الجامعة الإسلاميـــــة – غزة
عمـــادة الدراسات العليـــــا
كليـــــة أصـــــول الديــــن
قسم الحديث الشريف وعلومه

مَنْهَجُ الحَافِظِ ابنِ حَجَر فِي تَحْسِيْنِ الأَسَانِيْد (دِرَاسَة تَطْبِيْقِيَّة) مِنْ خِلالِ كِتَابِ فَتْحِ البَارِي

إعداد
الطالب/ سامح فتحي دلول

إشراف
الدكتور/ طالب حماد أبو شعر
عميد شؤون الطلبة سابقا

بحث مقدم لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير
في الحديث الشريف وعلومه

1429 هـ – 2008 م

إهداء

إِلى وَالِدَيَّ الحَبِيْبَيْن حَفِظَهُمَا اللَّهُ
وَأَدامَ في الخَيْرِ بَقَاءَهُمَا

إِلى زَوْجِي وَتَوْأَمِ رُوْحِي الصَّابِرَة المُحْتَسِبة

إِلى ريحانتيَّ : ساجد ومحمد ... جَعَلَكُمَا اللَّهُ مِنَ
القَانِتِيْنَ العَابِدِيْنَ الذَّاكِرِيْن، وَجَعَلَ لَكُمَا فِي صُدُوْرِ
العِبَادِ وُدّا

شكر وتقدير

الحمد لله الذي تفضل علينا بنعمه، وروانا من بحر جوده وكرمه، فتمت بذلك الصالحات وبعد ،،،

أخرج الترمذي عن أبي هريرة ﷺ أنه قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : " **مَنْ لَا يَشْكُرُ النَّاسَ لَا يَشْكُرُ اللَّهَ** ﷻ "[1]، ومن هذا المنطلق فإنني أتقدم بالشكر الجزيل لأستاذي وشيخي الفاضل د. طالب حماد أبو شعر، الذي غمرني بعد الله ﷻ بكرمه وتفضل بتواضعه للإشراف على رسالتي، فبذل جهده وفرغ وقته وأتحفني بتوجيهاته ونصائحه، فجزاه ربي عني كل خير.

كما أتقدم بالشكر لأستاذي الفاضلين عضوي لجنة المناقشة/

الدكتور: سالم أحمد سلامة

الدكتور: نعيم أسعد الصفدي

وذلك لتفضلهما بقبول مناقشة رسالتي، بعد قراءتها وتدقيقها وإسداء النصح والتوجيه لتكون في أتم صورة.

ولا يفوتني بأن أتقدم بالشكر والتقدير إلى إدارة الجامعة والعاملين فيها كل باسمه ولقبه، لجهودهم القيمة في خدمة العلم وطلبته.

وأتقدم بالشكر والتقدير إلى كُلِّيَّتي الحبيبة – أصول الدين – وجميع من فيها مدرسين وطلابا، وأخص بالذكر قسم الحديث الشريف وعلومه، دون أن أنسى بعد فضل الله تعالى فضل شيخي وأستاذي الفاضل د. زكريا زين الدين، وأخوي الكريمين أ. إبراهيم الكرد، و أ. أدهم عمار، ولو رحت أذكر جميع من عمني بعد فضل الله تعالى بنواله هنا لاحتاج ذلك إلى مجلدات.

ولكن عذري أقدمه فأقول:

قَلِيْلٌ مِنْكَ يَكْفِيْنِي وَلَكِنْ * قَلِيْلُكَ لا يُقَالُ لَهُ قَلِيْلُ**

سائلا ربي ﷻ أن يثقل موازينهم جميعاً يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم...

وأتقدم بالشكر إلى أهلي وأحبتي وإخواني وأخواتي في الله وكل من وقف بجاني ولو باستفسار عن جهدي في الرسالة. ولا يفوتني أن أعبق هذه الوريقات بأريج شكري الخالص... إلى صاحِبَيْ أبعد نقطة في قلبي بعد والديّ الحبيبين.. هما والِدَا زَوْجِي.

إليكم أقول: بارك الله فيكم، سائلا ربي أن يرزقني شهادة في سبيله، خالصة لوجهه، بعد نكاية وفضيحة في عدوه، ثم يجمعني بكم في الفردوس الأعلى دون سابقة عذاب.

والله الموفق وهو الهادي إلى سواء السبيل ،،،

[1]) **صحيح:** سنن الترمذي (339/4) كتاب البر والصلة/ باب ما جاء في الشكر لمن أحسن إليك/ ح (1954)، وقال: حسن صحيح، تأليف: محمد بن عيسى أبو عيسى الترمذي السلمي/ تحقيق: أحمد محمد شاكر وآخرون/ دار إحياء التراث العربي – بيروت.

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

إن الحمد لله، نحمده ونستعينه، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا، من يهد الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد ألا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله.

{ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ اتَّقُواْ اللّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلاَ تَمُوتُنَّ إِلاَّ وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ }[1].

{ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُواْ رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالاً كَثِيراً وَنِسَاء وَاتَّقُواْ اللّهَ الَّذِي تَسَاءلُونَ بِهِ وَالأَرْحَامَ إِنَّ اللّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيباً }[2].

{ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلاً سَدِيداً * يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَن يُطِعْ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزاً عَظِيماً }[3].

فإن أحسن الحديث كتاب الله، وخيرَ الهدي هدي محمد ﷺ، وشرَّ الأمور محدثاتها، وكل محدثة بدعة، وكل بدعة ضلالة، وكل ضلالة في النار.

أما بعد: فإن للسنة النبوية مكانة عظيمة في التشريع الإسلامي، وتعتبر المصدر الثاني بعد القرآن الكريم، فجاءت مفصلة لمجمله، مبينة لمبهمه، موضحة لمشكله.

وما أحل رسول الله ﷺ فيها كما أحل الله ﷻ.. وما حرم فيها كما حرم الله ﷻ.. ومن أنكر منها شيئاً تلقته الأمة بالقبول فكأنما أنكر القرآن.

أخرج الإمام أحمد عن الحسن بن جابر قال: سمعت الْمِقْدَام بْن مَعْدِي كَرِب يقول: " **حَرَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ خَيْبَرَ أَشْيَاءَ ثُمَّ قَالَ: يُوشِكُ أَحَدُكُمْ أَنْ يُكَذِّبَنِي وَهُوَ مُتَّكِئٌ عَلَى أَرِيكَتِهِ يُحَدَّثُ بِحَدِيثِي فَيَقُولُ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ كِتَابُ اللَّهِ فَمَا وَجَدْنَا فِيهِ مِنْ حَلَالٍ اسْتَحْلَلْنَاهُ وَمَا وَجَدْنَا فِيهِ مِنْ حَرَامٍ حَرَّمْنَاهُ أَلَا وَإِنَّ مَا حَرَّمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِثْلُ مَا حَرَّمَ اللَّهُ** "[4].

---

[1]) آل عمران 102.

[2]) النساء 1.

[3]) الأحزاب 70 – 71.

[4]) **حديث صحيح:** مسند أحمد (132/4)/ ح (17233) تأليف: الإمام أحمد بن حنبل أبي عبدالله الشيباني/ مؤسسة قرطبة/ القاهرة، والدارمي في سننه، المقدمة باب (48) السنة قاضية على كتاب الله، تأليف/ عبدالله بن عبدالرحمن أبي محمد الدارمي/ تحقيق : فواز أحمد زمرلي، وخالد السبع العلمي/ دار الكتاب العربي/ بيروت/ الطبعة الأولى.

ولقد أولى المسلمون السنةَ النبويةَ اهتماما بالغا لما لها من أهمية في أمور الدين والــدنيا، فكان الواحد منهم يرتحل فيكون سفره شهراً ذهاباً ومثله إياباً ليسمع حديثاً واحداً، ثم جاء عصر السنة الذهبي الذي صنفت فيه وبوبت، فقيض الله ﷻ للذود عن حياضها رجالا اصطنعهم لنفسه، وأمدهم بروح منه، فأكرمهم وأعلى درجاتهم بذلك، فنقدوا الزيف حتى مازوه، ووضعوا القواعد لقبول الحديث، وظهر الاهتمام بصحة الإسناد منذ عهد مبكر، فقد جاء عن سفيان الثــوري أنــه قال: " الإسناد سلاح المؤمن، فإذا لم يكن سلاح فبم يقاتل ؟! "[1]. وقال شعبة: " كل حديث ليس فيه حدثنا وأخبرنا فهو خل وبقل "[2]. وعن ابن المبارك أنه قال: " الإسناد عندي مــن الــدِّين، ولولا الإسناد لقال من شاء ما شاء "[3].

فنتج عن ذلك الاهتمام بصدق الرواة والتأكد من ضبطهم لما يروون، والاهتمام بمعرفــة اتصال السند أو انقطاعه، ورفعه ووقفه، وغير ذلك مما فَصَّلَتْهُ علــوم الحــديث، فظهــر علــم مصطلح الحديث، وَأُلِّفَتْ كتب في جرح الرواة وتعديلهم، وقد أولواْ متون السنة جُلَّ اهتمــامتهم فكانت كتب الشروح، ومن أبرزها وأنفسها كتاب " فتح الباري بشرح صحيح البخاري " للإمام الحافظ الكبير ابن حجر العسقلاني.

وتناول الباحث في هذه المقدمة الحديث عن أهمية البحث، وبواعث اختيــاره، وأهدافــه، ومنهج الباحث فيه، وخطة البحث.

أولاً: أهمية البحث وبواعث اختياره

تكمن أهمية هذه الدراسة فيما يلي:

1. أنها تتناول كتاباً مهماً وأصلاً جامعاً من كتب شروح السنة النبوية.
2. تسليط الضوء على جانب مهم من جوانب اشتغال الحافظ ابــن حجــر بعلــم الحديث، ومنهجه في تحسين الأحاديث.
3. إثراء المكتبة العلمية وخاصة الحديثية بموضوع مهم، والذي من شأنه أن يقدم خدمة جليلة للباحثين وطلاب العلم المتخصصين.

---

[1]) جامع التحصيل في أحكام المراسيل " (59)، تأليف/ أبي سعيد بن خليل بن كيكلدي أبو سعيد العلائي/ تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي/ عالم الكتب – بيروت/ الطبعة الثانية.

[2]) الكفاية في علم الرواية (283)، تأليف: أحمد بن علي بن ثابت أبو بكر الخطيب البغدادي، المكتبة العلمية – المدينة المنورة، تحقيق: أبو عبدالله السورقي، إبراهيم حمدي المدني.

[3]) صحيح مسلم " المقدمة " (12/1)، تأليف/ مسلم بن الحجاج أبو الحسين القشــيري النيســابوري/ دار إحيــاء التراث العربي – بيروت/ تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي.

أهداف البحث:

1. الكشف عن منهج ابن حجر في تحسين أسانيد الأحاديث التي أوردها في كتابه فتح الباري.
2. بيان مقاصد ابن حجر في أحكامه على مراتب الجرح والتعديل.

ثانيا: منهج الباحث وطبيعة عمله فيه

الأول: جمع الأحاديث من كتاب فتح الباري

1. اختار الباحث عيناتٍ من أحاديث حَسَّنَ ابنُ حَجَر أسانيدَها في " فتحِ الباري ".
2. اقتصرت العَيِّنَات المختارة من الكتاب على الأحاديث المرفوعة فقط.
3. رقم الباحث الأحاديث ترقيماً متسلسلاً.

الثاني: إيراد الآيات القرآنية والأحاديث وبيان غريب الحديث

1. مَيَّزَ الباحث الآياتِ القرآنيةَ برسم المصحف.
2. مَيَّزَ الباحث الحديث المرفوعَ للنبي ﷺ بوضعه بين معكوفين أو هلالين صغيرين، وسيكون بخط عريض.
3. بين الباحث معاني الغريب من ألفاظ الحديث، وذلك من خلال كتب الغريب والمعاجم اللغوية، وقد جعلها في الهامش.

الثالث: في تخريج الأحاديث

1. إذا لم يكن أصل الحديث في الصحيحين، اجتهد الباحث في ذكر من أخرجه من أصحاب الكتب التسعة والتوسع عند الحاجة.
2. إذا كان إسناد الحديث حسناً أو في رتبة أعلى منه، اكتفى الباحث بإيراد أهم طرقه وأشملها.
3. إذا كان إسناد الحديث ضعيفا ذكر الباحث أهم الطرق التي تجبر ضعفه، كبيان اتصال السند أو متابعة مختلط، وغير ذلك.
4. إذا تعذر انجبار السند من طرق أخرى عن نفس الصحابي، أورد الباحث بعض الشواهد التي تصلح لترقية متن الحديث، عند تخريجه أو الحكم على إسناده.

5. رتب الباحث مصادر المصنفات التي أَخْرَجَتِ الحديث حسب تواريخ وفيات مؤلفيها، وقد تقدم ذكر بعضها في حالة ورودها من نفس طريق مخرجها الأول، أو حسب ورود صياغة ألفاظ الحديث وتقاربها.

6. ذكر الباحث تفصيل تخريج الحديث ومتابعاته في الهامش، وذلك بذكر الجزء والصفحة والكتاب والباب ورقم الحديث غالباً، أما في الشواهد فاقتصر على الجزء والصفحة ورقم الحديث.

الرابع: الترجمة للرواة

1. إذا كان الراوي من رجال الكتب الستة، اكتفى الباحث بنقل ترجمته من تقريب التهذيب ملحقاً في الهامش مواطن ورود ترجمته في أهم كتب التراجم، غير ملزم بذكرها كلها.
2. إذا كان الراوي من غير رجال الكتب الستة، اكتفى الباحث بنقل ترجمته من مظانها، وأحيانا تكون بتصرفه.
3. إذا كان الراوي متفقاً على توثيقه، اكتفى الباحث بقول ابن حجر فيه في التقريب.
4. إذا كان جُلُّ ما قيل في الراوي تضعيفا، اكتفى الباحث بقول ابن حجر فيه في التقريب.
5. إذا كان الراوي صدوقاً فما دون ذلك من مراتب التعديل، ذكر الباحث أقوال النقاد فيه جرحاً وتعديلاً، مرجحاً ما خَلُصَ إليه.
6. إذا كان الراوي صدوقاً – فما دون ذلك من مراتب التعديل – في التقريب وسَكَت الباحث عنه، ولم يذكر أقوال النقاد فيه، فهذا يعني أنه وافق الحافظ ابن حجر في حكمه على الراوي، إما لقلة أقوال النقاد فيه، أو غير ذلك مما لا يخرجه من المرتبة التي وضعه فيها الحافظ.
7. رتب الباحث أقوال النقاد في الراوي حسب ترتيب مراتب الجرح والتعديل: ثقة، صدوق، فما دون ذلك، ومن ثم تواريخ وفيات النقاد، وأَخَّر في الذِّكْرِ من له فيه قولان أو أكثر.
8. لم يتوسع الباحث في ترجمة الصحابة إلا من كان مختلفاً في صحبته، فقد نقل أقوال النقاد فيه، مرجحاً في معظم ذلك القول فيه.

الخامس: دراسة العلل

1. إذا كان في الإسناد علة كاختلاط أو تدليس أو غير ذلك قام الباحث بدراستها وبيان القول فيها، وذلك حسب موطنها المناسب.
2. إذا كان الراوي المدلس من المرتبتين الأولى والثانية والذين لا تضر عنعنتهم، اكتفيت بذكر تدليسه في ترجمته فقط، ولم أعلق على ذلك عند حكمي على إسناد الحديث.

السادس: الحكم على إسناد الحديث

1. حكَم الباحث بالدرجة الأولى على أسانيد الأحاديث، واستخدم المصطلحات التالية: إسناده صحيح، إسناده حسن، إسناده ضعيف، إسناده ضعيف جدا، وأحيانا يلجأ للحكم على الحديث ككل.
2. إذا كان إسناد الحديث ضعيفا ذكر الباحث طرق ومتابعات الحديث عند تخريجه له، ووجه انجبار ضعفه عند حكمه على إسناده، ذاكرا ما استطاع درجة المتابعة من حيث القوة والضعف ومواطن عللها، مضيفا بعض الشواهد عند الحاجة.
3. إذا كان الحديث ضعيفا ولم ينجبر بمتابع أو شاهد، وسكت عنه الباحث فلم يورد متابعا أو شاهدا يرتقي به، فغالبا ما يقصد بذلك بقاءه على ضعفه، وأحيانا يقصد توقفه فيه.

السابع: الهوامش

1. عند تخريج الحديث ذكرت المُصَنَّف وتفصيل بطاقته عند وروده أول مرة، ورقم الجزء والصفحة، واسم الكتاب والباب ورقم الحديث إن وجد.
2. قد أذكر في الهامش بعض الآراء الثانوية الخاصة بي في مسألة معينة، تُتِمُّ فائدة في صلب الموضوع.

ثالثاً: خطة البحث

اشتمل البحث على مقدمة وبابين وخاتمة:

المقدمة: وقد اشتملت على أهمية البحث وبواعث اختياره، أهداف البحث، منهج الباحث، وخطة البحث.

الباب الأول

الحافظ ابن حجر وكتابه فتح الباري، وبيان الحديث الحسن

وفيه ثلاثة فصول:

الفصل الأول: " سيرة الحافظ ابن حجر "، وفيه ثمانية مباحث:

المبحث الأول: عصر الحافظ ابن حجر.

المبحث الثاني: ترجمة الحافظ ابن حجر.

المبحث الثالث: رحلاته العلمية.

المبحث الرابع: شيوخه وتلاميذه.

المبحث الخامس: مؤلفاته.

المبحث السادس: مناصبه وجهوده العلمية.

المبحث السابع: آثاره ومكانته العلمية وثناء العلماء عليه.

المبحث الثامن: مرضه ووفاته.

الفصل الثاني: " كتاب فتح الباري ومنهج الحافظ فيه "، وفيه ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: التعريف بكتاب فتح الباري.

المبحث الثاني: المصادر الحديثية في الكتاب.

المبحث الثالث: منهج الحافظ في الكتاب.

الفصل الثالث: " الحديث الحسن "، وفيه ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: تعريف الحديث الحسن في اللغة والاصطلاح.

المبحث الثاني: حكم الاحتجاج بالحديث الحسن وأراء العلماء فيه.

المبحث الثالث: مسائل ملحقة بالحديث الحسن.

الباب الثاني

الدراسة التطبيقية لمنهج ابن حجر في تحسين الأسانيد

وقد اشتمل على الدراسة التطبيقية لمنهج الحافظ في تحسين الأسانيد من خلال الكتاب، وتناولت فيه عينات بلغت 150 حديثاً من أحاديث مرفوعة حكم الحافظ على أسانيدها بالحسن.

الخاتمة

وشملت أهم النتائج والتوصيات.

فهرست للرسالة وقد رتبها الباحث على حروف المعجم واشتملت على الفهــارس التالية:

- فهرس الآيات القرآنية
- فهرس الأحاديث النبوية
- فهرس الرواة والأعلام
- فهرس الموضوعات
- فهرس المراجع والمصادر

الباب الأول

الحافظ ابن حجر وكتابه فتح الباري، وبيان الحديث الحسن

وفيه ثلاثة فصول:

- **الفصل الأول: سيرة الحافظ ابن حجر.**
- **الفصل الثاني: كتاب فتح الباري ومنهج الحافظ فيه.**
- **الفصل الثالث: الحديث الحسن.**

الفصل الأول: سيرة الحافظ ابن حجر

وفيه ثمانية مباحث:

- المبحث الأول: عصر الحافظ ابن حجر.
- المبحث الثاني: ترجمة الحافظ ابن حجر.
- المبحث الثالث: رحلاته العلمية.
- المبحث الرابع: شيوخه وتلاميذه.
- المبحث الخامس: مؤلفاته.
- المبحث السادس: مناصبه وجهوده العلمية.
- المبحث السابع: آثاره ومكانته العلمية وثناء العلماء عليه.
- المبحث الثامن: مرضه ووفاته.

المبحث الأول: عصر الحافظ ابن حجر

ولد الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى في النصف الثاني من القرن الثامن الهجري، وعاش حتى منتصف القرن التاسع الهجري، في حقبة زمنية كان لها دور بارز في التأثير على الأفراد والمجتمعات بشكل كبير جدا، وقد لحقت حتى بالأطراف المترامية من الدولة الإسلامية تغييرات جذرية، فمن الشرق موجات التتار، ومن الغرب الزحف الصليبي، في لحظة كانت تعيش فيها الجبهة الداخلية أصعب الأحوال، فدولة الأيوبيين على شفا جرف من السقوط، والصراعات بين ذوي النفوذ والسلطان محتدمة، كل ذلك كان له دور مؤثر على كل من شهد تلك الحقبة من الزمن، لذا كان من الضروري التعرف عن قرب على هذه الفترة الزمنية، والتي صاغت فيها الأحداث بقدر الله ﷻ شخصية الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى، من الناحية السياسية والاجتماعية والثقافية.

أولا: الحياة السياسية:

منذ نهاية القرن الرابع الهجري بدأت عوامل الضعف والانحلال تدب في كيان الأمة الإسلامية، وتوالت عليها المحن والنكبات، فتعرضت لموجات التتار من الشرق، والحروب الصليبية من الغرب، وبقيت بلاد الشام حوالي قرنين من الزمان تحت حكم الأوربيين، فاحتل الصليبيون دمشق وما جاورها سنة (491 هـ)، وبيت المقدس سنة (492 هـ)، وظلت الحرب مستمرة بين المسلمين والإفرنج مدة طويلة، ثم احتل الإفرنج مدينة دمياط بمصر.

وقد قُدِّرَ للحافظ ابن حجر أن تكون حياته خلال العصر المملوكي، والمماليك والتي تعني الأرقاء والعبيد، ولكنها أطلقت على الذين جاؤوا إلى مصر على يد حكامها من الطولونيين (254-292هـ)، والإخشيديين (323-358هـ) والفاطميين (358-567هـ) والأيوبيين (567-648هـ)، فقد استخدم حكام هذه الدول التي تداولت على مصر عناصر من خارجها في الجيش وحماية الولاة، وقد كان من قبلهم خلفاء بني العباس يعتمدون على الفرس، فقامت الدولة العباسية على أكتافهم وكان منهم الجند والمستشارون، ولما زادت سلطة الفرس لجأ العباسيون إلى الأتراك كما يظهر في عصر الخليفة المعتصم، وفي مصر نلحظ زيادة المستخدمين في الدولة من الأجانب في عهد الملك الصالح نجم الدين أيوب[1].

---

[1]) انظر: ديوان شيخ الإسلام ابن حجر العسقلاني (11)، تحقيق ودراسة/ د. فردوس نور علي حسين أ. الأدب والنقد المساعد جامعة الأزهر- مصر/1996م.

وقد كان الملك الصالح هو الذي أنشأ المماليك البحرية بديار مصر، كان ذلك لما استولى على مملكة مصر، فقد أكثر من شراء المماليك وجعلهم معظم عسكره، وقبض على الأمراء الذين كانوا عند أبيه وأخيه، واعتقلهم وقطع أخبارهم، وأعطى مماليكه الإمريات، فصاروا بطانته والمحيطين بدهليزه، وسماهم بالبحرية لسكناهم معه في قلعة الروضة على بحر النيل[1].

وهؤلاء المماليك ينتمون إلى أقوام شتى (فقد كانت غالبية المماليك الذين جلبهم الأيوبيون وسلاطين المماليك من بعدهم إلى مصر تأتي من شبه جزيرة القرم وبلاد القوقاز وفارس وبلاد ما وراء النهر فكانوا خليطا من الأتراك والروم والروس وأقلية من مختلف البلاد الأوروبية)[2].

وفي تلك الفترة حضر الإفرنج وملكوا دمياط وزحفوا إلى فارِسْكُور[3]، واستمر الملك الصالح يحاربهم أربعة عشر شهراً وهو مريض، وانحصر جهة الشرق وأنشأ المدينة المعروفة بالمنصورة، ومات بها سنة (647 هـ) والحرب قائمة، وأخفت زوجته شجرة الدر موته ودبرت الأمور، حتى حضر ابنه توران شاه من حصن كيفا[4]، وانهزمت الإفرنج وأسر ملكهم ريدا، وكانوا طائفة الفرنسيس[5].

وفي بغداد حيث الخلافة العباسية، وقد ابتليت بحدث عنيف وخطب فظيع، ففي سنة (656هـ) نزل هولاكو خان وهو ابن طولون بن جنكيز خان عليها، وهي إذ ذاك كرسي مملكة الإسلام ودار الخلافة فملكها، وقتلوا ونهبوا وأسروا من بها من جمهور المسلمين والفقهاء والعلماء والأئمة والقراء والمحدثين وأكابر الأولياء والصالحين، وفيها إمام المسلمين وابن عم سيد المرسلين، فقتلوه وأهله وأكابر دولته، وجرى في بغداد ما لم يسمع بمثله في الآفاق، ثم إن هولاكو خان أمر بِعَدِّ القتلى فبلغوا ألف ألف وثمانمائة ألف وزيادة، وكان قائما عليها يومئذ

---

[1]) انظر كتاب السلوك لمعرفة دول الملوك (1/القسم الثاني/339)، تأليف/ أحمد بن علي المقريزي/ تحقيق مصطفى زيادة/ مطبعة لجنة التأليف/ القاهرة.

[2]) انظر ديوان " ابن حجر " (11)، مصر في العصور الوسطى (170)/ د. علي إبراهيم حسن/ الطبعة الثانية/ 1949م.

[3]) الفارِسْكر: من قرى مصر قرب دمياط من كورة الدقهلية الفارسية، منسوبة إلى رجل اسمه فارس، قرية غناء نزهة ذات بساتين مونقة ورياض مشرفة. انظر معجم البلدان (228/4)، تأليف/ ياقوت بن عبدالله الحموي أبو عبدالله / دار الفكر – بيروت.

[4]) حِصْنُ كيفًا: ويقال كَيبَا. وهي بلدة وقلعة عظيمة مشرفة على دجلة بين آمد وجزيرة ابن عمر من ديار بكر وكانت ذات جانبَين وعلى دجلتها قنطرة لم أر في البلاد التي رأيتها أعظم منها وهيِ طاق واحد يكتنفه طاقان صغيران وهي لصاحب آمد من ولد داود بن سُقمان بن أرتُق. انظر معجم البلدان (265/2).

[5]) انظر: تاريخ عجائب الآثار في التراجم والأخبار (28/1)، تأليف/ العلامة عبدالرحمن الجبرتي/ دار الجيل/ بيروت.

المستعصم بالله أبو أحمد عبد الله[1] فقتلوه، وبذلك سقطت هيبة الخلافة الإسلامية وانتهت الخلافة العباسية، ثم تقدم التتار إلى بلاد الجزيرة واستولوا على حران وديار بكر في سنة (657 هـــ)، ثم جاوزوا الفرات ونزلوا على حلب في سنة (658 هــ)، واستولوا عليها، وأحرقــوا المســاجد وجرت الدماء في الأزقة وفعلوا ما لم يتقدم مثله.

وبسقوط الخلافة العباسية، نقلها المماليك إلى مصر، لكي تكون سياســتهم معتمــدة علــى سياسة روحية تستمد قوتها من الخلافة، وقد حاولوا تقوية جانبهم من السلطة فجعلــوا حكمهــم منسوبا إلى بني العباس، وأنهم يحكمون نيابة عنهم كما نسبت شجرة الدر نفسها إلى المعتصم.

وقبل أن ينتقل الباحث للحديث عن طبيعة الحياة الاجتماعية، هذا عرض سريع للعصــور المتناوبة، ومن حكم فيها، ومدة حكم كل عصر كان ذلك على النحو التالي:

1. – عصر الطولونيين 254 – 292 هــ.
2. – عصر التبعية للحكم العباسي في بغداد 292 – 333 هــ.
3. – عصر الإخشيديين 333 – 357 هــ.
4. – عصر الفاطميين 358 – 567 هــ.
5. – عصر الأيوبيين 567 – 648 هــ.
6. – عصر المماليك البحرية 648 – 784 هــ.
7. – عصر المماليك الشراكسة 784 – 923[2] هــ[3].

ثانيا: الحياة الاجتماعية:

ترتبط مظاهر الحياة الاجتماعية بالوضع السياسي ارتباطا وثيقا، فمتــى اســتقر الوضــع السياسي انعكس الاستقرار على مظاهر ومواطن الحياة الاجتماعية، وهذه سنة معروفــة لاشــك فيها، وبناء على ما تم ذكره من ظروف سياسية عصيبة، سواء أكانــت خارجيــة كــالحملات الصليبية، أو داخلية كأحوال السلاطين والمالكين بشكل غالب، إذ كان المماليك يجمعون السلطات في أيديهم وخيرات البلاد إلا قليل مما يعطونه لذوي السلطان والفقراء، فلقد ذكر الحــافظ ابــن حجر في كتابه الدرر الكامنة: " أن بعضهم كان دخله في اليوم مائة ألف درهم "[4].

---

[1]) انظر: صبح الأعشى في صناعة الإنشا (259/3)، تأليف/ أبي العباس أحمد بن علي القلقشندي (821 هــ)/ المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والطباعة والنشر.

[2]) سقطت على يد الأتراك العثمانيين.

[3]) انظر: البيان والإعراب عما بأرض مصر من الأعراب للمقريزي (115)، تحقيق وتأليف أ. د. عبد المجيــد عابدين/ دار المعرفة الجامعية/ مصر الإسكندرية.

[4]) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة (107/2)، دار الكتب العلمية/ بيروت لبنان/ الطبعة الأولى/ 1997م.

أما جملة من كان يعيش بمصر في هذه الحقبة، وتحت ظل هذا الحكم، فكان مـن أبنـاء إحدى الطبقات التالي ذكرها، والتي يتضح من خلالها مدى التمايز بين من كان يعـيش مترفـا منعما في ظل القصور، والطائفة التي أثقلت المكوسُ والضرائبُ كاهلَها حتى ضاقت بها ذرعا، وما عاد لها قدرة على تحمل هذا الحمل الثقيل:

القسم الأول: أهل الدولة.

القسم الثاني: أهل اليسار من التجار وأولي النعمة.

القسم الثالث: الباعة وهم متوسطو الحال من التجار، ويلحق بهم السوقة.

القسم الرابع: الفلاحون وهم أهل الزراعات والحرث.

القسم الخامس: الفقراء والفقهاء وطلاب العلم والكثير من أجناد الحلقة.

القسم السادس: أرباب الصنائع والأحرار.

القسم السابع: ذوو الحاجات والمسكنة[1] .

ثالثا: الجانب الثقافي:

كثرت الثقافات ونهض العلم في مصر خلال الحكم المملوكي، فقد اهتموا بإنشاء المدارس والمساجد فأصبحت منارات العلم والإسلام والعلوم، لاسيما بعد سقوط بغداد وهجرة العلماء إلى مصر والشام، وأصبحت مصر منتجع العلماء وتحققت لها الزعامة الدينية. قال ابـن خلـدون[2] عن دولة المماليك خلال القرن التاسع: " واختص العلم بالأمصار موفورة الحضـارة والأوفـر اليوم في الحضارة من مصر فهي أم العالم وإيوان الإسلام وينبوع العلم "[3].

ولقد كانت القاهرة عامرة بدور العلم، واهتم الناس بالكتب بصورة عجيبـة، فقـد ملئـت بأسواق الوراقين، ومن الملاحظ أن المماليك قد أكثروا من إنشاء دور العلم.

---

[1]) انظر: ديوان ابن حجر (13)، إغاثة الأمة بكشف الغمة للمقريزي (72)، تحقيق د. محمد مصطفى زيـادة و د. جمال الدين الشيال طبعة 1940م.

[2]) (732 – 808) عبدالرحمن بن محمد بن محمد بن محمد بن الحسن بن محمد بن جابر بن محمد بن إبـراهيم بن محمد بن عبدالرحيم الحضرمي، الإشبيلي الأصل التونسي، ثم القاهري، المالكي، المعروف بـابن خلـدون (ولي الدين، أبو زيد) عالم، أديب، مؤرخ، اجتماعي، حكيم. انظر معجم المؤلفين (188/5).

[3]) انظر: تاريخ ابن خلدون (749/1) المسمى ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر، تأليف عبدالرحمن بن خلدون، ضبط أ. خليل شحادة/ مراجعة د. سهيل زكـار/ دار الفكـر للطباعة والنشر والتوزيع.

وكان كذلك جامع عمرو بن العاص والأزهر يقومان بدور كبير في نشر العلم وهناك مدرسة المنصورية بحي القصرين التي بناها منصور قلاوون سنة 684هـ وافتتحها قلاوون وأخذ فيها المدرسون يلقون الدروس.

وفي صعيد مصر كانت الثقافة بارزة في قوص وأسيوط ودرست بها علوم الإسلام كالفقه والحديث، وفي دمشق التي كان يقوم فيها النائب للسلطان انتشرت فيها المدارس ومن اشهرها دار الحديث الظاهرية والجامع الأموي الكبير، فازدهرت حياة العلم، وظهرت مؤلفات كثيرة منها نهاية الأرب للنويري، ومسالك الأبصار لابن فضل الله العمري، وظهرت معاجم للمحافظة على اللغة العربية مثل لسان العرب ومعاجم تاريخية مثل عيون الأنباء.

فلا عجب أن تترك هذه الحياة التي تعج بالعلم والعلماء آثارها في الأدب ولذلك أرى أن هذا العصر لم يكن عهد ركود أدبي كما يظن[1].

أما بالنسبة للعلوم الشرعية فقد صدر في تلك الحقبة عدد كبير من الموسوعات الحديثية وكتب تراجم الرواة، ومؤلفات في الجرح والتعديل، وكتب الفقه على المذاهب المعروفة، وبرز عدد من مشاهير وكبار أهل العلم الذين أَثْرَواْ فأَثَّرُوا في الأفراد والمجتمعات، مثل سلطان العلماء العز بن عبد السلام، والإمام النووي صاحب " المجموع " ورياض الصالحين "، والإمام ابن تيمية الحراني صاحب التصانيف التي طبقت الآفاق " كاقتضاء الصراط المستقيم "، وتلميذه ابن القيم وله من المؤلفات الشيء الكثير منها " زاد المعاد "، والإمام الحافظ ابن كثير صاحب التفسير المشهور والتاريخ الذهبي " البداية والنهاية " وغيرهم، وصولا إلى الحافظ ابن حجر صاحب " فتح الباري ".

وبعد: كان هذا عرضاً سريعاً للعصر الذي عاش فيه الحافظ ابن حجر، وقد كان له كبير الأثر بعد فضل الله ﷻ في صقل شخصيته.

---

[1]) انظر: " ديوان ابن حجر " (17 – 20).

المبحث الثاني: ترجمة الحافظ ابن حجر

أولاً: اسمه ونسبه وكنيته

هو " الحافظ أحمدُ بن عليّ بن محمد بن محمد بن عليّ بن محمود بن أحمد بن حجر بن أحمد الكِنَانِيّ[1] العَسْقَلانيّ[2] الأصل ثم المِصْرِيّ الشّافِعِيّ[3] قاضي القضاة شيخ الإسلام شهاب الدين أبو الفضل[4]، وأما الكناني فقد ذكر الحافظ في المجمع المؤسس في ترجمة والده هذه النسبة فقال: "ورأيت بخطه أنه كناني النسب، وكان أصلهم من عسقلان، فنقلهم صلاح الدين لما خربها "[5].

ثانياً: شهرته

اشتهر الحافظ بلقب (ابن حجر)[6] وقد اختلف في إطلاق ذلك عليه على عدة أوجه أبرزها ما ذكره الإمام السخاوي أنه لقب لبعض آبائه[7] ولعله الأقرب إلى الصواب.

---

[1]) الكِنَانِيّ: نسبة إلى قبيلة كنانة " وهو لقب لعدة قبائل ". الأنساب للسمعاني (98/5)، للإمام أبي سعد عبدالكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني/ تعليق عبدالله عمر البارودي/ مؤسسة الكتب الثقافية/ الطبعة الأولى.

[2]) العَسْقَلانِيُّ: بفتح العين المهملة، وسكون السين المهملة، وفتح القاف وبعدها لام ألف وفي آخرها النون، هذه النسبة لموضعين: أحدهما إلى بلدة من بلاد الساحل مما يلي حد مصر يقال لها " عسقلان " الشام، والثاني إلى محلة ببلخ يقال لها: " عسقلان "، وعسقلان الشام دمشق، يقال لهما: العروسان، من حسنهما ". الأنساب للسمعاني (190/4).

[3]) ومن الغرائب التي تتعلق بترجمته، ما ذكره الشهاب أحمد بن القاسم البوني، أن الحافظ انتقل في آخر عمره لمذهب مالك قال: " كما رأيت ذلك بخطه في مكة المكرمة ". قلت: " ولعل رجوعه في مسألة أو مسألتين، والله أعلم ". انظر فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات (325/1)، تأليف عبد الحي بن عبد الكبير الكتاني/ تحقيق إحسان عباس/ دار الغرب الإسلامي – بيروت.

[4]) نظم العقيان في أعيان الأعيان (45)، تأليف جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي/ تحرير د. فليب حتي 1927/ الكتبة العلمي/ بيروت – لبنان.

[5]) المجمع المؤسس للمعجم المفهرس (196/3)، للإمام أحمد بن علي بن محمد الشهير بابن حجر العسقلاني/ تحقيق د. يوسف عبدالرحمن المرعشلي/ دار المعرفة/ الطبعة الأولى.

[6]) وقد اختلف في مقصود ذلك والراجح ما أثبت أعلاه، وفي شرح ابن سلطان على " توضيح النخبة " للمترجم قال الشيخ أصيل الدين: " ابن حجر هو لقب الشيخ وإن كان بصيغة الكنية، اه " . ويحتمل أنه كانت له جواهر كثيرة فسمي به، وقيل لقب بذلك لجودة ذهنه وصلابة رأيه بحيث يرد اعتراض كل معترض، ولا يتصرف فيه أحد من أقرانه، ولذا قال بعض الظرفاء في حقه " رجح بنا فاء ابن حجر " يقرأ طرداً وعكساً كقوله تعالى " كل في فلك " وقيل سمي به لكونه أسم أبيه الخامس وكان يحمل الحجر اه. انظر فهرس الفهارس (321/1).

[7]) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع (36/2)، تأليف شمس الدين محمد بن عبدالرحمن السخاوي/ منشورات دار مكتبة الحياة/ بيروت لبنان.

ثالثاً: مولده

ولد الحافظ ابن حجر في ثاني عشرين من شعبان سـنة ثـلاث وسـبعين وسـبعمائة[1] (773هـ)، في منزل يقع على شاطئ النيل بمصر، فهو عسقلاني الأصـل مصـري المولـد والمنشأ والدار والوفاة[2].

رابعاً: أسرته

نشأ الحافظ ابن حجر في أسرة اشتهرت بالعلم والأدب والنبل، وقد مزجت بين الاهتمـام بالعلم والاشتغال بالتجارة.

خامساً: نشأته

نشأ الحافظ ابن حجر يتيما، فقد ماتت أمه وهو طفل صغير، ثم رحل به والدُه إلى القـدس سنة (775هـ) لسماع صحيح البخاري وعمره سنتان[3]، ثم مات عنه والده وهو طفل في شهر رجب سنة (777 هـ)[4]، بعد ثلاث سنوات من مولده فقط، وكان قد أوصى بـه زكـي الـدين الخروبي أبا بكر[5]، فكان في وصايته فاهتم به اهتماما بالغا ورعاه رعاية تامة، وكـان كثيـر المال نبيلا سيدا فاضلا[6]، ثم أدخل الكُتَّاب بعد إكمال خمس سنين، وكان لديه ذكـاء وسـرعة حافظة، بحيث أنه حفظ سورة مريم في يوم[7]، فما بلغ التاسعة حتى أتم حفظ القرآن الكريم عند الصدر السَّفْطِي[8] شارح مختصر التِّبْرِيْزِيّ[9]،[10]، وهو محمد بن محمد السَّفْطِي وقـد

---

[1]) المرجع السابق (17/2).

[2]) معجم المؤلفين (20/2)، تأليف عمر رضا كحالة/ دار إحياء التراث العربي.

[3]) المجمع المؤسس (354/1)

[4]) المرجع السابق (197/3).

[5]) هو " أبو بكر بن علي بن أحمد بن محمد الخروبي زكي الدين، التاجر المشهور، كان رئيساً ضخماً، ولد سنة خمس وعشرين تقريباً ونشأ مع أبيه، أوصاه والد الحافظ بابنه، فنشأ عنده مدة إلى أن مات في المحرم، ويقال إنه مات مسموماً ". انظر إنباء الغمر بأنباء العمر (306/1)، لشيخ الإسلام الحافظ ابن حجـر/ تحقيـق د. حسـن الحبشي/ القاهرة 1998.

[6]) المجمع المؤسس (96/3).

[7]) ذيل تذكرة الحفاظ (326)، تأليف الحافظ أبي المحاسن الحسيني الدمشقي/ ملحق به لحظ الألحاظ بذيل تذكرة الحفاظ، ثم ذيل طبقات الحفاظ للذهبي تأليف جلال الدين السيوطي/ دار إحياء التراث العربي/ بيروت.

[8]) السَّفْطِي: نسبة إلى سفط القدور وهي قرية بأسفل أرض مصر. انظر الأنساب (261/3).

[9]) التِّبْرِيْزِيّ: نسبة إلى تِبْرِيْز وهي من بلاد أذربيجان أشهر بلدة بها. انظر الأنساب (446/1).

[10]) الضوء اللامع (36/2).

كان مؤدبه ومعلمه القرآن[1]، وقد رحل الحافظ إلى مكة سنة (785 – 786 هـ) وسمع صحيح البخاري، وكان يبلغ من العمر وقتها 12 سنة[2]، وكان قد صلى في هذه الرحلة بالناس التراويح في رمضان بالحرم الشريف[3]، وفي نفس الرحلة من عام (786 هـ) كان قد تعلم الخط من شيخ بمكة وهو علي بن عبد الرحمن البدمَاصِيّ، وكان ماهرا بصناعة الخط، وقد كان له أيضا في نفس الرحلة أن بحث على الشيخ محمد المكي فقه الحديث، وكان هو أول من بحث عليه، وكان يقرأ عليه عمدة الأحكام[4]، بعد ذلك مات وصيه الخروبي، فاشتغل بالتجارة مدة وتابع مسير حياته الصعبة، وقد حزن حزنا كبيرا على فراق وصيه، فقد كان يحثه على العلم ويدفعه إليه دفعا، ثم ما لبث أن عاد إليه نشاطه، وتوقدت همته، كان وقتها قد دخل من أوسع بوابات مرحلة الشباب، حتى قارب العشرين من العمر، فبدأ ينظر في فنون الأدب[5] والتاريخ ففاق في فنونهما، وقال الشعر الحسن الذي هو أرق من النسيم وطارح الأدباء[6]، وله ديوان شعر كبير وصغير[7]، ومن روائع شعره[8]:

وأهيف حيَّاني بطيب وصاله ... ومن ريقه الخمر الحلال حلالي
أدار لي الكأسين خمراً وريقه ... ونزهني عن جفوة وملالي

ومن أَرَقِّ وأعجب ما نظم، القصيدة الفائية النبوية والتي قال في مطلعها:

إن كنت تنكر حبّاً زادني كلفا ... فحسبي الذي قد جرى من مدمع وكفا
وإن تشككتَ سل من عاذلي شجني ... هل بتُّ أشكو الأسى والبث والأسفا
أحبابنا ويد الأسقام قد عبثت ... بالجسم هل لي منكم بالوصال شِفَا؟
كدَّرت عيشاً تقضَّى في بعادكم ... وراق منِّي نَسِيبٌ فيكم وصفا

---

1) المجمع المؤسس (218/3).

2) المرجع السابق (76/3).

3) المجمع المؤسس (96/3).

4) المرجع السابق (316/3).

5) الجواهر والدرر في ترجمة شيخ الإسلام ابن حجر (126/1)، تأليف/ شمس الدين محمد بن عبدالرحمن السخاوي (902 هـ)/ تحقيق إبراهيم باجس عبد المجيد/ دار ابن حزم.

6) ذيل تذكرة الحفاظ (326).

7) المنهل الصافي (27/2).

8) وقد ساق السخاوي في الضوء اللامع عددا من القصائد التي نظمها الحافظ والتي سمعها منه لفظا (40/2)، وكذا أورد جزءا منها صاحب المنهل الصافي (28/2-31) وغيرهما.

سرتُم وخلَّفتُموا في الحي ميت هوى | لولا رجاء تلاقيكم لقد تلفا
وكنت أكتم حُبي بعدكم زمناً | حَتَّى تكلم دمع العين فانكشفا

ثم طلب الحديث وقد حببه الله إلى قلبه، وقد كان في وقت شبابه يحضر دروس التفسير في المدرسة المنصورية بمصر[1]، وأقبل عليه بكليته. طلبه من سنة (793 هـ)، ولكنه لم يلزم الطلب إلا من سنة (796 هـ)، فسمع الكثير ورحل، ولازم حافظ عصره زين الدين العراقي[2]، حتى تخرج به وأكب عليه، حتى رأس فيه في حياة شيوخه وشهدوا له بالحفظ[3]، وقد انتفع بملازمته وقرأ عليه ألفيته وشرحها، ونكته على ابن الصلاح دراية وتحقيقاً، والكثير من الكتب الكبار والأجزاء القصار، وحمل عنه من أماليه جملة واستملى عليه بعضها[4]، وتقدم في جميع فنونه، وانتهت إليه الرحلة والرياسة في الحديث في الدنيا بأسرها، فلم يكن في عصره حافظ سواه[5].

[1]) المجمع المؤسس (206/3).

[2]) عبدالرحيم بن الحسين بن عبدالرحمن بن أبي بكر بن إبراهيم الكردي، الرازناني الأصل، المهراني، المصري، الشافعي، ويعرف بالعراقي (زين الدين، أبو الفضل) محدث، حافظ، فقيه، أصولي، أديب، لغوي، مشارك في بعض العلوم، ولد في جمادى الأولى، ورحل إلى دمشق وحلب والحجاز والإسكندرية، وأخذ عن جماعة من العلماء، وتوفي بالقاهرة في 2 شعبان (806). معجم المؤلفين (204/5).

[3]) نظم العقيان (45).

[4]) الضوء اللامع (37/2).

[5]) حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة (363/1)، تأليف/ الحافظ جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي/ تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم/ دار إحياء الكتب العربية.

المبحث الثالث: رحلاته العلمية

يعتبر الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى من أشهر أبناء عصره لكثرة رحلاته، فلقد كان محبا شغوفا في طلب العلم، فطاف مصر طولا وعرضا حتى ما تكاد تكون بقعة ينهل علما بولوجها، إلا تنفست عطر همته الوقادة.

أولا: رحلته إلى بيت المقدس

وقد كانت مع والده إلى بيت المقدس عام (775 هـ) لسماع صحيح البخاري وعمره سنتان[1].

ثانيا: رحلاته العلمية

فقد دخل الحافظ بلادا كثيرة، ومنها بلاد الحجاز والشام واليمن ومسقط رأسه مصر.

1) رحلاته إلى بلاد الحجاز:

أ. رحلاته إلى مكة:

لا شك أن مكة المكرمة كانت مهبط الحافظ الأول في رحلاته الرسمية في طلب العلم، وقد دخلها أكثر من مرة، على مدار سني عمره التي قضاها في طلب العلم، وكان أول دخوله مكة سنة (785 هـ - 786 هـ)، ثم رحل إليها مرة ثانية سنة (799 هـ - 800 هـ)، وثالثة سنة (805 هـ - 806 هـ)، ورابعة سنة (824 هـ) وله رحلات غيرها أيضا إلى مكة المكرمة، والتي كان قد نهل علمه الأول منها[2].

ب. رحلته إلى المدينة المنورة:

رحل الحافظ إلى المدينة المنورة، وسمع فيها من محمد بن المعالي، ولم يذكر سنة دخوله إياها[3].

---

[1]) المجمع المؤسس (354/1)

[2]) انظر رحلاته إليها في المجمع المؤسس (111/3).

[3]) المرجع السابق (344/3).

ج. رحلته إلى يَنْبُع:

وقد لقي في يَنْبُع جار الله بن صالح الشيباني المكي، فقرأ عليه أحاديث من جامع الترمذي[1].

د. رحلته إلى منى:

وقد لقي فيها شيخه الحافظ المَرَاغِي[2] وقد كان ذلك سنة (800 هـ)[3].

2. رحلاته إلى بلاد الشام:

طلبه للعلم في بلاد الشام:

أ. رحلته إلى غزة:

حيث التقى بأحمد بن محمد بن عثمان الخليلي[4] ضمن رحلته الأولى للشام وقد كانت رحلته إليها سنة (803 هـ)[5].

ب. رحلته إلى الرملة:

وكانت رحلته إليها في نفس السنة التي دخل فيها غزة، حيث التقى فيها بشيخه عبد الله بن سليمان المقدسي[6]، والتقي فيها بأحمد بن محمد الأيكي[7].

---

[1] المجمع المؤسس (565/1).

[2] هو " أبو بكر " ابن الحسين بن أبي حفص عمر بن أبي عبدالله محمد بن يونس ابن أبي الفخر، يعرف بابن الحسين المراغي وربما يقال العثماني، ولد في سنة سبع وعشرين وسبعمائة بالقاهرة ونشأ بها، ومات سنة خمس وتسعين وقيل لي في سنة ثمان وتسعين ". انظر الضوء اللامع (28/11).

[3] المجمع المؤسس (540/1).

[4] أحمد بن محمد بن عثمان الخليلي، المقدسي، نزيل غزة (شهاب الدين) محدث، (733 – 805 هـ) توفي في صفر. معجم المؤلفين (127/2).

[5] المجمع المؤسس (22/2).

[6] المرجع السابق (71/3).

[7] أحمد بن محمد الأيكي بن عمر بن الأيكي الفارسي الأصل الصالحي، شهاب الدين المعروف بزغلش قَيِّم المدرسة الضيائية، ولد سنة بضع وسبعين وستمائة، ومات في ثامن المحرم سنة (771). انظر الدرر الكامنة (290/1).

ت. رحلته إلى نابلس (في طريق عودته):

وكانت أيضا في نفس السنة التي دخل فيها غزة والرملة أي في (803 هـ)، والتقى فيها ابن العطار النابلسي وهو إبراهيم بن محمد[1].

ث. رحلته إلى الخليل والتقى فيها بصالح بن خليل بن سالم[2].

ج. رحلته إلى دمشق من شعبان سنة (802 هـ) إلى رجب (803 هـ)[3].

التقى ببدر الدين محمد بن محمد بن قوام البالسي، وفاطمة بنت محمد بن أحمد بن المنجا التنوخي، وفاطمة بنت محمد بن عبد الهادي[4].

ح. رحلته إلى حلب بصحبة الملك الأشرف سنة (836 هـ)[5].

خ. رحلته إلى حماه في نفس سنة (836 هـ) أيضا كانت بصحبة الملك الأشرف[6]، ثم إلى البيرة من ضواحي حلب في نفس السنة[7].

د. رحلته إلى بيت المقدس:

التقى فيها بالمفتي شمس الدين محمد بن إسماعيل القلقشندي[8]، وبدر الدين حسن بن موسى بن مكي[9]، ومحمد بن محمد بن علي المَنْبِجِيّ، ومحمد بن عمر بن موسى[10].

---

1) المجمع المؤسس (211/1).

2) هو " صالح بن خليل بن سالم بن عبد الناصر بن محمد بن سالم تقي الدين الكناني الغزي الشافعي، نزيل بيت المقدس. ولد سنة أربع وثلاثين وسبعمائة، مات في ذي القعدة سنة أربع ببيت المقدس ". انظر الضوء اللامع (311/3).

3) المجمع المؤسس (214/1، 236).

4) المنهل الصافي (19/2).

5) المجمع المؤسس (6/3).

6) المجمع المؤسس (98/3).

7) المرجع السابق (367/3).

8) عبدالرحمن بن محمد بن إسماعيل القلقشندي الأصل المقدسي الشافعي، المعروف بالزين القلقشندي، فاضل له شعر، نشأ وتعلم بالقدس، وأحب الحديث، فسافر في طلبه إلى دمشق ونابلس ومصر وغيرها، وأفتى وحدث، وصار مفتي بيت المقدس وتوفي به (782 – 826 ه = 1380 – 1423 م). انظر الأعلام (330/3)، قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين، تأليف/ خير الدين الزركلي/ دار العلم للملايين.

9) حسن بن موسى بن مكي القدسي الشافعي بدر الدين قاضي القدس، سمع من الميدومي جزء ابن عرفة، جزء البطاقة، وغير ذلك وحدث عنه وولي قضاء القدس مراراً وكان مزجي البضاعة في العلم، مات عن ستين سنة. إنباء الغمر (43/3).

10) المنهل الصافي (19/2).

3. رحلاته الداخلية في مصر فكانت على النحو التالي:

أ. طلبه للعلم في القاهرة:

وقد حصل أن سمع بالقاهرة من شيخ الإسلام " سراج الدين عمر البُلْقِيْنِي، والحافظين ابن المُلَقِّن[1] والعراقي، وأخذ عنهم الفقه أيضاً، ومن الشيخ برهان الدين إبراهيم الإِبنَاسِــي، ونــور الدين الهيثمي "، والشيخ تقي الدين محمد بن محمد الدّجوِيّ، والقاضي صدر الدين سليمان بــن عبد الناصر الأَبشِيْطِي.

ب. رحلته إلى الإسكندرية:

وقد كانت رحلته إليها سنة (797 هـ) والتقى فيها بشيخه أحمد بن محمد الإسكندراني[2].

4. رحلاته إلى بلاد اليمن فقد كانت على النحو التالي:

وقد رحل إلى اليمن مرتان الأولى سنة (799 هـ - 800 هـ)، دخل فيها زَبِيد[3]، والثانية دخل عدن سنة (806 هـ)[4].

وغيرها من الرحلات هذه أشهرها.

---

[1]) عمر بن علي بن أحمد بن محمّد بن عبدالله الأنصاري الأندلسي ثم المصري، سراج الدين ابن أبي الحسن المعروف بابن الملقن، ولد سنة ثلاث وعشرين في رابع عشري ربيع الأول منها، وكان الملقن واسمه عيسى زوج أمه فنسب إليه. توفي سنة (804) انظر إنباء الغمر (216/2).

[2]) المرجع السابق (102/2).

[3]) المرجع السابق (550/2). زبيد: اسم واد به مدينة يقال لها: الحصيب، ثم غلب عليها اسم الوادي فلا تعرف إلا به وهي مدينة مشهورة باليمن أحدثت في أيام المأمون. انظر: معجم البلدان (131/3).

[4]) المرجع السابق (86/3).

المبحث الرابع: شيوخه وتلاميذه

أولاً: شيوخه

فقد اجتمع لابن حجر من الشيوخ ما لم يجتمع لغيره، وقد أكثر من المسموع والشيوخ، فسمع العالي والنازل وأخذ عن الشيوخ والأقران فمن دونهم، واجتمع له من الشيوخ المشار إليهم والمعول في المشكلات عليهم ما لم يجتمع لأحد من أهل عصره، فانتهل من كل عَلَمٍ منهم عِلْمَاً يختص فيه وما اشتهر به في غالب أمره:

1) التّنُوخِيّ[1] في معرفة القراءات وعلو سنده فيها.
2) العِرَاقِيّ في معرفة علوم الحديث ومتعلقاته.
3) الهَيْثَمِيّ في حفظ المتون واستحضارها.
4) البُلْقِيْنِي[2] في سعة الحفظ وكثرة الاضطلاع.
5) ابن المُلَقِّن في كثرة التصانيف.
6) المجد الفَيْرُوْز أَبَادِي[3] في حفظ اللغة واضطلاعه عليها.
7) الغُمَارِيّ[4] في معرفة العربية ومتعلقاتها.
8) العز بن جُمَاعَة[5] في تفننه في علوم كثيرة بحيث أنه كان يقول: " أنا أقرئ في خمسة عشر علماً لا يعرف علماء عصري أسماءها " ، وأذن له[6] جلهم أو جميعهم كالبلقيني والعراقي في الإفتاء والتدريس[7].

---

[1]) إبراهيم بن أحمد بن عبدالواحد بن عبد المؤمن بن سعيد بن كامل بن علوان التنوخي، البعلي الأصل الدمشقي المنشأ نزيل القاهرة، ابن القاضي شهاب الدين الحريري أبو إسحاق وأبو الفداء ولد سنة (709) وعني بالقراءات مات في جمادى الأولى سنة (800). انظر الدرر الكامنة (11/1).

[2]) عبدالرحمن بن عمر بن رسلان الكناني، العسقلاني الأصل، ثم البلقيني المصري، أبو الفضل جلال الدين: من علماء الحديث بمصر، انتهت إليه رياسة الفتوى بعد وفاة أبيه، وولي القضاء بالديار المصرية مرارا، إلى أن مات وهو مقتول (824). الأعلام للزركلي (320/3).

[3]) " الفيروز آبادي " محمد بن يعقوب بن محمد أبو طاهر مجد الدين الشيرازي، إمام في اللغة والأدب صاحب القاموس مات سنة (817). طبقات النسابين (150)، تأليف/ بكر أبو زيد/ دار الرشيد الرياض.

[4]) قال ابن حجر: " محمد بن محمد بن علي بن عبدالرزاق الغماري ثم المصري المالكي شمس الدين، أخذ العربية عن أبي حيان وغيره، وسمع الكثير من مشايخ مكة، وسمع بالإسكندرية من النويري وابن طرخان وحدث بالكثير، وكان عارفاً باللغة والعربية، كثير المحفوظ للشعر لا سيما الشواهد، قوي المشاركة في فنون الأدب، تخرج به الفضلاء، وقد حدثنا بالبردة بسماعه من أبي حيان عن ناظمها، وأجاز لي غير مرة (802 هـ)". انظر إنباء الغمر (128/2).

[5]) محمد بن إبراهيم بن عبدالرحمن بن إبراهيم بن سعد الله بن جُمَاعَة الكِنَانِيّ الحموي ثم المقدسي نجم الدين، ناب في تدريس الصلاحية ثم استقل بها بعد موت القاضي برهان الدين، ومات بالقاهرة. انظر إنباء الغمر (463/1).

[6]) أذنوا للحافظ ابن حجر.

[7]) انظر الضوء اللامع (38/2).

وقد عَرَّفَ الحافظ بشيوخه في كثير من مصنفاته من أهمها (المجمع المؤسس للمعجم المفهرس) فبلغوا بالسماع والإجازة والإفادة على ما بَيَّنَ نحو أربعمائة وخمسين نفسا، والشيوخ الذين أجازوه عموما ترجم في (المجمع المؤسس) لأكثر من ستمائة شيخ، وذكر بعضهم أن عدد شيوخه بلغ ستمائة نفس سوى من سمع منه من الأقران، ما أغنى عن ذكر جميعهم ها هنا، وقد اقتصر الباحث على ذكر أشهرهم.

ثانياً: تلاميذه

قال السخاوي في " الضوء اللامع " متحدثا عن شهرة شيخه ابن حجر وكثرة من سمع منه: " وأملى ما ينيف على ألف مجلس من حفظه، واشتهر ذكره وبعد صيته، وارتحل الأئمة إليه وتبجح الأعيان بالوفود عليه، وكثرت طلبته حتى كان رؤوس العلماء من كل مذهب من تلامذته، وأخذ الناس عنه طبقة بعد أخرى، وألحق الأبناء بالآباء والأحفاد، بل وأبناءهم بالأجداد ولم يجتمع عند أحد مجموعهم، وقهرهم بذكائه وتفوق تصوره وسرعة إدراكه واتساع نظره ووفور آدابه؛ وامتدحه الكبار وتبجح فحول الشعراء بمطارحته، وطارت فتواه التي لا يمكن دخولها تحت الحصر في الآفاق، وحدث بأكثر مروياته خصوصاً المطولات منها "[(1)].

ومن أشهر تلاميذه:

1- ابن الهمام العلاّمة كمال الدين محمد بن عبدالواحد بن عبد الحميد بن مسعود السيواسي ثم الكُنْدُرِيّ، ولد تقريباً سنة (790 هـ)، وتفقه بالسراج قارئ الهداية وغيره، وتقدم على أقرانه في أنواع العلوم، من الفقه والأصول والنحو والمعاني وغيرها، وكان علامة محققاً جدلياً نظاراً، قرره الأشرف شيخاً في مدرسته، فباشرها مدة ثم تركها، وولي مشيخة الشيخونية ثم تركها أيضاً، وله تصانيف، منها شرح الهداية والتحرير في أصول الفقه، مات في رمضان سنة (861 هـ)[(2)].

2- " ابن فهد المكي " محمد بن محمد بن محمد، أبو الفضل تقي الدين ابن فهد الهاشمي العلوي الأصفوني ثم المكي: مؤرخ من علماء الشافعية، يتصل نسبه بمحمد بن الحنفية، ولد بأصفون (من صعيد مصر)، وانتقل مع أبيه إلى مكة (وطن أسرته وأجداده) سنة (795 هـ) وتوفي بها سنة (871 هـ)، من كتبه (لحظ الألحاظ بذيل

[1]) الضوء اللامع (39/2).

[2]) انظر حسن المحاضرة (474/1).

طبقات الحفاظ) و (الباهر الساطع) في السيرة النبوية، و (سيرة الخلفاء والملوك) مجلدان توفي سنة (871 هـ)[1].

3- " البقَاعِيّ " الحافظ برهان الدين إبراهيم بن عمر بن حسن الرباط، بن علي بن أبي بكر البقاعي الشافعي، برهان الدين أبو الحسن، العلامة المحدث الحافظ، ولد سنة (809 هـ) تقريباً وأخذ القراءات عن ابن الجزري وغيره، والحديث عن الحافظ ابن حجر، والفقه عن التقي بن قاضي شهبة، مهر وبرع في الفنون ودأب في الحديث، وله تصانيف كثيرة حسنة منها كتاب " الجواهر والدرر في مناسبة الآي والسور" و"النكت على شرح ألفية العراقي " و" النكت على شرح العقائد " ومختصر كتاب الروح لأبن القيم سماه " سر الروح " و" القول المفيد في أصول التجويد " وكفاية القارئ " في رواية أبي عمرو و" الاطلاع على حجة الوداع " . وله ديوان شعر سماه " إشعار الواعي بأشعار البقاعي "، وشعره كثير[2]، توفي سنة (885 هـ).

4- محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد، الشيخ الإمام، العالم العلامة المسند، الحافظ المتقن شمس الدين أبو الخير السَّخاوِيّ الأصل القاهري المولد، الشافعي المذهب، نزيل الحرمين الشريفين، ولد في ربيع الأول سنة (831 هـ) بالقاهرة، وحفظ القرآن العظيم، وصلى به في شهر رمضان بزاوية الشيخ شمس الدين العدوي المالكي، وحفظ عمدة الأحكام، والتنبيه، والمنهاج، وألفية ابن مالك، والنخبة لشيخه شيخ الإسلام أبي الفضل بن حجر العسقلاني، وقرأ على شيخه كثيراً، وسمع عليه ولازمه أشد الملازمة. حتى حمل عنه ما لم يشاركه فيه غيره، توفي بمكة سنة (902 هـ)، وصلي عليه غائبة بجامع دمشق[3].

---

[1]) الأعلام للزركلي (48/7).

[2]) انظر نظم العقيان (24).

[3]) انظر الكواكب السائرة بأعيان المائة العاشرة (53/1)، للشيخ نجم الدين الغزي/ تحقيق جبرائيل سليمان جبور/ الناشر محمد أمين دمج بيروت لبنان.

المبحث الخامس: مؤلفاته

ربت مصنفات الحافظ ابن حجر على مائتين وخمسين مصنفا، وهي من حيث **مادتها:** تعالج مواضيع متعددة ومتنوعة.

ومن حيث كمالها: فإن منها ما كمل وبيض، أو كمل وشرع في تبييضه، أو كمل وهو في المسودة، ومنها ما لم يكمل إلا أنه كتب منه قدر النصف أو يزيد، ومنها ما شرع في تأليفه.

أما من حيث سعتها: فمنها ما يقع في مجلدات، ومنها ما يقع في أجزاء أو كراريس أو أسفار، وبعضها عبارة عن إجابة مستفيضة لسؤال، أو نكت، أو فوائد، أو تعليقات وهي في الواقع حصيلة لعقليته النقدية دونها وهو يطالع كتب الذين سبقوه من العلماء.

أما من حيث إضافتها وابتكارها: فمنها المبتكر، ومنها المختصرات، ومنها الشروح ومنها التخريجات، ومنها التعليق والملتقطات، ومنها الكتب التي قام بترتيبها وتهذيبها.

ذيوع مصنفاته: تهافت الناس على قراءة مصنفاته في حياته وحفظ بعضها كبلوغ المرام، ونخبة الفكر وشرحه نزهة النظر، وانتشرت في الآفاق، وقرأ عليه الكثيرون ما بيض منها في حياته، وربما قرئ بعضها أكثر من مرتين وثلاثا وفوق ذلك.

وجل مصنفاته في فنون الحديث، وله غيرها في الأدب والفقه وأصوله وأصول الدين وغير ذلك وقد رزق فيها القبول[1] .

وقد سرد الإمام السيوطي أسماء مصنفات الحافظ ابن حجر في كتابه نظم العقيان[2]، وتتبع الباحث الفاضل الدكتور (شاكر محمود عبد المنعم) مصنفات ابن حجر، في رسالته العلمية تحت عنوان " ابن حجر العسقلاني ودراسات مصنفاته ومنهجه وموارده في كتابه الإصابة "[3] وقد بلغ مقدارها (282) مصنفا.

رحم الله الحافظ ابن حجر، وجزاه عنا خيرا الجزاء، لما قدم من عظيم نفع، وكبير ثروة لا تقدر بثمن.

---

[1]) انظر مقدمة تهذيب التهذيب (16-18)، للحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني/ ضبط ومراجعة صدقي جميل العطار/ دار الفكر/ الطبعة الأولى.

[2]) انظر نظم العقيان (46-50).

[3]) انظر " ابن حجر العسقلاني ودراسة مصنفاته ومنهجه وموارده في كتابه الإصابة " (173-386)، تأليف د. شاكر محمود عبد المنعم، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى 1997م.

المبحث السادس: مناصبه وجهوده العلمية

قراءة السيرة الذاتية لأي فرد في المجتمع، والتعرف على أهم المناصب التي شغلها، مع ما يحوزه من شهادات ودرجات علمية، كل ذلك ينبيك عن مستوى قدرات صاحبها، ولو رحنا نتابع جهود الحافظ والمناصب التي تولاها من خلال حياته العلمية، لتعرفنا على عظم قدرات هذا الجهبذ، سيشير الباحث هنا إلى أهم هذه المحطات:

أولاً: التدريس

وقد أُذِنَ له بذلك منذ البدايات، فكان له أثر كبير في تعليم العلم بأسلوب شائق لا تمجه أذن السامع، ولا يمله فؤاد القانع، ودَرَّسَ في أماكن عديدة كالجمالية والمنكوتمرية وغيرهما.

ثانيا: الإملاء[1]

كانت سُنَّةُ الإملاء التي اعتمدها السلف الصالح كطريقة من طرق إيصال العلم، ولكنها قد انقطعت حتى أواخر عصر الحافظ زين الدين العراقي، فأحيا به – أي ابن حجر – وبشيخه الحافظ العراقي سنة الإملاء بعد انقطاعه من دهر كثير[2]، وقد عكف ابن حجر على الإملاء، وعكف تلاميذه على الأخذ عنه، وكان قد ابتدأ الإملاء سنة (808 هـ) وقد أملى قريبا من نحو مائة مجلس أو أزيد، ثم إن عزمه فتر عن ذلك، فلما كان في صفر سنة (827 هـ) عاد إلى الإملاء، فأكمل في إملائه (تخريج أحاديث مختصر ابن الحاجب) الأصلي في مجلدين[3]، فإذا

---

[1]) وهو من وظائف العلماء قديما خصوصا الحفاظ من أهل الحديث، يكون في يوم من أيام الأسبوع يوم الثلاثاء أو يوم الجمعة وهو المستحب، كما يستحب أن يكون في المسجد، وطريقهم فيه أن يكتب المستملي في أول القائمة: هذا مجلس أملاه شيخنا فلان بجامع كذا في يوم كذا ويذكر التاريخ، ثم يورد المملي بأسانيده أحاديث وآثاراً ثم يفسر غريبها، ويورد من الفوائد المتعلقة بها بإسناد أو بدونه ما يختاره ويتيسر له، وقد كان هذا في الصدر الأول فاشيا كثيرا، ثم ماتت الحفاظ وقل الإملاء، وقد شرع الحافظ (السيوطي) في الإملاء بمصر سنة (872 هـ)، وجدده بعد انقطاعه عشرين سنة من سنة مات الحافظ ابن حجر على ما قاله في " المزهر " وكتبه كثيرة: (كالأمالي) (لأبي القاسم بن عساكر) ولولده (أبي محمد قاسم) و (لأبي زكريا يحيى بن عبدالوهاب بن منده) ولجده (أبي عبدالله محمد بن إسحاق بن منده) و (لأبي بكر الخطيب) و (لأبي طاهر المخلص) و (لأبي محمد الحسن بن محمد الخلال) وهي عشرة مجالس و (لأبي عبدالله الحاكم) وله أيضا (أمالي العشيات)، وغيرها. انظر الرسالة المستطرفة بيان مشهور كتب السنة المشرقة (119)/ تأليف السيد محمد بن جعفر الكتاني/ دار الكتب العلمية/ الطبعة الثانية.

[2]) نظم العقيان (45).

[3]) ذيل تذكرة الحفاظ (337).

مجالس إملائه تؤلف فيما بعد كتابه (الإمتاع بالأربعين المتباينة بشرط الإسماع)، وقد كان ابن حجر محاضرا من الطراز الأول، فعند كلامه على الأحاديث نقدا لأسانيدها بطرقها المتعددة، ومتونها وتحليلها، يتعرض دون أدنى ريب إلى ذكر فوائد في التاريخ والأنساب والعقائد وعلم الرجال وما إلى ذلك، وقد كان له في مجالس الإملاء تقاليد، فدأب الحافظ ابن حجر على أن يستفتح مجلسه بقراءة سورة (الأعلى) ثم يصلي على النبي ﷺ ثم الدعاء له وللحاضرين[1].

ثالثاً: الإفتاء

سلب الحافظ ابن حجر ألباب جميع من عاصروه، سواء أكانوا من مشايخه أو تلاميذه بل وحتى ملوك عصره، وقد كان فطنا أريبا ذكيا جيد الذاكرة آية في الحفظ، مع ما حازه من نهم وحب للقراءة والمطالعة، فأذن له جل مشايخه أو جميعهم كالبلقيني والعراقي في الإفتاء[2]، وقد كان شيخ الإسلام سراج الدين أبو حفص عمر بن رسلان البلقيني هو أول من أذن له بالإفتاء[3]، لقدرته الفذة وملكته العلمية القوية، وقد تولى الإفتاء بدار العدل، وقد كان ذلك في سنة (815هـ)، وقد تميزت فتواه بالاختصار غير المخل، والذي يفي بالغرض، مع ما يعرضه من أدلة واستدلالات على المسائل، فطارت فتواه التي لا يمكن دخولها تحت الحصر في الآفاق[4]، وظل على ذلك إلى أن توفي رحمه الله تعالى.

رابعا: الخطابة

وقد بدأ الحافظ الوعظ والخطابة بجامع الأزهر[5] وكان ذلك سنة (819 هـ) ثم بجامع عمرو بن العاص، وقد كان مفوها بارعا، يسبي العقول، ويخطف أبصار الحاضرين بشهي وعظه.

خامسا: القضاء

لم يفكر الحافظ لحظة واحدة أن يدخل من باب القضاء، فضلا عن تربعه على كرسيه، وكان مصمماً على عدم دخوله في القضاء، حتى أنه لم يوافق الصدر المناوي لما عرض عليه النيابة عنه عليها، ثم قُدِّر أن تولى الحكم في بعض القضايا، ولزم من ذلك النيابة ولكنه لم

---

[1]) الجواهر والدرر (584/2).

[2]) الضوء اللامع (38/2).

[3]) ذيل تذكرة الحفاظ (330).

[4]) الضوء اللامع (39/2).

[5]) الضوء اللامع (39/2).

يتوجه إليها ولا انتدب لها، إلى أن عرض عليه الاستقلال به، وألزم من أجابه بقبوله فقبل واستقر في المحرم سنة (827 هـ) وزهد في القضاء زهداً تاماً لكثرة ما توالى عليه من الأنكاد والمحن بسببه، وصرح بأنه لم تبق في بدنه شعرة تقبل اسمه[1].

سبب رفضه للقضاء:

قال السخاوي في الضوء اللامع مبينا سبب ذلك: " لعدم فرق أرباب الدولة بين العلماء وغيرهم ومبالغتهم في اللوم لرد إشاراتهم، وإن لم تكن على وفق الحق بل يعادون على ذلك، واحتياجه لمداراة كبيرهم وصغيرهم بحيث لا يمكنه مع ذلك القيام بكل ما يرومونه على وجه العدل، وصرح بأنه جنى على نفسه بتقلد أمرهم "[2].

---

1) المرجع السابق (38/2).

2) الضوء اللامع (38/2).

المبحث السابع: آثاره ومكانته العلمية وثناء العلماء عليه

لو راح أحد يجمع آثاره وثناء العلماء عليه لملأت مجلدا، وحُقّ له ذلك، فلقد كـان إمـام عصره، بل تفوق على عدد من الجهابذة ممن سبقوه في زمنه، وأما من أتى بعده، فما وُجِدَ من يَبْلُغُ نصف ما قطع من العلم.

وهنا ذكر لثناء بعض أهل العلم[1]:

وسيبدأ الباحث بما قاله السخاوي في حقه، فقد كان من أقرب المقربين، ولن نجـد أحـدا يعبر عما مضى من الحافظ، بمثل لسان من رأى:

1. فقد قال في " فتح المغيث ": " كانت الرحلة إلى الحافظ ابن حجر من سائر الأقطـار كالواجبة، وما رحلت إلى غيره إلا بعد موته "[2].

2. وقال عنه ابن تَغْرِى بَرْدِى[3]: " وكان رحمه الله حافظ المشـرق والمغـرب، أميـر المؤمنين في الحديث، انتهت إليه رئاسة علم الحديث من أيام شبيبته بلا مدافعة، بل قيل أنه لـم ير مثل نفسه "[4].

3. وقال عنه السيوطي في نظم العقيان: " فريد زمانه، وحامل لواء السنة في أوانه، ذهبي هذا العصر ونضاره، وجوهره الذي ثبت به على كثير من الأعصار فخاره، أمام هـذا الفـن للمقتدين، ومقدم عساكر المحدثين، وعمدة الوجود في التوهية والتصـحيح، وأعظـم الشـهود والحكام في بابي التعديل والتجريح، شُهِدَ له بالإنفراد خصوصاً في شرح البخاري كل مسـلم، وقضى له كل حاكم بأنه المعلم، له الحفظ الواسع الذي إذا وصفته فحدث عن البحر ابن حجـر ولا حرج، والنقد الذي ضاهى به ابن معين فلا يمشي عليه بهرج هرج، والتصانيف التـي مـا شبهتها إلا بالكنوز والمطالب، فمن ثم قيض لها موانع تحول بينها وبين كل طالب، جمل الله به هذا الزمان الأخير "[5].

---

[1]) ولا يقصد الباحث الاستقصاء.

[2]) فتح المغيث (357/2).

[3]) يوسف بن تغرى بردى الجمال أبو المحاسن بن الأتابكي، ولد بالديار المصـرية فـي شـوال تحقيقـاً سـنة (813هـ) تقريباً بدار منجك اليوسفي جوار المدرسة الحسنية، ومات أبوه بدمشق على نيابتها وهو صغير، فنشأ في حجر أخته عند زوجها الناصري ابن العديم الحنفي، ثم عند الجلال البلقيني لكونه كان خلفه عليها، توفي سنة (874 هـ). انظر الضوء اللامع (305/10).

[4]) المنهل الصافي (23/2).

[5]) نظم العقيان (45).

وقال في طبقات الحفاظ: " حكى أنه شرب ماء زمزم ليصل إلى مرتبة الذهبي في الحفظ فبلغها وزاد عليها، ولما حضرت العراقي الوفاة قيل له من تخلف بعدك؟ قال: ابن حجر ثم ابني أبو زرعة ثم الهيثمي "[1].

4. وقال الكتاني في الرسالة المستطرفة: " الحافظ بل سيد الحفاظ والمحدثين في تلك الأمصار وما قاربها الموصوف بأنه : (البيهقي) الثاني المتوفى : سنة اثنين وخمسين وثمانمائة ودفن بالقرافة الصغرى "[2].

5. وقال عنه تلميذه البرهان القلقشندي في ثبته: " شيخ الإسلام والحفاظ المجدد لهذه الأمة دينها "[3].

---

[1]) طبقات الحفاظ (552)، تأليف الإمام الحافظ جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي (849-911 ه)/ دار الكتب العلمية/ بيروت لبنان/ الطبعة الثانية.

[2]) الرسالة المستطرفة (121).

[3]) انظر فهرس الفهارس (322/1).

المبحث الثامن: مرضه ووفاته

ابتلي الحافظ بالمرض في ذي القعدة سنة (852 هــ)، إذ حصل له إسهال مع رمي دم[1] واستمر به ذلك إلى أن وافاه حِمامُه بُعَيْدَ صلاة العشاء الآخرة، من ليلة السبت المسفرة عن اليوم الثامن والعشرين من ذي الحجة الحرام من السنة، وصُلِّيَ عليه قبيل صــلاة الظهــر بمصــلى المؤمنين بالرميلة خارج القاهرة، وكان له مشهد عظيم حضر الصلاة عليــه الســلطان الملــك الظاهر جقمق وأتباعه، ونقل نعشه إلى القرافة الصغرى، فدفن فيها بتربة بني الخروبــي، بــين تربة الإمام الشافعي ﷺ والشيخ مسلم السلمي رحمه الله تعالى، وهي مقابلة الجــامع الــديلمي، وكان ممن حمل نعشه السلطان فمن دونه من الرؤساء والعلماء[2]، وخرج غالــب النــاس فــي جنازته، حَتَّى قيل عن بعض الأذكياء أنه حزر من مشى في الجنازة أكثر مــن خمســين ألــف إنسان، وكان لموته يوم عظيم عَلَى المسلمين، حَتَّى عَلَى أهل الذمة، ورثاه الشعراء.

قال الشهاب المنصوري شاعر العصر أنه حضر جنازته، فأمطرت السماء على نعشه وقد قرب إلى المصلى ولم يكن زمان مطر، قال: فأنشدت في ذلك الوقت

قـــد بكـــت الســـحب علـــى قاضـــي القضـــاة بـــالمطر
وانهـــدم الـــركن الـــذي كـــان مشـــيداً مـــن حجـــر[3]

ولم يخلف بعده مثله في الحفظ والإتقان رحمه الله تعالى رحمة واسعة وغفر له مغفرة جامعة.

[1]) ما يسمى الديسانتري.

[2]) ذيل تذكرة الحفاظ (338).

[3]) حسن المحاضرة (364/1).

الفصل الثاني: كتاب فتح الباري ومنهج الحافظ فيه

وفيه ثلاثة مباحث:

- المبحث الأول: التعريف بكتاب فتح الباري.
- المبحث الثاني: المصادر الحديثية في الكتاب.
- المبحث الثالث: منهجه في الكتاب.

المبحث الأول: التعريف بكتاب فتح الباري

أولا: اسم الكتاب

اهتم الأئمة بشرح الجامع الصحيح للبخاري قديما وحديثا ما لم يهتم بغيره، فصنفوا له شروحا، وكان أول من شرحه الإمام الخطابي[1] في كتابه أعلام السنن، ثم توالت شروح صحيح البخاري[2]، لكن كتاب فتح الباري للحافظ ابن حجر تصدرها وتربع على عرشها،

---

[1]) حمد بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب البُسْتِيّ (319 – 388)، أبو سليمان: فقيه محدث، من أهل بست (من بلاد كابل) من نسل زيد بن الخطاب (أخي عمر بن الخطاب) له (معالم السنن) في شرح سنن أبي داود، و (بيان إعجاز القرآن) و (إصلاح غلط المحدثين) باسم (إصلاح خطأ المحدثين). انظر الأعلام للزركلي (273/2).

[2]) فقد اعتنى الأئمة بشرح الجامع الصحيح قديما وحديثا فصنفوا له شروحا منها شرح الإمام أبي الحسن: علي بن خلف الشهير بابن بطال المغربي المالكي المتوفى: سنة (449 هـ)، وغالبه فقه الإمام مالك من غير تعرض لموضوع الكتاب غالبا، وشرح أبي حفص عمر بن الحسن بن عمر العوزي (الفوزني) الإشبيلي، وشرح الإمام قطب الدين: عبد الكريم بن عبد النور بن ميسر الحلبي الحنفي المتوفى: سنة (735 هـ)، وهو إلى نصفه في عشر مجلدات، وشرح الإمام الحافظ علاء الدين: مَغْلَطاي بن قليج التركي المصري الحنفي، المتوفى: سنة (782 هـ)، وهو شرح كبير سماه (التلويح)، وشرح العلامة شمس الدين: محمد بن يوسف بن علي الكِرْمَانِي المتوفى: سنة (796 هـ)، وهو شرح وسط، وسماه: (الكواكب الدراري)، ذكر فيه: أن علم الحديث أفضل العلوم وكتاب البخاري أجل الكتب نقلا وأكثرها تعديلا وضبطا وليس له شرح، مشتمل على كشف بعض ما يتعلق به فضلا عن كلها فشرح الألفاظ اللغوية ووجه الأعاريب النحوية البعيدة، وضبط الروايات وأسماء الرجال وألقاب الرواة، ووفق بين الأحاديث المتنافية وفرغ منه: بمكة المكرمة سنة (775 هـ)، لكن قال الحافظ ابن حجر في (الدرر الكامنة): وهو شرح مفيد على أوهام فيه في النقل، لأنه لم يأخذه إلا من الصحف. انتهى، وشرح الإمام سراج الدين: عمر بن علي بن الملقن الشافعي المتوفى: سنة (804 هـ)، وهو شرح كبير في نحو عشرين مجلدا وسماه: (شواهد التوضيح) قال السخاوي: اعتمد فيه على شرح شيخه مغلطاي وقطب الدين وزاد فيه قليلا، قال ابن حجر: وهو من أوائله أقعد منه في أواخره، بل هو من نصفه الباقي قليل الجدوى. انتهى، ومن الشروح المشهورة أيضا: شرح العلامة بدر الدين أبي محمد: محمود بن أحمد العيني الحنفي المتوفى: سنة (855 هـ)، وهو شرح كبير أيضا في عشرة أجزاء وأزيد وسماه: (عمدة القاري)، وشرع في تأليفه في أواخر شهر رجب سنة (821 هـ)، وفرغ منه في نصف (آخر) الثلث الأول من جمادى الأولى سنة (847 هـ)، وتعقبه في مواضع وطوله بما تعمد الحافظ: ابن حجر حذفه من سياق الحديث بتمامه وإفراده كل من تراجم الرواة بالكلام وبين الأنساب واللغات والإعراب والمعاني والبيان واستنباط الفوائد. وبالجملة: فإن شرحه حافل كامل في معناه لكن لم ينتشر كانتشار فتح الباري في حياة مؤلفة وهلم جرا ". انظر كشف الظنون (430/1–438)، لمصطفى بن عبدالله القسطنطيني المعروف بحاجي خليفة/ إشراف هيئة البحوث والدراسات في دار الفكر/ دار الفكر/ 1999.

وحاز قَصَبَ السَّبْق[1] في روعته، فأطلق الحافظ ابن حجر عليه اسم " **فتح الباري بشرح صحيح البخاري** "، وقد طار اسمه في الآفاق واشتهر به، على الرغم من أن الإمام ابن رجب الحنبلي[2] قد سبقه إلى هذه التسمية، وقد أفاد منه الحافظ ابن حجر في بعض مواطنه وقد صرح بذلك فقال: " وقال ابن رجب في شرحه لأوائل البخاري "[3].

أولا: سبب تأليفه

تلقت الأمة كتاب صحيح البخاري بالقبول فكان كما قالوا أصدق كتاب بعد القرآن الكريم، وأصح كتاب فوق أديم الأرض، ما دفع الحافظ للاهتمام بشرحه، سيما أنه لم يرو غليله أي شرح من الشروح المتقدمة، على الرغم من أهمية ومكانة صحيح البخاري، وهو وإن كانت له كل هذه المكانة في نفوس المسلمين إلا إنه كان مرتقى صعبا، وبحرا لا يَشُقُّ عبابَه إلا صاحب العزيمة الكبيرة، والهمة العالية، وقد أشار ابن خلدون في مقدمته إلى طرف مما ذكر الباحث فقال: " فأما البخاري، وهو أعلاها رتبة، فاستصعب الناس شرحه واستغلقوا منحاه، من أجل ما يحتاج إليه من معرفة الطرق المتعددة ورجالها من أهل الحجاز والشام والعراق، ومعرفة أحوالهم واختلاف الناس فيهم...... إلى أن قال: " فلم يوف حق الشرح: كابن بطال وابن المهذب وابن التين ونحوهم، ولقد سمعت كثيراً من شيوخنا رحمهم الله يقولون: " شرح كتاب البخاري دين على الأمة "، يعنون أن أحداً من علماء الأمة لم يُوَفِّ ما يجب له من بهذا الاعتبار "[4]، قال حاجي خليفة: " ولعل ذلك الدين قضى بشرح: ابن حجر والقسطلاني والعيني بعد ذلك "[5].

وهكذا عزم الحافظ أمره، واستعان بربه منطلقا نحو هدفه المنشود " **فَتْحٌ لا هِجْرَةَ بَعْدَهُ**"، فكان له ما تمناه وعقد عليه قلبه.

---

[1]) أَحْرَزَ قَصَبَ السَّبْقِ أَصْلُهُ أَنَّهُمْ كَانُوا يَنْصِبُونَ فِي حَلْبَةِ السِّبَاقِ قَصَبَةً فَمَنْ سَبَقَ اقْتَلَعَهَا وَأَخَذَهَا لِيُعْلَمَ أَنَّهُ السَّابِقُ مِنْ غَيْرِ نِزَاعٍ ثُمَّ كَثُرَ حَتَّى أُطْلِقَ عَلَى الْمُبَرِّزِ وَالْمُشَمِّرِ. المصباح المنير في غريب الشرح الكبير (129/1)، تأليف أحمد بن محمد بن علي المقري الفيومي/ المكتبة العلمية – بيروت.

[2]) هو أبو الفرج عبدالرحمن بن أحمد بن رجب الحنبلي (726 هـ – 795 هـ) محدث فقيه، من تصانيفه: شرح علل الترمذي، فتح الباري شرح صحيح البخاري لم يكمله، جامع العلوم والحكم، ذيل طبقات الحنابلة وغيرها. انظر الأعلام (295/3).

[3]) فتح الباري لابن حجر (340/11).

[4]) مقدمة ابن خلدون (443)، تأليف/ العلامة ابن خلدون/ دار إحياء التراث العربي/ بيروت – لبنان (الطبعة الرابعة).

[5]) كشف الظنون (433/1).

ثانياً: مدة تأليفه

قبل أن يتحدث الباحث عن فتح الباري كان لزاما أن يذكر مقدمة الفتح الذهبية والمسماة "هدي الساري "، والتي فرغ من تأليفها سنة (813 هـ)، قبل أربع سنوات تقريبا من بدء تأليف " فتح الباري "، ولما أن تم للحافظ الفراغ من مقدمته، كان قد وعد بأن يلحق بها شرحا للصحيح، ومضت السنوات الأربع سريعة، وإذ بالحافظ يفي بوعده، ويبدأ بتأليف " **فتح الباري بشرح صحيح البخاري** "، كان ذلك في أوائل سنة (817 هـ)، ويمر ربع قرن من الزمان، والحافظ متوقد الهمة ماض في نظم درره وترتيب جواهره، إلى أن انتهى من تأليفه في أول يوم من رجب سنة (842 هـ)[1].

ثالثاً: طريقة تأليفه

ابتدأ الحافظ ابن حجر بكتابة الشرح في السنة المذكورة، فكتب منه قطعة مسرفة في الأسلوب البلاغي المسهب، لكنه خشي أن يعيق الاستمرار بمثل ذلك الأسلوب عن تكملته على تلك الصفة، فابتدأ في شرح متوسط[2]، ثم بدأ يكتب على طريق الإملاء، ثم صار يكتب بخطه شيئا فشيئا، فيكتب الكراسة ثم يكتبه جماعة من الأئمة المعتبرين ويعارض بالأصل، مع المباحثة في يوم من الأسبوع، فصار السّفْر لا يكمل منه شيء إلا وقد قوبل وحرر، إلى أن انتهى في أول يوم من رجب سنة (842 هـ)، سوى ما ألحقه فيه بعد ذلك فلم ينته إلا قبيل وفاته[3].

رابعا: وليمة الفراغ من تأليفه

" عند الصباح يحمد القوم السُّرى "، ومن جَدَّ وَجَد، ومن زرع حصد، ومن سار على الدرب وصل، ولولا همة الزارع لما وجد في نهاية الموسم ما يحصده، وقد آن للحافظ أن يجنيَ ثمار جهده وكده، على مدار ربع قرن من الزمان. قال السخاوي: " وقد رزق فيها من السعد والقبول، خصوصاً فتح الباري بشرح البخاري، الذي لم يسبق نظيره أمراً عجباً، بحيث استدعى طلبه ملوك الأطراف بسؤال علمائهم له في طلبه، وبيع بنحو ثلاثمائة دينار وانتشر في الآفاق، ولما تم لم يتخلف عن وليمة ختمه في التاج والسبع وجوه من سائر الناس إلا النادر، وكان مصروف ذلك إليهم نحو خمسمائة دينار، واعتنى بتحصيل تصانيفه كثير من شيوخه وأقرانه

---

[1]) انظر كشف الظنون (433/1).

[2]) الجواهر والدرر (676/2).

[3]) انظر كشف الظنون (433/1).

فمن دونهم وكتبها الأكابر، وانتشرت في حياته وأقرأ الكثير منها وحفظ غير واحد من الأبناء عدة منها وعرضوها على جاري العادة على مشائخ العصر "[1].

خامساً: ثناء العلماء على الكتاب

قبل أن أذكر ثناء العلماء على هذا المُصنَّف الجَلِيْل، كان لابد من إضافة رأي صاحب المصنف في كتابه قال: " لولا خشية الإعجاب، لشرحت ما يستحق أن يوصف هذا الكتاب، لكن لله الحمد على ما أولى، وإياه أسأل أن يعين على إكماله منا وطولا "[2]. وقد نقل عنه أشهر تلاميذه الإمام السخاوي تمام رضاه عن هذا المُصنَّف، بل لقد اعتبره من أفضل ما ألف، لأنه مُكِّنَ من تحريره وتنقيحه جيدا فقال: " سمعت ابن حجر يقول: لست راضيا عن شيء من تصانيفي، لأني عملتها في ابتداء الأمر، ثم لم يتهيأ لي من تحريرها سوى شرح البخاري ومقدمته، والمشتبه، والتهذيب ولسان الميزان "[3].

وقال صاحب ذيل تذكرة الحفاظ: " فألف التآليف المفيدة المليحة الجليلة، السائرة الشاهدة له بكل فضيلة، الدالة على غزارة فوائده والمعربة عن حسن مقاصده، جمع فيها فأوعى وفاق أقرانه جنسا ونوعا، التي تشنفت بسماعها الأسماع، وانعقد على كمالها لسان الإجماع، فرزق فيها الحظ السامي عن اللمس، وسارت بها الركبان سير الشمس، فأولاها بالتعظيم وأولها في التقديم (فتح الباري في شرح البخاري) في بضعة عشر مجلدا ومقدمته في مجلد ضخم أو مجلدين"[4].

أما الشيخ عبد الغني عبد الخالق فقد قال عنه: " وهو أجل شروح البخاري كافة بلا مراء، فكل الصيد في جوف الفراء"[5].

---

[1]) الضوء اللامع (38/2).

[2]) الجواهر والدرر (675/2).

[3]) فهرس الفهارس (337/1).

[4]) ذيل تذكرة الحفاظ (332).

[5]) معجم المصنفات الواردة في فتح الباري (15)، تأليف مشهور بن حسن بن سلمان ورائد بن صبري/ دار الهجرة للنشر والتوزيع.

المبحث الثاني: المصادر الحديثية في الكتاب

المتأمل في هذا المؤلف الذهبي المسمى " فتح الباري "، يدرك تماما حجم العلوم الغزيرة التي فيه، والفوائد المتدفقة منه، ولو رحنا نقف على شاطئه، نستخرج منه درره وجواهره، لما خابت لمتعلم – طلب العلم على بصيرة – رمية صنارة، وسيكون على اقتناع تام وقتها، أنه أحوج ما يكون عند الوقوف بشاطئ فتح الباري إلى شبكة صيد ضخمة منه إلى صنارة.

فربما تصفح الحافظ المجلد في يوم أو يومين ليستخرج منه نكتة أو فائدة يدبج بها شرحه، فيغلق عليه فلا يظفر بشيء، ثم يعاود أمره ثانية، وقد لا يظفر بكل ما يشتهي، وهذا دليل همة عالية، لا تكاد تجد من يجاريها فضلا عن أن يساويها.

أما مصادر الحافظ الحديثة في كتابه فتح الباري فضلا عن مصادره الفقهية والعقدية والأدبية واللغوية وغيرها، فقد كانت غزيرة، وأفضل ما وقف عليه الباحث في هذه الإحالات، كتاب " معجم المصنفات الواردة في فتح الباري "، لصاحبيه الشيخ مشهور حسن سلمان، ورائد بن صبري، وقد حرصا فيه على ذكر المصنفات التي اعتمد عليها الحافظ ابن حجر في كتابه فتح الباري بشرح صحيح البخاري، وقد رتباها حسب الحروف الأبجدية، وبينا مواطن ورود ذكرها في الفتح، ففاقت المصنفات التي أحال إليها الحافظ في كتابه (1400) مصنفا !

وسيذكر الباحث على سبيل المثال لا الاستقصاء بعضا من المصنفات التي أحال إليها الحافظ في كتابه " فتح الباري " :

أولا: بعض كتب تفسير القرآن الكريم

1. تفسير ابن أبي حاتم، واسمه " تفسير القرآن العظيم مسندا عن الرسول ﷺ والصحابة والتابعين "[1].

2. تفسير ابن كثير، واسمه " تفسير القرآن العظيم "، طبع مرات عدة واختصره بعضهم، بحذف الأسانيد وغير ذلك[2].

3. تفسير ابن مَرْدُويه، وتفسيره كبير وقد جاء في سبعة مجلدات[3].

4. تفسير الطبري، واسمه " جامع البيان في تفسير القرآن "، طبع في دار المعارف في 16 مجلدا بتحقيق أحمد شاكر ومراجعة محمود شاكر ولم يتم، وقد طبع أكثر من مرة تاما من غير تحقيق لأسانيده[4].

---

[1]) انظر فتح الباري (1/ 305)، (21/2)، (158/9) وغيرها.

[2]) انظر فتح الباري (54/11).

[3]) انظر فتح الباري (494/1)، (525/2، 555).

[4]) انظر فتح الباري (48/1، 78).

5. تفسير القرطبي، واسمه " الجامع لأحكام القرآن "، طبع في القاهرة مـرات فـي 20 مجلد[1].

وهناك غيرها الكثير، وقد اقتصر الباحث على أشهر مشتهراتها.

ثانياً: بعض المصنفات الحديثية والشروح

1. " أعلام الحديث " للخطابي وهو أول شرح لصحيح البخاري، وقد ألفه بعد فراغه من "معالم السنن شرح سنن أبي داود "[2].

2. " الجامع " للإمام أبي عيسى الترمذي والمعروف بسنن الترمذي، وقد طبـع مـرات عديدة، وله شروح كثيرة[3].

3. سنن ابن ماجه، وقد طبع مرات عديدة[4].

4. سنن أبي داود، طبع مرات عديدة، وله أكثر من شرح مطبوع[5].

5. سنن النسائي، وقد طبع مرات عديدة، منها ما صدر عن دار البشائر باعتناء وتـرقيم وفهرسة أبي غدة[6].

6. شرح صحيح البخاري لقطب الدين الحلبي.

7. صحيح ابن حبان، واسمه " المسند الصحيح على التقاسيم والأنـواع "، وقـد نشـرته مؤسسة الرسالة بتحقيق شعيب الأرناؤوط[7].

8. مسند أحمد، وقد أكثر من الإحالة إليه[8].

وغيرها الكثير الكثير، يضيق المقام بذكرها هنا، وتمام الفائدة في " معجـم المصـنفات " للشيخ مشهور ورائد بن صبري.

---

[1]) انظر فتح الباري (219/2).

[2]) المرجع السابق (45/11).

[3]) المرجع السابق (215/1).

[4]) المرجع السابق (275/1).

[5]) المرجع السابق (514/13).

[6]) المرجع السابق (348/6).

[7]) المرجع السابق (12/1، 54، 94).

[8]) المرجع السابق (60/10).

المبحث الثالث: منهجه في الكتاب

وقبل أن أتعرض لمنهج الحافظ في الفتح، كان لا بد أن أعرج على مقدمته الذهبية " هدي الساري "، لتتم الفائدة وينتظم تراص عقده الفريد.

أما مقدمته " هدي الساري " فقد تحدث عن سبب تصنيفها فقال: " وأقدم بين يدي ذلك كله مقدمة في تبيين قواعده وتزيين فرائده، جامعة وجيزة دون الإسهاب وفوق القصور، سهلة المأخذ تفتح المستغلق وتذلل الصعاب وتشرح الصدور[1].

فكانت على عشرة فصول سماها: " هدي الساري " بما تشتمل عليه من الفوائد الحديثية والنكات الأدبية والفرائد الفقهية تغني عن وصفه، سيما وقد امتاز بجمع طرق الحديث التي ربما يتبين من بعضها ترجيح أحد الاحتمالات شرحا وإعرابا، وطريقته في الأحاديث المكررة أنه يشرح في كل موضع ما يتعلق بمقصد البخاري يذكره فيه، ويحيل بباقي شرحه على المكان المشروح فيه، وكذا ربما يقع له ترجيح أحد الأوجه في الإعراب أو غيره من الاحتمالات أو الأقوال في موضع وفي موضع آخر غير، إلى غير ذلك مما لا طعن عليه بسببه بل هذا أمر لا ينفك عنه أحد من الأئمة[2].

وقد فصل الحافظ ذكر هذه الفصول في المقدمة فقال:

الأول: في بيان السبب الباعث له على تصنيف هذا الكتاب.

الثاني: في بيان موضوعه والكشف عن مغزاه فيه، والكلام على تحقيق شروطه، وتقرير كونه من أصح الكتب المصنفة في الحديث النبوي، ويلتحق به الكلام على تراجمه البديعة المنال، المنيعة المثال التي انفرد بتدقيقه بين فيها عن نظرائه، واشتهر بتحقيقه لها عن قرنائه.

الثالث: في بيان الحكمة في تقطيعه للحديث واختصاره، وفائدة إعادته للحديث وتكراره.

الرابع: في بيان السبب في إيراده الأحاديث المعلقة والآثار الموقوفة، مع أنها تباين أصل موضوع الكتاب، وألحقت فيه سياق الأحاديث المرفوعة المعلقة والإشارة لمن وصلها على سبيل الاختصار.

الخامس: في ضبط الغريب الواقع في متونه، مرتبا له على حروف المعجم بألخص حديث عبارة وأخلص إشارة، لتسهل مراجعته ويخف تكراره.

---

[1]) هدي الساري (3).

[2]) كشف الظنون (432).

السادس: في ضبط الأسماء المشكلة التي فيه وكذا الكنى والأنساب، وهي على قسمين الأول: المؤتلفة والمختلفة الواقعة فيه، حيث تدخل تحت ضابط كلي لتسهل مراجعتها ويخف تكرارها، وما عدا ذلك فيذكر في الأصل. والثاني: المفردات من ذلك.

السابع: في تعريف شيوخه الذين أهمل نسبهم إذا كانت يكثر اشتراكها، كمحمد لا من يقل اشتراكه كمسدد، وفيه الكلام على جميع ما فيه من مهمل ومبهم على سياق الكتاب مختصرا.

الثامن: في سياق الأحاديث التي انتقدها عليه حافظ عصره أبو الحسن الدارقطني وغيره من النقاد والجواب عنها حديثا حديثا، وإيضاح أنه ليس فيها ما يخل بشرطه الذي حققناه.

التاسع: في سياق أسماء جميع من طعن فيه من رجاله على ترتيب الحروف، والجواب عن ذلك الطعن بطريق الإنصاف والعدل والاعتذار عن المصنف في التخريج لبعضهم مما يقوي جانب القدح فيه، إما لكونه تجنب ما طعن فيه بسببه، وإما لكونه أخرج ما وافقه عليه من هو أقوى منه، وإما لغير ذلك من الأسباب.

العاشر: في سياق فهرسة كتابه المذكور بابا بابا وعدة ما في كل باب من الحديث.

ثم سطر الحافظ بعد ذلك في مقدمته المشهورة " هدي الساري " منهجه الذي سيسير عليه، فهو صاحب الكتاب وأدرى خَلْق الله به، فقال:

أولا: أسوق إن شاء الله الباب وحديثه، ثم أذكر وجه المناسبة بينهما إن كانت خفية.

ثانيا: ثم أستخرج ما يتعلق به غرض صحيح في ذلك الحديث من الفوائد المتنية والإسنادية، من تتمات وزيادات وكشف غامض وتصريح مدلس بسماع، ومتابعة سامع من شيخ اختلط قبل ذلك، منتزعا كل ذلك من أمهات المسانيد والجوامع والمستخرجات والأجزاء والفوائد، بشرط الصحة أو الحسن فيما أورده من ذلك.

ثالثا: أصل ما انقطع من معلقاته وموقوفاته، وهناك تلتئم زوائد الفوائد وتنتظم شوارد الفرائد.

رابعا: أضبط ما يشكل من جميع ما تقدم أسماء وأوصافا، مع إيضاح معاني الألفاظ اللغوية، والتنبيه على النكت البيانية ونحو ذلك.

خامسا: أورد ما استفدته من كلام الأئمة مما استنبطوه من ذلك الخبر من الأحكام الفقهية والمواعظ الزهدية والآداب المرعية، مقتصرا على الراجح من ذلك، متحريا للواضح دون المستغلق في تلك المسالك، مع الاعتناء بالجمع بين ما ظاهره التعارض مع غيره، والتنصيص على المنسوخ بناسخة والعام بمخصصه والمطلق بمقيده والمجمل بمبينه والظاهر بمؤوله، والإشارة إلى نكت من القواعد الأصولية ونبذ من فوائد العربية ونخب من الخلافيات المذهبية،

بحسب ما اتصل بي من كلام الأئمة، واتسع له فهمي من المقاصد المهمة، وأراعي هذا الأسلوب إن شاء الله تعالى في كل باب، فإن تكرر المتن في باب بعينه غير باب تقدم، نبهت على حكمة التكرار من غير إعادة له، إلا أن يتغاير يسير أو معناه، فأنبه على الموضع المغاير خاصة، فإن تكرر في باب آخر اقتصرت فيما بعد الأول على المناسبة، شارحا لما لم يتقدم له ذكر، منبها على الموضع الذي تقدم بسط القول فيه، فإن كانت الدلالة لا تظهر في الباب المقدم إلا على بعد، غَيَّرْت هذا الاصطلاح بالاقتصار في الأول على المناسبة وفي الثاني على سياق الأساليب المتعاقبة، مراعيا في جميعها مصلحة الاختصار دون الهذر والإكثار[1].

هذا ما ذكره الحافظ عن منهجه في شرح صحيح البخاري، ليمهد بعد ذلك للواقف عليه طريقه، ويذلل له ما قد يشكل عليه من محطاته، ولقد سار على ذلك من أول الكتاب إلى آخره تقريبا، لم يخرم منه شيئا، على الرغم من طول المدة التي ألف فيها هذا الكتاب الفريد.

---

[1]) انظر: هدي الساري (4–5).

الفصل الثالث: الحديث الحسن

وفيه ثلاثة مباحث:

- المبحث الأول: تعريف الحديث الحسن في اللغة والاصطلاح.
- المبحث الثاني: حكم الاحتجاج به وآراء العلماء فيه.
- المبحث الثالث: مسائل ملحقة بالحديث الحسن.

المبحث الأول: تعريف الحديث الحسن في اللغة والاصطلاح

أولاً: تعريف الحديث في اللغة

أصل مادة الحديث من (ح د ث)، والحديث ضد القديم، وهو " الجديد من الأشياء "[1]، وتجمع هذه الكلمة على أحاديث[2]، والحَدِيثُ ما يُتَحَدَّثُ به وينقل، ومنه حَدِيثُ رسول الله ﷺ ، وحَدِيثُ عهد بالإسلام أي قريب عهد بالإسلام[3]، يقال: صارَ فُلان أُحْدُوثَةً أي كَثَّروا فيه الأحاديث، وشابٌّ حَدَثٌ وشابَّة حَدَثة: فتيّة في السِّنِّ[4].

ثانيا: تعريف الحديث في الاصطلاح

وقد عرفه المُحَدِّثُونَ فقالوا: " ما أضيف إلى النبي ﷺ خاصة من قول أو فعل أو تقرير سواء أكان متصلا أو منقطعا "[5]، والحديث عند علماء الأصول مرادف لمعنى السنة[6]، وقيل: "هو أعلم من أن يكون مضافا إلى النبي ﷺ فقط، بل يطلق أيضا على ما أضيف إلى الصحابي والتابعي[7]"[8].

ثالثاً: تعريف الحسن في اللغة

الحُسْنُ ضد القبح، والجمع مَحَاسِنُ على غير قياس، كأنه جمع مَحْسَنٍ، وقد حَسُنَ الشيء بالضم حُسْنا، ورجل حَسَنٌ وامرأة حَسَنةٌ، وقالوا: امرأة حَسْناءُ ولم يقولوا رجل أحسن، وهو اسم

---

[1]) كتاب العين (177/3)، تأليف/ أبي عبدالرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي/ تحقيق : د.مهدي المخزومي ود.إبراهيم السامرائي/ دار ومكتبة الهلال.

[2]) القاموس الفقهي لغة واصطلاحا (79)، تأليف/ سعدي أبو جيب/ دار الفكر/ دمشق – سورية/ الطبعة الثانية 1988.

[3]) المصباح المنير (124/1).

[4]) كتاب العين (177/3)

[5]) المنهل الروي في مختصر علوم الحديث النبوي المنهل الروي (40)، تأليف/ محمد بن إبراهيم بن جماعة/ تحقيق د. محيي الدين عبدالرحمن رمضان/ دار الفكر – دمشق/الطبعة الثانية.

[6]) انظر: توجيه النظر إلى أصول الأثر (40)، تأليف/ طاهر الجزائري الدمشقي/ تحقيق عبد الفتاح أبو غدة/ مكتبة المطبوعات الإسلامية – حلب/ الطبعة الأولى، فتح المغيث شرح ألفية الحديث (10/1)، تأليف/ شمس الدين محمد بن عبدالرحمن السخاوي/ دار الكتب العلمية – لبنان/ الطبعة الأولى 1403هـ.

[7]) المنهاج الحديث في بيان علوم الحديث (10)، تأليف/ د. أحمد يوسف أبو حلبية/ مكتبة آفاق/ الطبعة الرابعة.

[8]) قال الباحث: والأول أقرب وأصوب، اللهم إلا إذا قيد لفظ الحديث بما يدل على أنه من قول الصحابي كقولهم: موقوف، أو التابعي كقولهم: مقطوع.

أُنثى من غير تذكير كما قالوا غلام أمرد ولم يقولوا جارية مرداء "[1]، وفي القرآن الكريم: **{وَمَن يُطِعِ اللّهَ وَالرَّسُولَ فَأُوْلَـئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللّهُ عَلَيْهِم مِّنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاء وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَـئِكَ رَفِيقاً}**[2] أحسن فلان: فعل ما هو حسن، وفي الكتاب المجيد: **{إِنْ أَحْسَنتُمْ أَحْسَنتُمْ لِأَنفُسِكُمْ وَإِنْ أَسَأْتُمْ فَلَهَا}**[3]، من أحسن الشيء: إذا أجاد صنعه، وفي التنزيل العزيز: **{خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ وَصَوَّرَكُمْ فَأَحْسَنَ صُوَرَكُمْ وَإِلَيْهِ الْمَصِيرُ }**[4]، استحسنه: عَدَّهُ حسنا[5]، ومنها يَحْسُنُ حُسنا، فيهما، فهو حاسِنٌ وحَسَنٌ، وحكى اللِّحيَانِيّ: أَحْسُنْ إن كنت حاسِنا، فهذا في المستقبل، وإنه لحَسَنٌ، يريد فعل الحال. وجمع الحَسَنِ حِسانٌ، وهي للمذكر والمؤنث[6].

رابعاً: تعريف الحديث الحسن في الاصطلاح

إطلاق لفظ الحسن على الحديث كان موجودا في كلام الشافعي والبخاري وغيرهما، ولكن من حيث التقرير، وجعله قسما من أقسام الحديث، فإن أحدا لم يسبق الإمام الخطابي في التقسيم المذكور، وهو إمام ثقة فتبعه ابن الصلاح في ذلك. ذكره الحافظ العراقي[7].

ولقد اختلف العلماء في تعريف الحديث الحسن اختلافا كثيرا، نظرا للاختلاف في مرادهم منه، إذ بعضهم عرفه وقصد الحسن لذاته، ومنهم من عرفه وأراد الحسن لغيره، ثم إنه قد اختلف أيضا كثيرا في بيان مراد بعض من عرفه، على ما سيأتي ذكره عن الحسن لذاته والحسن لغيره، حتى قيل: " لما توسط الحسن بين الصحيح والضعيف عسر تعريفه، وصار ما ينقدح في نفس الحافظ قد تقصر عبارته عنه "، وقيل: إنه لا مطمع في تمييز الحسن من غيره تمييزا يشفي الغليل، غير أن من برع في هذا الفن يمكنه أن يقرب على الطالب مطلبه "[8].

---

[1]) مختار الصحاح (167)، تأليف/ محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي/ تحقيق أ. محمود خاطر/ مكتبة لبنان ناشرون – بيروت/ 1415 – 1995.

[2]) (النساء: 69).

[3]) (الإسراء: 7).

[4]) (التغابن: 3).

[5]) القاموس الفقهي (89).

[6]) القاموس الفقهي (89).

[7]) التقييد والإيضاح شرح مقدمة ابن الصلاح (19)، تأليف/ الحافظ زين الدين عبدالرحيم بن الحسين العراقي/ تحقيق عبدالرحمن محمد عثمان/ دار الفكر للنشر والتوزيع – بيروت – لبنان/ الطبعة الأولى ، 1389هـ – 1970م.

[8]) توجيه النظر (358/1).

1. تعريف الخطابي:

" هو ما عُرِفَ مَخْرَجُهُ، واشْتُهِرَ رجالُهُ، وعليه مدار أكثر الحديث، وهو الذي يقبله أكثر العلماء، ويستعمله عامة الفقهاء"[1].

وقد اعْتُرِضَ على هذا التعريف لوجوه منها:

أ. أنه ليس في كلامه ما يفصل الحسن من الصحيح، وليس في عبارته كبير تلخيص، وأيضا فالصحيح قد عرف مخرجه واشتهر رجاله فيدخل الصحيح في الحسن. ذكره ابن دقيق العيد[2].

ب. أن الصحيح أخص من الحسن، قال: ودخول الخاص في حد العام ضروري والتقييد بما يخرجه للحد. ذكره التبريزي[3].

ت. أن الصحيح أيضا عرف مخرجه واشتهر رجاله بالصحة، وكذلك الضعيف بالضعف، اللهم إلا إذا كان مراده ما لم يبلغ درجة الصحيح، لئلا يدخل الصحيح في حد الحسن. قاله الشيخ أبو الفتح القشيري[4].

2. تعريف الترمذي:

وقاله بصريح عبارته في العلل الصغير: " وَمَا ذَكَرْنَا فِي هَذَا الْكِتَابِ[5] حَدِيثٌ حَسَنٌ، فَإِنَّمَا أَرَدْنَا بِهِ حُسْنَ إِسْنَادِهِ عِنْدَنَا: " كُلُّ حَدِيثٍ يُرْوَى لَا يَكُونُ فِي إِسْنَادِهِ مَنْ يُتَّهَمُ بِالْكَذِبِ، وَلَا يَكُونُ الْحَدِيثُ شَاذًّا، وَيُرْوَى مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ نَحْوَ ذَاكَ، فَهُوَ عِنْدَنَا حَدِيثٌ حَسَنٌ "[6].

---

[1]) معالم السنن شرح سنن أبي داود (6/1)، تأليف/ الإمام أبي سليمان حمد بن محمد الخطابي البستي (388 هـ)/ تحقيق أ. عبد السلام عبد الشافي محمد/ دار الكتب العلمية/ بيروت – لبنان، المقنع في علوم الحديث (83)، تأليف/ سراج الدين عمر بن علي بن أحمد الأنصاري/ تحقيق: عبدالله بن يوسف الجديع/ دار فواز للنشر – السعودية/ الطبعة الأولى ، 1413هـ.

[2]) التقييد والإيضاح (44).

[3]) المرجع السابق (44).

[4]) النكت على مقدمة ابن الصلاح (304/1)، تأليف/ بدر الدين أبي عبدالله محمد بن جمال الدين عبدالله بن بهادر/ تحقيق : د. زين العابدين بن محمد فريج/ أضواء السلف – الرياض/ الطبعة الأولى ، 1419هـ – 1998م.

[5]) يقصد بذلك كتابه السنن.

[6]) العلل الصغير للترمذي (251/6)، تأليف/ الإمام الحافظ أبي عيسى محمد بن عيسى الترمذي/ تحقيق د. بشار معروف/ دار الجيل – بيروت/ دار الغرب الإسلامي – بيروت.

وتُسْتَخْلَصُ من تعريف الترمذي حدود ثلاثة في الحسن:

1. **ألا يكون في إسناده من هو متهم بالكذب:** وهو حد فضفاض، وقد لا يكون مقربا كثيرا إلى معنى الحسن الذي قصده، إذ إن المجهول والمقبول والمستور ومن لا يعرف فيه جرح ولا تعديل أو حتى المختلط فكل هؤلاء وغيرهم قد يكونون أصلا من أهل الأمانة والصدق، ولكن بوجود بعض العوارض، نزلوا عن حد الصحيح، ولم يَصِلُوا إلى حد الكذب.

2. **ألا يكون الحديث شاذا:** وهذا شرط يخرج صاحب الراوية المقبولة إذا خالف غيره من الثقات، مع تأكد مخالفته لمن هو مثله أو أوثق منه، ويراعى في ذلك العدد[1].

وبعضهم اعترض على هذا الشرط فقال: " لا حاجة إلى قوله: ولا يكون شاذا، إذ قوله ويروى من غير وجه يغني عنه ". وقد رد الحافظ ابن حجر هذا الاعتراض فقال: " ليس في كلامه تكرار والشاذ عنده ما خالف فيه الراوي من هو أحفظ منه أو أكثر سواء تفرد به أو لم يتفرد[2].

3. **أن يروى الحديث من غير وجه:** أي أن يأتي من طرق أخرى، على ألا يكون في أسانيد هذه الطرق من هو متهم أو متروك أو كذاب أو وضاع، وإلا فإن الثُلْمَةَ تبقى عندئذ قائمة.

" وليس فيما ذكره الترمذي والخطابي ما يفصل الحسن من الصحيح، وكل هذا مستبهم لا يشفي الغليل، والظاهر أن الحسن قسمان، **أحدهما:** هو الذي لا يخلو رجال إسناده من مستور لم تحقق أهليته، غير أنه ليس مغفلا كثير الخطأ فيما يرويه ومتهما بالكذب في الحديث يتعمد الكذب، ولا سبب آخر مفسق ويكون متن الحديث مع ذلك قد عرف بأن روي مثله أو نحوه من وجه آخر أو أكثر، حتى اعتضد بمتابعة من تابع راويه على مثله، أو بما له شاهد وهو ورود حديث آخر بنحوه، فيخرج بذلك عن أن يكون شاذا أو منكرا، وكلام الترمذي على هذا القسم يتنزل.

القسم الثاني: أن يكون راويه من المشهورين بالصدق والأمانة، ولم يبلغ درجة رجال الصحيح، لكونه يقصر عنهم في الحفظ والإتقان، وهو مع ذلك يرتفع عن حال من يعد ما ينفرد به من حديثه منكرا، ويعتبر في كل هذا سلامة الحديث عن الشذوذ والإنكار والعلة، وعلى هذا القسم الثاني يتنزل كلام الخطابي.

---

[1]) أي عدد الذين خالفهم.

[2]) انظر توضيح الأفكار لمعاني تنقيح الأنظار (159/1)، تأليف/ محمد بن إسماعيل الأمير الحسني الصنعاني/ تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد/ المكتبة السلفية – المدينة المنورة.

وكأن الترمذي والخطابي ذكر كل واحد منهما أحد نوعي الحسن، واقتصر كل واحد منهما على ما رأى أنه يشكل معرضا عما رأى أنه لا يشكل، أو أنه غفل عن البعض وذهل، هذا تأصيل ذلك والله أعلم "[1].

3.تعريف أبي الفرج ابن الجوزي:

وقد ذكر ذلك في كتابه الموضوعات فقال: " ما فيه ضعف قريب محتمل، وهذا هو الحسن "[2].

وناقشوه بقولهم: " وفيه نظر أيضاً، والضعف القريب ليس مضبوطا بضابط يتميز به القدر المحتمل من غيره، وإذا اضطرب هذا الوجه لم يحصل الوصف المميز للحقيقة "[3].

4. تعريف ابن الصلاح:

بعد كل ما تقدم والاختلاف في مقصود من عرف الحديث الحسن، أو حتى مدى قصور التعريف، حاول ابن الصلاح الجمع بين هذه التعريفات المتقدمة، ثم خلص إلى أن الحديث الحسن ينقسم إلى قسمين فقال:

أحدهما: الحديث الذي لا يخلو رجال إسناده من مستور لم تتحقق أهليته، غير أنه ليس مغفلا كثير الخطأ فيما يرويه، ولا هو متهم بالكذب في الحديث، - أي لم يظهر منه تعمد الكذب في الحديث ولا سبب آخر مفسق - ويكون متن الحديث مع ذلك قد عرف بأن روي مثله أو نحوه من وجه آخر أو أكثر، حتى اعتضد بمتابعة من تابع راويه على مثله أو بما له من شاهد، وهو ورود حديث آخر بنحوه فيخرج بذلك عن أن يكون شاذا ومنكرا، وكلام الترمذي على هذا القسم يتنزل.

القسم الثاني: أن يكون راويه من المشهورين بالصدق والأمانة، غير أنه لم يبلغ درجة رجال الصحيح لكونه يقصر عنهم في الحفظ والإتقان، وهو مع ذلك يرتفع عن حال من يعد ما ينفرد به من حديثه منكرا، ويعتبر في كل هذا - مع سلامة الحديث من أن يكون شاذا ومنكرا- سلامته من أن يكون معللا، وعلى القسم الثاني يتنزل كلام الخطابي.

---

[1]) الشذا الفياح من علوم ابن الصلاح (106/1)، تأليف/ إبراهيم بن موسى بن أيوب البرهان الأبناسي/ تحقيق صلاح فتحي هلل/ مكتبة الرشد - الرياض - السعودية/ الطبعة الأولى ، 1418هـ - 1998م.

[2]) الموضوعات الكبرى (35/1)، تأليف/ أبي الفرج عبدالرحمن بن الجوزي/ إشراف أ. عبدالرحمن محمد عثمان/ المدينة المنورة - المكتبة السلفية/ الطبعة الأولى.

[3]) المقنع (85).

ثم قال: " فهذا الذي ذكرناه جامع لما تفرق في كلام من بلغنا كلامه في ذلك، وكأن الترمذي ذكر أحد نوعي الحسن، وذكر الخطابي النوع الآخر، مقتصرا كل واحد منهما على ما رأى أنه يشكل معرضا عما رأى أنه لا يشكل، أو أنه غفل عن البعض وذهل، والله أعلم "[1].

وقد ذكر ابن دقيق العيد أن تقسيم ابن الصلاح هذا عليه مؤاخذات ومناقشات، وذكر قول ابن جُمَاعة أنه يرد على تعريف الحديث الحسن لذاته، الحديث المرسل الذي اشتهر رجاله بما ذكر من أوصاف، ولكنه ليس بحسن في الاصطلاح، ويرد على تعريف الحديث الحسن لغيره، الضعيف والمنقطع والمرسل الذي في رجاله مستور، وروي مثله أو نحوه من وجه آخر[2].

5. تعريف الطيبي:

هو مسند من قرب من درجة الثقة أو مرسل ثقة، ورُوِيَ كلاهما من غيرِ وجهٍ، وسَلِمَ من شذوذ وعلة[3].

6.تعريف الحافظ ابن حجر:

وقد عَرَّفَه بقسميه، الحسن لذاته والحسن لغيره:

أما **الحديث الحسن لذاته** فقد عرفه قائلا: " هو الحديث الذي توافرت فيه شروط الحديث الصحيح، إلا أن رواته كلهم أو بعضهم أو أحدهم خف وقل ضبطهم عن ضبط رواة الحديث الصحيح ".

أما **الحديث الحسن لغيره** فقد عرفه قائلا: " هو الحديث الذي يكون حسنه بسبب الاعتضاد، نحو حديث المستور إذا تعددت طرقه "[4].

1. التعريف المختار للحديث الحسن لذاته:

" الحديث الذي اتصل إسناده بنقل العدل الذي خف ضبطه عن مثله إلى منتهاه، من غير شذوذ أو علة ".

---

[1]) علوم الحديث (19)، تأليف/ أبي عمرو عثمان بن عبدالرحمن الشهرزوري/ مكتبة الفارابي/ الطبعة الأولى.

[2]) المنهاج الحديث (40).

[3]) تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي (159/1)، تأليف/ عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي/ تحقيق عبدالوهاب عبد اللطيف/ مكتبة الرياض الحديثة – الرياض.

[4]) نزهة النظر شرح نخبة الفكر (33)، تأليف/ الحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني/ مكتبة الخافقين/ 1980 م.

مثال الحديث الحسن لذاته:

ما أخرجه الأمام أحمد بن حنبل في مسنده قال: حَدَّثَنَا أَبُو الْمُغِيرَةِ قَالَ حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي أَسِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ حَدَّثَنِي صَالِحٌ أَبُو مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو جُمُعَةَ قَالَ: تَغَدَّيْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَمَعَنَا أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ قَالَ: فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ هَلْ أَحَدٌ خَيْرٌ مِنَّا ؟! أَسْلَمْنَا مَعَكَ وَجَاهَدْنَا مَعَكَ ؟! قَالَ: " **نَعَمْ قَوْمٌ يَكُونُونَ مِنْ بَعْدِكُمْ يُؤْمِنُونَ بِي وَلَمْ يَرَوْنِي**"[1].

فقد توفرت في هذا الحديث جميع شروط الصحة، فسنده متصل، وهذا الشرط الأول، وليس به شذوذ ولا علة وهذان شرطان آخران، وجميع رجاله ثقات ما خلا صالح بن جبير الصُدَائيّ، فهو صدوق حسن الحديث، فقد خف ضبطه، فنزل عن مرتبة الصحيح، إلى الحسن لذاته.

2. التعريف المختار للحديث الحسن لغيره:

هو الحديث الضعيف الذي لم يشتد ضعفه، وجاء من طرق أخرى[2] – على وجه يجبر بعضها بعضا[3].

وتفصيل " **لم يشتد ضعفه** " : كأن يكون ذلك بسبب سوء الحفظ أو الانقطاع أو جهالة الرواة وغير ذلك، على ألا يكون متهما أو بالكذب أو متروكا أو وضاعا، فإن ذلك لا يجبر.

مثال الحديث الحسن لغيره:

ما أخرجه الطبراني في " الأوسط " قال: حدثنا الحسن بن جرير الصُّوْرِيّ، نا إسماعيل ابن أبي أويس، نا أبي، عن يحيى بن سعيد، عن عمرة، عن عائشة، أَنَّ النَّبِيّ ﷺ مَرَّ بِنِسَاءٍ مِنْ الْأَنْصَار فِي عُرْس لَهُنَّ وَهُنَّ يُغَنِّينَ:

وَأَهْدَى لَهَا كَبْشًا تَنَحْنَحَ فِي الْمِرْبَد[4] * وَزَوْجك فِي النَّادِي وَتَعْلَم مَا فِي غَد**

فَقَالَ رسول الله ﷺ : " **لا يَعْلَمُ ما في غَدٍ إلا الله** " لم يروه عن يحيى بن سعيد إلا أبو أويس[5]،[6].

[1]) مسند أحمد بن حنبل (106/4).

[2]) أقلها طريق.

[3]) وقد يكون جاء من وجه صحيح، وشرط الطريق الأخرى ألا يشتد ضعفها.

[4]) المِرْبَدِ: الموضع الذي تُحْبَس فيه الإبل والغنم وبه سُمِّيَ مِرْبَد المدينة والبَصْرة .النهاية في غريب الأثر (455/2).

[5]) قال الباحث: والصحيح أنه روي من طريق أخرى عن يحيى بن سعيد رواه سليمان بن بلال كما سيمر بعد قليل.

[6]) المعجم الأوسط (360/3)، ح (3401)، تأليف أبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني/ تحقيق: طارق بن عوض الله بن محمد، عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني/ دار الحرمين – القاهرة/ 1415هـ .

فهذا إسناد ضعيف، لضعف إسماعيل بن أبي أويس[1]، وقد جاء الحـديث مـن طريـق أخرى عند البيهقي[2] من طريق سليمان بن بلال عن يحيى بن سعيد عن عمـرة بنـت عبـد الرحمن عن عائشة، فيرتقي الحديث المذكور بها آنفا.

---

[1]) انظر ترجمته ص (192).

[2]) سنن البيهقي الكبرى (289/7)، كتاب الصداق/ باب ما يستحب من إظهار النكاح وإباحة الضرب بالدف عليه وما لا يستنكر من القول/ ح (14466)، تأليف/ أحمد بن الحسين بن علي بن موسى أبو بكر البيهقي/ تحقيـق: محمد عبد القادر عطا/ مكتبة دار الباز – مكة المكرمة.

المبحث الثاني: حكم الاحتجاج به وأراء العلماء فيه

" اتفق الفقهاء كلهم على الاحتجاج بالحسن، وعليه جمهور المحدثين والأصوليين، قال البغوي: " أكثر الأحكام إنما ثبتت بالحسن ". وهو قسمان **أحدهما:** حسن لذاته، وهو أن يشتهر رواته بالصدق، لكنهم لم يصلوا في الحفظ والإتقان إلى رتبة رواة الصحيح، **وثانيهما:** حسن لغيره، وهو أن يكون في الإسناد مستور لم تتحقق أهليته، غير مغفل ولا كثير الخطأ في روايته ولا متهم بتعمد الكذب، ولا ينسب إلى مفسق آخر، واعتضد بمتابع أو شاهد، وقد قال النووي إمام زمانه في هذه الصناعة في بعض أحاديث ذكرها: " وهذه وإن كانت أسانيد مفرداتها ضعيفة، فمجموعها يقوي بعض بعضا، ويصير الحديث حسنا ويحتج به "، وسبقه إلى ذلك البيهقي وغيره، ويحمل ذلك على ما ضعفه ناشئ عن سوء الحفظ أو اختلاط أو تدليس، مع كون رواته من أهل الصدق والديانة، أما الضعف بنحو كذبه أو شذوذه فلا يجبره شيء، **والحاصل:** أن ما حُسْنهُ لذاته يحتج به مطلقا، وما حُسْنهُ لغيره إن كثرت طرقه احتج به وإلا فلا، وقد نقل النووي اتفاق الحفاظ على ضعف حديث " **من حفظ على أمتي أربعين حديثا** " مع كثرة طرقه، نعم كثرة طرقه القاصرة عن جبر بعضها لبعض، ترقيه عن درجة المنكر الذي لا يعمل به في الفضائل ولا غيرها، إلى رتبة الضعف الذي يجوز العمل به في الفضائل إجماعا انتهى، وهو كلام حسن "[1].

والاحتجاج بالحديث الحسن بنوعيه تماما كاحتجاج أهل العلم بالحديث الصحيح، لا يفرقون بينهما في ذلك، اللهم إلا إذا تعارض النصان، وكلاهما قد صح في نفس الوقت، فإنه في هذه الحالة يقدم الحديث الصحيح على الحسن في الحكم، دون رد الحديث الذي هو أقل منه في المرتبة، على أساس أن له وجها من الصحة.

وقد أدرج بعض أهل العلم كابن حبان والحاكم في نوع الصحيح، وهذا تساهل منهما، إلا إن قُصِدَ بذلك أنه كالصحيح في حكم الاحتجاج[2].

ومنهم من لا يحتج بالحديث الحسن إلا بشروط كابن دقيق العيد، فقد أشار " إلى التوقف في إطلاق الاحتجاج بالحسن حيث قال: " إن ها هنا أوصافا يجب معها قبول الرواية إذا وجدت في الراوي، فإن كان هذا الحديث المسمى بالحسن مما قد وجدت فيه هذه الصفات على أقل الدرجات التي يجب معها القبول، فهو صحيح وإن لم توجد فلا يجوز الاحتجاج به وإن سمي حسنا، اللهم إلا أن يرد هذا إلى أمر اصطلاحي، وهو أن يقال: إن الصفات التي يجب معها قبول

---

[1]) توضيح الأفكار (187/1 – 188).

[2]) انظر: تدريب الراوي (160/1).

الرواية لها مراتب ودرجات، فأعلاها وأوسطها يسمى صحيحا، وأدناها يسمى حسـنا، وحينئـذ يرجع الأمر إلى الاصطلاح ويكون الكل صحيحا في الحقيقة، في الاصطلاح قريب لكن من أراد هذه الطريقة، فعليه أن يعتبر ما سماه أهل الحديث حسنا، ويتحقق وجود الصفات التي يجب معها قبول الرواية في تلك الأحاديث "[1].

وقد وُجِدَ في كلام من سبق إطلاق الحسن على الغريب، قال إبراهيم النخعي: " كـانوا إذا اجتمعوا كرهوا أن يخرج الرجل حسان أحاديثه "، قال ابن السمعاني: " إنه عنـى الغرائـب "، ووجد للشافعي إطلاقه في المتفق على صحته ولابن المديني في الحسن لذاتـه وللبخـاري فـي الحسن لغيره[2].

---

1) فتح المغيث للسخاوي (71/1).

2) توجيه النظر إلى أصول الأثر (361/1).

المبحث الثالث: مسائل ملحقة بالحديث الحسن

أولاً: مراتب الحديث الحسن

فكما أن للحديث الصحيح مراتب تتفاوت بعضها عن بعض، كذلك للحديث الحسن مراتب قال الحافظ الذهبي:

1. أعلى مراتبه بهز بن حكيم عن أبيه عن جده وعمرو بن شعيب عن أبيه عن جده وابن إسحق عن التيمي وأمثال ذلك مما قيل إنه صحيح وهو من أدنى مراتب الصحيح.
2. ما اختلف في تحسينه وتضعيفه كحديث الحارث بن عبد الله وعاصم بن ضمرة وحجاج بن أرطأة ونحوهم[1].

تنبيه: قول الحفاظ هذا حديث (صحيح الإسناد) دون قولهم هذا (حديث صحيح)، وقولهم هذا (حديث حسن الإسناد) دون قولهم هذا (حديث حسن)، لأنه قد يصح الإسناد أو يحسن لثقة رجاله دون المتن، لشذوذ أو علة، فإن اقتصر على ذلك إمام معتمد، فالظاهر صحة المتن وحسنه، لأن الأصل هو عدم الشذوذ والعلة.

فالذي لا يشك فيه، أن الإمام منهم لا يعدل عن قوله صحيح إلى قوله صحيح الإسناد، إلا لأمر ما، وعلى كل حال، فالتقييد بالإسناد ليس صريحا في صحة المتن أو ضعفه، ويشهد لعدم التلازم، ما رواه النسائي من حديث أبي بكر بن خلاد عن محمد بن فضيل عن يحيى بن سعيد عن أبي سلمة عن أبي هريرة: " **تسحروا فإن في السحور بركة** "، قال: هذا حديث منكر وإسناده حسن[2].

وقد أورد الحاكم في مستدركه غير حديث يحكم على إسناده بالصحة وعلى المتن بالوهاء لعلته أو شذوذه، وقد فعل نحو ذلك كثير من المتقدمين، وممن فعل ذلك من المتأخرين الحافظ المزي، فإنه تكرر منه الحكم بصلاحية الإسناد ونكارة المتن"[3].

---

[1]) الموقظة في علم مصطلح الحديث (4/1).

[2]) قال الباحث: والصحيح أن البخاري في صحيحه وغيره قد أخرجوا هذا المتن بلفظه من حديث أنس بن مالك، فلعل المصنف قصد نكارة روايته عن أبي هريرة والله تعالى أعلم. انظر صحيح البخاري (678/2)/ ح (1823)، تأليف/ محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي/ تحقيق : د. مصطفي ديب/ دار ابن كثير، اليمامة – بيروت/ الطبعة الثالثة.

[3]) توجيه النظر إلى أصول الأثر (509/1 – 510).

ثانياً: معنى قول الترمذي: (حديث حسن صحيح)

ظاهر هذه العبارة مشكل، لأن الحسن يتقاصر عن درجة الصحيح، فكيف يجمع بينهما مع تفاوت مرتبتهما ؟! وقد اختلف أهل هذه الصنعة في تفسير مراد الترمذي اختلافا كبيرا كثيرا، **والسبب في ذلك:** أن ما قال فيه الترمذي: حسن صحيح أو حسن غريب أو حسن صحيح غريب، فإنه لم يعرج على تعريفه، كما لم يعرج على تعريف ما يقول فيه صحيح فقط أو غريب فقط، وكأنه ترك ذلك استغناء به لشهرته عند أهل هذا الفن، واقتصر على تعريف ما يقول في كتابه حسن فقط لغموضه، وإما لأنه اصطلاح جديد، ولذلك قيده بقوله عندنا ولم ينسبه إلى أهل الحديث كما فعل الخطابي[1].

وأحسن ما ذُكِرَ ضمن هذه الأقوال، ما قاله الحافظ ابن حجر ، وارتضاه السيوطي وملخصه:

1. إن كان للحديث إسنادان فأكثر فالمعنى: " حسن باعتبار إسناد، صحيح باعتبار إسناد آخر "[2].
2. وإن كان له إسناد واحد فالمعنى " حسن عند قوم، صحيح عند قوم آخرين "[3].

فكأن القائل يشير إلى الخلاف بين العلماء في الحكم على هذا الحديث، أو لم يترجح لديه الحكم بأحدهما.

ثالثاً: مقصد قول الترمذي: (حسن غريب) أو (صحيح غريب) أو (حسن صحيح غريب)

الصحيح في ذلك أنه لا تناقض في الجمع بين الوصفين في الحكم على حديث ما، أما قوله: ((حسن صحيح غريب)) فحسن صحيح تقدم معناها، وإضافة وصف الغريب إليهما: " إنما يريد به ضيق المخرج أنه لم يخرج إلا من جهة واحدة، ولم يتعدد خروجه من طرق، إلا إن كان الراوي ثقة فلا يضر ذلك فيستغربه هو لقلة المتابعة، وهؤلاء الأئمة شروطهم عجيبة، وقد يخرج الشيخان أحاديث تقع إلى أبي عيسى فيقول فيها: " هذا حديث حسن " وتارة: " حسن غريب "، كما قال في حديث أبي بكر: " قلت يا رسول الله علمني دعاء أدعو به في صلاتي "، الحديث متفق عليه، قال أبو عيسى: " هذا حديث حسن "[4].

---

[1]) توضيح الأفكار (245/1).

[2]) انظر: تدريب الراوي (161/1).

[3]) المصدر السابق (164/1).

[4]) النكت على مقدمة ابن الصلاح (378/1).

رابعاً: تقسيم البغوي أحاديث " مصابيح السنة " إلى صحيح وحسن

وكأن هذا اصطلاح خاص به، حيث قام بتقسيم أحاديثه إلى نوعين: صحاح وحسان، مريدا بالصحاح ما ورد في أحد الصحيحين أو فيهما، وبالحسان ما في أبي داود والترمذي وأشباههما في تصانيفهم، فهذا اصطلاح اجتهد فيه صاحبه فأخذ أجرا واحد، إذ إنه ورد في السنن الأربعة أحاديث ضعيفة وفي بعضها ما هو واه بل وموضوع.

خامساً: مظان الحديث الحسن بنوعيه

لقد كان الإمام الترمذي رحمه الله تعالى أول من أكثر من ذكر الحديث الحسن، وقد وقع التعبير بالحُسْنِ في كلام الشافعي ﷺ فقال: " قال ابن عمر: " لقد ارتقيت على ظهر بيت لنا " الحديث.... قال: " حديث ابن عمر مسند حسن الإسناد "، وقال فيه أيضا: وسمعت من يروي بإسناد حسن أن أبا بَكْرَةَ ذكر للنبي ﷺ أنه ركع دون الصف.... الحديث "[1].

والصحيح أنه لم تفرد له كتب خاصة، ولكنها وردت في مؤلفات العلماء كثيرا، مثل سنن الترمذي، وسنن أبي داود وسنن الدارقطني ومسند أحمد وغيرها الكثير.

[1]) الشذا الفياح (116/1).

الباب الثاني: الدراسة التطبيقية لمنهج ابن حجر في تحسين الأسانيد

1) قال الحافظ: " وَهُوَ عِنْدَ الطَّبَرَانِيِّ بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ مِنْ حَدِيثِ أَبِي تَمِيمَةَ الْهُجَيْمِيِّ، وَلِأَحْمَدَ مِنْ حَدِيثِ خُزَيْمَةَ بْنِ ثَابِتٍ بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ[1] وَلَفْظُه: " مَنْ أَصَابَ ذَنْبًا أُقِيمَ عَلَيْهِ ذَلِكَ الذَّنْبِ فَهُوَ كَفَّارَةٌ لَهُ"[2].

أولا: نص الحديث في المعجم الأوسط:

حدثنا محمد بن أحمد بن يزيد النّرسيّ قال: نا أحمد بن هِشَامُ بْنُ بَهْرَامَ المدائني قال: نا هشام بن لاحق المدائني، عن عاصم الأحول، عن أبي تميمة الْهُجَيْمِيّ قال: بينا أنا في حائط[3] من حيطان المدينة إذ بَصرْتُ بامرأة، فلم يكن لي هَمٌّ غيرها حتى جازتني، ثم أَتْبَعْتُها بَصَرِي، حتى حازَيْت الحائط، فالتفت فأصاب وجهي وأدماني، فأتيت النبي ﷺ، فقلت: هلكت، فقال: " **وما ذاك يا أبا تَمِيْمَةَ ؟ " فأخبرته فقال: " إنَّ اللهَ عزَّ وَجَلَّ إذا أرادَ بِعَبْدٍ خَيْراً، عَجَّلَ لهُ عُقُوبَةَ ذَنْبِهْ في الدُّنيا، وَرَبّنَا تَبَارَك وتَعَالى أَكْرَم مِنْ أَنْ يُعَاقِبَ بِذَنْبٍ مَرَّتَيْن "[4]**. قال الطبراني: " لم يرو هذا الحديث عن عاصم الأحول إلا هشام بن لاحق ".

ثانياً: تخريج الحديث:

انفرد بإخراجه الطبراني في " الأوسط " عن أبي تميمة الهجيمي، وقد أخرجه أحمد[5] والحاكم[6] وغيرهما عن عبدالله بن مغفل دون تسمية الرجل[7].

قال الباحث: وللحديث شاهد جيد عن عليّ ﷺ عند أحمد[8] وابن ماجه[9] والترمذي[10]، وثان عن خزيمة بن ثابت[11]، وثالث عن ابن عباس ﷺ عند الطبراني في

---

[1]) انظر حديث رقم (2) من هذا البحث.

[2]) فتح الباري شرح صحيح البخاري (1/ 67 – 68)، تأليف أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي/ دار المعرفة – بيروت، 1379 هـ .

[3]) الحائِطُ : البُسْتان من النخيل إذا كان عليه حائط وهُو الجِدَار. النهاية في غريب الحديث والأثر (1085/1)، تأليف/ أبي السعادات المبارك بن محمد الجزري/ تحقيق : طاهر أحمد الزاوي – محمود محمد الطناحي/ المكتبة العلمية – بيروت.

[4]) المعجم الأوسط (280/5) ح (5315).

[5]) مسند أحمد (87/4)، ح (16852).

[6]) المستدرك على الصحيحين (500/1)، كتاب الجنائز/ ح (1291)، وقال: حديث صحيح على شرط مسلم و لم يخرجاه، تأليف/ محمد بن عبدالله أبو عبدالله الحاكم النيسابوري/ تحقيق: مصطفي عبد القادر عطا/ دار الكتب العلمية – بيروت/ الطبعة الأولى.

[7]) وهو حديث صحيح لغيره.

[8]) مسند أحمد (99/1)/ ح (775).

[9]) سنن ابن ماجه (868/2)/ ح (2604)، تأليف محمد بن يزيد أبو عبدالله القزويني/ تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي/ دار الفكر – بيروت.

[10]) سنن الترمذي (16/5)/ ح (2626).

[11]) سيأتي. انظر حديث رقم (2) من هذا البحث.

"الكبير"[1] بنحو القصة دون تسمية الرجل، وفي سنده **عبدالرحمن بن محمد بن عبيدالله العرزمي**، ضعفه الدارقطني، وقال أبو حاتم: " ليس بقوي "، وذكره ابن حبان في الثقات فقال: "يعتبر حديثه من غير روايته عن أبيه "[2].

ثالثاً: تراجم رواة الحديث:

1) محمد بن أحمد بن يزيد النَّرْسِيّ[3]، حدث عن أبي عمرو الدوري المقرئ، روى عنه أبو القاسم الطبراني[4].

2) أحمد بن هِشَامُ بْنُ بَهْرَامَ المدائني أبو عبدالله قال الخطيب البغدادي: **ثقة**[5].

3) هِشَامُ بن لاحِقٍ أبو عثمان المدائني.

مختلف فيه:

أما المُعَدِّلُون: قال أحمد: " قال أحمد كان يحدث عن عاصم الأحول وكتبنا عنه أحاديث لم يكن به بأس، ورفع عن عاصم أحاديث لم ترفع أسندها هو إلى سلمان ". وقواه النسائي، وذكره ابن حبان في كتابه الثقات[6]، ثم عقب في ترجمته بكلام مهم: " شيخ نصري يروى عن عاصم الأحول عن أبي عثمان النهدي بنسخة، رواها عنه أحمد بن هشام بن بَهْرَام، في القلب من بعضه شيء ". وقال ابن عدي: " أحاديثه حسان، وأرجو أنه لا بأس به "[7].

---

[1] المعجم الكبير (313/11)/ ح (11842)، تأليف سليمان بن أحمد بن أيوب أبو القاسم الطبراني/ تحقيق : حمدي بن عبدالمجيد السلفي/ مكتبة العلوم والحكم – الموصل/ الطبعة الثانية.

[2] انظر لسان الميزان (428/3)، تأليف/ أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي/ مؤسسة الأعلمي للمطبوعات – بيروت/ الطبعة الثالثة.

[3] نسبة إلى النرس وهو نهر من أنهار الكوفة عليه عدة من القرى ينتسب إليها جماعة من مشاهير المحدثين بالكوفة. انظر الأنساب (479/5).

[4] تاريخ بغداد (372/1)، تأليف: أحمد بن علي أبو بكر الخطيب البغدادي/ دار الكتب العلمية – بيروت.

[5] تاريخ بغداد (197/5)، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام (ج 18 / ص 151)، تأليف الحافظ المؤرخ شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي/ تحقيق: د. عمر عبد السلام تدمري/ دار الكتاب العربي/ الطبعة الثالثة.

[6] قال الباحث: ولا يغتر بذكره إياه في كتابه الثقات، فقد قال عنه في كتابه المجروحين: " منكر الحديث ".

[7] لسان الميزان (198/6) بتصرف، وانظر ترجمته: العلل ومعرفة الرجال (300/3)، تأليف أحمد بن حنبل أبو عبدالله الشيباني/ تحقيق: وصي الله بن محمد عباس/ المكتب الإسلامي/ دار الخاني– بيروت، الرياض/الطبعة الأولى، التاريخ الكبير (200/8)، تأليف/ محمد بن إسماعيل بن إبراهيم أبو عبدالله البخاري الجعفي/ تحقيق: السيد هاشم الندوي/ دار الفكر، ضعفاء للعقيلي (337/4)، الجرح والتعديل (69/9)، تأليف عبدالرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس أبو محمد الرازي التميمي/ دار إحياء التراث العربي – بيروت/ الطبعة الأولى، المجروحين (90/3)، تأليف أبي حاتم محمد بن حبان البستي/ تحقيق : محمود إبراهيم زايد/ دار الوعي – حلب، الكامل في الضعفاء (110/7)، تاريخ أسماء الثقات (251)، تأليف/ عمر بن أحمد أبو حفص الواعظ/ تحقيق : صبحي السامرائي/ الدار السلفية – الكويت/ الطبعة الأولى.

أما المُجَرِّحُون: قال أحمد: " تركت حديثه ". قال الحافظ ابن حجر: " قلت: وكان قد روى عنه ". وقال أيضاً – أي الإمام أحمد – : " كتبت عنه أحاديث عن عاصم رفعها لا يرفعها الناس ". وقال السَّاجِيّ والعُقَيْلِيّ: " قال البخاري: " هو مضطرب الحديث عنده مناكير، أنكر شبابة أحاديثه حديثه عن نُعَيْم بن حكيم عن أبي مريم عن عَمّارٍ في الحج سجد سجدتين، قال شبابة: " أنا قد سمعت من هذا الشيخ " وأنكره. قال العقيلي: " لا يتابع على رفع حديثه ". وقال ابن حبان: " منكر الحديث، يروي عن الثقات ما لا يشبه حديث الأثبات، لا يجوز الاحتجاج به لما أكثر من المقلوبات عن أقوام ثقات "[1].

رأي الباحث: ضعيف. وكان لا يتابع على رفع حديثه.

عاصم بن سليمان الأَحْوَل، أبو عبدالرحمن البصري **ثقة** من الرابعة، لم يتكلم فيه إلا القطان، فكأنه بسبب دخوله في الولاية[2] مات بعد سنة أربعين[3].

4) طريْف بن مُجَالِدٍ الْهُجَيْمِيّ أبو تَمِيمَة بفتح أوله البصري، **ثقة** من الثالثة،

---

[1]) وانظر ترجمته: الضعفاء الكبير (337/4)، تأليف: أبي جعفر محمد بن عمر بن موسى العقيلي/ تحقيق: عبد المعطي أمين قلعجي/ دار المكتبة العلمية – بيروت/ الطبعة الأولى، الثقات لابن حبان (567/7)، الكامل في الضعفاء (110/7)، تأليف عبدالله بن عدي بن عبدالله بن محمد أبو أحمد الجرجاني/ تحقيق : يحيى مختار غزاوي/ دار الفكر – بيروت/ الطبعة الثالثة، تاريخ بغداد (44/14)، ميزان الاعتدال في نقد الرجال (306/4)، تأليف أبي عبدالله محمد بن أحمد بن عثمان/ تحقيق: علي محمد البجاوي/ دار المعرفة للطباعة والنشر/ بيروت.

[2]) قال الباحث: وأظن الأمر بخلاف ذلك، فقد نُقِلَ عن يحيى القطان أنه قال عنه: " لم يكن بالحافظ "، فالظاهر أنه كان يطعن في حفظه، كما مر في ترجمته، اللهم إلا إذا كان أمر الولاية سببا آخر لتوهينه، والله تعالى أعلم. انظر الجرح والتعديل (343/6).

[3]) تقريب التهذيب (285)، تأليف أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي/ دار الرشيد – سوريا/ الطبعة الأولى، 1406 – 1986/ تحقيق: محمد عوامة، وانظر ترجمته: الطبقات الكبرى (256/7)، تأليف محمد بن سعد بن منيع أبو عبدالله البصري الزهري/ تحقيق: إحسان عباس/ دار صادر – بيروت، الجرح والتعديل (343/6)، معرفة الثقات (8/2)، تأليف/ أحمد بن عبدالله بن صالح أبو الحسن العجلي الكوفي/ تحقيق: عبد العليم عبد العظيم البستوي/ مكتبة الدار – المدينة المنورة/ الطبعة الأولى، الثقات لابن حبان (237/5)، تأليف/ محمد بن حبان بن أحمد أبو حاتم التميمي البستي/ تحقيق: السيد شرف الدين أحمد/ دار الفكر/ الطبعة الأولى، الكامل في الضعفاء (235/5)، تهذيب الكمال (485/13)، تأليف/ يوسف بن الزكي عبدالرحمن أبو الحجاج المزي/ تحقيق: د. بشار عواد معروف/ مؤسسة الرسالة – بيروت/ الطبعة الأولى، الكاشف (519/1)، تأليف/ حمد بن أحمد أبو عبدالله الذهبي الدمشقي/ تحقيق: محمد عوامة/ دار القبلة للثقافة الإسلامية/ مؤسسة علو – جدة/ الطبعة الأولى، جامع التحصيل (203)، تهذيب التهذيب (38/5).

مشهور بكنيته، مات سنة سبع وتسعين أو قبلها أو بعدها[1].

قال الباحث: وقد ذكره بعضهم في الصحابة[2]، وقد غلطوه " قال أبو عمر[3]: " لا يُعْرَفُ في الصحابة أبو تميمة، وهذا أبو تميمة هو طريف بن مجالد الهجيمي، وهو تابعي بصري يروي عن أبي هريرة وغيره، وذكره بعض من ألف في الصحابة وغلط "[4].

رأي الباحث: هو تابعي[5]، ومما يزيد القلب طمأنينة بذكره فيهم، إذ تبين لي بعد تتبع الأحاديث التي رواها أبو تميمة عن رسول الله ﷺ مباشرة دون واسطة، وصرح فيها بالسماع منه، فوجدتها حديثين تقريباً، **الأول:** الحديث الذي تقدم، **والثاني وفيه:** عن أبي تميمة الهجيمي قال: كنت أسير على حمار لي، فلقيت رسول الله ﷺ ، فتأخرت على عجز الحمار، فقلت: " بأبي أنت وأمي يا رسول الله اركب "، قال: " أنت أحق بصدر حمارك "، قلت: " يا رسول الله الحمار لك "، فركب رسول الله ﷺ على مقدمه، وركبت أنا على عجزه "[6].

قال الباحث: وقد تابع معمر بن راشد هشامَ بنَ لاحق في الرواية الأخيرة عن عاصم الأحول كما أخرجه البغوي في " شرح السنة "[7] عن أبي تميمة الهجيمي عمن كان رديف النبي ﷺ وذكر الحديث ! وهذا يؤكد أن البلاء منه لا من غيره.

---

[1]) تقريب التهذيب (282)، وانظر ترجمته: الطبقات الكبرى (152/7)، الثقات (395/4)، أسد الغابة في معرفة الصحابة (45/6)، تأليف: عز الدين بن الأثير أبي الحسن علي بن محمد الجزري، دار إحياء التراث العربي – بيروت / لبنان – 1417 هـ – 1996 م، الطبعة: الأولى، تحقيق: عادل أحمد الرفاعي، سؤالات البرقاني للدارقطني (38)، تأليف/ علي بن عمر أبو الحسن الدارقطني البغدادي/ تحقيق: د. عبدالرحيم محمد أحمد القشقري/كتب خانه جميلي – باكستان/ الطبعة الأولى، تهذيب الكمال (380/13)، الكاشف (513/1)، جامع التحصيل (201)، تهذيب التهذيب (12/5)، الإصابة في تمييز الصحابة (54/7)، تأليف/ أحمد بن حجر العسقلاني/ تحقيق: علي محمد البجاوي/ دار الجيل – بيروت/ الطبعة الأولى.

[2]) مثل أبي نعيم الأصبهاني في معرفة الصحابة (242/4)، تأليف/ أبي نعيم الأصبهاني أحمد بن عبدالله بن أحمد بن إسحاق بن مهران (430 هـ)/ تحقيق: محمد حسن إسماعيل ومسعد عبد الحميد السعدني/ دار الكتب العلمية/ بيروت – لبنان.

[3]) وهو ابن عبد البر.

[4]) انظر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب (1616/4)، تأليف: يوسف بن عبدالله بن محمد بن عبد البر، دار الجيل – بيروت – 1412، الطبعة: الأولى، تحقيق: علي محمد البجاوي، أسد الغابة (45/6).

[5]) وقد أكد ذلك الحافظ في الإصابة. انظر الإصابة في تمييز الصحابة (54/7).

[6]) المعجم الأوسط (280/5) ح (5314).

[7]) شرح السنة (354/12)، تأليف: الحسين بن مسعود البغوي/ تحقيق: شعيب الأرناؤوط – محمد زهير الشاويش/ المكتب الإسلامي/ – دمشق _ بيروت – 1403هـ – 1983م، الطبعة: الثانية.

ولم أجد له تصريحا بالسماع منه ﷺ في غير هذين الحديثين، والملاحظ أن هشام بن لاحق المدائني المذكور آنفا موجود في كلا السندين، ولم أجد أحدا ذَكَرَ سماعاً لأبي تميمة من النبي ﷺ غيره، ولم يتابع على ذلك البتة، وجميع الأحاديث التي جاءت عن أبي تميمة وليس في أسانيدها هشام بن لاحق، كلها قد رويت بواسطة أو اثنتين عن النبي ﷺ، وهذا يؤكد للباحث أن الآفة منه لا من غيره، والله تعالى أعلم.

رابعاً: الحكم على إسناد الحديث:

إسناده ضعيف[1]: هشام بن لاحق المدائني ضعيف كما تقدم، وطريف بن مجالد الْهُجَيْمِيّ أبو تَمِيمَة لا يعرف في الصحابة على الصحيح.

قال الباحث: والحديث بشواهد المتقدمة يرتقي إلى الحسن لغيره دون تسمية الرجل.

==========================

[1]) قال الهيثمي: " رواه الطبراني في الأوسط وفيه هشام بن لاحق ترك أحمد حديثه وضعفه ابن حبان وقال الذهبي : " قواه النسائي ". انظر مجمع الزوائد (407/6). تأليف/ نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي/ دار الفكر، بيروت.

2) قال الحافظ: " ولِأَحْمَد منْ حَديث خُزَيْمَةَ بْن ثَابِت بِإِسْنَادٍ حَسَن وَلَفْظه: " مَنْ أَصَــابَ ذَنْبًا أُقِيمَ عَلَيْهِ ذَلِكَ الذَّنْب فَهُوَ كَفَّارَة لَهُ"[1].

أولا: نص الحديث في مسند الإمام أحمد بن حنبل:

حَدَّثَنَا رَوْحٌ حَدَّثَنَا أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ عَنْ ابن خزيمة بن ثابت عن أبيــه عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: " **مَنْ أَصَابَ ذَنْبًا أُقِيمَ عَلَيْهِ حَدُّ ذَلِكَ الذَّنْبِ فَهُوَ كَفَّارَتُهُ** "[2].

ثانياً: تخريج الحديث:

[أخرجه ابن أبي شيبة[3] وأحمد[4] عن روح، والمحاملي في آماله[5] بلفظ " من أذنب ذنبا" والبيهقي[6] والبغوي في " شرح السنة "[7] بلفظه]، وأخرجه الدرامي[8] بنحوه من طريــق ابــن وهب، وأخرجه الدارقطني[9] بنحوه من طريق الفضيل بن سليمان، **(جميعهم)** عن أسامة بن زيد به.

وأخرجه الطبراني في " الكبير "[10] من طريق أسامة بن زيد عن بكير بن عبــدالله بــن الأشج عن ابن المنكدر به.

ثالثاً: تراجم رواة الحديث:

1) رَوْحُ بنُ عُبادة بن العلاء بن حسان القَيْسِيّ أبو محمد البصري، **ثقة** فاضــل،

---

[1]) فتح الباري (1/ 67 – 68).

[2]) مسند أحمد بن حنبل (214/5)/ ح (21915).

[3]) مسند ابن أبي شيبة (39/1)/ ح (22)، تأليف: أبي بكر عبدالله بن محمد بن أبي شيبة/ تحقيق: عــادل بــن يوسف العزازي وأحمد بن فريد المزيدي/ دار الوطن – الرياض/ 1997م/ الطبعة: الأولى.

[4]) مسند أحمد بن حنبل (215/5)/ ح (21925).

[5]) آمالي المحاملي رواية ابن يحيى البيع (399)، تأليف/ الحسين بن إسماعيل الضبي المحاملي أبــو عبــدالله ، تحقيق: د. إبراهيم القيسي/ المكتبة الإسلامية ، دار ابن القيم – عمان – الأردن، الطبعة: الأولى.

[6]) سنن البيهقي الكبرى (328/8)، كتاب الأشربة والحد فيها/ باب الحدود كفارات/ ح (17372).

[7]) شرح السنة (311/10)، كتاب الحدود/ باب الحدود كفارات/ ح (2594).

[8]) سنن الدارمي (237/2)، كتاب الحدود/ باب الحد كفارة لمن أقيم عليه/ ح (2331).

[9]) سنن الدارقطني (214/3)، كتاب الحدود والديات وغيره/ ح (397)، تأليف: علي بــن عمــر أبــو الحســن الدارقطني البغدادي/ تحقيق: السيد عبدالله هاشم يماني المدني/ دار المعرفة – بيروت.

[10]) المعجم الكبير (88/4)/ ح (3732).

له تصانيف، من التاسعة مات سنة خمس أو سبع ومائتين[1].

2) أسامة بن زيد الليثي مولاهم، أبو زيد المدني، **صدوق يهم** من السابعة، مات سنة ثلاث وخمسين وهو ابن بضع وسبعين.

مختلف فيه:

أما المُعَدِّلُون: وثقه العجلي وابن معين، وقال مرة: " ليس به بأس ". وذكره ابن حبان في الثقات وقال: " يخطىء وهو مستقيم الأمر صحيح الكتاب ". وقال أبو داود: " صالح ". قال ابن عدي: " يروى عنه الثوري وجماعة من الثقات، ويروى عنه ابن وهب نسخة صالحة وهو كما قال ابن معين: ليس بحديثه بأس ". وقال الذهبي: " صدوق قوي الحديث أكثر مسلم إخراج حديث ابن وهب عنه ولكن أكثرها شواهد ومتابعات والظاهر أنه ثقة "[2].

أما المُجَرِّحُون: تركه يحيى بن سعيد، وقال ابن معين: " أنكروا عليه أحاديث ". قال أحمد: " ليس بشيء ". وقال أيضا: " روى عن نافع أحاديث مناكير "، ثم قال لابنه: " إن تدبرت حديثه فستعرف فيه النكرة ". وقال أبو حاتم: " يكتب حديثه ولا يحتج به ". وقال النسائي: " ليس بالقوي ". قال ابن القطان الفاسي[3]: " لم يحتج به مسلم، إنما أخرج له استشهادا "[4].

رأي الباحث: وهو كما قال الحافظ : " صدوق يهم ".

3) محمد بن المُنْكَدِر بن عبدالله بن الهُدَيْر بالتصغير التيمي المدني **ثقة فاضل** من الثالثة مات سنة ثلاثين أو بعدها[5].

4) ابن خزيمة بن ثابت **مبهم**.

5) خُزَيْمَةُ بن ثابت بن الفاكه بن ثعلبة الأنصاري الخَطْمِي بفتح المعجمة،

---

1) تقريب التهذيب (211)، وانظر ترجمته: ضعفاء العقيلي (59/2)، الجرح والتعديل (498/3)، معرفة الثقات (365/1)، الثقات لابن حبان (243/8)، تهذيب الكمال (238/9)، تهذيب التهذيب (253/3).

2) ذكر أسماء من تكلم فيه وهو موثق(41)، تأليف/ محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي/ تحقيق : محمد شكور بن محمود الحاجي أمرير المياديني/ مكتبة المنار ــ الزرقاء/ الطبعة الأولى.

3) هو علي بن محمد بن عبدالملك الكتامي الحميري الفاسي، أبو الحسن بن القطان، من حفاظ الحديث ونقدته، قال ابن القاضي: رأس طلبة العلم بمراكش.توفي سنة 628 هـ. انظر الأعلام (331/4).

4) تقريب التهذيب (98)، وانظر ترجمته: ضعفاء العقيلي (17/1)، معرفة الثقات (216/1)، الجرح والتعديل (284/2)، الكامل في الضعفاء (394/1)، تهذيب الكمال (347/2)، الكاشف (232/1)، تهذيب التهذيب (183/1).

5) تقريب التهذيب (508)، وانظر ترجمته: التاريخ الكبير (219/1)، معرفة الثقات (254/2)، الجرح والتعديل (97/8)، الثقات لابن حبان (350/5)، تهذيب الكمال (503/26)، الكاشف (224/2)، جامع التحصيل (270).

أبو عمارة المدني ذو الشهادتين، **من كبار الصحابة**، شهد بدرا[1]، وقتل مع علي بصفين سنة سبع وثلاثين[2].

رابعاً: الحكم على إسناد الحديث:

إسناده ضعيف[3]: أسامة بن زيد صدوق يهم ولم يتابع، وفي إسناده ابن خزيمة بن ثابت وقد أبهم.

قال الباحث: ويشهد له حديث عبادة بن الصامت، وقد أخرجه أحمد[4] والبخاري[5] ومسلم[6] وابن ماجه[7] وابن حبان[8]، وحديث أبي تميمة المتقدم[9] فيرتقي بهما.

==========================

[1]) قال الباحث: ولعله قلد في ذلك غيره، واختلفوا في شهوده بدرا، وقد تردد في ذلك ابن حجر فقال في الإصابة: شهد بدرا وما بعدها وقيل أول مشاهده أحد، وقد نقل الذهبي عن خليفة في تاريخ الإسلام: وشهد معه – أي علي – من الصحابة ممن لم يشهد بدرا: خزيمة بن ثابت، ثم رجح ذلك بعد أقل من ثلاث صفحات من كتابه فقال: " يقال إنه بدري والصحيح أنه شهد أحدا وما بعدها " فالله تعالى أعلم. انظر تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام (566/9)، تأليف الحافظ المؤرخ شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي/ تحقيق: د. عمر عبد السلام تدمري/ دار الكتاب العربي/ الطبعة الثالثة.

[2]) تقريب التهذيب (193)، وانظر ترجمته: الجرح والتعديل (381/3)، الثقات لابن حبان (107/3)، تهذيب الكمال (243/8)، الكاشف (372/1)، تهذيب التهذيب (121/3)، الإصابة في تمييز الصحابة (278/2).

[3]) قال الترمذي: سألت محمدا عن هذا الحديث فقال: " هذا حديث فيه اضطراب ". وضعفه جدا. انظر علل الترمذي (230/1). قال الهيثمي في مجمع الزوائد (406/6) : "رواه الطبراني وأحمد بنحوه وفيه راو لم يسم وهو ابن خزيمة وبقية رجاله ثقات ".

[4]) مسند أحمد بن حنبل (313/5)، ح (22720).

[5]) صحيح البخاري (15/1)/ ح (18).

[6]) صحيح مسلم (1333/3)/ ح (1709).

[7]) سنن ابن ماجه (868/2)/ ح (2603).

[8]) صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان (253/10)/ ح (4405)، تأليف/ حمد بن حبان بن أحمد أبو حاتم التميمي البستي/ تحقيق: شعيب الأرناؤوط/ مؤسسة الرسالة – بيروت/ الطبعة الثانية.

[9]) تقدم. انظر حديث رقم (1) من هذا البحث.

3) قال الحافظ: " وَمِنْهَا حَدِيث عُرْوَة الْفُقَيْمِيّ بِضَمِّ الْفَاء وَفَتْح الْقَاف، عَنْ النَّبِيّ ﷺ قَالَ: " إِنَّ دِين اللَّه يُسْر " رَوَاهُمَا أَحْمَد وَإِسْنَاد كُلّ مِنْهُمَا حَسَن[1]"[2].

أولاً: نص الحديث في مسند الإمام أحمد بن حنبل:

حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ أَخْبَرَنَا عَاصِمُ بْنُ هِلَالٍ حَدَّثَنَا غَاضِرَةُ بْنُ عُرْوَةَ الْفُقَيْمِيُّ حَدَّثَنِي أَبِي عُرْوَةَ قَالَ: كُنَّا نَنْتَظِرُ النَّبِيَّ ﷺ ، فَخَرَجَ رَجِلًا يَقْطُرُ رَأْسُهُ مِنْ وُضُوءٍ أَوْ غُسْلٍ فَصَلَّى، فَلَمَّا قَضَى الصَّلَاةَ، جَعَلَ النَّاسُ يَسْأَلُونَهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَعَلَيْنَا حَرَجٌ فِي كَذَا ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : "**لَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ دِينَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي يُسْرٍ** " ثَلَاثًا يَقُولُهُ، وَقَالَ يَزِيدُ مَرَّةً جَعَلَ النَّاسُ يَقُولُونَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا نَقُولُ فِي كَذَا مَا نَقُولُ فِي كَذَا[3].

ثانياً: تخريج الحديث:

أخرجه ابن سعد[4] بلفظه عن يزيد بن هارون، وأخرجه البخاري في " التاريخ الكبير "[5] بنحوه عن (محمد بن عقبة) و (بشر بن يوسف)، [وأخرجه أبو بكر الشيباني في " الآحاد والمثاني"[6] والدولابي[7] في " الكنى والأسماء "[8] عن عمرو بن علي بنحوه]، وأخرجه أبو يعلى[9] بنحوه عن وهب بن بقية، وأخرجه ابن قانع في " معجم الصحابة "[10] من طريق (سويد بن سعيد)

---

[1]) والحديث الأخر الذي حكم على إسناده بالحسن سيمر، انظر حديث رقم (4) من هذا البحث.

[2]) انظر فتح الباري (94/1).

[3]) مسند أحمد بن حنبل (69/5)/ ح (20688).

[4]) الطبقات الكبرى (68/7).

[5]) التاريخ الكبير (30/7).

[6]) الآحاد والمثاني (397/2)/ح (1190)، تأليف/ أحمد بن عمرو بن الضحاك أبو بكر الشيباني/ تحقيق: د. باسم فيصل أحمد الجوابرة/ دار الراية – الرياض/ الطبعة الأولى.

[7]) محمد بن أحمد بن حماد الحافظ، أبو بشر الدولابي الناسخ من أهل الري، ولد سنة أربع وعشرين ومائتين قال ابن عدي: " ابن حماد متهم فيما قاله في نعيم بن حماد لصلابته في أهل الري ". وقال حمزة السهمي سألت: الدارقطني عن الدولابي فقال: " تكلموا فيه لما تبين من أمره الأخير ". وقال ابن يونس: " كان الدولابي من أهل الصنعة حسن التصنيف، وكان يضعف مات بالعرج بطريق مكة سنة عشرة وثلاث مائة " انتهى. انظر لسان الميزان (41/5).

[8]) الكنى والأسماء (1090/3)، تأليف: أبو بشر محمد بن أحمد بن حماد الدولابي/ تحقيق: أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي/ دار ابن حزم – بيروت/ لبنان – 1421 هـ – 2000م/ الطبعة: الأولى.

[9]) مسند أبي يعلى (274/12)/ ح (6863)، أحمد بن علي بن المثنى أبو يعلى الموصلي التميمي/ تحقيق: حسين سليم أسد/ دار المأمون للتراث – دمشق/ الطبعة الأولى.

[10]) معجم الصحابة (262/2)، تأليف: عبد الباقي بن قانع أبو الحسين/ تحقيق: صلاح بن سالم المصراتي/ مكتبة الغرباء الأثرية/ – المدينة المنورة – 1418/ الطبعة: الأولى.

و(سليمان صاحب البصري)، وأخرجه الطبراني في " الكبير "[1] من طريق (مسلم بن إبـــراهيم) و (محمد بن عبدالله الرُّزِيُّ)، (جميعهم) عن عاصم بن هلال به.

ثالثاً: تراجم رواة الحديث:

1) يزيد بن هارون بن زَاذَان السُّلَمِي مولاهم أبو خالد الواسـطي **ثقـة**[2] **مـتقن عابد**، من التاسعة مات سنة ست ومائتين وقد قارب التسعين[3].

2) عاصم بن هلال البَارِقِي أبو النَّضْر البصري إمام مسجد أيوب، **فيه لين** مـن السابعة[4].

مختلف فيه:

أما المُعَدِّلُون: قال أبو داود وأبو بكر البزار: " ليس به بأس ". وقال أبو زرعة: "صـالح هو شيخ، حدث عن أيوب بأحاديث مناكير وقد حدث الناس عنه ". قال أبو حاتم الرازي: " شيخ صالح محله الصدق ".

أما المُجَرِّحُون: ضعفه ابن معين ، وقال النسائي: " ليس بالقوي ". قال عنه ابـن حبـان: "كان ممن يقلب الأسانيد توهما لا تعمدا حتى بطل الاحتجاج به ". وقال ابن عدي: " وعامة مـا يرويه ليس يتابعه عليه الثقات ". قال الذهبي في ميزانه: " قلت: نكارة حديثه من قبل الأسانيد لا المتون ".

رأي الباحث: هو كما قال الحافظ : " فيه لين ".

3) غَاضِرَةُ بْنُ عُرْوَةَ الْفُقَيْمِيُّ، بصري حدث عنه عاصم بن هلال، ولم يرو عنـه غيره، قال علي بن المديني: " **مجهول** "، وذكره ابن حبان في الثقات[5].

رأي الباحث: " مجهول ".

---

[1]) المعجم الكبير (146/17)/ ح (372).

[2]) وهو مدلس من المرتبة الأولى وتدليسه قليل لا يضر.

[3]) تقريب التهذيب (606)، وانظر: التاريخ الكبير (368/8)، معرفـة الثقـات (368/2)، الجـرح والتعـديل (295/9)، الثقات لابن حبان (632/7)، الكاشف (391/2)، تهـذيب الكمـال (261/32)، تهـذيب التهـذيب (321/11)، طبقات المدلسين (27)، تأليف/ أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي/ تحقيـق: د. عاصم بن عبدالله القريوتي/ مكتبة المنار – عمان/ الطبعة الأولى.

[4]) تقريب التهذيب (286)، وانظر ترجمته: ضعفاء العقيلي (337/3)، الجرح والتعديل (351/6)، المجروحين (129/2)، الكامل لابن عدي (232/5)، تهذيب الكمال (546/13)، ميـزان الاعتـدال (2/ 358)، الكاشـف (521/1)، تهذيب التهذيب (51/5)، لسان الميزان (253/7).

[5]) الثقات لابن حبان (293/5)، وانظر: الجرح والتعديل (56/7)، لسان الميزان (413/4).

4) عُرْوَة الْفُقَيْمِيُّ[1] بفاء ثم قاف مصغرا يكنى أبا غاضرة، والـد غَاضِـرَة بْـن عُرْوَةَ الْفُقَيْمِيُّ، قال ابن حبان: " يقال إن له صحبة "[2]، وقال ابن أبي حاتم عن أبيه: "**له صحبة** "[3].

قال الباحث: " وأميل إلى أنه صحابي ".

رابعاً: الحكم على إسناد الحديث:

إسناده ضعيف[4]: عاصم بن هلال البارقي فيه لين، وغَاضِرَةُ بْنُ عُرْوَةَ الْفُقَيْمِيُّ مجهـول ولم يتابعا.

قال الباحث: ويشهد لقوله " إن دين الله ﷻ في يسر " حديث أبي هريرة عند البخـاري[5] والنسائي[6].

==========================

[1]) نسبة إلى بني فقيم. انظر الأنساب (396/4).

[2]) وقد جزم بصحبته في كتابه الثقات (293/5).

[3]) التاريخ الكبير (30/7)، الجرح والتعديل (395/6)، الثقات لابن حبان (314/3)، الإصابة في تمييز الصحابة (495/4)، تعجيل المنفعة (286)، تأليف/ أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي/ تحقيـق : د. إكرام الله إمداد الحق/ دار الكتاب العربي – بيروت/ الطبعة الأولى.

[4]) قال الهيثمي: " رواه أحمد والطبراني في الكبير وأبو يعلى وفيه عاصم بن هلال وثقه أبـو حـاتم ". مجمـع الزوائد (228/1)، وقال ابن حجر: " رواه أحمد والبغوي وأبو يعلى وغيرهم وعاصم مختلف في الاحتجاج بـه وقال الدارقطني إنه تفرد به ". انظر الإصابة (495/4).

[5]) صحيح البخاري (23/1)، كتاب الإيمان/ باب الدين يسر/ ح (39).

[6]) سنن النسائي (المجتبى من السنن) (121/8)، كتاب الإيمان وشرائعه/ باب الدين يسر/ ح (5034)، تـأليف/ أحمد بن شعيب أبو عبدالرحمن النسائي/ تحقيق : عبدالفتاح أبو غدة/ مكتب المطبوعات الإسـلامية – حلـب/ الطبعة الثانية.

4) قال الحافظ: " وَمِنْهَا حَدِيث بُرَيْدَةَ قَالَ: قَالَ رَسُول اللَّه ﷺ : " عَلَيْكُمْ هَدْيًا قَاصِدًا، فَإِنَّهُ مَنْ يُشَادّ هَذَا الدِّين يَغْلِبهُ " رَوَاهُمَا أَحْمَد وَإِسْنَاد كُلّ مِنْهُمَا حَسَن[1] "[2].

أولاً: نص الحديث في مسند الإمام أحمد بن حنبل:

حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ أَخْبَرَنَا عُيَيْنَةُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي بَرْزَةَ الْأَسْلَمِيِّ قَالَ: خَرَجْتُ يَوْمًا أَمْشِي، فَإِذَا بِالنَّبِيِّ ﷺ مُتَوَجِّهًا فَظَنَنْتُهُ يُرِيدُ حَاجَةً، فَجَعَلْتُ أَخْنَسُ عَنْهُ[3] وَأُعَارِضُهُ، فَرَآنِي فَأَشَارَ إِلَيَّ فَأَتَيْتُهُ، فَأَخَذَ بِيَدِي فَانْطَلَقْنَا نَمْشِي جَمِيعًا فَإِذَا نَحْنُ بِرَجُلٍ يُصَلِّي يُكْثِرُ الرُّكُوعَ وَالسُّجُودَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: " **أَتُرَاهُ مُرَائِيًا** " فَقُلْتُ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، فَأَرْسَلَ يَدِي ثُمَّ طَبَّقَ بَيْنَ كَفَّيْهِ فَجَمَعَهُمَا وَجَعَلَ يَرْفَعُهُمَا بِحِيَالِ مَنْكِبَيْهِ وَيَضَعُهُمَا وَيَقُولُ: " **عَلَيْكُمْ هَدْيًا قَاصِدًا** "[4] ثَلَاثَ مَرَّاتٍ " **فَإِنَّهُ مَنْ يُشَادَّ الدِّينَ يَغْلِبْهُ** ". وقَالَ يَزِيدُ بِبَغْدَادَ: بُرَيْدَةُ الْأَسْلَمِيُّ، وَقَدْ كَانَ قَالَ: عَنْ أَبِي بَرْزَةَ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى بُرَيْدَةَ. حَدَّثَنَا وَكِيعٌ وَمُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ قَالَا بُرَيْدَةُ الْأَسْلَمِيُّ[5].

ثانياً: تخريج الحديث:

أخرجه وكيع بن الجراح في " الزهد "[6] عن عُيَيْنَة به.

[وأخرجه أحمد[7] عن إسماعيل بن عُلَيّة، وابن خزيمة[8] والحاكم[9] بنحوه]، وأخرجه أحمد في موطن آخر[10] عن وكيع، وأخرجه ابن أبي عاصم في " السنة "[11] من طريق

1) الأول قد مر، انظر حديث رقم (3) من هذا البحث.

2) فتح الباري (94/1).

3) أخنس عنه: انْقَبَضَ وتَأَخَّرَ. غريب الحديث (310/1)، تأليف/ أبي الفرج عبدالرحمن بن علي بن محمد بن علي بن عبيدالله بن حمادي بن أحمد بن جعفر/ تحقيق : د.عبدالمعطي أمين قلعجي/ دار الكتب العلمية – بيروت/ الطبعة الأولى.

4) هَدْياً قاصداً: أي طريقاً معتدلاً. النهاية في غريب الأثر (111/4).

5) مسند أحمد بن حنبل (422/4)/ ح (19801).

6) الزهد (235)، تأليف/ وكيع بن الجراح تحقيق عبدالرحمن الفريوائي/ مكتبة الدار– المدينة المنورة/ 1404.

7) مسند أحمد (350/5)/ ح (23013).

8) صحيح ابن خزيمة (199/2)، كتاب الصلاة/ باب الأمر بالاقتصاد في صلاة التطوع و كراهة الحمل على النفس ما لا تطبقه من التطوع/ ح (1179)، تأليف/ محمد بن إسحاق بن خزيمة أبو بكر السلمي النيسابوري/ تحقيق : د. محمد مصطفي الأعظمي/ المكتب الإسلامي – بيروت.

9) المستدرك على الصحيحين (457/1)، من كتاب صلاة التطوع/ ح (1176).

10) مسند أحمد بن حنبل (361/5)/ ح (23103).

11) السنة (46/1)، باب ذكر قول النبي ﷺ : عليكم هديا قاصدا/ ح (95) تأليف: عمرو بن أبي عاصم الضحاك الشيباني/ تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني/ المكتب الإسلامي – بيروت – 1400، الطبعة: الأولى.

(يزيد بن هارون) و (أبي داود)، وأخرجه الروياني في مسنده[1] من طريق ابن أبي عدي، وأخرجه الطحاوي في " مشكل الآثار "[2] بنحوه من طريق روح بن عبادة، وأخرجه البيهقي[3] بنحوه من طريق أشهل بن حاتم، وأخرجه في " الشعب "[4] دون ذكر القصة من طريق أبي داود الطيالسي، (جميعهم) عن عيينة بن عبدالرحمن بن جوشن به.

ثالثاً: تراجم رواة الحديث:

1) يزيد بن هارون بن زَاذَان السُّلَمِي **ثقة**[5] **متقن عابد**[6].

2) عُيَيْنَة بتحتانيتين مصغر، بن عبدالرحمن بن جَوْشَن بجيم ومعجمة مفتوحتين بينهما واو ساكنة، والغَطَفاني بفتح المعجمة والمهملة ثم فاء، **صدوق** من السابعة مات في حدود الخمسين[7].

رأي الباحث: ثقة. وثقه ابن سعد وعلي بن المديني والعجلي والنسائي والذهبي وابن معين، ومرة قال: " ليس به بأس ". وذكره ابن حبان في الثقات، وقال أحمد: " ليس به بأس صالح الحديث ". وقال أبو حاتم: " صدوق ".

3) عبدالرحمن بن جَوْشَن بفتح الجيم والمعجمة وسكون الواو بينهما وآخره نون الغَطَفَانيّ بفتح المعجمة والمهملة والفاء، بصري **ثقة** من الثالثة[8].

---

[1]) مسند الصحابة المعروف بمسند الروياني (82/1)، تأليف: محمد بن هارون الروياني أبو بكر/ تحقيق: أيمن علي أبو يماني/ مؤسسة قرطبة – القاهرة – 1416، الطبعة: الأولى.

[2]) مشكل الآثار (262/3)، باب بيان مشكل ما روي عن رسول الله ﷺ في قوله في أبي موسى لقد أوتي من مزامير آل داود ﷺ. تأليف/ أبي جعفر أحمد بن محمد الطحاوي/ تحقيق: شعيب الأرناؤوط/ مؤسسة الرسالة.

[3]) سنن البيهقي الكبرى (18/3)، باب القصد في العبادة والجهد في المداومة/ ح (4519).

[4]) شعب الإيمان (401/3)، باب الصيام/ القصد في العبادة/ ح (3883)، تأليف أبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي/ تحقيق : محمد السعيد بسيوني زغلول/ دار الكتب العلمية – بيروت/ الطبعة الأولى.

[5]) وهو مدلس من المرتبة الأولى وتدليسه قليل لا يضر.

[6]) تقدمت ترجمته، انظر حديث رقم (3) من هذا البحث.

[7]) تقريب التهذيب (441) وانظر: الطبقات الكبرى (272/7)، معرفة الثقات (201/2)، والجرح والتعديل (31/7)، والثقات لابن حبان (301/7)، وتهذيب الكمال (77/23)، تاريخ الإسلام (566/9)، والكاشف (114/2)، وتهذيب التهذيب (215/8).

[8]) تقريب التهذيب (338) وانظر: الطبقات الكبرى (272/7)، معرفة الثقات (74/2)، الجرح والتعديل (220/5)، الثقات لابن حبان (84/5)، تهذيب الكمال (36/17)، الكاشف (624/1)، تهذيب التهذيب (141/6).

4) نَضْلة بن عبيد أبو بَرْزَةَ الأَسْلَمِيّ **صحابي مشهور** بكنيته، أسلم قبل الفتح وغزا سبع غزوات، ثم نزل البصرة وغزا خراسان ومات بها بعد سنة خمس وستين على الصحيح[1].

قال الباحث: المحفوظ فيه بُرَيْدَة الأَسْلَمِيّ، فيزيد بن هارون كان يحدث الحديث عن أبي برزة ثم لما صار ببغداد رجع إلى بُرَيْدَة[2].

5) بُرَيْدَة بن الحُصَيْب بمهملتين مصغرا، أبو سهل الأَسْلَمِيّ **صحابي**، أسلم قبل بدر مات سنة ثلاث وستين[3].

رابعاً: الحكم على إسناد الحديث:

إسناده صحيح: عُيَيْنة بن عبدالرحمن بن جَوْشَن الغَطَفاني ثقة كما تقدم.

===========================

[1]) تقريب التهذيب (563) وانظر ترجمته: الطبقات الكبرى (366/7)، أسد الغابة (336/5)، تهذيب الكمال (407/29)، تهذيب التهذيب (399/10)، الإصابة في تمييز الصحابة (433/6).

[2]) انظر الحديث في مسند أحمد بن حنبل (422/4)، وقد تم التصريح هناك بهذا.

[3]) تقريب التهذيب (121)، وانظر ترجمته: الطبقات الكبرى (241/4)، الجرح والتعديل (424/2)، تهذيب الكمال (53/4)، الإصابة في تمييز الصحابة (286/1).

5) قال الحافظ: " وَكَأَنَّ الْمُصَنِّف لَمَّحَ بِحَدِيث عبدالله بْن عَمْرو الْمُخَرَّج عِنْد أَحْمَد مَرْفُوعًا قَالَ: " وَيْل لِلْمُصِرِّينَ الَّذِينَ يُصِرُّونَ عَلَى مَا فَعَلُوا وَهُمْ يَعْلَمُونَ "، أَيْ يَعْلَمُونَ أَنَّ مَنْ تَابَ تَابَ اللَّه عَلَيْهِ ثُمَّ لَا يَسْتَغْفِرُونَ، قَالَهُ مُجَاهِد وَغَيْره، وَلِلتِّرْمِذِيِّ عَنْ أَبِي بَكْر الصِّدِّيق مَرْفُوعًا: " مَا أَصَرَّ مَنْ اِسْتَغْفَرَ، وَإِنْ عَادَ فِي الْيَوْم سَبْعِينَ مَرَّة "[1] إِسْنَاد كُلّ مِنْهُمَا حَسَن[2].

أولاً: نص الحديث في مسند الإمام أحمد بن حنبل:

حَدَّثَنَا يَزِيدُ أَخْبَرَنَا حَرِيزٌ، حَدَّثَنَا حِبَّانُ الشَّرْعَبِيُّ، عَنْ عبدالله بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ وَهُوَ عَلَى الْمِنْبَرِ: " **ارْحَمُوا تُرْحَمُوا وَاغْفِرُوا يَغْفِرْ اللَّهُ لَكُمْ، وَيْلٌ لِأَقْمَاعِ[3] الْقَوْلِ وَيْلٌ لِلْمُصِرِّينَ الَّذِينَ يُصِرُّونَ عَلَى مَا فَعَلُوا وَهُمْ يَعْلَمُونَ** "[4].

ثانياً: تخريج الحديث:

[أخرجه أحمد[5] عن حسن بن موسى الأشيب، وأخرجه عبد بن حميد[6] عن يزيد بن هارون، وأخرجه البخاري في " الأدب المفرد "[7] من طريق محمد بن عثمان القرشي، وأخرجه يعقوب بن سفيان في " المعرفة والتاريخ "[8] عن أبي اليمان (الحكم بن نافع)، والطبراني في "مسند الشاميين "[9] من طريق (حسن بن موسى الشيب) و (علي بن عياش)، وأخرجه البيهقي في " الشعب "[10] من طريق أبي اليمان (الحكم بن نافع) بلفظه]، (خمستهم) عن حريز بن عثمان به.

---

1) سيأتي، انظر حديث رقم (6) من هذا البحث.

2) فتح الباري (112/1).

3) الأقْماع: جَمْع قمعَ كضِلَع وهو الإناء الذي يُتْرك في رؤوس الظُّرُوف لِتُملأ بالمائعات من الأشْرِبة والأدْهان، شَبَّه أسْماع الذين يَسْتمعون القَوْلَ ولا يَعُونه ويَحْفظونه ويَعْملون به بالأقماع التي لا تَعِي شيئاً مما يُفرغ فيها فكأنه يَمّر عليها مَجازاً كما يَمُرّ الشَّراب في الأقْماع اجْتيازاً. قال الهروي: وقيل: الأقماع: الآذان والأسماع " انظر: النهاية في غريب الحديث والأثر (175/4).

4) مسند أحمد بن حنبل (165/2)/ ح (6541).

5) مسند أحمد بن حنبل (219/2)/ ح (7041).

6) المنتخب من مسند عبد بن حميد (131)/ ح (320)، المنتخب من مسند عبد بن حميد، تأليف/ عبد بن حميد بن نصر أبو محمد/ تحقيق : صبحي البدري السامرائي ، محمود محمد خليل الصعيدي/ مكتبة السنة – القاهرة/ الطبعة الأولى.

7) الأدب المفرد (138)، حسن الخلق/ باب رحمة البهائم/ ح (380)، تأليف/ محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي/ تحقيق : محمد فؤاد عبدالباقي/ دار البشائر الإسلامية – بيروت/ الطبعة الثالثة.

8) المعرفة والتاريخ (301/2)، تأليف/ أبي يوسف يعقوب بن سفيان الفسوي/ تحقيق: خليل المنصور/ دار الكتب العلمية – بيروت.

9) مسند الشاميين (133/2) ح/ (1055)، تأليف/ سليمان بن أحمد بن أيوب أبو القاسم الطبراني/ تحقيق : حمدي بن عبد المجيد السلفي/ مؤسسة الرسالة – بيروت/ الطبعة الأولى.

10) شعب الإيمان (476/7).

ثالثاً: تراجم رواة الحديث:

1) يزيد بن هارون بن زَاذَان السُّلَمِي **ثقة**[1] **متقن عابد**[2].

2) حَرِيْز بفتح أوله وكسر الراء وآخره زاي، ابن عثمان الرَّحَبِـي بفـتح الـراء والحاء المهملة بعدها موحدة، الحمصي **ثقة ثبت** رمي بالنصب[3] من الخامسـة، مـات سنة ثلاث وستين وله ثلاث وثمانون سنة[4].

3) حِبَّانُ بن زيد الشَّرْعَبِيُّ بفتح المعجمة ثم راء ساكنة ثم مهملـة مفتوحـة ثـم موحدة، أبو خِداش بكسر المعجمة وآخره معجمة **ثقة**، من الثالثة أخطأ من زعم أن لـه صحبة[5].

4) عبدالله بن عمرو بن العاص بن وائل بن هاشم بن سعيد بالتصغير بن سعد بن سهم السَّهْمِيّ، أبو محمد وقيل أبو عبدالرحمن، **أحد السابقين المكثرين مـن الصـحابة وأحد العبادلة الفقهاء**، مات في ذي الحجة ليالي الحرة على الأصـح بالطـائف علـى الراجح[6].

رابعاً: الحكم على إسناد الحديث:

إسناده صحيح: حِبَّانُ بن زيد الشَّرْعَبِيُّ ثقة. وثقه أبو داود وابن حبان في الثقات.

==========================

[1]) وهو مدلس من المرتبة الأولى وتدليسه قليل لا يضر.

[2]) تقدمت ترجمته، انظر حديث رقم (3) من هذا البحث.

[3]) والنَّواصِبُ والنَّاصِبِيَّةُ وأهلُ النَّصْبِ: المُتَدَيِّنونَ بِبِغْضَةِ عليّ ﷺ لأَنَّهُمْ نَصَبُوا له أي: عادَوْهُ، انظر: القـاموس المحيط (177)، تأليف/ العلامة مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادي/ تحقيق: مكتب التراث فـي مؤسسـة الرسالة/ مؤسسة الرسالة.

[4]) تقريب التهذيب (156)، وانظر ترجمته: معرفة الثقات (291/1)، الجرح والتعديل (289/3)، المجـروحين (268/1)، تهذيب الكمال (568/5)، الكاشف (319/1). تهذيب التهذيب (209/2).

[5]) تقريب التهذيب (149) وانظر ترجمته: الجرح والتعديل (269/3)، تهذيب الكمال (336/5)، سـير أعـلام النبلاء (87/14)، الكاشف (306/1)، جامع التحصيل (308)، تهذيب التهذيب (150/2).

[6]) تقريب التهذيب (315)، وانظر ترجمته: الطبقات الكبرى (261/4)، تهذيب الكمال (357/15)، الإصابة في تمييز الصحابة (192/4).

6) قال الحافظ: " وَلِلتِّرْمِذِيِّ عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيق مَرْفُوعًا: " مَا أَصَرَّ مَنْ اِسْتَغْفَرَ، وَإِنْ عَادَ فِي الْيَوْمِ سَبْعِينَ مَرَّة " إِسْنَاد كُلّ مِنْهُمَا[1] حَسَن "[2].

أولاً: نص الحديث في سنن الترمذي:

حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ يَزِيدَ الْكُوفِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو يَحْيَى الْحِمَّانِيُّ، حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ وَاقِدٍ، عَنْ أَبِي نُصَيْرَةَ عَنْ مَوْلًى لِأَبِي بَكْرٍ عَنْ أَبِي بَكْرٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: " **مَا أَصَرَّ مَنْ اسْتَغْفَرَ وَلَوْ فَعَلَهُ فِي الْيَوْمِ سَبْعِينَ مَرَّةً** "[3]. قال الترمذي: " حديث غريب إنما نعرفه من حديث أبي نضيرة وليس إسناده بالقوي ".

ثانياً: تخريج الحديث:

[أخرجه أبو داود[4] والبيهقي[5] من طريق مخلد بن يزيد، وأخرجه البزار[6]، وابن سهل[7] في " تاريخ واسط "[8] وأبو بكر المروزي في " مسند أبي بكر "[9] والطبري في "تفسيره"[10] والقضاعي في " مسند الشهاب "[11] والبغوي في " شرح السنة "[12] من طريق أبي

---

[1]) الأول قد مر، انظر حديث رقم (5) من هذا البحث.

[2]) فتح الباري (112/1)، قال الباحث: وهذا لفظ أبي داود.

[3]) سنن الترمذي (558/5)، كتاب الدعوات/ ح (3559).

[4]) سنن أبي داود (475/1)، كتاب سجود القرآن/ باب في الاستغفار/ ح (1514)، تأليف/ سليمان بن الأشعث أبو داود السجستاني الأزدي/ تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد/ دار الفكر.

[5]) سنن البيهقي الكبرى (188/10)، كتاب الشهادات/ جماع أبواب من تجوز شهادته ومن لا تجوز من الأحرار البالغين العاقلين المسلمين/ ح (20554).

[6]) مسند البزار (205/1)، تأليف: أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق البزار/ تحقيق: د. محفوظ الرحمن زين الله/ مؤسسة علوم القرآن ، مكتبة العلوم والحكم – بيروت ، المدينة – 1409، الطبعة: الأولى.

[7]) " الحافظ الصدوق محدث واسط وصاحب تاريخها أبو الحسن أسلم بن سهل بن سلم بن زياد بن حبيب الواسطي، قال خميس الحافظ: " ثقة ثبت إمام يصلح للصحيح مات سنة اثنتين وتسعين ومائتين ". انظر طبقات الحفاظ (293).

[8]) تاريخ واسط (57)، تأليف: أسلم بن سهل الرزاز الواسطي، تحقيق: كوركيس عواد/ عالم الكتب – بيروت، الطبعة: الأولى.

[9]) مسند أبي بكر (187)، تأليف/ أحمد بن علي بن سعيد الأموي المروزي أبو بكر/ تحقيق: شعيب الأرناؤوط/ المكتب الإسلامي – بيروت.

[10]) جامع البيان في تأويل القرآن الشهير بتفسير الطبري (225/7)، تأليف/ محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري/ تحقيق : أحمد محمد شاكر/ مؤسسة الرسالة/ الطبعة الأولى.

[11]) مسند الشهاب مسند الشهاب (13/2) تأليف/ محمد بن سلامة بن جعفر أبو عبدالله القضاعي/ تحقيق : حمدي بن عبد المجيد السلفي/ مؤسسة الرسالة – بيروت/ الطبعة الثانية.

[12]) شرح السنة (79/5)، باب أسماء الله سبحانه وتعالى/ ح (1297).

يحيى الحماني، وأخرجه أبو يعلى[1] من طريق (أبي يحيى الحماني) و (عفيف بن سالم)[2] وابن السني في " عمل اليوم والليلة "[3] من طريق أبي يعلى بلفظ " وإن عاد "]، (ثلاثتهم) عن عثمان بن واقد به.

ثالثاً: تراجم رواة الحديث:

1) الحسين بن يزيد بن يحيى الطحان الأنصاري الكوفي، **ليِّنُ الحديث** من العاشرة، مات سنة أربع وأربعين[4].

2) (أَبُو يَحْيَى الْحِمَّانِيُّ) عبدالحميد بن عبدالرحمن الحِمَّانِيّ بكسر المهملة وتشديد الميم، أبو يحيى الكوفي لقبه بَشْمِين بفتح الموحدة وسكون المعجمة وكسر الميم بعدها تحتانية ساكنة ثم نون، **صدوق يخطىء ورمي بالإرجاء،** من التاسعة مات سنة اثنتين ومائتين[5] .

مختلف فيه:

أما المُعَدِّلُون: وثقه ابن معين وابن قانع[6] والنسائي في رواية عنه، وذكره ابن حبان في الثقات، قال ابن عدي: " يكتب حديثه ".

أما المُجَرِّحُون: ضعفه ابن سعد في الطبقات والعجلي، وقال النسائي في رواية عنه: "ليس بالقوي ".

---

[1]) مسند أبي يعلى (124/1)/ ح (137).

[2]) المرجع السابق (124/1)/ ح (139).

[3]) عمل اليوم والليلة سلوك النبي مع ربه عز وجل ومعاشرته مع العباد (320)، باب الاستغفار من الذنوب/ تأليف: أحمد بن محمد بن إسحاق الدينوري الشافعي المعروف بابن السني/ تحقيق: كوثر البرني/ دار القبلة للثقافة الإسلامية ومؤسسة علوم القرآن – جدة / بيروت.

[4]) تقريب التهذيب (169) وانظر ترجمته: الجرح والتعديل (67/3)، الثقات لابن حبان (188/8)، تهذيب الكمال (501/6)، الكاشف (337/1)، تهذيب التهذيب (324/2)، لسان الميزان (198/7).

[5]) الطبقات الكبرى (399/6)، الجرح والتعديل (16/6)، التعديل والتجريح (909/2)، تأليف/ سليمان بن خلف ابن سعد أبو الوليد الباجي/ تحقيق : د. أبو لبابة حسين/ دار اللواء للنشر والتوزيع – الرياض/ الطبعة الأولى، الثقات لابن حبان (121/7)، تهذيب الكمال (452/16)، الكاشف (617/1)، تهذيب التهذيب (109/6)، تقريب التهذيب (334)، لسان الميزان (276/7).

[6]) عبد الباقي بن قانع بن مرزوق بن واثق، الحافظ العالم المصنف، أبو الحسين الأموي مولاهم البغدادي، صاحب معجم الصحابة، قال البرقاني: " البغداديون يوثقونه وهو عندي ضعيف "، وقال الدارقطني: " كان يحفظ ولكنه يخطئ ويصر "، قال الخطيب ولد سنة خمس وستين ومائتين وتوفي في شوال سنة إحدى وخمسين وثلاث مائة. انظر تذكرة الحفاظ (883/3).

رأي الباحث: صدوق.

3) عثمان بن وَاقِد بن محمد بن زيد بن عبدالله بن عمر العُمَرِيّ المدني، نزيل البصرة **صدوق ربما وهم** من السابعة[1].

<u>**مختلف فيه:**</u>

أما المُعَدِّلُون: وثقه ابن معين، وقال كل من أحمد بن حنبل والدارقطني: " لا بأس به ". وذكره ابن حبان في الثقات.

أما المُجَرِّحُون: ضعفه أبو داود[2]، وانفرد ابن حزم فقال: " مجهول ".

رأي الباحث: صدوق حسن الحديث في غير حديث الاغتسال يوم الجمعة.

4) أبو نُصَيْرَةَ بالتصغير الواسطي، اسمه مسلم بن عبيد **ثقة** من الخامسة[3].

5) مولى أبي بكر: **مجهول.**

6) عبدالله بن عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مُرَّة التَّيْمِيّ، أبو بكر بن أبي قحَافَةَ، **الصِّدِّيق الأكبر، خليفة رسول الله ﷺ** ، مات في جمادى الأولى سنة ثلاث عشرة وله ثلاث وستون سنة[4].

رابعاً: الحكم على إسناد الحديث:

إسناده ضعيف[5]: الحسين بن يزيد بن يحيى الطحان لين الحديث، وعبدالحميد بن عبدالرحمن الحِمَّانِيّ صدوق يخطئ وإن توبعا فذلك لا يغني، فمولى أبي بكر مجهول ومدار الحديث عليه.

---

[1]) تقريب التهذيب (387)، انظر ترجمته: العلل ومعرفة الرجال (381/2)، الجرح والتعديل (172/6)، الثقات لابن حبان (197/7)، تاريخ أسماء الثقات (139)، تهذيب الكمال (504/19)، الكاشف (14/2)، تهذيب التهذيب (143/7)، لسان الميزان (7/ 303).

[2]) وقد ذكر أبو عبيد الآجري سبب تضعيف أبي داود لهذا الراوي فقال: " سألت أبا دواد عنه، فقال: " ضعيف"، قلت لأبي داود: " إن عباس بن محمد يحكى عن يحيى بن معين أنه ثقة ؟ " فقال: " هو ضعيف، حدث هذا أن النبي ﷺ قال: " من أتى الجمعة من الرجال والنساء فليغتسل "، ولا نعلم أن أحدا قال هذا غيره ". قال الباحث: يؤخذ عليه هذا، وهو حسن الحديث في غيره.

[3]) تقريب التهذيب (678)، وانظر ترجمته: الجرح والتعديل (188/8)، الثقات لابن حبان (399/5)، تهذيب الكمال (346/34)، الكاشف (468/2)، تهذيب التهذيب (280/12).

[4]) تقريب التهذيب (313)، انظر ترجمته: الطبقات الكبرى (169/3)، الإصابة في تمييز الصحابة (169/4).

[5]) قال الترمذي: " هذا حديث غريب إنما نعرفه من حديث أبي نصيرة وليس إسناده بالقوي ". وقال البزار: "وَهَذَا الْحَدِيثُ لاَ نَحْفَظُهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مِنْ وَجْهٍ مِنَ الْوُجُوهِ إِلاَّ عَنْ أَبِي بَكْرٍ بِهَذَا الطَّرِيقِ، وَعُثْمَانُ بْنُ وَاقِدٍ مَشْهُورٌ ، حَدَّثَ عَنْهُ أَبُو مُعَاوِيَةَ وَأَبُو يَحْيَى الْحِمَّانِيُّ وَغَيْرُهُمَا، وَأَبُو نُصَيْرَةَ وَمَوْلَى أَبِي بَكْرٍ فَلا يُعْرَفَانِ ، وَلَكِنْ لَمَّا كَانَ هَذَا الْحَدِيثُ لاَ نَعْرِفُ إِلاَّ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ لَمْ نَجِدْ بُدًّا مِنْ كِتَابَتِهِ وَتَبْيِينِ عِلَّتِهِ ".

قال الباحث: ويشهد له حديث ابن عباس، أخرجه الطبراني في " الدعاء "[1] وفي سنده أبو شيبة **(سعيد بن عبد الرحمن بن عبدالله الزبيدي)** قال عنه ابن حجر في التقريب: " مقبـــول "[2]، **وباقي رجال إسناده ثقات،** فيرتقي به والله أعلم.

==========================

[1]) الدعاء (507)/ ح (1797)، تأليف/ سليمان بن أحمد الطبراني أبو القاسم/ تحقيق : مصـــطفى عبـــد القـــادر عطا/ دار الكتب العلمية – بيروت/ الطبعة الأولى.

[2]) انظر تقريب التهذيب (238).

7) قال الحافظ: " وَفِي مُسْنَد أَبِي دَاوُدَ الطَّيَالِسِيّ عَنْ أَبِي بَكْرَة قَالَ: " أَمَّا الدُّبَّاء فَإِنَّ أَهْل الطَّائِف كَانُوا يَأْخُذُونَ الْقَرْع فَيُخَرِّطُونَ فِيهِ الْعِنَب ثُمَّ يَدْفِنُونَهُ حَتَّى يُهْدَر ثُمَّ يَمُوت، وَأَمَّا النَّقِير فَإِنَّ أَهْل الْيَمَامَة كَانُوا يَنْقُرُونَ أَصْل النَّخْلَة ثُمَّ يَنْبِذُونَ الرُّطَب وَالْبُسْر ثُمَّ يَدْعُونَهُ حَتَّى يُهْدَر ثُمَّ يَمُوت، وَأَمَّا الْحَنْتَم فَجِرَار كَانَتْ تُحْمَل إِلَيْنَا فِيهَا الْخَمْر، وَأَمَّا الْمُزَفَّت فَهَذِهِ الْأَوْعِيَة الَّتِي فِيهَا الزِّفْت " اِنْتَهَى وَإِسْنَاده حَسَن "[1].

أولاً: نص الحديث في مسند أبي داود الطيالسي:

حدثنا عيَيْنة بن عبدالرحمن بن جَوْشَن، قال حدثني أبي، قال: كان أبو بَكْرَةَ ينتبذ له في جرة، فقدم أبو بَرْزَةَ من غيبة كان غابها، فنزل بمنزل أبي بكرة قبل أن يأتي منزله، فلم يجد أبا بكرة في منزله، فوقف على امرأة له يقال لها مُلَيْسَة، فسألها عن أبي بكرة وعن حاله، ونظر فأبصر الجرة التي فيها النبيذ فقال: " ما في هذه الجرة ؟! " قالت: " نبيذ لأبي بكرة "، فقال: "لوددت أنك جعلته في سقاء "، ثم خرج فأمرت بالنبيذ فحول في سقاء ثم علقته، فجاء أبو بكرة فأخبرته عن أبي بَرْزَةَ وعن قدومه، ثم أبصر السقاء، فقالت: " قال أبو برزة كذا وكذا فحولت نبيذك في السقاء "، فقال: " ما أنا بشارب منه شيئا، آالله إن جعلت العسل في جرة ليحرمن عليّ، ولئن جعلته في سقاء ليحلن لي، إنا قد عرفنا الذي نهينا عنه: " **نهينا عن الدُّبَّاء[2] والنَّقير والحَنْتَم والمُزَفَّت** "، فأما الدُّبَّاء فإنا معشر ثقيف كنا نأخذ الدُّبَّاء فنخرط فيها عناقيد العنب ثم ندفنها ثم نتركها حتى تهدر ثم تموت، وأما النَّقِير فإن أهل اليَمَامَة كانوا ينقرون أصل النخلة فيشدخون فيه الرطب والبُسْر[3] ثم يدعونه حتى يهدر ثم يموت، وأما الحَنْتَم فجرار كان يحمل إلينا فيها الخمر، وأما المُزَفَّت فهي هذه الأوعية التي فيها هذا الزفت "[4].

ثانياً: تخريج الحديث:

أخرجه البزار[5] بمثله من طريق محمد بن إبراهيم بن أبي عدى، وأخرجه ابن حبان[6]

---

[1]) فتح الباري (134/1-135).

[2]) سيمر بيان معانيها في نفس الحديث.

[3]) البُسْرُ: من التَّمْر قبل أن يُرْطِبَ والواحدة بُسْرةٌ وأَبْسَرَ النَّخْل صارَ بُسْراً بعد ما كان بَلَحاً. كتاب العين (250/7).

[4]) مسند الطيالسي (120)، بقية أحاديث أبي بكرة ﷺ / ح (882)، تأليف/ سليمان بن داود أبو داود الفارسي البصري الطيالسي/ دار المعرفة – بيروت.

[5]) مسند البزار (135/9)/ ح (3689).

[6]) صحيح ابن حبان (228/12)، كتاب الأشربة/ باب آداب الشرب/ ح (5407).

بدون قصة من طريق إسماعيل بن إبراهيم، وأخرجه البيهقي[1] من طريق أبي داود الطيالسي، (ثلاثتهم) عن عيينة بن عبدالرحمن بن جوشن به.

ثالثاً: تراجم رواة الحديث:

1) عيَيْنة بن عبدالرحمن بن جَوْشَن الغَطَفاني **ثقة كما تقدم**[2].

2) عبدالرحمن بن جَوْشَن **ثقة** من الثالثة[3].

3) أبو بكرة: نُفَيْعُ بن الحارث بن كَلَدَة بفتحتين بن عمرو الثقفي أبو بكرة، **صحابي** مشهور بكنيته وقيل اسمه مسروح بمهملات، أسلم بالطائف ثم نزل البصرة ومات بها سنة إحدى أو اثنتين وخمسين[4].

رابعاً: الحكم على إسناد الحديث:

إسناده صحيح: عُيَيْنة بن عبدالرحمن بن جَوْشَن الغَطَفاني ثقة كما تقدم.

========================

[1]) سنن البيهقي الكبرى (309/8)، كتاب الأشربة والحد فيها/ باب الأوعية.

[2]) تقدمت ترجمته، انظر حديث رقم (4) من هذا البحث.

[3]) تقدمت ترجمته، انظر حديث رقم (4) من هذا البحث.

[4]) تقريب التهذيب (565) وانظر ترجمته: الجرح والتعديل (489/8)، تهذيب الكمال (5/30)، الكاشف (325/2)، تهذيب التهذيب (418/10)، الإصابة في تمييز الصحابة (46/7).

8) قال الحافظ: " قَوْله: (وَإِنَّمَا الْعِلْم بِالتَّعَلُّمِ) هُوَ حَدِيث مَرْفُوع أَيْضًا، أَوْرَدَهُ اِبْن أَبِي عَاصِم وَالطَّبَرَانِيّ مِنْ حَدِيث مُعَاوِيَة أَيْضًا بِلَفْظِ: " يَا أَيّهَا النَّاس تَعَلَّمُوا، إِنَّمَا الْعِلْم بِالتَّعَلُّمِ، وَالْفِقْه بِالتَّفَقُّهِ، وَمَنْ يُرِدْ اللَّه بِهِ خَيْرًا يُفَقِّههُ فِي الدِّين " إِسْنَاده حَسَن، إِلَّا أَنَّ فِيهِ مُبْهَمًا اُعْتُضِدَ بِمَجِيئِهِ مِنْ وَجْه آخَر "[1].

أولاً: نص الحديث في معجم الطبراني الكبير:

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بن الْمُعَلَّى الدِّمَشْقِيُّ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بن عَمَّارٍ، حَدَّثَنَا صَدَقَةُ بن خَالِدٍ، حَدَّثَنَا عُتْبَةُ ابن أَبِي حَكِيمٍ، عَمَّنْ حَدَّثَهُ، عَنْ مُعَاوِيَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، يَقُولُ: " **يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّمَا الْعِلْمُ بِالتَّعَلُّمِ، وَالْفِقْهُ بِالتَّفَقُّهِ، وَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا يُفَقِّهْهُ فِي الدِّينِ، وَإِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ** "[2].

ثانياً: تخريج الحديث:

أخرجه الطبراني في " مسند الشاميين "[3] وفيه زيادة، من طريق هشام بن عمار ولكنه ذكر في السند بعد عتبة بن حكيم مكحولا، وقد صرح عتبة بالسماع منه، ثم قال مكحول: " عمن حدثه عن معاوية ".

وأخرجه الطبراني في " المعجم الكبير" في ثلاثة مواطن، **الأول:** عن المطلب بن شعيب الأزدي، عن **عبدالله بن صالح**[4]، عن الليث بن سعد، عن يزيد بن الهاد، عن عبدالوهاب بن أبي بكر، عن الزهري، عن حميد بن عبدالرحمن بن عوف، عن معاوية بن أبي سفيان[5]، **والثاني:** عن أبي يزيد القراطيسي عن أسد بن موسى عن **معاوية بن صالح**[6] عن ربيعة بن يزيد عن عبدالله بن عامر اليحصبي عن معاوية بن أبي سفيان[7]، **والثالث:** عن الحسين بن السميدع الأنطاكي، عن محمد بن المبارك الصوري، عن **عمرو بن واقد**[8]، عن يونس بن ميسرة بن حلبس، عن معاوية بن أبي سفيان [9]، ولفظه " من يرد الله به خيرا ".

---

[1]) فتح الباري (161/1).

[2]) المعجم الكبير (395/19)/ ح (929).

[3]) مسند الشاميين (431/1)/ ح (758).

[4]) كاتب الليث صدوق كثير الغلط ثبت في كتابه وكانت فيه غفلة. انظر تقريب التهذيب (308).

[5]) المعجم الكبير (329/19)/ ح (755).

[6]) صدوق له أوهام. انظر تقريب التهذيب (538).

[7]) المعجم الكبير (370/19)/ ح (869).

[8]) متروك. انظر تقريب التهذيب (428).

[9]) المعجم الكبير (386/19)/ ح (906).

[وأخرجه البيهقي في " المدخل "[1] والخطيب البغدادي في " الفقيه والمتفقه "[2] وابن عساكر في " تاريخ دمشق "[3] وفيه زيادة، من طريق محمد بن شعيب بن شابور عن عتبة بن أبي حكيم الهمداني به وذكروا مكحولاً].

ثالثاً: تراجم رواة الحديث:

1) أحمد بن المُعَلَّى بن يزيد الأَسَدِي الدمشقي أبو بكر **صدوق** من الثانية عشرة مات سنة ست وثمانين[4].

2) هشام بن عمَّار بن نُصَيْر بنون مصغر السلمي الدمشقي الخطيب، **صدوق مقرئ كبر فصار يتلقن فحديثه القديم أصح**، من كبار العاشرة وقد سمع من معروف الخياط، لكن معروفا ليس بثقة، مات سنة خمس وأربعين على الصحيح وله اثنتان وتسعون سنة[5].

مختلف فيه:

أما المُعَدِّلُون: وثقه ابن معين والعجلي ومرة قال: " صدوق ". وقال أبو حاتم:" صدوق ". وقريبا منه الدارقطني وزاد: " كبير المحل ". وقال النسائي: " لا بأس به ". قال مسلمة[6]: " تُكُلِّمَ فيه، وهو جائز الحديث صدوق ". قال أحمد بن أبي الحوَارِيّ[7]: " إذا حُدِّثَ في بلد فيه مثل

---

[1]) المدخل إلى السنن الكبرى (253)، باب فضل العلم/ ح (352)، تأليف: أحمد بن الحسين بن علي البيهقي أبو بكر، تحقيق: د. محمد ضياء االرحمن الأعظمي/ دار الخلفاء للكتاب الإسلامي – الكويت – 1404.

[2]) الفقيه والمتفقه (79/1)، باب ذكر الروايات عن النبي ﷺ في فضل التفقه والأمر به والحث عليه والترغيب فيه، تأليف: أبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي/ تحقيق: أبو عبدالرحمن عادل بن يوسف الغرازي/ دار ابن الجوزي – السعودية – 1421هـ، الطبعة: الثانية.

[3]) تاريخ دمشق (265/1)، تأليف/ الحافظ أبي القاسم علي بن الحسن ابن هبة الله بن عبدالله الشافعي المعروف بابن عساكر/ دراسة وتحقيق: علي شيري/ دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

[4]) تقريب التهذيب (84)، وانظر ترجمته: تهذيب الكمال (485/1)، الكاشف (203/1)، تهذيب التهذيب (70/1).

[5]) تقريب التهذيب (573)، وانظر ترجمته: معرفة الثقات (332/2)،الجرح والتعديل (66/9)، الثقات لابن حبان (233/9)، تهذيب الكمال (242/30)، سير أعلام النبلاء (431/11)، الكاشف (337/2)، تهذيب التهذيب (46/11) الكواكب النيرات (83)، محمد بن أحمد بن يوسف أبو البركات الذهبي الشافعي/ تحقيق : حمدي عبد المجيد السلفي/ دار العلم – الكويت.

[6]) هو مسلمة بن قاسم بن إبراهيم بن عبدالله بن حاتم، جمع تاريخاً في الرجال، شرط فيه أن لا يذكر إلا من أغفله البخاري في تاريخه، وهو كثير الفوائد في مجلد واحد، وقال أبو محمد ابن حزم: " يكنى أبا القاسم كان أحد المكثرين من الرواية والحديث سمع الكثير بقرطبة ثم رحل إلى المشرق ". لسان الميزان (35/6).

[7]) أحمد بن عبدالله بن ميمون بن العباس بن الحارث التغلبي، بفتح المثناة وسكون المعجمة وكسر اللام، يكنى أبا الحسن ابن أبي الحواري بفتح المهملة والواو الخفيفة وكسر الراء، ثقة زاهد، من العاشرة مات سنة ست وأربعين. تقريب التهذيب (81).

هشام فيجب للحيتي أن تحلق ". وقال أبو زرعة الرازي: " من فاته هشام بن عمار يحتاج أن ينزل في عشرة آلاف حديث ". وذكره ابن حبان في الثقات، قال الذهبي: " الحافظ، خطيب دمشق وعالمها "، وقال: " هشام عظيم القدر، بعيد الصيت، وغيره أتقن منه وأعدل ".

أما المُجَرِّحُون: قال أحمد كأنه يضعفه يقول: " طياش[1] خفيف ". قال أبو داود: " أبو أيوب ــ يعنى سليمان ابن بنت شرحبيل ــ خير منه، حدث هشام بأرجح من أربع مئة حديث ليس لها أصل مسندة كلها، كان فضلك يدور على أحاديث أبي مسهر وغيره يلقنها هشام بن عمار. قال هشام بن عمار: حدثني، قد روى فلا أبالى من حمل الخطأ ".

وقال في موضع آخر: " كان فضلك يدور بدمشق على أحاديث أبي مسهر، وأحاديث الشيوخ يلقنها هشام بن عمار، فيحدثه بها، وكنت أخشى أن يفتق في الإسلام فتقا ". قال القزاز: " آفته أنه ربما لقن أحاديث فتلقنها ".

رأي الباحث: صدوق حسن الحديث.

3) صَدَقَةُ بن خالد الأُمَوي مولاهم أبو العباس الدمشقي **ثقة**، من الثامنة مات سنة إحدى وسبعين وقيل ثمانين أو بعدها[2].

4) عُتْبَة بنُ أبي حكيم الهَمْداني بسكون الميم، أبو العباس الأُرْدُنِّي بضم الهمزة والدال بينهما راء ساكنة وتشديد النون، **صدوق يخطىء كثيرا**، من السادسة مات بصور بعد الأربعين[3].

مختلف فيه:

أما المُعَدِّلُون: وثقه مروان بن محمد الطَّاطرِيّ[4] وابن معين في رواية عنه، وقال أبو حاتم: " صالح لا بأس به ". وذكره أبو زرعة الدمشقي في نفر ثقات، وذكره ابن حبان في

---

[1]) قال الذهبي في السير: " أما قول الإمام فيه: طياش، فلأنه بلغه عنه أنه قال في خطبته: الحمد لله الذي تجلى لخلقه بخلقه. فهذه الكلمة لا ينبغي إطلاقها، وإن كان لها معنى صحيح، لكن يحتج بها الحلولي والاتحادي ". انظر سير أعلام النبلاء (431/11).

[2]) تقريب التهذيب (275)، وانظر ترجمته: معرفة الثقات (466/1)، الجرح والتعديل (430/4)، الثقات لابن حبان (466/6)، تهذيب الكمال (128/13).الكاشف (501/1).

[3]) تقريب التهذيب (380)، وانظر ترجمته: التاريخ الكبير (528/6)، الجرح والتعديل (370/6)، الثقات لابن حبان (271/7)، الكامل في الضعفاء (357/5)، تهذيب الكمال (300/19)، الكاشف (696/1)، تهذيب التهذيب (87/7).

[4]) مروان بن محمد بن حسان الأسدي الدمشقي الطَّاطرِيّ بمهملتين مفتوحتين ثقة من التاسعة مات سنة عشر وله ثلاث وستون سنة. انظر تقريب التهذيب (526). وكل من يبيع الكرابيس – ثوب فارسية – بدمشق يسمى الطَّاطرِيّ.

الثقات وقال: " يعتبر حديثه من غير رواية بقية عنه ". وعن دحيم قال: " روى عنه الشيوخ، لا أعلمه إلا مستقيم الحديث ". وقال ابن عدي: " وأرجو أنه لا بأس به ".

أما المُجَرِّحُون: ضعفه النسائي ومرة قال: " ليس بالقوي". وضعفه ابن معين في رواية عنه، ومرة قال: " والله الذي لا إله إلا هو إنه لمنكر الحديث ". وكان أحمد يوهنه قليلا، قال الجُوْزَجَانِيّ[1]: " غير محمود في الحديث ".

رأي الباحث: صدوق حسن الحديث.

5) راو مبهم، وقد روى عنه مكحول[2].

6) معاوية بن أبي سفيان صَخْر بن حَرْب بن أُمَيَّة الأُمَوِيّ أبو عبدالرحمن، الخليفة، **صحابي** أسلم قبل الفتح وكتب الوحي ومات في رجب سنة ستين وقد قارب الثمانين[3].

رابعاً: الحكم على إسناد الحديث:

إسناده ضعيف: لإبهام الراوي الذي روى عنه عتبة بن أبي حكيم الهمداني أو مكحول، لأن مكحولا لم يسمع من معاوية.

قال الباحث: والحديث جاء من طرق أخرى، بعضها يصلح لترقيته كما تقدم بيان ذلك عند التخريج.

==========================

---

[1]) إبراهيم بن يعقوب بن إسحاق الجُوزَجَانِيّ بضم الجيم الأولى وزاي وجيم نزيل دمشق ثقة حافظ رمي بالنصب من الحادية عشرة مات سنة تسع وخمسين. تقريب التهذيب (95).

[2]) انظر تخريج الحديث/ كما عند الطبراني " مسند الشاميين ".

[3]) تقريب التهذيب (537)، وانظر ترجمته: الطبقات الكبرى (406/7)، التاريخ الكبير (326/7)، الجرح والتعديل (377/8)، الثقات لابن حبان (373/3)، تهذيب الكمال (176/28)، الكاشف (275/2)، الإصابة في تمييز الصحابة (151/6).

9) قال الحافظ: " وَرَوَى أَحْمَد وَالْبَيْهَقِيُّ فِي الْمَدْخَل مِنْ طَرِيق عَمْرو بْن شُعَيْب عَنْ مُجَاهِد وَالْمُغِيرَة بْن حَكِيم قَالَا: سَمِعْنَا أَبَا هُرَيْرَة يَقُول: " مَا كَانَ أَحَد أَعْلَم بِحَدِيثِ رَسُول اللَّه ﷺ مِنِّي، إِلَّا مَا كَانَ مِنْ عبدالله بْن عَمْرو فَإِنَّهُ كَانَ يَكْتُب بِيَدِهِ وَيَعِي بِقَلْبِهِ، وَكُنْت أَعِي وَلَا أَكْتُب، اِسْتَأْذَنَ رَسُول اللَّه ﷺ فِي الْكِتَاب عَنْهُ فَأَذِنَ لَهُ " إِسْنَاده حَسَن"[1].

أولاً: نص الحديث في مسند أحمد بن حنبل:

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عبدالملك بْنِ وَاقِدٍ الْحَرَّانِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ مُجَاهِدٍ وَالْمُغِيرَةِ بْنِ حَكِيمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَا سَمِعْنَاهُ يَقُولُ: "مَا كَانَ أَحَدٌ أَعْلَمَ بِحَدِيثِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنِّي إِلَّا مَا كَانَ مِنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، فَإِنَّهُ كَانَ يَكْتُبُ بِيَدِهِ وَيَعِيهِ بِقَلْبِهِ وَكُنْتُ أَعِيهِ بِقَلْبِي وَلَا أَكْتُبُ بِيَدِي، **وَاسْتَأْذَنَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي الْكِتَابِ عَنْهُ فَأَذِنَ لَهُ"[2].**

ثانياً: تخريج الحديث:

[أخرجه الدارمي[3] والبخاري[4] والترمذي[5] من طريق وهب بن منبه عن أخيه عن أبي هريرة، بنحوه دون ذكر الاستئذان].

وأخرجه الرّامَهُرْمُزِيّ في " المحدث الفاصل "[6] مختصرا من طريق عبد الأعلى، وأخرجه البيهقي في " المدخل "[7] بلفظه من طريق (أحمد بن خالد) و (محمد بن سلمة)، وأخرجه الخطيب البغدادي في " تقييد العلم "[8] بنحوه من طريق أحمد بن خالد الوهبي، وأيضا

[1]) فتح الباري (207/1).

[2]) مسند أحمد بن حنبل (403/2)/ ح (9220).

[3]) سنن الدارمي (136/1)، المقدمة/ باب من رخص في كتابة العلم/ ح (483).

[4]) صحيح البخاري (54/1)، كتاب العلم/ باب كتابة العلم/ ح (113). قال الباحث: وقد جاء عند البخاري من طرق أخرى عن أبي هريرة غير هذه، ولكنه لم يذكر فيها أمر كتابة عبدالله بن عمرو وحفظه.

[5]) سنن الترمذي (40/5)، كتاب العلم/ باب ما جاء في الرخصة فيه (أي كتابة العلم)/ ح (2668).

[6]) المحدث الفاصل بين الراوي والواعي (369)، للقاضي الحسن بن عبدالرحمن الرامهرمزي، الطبعة الأولى، دار الفكر، تحقيق: د. محمد عجاج الخطيب.

[7]) المدخل إلى السنن الكبرى (413)، باب من رخص في كتابة العلم وأحسبه حين أمن من اختلاطه بكتاب الله جل ثناؤه/ ح (751).

[8]) تقييد العلم (83)، تأليف الحافظ أبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي، دار إحياء السنة النبوية، تحقيق: يوسف العش.

"في تقييد العلم "[1] من طريق إبراهيم بن سعد وقد صرح فيها ابن إسحاق بالسماع من عمـــرو، (أربعتهم) عن محمد بن إسحاق عن عمرو بن شعيب به.

ثالثاً: تراجم رواة الحديث:

1) أحمد بن عبدالملك بن واقد الحَرَّانِي، أبو يحيى الأسدي **ثقة، تكلـــم فيـــه بـــلا حجة**[2]، من العاشرة مات سنة إحدى وعشرين[3].

2) محمد بن سلمة بن عبدالله البَاهِلِي مولاهم الحَرَّانِي **ثقة**، من التاسعة مات سنة واحد وتسعين على الصحيح[4].

3) محمد بن إسحاق بن يسار أبو بكر المُطَّلِبي مولاهم المدني، نزيل العراق إمام المغازي، **صدوق يدلس**[5] **ورمي بالتشيع والقدر**، من صغار الخامســـة، مـــات ســـنة خمسين ومائة ويقال بعدها[6].

مختلف فيه:

أما المُعَدِّلُون: وثقه ابن سعد وابن المديني والعجلي وأبو يعلى الخليلـــي[7] والبُوْشَـــنْجي[8] وابن معين في رواية عنه، وذكره ابن حبان في الثقات، قال عنه شعبة يمتدحه: " أمير المحدثين

---

[1]) المرجع السابق (83).

[2]) كان أهل حران يسيئون الثناء عليه، ولما قيل للإمام أحمد في ذلك قال: أهل حران قل ما يرضون عن إنسان، هو يغشى السلطان بسبب ضيعة له، قال ابن نمير: تركت حديثه لقول أهل بلده.

[3]) تقريب التهذيب (82)، الثقات لابن حبان (7/8)، التعديل والتجـــريح (331/1)، تهـــذيب الكمـــال (391/1)، الكاشف (199/1)، تهذيب التهذيب (49/1).

[4]) تقريب التهذيب (481)، معرفة الثقات (239/2)، الجرح والتعديل (276/7)، الثقات لابـــن حبـــان (40/9)، تهذيب الكمال (289/25)، تهذيب التهذيب (171/9).

[5]) مدلس من المرتبة الرابعة، ولا تقبل روايته إلا بالتصريح بالسماع.

[6]) تقريب التهذيب (467)، وانظر ترجمته: ضعفاء العقيلي (23/4)، تأليف/ أبي جعفر محمد بن عمر بن موسى العقيلي/ تحقيق : عبد المعطي أمين قلعجي/ دار المكتبة العلمية – بيروت/ الطبعة الأولـــى، الجـــرح والتعـــديل (191/7)، الثقات لابن حبان (380/7)، الكامل في الضعفاء (102/6)، تهـــذيب الكمـــال (405/24)، جـــامع التحصيل (261)، تهذيب التهذيب (34/9)، طبقات المدلسين (51).

[7]) الخليلي القاضي الحافظ الإمام أبو يَعْلَى الخليل بن عبدالله بن أحمد القَزْوِيْنِيّ مصنف كتاب الإرشاد في معرفة المحدثين، وكان ثقة حافظا عارفا بكثير من علل الحديث ورجاله عالي الإسناد كبير القدر ومن نظر في كتابـــه عرف جلالته. تذكرة الحفاظ (1123/3).

[8]) محمد بن إبراهيم بن سعيد بن عبدالرحمن البُوْشَنْجي، بضم الموحدة وسكون الواو وفتح المعجمـــة وســـكون النون بعدها جيم، أبو عبدالله، ثقة حافظ فقيه، من الحادية عشرة مات سنة تسعين أو بعدها بسنة وعاش بضـــعا وثمانين سنة، انظر: تقريب التهذيب (465).

بحفظه ". وقال ابن المديني: " ثقة، لم يضعه عندي إلا روايته عن أهل الكتاب ". وقال: " مـــدار حديث رسول الله ﷺ على ستة فذكرهم. ثم قال: فصار علم الستة عند اثني عشر، أحدهم محمـــد ابن إسحاق ". قال يعقوب بن شيبة: سألت علي بن المديني قلت: كيف حديث محمد بن إســـحاق عندك صحيح ؟ فقال: " نعم، حديثه عندي صحيح "، قلت له: فكلام مالك فيه ؟ قال علي: " مالك لم يجالسه ولم يعرفه ". وقال أحمد: "حسن الحديث ". وقال أبو زرعة: " صدوق ". وقال أيضا: " ومحمد بن إسحاق رجل قد اجتمع الكبراء من أهل العلم على الأخذ عنه ". وذكر منهم ســـفيان وشعبة. قال أبو حاتم الرازي: " يكتب حديثه ". قال سفيان: " جالست ابن إســـحاق منـــذ بضـــع وسبعين سنة، وما يتهمه أحد من أهل المدينة ولا يقول فيه شيئا ". وقال إبـــراهيم بـــن يعقـــوب الجوزجاني: " محمد بن إسحاق الناس يشتهون حديثه وكان يرمى بغير نوع من البـــدع ". وقـــد سُئل إبراهيم الحربي: " تكلم أحد في ابن إسحاق؟ " فقال: " أما سفيان ـــ يعنى ابن عيينة ـــ فكان يقول ـــ يعنى عن الزهري ـــ : " لا يزال بالمدينة علم ما عاش هذا الغلام يعنى ابن إســـحاق ". قال ابن عدي: " قد فتشت أحاديثه الكثير فلم أجد في أحاديثه ما يتهيأ أن يقطع عليه بالضـــعف، وربما أخطأ أو يهم في الشيء بعد الشيء كما يخطىء غيره، ولم يتخلف في الرواية عنه الثقات والأئمة، وهو لا بأس به ".

أما المُجَرِّحُون: قال مالك: " دجال من الدجاجلة ". وكان يتكلم فيه كثيرا[1]. وقال النسائي: " ليس بالقوي ". قال ابن حجر في التهذيب: " وكذبه سليمان التيمي ويحيى القطان ووهيب بـــن خالد: فأما وهيب والقطان فقلدا فيه هشام بن عروة ومالكا، وأما سليمان التيمي فلم يتبين لي لأي شيء تكلم فيه، والظاهر أنه لأمر غير الحديث، لأن سليمان ليس من أهل الجرح والتعديل. وقال الدارقطني: " اختلف الأئمة فيه، وليس بحجة إنما يعتبر به ".

رأي الباحث: ثقة صحيح الحديث، إن صرح بالسماع. وملخص الأمر أن من قدح فيه لا يخلو من واحد مما سيذكر الباحث هنا: إما أنه قلد غيره وهذا حال أكثـــرهم، أو لأجـــل تشـــيعه وكلامه في القدر وهذا مدفوع ولا يقبل جرحه، ومجال الطعن في هذا ما لم يكن صاحبه ضعيفا فسيفتح بابا لا يغلق، ويكفي ما يسوقه الباحث – ولا أَدلَّ على هذا – في جزء من ترجمة علـــي بن غراب وفيه تشيع، إذ قال الحسين بن إدريس: سألت محمد بن عبدالله بن عمار عن علي بن غراب فقال: كان صاحب حديث بصيرا به، قلت: أليس هو ضعيفا ؟ قال: إنه كان يتشيع، ولست أنا بتارك الرواية عن رجل صاحب حديث بعد أن لا يكون كذابا للتشيع أو القدر، ولست بـــراو عن رجل لا يبصر الحديث ولا يعقله ولو كان أفضل من فتح – يعنى الموصلي –.

---

[1]) قال الحافظ أبو بكر الخطيب: " قد ذكر بعض العلماء أن مالكا عابه جماعة من أهل العلم في زمانه، بإطلاق لسانه في قوم معروفين بالصلاح والديانة والثقة والأمانة ". انظر تاريخ بغداد (223/1).

وجاء في ترجمة الرافضي – عبدالرحمن بن صالح الأزدي –، والذي كان يحدث بمثالب أزواج رسول الله ﷺ وأصحابه، وقد سُئل أحمد عنه وقد كان يدنيه ويقربه: يا أبا عبدالله، عبدالرحمن بن صالح رافضي، فقال: سبحان الله، رجل أحب قوما من أهل بيت النبي ﷺ نقول له:– " لا تحبهم !! هو ثقة ". وقد أخرج الشيخان في صحيحيهما للكثير ممن رمي بالبدعة أو مبتدع غال بل وبعضهم داعية لبدعته ورأس فيها، ومن جرح لهذا فلا يعتبر جرحه، اللهم إلا إذا وافق الحديث بدعته[1]، فذا أمر آخر، وهناك من جرحه وهو من أقرانه كمالك وغيره، وهذا أبعد في أن يقبل أو أن يعتبر جرحه، إذ إنه لم ينج كثير من الناس من كلام بعض الناس فيهم، والصحيح أن أهل العلم لم يلتفتوا إلى ذلك إلا ببيان وحجة، ولم تسقط عدالتهم إلا ببرهان ثابت وحجة، والكلام في هذا يطول.

4) عمرو بن شُعَيْبٍ بن محمد بن عبدالله بن عمرو بن العاص، **صدوق**[2] من الخامسة مات سنة ثماني عشرة ومائة[3].

مختلف فيه:

أما المُعَدِّلُون: وثقه الدارمي والعجلي ويعقوب بن شيبة وابن معين في رواية عنه، والنسائي ومرة قال: " ليس به بأس ". قال البخاري: " رأيت أحمد بن حنبل وعلي بن المديني، وإسحاق بن راهويه وأبا عبيد وعامة أصحابنا يحتجون بحديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده، ما تركه أحد من المسلمين "، ثم قال: " من الناس بعدهم ؟! " وعن إسحاق بن راهويه: " إذا كان الراوي عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ثقة، فهو كأيوب عن نافع عن ابن عمر ". قال أحمد بن صالح: " عمرو سمع من أبيه عن جده، وكله سماع عمرو يثبت أحاديثه مقام التثبت". وقال يعقوب بن شيبة: " ما رأيت أحدا من أصحابنا ممن ينظر في الحديث وينتقي الرجال يقول في عمرو بن شعيب شيئا، وحديثه عندهم صحيح وهو ثقة ثبت، والأحاديث التي أنكروا من حديثه إنما هي لقوم ضعفاء رووها عنه، وما روى عنه الثقات فصحيح ".

أما المُجَرِّحُون: كان يحيى بن سعيد يضعف حديثه ويقول: " حديثه عندنا واه ". وضعفه ابن معين في رواية عنه، وكان أحمد بن حنبل يقول: " عمرو بن شعيب له أشياء مناكير، وإنما

---

[1]) وليس هذا على إطلاقه، وإنما يتوقف في ذلك، فإن وجد من يتابعه خاصة من الثقات على ذلك، فيقبل منه، وإلا فيرد ما رواه في الحديث الذي لا يتابع عليه ما دام وافق بدعته، ولا يعني الباحث رد كل ما رواه.

[2]) وهو مدلس من المرتبة الثانية، وتدليسه لا يضر.

[3]) تقريب التهذيب (423)، وانظر ترجمته: التاريخ الكبير (342/6)، الجرح والتعديل (238/6)، ضعفاء العقيلي (273/3)، المجروحين (71/2)، الكامل في الضعفاء (114/5)، معرفة الثقات (177/2)، الكاشف (78/2)، تهذيب الكمال (64/22)، تهذيب التهذيب (43/8)، طبقات المدلسين (35).

يكتب حديثه يعتبر به، فأما أن يكون حجة فلا ". قيل لأبي داود: عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده حجة عندك ؟ قال: " لا، ولا نصف حجة ".

رأي الباحث: هو كما قال الحافظ : " صدوق ".

5) مجاهد بن جَبْر بفتح الجيم وسكون الموحدة أبو الحجاج المخزومي مولاهم المكي **ثقة إمام في التفسير وفي العلم**، من الثالثة مات سنة إحدى أو اثنتين أو ثلاث أو أربع ومائة وله ثلاث وثمانون(1).

6) المغيرة بن حكيم الصنعاني **ثقة** من الرابعة(2).

7) أبو هريرة الدَّوْسِي **الصحابي الجليل**، حافظ الصحابة اختلف في اسمه واسم أبيه، قيل عبدالرحمن بن صخر وقيل ابن غنم، وقيل عبدالله بن عائذ، وقيل وقيل غير ذلك، مات سنة سبع وقيل سنة ثمان وقيل تسع وخمسين وهو بن ثمان وسبعين سنة(3).

رابعاً: الحكم على إسناد الحديث:

إسناده حسن: عمرو بن شعيب صدوق حسن الحديث وباقي رجال الإسناد ثقات. محمد ابن إسحاق بن يسار ثقة كما تقدم ومدلس من الرابعة، وقد صرح بالسماع من عمرو بن شعيب في " تقييد العلم " للخطيب البغدادي كما تم بيانه عند تخريج الحديث.

===========================

1) تقريب التهذيب (520)، الطبقات الكبرى (466/5)، الجرح والتعديل (319/8)، الثقات لابن حبان (419/5)، تهذيب الكمال (228/27)، الكاشف (240/2)، جامع التحصيل (273)، تهذيب التهذيب (38/10).

2) تقريب التهذيب (542)، معرفة الثقات (292/2)، تهذيب الكمال (356/28)، الكاشف (285/2)، تهذيب التهذيب (231/10).

3) انظر: تقريب التهذيب (680)، وانظر ترجمته: الطبقات الكبرى (325/4)، الجرح والتعديل (49/6)، الثقات لابن حبان (284/3)، تهذيب الكمال (366/34)، الإصابة في تمييز الصحابة (425/7).

10) قال الحافظ: " وَلِأَبِي دَاوُدَ الطَّيَالِسِيِّ: " إِذَا تَوَضَّأَ أَحَدكُمْ وَاسْتَنْثَرَ، فَلْيَفْعَلْ ذَلِكَ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا " وَإِسْنَاده حَسَن "[1].

أولاً: نص الحديث في مسند أبي داود الطيالسي:

حدثنا يونس قال: حدثنا أبو داود قال: حدثنا ابن أبي ذئب، عن قارظ، عن أبي غطفان، قال: رأيت ابن عباس توضأ فمضمض واستنشق مرتين، وقال: قال رسول الله ﷺ : " **إذا مَضْمَضَ أَحَدُكُم واسْتَنْثَرَ[2] فَلْيَفْعَلْ ذلك مَرَّتَيْن بَالِغَتَيْن أَوْ ثَلاثاً**"[3].

ثانياً: تخريج الحديث:

أخرجه أحمد[4] دون قوله: " إذا مضمض أحدكم " عن يحيى، وأخرجه[5] بنحوه عن هاشم بن القاسم، وأخرجه أبو داود[6] من طريق وكيع، وأخرجه النسائي في "الكبرى"[7] من طريق عبدالله بن المبارك بمثله، وأخرجه ابن الجارود في " المنتقى "[8] من طريق أسد بن موسى، وأخرجه الحاكم[9] من طريق خالد بن مخلد، وأخرجه البيهقي[10] من طريق أبي داود الطيالسي، (جميعهم) عن ابن أبي ذئب عن قارظ به.

ثالثاً: تراجم رواة الحديث:

1) محمد بن عبدالرحمن بن المغيرة بن الحارث بن أبي ذِئْب القرشي العامري، أبو الحارث المدني، **ثقة فقيه فاضل** من السابعة، مات سنة ثمان وخمسين وقيل سنة تسع[11].

---

[1]) فتح الباري (262/1).

[2]) اسْتَنْثَرَ: اسْتَنْشَقَ الماءَ ثم اسْتَخْرَجَ ذَلك بِنَفَسِ الأَنْفِ كانْتَثَرَ، انظر: القاموس المحيط (616).

[3]) مسند الطيالسي (356/1)/ ح (2725).

[4]) مسند أحمد بن حنبل (228/1)/ ح (2011).

[5]) المرجع السابق (315/1)/ ح (2889).

[6]) سنن أبي داود (82/1)، كتاب الطهارة/ باب في الاستنثار/ ح (141).

[7]) سنن النسائي الكبرى (83/1)، كتاب الطهارة/ بكم يستنثر/ ح (97).

[8]) المنتقى من السنن المسندة (31)، كتاب الطهارة/ باب صفة وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم وصفة ما أمر به/ ح (67) تأليف: عبدالله بن علي بن الجارود أبو محمد النيسابوري/ تحقيق: عبدالله عمر البارودي/ مؤسسة الكتاب الثقافية – بيروت/ الطبعة الأولى.

[9]) المستدرك (249/1)، كتاب الطهارة/ ح (526).

[10]) سنن البيهقي الكبرى (49/1)، كتاب الطهارة/ باب سنة التكرار في المضمضة والاستنشاق/ ح (228).

[11]) تقريب التهذيب (493)، وانظر ترجمته: التعديل والتجريح (660/2)، تهذيب الكمال (630/25)، تذكرة الحفاظ (191/1)، تهذيب التهذيب (270/9).

2) قَارِظ آخره معجمة، ابن شيبة بن قارظ اللَّيْثِيّ المدني حليف بني زهرة، **لا بأس به** من الثالثة[1].

3) أبو غَطَفَان بفتحات ابن طريف أو ابن مالك المُرِّي بالراء المدني، قيل اسمه سعد، **ثقة** من كبار الثالثة[2].

4) عبدالله بن عباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف، **ابن عم رسول الله ﷺ، ولد قبل الهجرة بثلاث سنين، ودعا له رسول الله ﷺ بالفهم في القرآن**، فكان يسمى البحر والحبر لسعة علمه[3].

رابعاً: الحكم على إسناد الحديث:

إسناده حسن: قارظ بن شيبة المدني حسن الحديث، وباقي رجال الإسناد ثقات.

=========================

[1]) تقريب التهذيب (449)، وانظر ترجمته: الجرح والتعديل (148/7)،)، الثقات لابن حبان (344/7)، تهذيب الكمال (332/23)، الكاشف (127/2)، تهذيب التهذيب (276/8).

[2]) تقريب التهذيب (664)، وانظر ترجمته: الجرح والتعديل (422/9)، الثقات لابن حبان (567/5)، تهذيب الكمال (177/34)، تهذيب التهذيب (218/12)، لسان الميزان (90/7).

[3]) تقريب التهذيب (309)، وانظر ترجمته: الطبقات (284)، تأليف/ خليفة بن خياط أبو عمر الليثي العصفري/ تحقيق : د. أكرم ضياء العمري/ دار طيبة – الرياض/ الطبعة الثانية، الجرح والتعديل (116/5)، تهذيب الكمال (154/15)، تهذيب التهذيب (242/5).

11) قال الحافظ: " فَفِي الدَّارَقُطْنِيِّ بِإِسْنَاد حَسَن مِنْ حَدِيث عُثْمَان فِي صِفَة الْوُضُوء: "فَغَسَلَ يَدَيْه إِلَى الْمِرْفَقَيْنِ حَتَّى مَسَّ أَطْرَاف الْعَضُدَيْنِ "[1].

أولاً: نص الحديث في سنن الدارقطني:

حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا عبيدالله بْنُ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ حَدَّثَنَا عَمِّى حَدَّثَنَا أَبِى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُعَاذِ بْنِ عبدالرحمن بْنِ عُثْمَانَ بْنِ عبيدالله بْنِ مَعْمَرٍ التَّيْمِيِّ عَنْ حُمْرَانَ مَوْلَى عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ أَنَّهُ حَدَّثَهُ أَنَّهُ سَمِعَ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ قَالَ: " **هَلُمُّوا أَتَوَضَّأُ لَكُمْ وُضُوءَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَغَسَلَ وَجْهَهُ وَيَدَيْهِ إِلَى الْمِرْفَقَيْنِ حَتَّى مَسَّ أَطْرَافَ الْعَضُدَيْنِ[2]، ثُمَّ مَسَحَ بِرَأْسِهِ، ثُمَّ أَمَرَّ يَدَيْهِ عَلَى أُذُنَيْهِ وَلِحْيَتِهِ، ثُمَّ غَسَلَ رِجْلَيْهِ "[3].**

ثانياً: تخريج الحديث:

أخرجه أحمد[4] بنحوه وفيه زيادة من طريق ابن إسحاق عن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي عن معاذ بن عبدالرحمن التيمي، وقد صرح ابن إسحاق فيه بالسماع من محمد بن إبراهيم، [وأخرجه البخاري[5] والنسائي[6] والبيهقي[7] بنحوه] من طريق عطاء بن يزيد، وأخرجه مسلم[8] من طريق زيد بن أسلم، وأخرجه الطحاوي في " شرح معاني الآثار "[9] مختصرا من طريق المطلب بن عبدالله المخزومي، (أربعتهم) عن حمران به.

ثالثاً: تراجم رواة الحديث:

1) الحسين بن إسماعيل بن محمد الضَّبِّيّ البغدادي أبو عبدالله المحَامِلِيّ القاضي **الإمام العلامة الحافظ شيخ بغداد ومحدثها[10].**

---

1) فتح الباري (292/1).

2) العَضُدُ: ما بينَ الكَتِف والمِرْفَق. النهاية في غريب الأثر (493/3).

3) سنن الدارقطني (83/1)، كتاب الطهارة/ باب وضوء رسول الله ﷺ.

4) مسند أحمد بن حنبل (68/1)/ ح (489).

5) صحيح البخاري (71/1)، كتاب الوضوء / باب الوضوء ثلاثا ثلاثا/ ح (158).

6) سنن النسائي (65/1)، كتاب الطهارة/ باب بأي اليدين يتمضمض/ ح (85).

7) سنن البيهقي الكبرى (68/1)، كتاب الطهارة/ باب التكرار في غسل الرجلين/ ح (323).

8) صحيح مسلم (207/1)، كتاب الطهارة/ باب فضل الوضوء والصلاة عقبه.

9) شرح معاني الآثار (36/1)، بَابُ فَرْضِ الرِّجْلَيْنِ فِي وُضُوءِ الصَّلَاةِ/ تأليف: أحمد بن محمد بن سلامة بن عبدالملك بن سلمة أبو جعفر الطحاوي/ تحقيق : محمد زهري النجار/ دار الكتب العلمية – بيروت/ الطبعة الأولى.

10) تذكرة الحفاظ (824/3)، تاريخ بغداد (19/8).

2) عبيدالله بن سعد بن إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبـدالرحمن بـن عـوف الزهري أبو الفضل البغدادي، قاضي أصبهان **ثقة**، من الحادية عشرة مات سنة ستين وله خمس وسبعون سنة[1].

3) يعقوب بن إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبدالرحمن بن عوف الزهري أبـو يوسف المدني نزيل بغداد، **ثقة فاضل**، من صغار التاسعة مات سنة ثمان ومائتين[2].

4) إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبدالرحمن بن عوف الزهري أبـو إسحاق المدني نزيل بغداد، **ثقة حجة تكلم فيه بلا قادح[3]** مـن الثامنـة مـات سـنة خمس وثمانين[4].

5) محمد بن إسحاق بن يسار **ثقة مدلس**[5] كما تقدم[6].

6) محمد بن إبراهيم بن الحارث بن خالد التَّيْمِيّ أبو عبدالله المدني، **ثقة له أفراد** من الرابعة مات سنة عشرين على الصحيح[7].

7) معاذ بن عبدالرحمن بن عثمان بن عبيدالله بن عثمان التيمي مـن آل طلحـة، لأبيه صحبة وهو **صدوق** من الثالثة ويقال له صحبة أيضا[8].

رأي الباحث: ثقة. وثقه ابن معين والذهبي وذكره ابن حبان في الثقات. ولا تصـح لـه صحبه، إذ إنه لم يدرك عمر، فكيف يدرك عصر النبوة.

---

[1]) تقريب التهذيب (371)، الجرح والتعديل (317/5)، تهذيب الكمال (46/19)، الكاشـف (680/1)، تهـذيب التهذيب (15/7).

[2]) تقريب التهذيب (607)، معرفة الثقات (372/2)، الجرح والتعديل (202/9)، الثقات لابن حبـان (284/9)، تهذيب الكمال (308/32)، الكاشف (393/2)، تهذيب التهذيب (333/11).

[3]) كأنه يشير إلى كف تحديث وكيع عنه في بادئ الأمر، ثم إنه عاد وحدث عنه بعد.

[4]) تقريب التهذيب (89)، معرفة الثقات (201/1)، الجرح والتعديل (101/2)، الثقات لابن حبان (7/6)، الكامل في الضعفاء (246/1)، تهذيب الكمال (88/2)، تهذيب التهذيب (105/1).

[5]) مدلس من المرتبة الرابعة، ولا تقبل روايته إلا بالتصريح بالسماع.

[6]) تقدمت ترجمته، انظر حديث رقم (9) من هذا البحث.

[7]) تقريب التهذيب (465)، الجرح والتعديل (184/7)، الثقات لابن حبان (381/5)، تهذيب الكمال (301/24)، جامع التحصيل (261)، تهذيب التهذيب (6/9).

[8]) تقريب التهذيب (536)، التاريخ الكبير (363/7)، الجرح والتعديل (247/8)، الثقات لابن حبـان (481/7)، تهذيب الكمال (126/28)، تاريخ الإسلام (482/6)، الكاشف (273/2)، الإصابة في تمييز الصحابة (142/6)، تهذيب التهذيب (174/10).

8) حُمْرَان بضم أوله بن أبان مولى عثمان بن عفان اشتراه في زمن أبـــي بكـــر الصديق **ثقة،** من الثانية مات سنة خمس وسبعين وقيل غير ذلك[1].

9) عثمان بن عفان بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس الأموي، أمير المؤمنين ذو النورين **أحد السابقين الأولين والخلفاء الأربعة والعشرة المبشرة،** استشهد فـــي ذي الحجة بعد عيد الأضحى سنة خمس وثلاثين، فكانت خلافته اثنتي عشرة ســـنة وعمـــره ثمانون وقيل أكثر وقيل أقل[2].

رابعاً: الحكم على إسناد الحديث:

إسناده صحيح: محمد بن إسحاق ومعاذ بن عبدالرحمن بن عثمان ثقتان كما تقدم، والأول مدلس من الرابعة وقد صرح بالسماع من محمد بن إبراهيم التيمي في رواية أحمد.

===========================

---

[1]) تقريب التهذيب (179)، الطبقات الكبرى (148/7)، التاريخ الكبير (80/3)، الجـــرح والتعـــديل (265/3)، الثقات لابن حبان (179/4)، تهذيب الكمال (301/7)، الإصابة في تمييز الصحابة (180/2).

[2]) تقريب التهذيب (385)، التاريخ الكبير (208/6)، معرفة الثقـــات (129/2)، الجـــرح والتعـــديل (160/6)، تهذيب الكمال (445/19)، الكاشف (11/2)، الإصابة في تمييز الصحابة (353/7).

12) قال الحافظ: " وَرَوَى أَبُو دَاوُدَ بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ عَنْ أَنَسٍ: " أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ شَرِبَ لَبَنًا فَلَمْ يَتَمَضْمَضْ وَلَمْ يَتَوَضَّأْ "[1].

أولاً: نص الحديث في سنن أبي داود:

حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ الْحُبَابِ، عَنْ مُطِيعِ بْنِ رَاشِدٍ، عَنْ تَوْبَةَ الْعَنْبَرِيِّ، أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ ﷺ يَقُولُ: " **إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ شَرِبَ لَبَنًا فَلَمْ يُمَضْمِضْ وَلَمْ يَتَوَضَّأْ وَصَلَّى**"[2].

ثانياً: تخريج الحديث:

أخرجه ابن شاهين في " ناسخ الحديث ومنسوخه "[3] بلفظه من طريق (أبي كريب) محمد ابن العلاء بن كريب وقد تابع عثمان بن أبي شيبة في الرواية عن زيد بن الحباب، وأخرجه البيهقي[4] والضياء في " الأحاديث المختارة "[5] بلفظه من طريق المصنف.

قال الباحث: وللحديث شاهد بسند جيد موقوف على ابن عباس عند عبد الرزاق في المصنف[6]، وآخر عنه مرفوعا أن النبي ﷺ : " أكل كتف شاة ثم صلى ولم يتوضأ ولم يتمضمض "[7].

ثالثاً: تراجم رواة الحديث:

1) عثمان بن محمد بن إبراهيم بن عثمان العَبْسِيّ، أبو الحسن بن أبي شيبة الكوفي، **ثقة حافظ شهير وله أوهام**، وقيل كان لا يحفظ القرآن، من العاشرة، مات سنة تسع وثلاثين وله ثلاث وثمانون سنة[8].

---

[1]) فتح الباري (313/1).

[2]) سنن أبي داود (99/1)، كتاب الطهارة/ باب الرخصة في ذلك/ ح (197).

[3]) ناسخ الحديث ومنسوخه (90)/ ح (93)، تأليف أبي حفص عمر بن أحمد بن عثمان بن شاهين/ تحقيق : سمير بن أمين الزهيري/ مكتبة المنار – الزرقاء/ الطبعة الأولى.

[4]) سنن البيهقي الكبرى (160/1)، كتاب الطهارة/ باب الرخصة في ترك المضمضة من ذلك/ ح (724).

[5]) الأحاديث المختارة (409/4)/ ح (1582)، تأليف: أبو عبدالله محمد بن عبدالواحد بن أحمد الحنبلي المقدسي، تحقيق: عبدالملك بن عبدالله بن دهيش/ مكتبة النهضة الحديثة – مكة المكرمة – 1410، الطبعة: الأولى.

[6]) مصنف عبدالرزاق (170/1)/ ح (687)، تأليف/ أبي بكر عبدالرزاق بن همام الصنعاني/ تحقيق : حبيب الرحمن الأعظمي/ المكتب الإسلامي – بيروت/الطبعة الثانية.

[7]) شعب الإيمان (72/5)/ ح (689).

[8]) تقريب التهذيب (386)، وانظر ترجمته: معرفة الثقات (130/2)، تهذيب الكمال (478/19)، تذكرة الحفاظ (444/2)، تهذيب التهذيب (135/7).

2) زَيْد بْن الْحُبَابِ، بضم المهملة وموحدتين، أبو الحسين العُكْلي بضم المهملة وسكون الكاف، أصله من خراسان، وكان بالكوفة، ورحل في الحديث فأكثر منه، **وهو صدوق يخطئ في حديث الثوري** من التاسعة مات سنة ثلاثين ومائتين[1].

رأي الباحث: ثقة قد يهم في بعض أحاديث الثوري.

وثقه: يحيى بن معين وعلي بن المديني والعجلي وعثمان بن أبي شيبة والدارقطني وابن ماكولا[2]، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: " يخطىء، يعتبر حديثه إذا روى عن المشاهير، وأما روايته عن المجاهيل ففيها المناكير ". قال أحمد بن حنبل: " زيد بن حباب كان صدوقا، وكان يضبط الألفاظ عن معاوية بن صالح، لكن كان كثير الخطأ ". وقال أبو حاتم: " صدوق صالح ". قال ابن عدي: " له حديث كثير، وهو من أثبات مشائخ الكوفة ممن لا يشك في صدقه، والذي قاله ابن معين في أحاديثه عن الثوري، إنما له أحاديث عن الثوري يستغرب بذلك الإسناد، وبعضها ينفرد برفعه، والباقي عن الثوري وغير الثوري مستقيمة كله ".

3) مُطِيع بن راشد البصري **مقبول** من السابعة[3].

رأي الباحث: مجهول، فقد تفرد بالرواية عنه زيد بن الحباب ولم يوثقه أحد.

4) تَوْبَةُ العَنْبَرِيّ البصري أبو المُوَرِّع، بضم الميم وفتح الواو وتشديد الراء المكسورة بعدها مهملة، **ثقة**، أخطأ الأزدي إذ ضعفه، من الرابعة، مات سنة إحدى وثلاثين ومائة[4].

5) أنس بن مالك بن النضر بن ضمضم بن زيد بن حرام بن جندب بن عامر بن غنم بن عدي بن النجار، أبو حمزة الأنصاري الخزرجي، **خادم رسول الله ﷺ** ، وأحد المكثرين من الرواية عنه[5].

---

[1]) تقريب التهذيب (222)، التاريخ الكبير (391/3)، الثقات لابن حبان (314/6)، الكامل في الضعفاء (209/3)، تهذيب الكمال (40/10)، الكاشف (415/1)، تهذيب التهذيب (347/3).

[2]) ابن ماكولا (421 – 475 هـ) علي بن هبة الله بن علي بن جعفر، أبو نصر، سعد الملك، من ولد أبي دلف العجلي: أمير، مؤرخ، من العلماء الحفاظ الأدباء، أصله من جرباذقان (من نواحي أصبهان) ولد في عكبرا (قرب بغداد) وسافر إلى الشام ومصر والجزيرة وما وراء النهر وخراسان، وقتله غلمان له من الترك بخوزستان، خارجا من بغداد، طمعا بماله. الأعلام للزركلي (30/5).

[3]) تقريب التهذيب (535)، وانظر ترجمته: تهذيب الكمال (92/28)، الكاشف (271/2)، تهذيب التهذيب (164/10)، لسان الميزان (390/7).

[4]) تقريب التهذيب (131)، وانظر ترجمته: الجرح والتعديل (446/2)، التعديل والتجريح (443/1)، الثقات لابن حبان (88/4)، تهذيب الكمال (336/4)، تهذيب التهذيب (452/1).

[5]) الطبقات الكبرى (17/7)، طبقات ابن خياط (91)، تهذيب الكمال (353/3)، الإصابة في تمييز الصحابة (126/1).

رابعاً: الحكم على إسناد الحديث:

إسناده ضعيف[1]: مطيع بن راشد البصري مجهول ولم يتابع. وباقي رجال الإسناد ثقات.

قال الباحث: ويشهد له ما رواه عبد الرازق بسند جيد موقوفا على ابن عباس ﷺ قال: "لولا التلمظ ما باليت أن لا أمضمض "، وفي " شعب الإيمان " عنه مرفوعا أنه ﷺ : " أكل كتف شاة ثم صلى ولم يتوضأ ولم يتمضمض "[2].

قال البيهقي: " وروينا عن أنس بن مالك[3] ﷺ أن النبي ﷺ شرب لبنا ولم يتمضمض ولم يتوضأ وصلى وفي هذين الحديثين دلالة على الجواز، وفي الأولى[4] دلالة على الاستحباب "[5].

==========================

[1]) قال الشيخ أبو جعفر البغدادي: " الذي رواه أبو داود بسند لا بأس به عن عثمان بن أبي شيبة عن زيد بن حباب عن مطيع بن راشد عن توبة العنبري سمع أنس بن مالك أن رسول الله شرب لبنا فلم يمضمض ولم يتوضأ وصلى يدل على نسخ المضمضة وقال صاحب (التلويح) يخدش فيه ما رواه أحمد بن منيع في (مسنده) بسند صحيح حدثنا إسماعيل حدثنا أيوب عن ابن سيرين عن أنس ﷺ عنه أنه كان يمضمض من اللبن ثلاثا فلو كان منسوخا لما فعله بعد النبي عليه الصلاة والسلام قلت لا يلزم من فعله هذا والصواب في هذا أن الأحاديث التي فيها الأمر بالمضمضة أمر استحباب لا وجوب والدليل على ذلك ما رواه أبو داود المذكور آنفا وما رواه الشافعي رحمه الله تعالى بإسناد حسن عن أنس أن النبي شرب لبنا فلم يتمضمض ولم يتوضأ ". انظر عمدة القاري (108/3). عمدة القاري شرح صحيح البخاري، تأليف: بدر الدين محمود بن أحمد العيني/ دار إحياء التراث العربي – بيروت.

[2]) تقدم ذكرهما عند تخريج الحديث.

[3]) يشير إلى الحديث الذي بين أيدينا.

[4]) إذ ثبت أن النبي ﷺ تمضمض بعد شرب اللبن. انظر صحيح البخاري (87/1)/ ح (208).

[5]) شعب الإيمان (72/5).

13) قال الحافظ: " قَوْله : (بِصَبِيٍّ)، يَظْهَرُ لِي أَنَّ الْمُرَادَ بِهِ اِبْن أُمِّ قَيْسٍ الْمَذْكُورُ بَعْدَهُ، وَيُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ الْحَسَنَ بْن عَلِيّ أَوْ الْحُسَيْن، فَقَدْ رَوَى الطَّبَرَانِيّ فِي الْأَوْسَطِ مِنْ حَدِيثِ أُمّ سَلَمَةَ بِإِسْنَاد حَسَنٍ قَالَتْ: " بَال الْحَسَنُ – أَوْ الْحُسَيْن – عَلَى بَطْن رَسُول اللَّهِ ﷺ فَتَرَكَهُ حَتَّى قَضَى بَوْلَهُ، ثُمَّ دَعَا بِمَاءٍ فَصَبَّهُ عَلَيْهِ "[1].

أولاً: نص الحديث في معجم الطبراني الأوسط:

حدثنا محمد بن حنيفة الواسطي قال: وجدت في كتاب جدي بخطه: عن هشيم عن يونس عن الحسن عن أمه عن أم سلمة: أن الحسن أو الحسين بال على بطن النبي ﷺ فذهبوا ليأخذوه، فقال النبي ﷺ : " **لا تُزْرِمُوا[2] ابْنِي، أو: لا تَسْتَعْجِلُوه** "، فتركوه حتى قضى بوله، فدعا بماء فصبه عليه ". قال الطبراني: " لم يرو هذا الحديث عن يونس إلا هشيم، تفرد به محمد بن ماهان"[3].

ثانياً: تخريج الحديث:

انفرد بإخراجه الطبراني في الأوسط عن أم سلمة.

قال الباحث: وللحديث شواهد عديدة منها الصحيح ومنها الضعيف والضعيف جدا، وقد اختلف في تسمية الصبي على النحو التالي:

1. حديث عائشة رضي الله عنها: أخرجه مسلم[4] دون تخصيصه (بالحسين)، وهو عند الدارقطني[5] عنها بتسمية الصبي " بابن الزبير " وفي سنده حجاج بن أرطأة وفيه ضعف.
2. حديث أم قيس بنت محصن رضي الله عنها: أخرجه مسلم[6]، وقد ذكرت بول ابنها الصغير في حجر النبي ﷺ .
3. حديث أبي ليلى الأنصاري ﷺ: أخرجه أحمد[7] بسند صحيح بتسمية الصبي بالحسن أو الحسين.

---

[1]) فتح الباري (326/1).

[2]) الإِزْرامُ: قال الأصمعي: " القطع ". يقال للرجل إذا قطع بوله: " قد أزرمتَ بولك ". وأزرمه غيره : قطعه وزَرِمَ البول نفسه – إذا انقطع. انظر غريب الحديث لابن سلام (104/1).

[3]) المعجم الأوسط (204/6)/ ح (6197).

[4]) صحيح مسلم (237/1).

[5]) سنن الدارقطني (129/1).

[6]) صحيح مسلم (1734/4).

[7]) مسند أحمد بن حنبل (348/4)/ ح (19080).

4. حديث أم الفضل رضي الله عنها: أخرجه ابن أبي شيبة[1] وفي سنده قتادة ثقة مدلس من الثالثة ولم يصرح بالسماع، وهو عند أحمد[2] من طريق أخرى وفيه عطاء الخرساني لم يسمع من أم الفضل، وأخرجه الحاكم[3] من طريق غير الأوليين وفي إسناده عطاء بن عجلان الحنفي متروك .
5. حديث أنس بن مالك ﷺ وقد أخرجه الطبراني في الكبير[4] بتسمية الصبي بالحسن، وفي سنده نافع أبو هرمز، أجمعوا على ضعفه.

ثالثاً: تراجم رواة الحديث:

1) محمد بن حنيفة أبو حَنِيْفَة العصبِيّ الوَاسِطِيّ، قال الدارقطني: " **ليس بالقوي**"[5].

2) محمد بن مَاهَان القَصبَانِي كان بعد المائتين **مجهول.** قال العجلي: "صدوق "، وذكره ابن حبان في الثقات، قال الذهبي: " **لا يعرف** "[6].

رأي الباحث: " **مجهول** ".

3) هُشَيم بالتصغير، ابن بشير بوزن عظيم بن القاسم بن دينار السلمي، أبو معاوية ابن أبي خازم بمعجمتين الواسطي، **ثقة ثبت كثير التدليس والإرسال الخفي**[7]، من السابعة مات سنة ثلاث وثمانين وقد قارب الثمانين[8].

4) يونس بن عبيد بن دينار العبدي أبو عبيد البصري **ثقة ثبت**[9] **فاضل ورع**، من الخامسة مات سنة تسع وثلاثين[10].

---

1) مصنف ابن أبي شيبة (114/1)/ح (1291)، تأليف/ عبدالله بن محمد بن أبي شيبة الكوفي/ تحقيق : كمال يوسف الحوت/ مكتبة الرشد – الرياض/ الطبعة الأولى.

2) مسند أحمد بن حنبل (339/6)/ ح (26919).

3) المستدرك (197/3)/ ح (4829).

4) المعجم الكبير (42/3)/ ح (2627).

5) سؤالات الحاكم (151)، وانظر تاريخ بغداد (296/2)، ميزان الاعتدال (532/3)، تاريخ الإسلام (262/22)، لسان الميزان (150/5).

6) انظر: معرفة الثقات (251/2)، الجرح والتعديل (105/8)، الثقات لابن حبان (135/9)، تاريخ بغداد (293/3)، ميزان الاعتدال (23/4)، لسان الميزان (357/5).

7) مدلس من المرتبة الثالثة لا تقبل روايته إلا إذا صرح بالسماع.

8) تقريب التهذيب (574)، وانظر ترجمته: معرفة الثقات (334/2)، الجرح والتعديل (115/9)، تهذيب الكمال (272/30)، جامع التحصيل (294)، تهذيب التهذيب (53/11)، طبقات المدلسين (47).

9) مدلس من المرتبة الثانية وتدليسه لا يضر.

10) تقريب التهذيب (613)، الطبقات الكبرى (260/7)، الجرح والتعديل (242/9)، الثقات لابن حبان (647/7)، تهذيب الكمال (517/32)، الكاشف (403/2)، تهذيب التهذيب (389/11)، طبقات المدلسين (36).

5) الحسن بن أبي الحسن البصري، واسم أبيه يسار بالتحتانية والمهملة الأنصاري مولاهم، **ثقة فقيه فاضل مشهور**، وكان يرسل كثيرا ويدلس[1]، قال البزار: " كان يروي عن جماعة لم يسمع منهم، فيتجوز ويقول: حدثنا وخطبنا يعني قومه الذين حدثوا وخطبوا بالبصرة "، هو رأس أهل الطبقة الثالثة مات سنة عشر ومائة وقد قارب التسعين[2].

6) خيرة أم الحسن البصري مولاة أم سلمة **مقبولة** من الثانية[3].

مختلف فيها:

رأي الباحث: ثقة. وثقها ابن حزم وذكرها ابن حبان في الثقات. قال الشيخ الألباني: " هي ثقة كما في ثقات ابن حبان، وقول الحافظ فيها مقبولة تقصير منه غير مقبول ". وقال الشيخان بشار وشعيب: " بل صدوقة حسنة الحديث ".

7) هند بنت أبي أمية واسمه حذيفة، وقيل سهل بن المغيرة بن عبدالله بن عمر بن مخزوم القرشية المخزومية، **أم المؤمنين أم سلمة مشهورة بكنيتها معروفة باسمها[4].**

رابعاً: الحكم على إسناد الحديث:

إسناده ضعيف[5]: محمد بن حنيفة ليس بالقوي، ومحمد بن ماهان القصباني مجهول. وفي الإسناد علة تدليس هشيم بن بشير فهو وإن كان ثقة إلا أنه مدلس من الثالثة ولم يصرح بالسماع.

قال الباحث: ويشهد له ما أخرجه أحمد بسند صحيح عن أبي ليلى الأنصاري[6]، وقد تقدم ذكر غيره من الشواهد عند تخريج الحديث وفي بعضها ضعف.

---

[1]) مدلس من المرتبة الثانية وتدليسه لا يضر.

[2]) تقريب التهذيب (160)، وانظر ترجمته: معرفة الثقات (292/1)، الجرح والتعديل (40/3)، الثقات لابن حبان (122/4)، تهذيب الكمال (95/6)، الكاشف (322/1)، جامع التحصيل (162)، تهذيب التهذيب (231/2)، طبقات المدلسين (29).

[3]) تقريب التهذيب (746)، وانظر ترجمتها: الثقات لابن حبان (216/4)، تهذيب الكمال (166/35)، الكاشف (507/2)، لسان الميزان (525/7)، تهذيب التهذيب (445/12).

[4]) تقريب التهذيب (754)، وانظر ترجمتها: الطبقات الكبرى (86/8)، الجرح والتعديل (464/9)، تهذيب الكمال (317/35)، الكاشف (519/2)، الإصابة في تمييز الصحابة (150/8).

[5]) قال الهيثمي: " رواه الطبراني في الأوسط وإسناده حسن إن شاء الله لأن في طريقه وجادة ". انظر مجمع الزوائد (623/1).

[6]) مسند أحمد بن حنبل (348/4)/ ح (19080).

14) قال الحافظ: " حَديث أُمّ قَيْس: " حُكِّيه بِضِلْعٍ وَاغْسِلِيه بِمَاء وَسِدْر "، أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُد أَيْضًا وَإِسْنَاده حَسَن[1].

أولاً: نص الحديث في سنن أبي داود:

حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا يَحْيَى يَعْنِي ابْنَ سَعِيدٍ الْقَطَّانَ، عَنْ سُفْيَانَ، حَدَّثَنِي ثَابِتٌ الْحَدَّادُ، حَدَّثَنِي عَدِيُّ بْنُ دِينَارٍ، قَالَ سَمِعْتُ أُمَّ قَيْسٍ بِنْتَ مِحْصَنٍ تَقُولُ: سَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ عَنْ دَمِ الْحَيْضِ يَكُونُ فِي الثَّوْبِ ؟ قَالَ: " **حُكِّيهِ بِضِلْعٍ وَاغْسِلِيهِ بِمَاءٍ وَسِدْرٍ** "[2].

ثانياً: تخريج الحديث:

أخرجه عبدالرزاق[3] عن الثوري عن ثابت به.

[وأخرجه أحمد[4] والنسائي[5] وابن المنذر في " الأوسط "[6] والدولابي في " الكنى والأسماء "[7] وابن خزيمة[8] وابن حبان[9] بلفظه] من طريق يحيى القطان، وأخرجه الدارمي[10] بمثله من طريق عبدالرحمن بن مهدي، وأخرجه ابن ماجه[11] من طريق عبدالرحمن بن مهدي ويحيى القطان، (كلاهما) عن سفيان عن ثابت به.

ثالثاً: تراجم رواة الحديث:

1) مُسَدَّدٌ بن مُسَرْهَد بن مُسَرْبَل بن مُسْتَوْرِد الأسدي البصري أبو الحسن، **ثقة حافظ**، يقال إنه أول من صنف المسند بالبصرة، من العاشرة مات سنة ثمان وعشرين ويقال اسمه عبدالملك بن عبدالعزيز ومسدد لقب[12].

---

[1]) فتح الباري (334/1).

[2]) سنن أبي داود (153/1)، كتاب الطهارة/ باب المرأة تغسل ثوبها الذي تلبسه في حيضها/ ح(363).

[3]) مصنف عبدالرزاق (320/1)، كتاب الحيض/ باب دم الحيضة تصيب الثوب/ ح (1226).

[4]) مسند أحمد بن حنبل (355/6)/ ح (27043).

[5]) سنن النسائي (154/1)، كتاب الطهارة/ باب دم الحيض يصيب الثوب/ ح (292).

[6]) الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف (146/2)، تأليف: أبي بكر محمد بن إبراهيم بن المنذر النيسابوري، دار طيبة – الرياض – 1985م، الطبعة: الأولى، تحقيق: د . أبو حماد صغير أحمد بن محمد حنيف.

[7]) الكنى والأسماء (1057/3)/ ح (1864).

[8]) صحيح ابن خزيمة (141/1)، كتاب الوضوء/ باب ذكر الدليل على أن النضح المأمور به هو نضح ما لم يصب الدم من الثوب/ ح (277).

[9]) صحيح ابن حبان (240/4)، كتاب الطهارة/ باب تطهير النجاسة/ ح (1395).

[10]) سنن الدارمي (256/1)، كتاب الطهارة/ باب المرأة الحائض تصلي في ثوبها إذا طهرت/ ح (1019).

[11]) سنن ابن ماجه (206/1)، كتاب الطهارة وسننها/ باب في ما جاء في دم الحيض يصيب الثوب/ ح (628).

[12]) تقريب التهذيب (528)، وانظر ترجمته: معرفة الثقات (272/2)، الجرح والتعديل (438/8)، الثقات لابن حبان (200/9)، تهذيب الكمال (443/27)، الكاشف (256/2).

2) يحيى بن سعيد بن فَرُّوْخ، بفتح الفاء وتشديد الراء المضمومة وسكون الواو ثم معجمة، التميمي أبو سعيد القطان البصري، **ثقة متقن حافظ إمام قدوة** من كبار التاسعة، مات سنة ثمان وتسعين وله ثمان وسبعون[1].

3) سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري أبو عبدالله الكوفي، **ثقة حافظ[2] فقيه عابد إمام حجة** من رؤوس الطبقة السابعة، وكان ربما دلس، مات سنة إحدى وستين وله أربع وستون[3].

4) ثابت بن هُرْمز الكوفي أبو المقدام الحداد، مشهور بكنيته، **صدوق يهم** من السادسة[4].

رأي الباحث: ثقة. وثقه ابن معين وابن المديني وأحمد ويعقوب بن سفيان وأبو داود والذهبي والنسائي وقال: " زاد ابن صالح: كان شيخا عاليا ". وذكره ابن حبان في الثقات، قال أبو حاتم: " صالح ". قال عقبة: " لا أعلم له علة، وثابت ثقة ولا أعلم أحدا ضعفه غير الدارقطني ".

5) عَدِيٌّ بن دينار المدني، مولى أم قيس بنت محصن، **وثقه النسائي**، من الرابعة[5].

6) أم قيس بنت محْصِن الأَسدِيِّة، يقال اسمها آمنة أخت عُكَّاشِة بن محْصِن الأسدي **صحابية مشهورة لها أحاديث[6].**

رابعاً: الحكم على إسناد الحديث:

إسناده صحيح: ثابت بن هُرْمز ثقة كما تقدم.

========================

[1]) تقريب التهذيب (591)، وانظر ترجمته: الثقات لابن حبان (611/7)، التعديل والتجريح (1219/3)، تهذيب الكمال (329/31)، تذكرة الحفاظ (298/1)، الكاشف (366/2)، تهذيب التهذيب (190/11).

[2]) مدلس من المرتبة الثانية وتدليسه لا يضر.

[3]) تقريب التهذيب (244)، وانظر ترجمته: الطبقات الكبرى (371/6)، التاريخ الكبير (92/4)، معرفة الثقات (407/1)، الجرح والتعديل (222/4)، الثقات لابن حبان (401/6)، تهذيب الكمال (154/11)، تهذيب التهذيب (99/4).

[4]) تقريب التهذيب (133)، وانظر ترجمته: الجرح والتعديل (459/2)، تهذيب الكمال (380/4)، تهذيب التهذيب (15/2).

[5]) تقريب التهذيب (388)، وانظر ترجمته: التاريخ الكبير (44/7)، الجرح والتعديل (3/7)، الثقات لابن حبان (270/5)، تهذيب الكمال (531/19)، الكاشف (16/2).

[6]) تقريب التهذيب (758)، الثقات لابن حبان (459/3)، التعديل والتجريح (1300/3)، تهذيب التهذيب (502/12)، الإصابة في تمييز الصحابة (280/8).

15) قال الحافظ: " وَيَشْهَدُ لِرِوَايَةِ ابْنِ الْمُبَارَك مَا رَوَاهُ أَبُو دَاوُد بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: " كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَسْتَنُّ وَعِنْدَهُ رَجُلَانِ فَأُوحِيَ إِلَيْهِ أَنْ أَعْطِ السِّوَاك الْأَكْبَر "[1].

أولاً: نص الحديث في سنن أبي داود:

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى حَدَّثَنَا عَنْبَسَةُ بْنُ عبدالواحد عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَسْتَنُّ وَعِنْدَهُ رَجُلَانِ أَحَدُهُمَا أَكْبَرُ مِنْ الْآخَرِ **فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ فِي فَضْلِ السِّوَاكِ أَنْ كَبِّرْ أَعْطِ السِّوَاكَ أَكْبَرَهُمَا "[2].**

قَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَزْمٍ: قَالَ لَنَا أَبُو سَعِيدٍ هُوَ ابْنُ الأعرابي: " هَذَا مِمَّا تَفَرَّدَ بِهِ أَهْلُ الْمَدِينَةِ ".

ثانياً: تخريج الحديث:

أخرجه ابن عدي في " الكامل "[3] بمثله عن ابن سلم عن دحيم عن عبدالله بن محمد عن هشام بن عروة به[4].

قال الباحث: وللحديث شاهد عن ابن عمر عند البخاري[5] ومسلم[6] وغيرهما.

ثالثاً: تراجم رواة الحديث:

1) محمد بن عيسى بن نَجِيْحٍ البغدادي، أبو جعفر بن الطَّبَّاع نزيل أذنة، **ثقة فقيه[7] كان من أعلم الناس بحديث هشيم**، من العاشرة مات سنة أربع وعشرين وله أربع وسبعون[8].

2) عَنْبَسَةُ بْنُ عبدالواحد بن أمية بن عبدالله بن سعيد بن العاص الأموي أبو خالد الكوفي الأعور **ثقة عابد** من الثامنة[9].

---

1) فتح الباري (357/1).

2) سنن أبي داود (60/1)، كتاب الطهارة/ باب في الرجل يستاك بسواك غيره/ ح (50).

3) الكامل في الضعفاء (200/4).

4) قال أبو حاتم: " فَقَالَ أَبِي : هَذَا خَطَأٌ ، إِنَّمَا هُوَ عُرْوَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ مُرْسَلاً ، وَعبدالله ضَعِيفُ الْحَدِيث ". انظر علل الحديث (342/2)، تأليف: عبدالرحمن بن محمد بن إدريس بن مهران الرازي أبو محمد/ دار المعرفة – بيروت، تحقيق: محب الدين الخطيب.

5) صحيح البخاري (96/1)/ ح (243).

6) صحيح مسلم (1779/4)/ ح (2271).

7) مدلس من المرتبة الثالثة، لا يقبل حديثه إلا بالتصريح بالسماع.

8) تقريب التهذيب (501)، وانظر ترجمته: التاريخ الكبير (203/1)، الجرح والتعديل (38/8)، الثقات لابن حبان (64/9)، تهذيب الكمال (258/26)، تهذيب التهذيب (348/9)، طبقات المدلسين (44).

9) تقريب التهذيب (433)، الجرح والتعديل (401/6)، الثقات لابن حبان (288/7)، تاريخ بغداد (283/12)، تهذيب الكمال (419/22)، الكاشف (100/2)، تهذيب التهذيب (143/8).

3) هشام بن عُرْوَة بن الزبير بن العَوَّام الأسدي، **ثقة فقيه ربما دلس**[1]، من الخامسة، مات سنة خمس أو ست وأربعين وله سبع وثمانون سنة[2].

4) عُرْوَةُ بنُ الزُّبَيْر بن العَوَّام بن خُوَيْلد الأسدي، أبو عبدالله المدني، **ثقة فقيه مشهور** من الثالثة مات سنة أربع[3].

5) عائشة بنت أبي بكر الصديق **أم المؤمنين أفقه النساء مطلقا**، وأفضل أزواج النبي ﷺ إلا خديجة، ففيهما خلاف شهير، ماتت سنة سبع وخمسين على الصحيح[4].

رابعاً: الحكم على إسناد الحديث:

إسناده صحيح[5]: محمد بن عيسى بن نَجِيْحٍ البغدادي ثقة مدلس من الثالثة وقد صرح بالسماع.

==========================

[1]) مدلس من المرتبة الأولى وتدليسه لا يضر.

[2]) تقريب التهذيب (573)، وانظر ترجمته: معرفة الثقات (332/2)، الجرح والتعديل (63/9)، الثقات لابن حبان (502/5)، تهذيب الكمال (232/30)، الكاشف (337/2)، جامع التحصيل (293)، التبيين لأسماء المدلسين (227)، تهذيب التهذيب (44/11)، طبقات المدلسين (26).

[3]) تقريب التهذيب (389)، وانظر ترجمته: معرفة الثقات (133/2)، الجرح والتعديل (395/6)، الثقات لابن حبان (194/5)، تهذيب الكمال (11/20)، تهذيب التهذيب (7/ 163).

[4]) تقريب التهذيب (750)، الطبقات الكبرى (58/8)، معرفة الثقات (455/2)، الثقات لابن حبان (323/3)، تهذيب الكمال (227/35)، تهذيب التهذيب (461/12)، الإصابة في تمييز الصحابة (16/8).

[5]) قال العيني: " وإسناده صحيح ". انظر عمدة القاري (187/3).

16) قال الحافظ: " وَقَدْ رَوَى الْبَيْهَقِيّ بِإِسْنَاد حَسَنٍ عَنْ عَائِشَةَ: " أَنَّهُ ﷺ كَانَ إِذَا أَجْنَبَ فَأَرَادَ أَنْ يَنَامَ تَوَضَّأَ أَوْ تَيَمَّمَ " وَيُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ التَّيَمُّم هُنَا عِنْد عُسْر وُجُود الْمَاءِ "[1].

أولاً: نص الحديث في سنن البيهقي الكبرى:

أخبرنا أبو عبدالله الحافظ وأبو سعيد بن أبي عمرو قالا، ثنا أبو العباس بن يعقوب، ثنا أبو أسامة الكلبي، ثنا الحسن بن الربيع، ثنا عَثَّامُ يعني ابن علي عن هشام، عن أبيه عن عائشة قالت: " **كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا أَجْنَبَ[2] فَأَرَادَ أَنْ يَنَامَ تَوَضَّأَ أَوْ تَيَمَّمَ"[3].**

ثانياً: تخريج الحديث:

أخرجه أحمد[4] دون ذكر " الجنابة " من طريق الأسود بن يزيد، وأخرجه البخاري[5] بنحوه دون ذكر التيمم من طريق عروة، [وأخرجه مسلم[6] وأبو داود[7] بنحوه] من طريق أبي سلمة بن عبدالرحمن، (ثلاثتهم) عن عائشة عن النبي ﷺ .

وأخرجه مالك في الموطأ[8] عن هشام به بلفظ " إذا أصاب أحدكم المرأة ثم أراد أن ينام قبل أن يغتسل فلا ينم حتى يتوضأ وضوءه للصلاة "، وأخرجه الطبراني في " الأوسط "[9] بمعناه من طريق إسماعيل بن عياش عن هشام به.

ثالثاً: تراجم رواة الحديث:

1) **الحاكم الحافظ الكبير إمام المحدثين** أبو عبدالله محمد بن عبدالله بن محمد بن حَمْدُويه بن نعيم الضَّبِّيّ الطَّهمَانِيّ النَّيْسَابُوْرِيّ المعروف بابن البيع صاحب التصانيف[10].

---

[1]) فتح الباري (394/1).

[2]) ج ن ب : رجل جُنُبٌ من الجَنَابةِ سواء فرده وجمعه ومؤنثه وربما قالوا في جمعه أَجْنَابٌ و جُنُبُونَ. مختار الصحاح (119).

[3]) سنن البيهقي الكبرى (308/1)، كتاب الطهارة/ باب الجنب يريد النوم فيغسل فرجه ويتوضأ وضوءه للصلاة ثم ينام/ ح (915).

[4]) مسند أحمد بن حنبل (260/6)/ ح (26279).

[5]) صحيح البخاري (110/1)، كتاب الغسل/ باب الجنب يتوضأ ثم ينام/ ح (284).

[6]) صحيح مسلم (248/1)، كتاب الحيض/ باب جواز نوم الجنب واستحباب الوضوء له وغسل الفرج إذا أراد أن يأكل أو يشرب أو ينام أو يجامع/ ح (305).

[7]) سنن أبي داود (106/1)، كتاب الطهارة/ باب الجنب يأكل/ ح (222).

[8]) الموطأ (47/1)، تأليف: مالك بن أنس أبو عبدالله الأصبحي/ تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي/ دار إحياء التراث العربي – مصر.

[9]) المعجم الأوسط (202/1)/ ح (645).

[10]) تذكرة الحفاظ (1039/3)، تاريخ بغداد (473/5).

2) محمد بن موسى بن الفضل بن شَاذَان، أبو سعيد بن أبي عمرو النَّيْسَابُوْرِيّ الصّيْرَفِيّ، **أحد الثقات والمشاهير بنيسابور**، سمع الكثير من: أبي العبّاس الأصم، وأبي عبدالله محمد بن يعقوب بن الأخرم، ويحيى بن منصور القاضي، وأبي حامد أحمد بن محمد بن شعيب، وجماعة[1].

3) محمد بن يعقوب بن يوسف بن مَعْقِل بن سِنَان: أبو العباس الأموي مولى بني أمية النيسابوري الأصم، وكان يكره أن يقال له الأصم، فكان أبو بكر بن إسحاق الصبغي يقول فيه: المعقلي. قال الحاكم: إنما ظهر به الصمم بعد انصرافه من الرحلة، فاستحكم فيه حتى بقي لا يسمع نهيق الحمار. **وكان محدث عصره بلا مدافعة**، حدث في الإسلام ستاً وسبعين سنة **ولم يختلف في صدقه، وصحة سماعاته**[2].

4) عبدالله بن أسامة، أبو أسامة الكلبي **ثقة صدوق**[3].

5) الحسن بن الربيع الْبَجَلِيّ، أبو علي الكوفي الْبُورَانِيّ، بضم الموحدة، ثقة من العاشرة، مات سنة عشرين أو إحدى وعشرين[4].

6) عَثَّامُ بْنُ عَلِيّ بن هُجَيْر بجيم مصغر، العامري الكلابي أبو علي الكوفي، **صدوق** من كبار التاسعة، مات سنة أربع أو خمس وتسعين[5].

رأي الباحث: ثقة. وثقه ابن سعد وابن معين وأبو زرعة والبزار والدارقطني، وذكره ابن حبان في الثقات، قال أبو حاتم: " صدوق ". وقال النسائي: " ليس به بأس ".

7) هشام بن عُرْوَة بن الزبير بن العَوَّام الأسدي، **ثقة فقيه ربما دلس**[6] [7].

8) عُرْوَةُ بنُ الزُّبَيْر بن العَوَّام بن خُوَيْلد الأسدي، **ثقة فقيه مشهور**[8].

9) عائشة بنت أبي بكر الصديق **أم المؤمنين**[9].

---

[1]) سير أعلام النبلاء (350/17).

[2]) تاريخ الإسلام (362/25).

[3]) الجرح والتعديل (10/5).

[4]) تقريب التهذيب (161)، وانظر ترجمته: الجرح والتعديل (13/3)، تهذيب الكمال (147/6)، الكاشف (323/1)، تهذيب التهذيب (242/2).

[5]) تقريب التهذيب (382)، وانظر ترجمته: الجرح والتعديل (44/7)، الثقات لابن حبان (305/7)، تهذيب الكمال (335/19)، الكاشف (697/1)، تهذيب التهذيب (97/7).

[6]) مدلس من المرتبة الأولى وتدليسه لا يضر.

[7]) تقدمت ترجمته، انظر حديث رقم (15) من هذا البحث.

[8]) تقدمت ترجمته، انظر حديث رقم (15) من هذا البحث.

[9]) تقدمت ترجمتها، انظر حديث رقم (15) من هذا البحث.

رابعاً: الحكم على إسناد الحديث:

إسناده صحيح: عَثَّامُ بْن عَلِيّ بن هُجَيْر ثقة كما تقدم.

==========================

17) قال الحافظ: " وَيُؤَيِّدهُ مَا رَوَاهُ اِبْن مَاجَهْ[1] بِإِسْنَادٍ حَسَن، عَنْ أُمّ سَلَمَة أَيْضًـــاً: " أَنَّ النَّبِيّ ﷺ كَانَ يَتَّقِي سَوْرَة الدَّم ثَلَاثًا، ثُمَّ يُبَاشِر بَعْد ذَلِكَ"[2].

أولاً: نص الحديث في معجم الطبراني الأوسط:

حَدَّثَنَا أَبُو زُرْعَةَ الدِّمَشْقِيُّ، ثنا مُحَمَّدُ بن بَكَّارٍ، ثنا سَعِيدُ بن بَشِيرٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنِ الْحَسَـــنِ، عَنْ أُمِّهِ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: " **كان رسولُ اللهِ ﷺ يتقي سَوْرَةَ الدَّمِ[3] ثلاثاً ثـــم يُبَاشِـــر[4] بعـــد ذلك**"، لم يرو هذا الحديث عن قتادة إلا سعيد بن بشير تفرد به محمد بن بكار[5].

ثانياً: تخريج الحديث:

أخرجه الطبراني في " الكبير "[6] وأبو بكر الإسماعيلي في " معجم أســـامي الشـــيوخ "[7] والخطيب البغدادي في " تاريخ بغداد "[8] بلفظ " يكره "، من طريق محمد بن بكار عن سعيد به.

ثالثاً: تراجم رواة الحديث:

1) عبدالرحمن بن عمرو بن عبدالله بن صفوان النّصرِيّ بـــالنون، أبـــو زُرْعَـــةَ الدمشقي، **ثقة حافظ مصنف** من الحادية عشرة مات سنة إحدى وثمانين[9].

---

[1]) قال الباحث: ولم أجده عند ابن ماجه بلفظه ولا حتى بمعناه يروى عن أم سلمة، وإنما هو عن عائشة رضـــي الله عنها وفيه أنه كان يباشر في فور الحيض من فوق الإزار، ولعله في إحدى نسخه. انظر سنن ابـــن ماجـــه (208/1)، وهو عند الطبراني في معجمه الأوسط بنفس اللفظ، ولذا سيحكم الباحث على إسناد الطبراني.

[2]) فتح الباري (404/1).

[3]) السَّوْرَة: بفتح فسكون الحدة وسار الشراب يسور سورا، وسورة إذا أخذ الرأس وسورة الجوع والخمر حدته، ثلاثا أي مدة ثلاث من الأيام والمراد دم الحيض. فيض القدير (243/5)، تأليف/ عبدالرؤوف المناوي/ المكتبـــة التجارية الكبرى – مصر/ الطبعة الأولى.

[4]) المباشَرَة: المُلامَسَةَ وأَصله من لَمْس بَشَرَةِ الرجل بَشَرَةَ المرأة وقد يرد بمعنى الوطء في الفرج. النهاية فـــي غريب الأثر (333/1).

[5]) المعجم الأوسط (65/5)/ ح (4682).

[6]) المعجم الكبير (365/23)/ ح (864).

[7]) المعجم في أسامي شيوخ أبي بكر الإسماعيلي (734/3) ، تأليف: أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل الإســـماعيلي أبو بكر، مكتبة العلوم والحكم – المدينة المنورة – 1410، الطبعة: الأولى، تحقيق: د. زياد محمد منصور.

[8]) تاريخ بغداد (223/11).

[9]) تقريب التهذيب (347)، وانظر ترجمته: الجرح والتعديل (267/5)، تهـــذيب الكمـــال (301/17)، تهـــذيب التهذيب (215/6).

2) مُحَمَّد بْن بَكَّار بن بلال العَامِلِيّ، أبو عبدالله الدمشقي القاضي، **صـدوق** مـن التاسعة، مات سنة ست عشرة وله أربع وسبعون[1].

3) سعيدُ بنُ بشيرٍ الأَزْدِيّ مولاهم، أبو عبدالرحمن أو أبو سلمة الشامي، أصـله من البصرة أو واسط، **ضعيف** من الثامنة مات سنة ثمان أو تسع وستين[2].

4) قَتَادَةُ بنُ دِعَامَة بن قتادة السدوسي، أبو الخطاب البصري، **ثقة ثبت**[3] يقال ولد أكمه، وهو رأس الطبقة الرابعة، مات سنة بضع عشرة[4].

5) الحسن بن أبي الحسن البصري، **ثقة فقيه فاضل مشهور**[5]، وكـان يرسـل كثيرا ويدلس[6].

6) خيرة أم الحسن البصري مولاة أم سلمة **ثقة** من الثانية[7].

7) هند بنت أبي أمية واسمه حذيفة، أم سلمة صحابية[8] .

رابعاً: الحكم على إسناد الحديث:

إسناده ضعيف: وفيه علتان: الأولى: سعيدُ بنُ بشيرٍ الأَزْدِيّ ضعيف، الثانية: قتـادة ثقـة مدلس من الثالثة ولم يصرح بالسماع.

==========================

[1]) تقريب التهذيب (469)، وانظر ترجمته: الجرح والتعديل (211/7)، الثقات لابن حبان (60/9) تهذيب الكمال (523/24)، الكاشف (159/2)، تهذيب التهذيب (65/9).

[2]) تقريب التهذيب (234)، وانظر ترجمته: الضعفاء الصغير (49)، تأليف: محمد بن إسـماعيل أبـو عبـدالله البخاري الجعفي/ تحقيق : محمود إبراهيم زايد/ دار الوعي – حلب/ الطبعة الأولى، الجرح والتعـديل (6/4)، المجروحين (319/1)، الكامل في الضعفاء (369/3)، الضعفاء والمتروكين (52/1)، عبدالرحمن بن علي بـن محمد بن الجوزي أبو الفرج/ تحقيق : عبدالله القاضي/ دار الكتب العلمية – بيروت/ الطبعة الأولى، الكاشـف (432/1)، تهذيب التهذيب (173/12).

[3]) قال الباحث: وهو مدلس من المرتبة الثالثة، ولا تقبل روايته إلا بالتصريح بالسماع.

[4]) تقريب التهذيب (453)، وانظر ترجمته: معرفة الثقات (215/2)، الجرح والتعديل (133/7)، الثقات لابـن حبان (321/5)، تهذيب الكمال (498/23)، تذكرة الحفـاظ (122/1)، الكاشـف (134/2)، التبيـين لأسـماء المدلسين (164)، تهذيب التهذيب (315/8)، طبقات المدلسين (43).

[5]) مدلس من المرتبة الثانية وتدليسه لا يضر.

[6]) تقدمت ترجمته، انظر حديث رقم (13) من هذا البحث.

[7]) تقدمت ترجمتها، انظر حديث رقم (13) من هذا البحث.

[8]) تقدمت ترجمتها، انظر حديث رقم (13) من هذا البحث.

18) قال الحافظ: " وَفِي حَدِيث عَلِيٍّ: " وَجُعِلَ التُّرَابُ لِي طَهُورًا " أَخْرَجَهُ أَحْمَد وَالْبَيْهَقِيُّ بِإِسْنَادٍ حَسَن "[1].

أولاً: نص الحديث في مسند الإمام أحمد:

حَدَّثَنَا عبدالرحمن، حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ، عَنْ عبدالله يَعْنِي ابْنَ مُحَمَّدِ بْنِ عَقِيلٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، أَنَّهُ سَمِعَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ ﷺ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: " **أُعْطِيتُ مَا لَمْ يُعْطَ أَحَدٌ مِنْ الْأَنْبِيَاءِ**"، فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا هُوَ ؟! قَالَ: " **نُصِرْتُ بِالرُّعْبِ، وَأُعْطِيتُ مَفَاتِيحَ الْأَرْضِ، وَسُمِّيتُ أَحْمَدَ، وَجُعِلَ التُّرَابُ لِي طَهُورًا، وَجُعِلَتْ أُمَّتِي خَيْرَ الْأُمَمِ "[2].**

ثانياً: تخريج الحديث:

[أخرجه ابن أبي شيبة[3] وتمام في " الفوائد "[4] واللالكائي في " اعتقاد أهل السنة "[5] والبيهقي في " الكبرى "[6] و " دلائل النبوة "[7] بلفظه] من طريق زهير بن محمد، وأخرجه أحمد[8] بزيادة " أربعا " من طريق سعيد بن سلمة بن أبي الحسام[9]، (كلاهما) عن عبدالله بن محمد بن عقيل به.

وأخرجه اللالكائي في " الاعتقاد "[10] من طريق موسى بن أعين عن عطاء بن السائب عن أبي جعفر (محمد بن علي بن الحسين) عن أبيه عن علي.

---

[1]) فتح الباري (438/1).

[2]) مسند أحمد بن حنبل (1/ 98)/ ح (763).

[3]) مصنف ابن أبي شيبة (304/6)، كتاب الفضائل/ باب ما أعطى الله تعالى محمدا ﷺ/ ح (31647).

[4]) الفوائد (109/2)، تأليف: تمام بن محمد الرازي أبو القاسم، مكتبة الرشد – الرياض – 1412، الطبعة: الأولى، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي.

[5]) شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة من الكتاب والسنة وإجماع الصحابة (785/4)، تأليف: هبة الله بن الحسن بن منصور اللالكائي أبو القاسم/ دار طيبة – الرياض ، 1402/ تحقيق : د. أحمد سعد حمدان.

[6]) سنن البيهقي الكبرى (213/1)، كتاب الطهارة/ باب الدليل علي أن الصعيد الطيب هو التراب/ ح (965).

[7]) دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة (472/5)، تأليف/ أبي بكر بن الحسين البيهقي/ تعليق: د. عبد المعطي قلعجي/ دار البيان للتراث.

[8]) مسند أحمد بن حنبل (158/1)/ ح (1361).

[9]) قَالَ أَبُو زُرْعَةَ: حَدِيثُ سَعِيدِ بْنِ سَلَمَةَ عِنْدِي خَطَأٌ، وَهَذَا عِنْدِي الصَّحِيحُ. يعني حديث زهير. انظر علل الحديث لابن أبي حاتم (399/2).

[10]) اعتقاد أهل السنة (785/4).

ثالثاً: تراجم رواة الحديث:

1) عبدالرحمن بن مهدي بن حسان العَنْبَرِي مولاهم، أبو سعيد البصري، **ثقة ثبت حافظ عارف بالرجال والحديث**، قال ابن المديني: " ما رأيت أعلم منه "، من التاسعة مات سنة ثمان وتسعين وهو بن ثلاث وسبعين سنة[1].

2) زهير بن محمد التميمي، أبو المنذر الخراساني، سكن الشام ثم الحجاز، **رواية أهل الشام عنه غير مستقيمة، فضعف بسببها**، قال البخاري عن أحمد: " كأن زهيرا الذي يروي عنه الشاميون آخر "، وقال أبو حاتم: " حدث بالشام من حفظه فكثر غلطه"، من السابعة مات سنة اثنتين وستين[2].

مختلف فيه:

أما المُعَدِّلُون: وثقه يحيى في رواية عنه، وعثمان الدارمي وقال: " له أغاليط كثيرة ". وأحمد ومرة قال: " لا بأس به ". وثالثة قال: " مستقيم ". ورابعة فقال: " مقارب ". والذهبي وقال: " يغرب، ويأتي بما ينكر ". وذكره ابن حبان في الثقات وقال: " يخطىء ويخالف ". وصحح البخاري روايته عن أهل البصرة، وضعف ما يروي عنه أهل الشام.

قال أبو حاتم: " محله الصدق وفي حفظه سوء، وكان حديثه بالشام أنكر من حديثه بالعراق لسوء حفظه، فما حدث به من حفظه ففيه أغاليط، وما حدث من كتبه فهو صالح ". قال العجلي: " جائز الحديث ". وقال النسائي في رواية عنه: " ليس به بأس، وعند عمرو بن أبي سلمة عنه مناكير ". وقال يعقوب بن شيبة: " صدوق صالح الحديث ". وقال موسى بن هارون: " أرجو أنه صدوق ". وقال ابن عدي: " ولعل أهل الشام أخطأوا عليه، فإنه إذا حدث عنه أهل العراق فرواياتهم عنه شبه المستقيمة، وأرجو أنه لا بأس به ". وقال الساجي: " صدوق، منكر الحديث ".

أما المُجَرِّحُون: ضعفه ابن معين في رواية عنه وكذا النسائي، ومرة قال: " ليس بالقوي". قال البخاري: " روى أهل الشام عنه مناكير ". قال الذهبي: " له غرائب ". وقال الحاكم: " وهذا ممن خفي على مسلم بعض حاله، فإنه من العباد المجاور بمكة لين في الحديث ".

رأي الباحث: صدوق يخطئ، يضعف فيما يرويه عنه أهل الشام.

---

[1]) تقريب التهذيب (351)، وانظر ترجمته: الجرح والتعديل (288/5)، الثقات لابن حبان (373/8)، تهذيب الكمال (430/17)، الكاشف (645/1).

[2]) تقريب التهذيب (217)، وانظر ترجمته: الضعفاء الصغير (47)، ضعفاء العقيلي (92/2)، الجرح والتعديل (589/3)، التعديل والتجريح (594/2)، تهذيب الكمال (414/9)، الكاشف (408/1)، من تكلم فيه وهو موثق(81).تهذيب التهذيب (301/3).

3) عبدالله بْن مُحَمَّدِ بْن عَقِيلٍ بن أبي طالب الهاشمي، أبو محمد المدني، أمه زينب بنت علي، **صدوق في حديثه لين**، ويقال: تغير بأخرة، من الرابعة مات بعد الأربعين[1].

مختلف فيه:

أما المُجَرِّحُون: ضعفه ابن المديني والنسائي، قال ابن معين: " ليس بذاك ". ومرة قال: " لا يحتج بحديثه ". وقال ابن سعد وأحمد: " منكر الحديث ". وما كان ابن سعيد القطان ولا مالك يرويان عنه، قال أبو حاتم: " لين الحديث، ليس بالقوي ولا بمن يحتج بحديثه، يكتب حديثه ". وقال أبو خزيمة: " لا أحتج به ". قال الجوزجاني: " عامة ما يرويه غريب ". قال الخطيب: "كان سيء الحفظ ". وقال ابن حبان: " كان رديء الحفظ، يحدث على التوهم فيجيء بالخبر على غير سننه، فوجب مجانبة أخباره ".

أما المُعَدِّلُون: وثقه العجلي وقال: " جائز الحديث "، قال الترمذي: " صدوق، وقد تكلم فيه بعض أهل العلم من قبل حفظه ". قال ابن عدي: " روى عنه جماعة من المعروفين الثقات، وهو خير من ابن سمعان، ويكتب حديثه ". قال ابن عبد البر: " هو أوثق من كل من تكلم فيه ". وقد تعقبه الحافظ ابن حجر فقال: " وهذا إفراط. ".

رأي الباحث: ضعيف.

4) محمد بن علي بن أبي طالب الهاشمي، أبو القاسم ابن الحنفية المدني، **ثقة عالم** من الثانية مات بعد الثمانين[2].

5) عليُّ بنُ أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم الهاشمي، ابن عم رسول الله ﷺ وزوج ابنته، **من السابقين الأولين، ورجح جمع أنه أول من أسلم، وهو أحد العشرة،** مات في رمضان سنة أربعين وهو يومئذ أفضل الأحياء من بني آدم بالأرض بإجماع أهل السنة، وله ثلاث وستون على الأرجح[3].

---

1) تقريب التهذيب (321)، وانظر ترجمته: الجرح والتعديل (153/5)، ضعفاء العقيلي (298/2)، المجروحين (3/2)، الكامل في الضعفاء (127/4)، تهذيب الكمال (80/16).

2) تقريب التهذيب (497)، وانظر ترجمته: الجرح والتعديل (26/8)، تهذيب الكمال (147/26)، تهذيب التهذيب (315/9).

3) تقريب التهذيب (402)، وانظر ترجمته: الطبقات الكبرى (337/2)، التاريخ الكبير (259/6)، الإصابة في تمييز الصحابة (564/4 – 565).

رابعاً: الحكم على إسناد الحديث:

إسناده ضعيف[1]: عبدالله بْن مُحَمَّدِ بْن عَقِيلٍ ضعيف كما تقدم.

قال الباحث: ويشهد له حديث جابر بن عبدالله عند البخاري[2]، وحديث أبي هريرة عند مسلم[3]، فيرتقي بهما.

===========================

---

[1]) وقد حسن إسناده ابن كثير في تفسيره (392/1)، والسيوطي في الدر المنثور (294/2)، والظاهر أنهما حكما عليه بالحسن لحال ابن عقيل عندهما.

[2]) صحيح البخاري (128/1)/ ح (328).

[3]) صحيح مسلم (371/1)، وقد ورد كذلك عن غيرهما من الصحابة ﷺ منهم حذيفة وأبو أمامة وأبو ذر وعبدالله بن عمرو وعبدالله بن عباس.

19) قال الحافظ ابن حجر: " وَرَوَى أَحْمَد بِإِسْنَادٍ حَسَن مِنْ حَدِيث أَبِي بَكْر الصِّدِّيق نَفْسه أَنَّ النَّبِيّ ﷺ بَعَثَهُ: " لَا يَحُجّ بَعْد الْعَام مُشْرِك وَلَا يَطُوف بِالْبَيْتِ عُرْيَان " الْحَدِيث "[1].

أولاً: نص الحديث في مسند أحمد:

حَدَّثَنَا وَكِيعٌ قَالَ: قَالَ إِسْرَائِيلُ: قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ عَنْ زَيْدِ بْنِ يُثَيْعٍ عَنْ أَبِي بَكْرٍ ﷺ: " **أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَعَثَهُ بِبَرَاءَةٌ لِأَهْلِ مَكَّةَ، لَا يَحُجُّ بَعْدَ الْعَامِ مُشْرِكٌ، وَلَا يَطُوفُ بِالْبَيْتِ عُرْيَانٌ، وَلَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلَّا نَفْسٌ مُسْلِمَةٌ، مَنْ كَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مُدَّةٌ فَأَجَلُهُ إِلَى مُدَّتِه، وَاللَّهُ بَرِيءٌ مِنْ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ " قَالَ فَسَارَ بِهَا ثَلَاثًا، ثُمَّ قَالَ لِعَلِيٍّ ﷺ: " الْحَقْهُ فَرُدَّ عَلَيَّ أَبَا بَكْرٍ وَبَلِّغْهَا أَنْتَ"، قَالَ فَفَعَلَ قَالَ فَلَمَّا قَدِمَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ أَبُو بَكْرٍ بَكَى قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ حَدَثَ فِيَّ شَيْءٌ ؟! قَالَ: " مَا حَدَثَ فِيكَ إِلَّا خَيْر، وَلَكِنْ أُمِرْتُ أَنْ لَا يُبَلِّغَهُ إِلَّا أَنَا أَوْ رَجُلٌ مِنِّي "[2].**

ثانياً: تخريج الحديث:

أخرجه المروزي في " مسند أبي بكر "[3] وأبو يعلى[4] بلفظه من طريق وكيع به، وأخرجه ابن جرير في " تفسيره "[5] بنحوه من طرق عن إسرائيل به.

ثالثاً: تراجم رواة الحديث:

1) وَكِيْعُ بنُ الجَرّاح بن مَلِيح الرُّؤاسِيّ بضم الراء وهمزة ثم مهملة أبو سفيان الكوفي، **ثقة حافظ عابد** من كبار التاسعة مات في آخر سنة ست وأول سنة سبع وتسعين وله سبعون سنة[6].

2) إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السَّبِيْعيّ الهمداني، أبو يوسف الكوفي، **ثقة تكلم فيه بلا حجة**، من السابعة مات سنة ستين وقيل بعدها[7].

---

[1]) فتح الباري (466/1).

[2]) مسند أحمد بن حنبل (3/1)/ ح (4).

[3]) مسند أبي بكر (132)

[4]) مسند أبي يعلى (100/1)/ ح (104).

[5]) تفسير الطبري (106/14، 109).

[6]) تقريب التهذيب (581)، وانظر ترجمته: معرفة الثقات (341/2)، الجرح والتعديل (37/9)، الثقات لابن حبان (562/7)، تهذيب الكمال (462/30)، الكاشف (350/2)، تهذيب التهذيب (11/ 109).

[7]) تقريب التهذيب (104)، وانظر ترجمته: الطبقات الكبرى (374/6)، ضعفاء العقيلي (131/1)، معرفة الثقات (222/1)، الجرح والتعديل (330/2)، الثقات لابن حبان (79/6)، الكامل في الضعفاء (421/1)، تهذيب الكمال (515/2)، الكاشف (241/1)، جامع التحصيل (144)، تهذيب التهذيب (230/1).

3) عمرو بن عبدالله بن عبيد، ويقال علي ويقال ابن أبي شعيرة الهمـــداني، أبـــو إسحاق السَّبِيْعِي، بفتح المهملة وكسر الموحدة، **ثقة**[1] **مكثر عابد**، من الثالثة اختلط بأخرة مات سنة تسع وعشرين ومائة وقيل قبل ذلك[2].

4) زَيْد بْن يُثَيْعٍ، بضم التحتانية وقد تبدل همزة بعدها مثلثة ثم تحتانية ساكنة ثـــم مهملة، الهمداني الكوفي، **ثقة مخضرم** من الثانية[3].

5) أبو بكر الصديق **صحابي** تقدم ذكره[4].

رابعاً: الحكم على إسناد الحديث:

إسناده ضعيف: أبو إسحاق السبيعي ثقة مدلس من الثالثة ولم يصرح بالسماع.

قال الباحث: ويشهد له حديث علي بن أبي طالب عند أحمد[5]، وعنده أيضا عن أنـــس[6]، وفيهما سماك بن حرب فيه كلام، وآخر عن سعد عند النسائي في " الكبرى "[7]، ورابع عن ابن عباس أخرجه الطبري[8]، وفي سنده سليمان بن قرم سيء الحفظ . فيرتقي بها والله أعلم.

==========================

[1]) مدلس من الثالثة، لا تقبل روايته إلا بالتصريح بالسماع.

[2]) تقريب التهذيب (423)، وانظر ترجمته: معرفة الثقات (179/2)، الجرح والتعديل (242/6)، جامع التحصيل (245)، التبيين لأسماء المدلسين (160)، تهذيب التهذيب (56/8)، طبقات المدلسين (42)، الكواكـــب النيـــرات (66).

[3]) تقريب التهذيب (225)، وانظر ترجمته: معرفة الثقات (380/1)، الثقات لابن حبان (251/4)، تهذيب الكمال (115/10)، الكاشف (419/1)، تهذيب التهذيب (369/3).

[4]) تقدمت ترجمته، انظر حديث رقم (6) من هذا البحث.

[5]) مسند أحمد بن حنبل (151/1)/ ح (1296).

[6]) المرجع السابق (283/3)/ ح (14051).

[7]) سنن النسائي الكبرى (129/5)/ ح (8462).

[8]) تفسير الطبري (107/14).

20) قال الحافظ: " وَيَشْهَد لَهُمْ مَا رَوَاهُ أَحْمَد بِإِسْنَاد حَسَن مِنْ حَدِيث سَعْد بْن أَبِي وَقَّاص مَرْفُوعًا قَالَ: " مَنْ تَنَخَّمَ فِي الْمَسْجِد فَلْيُغَيِّبْ نُخَامَته أَنْ تُصِيب جِلْد مُؤْمِن أَوْ ثَوْبه فَتُؤْذِيه "[1].

أولاً: نص الحديث في مسند الإمام أحمد:

حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، وَيَعْقُوبُ[2] حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ قَالَ حَدَّثَنِي عبدالله بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عَتِيقٍ قَالَ يَعْقُوبُ ابْنُ أَبِي عَتِيقٍ[3] عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ حَدَّثَهُ عَنْ أَبِيهِ سَعْدٍ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: " **إِذَا تَنَخَّمَ أَحَدُكُمْ فِي الْمَسْجِدِ فَلْيُغَيِّبْ نُخَامَتَهُ[4] أَنْ تُصِيبَ جِلْدَ مُؤْمِنٍ أَوْ ثَوْبَهُ فَتُؤْذِيَهُ "[5].**

ثانياً: تخريج الحديث:

أخرجه ابن أبي شيبة[6] بمثله عن عبدالله بن نمير، وأبو يعلى[7] والضياء المقدسي في "الأحاديث المختارة "[8] من ذات الطريق بلفظ " فليدفنها "، وأخرجه البزار[9] من طريق ابن أبي عدي، [وأخرجه أبو يعلى[10] من طريق إبراهيم بن سعد، وأخرجه ابن خزيمة[11] وابن شبة في " تاريخ المدينة "[12] من طريق عبدالأعلى بن عبدالأعلى بلفظه]، وأخرجه البيهقي في " الشعب " بلفظه من طريق زهير، (خمستهم) عن محمد بن إسحاق به.

---

1) فتح الباري (512/1).

2) قال الباحث: سأحكم على الحديث من طريق ابن أبي عدي، ويعقوب وأبوه ثقتان. انظر حديث رقم (11) من هذا البحث.

3) قال الباحث: نسبة إلى جده واسمه عبدالله بن محمد يعني ابن أبي عتيق.

4) النُّخامةُ: البَزْقَة التي تَخْرُج من أقْصَى الحَلْق ومن مخرج الخاء المعجمة. النهاية في غريب الأثر (78/5).

5) مسند أحمد بن حنبل (179/1)/ ح (1543).

6) مصنف ابن أبي شيبة (144/2)، كتاب الصلوات/ من قال احفر لبزقتك/ ح (7475).

7) مسند أبي يعلى (140/2)/ ح (824).

8) الأحاديث المختارة (197/3)/ ح (991).

9) مسند البزار (330/3)/ ح (1127).

10) مسند أبي يعلى (131/2)/ ح (808).

11) صحيح ابن خزيمة (277/2)، كتاب الصلاة/ باب الأمر بإعماق الحفر للنخامة في المسجد/ ح (1311).

12) تاريخ المدينة (24/1).

ثالثاً: تراجم رواة الحديث:

1) محمد بن إبراهيم بن أبي عدي وقد ينسب لجده، وقيل هو إبراهيم أبو عمـــرو البصري **ثقة**، من التاسعة مات سنة أربع وتسعين على الصحيح[1].

2) محمد بن إسحاق بن يسار **ثقة مدلس**[2] كما تقدم[3].

3) عبدالله بن محمد بن عبدالرحمن بن أبي بكر الصديق، أبو بكر المعروف بابن أبي عتيق، **صدوق فيه مزاح** من الثالثة[4].

4) عامر بن سعد بن أبي وقاص الزهري المدني، **ثقة** من الثالثة، مات سنة أربع ومائة[5].

5) سعد بن أبي وقاص مالك بن وهيب بن عبد مناف بـــن زهـــرة بـــن كـــلاب الزهري، أبو إسحاق، **أحد العشرة وأول من رمى بسهم في سبيل الله ومناقبه كثيـــرة**، مات بالعقيق سنة خمس وخمسين على المشهور، وهو آخر العشرة وفاة[6].

رابعاً: الحكم على إسناد الحديث:

إسناده حسن: عبدالله بن محمد بن عبدالرحمن بن أبي بكر صدوق حسن الحديث.

==========================

1) تقريب التهذيب (465)، تهذيب الكمال (321/24)، الكاشف (154/2)، تهذيب التهذيب (12/9).

2) مدلس من المرتبة الرابعة، ولا تقبل روايته إلا بالتصريح بالسماع.

3) تقدمت ترجمته، انظر حديث رقم (9) من هذا البحث.

4) تقريب التهذيب (321)، وانظر ترجمته: الطبقات الكبرى (195/5)، معرفة الثقات (57/2)، الجرح والتعديل (154/5)، تهذيب الكمال (65/16)، تهذيب التهذيب (10/6).

5) التاريخ الكبير (449/6)، الجرح والتعديل (321/6)، الثقات لابن حبان (186/5)، تهذيب الكمال (21/14).

6) تقريب التهذيب (232)، وانظر ترجمته: الطبقات الكبرى (137/3)، الجرح والتعديل (93/4)، تهذيب الكمال (309/10)، الكاشف (430/1).

21) قال الحافظ: " وَأَوْضَحُ مِنْهُ فِي الْمَقْصُود، مَا رَوَاهُ أَحْمَد أَيْضًا وَالطَّبَرَانِيُّ بِإِسْنَاد حَسَن، مِنْ حَدِيث أَبِي أُمَامَةَ مَرْفُوعًا قَالَ: " مَنْ تَنَخَّعَ فِي الْمَسْجِد فَلَمْ يَدْفِنهُ فَسَيِّئَةٌ، وَإِنْ دَفَنَهُ فَحَسَنَةٌ " فَلَمْ يَجْعَلهُ سَيِّئَة إِلَّا بِقَيْدِ عَدَم الدَّفْن "[1].

أولاً: نص الحديث في معجم الطبراني الكبير:

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن قَضَاءٍ الْجَوْهَرِيُّ الْبَصْرِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن عَلِيِّ بن الْحَسَنِ بن شَقِيقٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي، أنا الْحُسَيْنُ بن وَاقِد، عَنْ أَبِي غَالِب، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، أَنّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: "**مَنْ تَنَخَّعَ فِي الْمَسْجِدِ فَلَمْ يَدْفِنْهُ فَسَيِّئَةٌ، وَإِنْ دَفَنَهُ حَسَنَةٌ**"[2].

ثانياً: تخريج الحديث:

أخرجه عبد الرزاق[3] من فِعْلِ أبي أمامة موقوفا عليه.

[وأخرجه ابن أبي شيبة[4] وأحمد[5] بنحوه عن زيد بن الحباب عن الحسين بن واقد به، ومن طريق ابن أبي شيبة أبو يعلى في " مسنده الكبير " كما في " إتحاف الخيرة "[6] والطبراني في " الكبير "[7]].

قال الباحث: وللحديث شاهد جيد عن أبي هريرة أخرجه أحمد[8]، وآخر عن أنس عند البخاري[9] وغيرهما.

ثالثاً: تراجم رواة الحديث:

1) محمد بن قَضَاء بالقاف بدل الفاء الجَوْهَري، بصري **صدوق** متأخر الطبقة، من الثانية عشرة تمييز[10].

---

1) فتح الباري (512/1).

2) المعجم الكبير (284/8)، ح (8092).

3) مصنف عبدالرزاق (447/1)، كتاب الصلاة/ باب القملة في المسجد تقتل/ ح (1745).

4) مصنف ابن أبي شيبة (143/2)، كتاب الصلوات/ من قال البصاق في المسجد خطيئة/ ح (7464).

5) مسند أحمد بن حنبل (260/5)/ ح (22297).

6) إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة (13/2)، تأليف الحافظ أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل البوصيري/ دار الوطن/ 1420هـ - 1999م.

7) المعجم الكبير (284/8)/ ح (8091).

8) مسند أحمد بن حنبل (324/2)/ ح (8280).

9) صحيح البخاري (161/1)/ ح (405).

10) تقريب التهذيب (502)، وانظر ترجمته: تهذيب الكمال (279/26)، تهذيب التهذيب (355/9).

2) محمد بن علي بن الحسن بن شقيق بن دينار المروزي، **ثقة صاحب حديث**، من الحادية عشرة مات سنة خمسين[1].

3) علي بن الحسن بن شقيق أبو عبدالرحمن المَرْوَزِيّ، **ثقة حافظ** من كبار العاشرة، مات سنة خمس عشرة وقيل قبل ذلك[2].

4) الحسين بن واقد المروزي، أبو عبدالله القاضي، **ثقة له أوهام[3]** من السابعة، مات سنة تسع ويقال سبع وخمسين[4].

رأي الباحث: صدوق حسن الحديث، جل المناكير التي عنده عن أيوب بن خوط .

قال ابن معين لوحده: " ثقة ". وقال ابن سعد: " حسن الحديث ". وقال أحمد: " لا بأس به". وقال أبو زرعة وأبو داود والنسائي: " ليس به بأس ". وذكره ابن حبان في الثقات ثم قال: "وربما أخطأ في الروايات، وكتب عن أيوب السختياني، وأيوب بن خوط جميعا، فكل منكر عنده عن أيوب عن نافع عن ابن عمر، إنما هو: أيوب بن خوط ليس هو بأيوب السختياني ". وقال الساجي: " فيه نظر، وهو صدوق يهم ".

5) أبو غالب صاحب أبي أمامة بصري نزل أصبهان، قيل اسمه حَزَوَّر وقيل سعيد بن الحَزَوَّر، وقيل نافع **صدوق يخطىء** من الخامسة[5].

<u>**مختلف فيه:**</u>

أما المُعَدِّلُون: وثقه موسى بن هارون والدارقطني ومرة قال: " يعتبر به ". وقال ابن معين: " صالح الحديث ". وقد حسن الترمذي بعض أحاديثه وصحح بعضها، قال ابن عدي: " قد روي عن أبي غالب حديث الخوارج بطوله وهو معروف به، ولم أر في أحاديثه حديثا منكرا، وأرجو أنه لا بأس به ".

أما المُجَرِّحُون: ضعفه النسائي وابن سعد ومرة قال: " منكر الحديث ". وقال أبو حاتم: "ليس بالقوي ". قال ابن حبان: " لا يجوز الاحتجاج به إلا فيما وافق الثقات ".

---

[1]) تقريب التهذيب (497)، وانظر ترجمته: الجرح والتعديل (28/8)، الثقات لابن حبان (110/9)، تهذيب الكمال (134/26)، الكاشف (202/2)، تهذيب التهذيب (311/9).

[2]) تقريب التهذيب (399)، وانظر ترجمته: الجرح والتعديل (180/6)، الثقات لابن حبان (460/8)، تهذيب الكمال (371/20)، الكاشف (37/2)، تهذيب التهذيب (263/7).

[3]) مدلس من المرتبة الأولى، وتدليسه لا يضر.

[4]) تقريب التهذيب (169)، وانظر ترجمته: الجرح والتعديل (66/3)، تهذيب الكمال (491/6)، الكاشف (336/1)، التبيين لأسماء المدلسين (70)، تهذيب التهذيب (321/2).

[5]) تقريب التهذيب (664)، وانظر ترجمته: الجرح والتعديل (315/3)، المجروحين (267/1)، الكامل في الضعفاء (455/2)، تهذيب الكمال (170/34)، الكاشف (449/2)، لسان الميزان (478/7).

رأي الباحث: هو كما قال الحافظ : " صدوق يخطىء ".

6) صُدَيٌّ بالتصغير بن عَجْلَانَ، أبو أمامة البَاهِلِيِّ **صحابي مشهور**، سكن الشام ومات بها سنة ست وثمانين[1].

رابعاً: الحكم على إسناد الحديث:

إسناده ضعيف[2]: أبو غالب حَزَوَّر صدوق يخطئ ولم يتابع.

قال الباحث: وللحديث شاهد جيد عن أبي هريرة أخرجه أحمد[3]، وآخر عن أنس عند البخاري[4] وغيرهما فيرتقي بهما.

==========================

[1]) تقريب التهذيب (276)، وانظر ترجمته: التاريخ الكبير (326/4)، التعديل والتجريح (792/2)، تهذيب الكمال (158/13)، تهذيب التهذيب (368/4)، الإصابة في تمييز الصحابة (420/3).

[2]) قال الهيثمي: " رواه أحمد والطبراني في الكبير إلا أنه قال : " خطيئة وكفارتها دفنها " ورجال أحمد موثقون". انظر مجمع الزوائد (128/2).

[3]) مسند أحمد بن حنبل (324/2)/ ح (828).

[4]) صحيح البخاري (161/1)/ ح (405).

22) قال الحافظ: " وَيُؤَيِّد ذَلِكَ مَا رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَالنَّسَائِيُّ بِإِسْنَادٍ حَسَن عَنْ النَّبِيّ ﷺ قَالَ: " لَا تُصَلُّوا بَعْدَ الصُّبْح وَلَا بَعْدَ الْعَصْر ، إِلَّا أَنْ تَكُون الشَّمْس نَقِيَّةً " وَفِي رِوَايَة "مُرْتَفِعَة"[1].

أولاً: نص الحديث في سنن النسائي:

أَخْبَرَنَا إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ هِلَالِ بْنِ يِسَافٍ عَنْ وَهْبِ بْنِ الْأَجْدَعِ عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: " **نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ الصَّلَاةِ بَعْدَ الْعَصْرِ إِلَّا أَنْ تَكُونَ الشَّمْسُ بَيْضَاءَ نَقِيَّةً مُرْتَفِعَةً** "[2].

ثانياً: تخريج الحديث:

[أخرجه ابن أبي شيبة[3] مرفوعا بلفظ " لا صلاة بعد العصر " عن جرير، وأخرجه ابن خزيمة[4] والمحاملي في " الأمالي "[5] والفاكهي في " أخبار مكة "[6] بلفظ " لا يصلى بعد العصر" من طريقه]، وأخرجه أحمد[7] والنسائي في " الكبرى "[8] وأبو يعلى[9] والطحاوي في " مشكل الآثار "[10] وابن حبان[11] من طريق (سفيان) و (شعبة)، وأخرجه أبو داود[12] بمثله من

---

[1]) فتح الباري (61/2)، قال الباحث: ولم أجده بهذا اللفظ عنده، إنما هو بصيغة النهي، وهو بهذا اللفظ عند ابن أبي شيبة والنسائي في الكبرى " دون ذكر صلاة الصبح " وسنده صحيح، والبيهقي في سننه الكبرى.

[2]) سنن النسائي (280/1)، كتاب المواقيت/ باب الرخصة في الصلاة بعد العصر/ ح (573).

[3]) مصنف ابن أبي شيبة (131/2)، كتاب الصلوات/ من قال لا صلاة بعد الفجر/ ح (7324).

[4]) صحيح ابن خزيمة (265/2)، كتاب الصلاة المختصر من المختصر من المسند الصحيح عن النبي ﷺ على الشرط الذي اشترطنا في كتاب الطهارة/ باب ذكر الدليل على أن النبي ﷺ إنما داوم على الركعتين بعد العصر بعدما صلاهما مرة لفضل الدوام على العمل/ ح (1285).

[5]) آمالي المحاملي (198).

[6]) أخبار مكة في قديم الدهر وحديثه(262/1)، تأليف: محمد بن إسحاق بن العباس الفاكهي أبو عبدالله ، دار خضر – بيروت – 1414، الطبعة: الثانية، تحقيق: د. عبدالملك عبدالله دهيش.

[7]) مسند أحمد بن حنبل (129/1)/ ح (1073).

[8]) السنن الكبرى للنسائي (485/1)، كتاب مواقيت الصلاة/ ذكر الرخصة في الصلاة بعد العصر/ ح (1552).

[9]) مسند أبي يعلى (329/1)/ ح (411).

[10]) مشكل الآثار (286/13)، باب بيان مشكل ما رواه نافع عن ابن عمر عن رسول الله ﷺ في المتبايعين أنهما بالخيار حتى يتفرقا إلا بيع الخيار/ ح (5271).

[11]) صحيح ابن حبان (414/4)، كتاب الصلاة/ باب مواقيت الصلاة/ ح (1547).

[12]) سنن أبي داود (408/1)، كتاب الصلاة/ باب من رخص فيهما إذا كانت الشمس مرتفعة/ ح (1274).

طريق شعبة وحده، وأخرجه البيهقي[1] من طريق سفيان وحده، (ثلاثتهم) عن منصور عن هلال به.

ثالثاً: تراجم رواة الحديث:

1) إسحاق بن إبراهيم بن مَخْلَد الحَنْظَلِيّ أبو محمد بن رَاهُوَيْةِ الْمَرْوَزِيّ **ثقة حافظ مجتهد** قرين أحمد بن حنبل، ذكر أبو داود أنه تغير قبل موته بيسير مات سنة ثمان وثلاثين وله اثنتان وسبعون[2].

2) جرير بن عبدالحميد بن قُرْطٍ بضم القاف وسكون الراء بعدها طاء مهملة الضبي الكوفي نزيل الري وقاضيها، **ثقة صحيح الكتاب**، قيل كان في آخر عمره يهم من حفظه، مات سنة ثمان وثمانين وله إحدى وسبعون سنة[3].

3) منصور بن المعتمر بن عبدالله السلمي أبو عَتّاب بمثناة ثقيلة ثم موحدة الكوفي **ثقة ثبت وكان لا يدلس**، من طبقة الأعمش مات سنة اثنتين وثلاثين ومائة[4].

4) هلال بن يِسَافٍ بكسر التحتانية ثم مهملة ثم فاء ويقال ابن إساف الأشجعي مولاهم الكوفي **ثقة** من الثالثة[5].

5) وهب بن الأَجْدَع الهَمدَانِيّ الكوفي **ثقة** من الثانية[6].

6) عليٌّ بنُ أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم الهاشمي **صحابي**[7].

---

[1]) سنن البيهقي الكبرى (459/2)، باب ذكر البيان أن هذا النهي مخصوص ببعض الصلوات دون بعض وأنه يجوز في هذه الساعات كل صلاة لها سبب/ ح (4196).

[2]) تقريب التهذيب (99)، التاريخ الكبير (379/1)، الثقات لابن حبان (115/8)، تهذيب الكمال (373/2)، الكاشف (233/1)، تهذيب التهذيب (190/1)، الكواكب النيرات (16).

[3]) تقريب التهذيب (139)، الطبقات الكبرى (381/7)، ضعفاء العقيلي (200/1)، معرفة الثقات (267/1)، الجرح والتعديل (505/2)، الثقات لابن حبان (145/6)، تهذيب الكمال (540/4)، الكاشف (291/1)، تهذيب التهذيب (65/2)، الكواكب النيرات (22).

[4]) تقريب التهذيب (547)، الطبقات الكبرى (337/6)، التاريخ الكبير (346/7)، معرفة الثقات (299/2)، الجرح والتعديل (177/8)، الثقات لابن حبان (473/7)، تهذيب الكمال (546/28)، الكاشف (297/2)، جامع التحصيل (287).

[5]) تقريب التهذيب (576)، معرفة الثقات (334/2)، الجرح والتعديل (72/9)، الثقات لابن حبان (503/5)، تهذيب الكمال (353/30)، الكاشف (343/2)، جامع التحصيل (295)، تهذيب التهذيب (76/11).

[6]) تقريب التهذيب (584)، معرفة الثقات (344/2)، الجرح والتعديل (23/9)، الثقات لابن حبان (489/5)، تهذيب الكمال (112/31)، الكاشف (356/2)، تهذيب التهذيب (139/11).

[7]) تقدمت ترجمته. انظر حديث رقم (18) من هذا البحث.

رابعاً: الحكم على إسناد الحديث:

إسناده صحيح: وكذا رجال إسناد أبي داود كلهم ثقات.

==========================

23) قال الحافظ: وَفِي مُسْنَد أَحْمَد مِنْ حَدِيث أَنَس بِإِسْنَادٍ حَسَن مَرْفُوعًا: " إِنَّ الْمَلَائِكَة قَالَتْ : يَا رَبِّ هَلْ مِنْ خَلْقك شَيْء أَشَدّ مِنْ الْجِبَال ؟ قَالَ : نَعَمْ الْحَدِيد . قَالَتْ : فَهَلْ أَشَدّ مِنْ الْحَدِيد ؟ قَالَ : نَعَمْ النَّار . قَالَتْ : فَهَلْ أَشَدّ مِنْ النَّار ؟ قَالَ : نَعَمْ الْمَاء . قَالَتْ : فَهَلْ أَشَدّ مِنْ الْمَاء ؟ قَالَ : نَعَمْ الرِّيح . قَالَتْ : فَهَلْ أَشَدّ مِنْ الرِّيح ؟ قَالَ . نَعَمْ اِبْن آدَم يَتَصَدَّق بِيَمِينِهِ فَيُخْفِيهَا عَنْ شِمَاله"[1].

أولاً: نص الحديث في مسند أحمد:

حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ أَخْبَرَنَا الْعَوَّامُ بْنُ حَوْشَبٍ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ أَبِي سُلَيْمَانَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: " **لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ الْأَرْضَ جَعَلَتْ تَمِيدُ، فَخَلَقَ الْجِبَالَ فَأَلْقَاهَا عَلَيْهَا فَاسْتَقَرَّتْ، فَتَعَجَّبَتْ الْمَلَائِكَةُ مِنْ خَلْقِ الْجِبَالِ فَقَالَتْ: يَا رَبِّ هَلْ مِنْ خَلْقِكَ شَيْءٌ أَشَدُّ مِنْ الْجِبَالِ؟!، قَالَ: نَعَمْ الْحَدِيدُ، قَالَتْ: يَا رَبِّ هَلْ مِنْ خَلْقِكَ شَيْءٌ أَشَدُّ مِنْ الْحَدِيدِ؟!، قَالَ: نَعَمْ النَّارُ، قَالَتْ: يَا رَبِّ هَلْ مِنْ خَلْقِكَ شَيْءٌ أَشَدُّ مِنْ النَّارِ؟!، قَالَ: نَعَمْ الْمَاءُ، قَالَتْ: يَا رَبِّ فَهَلْ مِنْ خَلْقِكَ شَيْءٌ أَشَدُّ مِنْ الْمَاءِ؟!، قَالَ: نَعَمْ الرِّيحُ، قَالَتْ: يَا رَبِّ فَهَلْ مِنْ خَلْقِكَ شَيْءٌ أَشَدُّ مِنْ الرِّيحِ؟! قَالَ: نَعَمْ ابْنُ آدَمَ يَتَصَدَّقُ بِيَمِينِهِ يُخْفِيهَا مِنْ شِمَالِهِ "[2].**

ثانياً: تخريج الحديث:

[أخرجه عبد بن حميد[3] والترمذي[4] وأبو يعلى[5] وابن أبي حاتم في " التفسير "[6] والبيهقي في " الشعب "[7] والضياء في " المختارة "[8] بلفظه] من طريق يزيد بن هارون، وأخرجه أبو الشيخ في " العظمة "[9] من طريق هشيم بن بشير، (كلاهما) عن العوام به.

---

[1]) فتح الباري (147/2).

[2]) مسند أحمد بن حنبل (124/3)/ ح (12275).

[3]) مسند عبد بن حميد (365)/ ح (1215).

[4]) سنن الترمذي (454/5)، كتاب تفسير القرآن عن رسول الله ﷺ / ح (3369).

[5]) مسند أبي يعلى (286/7)/ ح (4310).

[6]) تفسير القرآن العظيم مسندا عن رسول الله ﷺ والصحابة والتابعين (2908/9)، تأليف/ الإمام الحافظ عبدالرحمن بن محمد بن إدريس الرازي ابن أبي حاتم/ تحقيق: أسعد محمد الطيب/ مكتبة نزار مصطفي الباز/ مكة – الرياض.

[7]) شعب الإيمان (244/3)، باب في الزكاة التي جعلها الله تعالى جده قرينة للصلاة/ فصل في الاختيار في صدقة التطوع/ ح (3441).

[8]) الأحاديث المختارة (152/6)/ ح (2148).

[9]) العظمة (1353/4) تأليف/ عبدالله بن محمد بن جعفر بن حيان الأصبهاني أبو محمد/ دار العاصمة – الرياض/ الطبعة الأولى ، 1408/ تحقيق : رضاء الله بن محمد إدريس المباركفوري.

ثالثاً: تراجم رواة الحديث:

1) يزيد بن هارون بن زَاذَان السُّلَمِي **ثقة**[1] **متقن عابد**[2].

2) الْعَوَّامُ بْنُ حَوْشَبٍ بن يزيد الشيباني، أبو عيسى الواسطي، **ثقة ثبت فاضل**، من السادسة مات سنة ثمان وأربعين[3].

3) سليمان بن أبي سليمان الهاشمي مولاهم **مقبول** من الثالثة[4].

رأي الباحث: مجهول. تفرد بالرواية عنه العوام بن حوشب وفي روايته عنه اختلاف. وذكره ابن حبان في الثقات.

4) أنس بن مالك بن النضر **صحابي شهير**[5].

رابعاً: الحكم على إسناد الحديث:

إسناده ضعيف[6]: سليمان بن أبي سليمان الهاشمي مقبول ولم يتابع.

قال الباحث: وقد أخرج طرفه الأول دون ذكر " غلبة الصدقة " عبدالرزاق في "تفسيره"[7] عن زيد بن أسلم بسند صحيح ولكنه مرسل، و قد جاء عن علي بن أبي طالب عند الطبراني في "الأوسط"[8]، وفي سنده الحارث الأعور في حديثه ضعف، وأخرجه الدينوري في "المجالسة "[9] عنه أيضا وفي سنده عبد الله بن الكواء. قال البخاري: " لم يصح حديثه ".

========================

[1]) وهو مدلس من المرتبة الأولى وتدليسه قليل لا يضر.

[2]) تقدمت ترجمته، انظر حديث رقم (3) من هذا البحث.

[3]) تقريب التهذيب (433)، وانظر ترجمته: معرفة الثقات (195/2)، التعديل والتجريح (1038/3)، الثقات لابن حبان (298/7)، تهذيب الكمال (427/22)، الكاشف (100/2)، ميزان الاعتدال (102/4).

[4]) تقريب التهذيب (251)، وانظر ترجمته: الجرح والتعديل (122/4)، تهذيب الكمال (442/11)، الكاشف (459/1)، تهذيب التهذيب (171/4).

[5]) تقدمت ترجمته، انظر حديث رقم (12) من هذا البحث.

[6]) قال أبو عيسى: " هذا حديث حسن غريب لا نعرفه مرفوعا إلا من هذا الوجه ". انظر سنن الترمذي (454/5).

[7]) تفسير القرآن (355/2)، تأليف عبدالرزاق بن همام الصنعاني/ مكتبة الرشد – الرياض/ الطبعة الأولى، 1410/ تحقيق : د. مصطفى مسلم محمد.

[8]) المعجم الأوسط (276/1)/ ح (901).

[9]) المجالسة وجواهر العلم (557) تأليف: أبي بكر أحمد بن مروان بن محمد الدينوري القاضي المالكي/ دار ابن حزم – لبنان/ بيروت – 1423هـ – 2002م/ الطبعة : الأولى.

24) قال الحافظ: " وَزَادَ مُسْلِم بْن خَالِد عَنْ عَمْرو بْن دِينَار فِي هَذَا الْحَدِيث " قِيلَ يَا رَسُول اللَّه وَلَا رَكْعَتَيْ الْفَجْر ؟ قَالَ: "وَلَا رَكْعَتَيْ الْفَجْر " أَخْرَجَهُ اِبْن عَدِيٍّ فِي تَرْجَمَة يَحْيَى بْن نَصْر بْن الْحَاجِب وَإِسْنَادُهُ حَسَنٌ "[1].

أولاً: نص الحديث عند ابن عدي في الكامل:

ثنا مسلم بن خالد المخزومي[2]، عن عمرو بن دينار، عن عطاء بن يسار، عن أبى هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: " **إذا أُقِيْمَتِ الصَّلاةُ فلا صَلاة إلا المَكْتُوْبَة** "، قيل: يا رسول الله ولا ركعتي الفجر ؟! قال: " **وركعتي الفجر** ".

قال ابن عدي: " وهذا الحديث يرويه عن عمرو بن دينار جماعة بهذا الإسناد، ولا أعلم ذكر هذه الزيادة في متنه " قيل: يا رسول الله ولا ركعتي الفجر "[3].

ثانياً: تخريج الحديث:

أخرجه الحاكم في " معرفة علوم الحديث "[4] والبيهقي[5] بلفظه من طريق الزنجي به، [وأخرجه مسلم[6] من طريق ورقاء، وأبو داود[7] من طريق (ابن جريج) و (ورقاء) و (حماد بن سلمة) و (أيوب) و (زكريا بن إسحاق)، والترمذي[8] والبيهقي[9] من طريق زكريا بن إسحاق بدون زيادة "وركعتي الفجر "] جميعهم عن عمرو بن دينار به.

ثالثاً: تراجم رواة الحديث:

1) مسلم بن خالد المخزومي مولاهم المكي، المعروف بالزنجي، فقيه **صدوق كثير الأوهام**، من الثامنة مات سنة تسع وسبعين أو بعدها"[10].

---

[1]) فتح الباري (149/2).

[2]) وفي الأصل محمد بن علي بن خالد الزنجي، وهو خطأ والصحيح ما أثبت.

[3]) الكامل في الضعفاء (246/7).

[4]) معرفة علوم الحديث (197)، تأليف/ أبي عبدالله محمد بن عبدالله الحاكم النيسابوري/ تحقيق : السيد معظم حسين/ دار الكتب العلمية – بيروت/ الطبعة الثانية.

[5]) سنن البيهقي الكبرى (483/2)، باب كراهية الاشتغال بهما بعد ما أقيمت الصلاة/ ح (4326).

[6]) صحيح مسلم (493/1)، كتاب صلاة المسافرين وقصرها/ باب كراهة الشروع في نافلة بعد شروع المؤذن.

[7]) سنن أبي داود (405/1)، كتاب الصلاة/ باب إذا أدرك الإمام ولم يصل ركعتي الفجر/ ح (1266).

[8]) سنن الترمذي (282/2)، أبواب الصلاة/ باب ما جاء إذا أقيمت الصلاة فلا صلاة إلا المكتوبة/ ح (421).

[9]) سنن البيهقي الكبرى (482/2)/ باب كراهيه الاشتغال بهما بعد ما أقيمت الصلاة/ ح (4324).

[10]) تقريب التهذيب (529)، وانظر ترجمته: الطبقات الكبرى (499/5)، الضعفاء الصغير (105)، الجرح والتعديل (183/8)، الضعفاء والمتروكين (97)، الكامل في الضعفاء (308/6)، تهذيب الكمال (508/27)، الكاشف (258/2)، تهذيب التهذيب (116/10).

مختلف فيه:

أما المُجَرِّحُون: ضعفه ابن المديني وأبو جعفر النفيلي وأبو داود والنسائي وابن معين في رواية عنه، قال ابن سعد: " كان كثير الغلط في حديثه، وكان في هديه نعم الرجل ولكنه كان يغلط ". وقال البخاري: " منكر الحديث ". وقال: " مسلم بن خالد أبو خالد عن ابن جريج وهشام بن عروة منكر الحديث ليس بشيء ". وقال يعقوب بن سفيان: " سمعت مشائخ مكة يقولون كان لمسلم بن خالد حلقة أيام ابن جريج، وكان يطلب ويسمع ولا يكتب، فلما احتيج إليه وحدث، كان يأخذ سماعه الذي قد غاب عنه ". قال أبو حاتم: " لا يحتج به ".

أما المُعَدِّلُون: وثقه ابن معين والدارقطني وقال ابن عدي: "حديثه حسن، وأرجو أنه لا بأس به ".

رأي الباحث: ضعيف.

2) عمرو بن دينار المَكّيّ، أبو محمد الأثرم الجمحي مولاهم، **ثقة ثبت**[1] من الرابعة، مات سنة ست وعشرين ومائة[2].

3) عطاء بن يسار الهلالي، أبو محمد المدني، مولى ميمونة **ثقة فاضل صاحب مواعظ وعبادة**، من صغار الثانية مات سنة أربع وتسعين وقيل بعد ذلك[3].

4) أبو هريرة الدوسي **الصحابي الجليل**[4].

رابعاً: الحكم على إسناد الحديث:

إسناده ضعيف: مسلم بن خالد المخزومي ضعيف كما تقدم، وقد انفرد بزيادة "وركعتي الفجر ". والحديث صح دونها.

========================

---

[1]) مدلس من المرتبة الأولى، وتدليسه لا يضر.

[2]) تقريب التهذيب (421)، معرفة الثقات (175/2)، الجرح والتعديل (231/6)، الثقات لابن حبان (167/5)، تهذيب الكمال (5/22)، طبقات المدلسين (22).

[3]) تقريب التهذيب (392)، وانظر ترجمته: التاريخ الكبير (461/6)، الجرح والتعديل (6/ 338)، الثقات لابن حبان (199/5)، تهذيب الكمال (125/20)، الكاشف (25/2)، جامع التحصيل (238)، تهذيب التهذيب (194/7).

[4]) تقدمت ترجمته، انظر حديث رقم (9) من هذا البحث.

25) قال الحافظ: " قَوْله: (فَأَرَادَ أَبُو بَكْر)، زَادَ أَبُو مُعَاوِيَة عَنْ الْأَعْمَش " فَلَمَّا سَمِعَ أَبُو بَكْر حِسَّهُ "، وَفِي رِوَايَة أَرْقَمَ بْن شُرَحْبِيلَ عَنْ ابْن عَبَّاس فِي هَذَا الْحَدِيث " فَلَمَّا أَحَسَّ النَّاس بِهِ سَبَّحُوا " أَخْرَجَهُ ابْن مَاجَهْ وَغَيْره بِإِسْنَادٍ حَسَن "[1].

أولاً: نص الحديث في سنن ابن ماجه:

حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ إِسْرَائِيلَ عَنْ أَبِي إِسْحَقَ عَنْ الْأَرْقَمِ بْنِ شُرَحْبِيلَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: لَمَّا مَرِضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَرَضَهُ الَّذِي مَاتَ فِيهِ كَانَ فِي بَيْتِ عَائِشَةَ فَقَالَ: "**ادْعُوا لِي عَلِيًّا** " قَالَتْ: عَائِشَةُ يَا رَسُولَ اللَّهِ نَدْعُو لَكَ أَبَا بَكْرٍ ؟ قَالَ: " **ادْعُوهُ** "، قَالَتْ حَفْصَةُ يَا رَسُولَ اللَّهِ نَدْعُو لَكَ عُمَرَ قَالَ: " **ادْعُوهُ** "، قَالَتْ أُمُّ الْفَضْلِ يَا رَسُولَ اللَّهِ نَدْعُو لَكَ الْعَبَّاسَ قَالَ: "**نَعَمْ** "، فَلَمَّا اجْتَمَعُوا رَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَأْسَهُ فَنَظَرَ فَسَكَتَ فَقَالَ عُمَرُ: قُومُوا عَنْ رَسُولِ ﷺ، ثُمَّ جَاءَ بِلَالٌ يُؤْذِنُهُ بِالصَّلَاةِ فَقَالَ: " **مُرُوا أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ** "، فَقَالَتْ عَائِشَةُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ أَبَا بَكْرٍ رَجُلٌ رَقِيقٌ حَصِرٌ[2] وَمَتَى لَا يَرَاكَ يَبْكِي وَالنَّاسُ يَبْكُونَ فَلَوْ أَمَرْتَ عُمَرَ يُصَلِّي بِالنَّاسِ، فَخَرَجَ أَبُو بَكْرٍ فَصَلَّى بِالنَّاسِ فَوَجَدَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي نَفْسِهِ خِفَّةً فَخَرَجَ يُهَادَى[3] بَيْنَ رَجُلَيْنِ وَرِجْلَاهُ تَخُطَّانِ فِي الْأَرْضِ، فَلَمَّا رَآهُ النَّاسُ سَبَّحُوا بِأَبِي بَكْرٍ فَذَهَبَ لِيَسْتَأْخِرَ **فَأَوْمَأَ إِلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ أَيْ مَكَانَكَ** فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَجَلَسَ عَنْ يَمِينِهِ وَقَامَ أَبُو بَكْرٍ، فَكَانَ أَبُو بَكْرٍ يَأْتَمُّ بِالنَّبِيِّ ﷺ وَالنَّاسُ يَأْتَمُّونَ بِأَبِي بَكْرٍ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: وَأَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ الْقِرَاءَةِ مِنْ حَيْثُ كَانَ بَلَغَ أَبُو بَكْرٍ "[4].

ثانياً: تخريج الحديث:

أخرجه أحمد[5] والطحاوي في " شرح معاني الآثار "[6] والطبراني في " الكبير "[7] والبيهقي في " دلائل النبوة "[8] والضياء في " المختارة "[9] بلفظه من طريق أبي إسحاق،

---

[1]) فتح الباري (154/2).

[2]) حَصِرَ حَصَراً: أي عَيَّ فلم يَقْدِر على الكلام. كتاب العين (113/3).

[3]) يُهادَى بين رَجُلَين: أي يَمْشي بَيْنَهما مُعْتَمِداً عَلَيْهِما من ضَعْفه وتَمايُله، مِن تَهادَت المَرأةُ في مَشْيها إذا تَمايَلَتْ. وكُلُّ مَن فَعَل ذلك بأحَدٍ فهو يُهاديه. النهاية في غريب الأثر (577/5).

[4]) سنن ابن ماجه (391/1)، كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها/ باب ما جاء في صلاة رسول الله ﷺ في مرضه/ ح (1235).

[5]) مسند أحمد بن حنبل (356/1)/ ح (3355).

[6]) شرح معاني الآثار (405/1)، بَابُ صَلَاةِ الصَّحِيحِ خَلْفَ الْمَرِيضِ.

[7]) المعجم الكبير (113/12)/ ح (12634).

[8]) دلائل النبوة (226/7).

[9]) الأحاديث المختارة (498/9)/ ح (483).

[وأخرجه أحمد أيضا[1] وأبو يعلى[2] والدارقطني[3] بنحوه دون ذكر قصة علي] من طريق عبدالله بن أبي السفر، (كلاهما) عن الْأَرْقَمِ بْنِ شُرَحْبِيلَ عن ابن عباس عن أبيه العباس بن عبد المطلب، إلا أن رواية أحمد الأولى وكذا أبي يعلى عن ابن عباس دون ذكر والده.

ثالثاً: تراجم رواة الحديث:

1) علي بن محمد بن إسحاق الطَنَافِسِيّ بفتح المهملة وتخفيف النون وبعد الألف فاء ثم مهملة، **ثقة عابد**، من العاشرة مات سنة ثلاث وقيل خمس وثلاثين[4].

2) وَكِيْعُ بنُ الجَرّاح بن مَلِيح الرُّؤاسِيّ، **ثقة حافظ عابد** من كبار التاسعة[5].

3) إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السَّبِيْعيّ الهمداني، أبو يوسف الكوفي، **ثقة تكلم فيه بلا حجة[6].**

4) عمرو بن عبدالله بن عبيد، أبو إسحاق السَّبِيْعِي، **ثقة[7] مكثر عابد**، من الثالثة اختلط بأخرة[8].

5) أَرْقَم بن شُرَحْبِيْل الأَوْدِيّ الكوفي **ثقة**، وهو غير أرقم بن أبي الأرقم، من الثالثة[9].

6) عبدالله بن عباس **صحابي شهير[10].**

رابعاً: الحكم على إسناد الحديث:

إسناده ضعيف: أبو إسحاق السبيعي ثقة مدلس من الثالثة ولم يصرح بالسماع من أرقم، وقد تابعه **عبدالله بن أبي السفر** – وهو ثقة – في الرواية عن أرقم بن شرحبيل ولكن بدون قصة علي، فيرتقي الحديث بدونها.

=========================

---

[1]) مسند أحمد بن حنبل (209/1)/ ح (1785).

[2]) مسند أبي يعلى (62/12)/ ح (6704).

[3]) سنن الدارقطني (398/1)، كتاب الصلاة/ باب صلاة المريض جالسا بالمأمومين/ ح (5).

[4]) تقريب التهذيب (405)، تهذيب الكمال (120/21)، تذكرة الحفاظ (445/2)، الكاشف (46/2)، تقريب التهذيب (405/1).

[5]) تقدمت ترجمته، انظر حديث رقم (19) من هذا البحث.

[6]) تقدمت ترجمته، انظر حديث رقم (19) من هذا البحث.

[7]) مدلس من الثالثة، لا تقبل روايته إلا بالتصريح بالسماع.

[8]) تقدمت ترجمته، انظر حديث رقم (19) من هذا البحث.

[9]) تقريب التهذيب (97)، وانظر ترجمته: التاريخ الكبير (46/2)، الجرح والتعديل (310/2)، الثقات لابن حبان (54/4)، تهذيب الكمال (314/2)، الكاشف (230/1)، تهذيب التهذيب (174/1).

[10]) تقدمت ترجمته، انظر حديث رقم (10) من هذا البحث.

26) قال الحافظ: " وَوَهِمَ مَنْ فَسَّرَ الْإِمَامَ الْمُبْهَمَ هُنَا بِمُعَاذ، بَلْ الْمُرَاد بِهِ أُبَيُّ بْن كَعْب كَمَا أَخْرَجَهُ أَبُو يَعْلَى بِإِسْنَاد حَسَنٍ مِنْ رِوَايَةِ عِيسَى بْن جَارِيَة وَهُوَ بِالْجِيمِ عَنْ جَابِر قَالَ: كَانَ أُبَيُّ بْن كَعْب يُصَلِّي بِأَهْل قُبَاء فَاسْتَفْتَحَ سُورَة طَوِيلَة، فَدَخَلَ مَعَهُ غُلَام مِنْ الْأَنْصَار فِي الصَّلَاة، فَلَمَّا سَمِعَهُ اسْتَفْتَحَهَا انْفَتَلَ مِنْ صَلَاته، فَغَضِبَ أُبَيٌّ فَأَتَى النَّبِيّ ﷺ يَشْكُو الْغُلَام، وَأَتَى الْغُلَام يَشْكُو أُبَيًّا، فَغَضِبَ النَّبِيُّ ﷺ حَتَّى عُرِفَ الْغَضَب فِي وَجْهه ثُمَّ قَالَ: " إِنَّ مِنْكُمْ مُنَفِّرِينَ ، فَإِذَا صَلَّيْتُمْ فَأَوْجِزُوا، فَإِنَّ خَلْفَكُمْ الضَّعِيفَ وَالْكَبِيرَ وَالْمَرِيضَ وَذَا الْحَاجَة "[1].

أولاً: نص الحديث في مسند أبي يعلى:

حدثنا أبو الربيع، حدثنا يعقوب، أخبرنا عيسى بن جارية، عن جابر قال: كان أُبَيّ يصلي بأهل قباء فاستفتح سورة طويلة ودخل معه غلام من الأنصار في الصلاة، فلما سمعه قد استفتح بسورة طويلة، انفتل[2] الغلام من صلاته وكان يريد أن يعالج ناضحا[3] له يسقي عليه، فلما انفتل أبي بن كعب قال له القوم: إن فلانا انفتل من الصلاة، فغضب أبي فأتى النبي ﷺ يشكو الغلام، فأتاه الغلام يشكوه إليه، فغضب النبي ﷺ حتى رئي الغضب في وجهه ، ثم قال: " **إِنَّ مِنْكُمْ مُنَفِّرِينَ، فَإِذَا صَلَّيْتُمْ فَأَوْجِزُوا ، فَإِنَّ خَلْفَكُمْ الضَّعِيفَ وَالْكَبِيرَ وَالْمَرِيضَ وَذَا الْحَاجَةِ** "[4] .

ثانياً: تخريج الحديث:

أخرجه أبو يعلى[5] بنحوه عن عبد الأعلى عن يعقوب بن عبدالله به.

وأخرجه البزار[6] وقد سمى الإمام " معاذا "، من طريق أخرى عن طالب بن حبيب عن عبدالرحمن بن جابر عن أبيه.

قال الباحث: ويشهد لطريق طالب بن حبيب بتسمية الإمام " معاذ بن جبل " حديث أنس ابن مالك عند أحمد بسند صحيح، وله شاهد عن أبي مسعود البدري عند البخاري[7] وغيره دون تسمية الإمام.

---

[1]) فتح الباري (198/2).

[2]) الفَتْل: لَيُّ الشيء كَلَيِّك الحبل وكفَتْل الفَتيلة يقال انْفَتَل فلان عن صَلاته أَي انصرف، انظر: لسان العرب (514/11)، تأليف/ محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري/ دار صادر – بيروت/ الطبعة الأولى.

[3]) النَّاضِحُ: الجَمَلُ يُسْتَقَى عَلَيْهِ لِسَقْي أَرْضٍ أَوْ شُرْبٍ، انظر: غريب الحديث (897/2)، تأليف/ القاسم بن سلام الهروي أبو عبيد/ تحقيق : د. محمد عبد المعيد خان/ دار الكتاب العربي – بيروت/الطبعة الأولى.

[4]) مسند أبي يعلى (334/3)، ح (1798).

[5]) مسند أبي يعلى (333/3)/ ح (1795).

[6]) كشف الأستار عن زوائد البزار على الكتب الستة/ ح (483)، تأليف/ الحافظ نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي/ تحقيق: المحدث الشيخ حبيب الرحمن الأعظمي/ مؤسسة الرسالة.

[7]) صحيح البخاري (248/1)/ (670).

ثالثاً: تراجم رواة الحديث:

1) سليمان بن داود العَتَكِيّ، أبو الربيع الزهراني البصري، نزيل بغداد **ثقة لم يتكلم فيه أحد بحجة**[1]، من العاشرة مات سنة أربع وثلاثين[2].

2) يعقوب بن عبدالله بن سعد الأشعري أبو الحسن القُمّي بضم القاف وتشديد الميم، **صدوق يهم** من الثامنة، مات سنة أربع وسبعين[3].

رأي الباحث: صدوق حسن الحديث: وثقه الطبراني، وقال النسائي: " ليس به بأس ". وقال الذهبي: " صدوق ". وقد استشهد به البخاري، وذكره ابن حبان في الثقات. ولا أعلم أحدا ضعفه غير الدارقطني.

3) عيسى بن جارية بالجيم الأنصاري المدني فيه **لين** من الرابعة[4].

<u>مختلف فيه:</u>

أما المُعَدِّلُون: قال أبو زرعة: " لا بأس به ". وذكره ابن حبان في الثقات.

أما المُجَرِّحُون: ضعفه ابن معين وقال: " عنده مناكير "، وقال أبو داود: " منكر الحديث"، وقال النسائي: " منكر ". وقال ابن عدي: " أحاديثه غير محفوظة ".

رأي الباحث: ضعيف.

4) جابر بن عبدالله بن عمرو بن حرام بمهملة وراء الأنصاري ثم السلمي بفتحتين، **صحابي ابن صحابي،** غزا تسع عشرة غزوة، ومات بالمدينة بعد السبعين وهو ابن أربع وتسعين[5].

رابعاً: الحكم على إسناد الحديث:

إسناده ضعيف: عيسى بن جارية الأنصاري ضعيف كما تقدم.

قال الباحث: وقد صح الحديث بتسمية الإمام " معاذ بن جبل " كما تم بيانه عند تخريج الحديث، والله تعالى أعلم.

---

[1] قال الباحث: يشير بذلك إلى قول عبدالرحمن بن يوسف بن خراش: " تكلم الناس فيه وهو صدوق ". ثم قال الحافظ ابن حجر معقبا عليه: " ولا أعلم أحدا تكلم فيه بخلاف ما زعم ابن خراش ".

[2] تقريب التهذيب (251)، وانظر ترجمته: الجرح والتعديل (113/4)، الثقات لابن حبان (278/8)، تهذيب الكمال (423/11)، الكاشف (459/1)، تهذيب التهذيب (166/4).

[3] تقريب التهذيب (608)، وانظر ترجمته: الجرح والتعديل (209/9)، الثقات لابن حبان (645/7)، تهذيب الكمال (344/32)، الكاشف (394/2)، تهذيب التهذيب (342/11).

[4] تقريب التهذيب (438)، وانظر ترجمته: ضعفاء العقيلي (383/3)، الجرح والتعديل (273/6)، الضعفاء والمتروكين (76)، الكامل في الضعفاء (248/5)، تهذيب الكمال (588/22)، الكاشف (109/2).

[5] تقريب التهذيب (136)، وانظر ترجمته: التاريخ الكبير (207/2)، الجرح والتعديل (492/2)، تهذيب الكمال (443/4)، الإصابة في تمييز الصحابة (434/1)، تهذيب التهذيب (37/2).

27) قال الحافظ: " قُلْتُ: وَأَوْلَى مَا أُخِذَ حَدّ التَّخْفِيف مِنْ الْحَدِيث الَّذِي أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ وَالنَّسَائِيّ[1] عَنْ عُثْمَان بْن أَبِي الْعَاص أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَهُ: " أَنْتَ إِمَامُ قَوْمك، وَاقْدِرْ الْقَوْمَ بِأَضْعَفِهِمْ " إِسْنَاده حَسَنٌ وَأَصْلُهُ فِي مُسْلِم "[2].

أولاً: نص الحديث في سنن أبي داود:

حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَعِيلَ حَدَّثَنَا حَمَّادٌ أَخْبَرَنَا سَعِيدٌ الْجُرَيْرِيُّ عَنْ أَبِي الْعَلَاءِ عَنْ مُطَرِّفِ بْنِ عبدالله عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي الْعَاصِ قَالَ قُلْتُ: وَقَالَ مُوسَى فِي مَوْضِعٍ آخَرَ إِنَّ عُثْمَانَ بْنَ أَبِي الْعَاصِ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ اجْعَلْنِي إِمَامَ قَوْمِي، قَالَ: " **أَنْتَ إِمَامُهُمْ، وَاقْتَدِ بِأَضْعَفِهِمْ، وَاتَّخِذْ مُؤَذِّنًا لَا يَأْخُذُ عَلَى أَذَانِهِ أَجْرًا** "[3].

ثانياً: تخريج الحديث:

[أخرجه أحمد[4] عن عفان عن حماد بن زيد عن الجريري به، وأخرجه أيضا[5] من طريق عبد الصمد، وأخرجه النسائي[6] من طريق عفان بلفظه]، وأخرجه ابن خزيمة[7] وفيه زيادة " طلب تعلم القرآن " من طريق هشام بن الوليد، (ثلاثتهم) عن حماد بن سلمة به.

وأخرجه الترمذي[8] بمعناه دون ذكر الإمامة، من طريق عبثر بن القاسم عن أشعث[9] عن الحسن عن عثمان بن أبي العاص.

ثالثاً: تراجم رواة الحديث:

1) موسى بن إسماعيل المِنْقَرِيّ بكسر الميم وسكون النون وفتح القاف، أبو سلمة التَبُوذَكِيّ بفتح المثناة وضم الموحدة وسكون الواو وفتح المعجمة، مشهور بكنيته وباسمه **ثقة ثبت** من صغار التاسعة، ولا التفات إلى قول ابن خراش: " تكلم الناس فيه "، مات سنة ثلاث وعشرين[10].

---

[1]) وسند النسائي صحيح.

[2]) فتح الباري (199/2).

[3]) سنن أبي داود (201/1)، كتاب الصلاة/ باب أخذ الأجر على التأذين/ ح (531).

[4]) مسند أحمد بن حنبل (21/4)/ ح (16316).

[5]) مسند أحمد بن حنبل (21/4)/ ح (16314).

[6]) سنن النسائي (23/2)، كتاب الأذان/ اتخاذ المؤذن الذي لا يأخذ على أذانه أجرا/ ح (672).

[7]) صحيح ابن خزيمة (221/1)، كتاب الصلاة/ باب الزجر عن أخذ الأجر على الأذان/ ح (423).

[8]) سنن الترمذي (409/1)، أبواب الصلاة/ باب ما جاء في كراهية أن يأخذ المؤذن على الأذان أجرا/ ح (209) .

[9]) وهو ابن سوار ضعيف. انظر تقريب التهذيب (113).

[10]) تقريب التهذيب (549)، وانظر ترجمته: معرفة الثقات (303/2)، الجرح والتعديل (136/8)، الثقات لابن حبان (160/9)، تهذيب الكمال (21/29)، الكاشف (301/2)، تهذيب التهذيب (296/10).

2) حماد بن سلمة بن دينار البصري أبو سلمة **ثقة عابد أثبت الناس في ثابت وتغير حفظه بأخرة** من كبار الثامنة مات سنة سبع وستين[1].

3) سعيد بن إياس الجُريري بضم الجيم، أبو مسعود البصري **ثقة** من الخامسة، اختلط قبل موته بثلاث سنين، مات سنة أربع وأربعين[2].

4) يزيد بن عبدالله بن الشِّخّير بكسر المعجمة وتشديد المعجمة العامري أبو العلاء البصري، **ثقة** من الثانية، مات سنة إحدى عشرة ومائة أو قبلها، وكان مولده في خلافة عمر، فوهم من زعم أن له رؤية[3].

5) مُطَرّف بن عبدالله بن مُطَرّف اليساري بالتحتانية والمهملة المفتوحتين، أبو مصعب المدني، ابن أخت مالك، **ثقة لم يصب ابن عدي في تضعيفه**، من كبار العاشرة، مات سنة عشرين على الصحيح وله ثلاث وثمانون[4].

6) عثمان بن أبي العاص الثقفي الطائفي أبو عبدالله، **صحابي شهير**، استعمله النبي ﷺ على الطائف ومات في خلافة معاوية بالبصرة[5].

رابعاً: الحكم على إسناد الحديث:

إسناده صحيح: اختلاط سعيد بن إياس الجُريري مأمون، فالراوي عنه حماد بن سلمة وقد سمع منه قبل الاختلاط.

==========================

[1]) تقريب التهذيب (178)، وانظر ترجمته: التاريخ الكبير (22/3)، معرفة الثقات (319/1)، الجرح والتعديل (140/3)، الكامل في الضعفاء (253/2)، تهذيب الكمال (253/7)، الكاشف (349/1)، تهذيب التهذيب (11/3).

[2]) تقريب التهذيب (233)، وانظر ترجمته: التاريخ الكبير (456/3)، معرفة الثقات (394/1)، ضعفاء العقيلي (99/2)، الجرح والتعديل (1/4)، الثقات لابن حبان (351/6)، الضعفاء والمتروكين (53)، الكامل في الضعفاء (392/3)، تهذيب الكمال (338/10)، تهذيب التهذيب (6/4)، الكواكب النيرات (35).

[3]) تقريب التهذيب (602)، وانظر ترجمته: معرفة الثقات (365/2)، الجرح والتعديل (274/9)، الثقات لابن حبان (532/5)، تهذيب الكمال (175/32)، جامع التحصيل (302)، تهذيب التهذيب (11/ 298).

[4]) تقريب التهذيب (534)، وانظر ترجمته: التاريخ الكبير (196/5)، معرفة الثقات (282/2)، الجرح والتعديل (312/8)، الثقات لابن حبان (429/5)، تهذيب الكمال (67/28)، تهذيب التهذيب (157/10).

[5]) تقريب التهذيب (384)، وانظر ترجمته: الطبقات الكبرى (40/7)، التاريخ الكبير (212/6)، معرفة الثقات (128/2)، الجرح والتعديل (163/6)، الثقات لابن حبان (261/3)،

28) قال الحافظ: " ولِأَبِي دَاوُد بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ عَنْ عَائِشَةَ مَرْفُوعًا " أَنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى مَيَامِنِ الصُّفُوف "[1].

أولاً: نص الحديث في سنن أبي داود:

حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ هِشَامٍ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: " **إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى مَيَامِنِ الصُّفُوفِ "[2].**

ثانياً: تخريج الحديث:

أخرجه ابن ماجه[3] عن عثمان بن أبي شيبة. وابن حبان[4] من طريق عثمان به. وأخرجه البيهقي[5] من طريق المصنف به، جميعهم بلفظه.

قال البيهقي في سننه الكبرى بعد أن ساق الحديث: " كذا قال، والمحفوظ بهذا الإسناد عن النبيﷺ: " إن الله وملائكته يصلون على الذين يصلون الصفوف ".

قال الباحث: وله شاهد عن ابن عباس لا يفرح به، أخرجه ابن عدي في " الكامل "، وفي سنده **عصمة بن محمد بن فضالة بن عبيد الأنصاري**، قال الدارقطني: " متروك "[6].

ثالثاً: تراجم رواة الحديث:

1) عثمان بن محمد بن إبراهيم بن عثمان العبسي، أبو الحسن بن أبي شيبة الكوفي، **ثقة حافظ شهير وله أوهام[7].**

2) معاوية بن هشام القَصّار، أبو الحسن الكوفي، مولى بني أسد ويقال له معاوية بن أبي العباس، **صدوق له أوهام**، من صغار التاسعة مات سنة أربع ومائتين[8].

---

[1]) فتح الباري (213/2).

[2]) سنن أبي داود (237/1)، كتاب الصلاة/ باب من يستحب أن يلي الإمام في الصف وكراهية التأخر/ ح (676).

[3]) سنن ابن ماجه (321/1)، كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها/ باب فضل ميمنة الصف/ ح (1005).

[4]) صحيح ابن حبان (533/5)، كتاب الصلاة/ باب فرض متابعة الإمام/ ح (2160).

[5]) سنن البيهقي الكبرى (103/3)، باب ما جاء في فضل ميمنة الصف/ ح (4980).

[6]) انظر: الكامل في الضعفاء (371/5)، تاريخ بغداد (286/12).

[7]) تقدمت ترجمته، انظر حديث رقم (12) من هذا البحث.

[8]) تقريب التهذيب (538)، وانظر ترجمته: معرفة الثقات (285/2)، الجرح والتعديل (385/8)، الثقات لابن حبان (166/9)، الكامل في الضعفاء (407/6)، تهذيب الكمال (28/ 218)، الكاشف (277/2)، لسان الميزان (7/ 392)، تهذيب التهذيب (196/10).

مختلف فيه:

أما المُعَدِّلُون: وثقه العجلي وأبو داود والذهبي وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن سعد وأبو حاتم: " صدوق ". والساجي وزاد: " يهم ".

أما المُجَرِّحُون: قال ابن معين: " صالح وليس بذاك ". قال أحمد: " هو كثيـــر الخطـــأ ". وقال ابن الجوزي[1]: " تركوه ". واعترض عليه الذهبي.

رأي الباحث: هو كما قال الحافظ : " صدوق له أوهام " .

3) سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري **ثقة حافظ**[2] **فقيه عابد إمام حجة**[3].

4) أسامة بن زيد الليثي **صدوق يهم**[4] .

5) عثمان بن عروة بن الزبير بن العوام المدني، أخو هشام وكان أصغر منه لكن مات قبله، **ثقة** من السادسة مات قبل الأربعين[5].

6) عُرْوَةُ بنُ الزُّبَيْر بن العَوَّام بن خُوَيْلد الأسدي، **ثقة فقيه مشهور**[6].

7) عائشة بنت أبي بكر الصديق **أم المؤمنين**[7].

رابعاً: الحكم على إسناد الحديث:

إسناده ضعيف[8]: معاوية بن هشام القَصّار صدوق له أوهام، وأسامة بـــن زيـــد الليثـــي صدوق يهم ولم يتابعا، وليس محفوظ بهذا اللفظ، بل المحفوظ عنه: " إن الله وملائكته يصـــلون على الذين يصلون الصفوف "[9].

قال الباحث: وشاهد ابن عباس الذي تقدم لا يفرح به، في سنده عصمة الأنصـــاري قـــال الدارقطني: " متروك " .

==========================

---

[1]) (ابن الجوزي) (508 – 597 هـ) عبدالرحمن بن علي بن محمد الجوزي القرشي البغدادي، أبو الفرج: علامة عصره في التاريخ والحديث، كثير التصانيف، مولده ووفاته ببغداد، ونسبته إلى (مشرعة الجوز) من محالها، له نحو ثـــلاث مئـــة مصنف. الأعلام للزركلي (316/3).

[2]) مدلس من المرتبة الثانية وتدليسه لا يضر.

[3]) تقدمت ترجمته، انظر حديث رقم (14) من هذا البحث.

[4]) تقدمت ترجمته، انظر حديث رقم (2) من هذا البحث.

[5]) تقريب التهذيب (385)، وانظر ترجمته: الجرح والتعديل (162/6)، الثقات لابن حبـــان (191/7)، تهـــذيب الكمال (440/19)، الكاشف (11/2)، تهذيب التهذيب (126/7).

[6]) تقدمت ترجمته، انظر حديث رقم (15) من هذا البحث.

[7]) تقدمت ترجمتها، انظر حديث رقم (15) من هذا البحث.

[8]) قال المنذري: " رواه أبو داود وابن ماجه بإسناد حسن ". انظر الترغيب والترهيب (189/1).

[9]) أخرجه ابن ماجه في سننه (318/1)/ ح (995) من حديث عائشة رضي الله عنها.

29) قال الحافظ: " وَقَدْ وَرَدَ فِي سُنَنِ أَبِي دَاوُد وَالنَّسَائِيّ وَصَحِيح اِبْنِ السَّكَنِ شَيْء يُسْتَأْنَسُ بِهِ عَلَى تَعْيِينِ الْآمرِ وَالْمَأْمُورِ، فَرَوَى عَنْ اِبْنِ مَسْعُود قَالَ: " رَآنِي النَّبِيُّ ﷺ وَاضِعًا يَدِي الْيُسْرَى عَلَى يَدِي الْيُمْنَى فَنَزَعَهَا وَوَضَعَ الْيُمْنَى عَلَى الْيُسْرَى " إِسْنَاده حَسَن "[1].

أولاً: نص الحديث في سنن أبي داود:

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكَّارِ بْنِ الرَّيَّانِ عَنْ هُشَيْمِ بْنِ بَشِيرٍ عَنْ الْحَجَّاجِ بْنِ أَبِي زَيْنَبَ عَنْ أَبِي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ، أَنَّهُ كَانَ يُصَلِّي فَوَضَعَ يَدَهُ الْيُسْرَى عَلَى الْيُمْنَى " **فَرَآهُ النَّبِيُّ ﷺ فَوَضَعَ يَدَهُ الْيُمْنَى عَلَى الْيُسْرَى** "[2].

ثانياً: تخريج الحديث:

[أخرجه ابن ماجه[3] عن إبراهيم بن عبدالله بن حاتم، وقد صرح عنده هشيم بالسماع من الحجاج، وأخرجه ابن سهل في " تاريخ واسط "[4] وابن عدي في " الكامل "[5] من طريق عبد الأعلى بن حماد، وأخرجه النسائي[6] من طريق عبدالرحمن بن مهدي، وأخرجه أبو يعلى[7] عن سريج بن يونس بمثله]، وأخرجه العقيلي في " الضعفاء "[8] بنحوه من طريق حجاج بن المنهال، وأخرجه البيهقي[9] من طريق محمد بن بكار، **(جميعهم)** عن هشيم به.

ثالثاً: تراجم رواة الحديث:

1) محمد بن بَكَّار بن الرّيّان الهاشميّ مولاهم، أبو عبدالله البغدادي الرُّصَافيّ، **ثقة** من العاشرة مات سنة ثمان وثلاثين وله ثلاث وتسعون[10].

---

1) فتح الباري (224/2).

2) سنن أبي داود (259/1)، كتاب الصلاة/ باب وضع اليمنى على اليسرى في الصلاة/ ح (755).

3) سنن ابن ماجه (266/1)، كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها/ باب وضع اليمين على الشمال في الصلاة/ ح (811).

4) تاريخ واسط (95).

5) الكامل لابن عدي (230/2).

6) سنن النسائي (126/2)، كتاب صفة الصلاة/ في الإمام إذا رأى الرجل قد وضع شماله على يمينه/ ح (888).

7) مسند أبي يعلى (455/8)/ ح (5041).

8) ضعفاء العقيلي (283/1).

9) سنن البيهقي الكبرى (28/2)، باب وضع اليد اليمني على اليسرى في الصلاة/ ح (2159).

10) تقريب التهذيب (470)، وانظر ترجمته: الجرح والتعديل (212/7)، الثقات لابن حبان (88/9)، تهذيب الكمال (525/24)، الكاشف (159/2)، تهذيب التهذيب (65/9).

2) هُشَيم بن بشير بن القاسم بن دينار السلمي، **ثقة ثبت كثير التدليس**[1] **والإرسال الخفي**[2].

3) حجاج بن أبي زينب السلمي، أبو يوسف الصَّيْقَل الواسطي، **صدوق يخطىء** من السادسة[3].

مختلف فيه:

أما المُعَدِّلُون: وثقه الدارقطني في رواية عنه، قال ابن معين: " ليس به بأس ". وقريبا منه قول أبي داود وابن عدي، وذكره ابن حبان في الثقات.

أما المُجَرِّحُون: ضعفه ابن المديني، وقال أحمد: " أخشى أن يكون ضعيف الحديث ". قال النسائي: " ليس بالقوي ". وقال الدارقطني في رواية عنه: " ليس بالقوي ولا بالحافظ ". قال العقيلي: " روى عن أبي عثمان النهدي حديثا لا يتابع عليه ".

رأي الباحث: هو كما قال الحافظ : " صدوق يخطىء " .

4) عبدالرحمن بْن مُلّ بلام ثقيلة والميم مثلثة أبو عثمان النهدي بفتح النون وسكون الهاء، مشهور بكنيته مخضرم من كبار الثانية **ثقة ثبت عابد**، مات سنة خمس وتسعين وقيل بعدها وعاش مائة وثلاثين سنة وقيل أكثر[4].

5) عبدالله بن مسعود بن غافل بمعجمة وفاء، ابن حبيب الهذلي أبو عبدالرحمن، **من السابقين الأولين ومن كبار العلماء من الصحابة** مناقبه جمة، وأمره عمر على الكوفة، ومات سنة اثنتين وثلاثين أو في التي بعدها بالمدينة[5].

رابعاً: الحكم على إسناد الحديث:

إسناده ضعيف: الحجاج بن أبي زينب صدوق يخطىء ولم يتابع.

قال الباحث: وللحديث شاهد صحيح عن سهل بن سعد عند البخاري[6]، وآخر عن وائل بن حجر عند الدارمي[7]، فيرتقي بهما.

---

[1] مدلس من المرتبة الثالثة لا تقبل روايته إلا إذا صرح بالسماع.

[2] تقدمت ترجمته، انظر حديث رقم (13) من هذا البحث.

[3] تقريب التهذيب (153)، وانظر ترجمته: التاريخ الكبير (376/2)، ضعفاء العقيلي (283/1)، الجرح والتعديل (161/3)، الكامل في الضعفاء (230/2)، تهذيب الكمال (437/5)، تهذيب التهذيب (177/2).

[4] تقريب التهذيب (351)، وانظر ترجمته: الطبقات الكبرى (97/7)، معرفة الثقات (416/2)، الجرح والتعديل (283/5)، الثقات لابن حبان (75/5)، جامع التحصيل (227)، الإصابة في تمييز الصحابة (299/7).

[5] تقريب التهذيب (323)، وانظر ترجمته: الطبقات الكبرى (150/3)، التعديل والتجريح (801/2)، تهذيب الكمال (121/16)، تهذيب التهذيب (24/6)، الإصابة في تمييز الصحابة (233/4).

[6] صحيح البخاري (259/1)/ ح (707).

[7] سنن الدارمي (312/1)/ ح (1241).

30) قال الحافظ: " وَرَوَى الطَّحَاوِيُّ بِإِسْنَاد حَسَنٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ مَرْفُوعًـا: " إِذَا أَتَـى أَحَدُكُمْ الصَّلَاةَ فَلَا يَرْكَعْ دُونَ الصَّفِّ حَتَّى يَأْخُذَ مَكَانَهُ مِنْ الصَّفِّ "[1].

أولاً: نص الحديث في مشكل الآثار للطحاوي:

حدثنا إبراهيم بن أبي داود ، حدثنا المقدمي ، حدثني عمر بن علي ، حدثنا ابن عجـلان ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ : " **إذا أَتَى أَحَدُكُم الصَّلاةَ، فلا يَرْكَـعْ دُوْنَ الصَّفِّ حتى يَأْخُذَ مَكَانَهُ مِنَ الصَّفِّ "[2].**

ثانياً: تخريج الحديث:

أخرجه ابن أبي شيبة[3] موقوفا على أبي هريرة من طريق أبي خالد الأحمـر، وأخرجـه أيضا[4] من طريق يحيى بن سعيد، (كلاهما) عن محمد بن عجلان به.

ثالثاً: تراجم رواة الحديث:

1) إبراهيم بن سليمان بن داود أبو إسحاق بـن أبـي داود الأسـدي المعـروف بالبَرَلُسي، **كان من أوعية الحديث، وهو أحد الحفاظ المجودين الثقات الأثبات[5].**

2) محمد بن أبي بكر بن علي بن عطاء بن مُقَدَّمٍ المُقَدَّمِيٍّ بالتشديد، أبـو عبـدالله الثقفي مولاهم البصري **ثقة**، من العاشرة مات سنة أربع وثلاثين[6].

3) عمر بن علي بن عطاء بن مُقَدَّمٍ بقاف وزن محمد بصري، أصـله واسـطي، **ثقة وكان يدلس شديدا[7]**، من الثامنة مات سنة تسعين وقيل بعدها[8].

رأي الباحث: هو ثقة، زيادته لا بد أن يوافقه الثقات عليها، وإلا فهي مردودة.

---

[1]) فتح الباري (269/2).

[2]) مشكل الآثار (205/14)، باب بيان مشكل ما روي عن رسول الله ﷺ من قوله لبلال في الصلاة أرحنا بها يا بلال / ح (5577).

[3]) مصنف ابن أبي شيبة (230/1)، كتاب الصلوات/ من كره أن يركع دون الصف/ ح (2633).

[4]) مصنف ابن أبي شيبة (230/1)، كتاب الصلوات/ من كره أن يركع دون الصف/ ح (2636).

[5]) انظر تاريخ دمشق (415/6)، المنتظم (85/5).

[6]) تقريب التهذيب (470)، التاريخ الكبير (49/1)، الثقات لابن حبان (85/9)، التعديل والتجريح (692/2)، تهذيب الكمال (534/24)، تذكرة الحفاظ (467/2).

[7]) مدلس من المرتبة الرابعة، لا يقبل حديثه إلا بالتصريح بالسماع، قال الباحث: ولابد من شرط آخر يقيـد بـه تدليسـه، وهو: أن يوافق الثقات.

[8]) تقريب التهذيب (416)، معرفة الثقات (170/2)، الجرح والتعديل (124/6)، الثقات لابـن حبـان (188/7)، تهـذيب الكمال (470/21)، الكاشف (67/2)، تذكرة الحفاظ (292/1)، تهذيب التهذيب (427/7)، طبقات المدلسين (50).

وسبب إيراد هذا الضابط تدليسه، لأنه شديد وخفي جدا ، قال محمد بن سعد: " كان ثقة، وكان يدلس تدليسا شديدا يقول: سمعت وحدثنا ثم يسكت ثم يقول: هشام بن عروة، والأعمش[1]".

قال الباحث: وهنا مكمن العلة الخفية، فإن هذا التدليس موهم بالسماع صراحة وليس هو كذلك، لذلك قال أبو حاتم: " محله الصدق، ولولا تدليسه لحكمنا له إذا جاء بزيادة، غير أنا نخاف أن يكون أخذه عن غير ثقة ". قال عفان بن مسلم: " ولم أكن أقبل منه حتى يقول " حدثنا ". قال الذهبي: " قلت قد احتج به الجماعة واحتملوا له تدليسه[2] ".

4) محمد بن عجلان المدني، **صدوق[3] إلا أنه اختلطت عليه أحاديث أبي هريرة،** من الخامسة مات سنة ثمان وأربعين[4].

رأي الباحث: ثقة مدلس[5]، وأكثر ما وجدوا عليه اختلاط أحاديث أبي هريرة عليه[6]، وثقه ابن عيينة وكان يثني عليه وابن سعد وابن معين وأحمد والعجلي ويعقوب بن شيبة وأبو حاتم الرازي والنسائي، وذكره ابن حبان في الثقات، قال يحيى القطان عن ابن عجلان: " كان سعيد المقبري يحدث عن أبي هريرة وعن أبيه عن أبي هريرة وعن رجل عن أبي هريرة، فاختلطت عليه فجعلها كلها عن أبي هريرة ". ولما ذكر ابن حبان في كتاب الثقات هذه القصة قال: " ليس هذا بوهن يوهن الإنسان به، لأن الصحيفة كلها في نفسها صحيحة، وربما قال ابن عجلان عن سعيد عن أبيه عن أبي هريرة، فهذا مما حمل عنه قديما قبل اختلاط صحيفته، فلا يجب الاحتجاج إلا بما يروي عنه الثقات "، واستشهد به البخاري في الصحيح، قال العقيلي: "يضطرب في حديث نافع ". قال أبو زرعة: " ابن عجلان صدوق وسط ".

5) عبدالرحمن بن هُرْمُز الأَعْرَج، أبو داود المدني مولى ربيعة بن الحارث، **ثقة ثبت عالم** من الثالثة، مات سنة سبع عشرة[7].

---

1) قال الباحث: وهذا التدليس لا يغني معه التصريح بالسماع،

2) قال الباحث: بشرطين الأول تصريحه بالسماع، والثاني: أن يوافق الثقات.

3) مدلس من المرتبة الثالثة، لا يقبل حديثه إلا بالتصريح بالسماع.

4) تقريب التهذيب (496)، وانظر ترجمته: التاريخ الكبير (196/1)، معرفة الثقات (247/2)، الجرح والتعديل (49/8)، ضعفاء العقيلي (118/4)، تهذيب الكمال (101/26)، الكاشف (200/2)، جامع التحصيل (266)، التبيين لأسماء المدلسين (189)، تهذيب التهذيب (303/9)، طبقات المدلسين (44).

5) مدلس من المرتبة الثالثة لا تقبل روايته إلا إذا صرح بالسماع.

6) قال الباحث: وأظن أن المحاذير في حديثه قد تقع في روايته عن سعيد عن أبيه عن أبي هريرة.

7) تقريب التهذيب (352)، وانظر ترجمته: التاريخ الكبير (360/5)، معرفة الثقات (89/2)، الجرح والتعديل (297/5)، الثقات لابن حبان (107/5)، تهذيب الكمال (467/17)، الكاشف (647/1)، تهذيب التهذيب (260/6).

6) أبو هريرة الدوسي **الصحابي الجليل**[1].

رابعاً: الحكم على إسناد الحديث:

إسناده ضعيف: عمر بن علي بن عطاء بن مُقَدَّمٍ وإن كان ثقة إلا أنه مدلس من الرابعة. وحتى لو صرح هنا بالسماع من ابن عجلان، فإن تصريحه بالسماع هنا لا يغني، إذ لم يوافق الثقات في روايته هذه[2] وقد زاد الرفع فيها، وفي الإسناد علة أخرى محمد ابن عجلان مدلس من الثالثة ولم يصرح بالسماع.

قال الباحث: والصحيح أنه موقوف على أبي هريرة كما تقدم بيانه عند تخريج الحديث.

==========================

[1]) تقدمت ترجمته، انظر حديث رقم (9) من هذا البحث.

[2]) قال الشيخ الألباني في سلسلته الضعيفة: " وأنا أخشى أن يكون دلس في هذا الحديث عن بعض الضعفاء حيث زاد الرفع، والمعروف أنه موقوف، فقال ابن أبي شيبة: " أخبرنا أبو خالد الأحمر عن محمد بن عجلان به موقوفا بلفظ: " لا تكبر حتى تأخذ مقامك من الصف "، ثم قال: " أخبرنا يحيى بن سعيد عن محمد بن عجلان به بلفظ: " إذا دخلت والإمام راكع، فلا تركع حتى تأخذ مقامك من الصف "، ومما يضعف هذا الحديث سواء المرفوع منه والموقوف، أنه قد صح ما يخالفه مرفوعا عن النبي ﷺ وموقوفا على جماعة من الصحابة ﷺ، وقد بينت ذلك في " الأحاديث الصحيحة " تحت (رقم 229) بلفظ: " إذا دخل أحدكم المسجد والناس ركوع فليركع حين يدخل، ثم يدب راكعا حتى يدخل في الصف فإن ذلك السنة "، فهذا الحديث وإسناده صحيح كما بينته هناك هو العمدة في هذا الباب، وقد عمل به كبار الأصحاب كما أثبته هناك". انظر سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة/ تأليف محمد ناصر الدين الألباني/ مكتبة المعارف للنشر والتوزيع/ الطبعة الثانية/ ح (977).

31) قال الحافظ: " وَلِأَحْمَد وَالطَّبَرَانِيّ مِنْ حَدِيث أُمّ حُمَيْد السَّاعِدِيَّة: أَنَّهَا جَاءَتْ إِلَى رَسُول اللَّه ﷺ فَقَالَتْ: يَا رَسُول اللَّه، إِنِّي أُحِبّ الصَّلَاة مَعَك، قَالَ: " قَدْ عَلِمْتُ، وَصَلَاتك فِي بَيْتك خَيْر لَك مِنْ صَلَاتك فِي حُجْرَتك، وَصَلَاتك فِي حُجْرَتك خَيْر مِنْ صَلَاتك فِي دَارك، وَصَلَاتك فِي دَارك خَيْر مِنْ صَلَاتك فِي مَسْجِد قَوْمك، وَصَلَاتك فِي مَسْجِد قَوْمك خَيْر مِنْ صَلَاتك فِي مَسْجِد الْجَمَاعَة " وَإِسْنَاد أَحْمَد حَسَنٌ "[1].

أولاً: نص الحديث في مسند أحمد:

حَدَّثَنَا هَارُونُ حَدَّثَنَا عبدالله بْنُ وَهْبٍ قَالَ حَدَّثَنِي دَاوُدُ بْنُ قَيْسٍ عَنْ عبدالله بْنِ سُوَيْدٍ الْأَنْصَارِيِّ عَنْ عَمَّتِهِ أُمِّ حُمَيْدٍ امْرَأَةِ أَبِي حُمَيْدٍ السَّاعِدِيِّ، أَنَّهَا جَاءَتْ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي أُحِبُّ الصَّلَاةَ مَعَكَ قَالَ: " **قَدْ عَلِمْتُ أَنَّكِ تُحِبِّينَ الصَّلَاةَ مَعِي، وَصَلَاتُكِ فِي بَيْتِكِ خَيْرٌ لَكِ مِنْ صَلَاتِكِ فِي حُجْرَتِكِ، وَصَلَاتُكِ فِي حُجْرَتِكِ خَيْرٌ مِنْ صَلَاتِكِ فِي دَارِكِ، وَصَلَاتُكِ فِي دَارِكِ خَيْرٌ لَكِ مِنْ صَلَاتِكِ فِي مَسْجِدِ قَوْمِكِ، وَصَلَاتُكِ فِي مَسْجِدِ قَوْمِكِ خَيْرٌ لَكِ مِنْ صَلَاتِكِ فِي مَسْجِدِي**"، قَالَ فَأَمَرَتْ فَبُنِيَ لَهَا مَسْجِدٌ فِي أَقْصَى شَيْءٍ مِنْ بَيْتِهَا وَأَظْلَمِهِ، فَكَانَتْ تُصَلِّي فِيهِ حَتَّى لَقِيَتْ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ "[2].

ثانياً: تخريج الحديث:

[أخرجه ابن خزيمة[3] من طريق عيسى بن إبراهيم الغافقي، وأخرجه ابن حبان[4] وابن عبد البر في " الاستيعاب "[5] من طريق هارون بن معروف بلفظه] ، (كلاهما) عن عبدالله بن وهب به.

وأخرجه الروياني[6] من طريق داود بن قيس عن عبدالله بن سويد به.

[وأخرجه ابن أبي شيبة[7] وابن أبي عاصم في " الآحاد والمثاني "[8] والطبراني

---

[1]) فتح الباري (349/2).

[2]) مسند أحمد بن حنبل (371/6)/ ح (27135).

[3]) صحيح ابن خزيمة (95/3)، كتاب الصلاة/ باب اختيار صلاة المرأة في حجرتها على صلاتها في دارها إلخ/ ح (1689).

[4]) صحيح ابن حبان (595/5)، كتاب الصلاة/ باب فرض متابعة الإمام/ ح (2217).

[5]) الاستيعاب (1934/4).

[6]) مسند الروياني (233/2)/ ح (1115).

[7]) مصنف ابن أبي شيبة (157/2)، كتاب الصلوات/ من كره ذلك – يعني خروجهن إلى المسجد –/ ح (7620).

[8]) الآحاد والمثاني (527/5)/ ح (3379).

في "الكبير "[1] من طريق ابن لهيعة، وأخرجه البيهقي[2] من طريق عبدالمؤمن بن عبدالله الكناني بنحوه]، (كلاهما) عن عبدالحميد بن المنذر بن أبي حميد الساعدي عن أبيه عن جدته أم حميد.

وأخرجه ابن أبي عاصم في " الآحاد والمثاني "[3] من طريق أُسَيْد السَّاعِدِيّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُنْذِرِ عَنْ أُمِّ حُمَيْدٍ عن النبي ﷺ .

ثالثاً: تراجم رواة الحديث:

1) هارون بن مَعْرُوف المرْوَزِيّ أبو علي الخَزَّاز الضرير، نزيل بغداد، **ثقة** من العاشرة، مات سنة إحدى وثلاثين وله أربع وسبعون[4].

2) عبدالله بن وهب بن مسلم القرشي مولاهم، أبو محمد المصري الفقيه، **ثقة حافظ عابد**[5] من التاسعة، مات سنة سبع وتسعين وله اثنتان وسبعون سنة[6].

3) داود بن قيس الفراء الدباغ، أبو سليمان القرشي مولاهم المدني، **ثقة فاضل** من الخامسة مات في خلافة أبي جعفر[7].

4) عبدالله بن سويد الأنصاري، عن عمته أم حميد امرأة أبي حميد. **ذكره بن حبان في الثقات**[8].

5) أُمُّ حُمَيْدٍ امْرَأَةِ أَبِي حُمَيْدٍ السَّاعِدِيِّ صحابية[9].

رابعاً: الحكم على إسناد الحديث:

إسناده ضعيف: عبدالله بن سويد الأنصاري لم يوثقه غير ابن حبان، وباقي رجال الإسناد ثقات.

---

1) المعجم الكبير (148/25)/ ح (356).

2) سنن البيهقي الكبرى (132/3)، باب الاختيار للزوج إذا استأذنت امرأته إلى المسجد أن لا يمنعها/ ح (5154).

3) الآحاد والمثاني (528/5)/ ح (3380).

4) تقريب التهذيب (569)، وانظر ترجمته: معرفة الثقات (323/2)، الجرح والتعديل (96/9)، الثقات لابن حبان (239/9)، تهذيب الكمال (107/30)، الكاشف (331/2)، تهذيب التهذيب (12/11).

5) مدلس من المرتبة الأولى، وتدليسه لا يضر.

6) تقريب التهذيب (328)، وانظر ترجمته: الثقات لابن حبان (346/8)، الكامل في الضعفاء (202/4)، تهذيب الكمال (277/16)، تهذيب التهذيب (65/6)، طبقات المدلسين (22).

7) تقريب التهذيب (199)، وانظر ترجمته: الجرح والتعديل (422/3)، الثقات لابن حبان (288/6)، تهذيب الكمال (439/8)، الكاشف (382/1)، تهذيب التهذيب (171/3).

8) تعجيل المنفعة (225)، التاريخ الكبير (109/5)، الجرح والتعديل (66/5)، الثقات لابن حبان (59/5).

9) تعجيل المنفعة (562)، الثقات لابن حبان (461/3)، الإصابة في تمييز الصحابة (197/8).

قال الباحث: ولكن الحديث جاء من طريق أخرى كما تم بيانها عنــد تخــريج الحــديث، ويشهد له حديث ما رواه أبو داود[1] بسند جيد عن عبدالله بن مسعود، وقد جاء موقوفا على ابن عباس عند ابن أبي شيبة[2]. فيرتقي الحديث بما تقدم.

===========================

[1]) سنن أبي داود (211/1)/ ح (570).

[2]) مصنف ابن أبي شيبة (156/2)/ ح (7615).

32) قال الحافظ: " وَمِنْهَا حَدِيث ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ غُسْل يَوْم الْجُمُعَة أَوَاجِبٌ هُوَ ؟ فَقَالَ: لَا، وَلَكِنَّهُ أَطْهَر لِمَنْ اغْتَسَلَ، وَمَنْ لَمْ يَغْتَسِل فَلَيْسَ بِوَاجِبٍ عَلَيْهِ، وَسَأُخْبِرُكُمْ عَنْ بَدْء الْغُسْل: كَانَ النَّاس مَجْهُودِينَ يَلْبَسُونَ الصُّوف وَيَعْمَلُونَ، وَكَانَ مَسْجِدهمْ ضَيِّقًا، فَلَمَّا آذَى بَعْضُهُمْ بَعْضًا قَالَ النَّبِيّ ﷺ : " أَيُّهَا النَّاس، إِذَا كَانَ هَذَا الْيَوْم فَاغْتَسِلُوا "، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: "ثُمَّ جَاءَ اللَّه بِالْخَيْرِ، وَلَبِسُوا غَيْر الصُّوف، وَكُفُوا الْعَمَل، وَوَسِعَ الْمَسْجِد " أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ وَالطَّحَاوِيُّ وَإِسْنَاده حَسَنٌ "[1].

أولاً: نص الحديث في سنن أبي داود:

حَدَّثَنَا عبدالله بْنُ مَسْلَمَةَ حَدَّثَنَا عبدالعزيز يَعْنِي ابْنَ مُحَمَّدٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي عَمْرٍو عَنْ عِكْرِمَةَ: أَنَّ أُنَاسًا مِنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ جَاءُوا فَقَالُوا: يَا ابْنَ عَبَّاسٍ أَتَرَى الْغُسْلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَاجِبًا ؟! قَالَ: لَا وَلَكِنَّهُ أَطْهَرُ وَخَيْرٌ لِمَنْ اغْتَسَلَ وَمَنْ لَمْ يَغْتَسِلْ فَلَيْسَ عَلَيْهِ بِوَاجِبٍ، وَسَأُخْبِرُكُمْ كَيْفَ بَدْءُ الْغُسْلِ، كَانَ النَّاسُ مَجْهُودِينَ يَلْبَسُونَ الصُّوفَ وَيَعْمَلُونَ عَلَى ظُهُورِهِمْ، وَكَانَ مَسْجِدُهُمْ ضَيِّقًا مُقَارِبَ السَّقْفِ إِنَّمَا هُوَ عَرِيشٌ، فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي يَوْمٍ حَارٍّ وَعَرِقَ النَّاسُ فِي ذَلِكَ الصُّوفِ حَتَّى ثَارَتْ مِنْهُمْ رِيَاحٌ آذَى بِذَلِكَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا فَلَمَّا وَجَدَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ تِلْكَ الرِّيحَ قَالَ: " **أَيُّهَا النَّاسُ إِذَا كَانَ هَذَا الْيَوْمَ فَاغْتَسِلُوا وَلْيَمَسَّ أَحَدُكُمْ أَفْضَلَ مَا يَجِدُ مِنْ دُهْنِهِ وَطِيبِهِ** "، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ ثُمَّ جَاءَ اللَّهُ بِالْخَيْرِ وَلَبِسُوا غَيْرَ الصُّوفِ وَكُفُوا الْعَمَلَ وَوُسِّعَ مَسْجِدُهُمْ وَذَهَبَ بَعْضُ الَّذِي كَانَ يُؤْذِي بَعْضُهُمْ بَعْضًا مِنْ الْعَرَقِ "[2].

ثانياً: تخريج الحديث:

[أخرجه أحمد[3] وعبد بن حميد[4] وابن خزيمة[5] والحاكم[6] والبيهقي[7] بنحوه من طريق سليمان بن بلال]، وأخرجه الطحاوي في " معاني الآثار "[8] والطبراني في " الكبير "[9]

---

[1]) فتح الباري (362/2).

[2]) سنن أبي داود (150/1)، كتاب الطهارة/ باب في الرخصة في ترك الغسل يوم الجمعة/ ح (353).

[3]) مسند أحمد بن حنبل (268/1)/ ح (2419).

[4]) مسند عبد بن حميد (203)/ ح (590).

[5]) صحيح ابن خزيمة (127/3)، كتاب الجمعة/ باب ذكر علة ابتداء الأمر بالغسل للجمعة/ ح (1755).

[6]) المستدرك (416/1)، كتاب الجمعة/ باب ما يستدل به على أن غسل يوم الجمعة على الاختيار/ ح (1038).

[7]) سنن البيهقي الكبرى (189/3)، باب ما يستدل به على أن غسل يوم الجمعة على الاختيار/ (5455).

[8]) معاني الآثار (116/1)، بَابُ غُسْلِ يَوْمِ الْجُمُعَةِ.

[9]) المعجم الكبير (219/11)/ ح (11548).

والبيهقي[1] بلفظه من طريق عبدالعزيز بن محمد، (كلاهما) عن عمرو بن أبي عمرو به.

ثالثاً: تراجم رواة الحديث:

1) عبدالله بن مسلمة بن قَعْنَب الْقَعْنَبِيّ الحارثي، أبو عبدالرحمن البصري، أصله من المدينة وسكنها مدة، **ثقة عابد،** كان ابن معين وابن المديني لا يقدمان عليه في الموطأ أحدا، من صغار التاسعة مات في سنة إحدى وعشرين بمكة[2].

2) عبدالعزيز بن محمد بن عبيد الدَّرَاوَرْدِيّ أبو محمد الجهني مولاهم المدني، **صدوق كان يحدث من كتب غيره فيخطىء،** قال النسائي: حديثه عن عبيدالله العمري منكر، من الثامنة مات سنة ست أو سبع وثمانين[3].

مختلف فيه:

أما المُعَدِّلُون: وثقه مالك وابن سعد والعجلي وابن معين وزاد: " حجة ". ومرة قال: "ليس به بأس "، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: " كان يخطىء ". قال عنه أبو حاتم: " محدث ". وقال النسائي في رواية عنه: " ليس به بأس، وحديثه عن عبيدالله بن عمر منكر ". قال الساجي: " كان من أهل الصدق والأمانة، إلا أنه كثير الوهم ".

أما المُجَرِّحُون: قال أبو زرعة: " سيء الحفظ، فربما حدث من حفظه الشيء فيخطىء ". وقال النسائي في رواية عنه: " ليس بالقوي ".

رأي الباحث: هو كما قال الحافظ: " **صدوق كان يحدث من كتب غيره فيخطىء** ".

قال الباحث: " **وروايته عن عبيدالله بن عمر منكرة** ".

3) عمرو بن أبي عمرو مَيْسَرَة مولى المطلب المدني أبو عثمان، **ثقة ربما وهم،** من الخامسة مات بعد الخمسين[4].

مختلف فيه:

---

[1]) سنن البيهقي الكبرى (295/1)، كتاب الطهارة/ باب الدلالة على أن الغسل يوم الجمعة سنة اختيار/ ح (1309).

[2]) تقريب التهذيب (323)، وانظر ترجمته: معرفة الثقات (61/2)، الجرح والتعديل (181/5)، الثقات لابن حبان (353/8)، تهذيب الكمال (136/16)، الكاشف (598/1)، تهذيب التهذيب (28/6).

[3]) تقريب التهذيب (358)، وانظر ترجمته: الطبقات الكبرى (424/5)، معرفة الثقات (97/2)، ضعفاء العقيلي (20/3)، الجرح والتعديل (395/5)، الثقات لابن حبان (116/7)، تهذيب الكمال (187/18)، الكاشف (658/1)، جامع التحصيل (228)، تهذيب التهذيب (315/6).

[4]) تقريب التهذيب (425)، وانظر ترجمته: معرفة الثقات (181/2)، ضعفاء العقيلي (288/3)، الجرح والتعديل (252/6)، الكامل في الضعفاء (116/5)، الثقات لابن حبان (185/5)، تهذيب الكمال (168/22)، الكاشف (84/2).

أما المُعَـدِّلُون: وثقه أبو زرعة والعجلي وقال: " ينكر عليه حديث البهيمة ". وذكره ابـن حبان في الثقات وقال: " ربما أخطأ، يعتبر حديثه من رواية الثقات عنه ". وقال أبو حـاتم: " لا بأس به ". قال أحمد: " ليس به بأس ". قال أبو أحمد بن عدي: " لا بأس به، لأن مالكا قد روى عنه، ولا يروي مالك إلا عن صدوق ثقة ". وقال الأزدي والساجي: " صدوق إلا أنـه يهـم ". وقال الذهبي: " صدوق ". وقال الطحاوي: " تُكلم في روايته بغير إسقاط ".

أما المُجَرِّحُون: ضعفه ابن معين في رواية عنه، ومرة قال: " في حديثه ضـعف، لـيس بالقوي وليس بحجة، وعلقمة بن أبي علقمة أوثق منه ". قال أبو داود: " ليس هو بذاك ". وقـال النسائي: " ليس بالقوي ".

رأي الباحث: صدوق حسن الحديث، أنكر عليه حديث البهيمة[1].

4) عكرمة أبو عبدالله مولى ابن عباس، أصله بربري، **ثقة ثبت عالم بالتفسـير**، لم يثبت تكذيبه عن ابن عمر ولا تثبت عنه بدعة، من الثالثة مات سنة أربع ومائة وقيل بعد ذلك[2].

5) عبدالله بن عباس **صحابي شهير[3].**

رابعاً: الحكم على إسناد الحديث:

إسناده حسن: عبدالعزيز بن محمد بن عبيد الدَّرَاوَرْدِيّ صدوق كان يحدث من كتب غيره فيخطىء، وقد تابعه سليمان بن بلال في الرواية عن عمرو بن أبي عمرو به.

قال الباحث: وسليمان بن بلال التيمي ثقة[4].

=========================

---

[1]) وهو حديث: " من أتى بهيمة فاقتلوه واقتلوا البهيمة ".

[2]) تقريب التهذيب (397)، وانظر ترجمته: التاريخ الكبير (49/7)، الجرح والتعديل (7/7)، ضـعفاء العقيلـي (373/3)، الثقات لابن حبان (229/5)، الكامل في الضعفاء (266/5)، تهذيب الكمـال (264/20)، الكاشـف (33/2)، جامع التحصيل (239)، تهذيب التهذيب (234/7).

[3]) تقدمت ترجمته، انظر حديث رقم (10) من هذا البحث.

[4]) انظر تقريب التهذيب (250).

33) قال الحافظ: " وَيُؤَيِّد مَا فِي الْبُوَيْطِيّ حَدِيث أَبِي سَعِيد " أَنَّ النَّبِيّ ﷺ كَانَ لَا يُصَلِّي قَبْل الْعِيد شَيْئًا ، فَإِذَا رَجَعَ إِلَى مَنْزِله صَلَّى رَكْعَتَيْنِ " أَخْرَجَهُ اِبْن مَاجَهْ بِإِسْنَادٍ حَسَن، وَقَدْ صَحَّحَهُ الْحَاكِم "[1].

أولاً: نص الحديث في مسند ابن ماجه:

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى حَدَّثَنَا الْهَيْثَمُ بْنُ جَمِيلٍ عَنْ عبيدالله بْنِ عَمْرٍو الرَّقِّيِّ حَدَّثَنَا عبدالله ابْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَقِيلٍ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: " **كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا يُصَلِّي قَبْلَ الْعِيدِ شَيْئًا فَإِذَا رَجَعَ إِلَى مَنْزِلِهِ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ**"[2].

ثانياً: تخريج الحديث:

[أخرجه أحمد[3] عن زكريا بن عدي وأبو يعلى[4] من طريقه، وأخرجه ابن خزيمة[5] من طريق أبي مطرف بن أبي الوزير، بنحوه وفيه زيادة] ، [وأخرجه الحاكم[6] والبيهقي[7] بنحوه] من طريق جندل بن والق، (ثلاثتهم) عن عبيدالله بن عمرو به.

ثالثاً: تراجم رواة الحديث:

1) محمد بن يحيى عبدالله بن خالد بن فارس بن ذُؤَيْب الذُّهْلِيُّ النَّيْسَابوريّ، **ثقة حافظ جليل**، من الحادية عشرة مات سنة ثمان وخمسين على الصحيح وله ست وثمانون سنة[8].

---

[1]) فتح الباري (476/2).

[2]) سنن ابن ماجه (410/1)، كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها/ باب ما جاء الصلاة قبل صلاة العيد وبعدها/ ح (1293).

[3]) مسند أحمد بن حنبل (28/3)/ ح (11242).

[4]) مسند أبي يعلى (500/2)/ ح (1347).

[5]) صحيح ابن خزيمة (362/2)، كتاب الصلاة/ باب استحباب الصلاة في المنزل بعد الرجوع من المصلى/ ح (1469).

[6]) المستدرك (437/1)، كتاب صلاة العيدين/ ح (1102).

[7]) سنن البيهقي الكبرى (302/3)، كتاب صلاة العيدين/ باب الإمام لا يصلي قبل العيد وبعده في المصلى/ ح (6022).

[8]) تقريب التهذيب (512)، وانظر ترجمته: الثقات لابن حبان (115/9)، تهذيب الكمال (617/26)، الكاشف (229/2)، لسان الميزان (507/7)، تهذيب التهذيب (452/9).

2) الهَيْثَم بن جَمِيل بفتح الجيم البغدادي، أبو سهل نزيل أنطاكية، **ثقة** من أصحاب الحديث وكأنه ترك فتغير، من صغار التاسعة مات سنة ثلاث عشرة[1].

3) عبيدالله بن عمرو بن أبي الوليد الرَّقِّيّ، أبو وهب الأسدي، **ثقة فقيه ربما وهم**، من الثامنة مات سنة ثمانين عن ثمانين إلا سنة[2].

4) عبدالله بْن مُحَمَّدِ بْن عَقِيلٍ بن أبي طالب الهاشمي **ضعيف كما تقدم[3].**

5) عطاء بن يسار الهلالي **ثقة فاضل صاحب مواعظ وعبادة[4].**

6) سعد بن مالك بن سنان بن عبيد الأنصاري أبو سعيد الخُدْرِيّ، **له ولأبيه صحبة** واستصغر بأحد ثم شهد ما بعدها وروى الكثير، مات بالمدينة سنة ثلاث أو أربع أو خمس وستين وقيل سنة أربع وسبعين[5].

رابعاً: الحكم على إسناد الحديث:

إسناده ضعيف[6]: عبدالله بن محمد بن عقيل ضعيف كما تقدم وقد انفرد.

قال الباحث: والثابت أن رسول الله ﷺ لم يصل قبل صلاة العيد ولا بعدها[7]، وأما من احتج بالحديث قال: " يجمع بين هذا وبين حديث أبي سعيد، أن النفي إنما وقع في الصلاة في المصلى "[8].

==========================

[1]) تقريب التهذيب (577)، وانظر ترجمته: معرفة الثقات (335/2)، الجرح والتعديل (86/9)، الثقات لابن حبان (236/9)، الكامل في الضعفاء (103/7)، تهذيب الكمال (365/30)، الكاشف (344/2)، تهذيب التهذيب (80/11).

[2]) تقريب التهذيب (373)، وانظر ترجمته: معرفة الثقات (112/2)، الجرح والتعديل (328/5)، الثقات لابن حبان (149/7)، تهذيب الكمال (136/19)، الكاشف (685/1)، تهذيب التهذيب (38/7).

[3]) تقدمت ترجمته، انظر حديث رقم (18) من هذا البحث.

[4]) تقدمت ترجمته، انظر حديث رقم (24) من هذا البحث.

[5]) تقريب التهذيب (232)، وانظر ترجمته: التاريخ الكبير (44/4)، الجرح والتعديل (93/4)، الثقات لابن حبان (150/3)، تهذيب الكمال (294/10)، الإصابة في تمييز الصحابة (78/3)، تهذيب التهذيب (416/3).

[6]) قال الحاكم في المستدرك (433/1) : " هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وثواب بن عتبة المهري قليل الحديث ولم يجرح بنوع يسقط به حديثه وهذه سنة عزيزة من طريق الرواية مستفيضة في بلاد المسلمين ". ووافقه الذهبي. قال البوصيري في الزوائد: " إسناده صحيح ورجاله ثقات ".

[7]) أخرجه ابن ماجه من حديث ابن عباس أن رسول الله ﷺ خرج فصلى بهم العيد، لم يصل قبلها ولا بعده. انظر سنن ابن ماجه (410/1).

[8]) تلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير (197/2)، تأليف: أبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني/ دار الكتب العلمية/ الطبعة الأولى 1419هـ .1989م.

34) قال الحافظ: " فِي حَدِيث جَابِر عِنْد أَحْمَد بِإِسْنَاد حَسَن: " فَلَمَّا قَضَى الصَّلَاة قَالَ لَهُ أُبَيُّ بْن كَعْب: شَيْئًا صَنَعْته فِي الصَّلَاة لَمْ تَكُنْ تَصْنَعهُ " فَذَكَرَ نَحْو حَدِيث اِبْن عَبَّاس "[1].

أولاً: نص الحديث في مسند أحمد بن حنبل:

حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا أَنْبَأَنَا عبيدالله وَحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَا حَدَّثَنَا عبيدالله عَنْ عبدالله بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَقِيلٍ عَنْ جَابِرٍ قَالَ: " بَيْنَمَا نَحْنُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي صُفُوفِنَا فِي الصَّلَاةِ صَلَاةِ الظُّهْرِ أَوْ الْعَصْرِ، فَإِذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَتَنَاوَلُ شَيْئًا ثُمَّ تَأَخَّرَ فَتَأَخَّرَ النَّاسُ، فَلَمَّا قَضَى الصَّلَاةَ قَالَ لَهُ أُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ: شَيْئًا صَنَعْتَهُ فِي الصَّلَاةِ لَمْ تَكُنْ تَصْنَعُهُ، قَالَ: " **عُرِضَتْ عَلَيَّ الْجَنَّةُ بِمَا فِيهَا مِنْ الزَّهْرَةِ وَالنَّضْرَةِ، فَتَنَاوَلْتُ مِنْهَا قِطْفًا مِنْ عِنَبٍ لِآتِيَكُمْ بِهِ، فَحِيلَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ، وَلَوْ أَتَيْتُكُمْ بِهِ لَأَكَلَ مِنْهُ مَنْ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لَا يُنْقِصُونَهُ شَيْئًا، ثُمَّ عُرِضَتْ عَلَيَّ النَّارُ فَلَمَّا وَجَدْتُ سَفْعَهَا[2] تَأَخَّرْتُ عَنْهَا، وَأَكْثَرُ مَنْ رَأَيْتُ فِيهَا النِّسَاءُ اللَّاتِي إِنْ اؤْتُمِنَّ أَفْشَيْنَ، وَإِنْ يُسْأَلْنَ بَخِلْنَ وَإِنْ يَسْأَلْنَ أَلْحَفْنَ [3]**، قَالَ حُسَيْنٌ: **وَإِنْ أُعْطِينَ لَمْ يَشْكُرْنَ، وَرَأَيْتُ فِيهَا لُحَيَّ بْنَ عَمْرٍو يَجُرُّ قُصْبَهُ فِي النَّارِ، وَأَشْبَهُ مَنْ رَأَيْتُ بِهِ مَعْبَدُ بْنُ أَكْثَمَ الْكَعْبِيُّ** " قَالَ مَعْبَدٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيُخْشَى عَلَيَّ مِنْ شَبَهِهِ وَهُوَ وَالِدٌ ؟! فَقَالَ: " **لَا أَنْتَ مُؤْمِنٌ وَهُوَ كَافِرٌ** "، قَالَ حُسَيْنٌ وَكَانَ أَوَّلَ مَنْ حَمَلَ الْعَرَبَ عَلَى عِبَادَةِ الْأَوْثَانِ، قَالَ حُسَيْنٌ: " **تَأَخَّرْتُ عَنْهَا وَلَوْلَا ذَلِكَ لَغَشِيَتْكُمْ** "[4].

ثانياً: تخريج الحديث:

أخرجه أحمد[5] بنحوه والضياء في " المختارة "[6] عن أحمد بن عبدالملك ، وأخرجه عبد بن حميد[7] بمثله عن زكريا بن عدي، (كلاهما) عن عبيدالله بن عمرو به.

قال الباحث: وقد أخرجه أحمد[8] والحاكم[9] عن أبيّ بن كعب، من طريق عبدالله بن محمد بن عقيل عن الطفيل بن أُبَيّ عن أبيه.

---

[1]) فتح الباري (540/2).

[2]) س ف ع : سَفَعَ بناصيته أي أخذ ومنه قوله تعالى { لنسفعا بالناصية } وسَفَعَتْهُ النار والسموم إذا لفحته لفحا يسيرا فغيرت لون البشرة وبابهما قطع. مختار الصحاح (326).

[3]) وأَلْحَفَ عليه: أَلْحَفَ في المسألة يُلْحِف إلْحَافاً إذا أَلَحَّ فيها ولَزِمَهَا. النهاية في غريب الأثر (455/4).

[4]) مسند أحمد بن حنبل (352/3)/ ح (14842).

[5]) مسند أحمد بن حنبل (137/5)/ ح (21287).

[6]) الأحاديث المختارة (396/3)/ ح (1193).

[7]) مسند عبد بن حميد (316)/ ح (1036).

[8]) مسند أحمد بن حنبل (138/5)/ (21288).

[9]) المستدرك (647/4)، كتاب الأهوال/ ح (8788).

ثالثاً: تراجم رواة الحديث:

1) زكريا بن عَدِيّ بن الصَّلْت التيمي مولاهم، أبو يحيى الكوفي نزيل بغداد، وهو أخو يوسف **ثقة جليل يحفظ**، من كبار العاشرة مات سنة إحدى عشرة أو اثنتي عشـــرة ومائتين[1].

2) الحسين بن محمد بن زياد العبدي النَّيْسَابُوريّ أبو علي القَبَّانِي، **ثقـــة حـــافظ مصنف**، من الثانية عشرة قيل إن البخاري روى عنـــه، مـــات ســـنة تســـع وثمـــانين ومائتين[2].

3) عبيدالله بن عمرو بن أبي الوليد الرَّقِّيّ، **ثقة فقيه ربما وهم[3]** .

4) عبدالله بن محمد بن عقيل بن أبي طالب الهاشمي **ضعيف كما تقدم[4]** .

5) جابر بن عبدالله **صحابي ابن صحابي[5]** .

رابعاً: الحكم على إسناد الحديث:

إسناده ضعيف[6]: عبدالله بن محمد بن عقيل ضعيف كما تقدم وقد تفرد بهذا اللفظ.

قال الباحث: وأصل قصة الصلاة وكفران العشير بغير هذه السياقة في الصحيحين[7]، وأما قصة لحي بن عمرو وشبيهه معبد بن أكثم فقد أخرجها ابن حبان[8] من حديث أبي هريرة وفـــي سنده **محمد بن عمرو بن علقة، وحديثه حسن في المتابعات والشواهد.**

==========================

[1]) تقريب التهذيب (216)، معرفة الثقات (370/1)، الجرح والتعديل (600/3)، الثقات لابن حبـــان (253/8)، تهذيب الكمال (364/9)، الكاشف (405/1)، تهذيب التهذيب (286/3).

[2]) تقريب التهذيب (168)، وانظر ترجمته: تهذيب الكمـــال (476/6)، الكاشـــف (335/1)، تهـــذيب التهـــذيب (317/2).

[3]) تقدمت ترجمته، انظر حديث رقم (33) من هذا البحث.

[4]) تقدمت ترجمته، انظر حديث رقم (18) من هذا البحث.

[5]) تقدمت ترجمته، انظر حديث رقم (26) من هذا البحث.

[6]) قال الحاكم: " هذا حديث صحيح الإسناد و لم يخرجا " ووافقه الذهبي. انظر المستدرك (647/4).

[7]) انظر صحيح البخاري (357/1)، وصحيح مسلم (626/2).

[8]) صحيح ابن حبان (535/16)/ ح (7490).

35) قال الحافظ: " وَقَدْ كَانَ بَعْض السَّلَف يُشَدِّد فِي ذَلِكَ حَتَّى " كَانَ حُذَيْفَة إِذَا مَاتَ لَــهُ الْمَيِّت يَقُول: لَا تُؤْذِنُوا بِهِ أَحَدًا، إِنِّي أَخَاف أَنْ يَكُون نَعْيًا، " إِنِّي سَمِعْت رَسُول اللَّه ﷺ بِــأُذُنَيَّ هَاتَيْنِ " يَنْهَى عَنْ النَّعْي " أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيّ وَابْن مَاجَهْ بِإِسْنَادٍ حَسَن"[1].

أولاً: نص الحديث في سنن ابن ماجه:

حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ رَافِعٍ حَدَّثَنَا عبدالله بْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ حَبِيبِ بْنِ سُلَيْمٍ عَنْ بِلَالِ بْنِ يَحْيَى قَالَ: كَانَ حُذَيْفَةُ إِذَا مَاتَ لَهُ الْمَيِّتُ قَالَ: لَا تُؤْذِنُوا بِهِ أَحَدًا إِنِّي أَخَافُ أَنْ يَكُونَ نَعْيًا: " إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِأُذُنَيَّ هَاتَيْنِ" **يَنْهَى عَنْ النَّعْيِ**[2] "[3].

ثانياً: تخريج الحديث:

أخرجه ابن أبي شيبة[4] عن وكيع، وأخرجه أحمد[5] بلفظه عن يحيى بن آدم، وأخرجه الترمذي[6] من طريق عبدالقدوس بن بكر بن خنيس، وأخرجه البيهقي[7] من طريق مسلم بن قتيبة، (أربعتهم) عن حبيب بن سليم به.

ثالثاً: تراجم رواة الحديث:

1) عمرو بن رافع بن الفُرَاتِ القَزْوِيْنِيّ البَجَلِيّ، أبو حُجْرٍ بضم المهملة وسكون الجيم، **ثقة ثبت**، من العاشرة مات سنة سبع وثلاثين[8].

2) عبدالله بن المبارك الْمَرْوَزِيّ مولى بني حنظلة، **ثقة ثبت فقيه عالم جواد مجاهد**، جمعت فيه خصال الخير، من الثامنة، مات سنة إحدى وثمانين وله ثلاث وستون[9].

---

[1]) فتح الباري (117/3).

[2]) النُّعْيان مصدر بمعنى النَّعْيِ، وقيل: إنه جَمْع نَاعٍ كَرَاعٍ ورُعْيان، والمشهور في العربية أن العرب كانوا إذا مات منهم شريفٌ أو قُتِل بَعَثوا راكبا إلى القبائل يَنْعاه إليهم يقول : نَعاءِ فُلانا. انظر النهاية في غريب الأثر (188/5).

[3]) سنن ابن ماجه (474/1)، كتاب الجنائز/ باب ما جاء في النهي عن النعي/ ح (1476).

[4]) مصنف ابن أبي شيبة (475/2)، كتاب الجنائز/ ما قالوا في الأذان بالجنازة من كرهه/ ح (11205).

[5]) مسند أحمد بن حنبل (406/5)/ ح (23502).

[6]) سنن الترمذي (313/3)، كتاب الجنائز/ باب ما جاء في كراهية النعي/ ح (986).

[7]) سنن البيهقي الكبرى (74/4)، كتاب الجنائز/ باب من كره النعي والإيذان والقدر الذي لا يكره منه/ ح (6971).

[8]) تقريب التهذيب (421)، وانظر ترجمته: معرفة الثقات (175/2)، الجرح والتعديل (232/6)، الثقات لابن حبان (487/8)، تهذيب الكمال (19/22)، الكاشف (76/2).

[9]) تقريب التهذيب (320)، وانظر ترجمته: معرفة الثقات (54/2)، الجرح والتعديل (179/5)، الثقات لابن حبان (7/7)، تهذيب الكمال (5/16)، الكاشف (591/1).

3) حبيب بن سُلَيْم العَبْسِيّ بالموحدة الكوفي، **مقبول** من السابعة[1].

رأي الباحث: " **صدوق** ". قال الذهبي: " صالح الحديث ". وقد روى عنه جمع من الثقات، ووثقه ابن حبان.

4) بلال بن يحيى العبسي الكوفي، **صدوق** من الثالثة[2].

5) حذيفة بن اليمان، واسم اليمان حُسَيْل بمهملتين مصغرا، ويقال حِسْل بكسر ثم سكون العبسي بالموحدة، حليف الأنصار، **صحابي جليل من السابقين**، صح في مسلم عنه أن رسول الله ﷺ أعلمه بما كان وما يكون إلى أن تقوم الساعة، وأبوه صحابي أيضا، استشهد بأحد، ومات حذيفة في أول خلافة علي سنة ست وثلاثين[3].

رابعاً: الحكم على إسناد الحديث:

إسناده ضعيف: بلال بن يحيى العبسي لم يسمع من حذيفة على الصحيح، وروايته عنه مرسلة.

قال الحافظ في التهذيب: قال الدوري عن ابن معين: " روايته عن حذيفة مرسلة "، وقال القَابِسِيّ[4]: " صحح الترمذي حديثه، فمعتقده أنه سمع من حذيفة "[5].

قال الباحث: ويشهد له حديث عبدالله بن مسعود عند الترمذي[6] وفي سنده ميمون أبو حمزة الأعور ضعيف.

ولا تعارض بين أحاديث النهي وغيرها فقد صح أن النبي ﷺ نعى النجاشي[7].

---

1) تقريب التهذيب (151)، وانظر ترجمته: الجرح والتعديل (102/3)، الثقات لابن حبان (182/6)، تهذيب الكمال (376/5)، الكاشف (308/1)، تهذيب التهذيب (162/2).

2) تقريب التهذيب (129)، وانظر ترجمته: الجرح والتعديل (396/2)، الثقات لابن حبان (65/4)، تهذيب الكمال (300/4)، الكاشف (277/1)، جامع التحصيل (151)، تهذيب التهذيب (443/1).

3) تقريب التهذيب (154)، وانظر ترجمته: الطبقات الكبرى (317/7)، التاريخ الكبير (95/3)، معرفة الثقات (289/1)، الجرح والتعديل (256/3)، الثقات لابن حبان (80/3)، تهذيب الكمال (495/5).

4) القابسي الحافظ المحدث الفقيه الإمام علامة المغرب أبو الحسن علي بن محمد بن خلف المعافري الفروي، ولد سنة أربع وعشرين وثلاثة مائة وكان حافظا للحديث والعلل بصيرا بالرجال عارفا بالأصلين رأسا في الفقه وكان ضريرا وكتبه في نهاية الصحة وكان يضبطها له ثقات أصحابه ذكره حاتم الطرابلسي فقال: كان زاهدا ورعا لم أر بالقيروان أحدا إلا معترفا بفضله، له تواليف بديعة ككتاب الممهد في الفقه وأحكام الديانات والمنقذ من شبه التأويل وكتاب المنبه للفطن من غوائل الفتن وملخص الموطأ وكتاب المناسك وعقائد وسوى ذلك وإنما قيل له القابسي لأن عمه كان يشد عمامته شد أهل قابس، توفي في ربيع الآخر سنة ثلاث وأربع مائة بمدينة القيروان. انظر تذكرة الحفاظ (1079/3).

5) تهذيب التهذيب (443/1).

6) سنن الترمذي (312/3)/ ح (984).

7) صحيح البخاري (420/1)/ ح (1188).

قال الشيخ الألباني: " جاءت أحاديث صحيحة تدل على جواز نوع من الإخبار، وقيد العلماء بها مطلق النهي، وقالوا: إن المراد بالنعي الإعلان الذي يشبه ما كان عليه أهل الجاهلية من الصياح على أبواب البيوت والأسواق، ولذلك قلت: " النعي الجائز "، ويجوز إعلان الوفاة إذا لم يقترن به ما يشبه نعي الجاهلية وقد يجب ذلك إذا لم يكن عنده من يقوم بحقه من الغسل والتكفين والصلاة عليه ونحو ذلك، وفيه أحاديث الأول: عن أبي هريرة: " أن رسول الله ﷺ نعى النجاشي في اليوم الذي مات فيه، خرج إلى المصلى، فصف بهم وكبر أربعا، أخرجه الشيخان وغيرهما "[1].

==========================

[1]) أحكام الجنائز (31).

36) قال الحافظ: وَكَأَنَّهُمْ أَخَذُوا بِمَا رُوِيَ أَنَّهُ عَلَيْهِ – الصَّلَاة وَالسَّلَام – " كُفِّنَ فِي ثَوْبَيْنِ وَبُرْد حِبَرَة "[1] أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ مِنْ حَدِيث جَابِر وَإِسْنَاده حَسَن "[2].

أولاً: نص الحديث في سنن أبي داود:

حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ الصَّبَّاحِ الْبَزَّارُ حَدَّثَنَا إِسْمَعِيلُ يَعْنِي ابْنَ عَبْدِ الْكَرِيمِ حَدَّثَنِي إِبْـراهِيمُ بْـنُ عَقِيلِ بْنِ مَعْقِلٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ وَهْبٍ يَعْنِي ابْنَ مُنَبِّهٍ عَنْ جَابِرٍ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّـهِ ﷺ يَقُـولُ: "**إِذَا تُوُفِّيَ أَحَدُكُمْ فَوَجَدَ شَيْئًا فَلْيُكَفَّنْ فِي ثَوْبٍ حِبَرَةٍ[3] "[4].**

ثانياً: تخريج الحديث:

أخرجه البيهقي[5] بلفظه من طريق المصنف به.

وأخرجه ابن أبي شيبة[6] من طريق أخرى عن عبدالله بن نمير عن حجاج عن أبي الزبير عن جابر.

وأخرجه أحمد[7] ومسلم[8] وأبو داود[9] والنسائي[10] دون ذكر صفة الثوب من طريق ابن جريج عن أبي الزبير عن جابر. وأخرجه أحمد[11] بلفظ " من وجد سعة فليكفن " من طريق ابن لهيعة عن أبي الزبير عن جابر.

---

[1]) قال الباحث: لم أجده عن جابر، وإنما هو عن عائشة بلفظ: " فذكر لعائشة قولهم في ثوبين وبرد حبرة فقالت: فقد أتي بالبرد ولكنهم ردوه ولم يكفنوه فيه ". وإسناده صحيح، انظر: سنن أبي داود (216/2)، وأما الذي عـن جابر: وليس فيه تكفين رسول الله ﷺ ، وإنما وصيته ﷺ لمن مات أن يكفن في ثوب حبرة. وهو الذي سـأتناوله بالبحث.

[2]) فتح الباري (135/3).

[3]) بُرْدُ حَبِير وبُرْدُ حِبرَة بوزن عِنَبة: على الوصف والإضافة وهو بُرْد يمَانٍ والجمع حِبَـرٌ وحِبَـرات، انظـر: النهاية في غريب الأثر (871/1).

[4]) سنن أبي داود (215/2)، كتاب الجنائز/ باب في الكفن/ ح (3150).

[5]) سنن البيهقي الكبرى (403/3)، كتاب الجنائز/ باب من استحب فيه الحبرة وما صبغ غزله ثم نسج/ ح (6484).

[6]) مصنف ابن أبي شيبة (468/2)، كتاب الجنائز/ ما قالوا في تحسين الكفن ومن أحبه ومن رخص فـي أن لا يفعـل/ ح (11129).

[7]) مسند أحمد بن حنبل (295/3)/ ح (14178).

[8]) صحيح مسلم (651/2)، كتاب الجنائز/ باب تسجية الميت.

[9]) سنن أبي داود (215/2)، كتاب الجنائز/ باب في الكفن/ ح (3148).

[10]) سنن النسائي (33/4)، كتاب الجنائز/ الأمر بتحسين الكفن/ ح (1895).

[11]) مسند أحمد بن حنبل (335/3)/ ح (14641).

ثالثاً: تراجم رواة الحديث:

1) الحسن بن الصّبّاح البَزّار آخره راء، أبو علي الواسطي، نزيل بغداد، **صدوق يهم وكان عابدا فاضلا**، من العاشرة مات سنة تسع وأربعين[1].

رأي الباحث: صدوق حسن الحديث.

قال أحمد: " ثقة صاحب سنة، ما يأتي عليه يوم إلا ويعمل فيه خيرا ". وقال الذهبي: "الإمام الحافظ الحجة، شيخ الإسلام ". وقال أبو حاتم: " صدوق، له جلالة ببغداد ". قال النسائي في رواية عنه: " صالح "، ومرة: " ليس بالقوي ".

2) إسماعيل بن عبد الكريم بن مَعْقِل بن مُنَبِّه بالموحدة، أبو هشام الصَّنْعَانِيّ **صدوق** من التاسعة[2].

3) إبراهيم بن عقيل بن معقل الصنعاني **صدوق** من الثامنة[3].

4) عقِيْلُ بن مَعْقِل بن مُنَبِّه اليَمَانِيّ ابن أخي وهب **صدوق** من السابعة[4].

رأي الباحث: ثقة. وثقه ابن معين وأحمد وذكره ابن حبان في الثقات.

5) وَهْبُ بن مُنَبِّه بن كامل اليَمَانِيّ، أبو عبدالله الأَبْنَاوي بفتح الهمزة وسكون الموحدة بعدها نون، **ثقة** من الثالثة، مات سنة بضع عشرة[5].

6) جابر بن عبدالله **صحابي ابن صحابي**[6] .

رابعاً: الحكم على إسناد الحديث:

إسناده حسن: وهب بن منبه توبع في الرواية عند جابر كما تقدم عند تخريج الحديث، لأنه قيل أن وهبا لم يسمع من جابر بن عبدالله، قال ابن معين: " لم يلق جابر بن عبدالله إنما هو كتاب ". وقال في موضع آخر: " هو صحيفة ليست بشيء ".

---

[1]) تقريب التهذيب (161)، وانظر ترجمته: الجرح والتعديل (19/3)، الثقات لابن حبان (176/8)، الكاشف (326/1)، ميزان الاعتدال (499/1)، سير أعلام النبلاء (192/12)، تهذيب التهذيب (252/2).

[2]) تقريب التهذيب (108)، وانظر ترجمته: التاريخ الكبير (367/1)، الثقات لابن حبان (96/8)، تهذيب الكمال (138/3)، الكاشف (247/1)، تهذيب التهذيب (275/1).

[3]) تقريب التهذيب (92)، وانظر ترجمته: معرفة الثقات (202/1)،الجرح والتعديل (121/2)، الثقات لابن حبان (6/6)، تهذيب الكمال (154/2)، الكاشف (219/1)، تهذيب التهذيب (127/1).

[4]) تقريب التهذيب (396)، وانظر ترجمته: الجرح والتعديل (219/6)، الثقات لابن حبان (294/7)، تهذيب الكمال (240/20)، الكاشف (31/2)، تهذيب التهذيب (227/7).

[5]) تقريب التهذيب (585)، وانظر ترجمته: الطبقات الكبرى (543/5)، التاريخ الكبير (164/8)، معرفة الثقات (345/2)، الجرح والتعديل (24/9)، تهذيب الكمال (140/31)، الكاشف (358/2)، جامع التحصيل (296)، تهذيب التهذيب (147/11).

[6]) تقدمت ترجمته، انظر حديث رقم (26) من هذا البحث.

37) قال الحافظ: " وَعَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ " كَانَ رَسُول اللَّه ﷺ إِذَا حَزَبَهُ أَمْر صَلَّى " أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ بِإِسْنَادٍ حَسَن أَيْضًا "[1].

أولاً: نص الحديث في سنن أبي داود:

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ زَكَرِيَّا عَنْ عِكْرِمَةَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عبدالله الدُّؤَلِيِّ عَنْ عبدالعزيز ابْنِ أَخِي حُذَيْفَةَ عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ: " **كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا حَزَبَهُ أَمْرٌ [2] صَلَّى**"[3].

ثانياً: تخريج الحديث:

[أخرجه أحمد[4] بلفظه عن (إسماعيل بن عمر) و (خلف بن الوليد)، وأخرجه المروزي في " تعظيم قدر الصلاة "[5] بنحوه عن سهل بن عثمان، وقد صرح فيه عكرمة بالسماع من محمد الدؤلي، وأخرجه الطبري[6] من طريق خلف وحده، وأخرجه البيهقي في " الشعب "[7] والخطيب " في " تاريخ بغداد "[8] من طريق إسماعيل بن سالم] ، (أربعتهم) عن يحيى بن زكريا به.

وأخرجه البخاري في " التاريخ الكبير "[9] عن النضر بن محمد، وأخرجه الطبري[10] وابن قانع في " معجم الصحابة "[11] من طريق ابن جريج، والبيهقي في " دلائل النبوة "[12] من

---

1) فتح الباري (172/3).

2) أي إذا نزل به مُهمٌّ أو أصابَه غمٌّ. النهاية في غريب الأثر (945/1).

3) سنن أبي داود (420/1)، كتاب الصلاة/ باب وقت قيام النبي ﷺ من الليل/ ح (1319).

4) مسند أحمد بن حنبل (388/5)/ ح (23347).

5) تعظيم قدر الصلاة (1/ 231)، تأليف: محمد بن نصر بن الحجاج المروزي أبو عبدالله / مكتبة الدار – المدينة المنورة/ الطبعة الأولى ، 1406/ تحقيق : د. عبدالرحمن عبد الجبار الفريوائي.

6) تفسير الطبري (12/1).

7) شعب الإيمان (154/3)، باب في الصلوات/ تحسين الصلاة و الإكثار منها ليلا و نهارا و ما حضرنا عن السلف ــ الصالحين في ذلك/ ح (3181).

8) تاريخ بغداد (274/6).

9) التاريخ الكبير (172/1).

10) تفسير الطبري (12/1).

11) معجم الصحابة (189/2).

12) دلائل النبوة (453/3).

طريق موسى بن مسعود النهدي (أبو حذيفة)، (ثلاثتهم) عن عكرمة بن عمار، عن محمد بن عبيد أبو قدامة[1] عن عبدالعزيز بن اليمان به.

ثالثاً: تراجم رواة الحديث:

1) محمد بن عيسى بن نَجِيْحٍ البغدادي، **ثقة فقيه[2] كان من أعلم الناس بحديث هشيم[3].**

2) يحيى بن زكريا بن أبي زائدة الهَمْداني بسكون الميم، أبو سعيد الكوفي، **ثقة متقن** من كبار التاسعة، مات سنة ثلاث أو أربع وثمانين ومائة وله ثلاث وستون سنة[4].

3) عِكْرِمَة بن عمّار العِجْليّ، أبو عمار اليمامي، أصله من البصرة، **صدوق[5] يغلط، وفي روايته عن يحيى بن أبي كثير اضطراب ولم يكن له كتاب،** من الخامسة مات قبيل الستين[6].

مختلف فيه:

أما المُعَدِّلُون: وثقه ابن معين وابن المديني وأحمد ويعقوب بن شيبة والعجلي وأبو داود وأحمد بن صالح ومحمد بن عبدالله الموصلي وعلي بن محمد الطنافسي والذهبي، قال النسائي: "ليس به بأس ". وقال وأبو حاتم والساجي وابن خراش: " صدوق ". وزاد أبو حاتم: " وربما وهم في حديثه وربما دلس، وفي حديثه عن يحيى بن أبى كثير بعض الأغاليط ". وزاد ابن خراش: " وفي حديثه نكرة. " قال ابن عدي: " مستقيم الحديث إذا روى عنه ثقة ".

أما المُجَرِّحُون: فقد ضعفه ابن حزم[7] ومرة قال: " ضعيف جدا ".

---

[1]) قال الباحث: وقد ورد وقع هكذا " محمد بن عبيد بن أبي قدامة ". وهو خطأ، والثواب ما أثبت. وهي كنية محمد بن عبيد. انظر التاريخ الكبير (172/1).

[2]) مدلس من المرتبة الثالثة، لا يقبل حديثه إلا بالتصريح بالسماع.

[3]) تقدمت ترجمته، انظر حديث رقم (15) من هذا البحث.

[4]) تقريب التهذيب (590)، وانظر ترجمته: التاريخ الكبير (273/8)، معرفة الثقات (352/2)، الجرح والتعديل (144/9)، الثقات لابن حبان (615/7)، تهذيب الكمال (305/31)، تهذيب التهذيب (183/11).

[5]) مدلس من المرتبة الثالثة، لا يقبل حديثه إلا بالتصريح بالسماع.

[6]) تقريب التهذيب (396)، وانظر ترجمته: ضعفاء العقيلي (378/3)، التاريخ الكبير (50/7)، معرفة الثقات (144/2)، الجرح والتعديل (10/7)، الكامل في الضعفاء (272/5)، الثقات لابن حبان (233/5)، تهذيب الكمال (256/20)، الكاشف (33/2)، التبيين لأسماء المدلسين (152)، تهذيب التهذيب (232/7)، طبقات المدلسين (42)، الكواكب النيرات (65).

[7]) المحلى (408/7).

وذكر بأن له خبرا موضوعا[1]. قال أحمد: " مضطرب الحديث عن يحيى بن أبى كثير، وأما يحيى القطان ضعفه في أحاديث عن يحيى بن أبي كثير ". قال أبو أحمد الحاكم: " جُلُّ حديثه عن يحيى – يعني بن أبي كثير – وليس بالقائم ".

رأي الباحث: ثقة، إلا فيما يروي عن يحيى بن أبى كثير.

4) محمد بن عبدالله بن أبي قُدَامَةَ الحَنَفِيّ، ويقال محمد بن عبيد مصغر أبو قدامة، **مقبول** من السابعة[2].

5) عبدالعزيز أخو حذيفة ويقال ابن أخيه[3]، **وثقه ابن حبان**، من الثانية وذكره بعضهم[4] في الصحابة[5].

رأي الباحث: والراجح أنه لا صحبة له.

6) حذيفة بن اليمان له صحبة[6].

رابعاً: الحكم على إسناد الحديث:

إسناده ضعيف[7]: محمد بن عبدالله بن أبي قدامة مقبول، وعبدالعزيز أخو حذيفة وثقه ابن حبان ولم يتابعا.

==========================

[1]) وقد رد ابن الصلاح هذا فقال: " وهذا القول من جسارته وكان هجوما على تخطئة الأئمة الكبار وإطلاق اللسان فيهم ولا نعلم أحدا نسب إلى عكرمة وضع الحديث ". انظر توضيح الأفكار (129/1).

[2]) تقريب التهذيب (489)، وانظر ترجمته: تهذيب الكمال (530/25)، الكاشف (189/2)، تهذيب التهذيب (241/9).

[3]) قال الشيخ أحمد شاكر: و"عبدالعزيز بن اليمان": هو أخو حذيفة بن اليمان، كما صرح بنسبه في الرواية السابقة، وكما وصف بذلك في هذه الرواية، وفي روايتي المسند والبخاري في الكبير. وأما رواية أبي داود ففيها "عن عبدالعزيز بن أخي حذيفة ". وقد ذكر الحافظ في التهذيب أنه ابن أخي حذيفة، لا أخوه. ولكن أكثر الرواة ذكروا أنه أخوه، لم يخالفهم إلا " محمد بن عيسى " شيخ أبي داود. بل الذي أراه ترجيح رواية الأكثر، ومنهم" النضر بن محمد "، وكان مكثرا للرواية عن عكرمة بن عمار. وبذلك جزم ابن أبي حاتم في ترجمة " عبدالعزيز بن اليمان " في كتاب الجرح والتعديل، لم يذكر خلافا ولا قولا آخر. انظر تفسير الطبري (12/1) هامش رقم (2).

[4]) مثل البلاذري وابن قانع في معجم الصحابة وأبو نعيم في معرفة الصحابة، وقد رد ذلك الحافظ ابن حجر في الإصابة، انظر الإصابة في تمييز الصحابة (249/5).

[5]) تقريب التهذيب (360)، وانظر ترجمته: الجرح والتعديل (399/5)، الثقات لابن حبان (124/5)، تهذيب التهذيب (325/6).

[6]) تقدمت ترجمته، انظر حديث رقم (35) من هذا البحث.

[7]) وقد حسن الحديث الشيخ الألباني في صحيح الجامع وغيره. انظر صحيح الجامع الصغير وزيادته (الفتح الكبير): (885)، تأليف: محمد ناصر الدين الألباني/ المكتب الإسلامي. قال الباحث: وقد يشهد له حديث " أرحنا بها يا بلال " انظر سنن أبي داود (715/2)/ ح (4985).

38) قال الحافظ: " وَيُؤَيِّدهُ حَدِيث اِبْن عُمَر: سَمِعْت رَسُول اللَّه ﷺ يَقُول: " إِذَا مَاتَ أَحَدكُمْ فَلَا تَحْبِسُوهُ وَأَسْرِعُوا بِهِ إِلَى قَبْره " أَخْرَجَهُ الطَّبَرَانِيّ بِإِسْنَادٍ حَسَن "[1].

أولاً: نص الحديث في معجم الطبراني الكبير:

حَدَّثَنَا أَبُو شُعَيْبٍ الْحَرَّانِيُّ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بن عبدالله الْبَابْلُتِّيُّ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ بن نَهِيكٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عَطَاءَ بن أَبِي رَبَاحٍ، يَقُولُ: سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ، يَقُولُ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ ، يَقُولُ: " **إِذَا مَاتَ أَحَدُكُمْ فَلا تَحْبِسُوهُ ، وَأَسْرِعُوا بِهِ إِلَى قَبْرِهِ ، وَلْيُقْرَأْ عِنْدَ رَأْسِهِ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ ، وَعِنْدَ رِجْلَيْهِ بِخَاتِمَةِ الْبَقَرَةِ فِي قَبْرِهِ "[2].**

ثانياً: تخريج الحديث:

أخرجه أبو بكر الخلال في " الأمر بالمعروف "[3] و " القراءة عند القبور "[4]، من طريق عبدالله بن الحسين الحرانيّ عن يحيى البابلتي به، وأخرجه البيهقي في " الشعب "[5] بلفظه من طريق المصنف، ثم قال: " لم يكتب إلا بهذا الإسناد فيما أعلم، وقد روينا القراءة المذكورة فيه عن ابن عمر موقوفا عليه ".

قال الباحث: وقد جاء موقوفا على ابن عمر، أخرجه ابن معين في " تاريخه "[6] عن مبشر بن إسماعيل عن **عبدالرحمن بن العلاء بن اللجلاج**[7] عن أبيه أن قال لبنيه إذا دفنوه: "اقرؤوا عند رأسي أول البقرة وخاتمتها فإني رأيت بن عمر يستحب ذلك ". وكذا الطبراني في "الكبير"[8] والبيهقي[9] وابن عساكر[10] من طريق مبشر إلا أن الطبراني أخرجه عنه مرفوعا بنفس اللفظ !

---

[1]) فتح الباري (184/3).

[2]) المعجم الكبير (444/12)/ ح (13613).

[3]) الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر من مسائل الإمام أبي عبدالله أحمد بن حنبل، ويليه القراءة عند القبور (88)، تأليف الإمام أبي بكر أحمد بن محمد بن هارون الخلال/ تحقيق: د. يحيى مراد/ دار الكتب العلمية/ بيروت – لبنان/ الطبعة الأولى.

[4]) القراءة عند القبور (88).

[5]) شعب الإيمان (16/7)، فصل في زيارة القبور/ ح (9294). وقال هناك عقب الحديث: لم يكتب إلا بهذا الإسناد فيما أعلم، وقد روينا القراءة المذكورة فيه عن ابن عمر موقوفا عليه.

[6]) تاريخ ابن معين – رواية الدوري (449/4). تأليف/ يحيى بن معين أبو زكريا/ تحقيق: د. أحمد محمد نور سيف/ مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي – مكة المكرمة/ الطبعة الأولى.

[7]) قال عنه الحافظ في التقريب: " مقبول ". انظر تقريب التهذيب (348).

[8]) المعجم الكبير (220/19)/ ح (490).

[9]) سنن البيهقي الكبرى (56/4)، / كتاب الجنائز/ باب ما ورد في قراءة القرآن عند القبر/ ح (6860).

[10]) تاريخ دمشق (230/47).

ثالثاً: تراجم رواة الحديث:

1) عبدالله بن الحسن أبو شعيب الْحَرَّانِيّ معمــر، **صــدوق** روى عــن الْبَــابْلُتِّيّ وعفان، قال الدارقطني: " **ثقة مأمون** "، وقال أحمد بن كامل: " مات سنة اثنتين وتسعين ومائتين، وكان غير متهم، لكنه أخذ الدراهم على الحديث"، وذكره ابن حبان في الثقــات وقال: " **يخطىء ويهم** "، وقال مسلمة: " **كان ثقة فصيحا**"[1].

رأي الباحث: صدوق حسن الحديث كما قال الحافظ .

2) يحيى بن عبدالله بن الضحاك الْبَابْلُتِّيّ بموحدتين ولام مضمومة ومثناة ثقيلــة، أبو سعيد الْحَرَّانِيُّ ابن امرأة الأوزاعي، **ضعيف**، من التاسعة مات سنة ثماني عشرة وهو ابن سبعين[2].

3) أَيُّوبُ بن نَهِيكٍ عن مجاهد، **ضعفه أبو حاتم وغيره**، وقال الأزدي: **متــروك** ، وذكره ابن حبان في ثقاته وقال: **يخطىء**. وقال ابن أبي حاتم: من أهل حلب سمعت أبــا زرعة يقول: **هو منكر الحديث** ولم يقرأ علينا حديثه[3].

4) عطاء بن أبي رباح بفتح الراء والموحدة، واسم أبي رباح أسلم القرشي مولاهم المكي **ثقة فقيه فاضل لكنه كثير الإرسال**، من الثالثة مات ســنة أربــع عشــرة علــى المشهور، وقيل إنه تغير بأخرة ولم يكثر ذلك منه[4].

5) عبدالله بن عمر بن الخطاب العدوي، أبو عبدالرحمن ولد بعد المبعث بيســير، واستصغر يوم أحد وهو ابن أربع عشرة، وهو **أحد المكثرين من الصحابة والعبادلــة**، وكان من أشد الناس اتباعا للأثر، مات سنة ثلاث وسبعين فــي آخرهــا أو أول التــي تليها[5].

---

[1]) لسان الميزان (271/3)، وانظر ترجمته: الثقات لابن حبان (369/8)، تاريخ بغداد (435/9).

[2]) تقريب التهذيب (593)، وانظر ترجمته: التاريخ الكبير (288/8)، الجرح والتعديل (164/9)، المجــروحين (127/3)، تهذيب الكمال (409/31)، الكاشف (369/2)، جامع التحصيل (298)، تهذيب التهذيب (210/11).

[3]) لسان الميزان (490)، وانظر ترجمته: الجرح والتعديل (259/2)، الثقات لابن حبان (61/6).

[4]) تقريب التهذيب (391)، وانظر ترجمته: الطبقات الكبرى (467/5)، التاريخ الكبير (463/6)، معرفة الثقات (135/2)، الجرح والتعديل (330/6)، الثقات لابن حبان (198/5)، تهذيب الكمال (69/20)، الكاشف (21/2)، جامع التحصيل (237)، تهذيب التهذيب (179/7).

[5]) تقريب التهذيب (315)، الطبقات الكبرى (142/4)، التاريخ الكبير (2/5)، معرفة الثقات (48/2)، الجــرح والتعديل (107/5)، تهذيب الكمال (332/15).

رابعاً: الحكم على إسناد الحديث:

إسناده ضعيف جدا[1]: يحيى بن عبدالله بن الضحاك الْبَابْلُتِّيُّ ضعيف الحديث، وأَيُّوبُ بن نَهِيكٍ منكر الحديث.

وعطاء بن أبي رباح كما ذكر ابن المديني: لم يسمع من ابن عمر شيئا وإن كان قد رآه[2]. فما أدري تصريحه بالسماع هنا لعله خطأ من أحد الرواة عليه، فالله تعالى أعلم.

==========================

[1]) قال الهيثمي: رواه الطبراني في الكبير وفيه يحيى بن عبدالله البابلتي وهو ضعيف. انظر مجمع الزوائد (161/3).

[2]) جامع التحصيل (237).

39) قال الحافظ: " قَوْله: (وَقَالَ: الْإِسْلَام يَعْلُو وَلَا يُعْلَى)، كَذَا فِي جَمِيع نُسَخ الْبُخَارِيّ لَمْ يُعَيَّن الْقَائِل، وَكُنْت أَظُنّ أَنَّهُ مَعْطُوف عَلَى قَوْل اِبْن عَبَّاس فَيَكُون مِنْ كَلَامه، ثُمَّ لَمْ أَجِـدهُ مِـنْ كَلَامه بَعْد التَّتَبُّع الْكَثِير، وَرَأَيْته مَوْصُولًا مَرْفُوعًا مِنْ حَدِيث غَيْره أَخْرَجَهُ الدَّارَقُطْنِيُّ وَمُحَمَّد بْن هَارُون الرُّويَانِيّ فِي مُسْنَده مِنْ حَدِيث عَائِذ بْن عَمْرو الْمُزَنِيِّ بِسَنَدٍ حَسَن وَرَوَيْنَاهُ فِي " فَوَائِـد أَبِي يَعْلَى الْخَلِيلِيّ " مِنْ هَذَا الْوَجْه، وَزَادَ فِي أَوَّله قِصَّة، وَهِيَ أَنَّ عَائِذ بْن عَمْرو جَـاءَ يَـوْم الْفَتْح مَعَ أَبِي سُفْيَان بْن حَرْب، فَقَالَ الصَّحَابَة: هَذَا أَبُو سُفْيَان وَعَائِذ بْن عَمْرو، فَقَالَ رَسُـول اللَّه ﷺ : " هَذَا عَائِذ بْن عَمْرو وَأَبُو سُفْيَان، الْإِسْلَام أَعَزّ مِنْ ذَلِكَ ، الْإِسْلَام يَعْلُو وَلَا يُعْلَى "[1].

أولاً: نص الحديث في سنن الدارقطني:

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عبدالله بْنِ إِبْرَاهِيمَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْحَذَّاءُ حَدَّثَنَا شَبَابُ بْـنُ خَيَّـاطٍ حَدَّثَنَا حَشْرَجُ بْنُ عبدالله بْنِ حَشْرَجٍ حَدَّثَنِي أَبِى عَنْ جَدِّي عَنْ عَائِذِ بْنِ عَمْرٍو الْمُزَنِيّ عَنِ النَّبِـيّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: " **الإِسْلاَمُ يَعْلُو وَلاَ يُعْلَى** "[2].

ثانياً: تخريج الحديث:

أخرجه الرُّويَانِيّ في مسنده[3] عن محمد بن إسحاق والضياء في " المختارة "[4] بلفظه من طريق ابن إسحاق، وأخرجه أبو نعيم في " أخبار أصبهان "[5] من طريق أحمد بـن الحسـين، وأخرجه البيهقي[6] بلفظه وفيه قصة من طريق أبي العباس السراج، (ثلاثتهم) عن شـباب بـن خياط به.

قال الباحث: ويشهد له حديث معاذ بن جبل أخرجه أسلم بن سهل في " تاريخ واسـط "[7] بلفظ " الإيمان يعلو ولا يعلى " وفي سنده **عمران بن أبان وهو ضعيف**[8]، وله شاهد آخر مـن

---

[1]) فتح الباري (220/3).

[2]) سنن الدارقطني (252/3)، كتاب النكاح/ باب المهر.

[3]) مسند الصحابة المعروف بمسند الروياني (37/2)/ ح (783).

[4]) الأحاديث المختارة (240/8)/ ح (291).

[5]) تاريخ أصبهان (92/1)، تأليف: أبو نعيم أحمد بن عبدالله بن مهران المهرانـي الأصـبهاني، دار الكتـب العلمية – بيروت – 1410 هـ–1990م، الطبعة: الأولى، تحقيق: سيد كسروي حسن.

[6]) سنن البيهقي الكبرى (205/6)، كتاب اللقطة/ باب ذكر بعض من صار مسلما بإسلام أبويه أو أحدهما مـن أولاد الصحابة ﷺ/ ح (11935).

[7]) تاريخ واسط (156).

[8]) تقريب التهذيب (428).

حديث عمر بن الخطاب عند الطبراني في " الأوسط "[1] وفي سنده **محمد بن علي بن الوليد** البصري منكر الحديث.

وقد روي موقوفا على ابن عباس عند القاسم بن سلام في " الأموال"[2] والطحاوي في شرح معاني الآثار[3].

ثالثاً: تراجم رواة الحديث:

1) مُحَمَّدُ بْنُ عبدالله بْنِ إِبْرَاهِيمَ، أظنه محمد بن عبدالله بن إبراهيم بن عبدويه البغدادي الشافعي البزاز، فإن كان هو فقد قال عنه الخطيب البغدادي: **كان ثقة ثبتا حسن التصانيف**[4].

2) أحمد بن الحسين بن نصر الحذاء العسكري، في سؤالات حمزة: سألت الدارقطني عن أبي جعفر أحمد بن الحسين بن نصر الحذاء العسكري روى عن علي بن المديني وغيره فقال: " **ثقة** "[5].

3) خَلِيْفَةُ بْنُ خَيَّاطٍ بالتحتانية المثقلة ابن خَلِيْفَةُ بْنُ خَيَّاطٍ العُصْفُرِيّ، بضم العين المهملة وسكون الصاد المهملة وضم الفاء، أبو عمر البصري لقبه شَبَاب، بفتح المعجمة وموحدتين الأولى خفيفة، **صدوق ربما أخطأ وكان إخباريا علامة**، من العاشرة مات سنة أربعين[6].

4) حَشْرَجُ بْنُ عبدالله بْنِ حَشْرَجٍ بن عائذ بن عمرو المزني أبو صخر، روى عن أبيه، روى عنه إسحاق بن بهلول الأَنْبَارِيّ وأبو حفص الصراف عمرو بن علي ومحمد ابن المثنى، سمعت أبي يقول ذلك، حدثنا عبدالرحمن قال سألت أبي عنه فقال: **شيخ**[7].

---

[1]) المعجم الأوسط (126/6)/ ح (5996).

[2]) كتاب الأموال (166)، تأليف: أبو عبيد القاسم بن سلام/دار الفكر - بيروت. 1408هـ - 1988م/ تحقيق: خليل محمد هراس.

[3]) شرح معاني الآثار (257/3)/ ح (4869).

[4]) تاريخ بغداد (456/5)، تذكرة الحفاظ (880/3).

[5]) سؤالات حمزة (146)، تأليف/ علي بن عمر أبو الحسن الدارقطني/ تحقيق : موفق بن عبدالله بن عبدالقادر/ مكتبة المعارف - الرياض/ الطبعة الأولى.

[6]) تقريب التهذيب (195)، ضعفاء العقيلي (22/2)، الجرح والتعديل (378/3)، الثقات لابن حبان (233/8)، تهذيب الكمال (314/8)، الكاشف (375/1)، تهذيب التهذيب (138/3).

[7]) الجرح والتعديل (296/3).

5) عبدالله بْنُ حَشْرَجٍ بن عائذ بن عمرو المزني روى عن أبيه روى عنـــه ابنـــه حشرج بن عبدالله بن حشرج نا عبدالرحمن قال سألت أبى عنه فقال: **لا يعرف[1].**

6) حَشْرَج بن عائذ بن عمرو المزنيّ، روى عن أبيه عائذ بن عمرو، روى عنه ابنه عبدالله بن حشرج، سألت أبي عنه فقال: **لا يعرف[2].**

7) عائذ بن عمرو بن هلال المزني، أبو هُبَيْرَة البصري، **صحابي شهد الحديبية،** مات في ولاية عبيدالله بن زياد سنة إحدى وستين[3].

رابعاً: الحكم على إسناد الحديث:

إسناده ضعيف: عبدالله بن حشرج وحشرج بن عائذ لا يعرفان ولم يتابعا.

قال الباحث: ويرتقي الحديث بشاهد معاذ بن جبل الذي تقدم عند تخريج الحديث.

===========================

[1]) الجرح والتعديل (40/5).

[2]) الجرح والتعديل (295/3).

[3]) تقريب التهذيب (289)، وانظر ترجمته: الطبقات الكبرى (31/7)، الجرح والتعديل (16/7)، الثقــات لابــن حبان (313/3)، تهذيب الكمال (98/14)، الكاشف (529/1)، تهذيب التهذيب (77/5)، الإصــابة فــي تمييــز الصحابة (609/3).

40) قال الحافظ: " وَيُؤَيِّدُهُ مَا رَوَاهُ أَبُو يَعْلَى مِنْ حَدِيث أَنَس مَرْفُوعًا: " سَأَلْت رَبِّي اللَّاهِينَ مِنْ ذُرِّيَّة الْبَشَر أَنْ لَا يُعَذِّبهُمْ فَأَعْطَانِيهِمْ " إِسْنَاده حَسَن، وَوَرَدَ تَفْسِير " اللَّاهِينَ " بِأَنَّهُمْ الْأَطْفَال مِنْ حَدِيث اِبْن عَبَّاس مَرْفُوعًا أَخْرَجَهُ الْبَزَّار "[1].

أولاً: نص الحديث في مسند أبي يعلى الموصلي:

حدثنا أبو خيثمة، حدثنا حجين بن المثنى، حدثنا عبدالعزيز يعني الماجشون، عن محمد ابن المنكدر، عن يزيد الرقاشي، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ : " **سَأَلْت رَبِّي اللَّاهِينَ[2] مِنْ ذُرِّيَّة الْبَشَر أَنْ لَا يُعَذِّبهُمْ فَأَعْطَانِيهِمْ** "، حدثنا صالح بن مالك، حدثنا عبدالعزيز بن الماجشون، بمثله[3].

ثانياً: تخريج الحديث:

أخرجه ابن الجعد في " المسند "[4] بلفظه دون قوله " ألا يعذبهم " وأخرجه البيهقي في "القضاء والقدر "[5] وأخرجه ابن عبد البر في " التمهيد "[6] وابن عساكر " في " تاريخ دمشق "[7] وابن الجوزي في " العلل المتناهية"[8] من طريق عبدالعزيز، وأخرجه أبو يعلى[9] من طريق عبدالرحمن بن إسحاق القرشي، (كلاهما) عن محمد بن المنكدر به.

---

[1]) فتح الباري (246/3).

[2]) اللاهين: " الأطفال الذين لم يقترفوا ذنبا وأمثالهم من البُلْه، فهو من لَهَيْتُ عن الشيء لا من لَهَوْت، ومنه تَلَهَّى بمسبحة بين يديه..... والثاني: الذين أذنبوا سَهْواً ونسياناً لا تَعَمُّداً ". قال الباحث: والأول أقرب للصواب، والله تعالى أعلم. انظر غريب الحديث لابن الجوزي (337/2).

[3]) مسند أبي يعلى (138/7)/ ح (4101).

[4]) مسند ابن الجعد (425)، علي بن الجعد بن عبيد أبو الحسن الجوهري البغدادي/ تحقيق : عامر أحمد حيدر/ مؤسسة نادر – بيروت/ الطبعة الأولى.

[5]) القضاء والقدر القضاء والقدر (355)، تأليف: أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي بن موسى البيهقي، مكتبة العبيكان – الرياض / السعودية – 1421هـ – 2000م، الطبعة: الأولى، تحقيق: محمد بن عبدالله آل عامر.

[6]) التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد (117/18)، المؤلف : أبو عمر يوسف بن عبدالله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي، المحقق : مصطفى بن أحمد العلوي ومحمد عبد الكبير البكري/ مؤسسة القرطبة.

[7]) تاريخ دمشق (74/65).

[8]) العلل المتناهية في الأحاديث الواهية (926/2)، تأليف: عبدالرحمن بن علي بن الجوزي/ دار الكتب العلمية – بيروت/ الطبعة الأولى ، 1403/ تحقيق : خليل الميس.

[9]) مسند أبي يعلى (316/6)/ ح (3636).

وأخرجه أيضا في "المسند"[1] و" المعجم"[2] عن عبدالرحمن بن المتوكل عن فضيل بن سليمان النميري عن عبدالرحمن بن إسحاق المدني عن الزهري عن أنس دون قوله " أن لا يعذبهم ".

وأخرجه الطبراني في " الأوسط "[3] من طريق أبي يعلى الأخير بسنده.

وأخرجه الضياء في " المختارة "[4] من طريق عبدالرحمن بن حسان الكناني عن محمد بن المنكدر عن أنس بن مالك. وفيه زيادة، ولم يذكر فيه الرقاشي.

ثالثاً: تراجم رواة الحديث:

1) زُهَيْرُ بن حَرْب بن شَدَّاد أبو خَيْثَمَةَ النَّسَائِيّ، نزيل بغداد **ثقة ثبت**، روى عنه مسلم أكثر من ألف حديث، من العاشرة مات سنة أربع وثلاثين وهو ابن أربع وسبعين[5].

2) حُجَيْن كالذي قبله لكن آخره نون ابْن الْمُثَنَّى اليماميّ أبو عمر، سكن بغداد وولي قضاء خراسان، **ثقة** من التاسعة، مات ببغداد سنة خمس ومائتين وقيل بعد ذلك[6].

3) عبدالعزيز بن عبدالله بن أبي سلمة الْمَاجِشُونِ بكسر الجيم بعدها معجمة مضمومة المدني، نزيل بغداد مولى آل الهدير، **ثقة فقيه مصنف**، من السابعة مات سنة أربع وستين[7].

4) محمد بن المُنْكَدِر **ثقة فاضل**[8].

5) يزيد بن أَبَان الرَّقَاشِيّ بتخفيف القاف ثم معجمة أبو عمرو البصري القاص

---

1) مسند أبي يعلى (267/6)/ ح (3570).

2) المعجم (203)، تأليف: أحمد بن علي بن المثنى الموصلي أبو يعلى، إدارة العلوم الأثرية - فيصل آباد - 1407، الطبعة: الأولى، تحقيق: إرشاد الحق الأثري.

3) المعجم الأوسط (111/6)/ ح (5957).

4) الأحاديث المختارة (202/7)/ ح (2639).

5) تقريب التهذيب (217)، وانظر ترجمته: الجرح والتعديل (591/3)، الثقات لابن حبان (256/8)، تهذيب الكمال (402/9)، التعديل والتجريح (594/2)، الكاشف (407/1).

6) تقريب التهذيب (154)، وانظر ترجمته: الجرح والتعديل (319/3)، الثقات لابن حبان (219/8)، تهذيب الكمال (483/5)، الكاشف (315/1)، تهذيب التهذيب (190/2).

7) تقريب التهذيب (357)، وانظر ترجمته: الطبقات الكبرى (323/7)، الجرح والتعديل (386/5)، الثقات لابن حبان (110/7)، تهذيب الكمال (152/18)، الكاشف (656/1).

8) تقدمت ترجمته، انظر حديث رقم (2) من هذا البحث.

بتشديد المهملة زاهد **ضعيف**، من الخامسة مات قبل العشرين[1].

6) أنس بن مالك بن النضر **صحابي شهير**[2].

رابعاً: الحكم على إسناد الحديث:

إسناده ضعيف: يزيد بن أبان الرقاشي ضعيف وقد تابعه الزهري في الرواية عن أنس كما تقدم. فيرتقي بهذه المتابعة.

==========================

[1] تقريب التهذيب (599)، وانظر ترجمته: الجرح والتعديل (251/9)، الضعفاء والمتروكين (110)، ضعفاء العقيلي (373/4)، المجروحين (98/3)، الكامل في الضعفاء (257/7)، تهذيب الكمال (64/32)، الكاشف (380/2).

[2] تقدمت ترجمته، انظر حديث رقم (12) من هذا البحث.

41) قال الحافظ: " وَرَوَى أَحْمَد مِنْ طَرِيق خَنْسَاء بِنْت مُعَاوِيَة بْن صَرِيم عَنْ عَمَّتهَا قَالَتْ: قُلْت: يَا رَسُول اللَّه مَنْ فِي الْجَنَّة؟ قَالَ: " النَّبِيّ فِي الْجَنَّة، وَالشَّهِيد فِي الْجَنَّة، وَالْمَوْلُود فِي الْجَنَّة " إِسْنَاده حَسَن "[1].

أولاً: نص الحديث في مسند أحمد بن حنبل:

حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ يَعْنِي الْأَزْرَقَ أَخْبَرَنَا عَوْفٌ حَدَّثَتْنِي حَسْنَاءُ ابْنَةُ مُعَاوِيَةَ الصُّرَيْمِيَّةُ عَنْ عَمِّهَا قَالَ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ فِي الْجَنَّةِ ؟ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : " **النَّبِيُّ فِي الْجَنَّةِ وَالشَّهِيدُ فِي الْجَنَّةِ وَالْمَوْلُودُ فِي الْجَنَّةِ وَالْمَوْءُودَةُ فِي الْجَنَّةِ "[2].**

ثانياً: تخريج الحديث:

أخرجه أحمد[3] بلفظ " الوئيد " عن محمد بن جعفر، وأخرجه[4] أيضا بلفظ " الوليدة " عن روح، وأخرجه أبو داود[5] من طريق يزيد بن زريع والبيهقي[6] من طريقه، وأخرجه أبو الشيخ في " طبقات المحدثين "[7] من طريق شعبة، وأخرجه ابن الأثير في " أسد الغابة "[8] من طريق إسحاق الزرق، (خمستهم) عن عوف به.

قال الباحث: ويشهد له حديث الأسود بن سريع عند الطبراني في " الكبير "[9] وفي سنده **سلام بن سليمان بن سوار** الثقفي ضعيف، وللحديث شاهد آخر عن كعب بن عجرة عنده أيضا[10] ولكن في سنده **السري بن إسماعيل** الهمداني متروك ، وثالث عن أنس بن مالك عند الطبراني في " الأوسط "[11]، وفي سنده **إبراهيم بن زياد** القرشي في حديثه نكرة[12]، ورابع عن

[1]) فتح الباري (246/3).

[2]) مسند أحمد بن حنبل (58/5)/ ح (20604).

[3]) مسند أحمد بن حنبل (58/5)/ ح (20602).

[4]) مسند أحمد بن حنبل (409/5)/ ح (23523).

[5]) سنن أبي داود (19/2)، كتاب الجهاد/ باب في فضل الشهادة/ ح (2521).

[6]) سنن البيهقي الكبرى (163/9)، كتاب السير/ باب فضل الشهادة في سبيل الله ﷻ/ ح (18302).

[7]) طبقات المحدثين بأصبهان (208/3).

[8]) أسد الغابة (388/6).

[9]) المعجم الكبير (286/1)/ ح (838).

[10]) المعجم الكبير (140/19)/ ح (307).

[11]) المعجم الأوسط (206/2)/ ح (1743).

[12]) انظر تاريخ بغداد (76/6).

ابن عباس عند البيهقي في " الشعب "[1]، وفي سنده أبان بن بشير مجهول[2]، وقد أخرجه ابـــن الجعد[3] عن الحسن مرسلا[4].

ثالثاً: تراجم رواة الحديث:

1) إسحاق بن يوسف بن مِرْدَاس المخزومي الواسطي المعروف بالأزرق، **ثقـــة** من التاسعة، مات سنة خمس وتسعين وله ثمان وسبعون[5].

2) عوف بن أبي جَميلة بفتح الجيم الأعرابي العبدي البصري، **ثقة رمي بالقـــدر وبالتشيع**، من السادسة مات سنة ست أو سبع وأربعين وله ست وثمانون[6].

3) حسناء بنت معاوية الصُّرَيْمِيَّةُ ويقال خنساء **مقبولة** من الرابعة[7].

4) أسلم بن سليم عم خنساء بنت معاوية بن سليم الصريمية[8].

رابعاً: الحكم على إسناد الحديث:

إسناده ضعيف: حسناء بنت معاوية مقبولة ولم تتابع.

قال الباحث: والحديث حسن ببعض الشواهد التي تقدم ذكرها عند تخريج الحديث.

==========================

[1]) شعب الإيمان (418/6)/ ح (8732).

[2]) لسان الميزان (20/1).

[3]) مسند ابن الجعد (449).

[4]) وقد جاء موصولا عن الأسود بن سريع كما تقدم.

[5]) تقريب التهذيب (104)، وانظر ترجمته: الطبقات الكبـــرى (315/7)، التـــاريخ الكبيـــر (406/1)، الجـــرح والتعديل (238/2)، الثقات لابن حبان (52/6)، تهذيب الكمال (496/2).

[6]) تقريب التهذيب (433)، وانظر ترجمته: ضعفاء العقيلي (429/3)، الجرح والتعديل (15/7)، الثقـــات لابـــن حبان (296/7)، تهذيب الكمال (437/22)، تهذيب التهذيب (148/8).

[7]) تقريب التهذيب (745)، تهذيب الكمال (151/35)، الكاشف (505/2)، تهذيب التهذيب (438/12).

[8]) أسد الغابة (48/1).

42) قال الحافظ: " وَقَدْ وَقَعَ نَحْو هَذَا السُّؤَال لِصَخْرِ بْن الْقَعْقَاع الْبَاهِلِيّ، فَفِي حَدِيث الطَّبَرَانِيّ أَيْضًا مِنْ طَرِيق قَزَعَة بْن سُوَيْدٍ الْبَاهِلِيّ حَدَّثَنِي أَبِي حَدَّثَنِي خَالِي وَاسْمه صَخْر بْن الْقَعْقَاع قَالَ: لَقِيت النَّبِيّ ﷺ بَيْن عَرَفَة وَمُزْدَلِفَة، فَأَخَذْت بِخِطَامِ نَاقَته فَقُلْت: يَا رَسُول اللَّه مَا يُقَرِّبنِي مِنْ الْجَنَّة وَيُبَاعِدنِي مِنْ النَّار، فَذَكَرَ الْحَدِيث وَإِسْنَاده حَسَن "[1].

أولاً: نص الحديث في معجم الطبراني الكبير:

حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بن هَاشِمٍ الْبَغَوِيُّ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بن الْحَجَّاجِ السَّامِيُّ، حَدَّثَنَا قَزَعَةُ بن سُوَيْدٍ الْبَاهِلِيُّ، حَدَّثَنِي أَبِي سُوَيْدُ بن حُجَيْرٍ، حَدَّثَنِي خَالِي، قَالَ: لَقِيتُ النَّبِيَّ ﷺ بَيْنَ عَرَفَةَ وَالْمُزْدَلِفَةُ، فَأَخَذْتُ بِخِطَامِ نَاقَتِهِ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا يُقَرِّبُنِي مِنَ الْجَنَّةِ، وَيُبَاعِدُنِي مِنَ النَّارِ؟ فَقَالَ: " **أَمَا وَاللَّهِ لَئِنْ كُنْتَ أَوْجَزْتَ الْمَسْأَلَةَ، لَقَدْ عَظَّمْتَ وَأَطْوَلْتَ، أَقِمِ الصَّلاةَ الْمَكْتُوبَةَ، وَأَدِّ الزَّكَاةَ الْمَفْرُوضَةَ، وَحُجَّ الْبَيْتَ، وَمَا أَحْبَبْتَ أَنْ يَفْعَلَهُ النَّاسُ بِكَ فَافْعَلْهُ بِهِمْ، وَمَا كَرِهْتَ أَنْ يَفْعَلَهُ النَّاسُ بِكَ فَدَعِ النَّاسَ مِنْهُ، خَلِّ خِطَامَ النَّاقَةِ** "، قَالَ إِبْرَاهِيمُ بن الْحَجَّاجِ: وَقَالَهُ صَخْرُ بن الْقَعْقَاعِ الْبَاهِلِيُّ[2].

ثانياً: تخريج الحديث:

أخرجه أبو بكر الشيباني في " الآحاد والمثاني "[3] من طريق المعلى بن أسد، وأخرجه أبو نعيم في " معرفة الصحابة "[4] من طريق إبراهيم السامي، (كلاهما) عن قزعة بن سويد به.

قال الباحث: ويشهد لقول السائل: " دلني على عمل " دون تسميته، وقول النبي ﷺ : "تعبد الله....." ما رواه البخاري وغيره من حديث أبي هريرة[5] وكذا من حديث أبي أيوب الأنصاري[6].

ثالثاً: تراجم رواة الحديث:

1) إبراهيم بن هاشم بن الحسين بن هاشم أبو إسحاق البيع المعروف بالبَغَوِيّ، وثقه الدارقطني[7].

---

[1] فتح الباري (264/3).

[2] المعجم الكبير (27/8)/ ح (7284).

[3] الآحاد والمثاني (458/2)/ ح (1259).

[4] معرفة الصحابة (49/3).

[5] صحيح البخاري (506/2)/ ح (1333).

[6] صحيح البخاري (505/2)/ (1332).

[7] انظر تاريخ بغداد (203/6).

2) إبراهيم بن الحجاج بن زيد السَامِيّ بالمهملة أبو إسحاق البصري، **ثقة يهم قليلا**، من العاشرة مات سنة إحدى وثلاثين أو بعدها[1].

3) قَزَعَةُ بزاي وفتحات بن سُوَيْد بن حُجَيْر بالتصغير البَاهِلِيِّ أبو محمد البصري **ضعيف** من الثامنة[2].

4) سُوَيْد بن حُجَيْر بتقديم المهملة مصغرا البَاهِلِيِّ أبو قَزَعَةَ البصري، **ثقة** من الرابعة، قال أبو داود: " لم يسمع من عمران بن حصين "[3].

5) صخر بن القعقاع البَاهِلِيّ خال سويد بن حُجَيْر[4] **له صحبة**.

رابعاً: الحكم على إسناد الحديث:

إسناده ضعيف: قَزَعَةُ بن سُوَيْدٍ بن حجير الباهلي ضعيف.

==========================

[1]) تقريب التهذيب (88)، وانظر ترجمته: الجرح والتعديل (93/2)، الثقات لابن حبان (78/8)، تهذيب الكمال (69/2)، الكاشف (210/1)، تهذيب التهذيب (98/1).

[2]) تقريب التهذيب (455)، وانظر ترجمته: التاريخ الكبير (192/7)، الضعفاء الصغير(96)، معرفة الثقات (217/2)، ضعفاء العقيلي (487/3)، الجرح والتعديل (139/7)، الضعفاء والمتروكين (88)، المجروحين (216/2)، الكامل في الضعفاء (50/6)، تهذيب الكمال (593/23)، الكاشف (137/2) تهذيب التهذيب (336/8).

[3]) تقريب التهذيب (260)، وانظر ترجمته: معرفة الثقات (442/1)، الجرح والتعديل (235/4)، الثقات لابن حبان (412/6)، تهذيب الكمال (244/12)، الكاشف (472/1).

[4]) الإصابة في تمييز الصحابة (417/3).

43) قال الحافظ: " ولِأَحْمَدَ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُود مَرْفُوعًا بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ: " **لِيَتَّقِ أَحَــدُكُمْ وَجْهَهُ النَّار وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَة** " وَلَهُ مِنْ حَدِيث عَائِشَة بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ " **يَا عَائِشَة، اِسْتَتِرِي مِنْ النَّارِ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَة ، فَإِنَّهَا تَسُدُّ مِنْ الْجَائِعِ مَسَدَّهَا مِنْ الشَّبْعَان**"[1].

أولاً: نص الحديث في مسند أحمد بن حنبل:

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عبدالله، حَدَّثَنَا كَثِيرُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ الْمُطَّلِبِ بْنِ عبدالله، عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لَهَا: " **يَا عَائِشَةُ اسْتَتِرِي مِنْ النَّارِ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ، فَإِنَّهَا تَسُدُّ مِنْ الْجَائِعِ مَسَدَّهَا مِنْ الشَّبْعَانِ** "[2].

ثانياً: تخريج الحديث:

أخرجه ابن عدي في " الكامل "[3] من طريق زكريا بن منظور عن محمد بن عقبة بن أبي مالك الأنصاري عن عائشة بمثله. وزكريا بن منظور: ضعيف[4]. وابــن عقبــة: مســتور[5]. وأخرجه أحمد[6] بلفظ " اتقوا النار ولو بشق تمرة " دون الزيادة الأخيرة، عن وكيع عن محمــد ابن سليم عن ابن أبي مليكة عن عائشة وإسناده صحيح، وللشطر الأول منه شواهد كثيرة وردت عن عدد من الصحابة ﵃ كعدي بن حاتم[7] وابن عباس[8].

قال الباحث: ويشهد لقوله " فإنها تسد..... " حديث أبي بكر ﵁ عند البزار[9] وأبو يعلى[10] بلفظ : " اتَّقُوا النَّارَ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ ، فَإِنَّهَا تُقِيمُ الْعِوَجَ ، وَتَمْنَعُ مِنَ الْجَائِعِ مَا تَمْنَــعُ مِنَ الشَّبْعَانِ ". وفيه إسناده شرحبيل بن سعيد: " صدوق اختلط بأخرة "[11]، وأخرجه ابن المبارك في " الزهد"[12] مرسلا عن عكرمة.

---

[1]) فتح الباري (284/3).
[2]) مسند أحمد بن حنبل (79/6)/ ح (24545).
[3]) الكامل لابن عدي (212/3).
[4]) تقريب التهذيب (216).
[5]) تقريب التهذيب (496).
[6]) مسند أحمد بن حنبل (137/6)/ ح (25101).
[7]) صحيح البخاري (514/2)/ ح (1351).
[8]) صحيح ابن خزيمة (94/4)/ ح (2429).
[9]) مسند البزار (195/1)/ ح (82).
[10]) مسند أبي يعلى (86/1)/ ح (85).
[11]) تقريب التهذيب (265).
[12]) الزهد (229)، تأليف: عبدالله بن المبارك بن واضح المرزوي أبو عبدالله / دار الكتب العلمية – بيــروت/ تحقيــق : حبيب الرحمن الأعظمي.

ثالثاً: تراجم رواة الحديث:

1) محمد بن عبدالله بن الزبير بن عمر بن دِرْهَم الأَسدِيّ أبو أحمد الزبيري الكوفي، **ثقة ثبت إلا أنه قد يخطىء في حديث الثوري**، من التاسعة مات سنة ثلاث ومائتين[1].

2) كَثِيرُ بن زيد الأسلمي أبو محمد المدني بن مافَنّه بفتح الفاء وتشديد النون، **صدوق يخطىء**، من السابعة مات في آخر خلافة المنصور[2].

مختلف فيه:

أما المُعَدِّلُون: وثقه محمد بن عبدالله الموصلي، قال أحمد: " ما أرى به بأسا ". وقال ابن معين عنه مرة قال: " صالح ". ومرة قال: " ليس به بأس ". قال ابن عدي: " ولم أر به بأسا، وأرجو أنه لا بأس به ". وذكره ابن حبان في الثقات.

أما المُجَرِّحُون: ضعفه النسائي، وقال ابن معين عنه مرة: " ليس بشيء ". وأخرى فقال: "ليس بذاك "، قال يعقوب بن شيبة: " ليس بذاك الساقط، وإلى الضعف ما هو ". قال أبو زرعة: " صدوق فيه لين ". وقال أبو حاتم: " صالح ليس بالقوي، يكتب حديثه ". قال أبو جعفر الطبري: " وكثير بن زيد عندهم ممن لا يحتج بنقله ". وقال الذهبي: " صدوق فيه لين ".

رأي الباحث: وهو كما قال الحافظ : " صدوق يخطىء ".

3) المُطَّلِب بن عبدالله بن المُطَّلِب بن حَنْطَب بن الحارث المخزومي، **صدوق كثير التدليس[3] والإرسال**، من الرابعة[4].

رأي الباحث: ثقة. وثقه أبو زرعة ويعقوب بن سفيان والدارقطني، وذكره ابن حبان في الثقات.

4) عائشة بنت أبي بكر الصديق **أم المؤمنين[5].**

---

[1]) تقريب التهذيب (487)، تهذيب الكمال (476/25)، تاريخ بغداد (402/5)، تذكرة الحفاظ (357/1)، تهذيب التهذيب (227/9).

[2]) تقريب التهذيب (459)، الضعفاء والمتروكين (89)، الجرح والتعديل (150/7)، الثقات لابن حبان (354/7)، المجروحين (222/2)، الكامل في الضعفاء (67/6)، تهذيب الكمال (113/24)، الكاشف (144/2)، تهذيب التهذيب (370/8).

[3]) لم أجد له ذكرا في مراتب المدلسين عند ابن حجر.

[4]) تقريب التهذيب (534)، وانظر ترجمته: الجرح والتعديل (359/8)، الثقات لابن حبان (450/5)، تهذيب الكمال (81/28)، الكاشف (270/2)، جامع التحصيل (281)، لسان الميزان (390/7)، تهذيب التهذيب (161/10).

[5]) تقدمت ترجمتها، انظر حديث رقم (15) من هذا البحث.

رابعاً: الحكم على إسناد الحديث:

إسناده ضعيف: كثير بن زيد صدوق يخطىء. والمطلب بن عبدالله كثير التدليس والإرسال، وقد اختلفوا في سماعه من عائشة، قال البخاري: " لا أعرف للمطلب بن حنطب عن أحد من الصحابة سماعا إلا قوله حدثني من شهد خطبة النبي ﷺ ". وقال أبو حاتم: "المطلب ابن حنطب عامة أحاديثه مراسيل لم يدرك أحدا من أصحاب النبي ﷺ إلا سهل بن سعد وأنسا وسلمة بن الأكوع أو من كان قريبا منهم، ولم يسمع من جابر ولا من زيد بن ثابت ولا من عمران بن حصين". وقال مرة أخرى: "لم يدرك عائشة "[1]. وقال أبو زرعة: "نرجو أن يكون سمع منها ".

قال الباحث: وأميل إلى أنه لم يسمع منها، وأبو زرعة لم يجزم بنسبة السماع.

والحديث ورد من طريق أخرى وله شاهد عن أبي بكر تقدم ذكرهما عند تخريج الحديث، فيرتقي بهما.

===========================

[1]) الجرح والتعديل (359/8)، جامع التحصيل (281).

44) قال الحافظ: " وَلَعَلَّ الْبُخَارِيَّ أَشَارَ إِلَى حَدِيث عَلِيٍّ مَرْفُوعًا: " قَدْ عَفَوْت عَنْ الْخَيْــلِ وَالرَّقِيقِ فَهَاتُوا صَدَقَة الرِّقَة " الْحَدِيث أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ وَغَيْرُهُ وَإِسْنَاده حَسَن "[1].

أولاً: نص الحديث في سنن أبي داود:

حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَوْنٍ، أَخْبَرَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ أَبِي إِسْحَقَ عَنْ عَاصِمِ بْنِ ضَمْرَةَ عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْه السَّلَام قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: " **قَدْ عَفَوْتُ عَنْ الْخَيْلِ وَالرَّقِيقِ فَهَاتُوا صَدَقَةَ الرِّقَةِ[2] مِــنْ كُلِّ أَرْبَعِينَ دِرْهَمًا دِرْهَمًا وَلَيْسَ فِي تِسْعِينَ وَمِائَةٍ شَيْءٌ، فَإِذَا بَلَغَــتْ مِــائَتَيْنِ فَفِيهَــا خَمْسَــةُ دَرَاهِمَ"[3].**

ثانياً: تخريج الحديث:

أخرجه أحمد[4] بلفظ " فأدوا " عن العباس بن الوليد النرسي، وأخرجه الدارمي[5] بلفظــه ولكن دون قوله " خمسة دراهم " عن المعلى بن أسد، وأخرجه الترمذي[6] بلفظه عن محمد بــن عبدالملك بن أبي الشوارب، (ثلاثتهم) عن أبي عوانة به.

وأخرجه النسائي[7] والدارقطني[8] من طريق الأعمش، وأخرجه النسائي في " الكبرى "[9] وابن خزيمة[10] من طريق سفيان، وأخرجه الطبري في " تهذيب الآثار "[11] من طريــق (موسى بن عقبة) و (معمر)، وأخرجه الطبراني في "الصغير "[12] من طريق قتــادة، وأخرجــه

---

[1]) فتح الباري (327/3).

[2]) صَدَقة الرِّقَة: يريد الفِضَّة والدَّراهم المَضْروبة منها، وأصْل اللَّفظة الوَرِق وهي الدَّراهِم المضروبة خاصّة فَحُذِفَت الواو وعُوِّض منها الهاء، وإنما ذكرناها ها هنا حملا على لفْظِها وتُجْمع الرِّقَة على رِقَات وَرِقِين. انظر النهاية في غريب الأثر (620/2).

[3]) سنن أبي داود (494/1)، كتاب الزكاة/ باب في زكاة السائمة/ ح (1574).

[4]) مسند أحمد بن حنبل (145/1)/ ح (1232).

[5]) سنن الدارمي (467/1)، كتاب الزكاة/ باب في زكاة الورق/ ح (1629).

[6]) سنن الترمذي (16/3) الزكاة/ باب ما جاء ليس في الخيل والرقيق صدقة.

[7]) سنن النسائي (37/5)، كتاب الزكاة/ باب في زكاة الورق/ ح (2478).

[8]) سنن الدارقطني (126/2)، كتاب الزكاة/ باب زكاة مال التجارة وسقوطها عن الخيل والرقيق/ ح (4).

[9]) السنن الكبرى للنسائي (19/2)، كتاب الزكاة/ زكاة الورق/ ح (2256).

[10]) صحيح ابن خزيمة (28/4)، كتاب الزكاة/ باب إسقاط الصدقة صدقة المال عن الخيل و الرقيق بذكر لفــظ مختصــر غير مستقصى في الرقيق خاصة/ ح (2284).

[11]) تهذيب الآثار وتفصيل الثابت عن رسول الله من الأخبار (945/2)، تأليف: أبي جعفر محمد بــن جريــر بــن يزيــد الطبري، مطبعة المدني – القاهرة، تحقيق: محمود محمد شاكر.

[12]) المعجم الصغير (387/1)/ ح (649)، تأليف/ سليمان بن أحمد بن أيوب أبو القاسم الطبراني/ تحقيق : محمد شــكور محمود الحاج أمرير/ المكتب الإسلامي ، دار عمار – بيروت/ الطبعة الأولى.

البيهقي[1] والبغوي في " شرح السنة "[2] من طريق أبي عوانة، **(جميعهم)** عن أبي إسحاق بـــه. وأخرجه عبدالرزاق[3] من طريق الحسن بن عمارة عن عاصم مباشرة، والظاهر أنه أسقط مـــن السند أبا إسحاق السبيعي[4]، وفي سنده **الحسن بن عمارة:** متروك[5].

ثالثاً: تراجم رواة الحديث:

1) عمرو بن عون بن أَوْس الواسطي، أبو عثمان البزاز البصري، **ثقة ثبت** مـــن العاشرة، مات سنة خمس وعشرين[6].

2) وَضَّاح بتشديد المعجمة ثم مهملة اليَشْكُرِيّ بالمعجمة الواســطي البـــزاز أبـــو عَوَانَة، مشهور بكنيته، **ثقة ثبت** من السابعة، مات سنة خمس أو ست وسبعين[7].

3) عمرو بن عبدالله بن عبيد، أبو إسحاق السَّبِيْعِي، **ثقة[8] مكثر عابد**، من الثالثة اختلط بأخرة[9].

4) عاصم بن ضَمْرَةَ السَّلُوْلِيّ الكوفي، **صدوق** من الثالثـــة، مـــات ســـنة أربـــع وسبعين[10].

<u>مختلف فيه:</u>

أما المُعَدِّلُون: وثقه ابن سعد وابن المديني والعجلي وقال النسائي: " ليس به بأس ". قال البزار: " هو صالح الحديث، وأما حبيب بن أبي ثابت فروى عنه مناكير ".

أما المجرحون: قال الحافظ في التهذيب: "وقد تبع الجوزجاني في تضعيفه ابن عدي فقال: وعن علي بأحاديث باطلة لا يتابعه الثقات عليها والبلاء منه. وقال ابن حبان: كان رديء الحفظ، فاحش الخطأ، على أنه أحسن حالا من الحارث ".

---

[1]) سنن البيهقي الكبرى (117/4)، كتاب الزكاة/ باب لا صدقة في الخيل/ ح (7198).

[2]) شرح السنة (47/6)، كتاب الزكاة/ باب زكاة الورق والحلي/ ح (1582).

[3]) مصنف عبدالرزاق (33/4)، كتاب الزكاة/ باب الخيل/ ح (6879).

[4]) انظر مصنف عبدالرزاق (89/4).

[5]) تقريب التهذيب (162).

[6]) تقريب التهذيب (425)، وانظر ترجمته: معرفة الثقات (181/2)، الجرح والتعـــديل (252/6)، الثقـــات لابـــن حبـــان (485/8)، تهذيب الكمال (177/22)، الكاشف (85/2).

[7]) تقريب التهذيب (580)، وانظر ترجمته: الثقات لابن حبان (562/7)، تهـــذيب الكمـــال (441/30)، تـــذكرة الحفـــاظ (236/1)، تهذيب التهذيب (103/11)، تاريخ جرجان (481)، تأليف/ حمزة بن يوسف أبي القاسم الجرجاني/ تحقيق : د. محمد عبد المعيد خان/ عالم الكتب – بيروت/ الطبعة الثالثة.

[8]) مدلس من الثالثة، لا تقبل روايته إلا بالتصريح بالسماع.

[9]) تقدمت ترجمته، انظر حديث رقم (19) من هذا البحث.

[10]) تقريب التهذيب (285/11)، وانظر ترجمته: التاريخ الكبير (482/6)، معرفـــة الثقـــات (8/2)، الجـــرح والتعـــديل (345/6)، المجروحين (125/2)، الكامل في الضعفاء (224/5)، الكاشف (519/1).

رأي الباحث: وهو كما قال الحافظ : " صدوق ".

5) عليٌّ بنُ أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم الهاشمي صحابي[1].

رابعاً: الحكم على إسناد الحديث:

إسناده ضعيف: أبو إسحاق السبيعي ثقة مدلس من الثالثة ولم يصرح بالسماع.

قال الباحث: ويشهد له حديث أبي هريرة عند البخاري[2]، وآخر عن عمر بـن الخطـاب وكذا حذيفة بن اليمان عند أحمد[3]، وعن ابن عباس عند الطبراني في " الصغير "[4] وفي سـنده داود بن على بن عبدالله مقبول. فيرتقي الحديث بها.

==========================

[1]) تقدمت ترجمته انظر حديث رقم (18) من هذا البحث.

[2]) صحيح البخاري (532/2)/ ح (1394).

[3]) مسند أحمد بن حنبل (18/1)/ ح (113).

[4]) المعجم الصغير (262/2)/ ح (1136).

45) قال الحافظ: " قَوْلُهُ: (حِجَابٌ) أَيْ لَيْسَ لَهَا صَارِفٌ يَصْرِفُهَا وَلَا مَانِعٌ، وَالْمُرَادُ أَنَّهَا مَقْبُولَةٌ وَإِنْ كَانَ عَاصِيًا كَمَا جَاءَ فِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ عِنْدَ أَحْمَدَ مَرْفُوعًا " دَعْوَةُ الْمَظْلُومِ مُسْتَجَابَةٌ، وَإِنْ كَانَ فَاجِرًا فَفُجُورُهُ عَلَى نَفْسِهِ " وَإِسْنَادُهُ حَسَنٌ "[1].

أولاً: نص الحديث في مسند أحمد بن حنبل:

حَدَّثَنَا خَلَفٌ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو مَعْشَرٍ عَنْ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ " **دَعْوَةُ الْمَظْلُومِ مُسْتَجَابَةٌ وَإِنْ كَانَ فَاجِرًا، فَفُجُورُهُ عَلَى نَفْسِهِ** "[2].

ثانياً: تخريج الحديث:

أخرجه الطيالسي[3] بلفظه عن أبي معشر عن سعيد به.

ومن طريق الطيالسي وأبي خليفة أخرجه الطبراني في " الدعاء "[4].

وأخرجه ابن أبي شيبة[5] من طريق الفضل بن دكين، الطبراني في " الأوسط "[6] بنحوه من طريق سفيان الثوري، وأخرجه ابن عدي في " الكامل "[7] من طريق أبي الربيع الزهراني، وأخرجه القضاعي في " مسند الشهاب "[8] من طريق الليث بن سعد، (أربعتهم) عن أبي معشر به.

وأخرجه ابن حبان[9] بنحوه دون ذكر الفجور من طريق زهير بن معاوية عن سعد الطائي عن أبي المدلة عن أبي هريرة.

وأخرجه الطبراني في " الأوسط "[10] دون قوله " وإن كان فاجرا " من طريق معروف بن سويد الجذامي عن علي بن رباح عن أبي هريرة.

---

[1]) فتح الباري (360/3).
[2]) مسند أحمد بن حنبل (367/2)/ ح (8781).
[3]) مسند الطيالسي (306)/ ح (2330).
[4]) الدعاء للطبراني (393).
[5]) مصنف ابن أبي شيبة (48/6)، كتاب الدعاء/ في دعوة المظلوم/ ح (29374).
[6]) المعجم الأوسط (41/2)/ ح (1182).
[7]) الكامل لابن عدي (53/7).
[8]) مسند الشهاب (208/1)/ ح (315).
[9]) صحيح ابن حبان (158/3)، كتاب الرقاق/ باب الأدعية/ ح (875).
[10]) المعجم الأوسط (325/6)/ ح (6534).

ثالثاً: تراجم رواة الحديث:

1) خلف بن الوليد أبو الوليد العَتْكِيّ الجَوْهَرِيّ البغدادي نزيل مكة، روى عن شعبة وشريك وإسرائيل وخالد الطحان وجمع، وعنه أحمد وأبو زرعة وآخرون، **وثقه** ابن معين وأبو زرعة وأبو حاتم[1].

2) نَجِيحُ بن عبدالرحمن السِّنْدِيّ بكسر المهملة وسكون النون المدني، أبو مَعْشَر مولى بني هاشم مشهور بكنيته، **ضعيف** من السادسة، **أسن واختلط** مات سنة سبعين ومائة، ويقال كان اسمه عبدالرحمن بن الوليد بن هلال[2].

3) سعيد بن أبي سعيد كيْسَان المَقْبُرِيّ، أبو سعد المدني ثقة من الثالثة، **تغير قبل موته بأربع سنين**، وروايته عن عائشة وأم سلمة مرسلة، مات في حدود العشرين وقيل قبلها وقيل بعدها[3].

4) أبو هريرة الدوسي **الصحابي الجليل**[4].

رابعاً: الحكم على إسناد الحديث:

إسناده ضعيف: أبو معشر نَجِيْحُ بنُ عبدالرحمن ضعيف.

قال الباحث: ويشهد له حديث أنس بن مالك عند أحمد[5]، وحديث ابن عباس بمعناه عند الترمذي[6] وإسناده صحيح.

==========================

[1]) تعجيل المنفعة (117)، الجرح والتعديل (371/3)، الثقات لابن حبان (227/8)، تاريخ بغداد (320/8).

[2]) تقريب التهذيب (559)، وانظر ترجمته: الطبقات الكبرى (418/5)، ضعفاء العقيلي (308/4)، الضعفاء والمتروكين (101)، الجرح والتعديل (493/8)، المجروحين (60/3)، الكامل في الضعفاء (52/7)، تاريخ بغداد (457/13)، الكاشف (317/2)، لسان الميزان (484/7).

[3]) تقريب التهذيب (236)، وانظر ترجمته: معرفة الثقات (399/1)، الجرح والتعديل (57/4)، الكامل في الضعفاء (391/3)، الثقات لابن حبان (284/4)، تهذيب الكمال (466/10)، الكاشف (437/1)، جامع التحصيل (184)، تهذيب التهذيب (34/4).

[4]) تقدمت ترجمته، انظر حديث رقم (9) من هذا البحث.

[5]) مسند أحمد بن حنبل (153/3)/ ح (12571).

[6]) سنن الترمذي (368/4)/ ح (2014).

46) قال الحافظ: " وَقَدْ جَاءَ عَنْ عَيَّاش بْن أَبِي رَبِيعَة الْمَخْزُومِيّ وَهُوَ بِالتَّحْتَانِيَّةِ قَبْل الْأَلِف وَبَعْدهَا مُعْجَمَة عَنْ النَّبِيّ ﷺ قَالَ: " إِنَّ هَذِهِ الْأُمَّة لَا تَزَال بِخَيْرٍ مَا عَظَّمُوا هَذِهِ الْحُرْمَة – يَعْنِي الْكَعْبَة – حَقَّ تَعْظِيمهَا، فَإِذَا ضَيَّعُوا ذَلِكَ هَلَكُوا " أَخْرَجَهُ أَحْمَد وَابْن مَاجَهْ وَعُمَر بْن شَبَّة فِي " كِتَاب مَكَّة " وَسَنَده حَسَن، فَنَسْأَل اللَّه تَعَالَى الْأَمْن مِنْ الْفِتَن بِحِلْمِهِ وَكَرَمه "[1].

أولاً: نص الحديث في سنن ابن ماجه:

حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ وَابْنُ الْفُضَيْلِ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ، أَنْبَأَنَا عبدالرحمن بْنُ سَابِطٍ، عَنْ عَيَّاشِ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ الْمَخْزُومِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : " **لَا تَزَالُ هَذِهِ الْأُمَّةُ بِخَيْرٍ مَا عَظَّمُوا هَذِهِ الْحُرْمَةَ حَقَّ تَعْظِيمِهَا، فَإِذَا ضَيَّعُوا ذَلِكَ هَلَكُوا** "[2].

ثانياً: تخريج الحديث:

أخرجه أحمد[3] بلفظه وزاد " فإذا تركوها "، من طريق (شريك) و (يزيد بن عطاء)، وفي الأخرى جعله شريك على الشك عن المطلب أو عن عياش، وأخرجه ابن الجعد[4] من طريق شريك وحده، وأخرجه ابن عساكر في " تاريخ دمشق "[5] من طريق يزيد بن عطاء وحده، [وأخرجه أبو بكر بن أبي شيبة عن (علي بن مسهر) و (محمد بن فضيل)، وأخرجه أبو بكر الشيباني في الآحاد والمثاني[6] وأخرجه ابن قانع في " معجم الصحابة "[7] وحمزة في " تاريخ جرجان "[8] من طريق عبدالرحيم بن سليمان، وابن الأثير في " أسد الغابة "[9] من طريقه بلفظه]، (أربعتهم) عن يزيد بن أبي زياد به.

وأخرجه الفاكهيّ في أخبار مكة[10] والبيهقي في " الشعب "[11] من طريق جرير بن عبدالحميد عن يزيد عن ابن سابط إلا أنه قال عن رجل عن عياش به، فجعل واسطة بينه وبين عياش.

---

[1]) فتح الباري (449/3).

[2]) سنن ابن ماجه (1038/2)، كتاب المناسك/ باب فضل مكة/ ح (3110).

[3]) مسند أحمد بن حنبل (347/4)/ ح (19072).

[4]) مسند ابن الجعد (334).

[5]) تاريخ دمشق (234/47).

[6]) الآحاد والمثاني (20/2)/ ح (689).

[7]) معجم الصحابة (307/2).

[8]) تاريخ جرجان (282).

[9]) أسد الغابة (119/3).

[10]) أخبار مكة للفاكهي (253/2) +.

[11]) شعب الإيمان (465/7)، / باب في رحم الصغير و توقير الكبير/ ح (11009).

ثالثاً: تراجم رواة الحديث:

1) عبدالله بن محمد بن أبي شيبة، إبراهيم بن عثمان الواسطي الأصل أبو بكر بن أبي شيبة الكوفي، **ثقة حافظ صاحب تصانيف**، من العاشرة، مات سنة خمس وثلاثين[1].

2) عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ بضم الميم وسكون المهملة وكسر الهاء القرشي الكوفي، قاضي الموصل **ثقة له غرائب بعد أن أضر**، من الثامنة مات سنة تسع وثمانين[2].

3) محمد بن فضيل بن غَزْوَان بفتح المعجمة وسكون الزاي الضَّبِّيّ مولاهم، أبو عبدالرحمن الكوفي، **صدوق عارف رمي بالتشيع**، من التاسعة مات سنة خمس وتسعين[3].

4) يزيد بن أبي زياد الهاشمي مولاهم الكوفي، **ضعيف[4] كبر فتغير وصار يتلقن وكان شيعيا**، من الخامسة مات سنة ست وثلاثين[5].

5) عبدالرحمن بن سَابِط ويقال ابن عبدالله بن سَابِط وهو الصحيح، ويقال بن عبدالله بن عبدالرحمن الجمحي المكي، **ثقة كثير الإرسال**، من الثالثة مات سنة ثماني عشرة[6].

6) عياش بن أبي ربيعة بن المغيرة بن عبدالله بن عمر بن مخزوم القرشي المخزومي، واسم أبيه عمرو يلقب ذا الرمحين، أسلم قديما وهاجر الهجرتين، وكان أحد من يدعو له النبي ﷺ ، من المستضعفين واستشهد باليمامة وقيل باليرموك، وقيل مات سنة خمس عشرة[7] **له صحبة.**

---

[1]) تقريب التهذيب (320)، وانظر ترجمته: الطبقات الكبرى (413/6)، معرفة الثقات (57/2)، الجرح والتعديل (160/5)، الثقات لابن حبان (358/8)، تهذيب الكمال (34/16)، الكاشف (592/1).

[2]) تقريب التهذيب (405)، وانظر ترجمته: معرفة الثقات (158/2)، ضعفاء العقيلي (251/3)، الجرح والتعديل (204/6)، الثقات لابن حبان (214/7)، تهذيب الكمال (135/21)، الكاشف (47/2)، تهذيب التهذيب (335/7).

[3]) تقريب التهذيب (502)، وانظر ترجمته: التاريخ الكبير (207/1)، معرفة الثقات (250/2)، الجرح والتعديل (57/8)، تهذيب الكمال (293/26)، الكاشف (211/2)، تهذيب التهذيب (359/9).

[4]) مدلس من المرتبة الثالثة لا تقبل روايته إلا إذا صرح بالسماع، سيما أنه ضعيف.

[5]) تقريب التهذيب (601)، وانظر ترجمته: معرفة الثقات (364/2)، ضعفاء العقيلي (379/4)، الجرح والتعديل (265/9)، الضعفاء والمتروكين (111)، المجروحين (99/3)، الكامل في الضعفاء (275/7)، تهذيب الكمال (135/32)، الكاشف (382/2)، تهذيب التهذيب (287/11)، طبقات المدلسين(48).

[6]) تقريب التهذيب (340)، وانظر ترجمته: معرفة الثقات (77/2)، الجرح والتعديل (240/5)، الثقات لابن حبان (69/7)، تهذيب الكمال (123/17)، الكاشف (628/1)، جامع التحصيل (222)، تهذيب التهذيب (163/6).

[7]) تقريب التهذيب (436)، وانظر ترجمته: التاريخ الكبير (46/7)، الجرح والتعديل (5/7)، الثقات لابن حبان (309/3)، تهذيب الكمال (554/22)، الكاشف (107/2)، الإصابة في تمييز الصحابة (750/4)

رابعاً: الحكم على إسناد الحديث:

إسناده ضعيف: وفيه آفتان، **الأولى:** يزيد بن أبي زياد الهاشمي ضعيف ومـــدار الحـــديث عليه. **والثانية:** الانقطاع، عبدالرحمن بن سابط وإن كان ثقة، إلا إنه كان كثيـــر الإرســـال، لا يصح له سماع من صحابي[1]، وقد وَضَّحَتْ طريقُ الفاكهي في " أخبار مكة " الانقطـــاع كمـــا تقدم، فقد رواه عبدالرحمن بن سابط **عن رجل** عن عياش، ولكنه مبهم.

==========================

[1]) الإصابة في تمييز الصحابة (228/5)، تهذيب التهذيب (163/6).

47) قال الحافظ: " رَوَى أَحْمَد وَالْفَاكِهِيّ مِنْ طَرِيق عَمْرو بْن شُعَيْب عَنْ أَبِيه عَنْ جَدّه " أَنَّ النَّبِيّ ﷺ أَدْرَكَ رَجُلَيْنِ وَهُمَا مُقْتَرِنَانِ فَقَالَ: " مَا بَال الْقِرَان " ؟ قَالَا: إِنَّا نَذَرْنَا لَنَقْتَرِنَنَّ حَتَّى نَأْتِيَ الْكَعْبَة ، فَقَالَ: " أَطْلِقَا أَنْفُسكُمَا، لَيْسَ هَذَا نَذْرًا إِنَّمَا النَّذْر مَا يُبْتَغَى بِهِ وَجْه اللَّه " وَإِسْنَاده إِلَى عَمْرو حَسَن "[1].

أولاً: نص الحديث في مسند أحمد بن حنبل:

حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ وَسُرَيْجٌ قَالَا حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي الزِّنَادِ عَنْ عبدالرحمن بْنِ الْحَارِثِ عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَدْرَكَ رَجُلَيْنِ وَهُمَا مُقْتَرِنَانِ يَمْشِيَانِ إِلَى الْبَيْتِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : " **مَا بَالُ الْقِرَانِ**[2] " ؟ قَالَا يَا رَسُولَ اللَّهِ نَذَرْنَا أَنْ نَمْشِيَ إِلَى الْبَيْتِ مُقْتَرِنَيْنِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : " **لَيْسَ هَذَا نَذْرًا** " فَقَطَعَ قِرَانَهُمَا قَالَ سُرَيْجٌ فِي حَدِيثِهِ "**إِنَّمَا النَّذْرُ مَا ابْتُغِيَ بِهِ وَجْهُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ** "[3].

ثانياً: تخريج الحديث:

أخرج أحمد[4] الطرف الأخير منه من طريق إسحاق بن عيسى عن عبد الرحمن بن أبي الزناد به. وأخرجه الفاكهي في " أخبار مكة "[5] بمثله من طريق عبدالعزيز بن محمد، وأخرجه الخطيب البغدادي في " تاريخ بغداد "[6] وفيه زيادة من طريق عبدالرحمن بن أبي الزناد، (كلاهما) عن عبدالرحمن بن الحارث به.

وقد أخرج أبو داود[7] الطرف الأخير منه من طريق يحيى بن عبدالله بن سالم عن عبدالرحمن بن الحارث به.

ثالثاً: تراجم رواة الحديث:

1) الحسين بن محمد بن بَهْرَام التميمي أبو أحمد أو أبو علي المَرُّوْذِيّ بتشديد الراء وبذال معجمة، نزيل بغداد **ثقة**، من التاسعة مات سنة ثلاث عشرة أو بعدها بسنة أو سنتين[8].

---

[1]) فتح الباري (482/3).

[2]) القِران: أي مَشْدُودَيْن أحدهما إلى الآخر بحَبل. والقَرَن بالتحريك: الحبْل الذي يُشَدّانِ به. والجمع نفسُه: قَرَنٌ أيضاً. والقِرانُ: المصدر والحَبْل، انظر: النهاية في غريب الأثر (81/4).

[3]) مسند أحمد بن حنبل (183/2)/ ح (6714).

[4]) مسند أحمد بن حنبل (185/2)/ ح (6732).

[5]) أخبار مكة للفاكهي/ ح (423).

[6]) تاريخ بغداد (48/6).

[7]) سنن أبي داود (665/1)، كتاب الطلاق/ باب في الطلاق قبل النكاح/ ح (2192) .

[8]) تقريب التهذيب (168)، التعديل والتجريح (495/2)، تاريخ بغداد (88/8)، تهذيب الكمال (471/6)، تهذيب التهذيب (315/2).

2) سُرَيْجُ بن النعمان بن مروان الجوهري، أبو الحسن البغـدادي، أصـله مـن خراسان، **ثقة يهم قليلا**، من كبار العاشرة مات يوم الأضحى سنة سبع عشرة[1].

3) عبدالرحمن بْنُ أَبِي الزِّنَادِ عبدالله بن ذَكْوَان المدني مولى قريش، **صدوق تغير حفظه لما قدم بغداد وكان فقيها**، من السابعة، ولي خراج المدينة فحمد، مات سنة أربع وسبعين وله أربع وسبعون سنة[2].

مختلف فيه:

أما المُعَدِّلُون: وثقه العجلي والترمذي ويعقوب بن شيبة ثم قال: " وفي حديثه ضـعف ". قال ابن معين فيما حكاه الساجي: " عبدالرحمن بن أبي الزناد عن أبيه عن الأعرج عـن أبـي هريرة حجة "، وقال: " هو أثبت الناس في هشام بن عروة ".

أما المُجَرِّحُون: ضعفه الساجي وابن معين، ومرة قال: " ليس ممن يحتج بـه أصـحاب الحديث ". وثالثة فقال: " لا يحتج بحديثه ". وقال ابن سعد في جملة ما قال: " وكـان يضـعف لروايته عن أبيه، وكان مالك بن أنس يتكلم فيه ". قال أحمد: " مضطرب الحديث ". قال عمـرو بن علي: " فيه ضعف، ما حدث بالمدينة فهو صحيح، وما حدث ببغداد أفسده البغداديون ". وكان يميل إلى ضعفه. قال أبو حاتم: " يكتب حديثه ولا يحتج به ". وقال النسائي: " لا يحتج بحديثه ". قال ابن عدي: " وبعض ما يرويه لا يتابع عليه ". قال ابن حبان: " كان ممن ينفرد بالمقلوبـات عن الأثبات، وكان ذلك من سوء حفظه وكثرة خطئه، فلا يجوز الاحتجاج بخبره إذا انفرد، فأما فيما وافق الثقات فهو صادق في الروايات يحتج به ".

رأي الباحث: ضعيف، يعتبر بحديثه إذا وافق الثقات، وما حدث به في المدينة صحيح.

4) عبدالرحمن بن الحارث بن عبدالله بن عَيَّاش بتحتانية ثقيلة ومعجمة، ابن أبـي ربيعة المخزومي أبو الحارث المدني، **صدوق له أوهام**، من السابعة مات سـنة ثـلاث وأربعين وله ثلاث وستون سنة[3].

مختلف فيه:

---

[1]) تقريب التهذيب (229)، وانظر ترجمته: معرفة الثقات (388/1)، الجرح والتعديل (304/4)، تاريخ بغـداد (217/9)، الثقات لابن حبان (306/8)، تهذيب الكمـال (218/10)، الكاشـف (426/1)، تهـذيب التهـذيب (397/3).

[2]) تقريب التهذيب (340)، وانظر ترجمته: معرفة الثقـات (76/2)، ضـعفاء العقيلـي (340/2)، الضـعفاء والمتروكين (68)، المجروحين (56/2)، الكامل في الضعفاء (274/4)، تهـذيب الكمـال (95/17)، الكاشـف (627/1)، تهذيب التهذيب (155/6).

[3]) تقريب التهذيب (338)، وانظر ترجمته: معرفة الثقات (75/2)، الجرح والتعديل (224/5)، تهذيب الكمـال (37/17)، الكاشف (624/1)، تهذيب التهذيب (141/6).

أما المُعَدِّلُون: وثقه ابن سعد والعجلي قال يحيى بن معين: " ليس به بأس ". ومرة قال: "صالح "، وقال أبو حاتم: " شيخ ". وذكره ابن حبان في الثقات.

أما المُجَرِّحُون: ضعفه ابن المديني، قال أحمد: " متروك ". وقال النسائي: " ليس بالقوي".

رأي الباحث: هو كما قال الحافظ : " صدوق له أوهام ".

5) عمرو بن شعيب بن محمد بن عبدالله بن عمرو بن العاص، **صدوق**[1] [2].

6) شعيب بن محمد بن عبدالله بن عمرو بن العاص، **صدوق** ثبت سماعه من جده من الثالثة[3].

7) عبدالله بن عمرو بن العاص السهمي **صحابي**[4].

رابعاً: الحكم على إسناد الحديث:

إسناده ضعيف: عبدالرحمن بن أبي الزناد رواية البغداديين عنه مضطربة وهذا منها ولكنه توبع في الطرف الأخير من الحديث، وعبدالرحمن بن الحارث صدوق له أوهام ولم يتابع.

قال الباحث: ويشهد له حديث ابن عباس عند النسائي[5] وهو صحيح، فيرتقي به.

==========================

---

1) وهو مدلس من المرتبة الثانية، وتدليسه لا يضر.

2) تقدمت ترجمته، انظر حديث رقم (9) من هذا البحث.

3) تقريب التهذيب (267)، وانظر ترجمته: الجرح والتعديل (351/4)، الثقات لابن حبان (437/6)، تهذيب الكمال (534/12)، الكاشف (488/1)، جامع التحصيل (196).

4) تقدمت ترجمته، انظر حديث رقم (5) من هذا البحث.

5) سنن النسائي (18/7)/ ح (3810).

48) قال الحافظ: " وَرَوَى أَحْمَد بِإِسْنَاد حَسَن عَنْ أَبِي الزُّبَيْر عَنْ جَابِر قَالَ " كُنَّا نَطُوف فَنَمْسَح الرُّكْن الْفَاتِحَة وَالْخَاتِمَة، وَلَمْ نَكُنْ نَطُوف بَعْدَ الصُّبْح حَتَّى تَطْلُع الشَّمْس وَلَا بَعْدَ الْعَصْر حَتَّى تَغْرُب الشَّمْس، قَالَ: وَسَمِعْت رَسُول اللَّه ﷺ يَقُول: " تَطْلُع الشَّمْس بَيْنَ قَرْنَيْ شَيْطَان"[1].

أولاً: نص الحديث في مسند أحمد بن حنبل:

حَدَّثَنَا حَسَنٌ حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ حَدَّثَنَا أَبُو الزُّبَيْرِ سَأَلْتُ جَابِرًا عَنْ الطَّوَافِ بِالْكَعْبَةِ فَقَالَ: كُنَّا نَطُوفُ فَنَمْسَحُ الرُّكْنَ الْفَاتِحَةَ وَالْخَاتِمَةَ، وَلَمْ نَكُنْ نَطُوفُ بَعْدَ صَلَاةِ الصُّبْحِ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ وَلَا بَعْدَ الْعَصْرِ حَتَّى تَغْرُبَ، وَقَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: " **تَطْلُعُ الشَّمْسُ عَلَى قَرْنَيْ الشَّيْطَانِ**"[2].

ثانياً: تخريج الحديث:

انفرد الأمام أحمد بإخراج هذا الحديث عن جابر.

قال الباحث: اللهم إلا ما ورد عن أَبِي الزُّبَيْرِ الْمَكِّيِّ أَنَّهُ قَالَ: " لَقَدْ رَأَيْتُ الْبَيْتَ يَخْلُو بَعْدَ صَلَاةِ الصُّبْحِ وَبَعْدَ صَلَاةِ الْعَصْرِ مَا يَطُوفُ بِهِ أَحَدٌ "[3].

قال أبو عمر: " هذا خبر منكر يدفعه كل من رأى الطواف بعد الصبح والعصر ولا يرى الصلاة حتى تغرب الشمس "[4].

ثالثاً: تراجم رواة الحديث:

1) الحسن بن موسى الأَشْيَب بمعجمة ثم تحتانية أبو علي البغدادي، قاضي الموصل وغيرها، **ثقة** من التاسعة مات سنة تسع أو عشر ومائتين[5].

2) عبدالله بن لَهِيْعَة بفتح اللام وكسر بن عقبة الحضرمي، أبو عبدالرحمن المصري القاضي، **صدوق[6] من السابعة، خلط بعد احتراق كتبه، ورواية ابن المبارك**

---

[1]) فتح الباري (489/3).

[2]) مسند أحمد بن حنبل (393/3)/ ح (15269).

[3]) الموطأ (369/1).

[4]) الاستذكار (ج 4 / ص 208)، تأليف أبي عمر يوسف بن عبدالله بن عبد البر النمري/ الناشر : دار الكتب العلمية – بيروت/ الطبعة الأولى ، 1421 – 2000/ تحقيق : سالم محمد عطا ، محمد علي معوض.

[5]) تقريب التهذيب (164)، وانظر ترجمته: التاريخ الكبير (306/2)، الجرح والتعديل (37/3)، الثقات لابن حبان (170/8)، تهذيب الكمال (328/6)، الكاشف (330/1)، تهذيب التهذيب (279/2).

[6]) وهو مدلس من الخامسة.

وابن وهب عنه أصح من غيرها، وله في مسلم بعض شيء مقرون، مات سنة أربع وسبعين وقد ناف على الثمانين[1].

رأي الباحث: ضعيف[2]، ورواية العبادلة عنه صحيحة وهم عبدالله بن المبارك وعبدالله ابن وهب وعبدالله بن مسلمة القعنبي وعبدالله بن يزيد المقرئ، فإنهم كانوا يتبعون أصوله فيكتبون منها.

قال محمد بن سعد: " كان ضعيفا، ومن سمع منه في أول أمره أحسن حالا في روايته ممن سمع منه بآخرة ". قال ابن معين: " كان ضعيفا لا يحتج بحديثه ". وضعفه النسائي، قال ابن أبي حاتم: " سألت أبي وأبا زرعة عن الإفريقي وابن لهيعة أيهما أحب إليك ؟ فقالا جميعا: "ضعيفان، وابن لهيعة أمره مضطرب، يكتب حديثه على الاعتبار ". وما كان عبدالرحمن بن مهدي يحمل عنه قليلا ولا كثيرا، وقد ترك يحيى بن سعيد حديثه، وما كان ابن خزيمة يخرج حديثه في صحيحه إذا انفرد، وقال مسلم في " الكنى ": " تركه ابن مهدي، ويحيى بن سعيد، ووكيع ". وقال الجوزجاني: " لا يوقف على حديثه، ولا ينبغي أن يحتج به، ولا يغتر بروايته ". وقال الحاكم أبو أحمد: " ذاهب الحديث ". وقال الذهبي: " العمل على تضعيف حديثه ".

3) محمد بن مسلم بن تَدْرُس بفتح المثناة وسكون الدال المهملة وضم الراء الأَسدِيّ مولاهم، أبو الزُّبِيْر المَكِّيّ، **صدوق إلا أنه يدلس[3]**، من الرابعة مات سنة ست وعشرين[4].

4) جابر بن عبدالله **صحابي ابن صحابي[5]** .

رابعاً: الحكم على إسناد الحديث:

إسناده ضعيف[6]: عبدالله بن لهيعة ضعيف كما تقدم.

---

[1]) تقريب التهذيب (319)، وانظر ترجمته: الضعفاء الصغير (66)، ضعفاء العقيلي (293/2)، الجرح والتعديل (145/5)، الضعفاء والمتروكين (64/1)، المجروحين (11/2)، الكامل في الضعفاء (144/4)، الكشف الحثيث (160)، تهذيب الكمال (487/15)، الكاشف (590/1)، جامع التحصيل (215)، التبيين لأسماء المدلسين (125)، طبقات المدلسين (54) تهذيب التهذيب (327/5).

[2]) وهو مدلس من الخامسة.

[3]) مدلس من المرتبة الثالثة لا تقبل روايته إلا إذا صرح بالسماع.

[4]) تقريب التهذيب (506)، وانظر ترجمته: الطبقات الكبرى (481/5)، ضعفاء العقيلي (130/4)، الثقات لابن حبان (351/5)، الكامل في الضعفاء (121/6)، تهذيب الكمال (402/26)، الكاشف (216/2)، جامع التحصيل (269)، تهذيب التهذيب (390/9)، طبقات المدلسين (45).

[5]) تقدمت ترجمته، انظر حديث رقم (26) من هذا البحث.

[6]) قال الهيثمي في مجمع الزوائد (547/3) : " رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وفيه كلام وقد حسنوا حديثه ".

قال الباحـــث: وللمرفوع منه شواهد عن عبدالله بن عمرو عند مسلم[1] وابن عمر[2] وأنس بن مالك[3].

==========================

[1]) صحيح مسلم (426/1).

[2]) صحيح البخاري (1193/3)/ ح (3099).

[3]) سنن أبي داود (166/1)/ ح (413).

49) قال الحافظ: " وَاتَّفَقَتْ الرِّوَايَات كُلّهَا عَلَى أَنَّهُ رَدَّهُ عَلَيْه، إِلَّا مَـا رَوَاهُ ابْـن وَهْـب وَالْبَيْهَقِيُّ مِنْ طَرِيقه بِإِسْنَاد حَسَن مِنْ طَرِيق عَمْرو بْن أُمَيَّة " أَنَّ الصَّعْب أَهْدَى لِلنَّبِيِّ ﷺ عَجُز حِمَار وَحْش وَهُوَ بِالْجُحْفَة، فَأَكَلَ مِنْهُ وَأَكَلَ الْقَوْم "[1].

أولاً: نص الحديث في سنن البيهقي الكبرى:

أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان ببغداد، أنا عبدالله بن جعفر بن درستويه، ثنا يعقوب بن سفيان، حدثني أبو سعيد يحيى بن سليمان الجعفي، حدثني ابن وهب، أخبرني يحيى بن أيوب عن يحيى بن سعيد عن جعفر بن عمرو بن أمية الضمري عن أبيه أن الصَّـعْب بـن جَثَّامَـة: **"أَهْدَى لِلنَبِيِّ ﷺ عَجُزَ حِمَارٍ[2] وَحْشٍ وَهْو بِالْجُحْفَةِ[3] فَأَكَلَ مِنْهُ وَأَكَلَ القَوْمُ "[4].**

ثانياً: تخريج الحديث:

انفرد البيهقي بهذا اللفظ.

ثالثاً: تراجم رواة الحديث:

1) أبو الحسين القطان، محمد بن الحسين بن محمد بن الفضـل القطّـان الأزرق البغدادي **الثقة**، ولد سنة خمس وثلاثين وثلاثمائة، توفي في رمضان[5].

2) عبدالله بن جعفر بن دُرُسْتَوَيْهِ الفارسي النَّحْوِيّ أبو محمـد صـاحب يعقـوب الفَسَوِيّ، قال الخطيب: " سمعت اللالكائي ذكره فضعفه، وسألت البرقاني عنـه فقـال: ضعفوه ". وقد ضعفه هبة الله بن الحسن الطبري، أما الخطيب فقد رفع من شأنه، ووثقه الحسين بن عثمان وأبو عبدالله بن منده[6].

---

[1]) فتح الباري (32/4).

[2]) عَجُزَ حِمَارٍ: العَجُزُ مُؤَخَّرُ الشَّيْءِ وَالعَجُزُ: عَجِيزَةُ المَرْأَةِ والجَمِيعُ عَجِيزاتٌ. انظر غريب الحـديث للحربـي (1083/3)، تأليف/ إبراهيم بن إسحاق الحربي أبو إسحاق/ تحقيق : د. سليمان إبراهيم محمد العايد/ جامعـة أم القرى – مكة المكرمة/ الطبعة الأولى.

[3]) الجُحْفَةُ: كانت قرية كبيرة على طريق المدينة من مكة، وهي ميقات أهل مصر والشام، وكان اسمها مهيعـة وإنما سميت الجحفة لأن السيل اجتحفها وحمل أهلها في بعض الأعوام. معجم البلدان (111/2).

[4]) سنن البيهقي الكبرى (193/5)، كتاب الحج/ باب المحرم لا يقبل ما يهدى له من الصيد حيا/ ح (9717).

[5]) المنتظم في تاريخ الملوك والأمم (20/8)، تأليف عبدالرحمن بن علي بن محمد بن الجوزي أبو الفرج/ الناشـر: دار صادر– بيروت/ الطبعة الأولى.

[6]) لسان الميزان (267/3)، تاريخ بغداد (428/9).

قال الباحث: والراجح أنه **ثقة**، ولعل من ضعفه لأجل رواية باطلة نقلت عنه، أنه قيل له: " حدث عن عباس الدوري حديثا ونحن نعطيك درهما "، ففعل ولم يكن سمع من عباس، وهذه رواية باطلة.

3) يعقوب بن سفيان الفارسي أبو يوسف الفَسَوِيّ ثقة حافظ من الحادية عشرة، مات سنة سبع وسبعين وقيل بعد ذلك[1].

4) يحيى بن سليمان بن يحيى بن سعيد الجُعْفِيّ أبو سعيد الكوفي نزيل مصر **صدوق يخطىء**، من العاشرة مات سنة سبع أو ثمان وثلاثين[2].

مختلف فيه: وثقه الدارقطني والعقيلي وقال: " وله أحاديث مناكير ". وقال مسلمة بن قاسم: " لا بأس به ". وذكره ابن حبان في الثقات وقال: " ربما أغرب ". قال أبو حاتم: " شيخ ". وقال النسائي: " ليس بثقة ".

رأي الباحث: هو كما قال الحافظ : " صدوق يخطىء ".

5) عبدالله بن وهب بن مسلم القرشي **ثقة**[3] .

6) يحيى بن أيوب الغافقي بمعجمة ثم فاء وقاف أبو العباس المصري **صدوق ربما أخطأ**، من السابعة مات سنة ثمان وستين[4].

مختلف فيه:

أما المُعَدِّلُون: وثقه يعقوب بن سفيان وإبراهيم الحربي والترمذي وابن معين ومرة قال: "صالح " وكذا قال أبو داود، قال النسائي في رواية عنه: " ليس به بأس ". وقال الساجي: "صدوق يهم "، وقال ابن عدي: " ولا أرى في حديثه إذا روى عن ثقة حديثا منكرا، وهو عندي صدوق لا بأس به ". قال الذهبي: " أحد العلماء، صالح الحديث ". وذكره ابن حبان في الثقات.

أما المُجَرِّحُون: قال ابن سعد: " منكر الحديث ". وقال أحمد: " سيء الحفظ ". قال ابن أبي حاتم: " يكتب حديثه ولا يحتج به ". وقال النسائي في رواية عنه: " ليس بالقوي ". وقال الدارقطني: " في بعض حديثه اضطراب ".

رأي الباحث: هو كما قال الحافظ : " صدوق ربما أخطأ ".

---

[1]) تقريب التهذيب (608)، الجرح والتعديل (208/9)، الثقات لابن حبان (287/9)، تهذيب الكمال (324/32)، الكاشف (394/2)، لسان الميزان (307/6)،تهذيب التهذيب (338/11).

[2]) تقريب التهذيب (591)، الجرح والتعديل (154/9)، الثقات لابن حبان (263/9)، التعديل والتجريح (1220/3)، تهذيب الكمال (369/31)، الكاشف (367/2)، تهذيب التهذيب (199/11)، لسان الميزان (431/7).

[3]) تقدمت ترجمته، انظر حديث رقم (31) من هذا البحث.

[4]) تقريب التهذيب (588)، الجرح والتعديل (127/9)، الكامل في الضعفاء (214/7)، تهذيب الكمال (233/31)، الكاشف (362/2)، لسان الميزان (430/7)، تهذيب التهذيب (164/11).

7) يحيى بن سعيد بن قيس الأنصاري المدني أبو سعيد القاضي **ثقة ثبت**، من الخامسة مات سنة أربع وأربعين أو بعدها[1].

8) جعفر بن عمرو بن أمية الضّمْرِيّ المدني أخو عبدالملك بن مروان من الرضاعة، **ثقة** من الثالثة مات سنة خمس أو ست وتسعين[2].

9) عمرو بن أمية بن خُوَيْلِد بن عبدالله أبو أمية الضّمْرِيّ، **صحابي مشهور** أول مشاهده بئر معونة بالنون مات في خلافة معاوية[3].

10) الصَّعْبُ بفتح أوله وسكون المهملة بن جَثَّامَة بفتح الجيم وتشديد المثلثة اللّيْثِيّ **صحابي**، مات في خلافة الصديق على ما قيل، والأصح أنه عاش إلى خلافة عثمان[4].

رابعاً: الحكم على إسناد الحديث:

إسناده ضعيف: يحيى بن سليمان صدوق يخطئ. ويحيى بن أيوب الغافقي في بعض حديثه ما ينكر، وفي متن الحديث نكارة.

قال البيهقي عقبه: " هَذَا إسناد صَحِيْح، فإن كَانَ محفوظاً فكأنه رد الحي وقبل اللحم ".

قال الباحث: وَقَدْ تعقبه ابن التركماني فَقَالَ: " هَذَا في سنده يحيى بن سليمان الجعفي عن ابن وهب أخبرني يحيى بن أيوب هُوَ الغافقي المصري، ويحيى بن سليمان ذكره الذهبي في الميزان والكاشف عن النسائي أن ليس بثقة، وَقَالَ ابن حبان: " ربما أغرب ". والغافقي قَالَ النسائي: " ليس بذاك القوي ". وَقَالَ أبو حاتم: " لا يحتج بهِ ". وَقَالَ أحمد: " كَانَ سيء الحفظ يخطئ خطأً كثيراً ". وكذبه مالك في حديثين، فعلى هَذَا لا يشتغل بتأويل هَذَا الْحَدِيْث لأجل سنده ولمخالفته للحديث الصَّحِيْح "[5].

قال الباحث: فالصحيح أن الصعب بن جثامة أهدى النبي ﷺ عجز حمار وحشي فرده، وهذا ما جاء صريحا صحيحا ثابتا عن ابن عباس ﷺ كما عند البخاري والترمذي[6].

---

[1]) تقريب التهذيب (591)، التاريخ الكبير (275/8)، معرفة الثقات (352/2)، الثقات لابن حبان (521/5)، تهذيب الكمال (346/31)، الكاشف (366/2)، تهذيب التهذيب (194/11).

[2]) تقريب التهذيب (140)، الطبقات الكبرى (247/5)، معرفة الثقات (270/1)، الجرح والتعديل (484/2)، الثقات لابن حبان (104/4)، الكاشف (295/1)، تهذيب الكمال (67/5)، تهذيب التهذيب (85/2).

[3]) تقريب التهذيب (418)، الطبقات الكبرى (248/4)، التاريخ الكبير (307/6)، معرفة الثقات (172/2)، الجرح والتعديل (220/6)، الثقات لابن حبان (272/3)، تهذيب الكمال (545/21)، الكاشف (72/2).

[4]) تقريب التهذيب (276)، التعديل والتجريح (791/2)، الثقات لابن حبان (195/3)، تهذيب الكمال (166/13)، الكاشف (502/1)، الإصابة في تمييز الصحابة (426/3).

[5]) الجوهر النقي (193/5–194). تأليف: علاء الدين علي بن عثمان المارديني الشهير بابن التركماني/ مجلس دائرة المعارف النظامية الكائنة في الهند ببلدة حيدر آباد/الطبعة : الطبعة : الأولى ــ 1344 هـ .

[6]) سنن الترمذي (206/3)/ ح (849).

50) قال الحافظ: " وكَأَنَّهُ يُشِير إِلَى حَدِيث أَبِي سَعِيد قَالَ " صَنَعْت لِلنَّبِيِّ ﷺ طَعَامًا، فَلَمَّا وُضِعَ قَالَ رَجُل: أَنَا صَائِم، فَقَالَ رَسُول اللَّه ﷺ : " دَعَاك أَخُوك وَتَكَلَّفَ لَك، أَفْطِرْ وَصُمْ مَكَانه إِنْ شِئْت " رَوَاهُ إِسْمَاعِيل بْن أَبِي أُوَيْس عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْن الْمُنْكَدِر عَنْهُ وَإِسْنَاده حَسَنٌ أَخْرَجَهُ الْبَيْهَقِيٌّ "[1].

أولاً: نص الحديث في سنن البيهقي الكبرى:

أخبرنا أبو نصر عمر بن عبدالعزيز بن قتادة الأنصاري أنبأ أبو حاتم بن أبي الفضل الهروي ثنا محمد بن عبدالرحمن السامي أنبأ إسماعيل بن أبي أويس ثنا أبو أويس عن محمد بن المنكدر عن أبي سعيد الخدري أنه قال: صنعت لرسول الله ﷺ طعاما فأتاني هو وأصحابه، فلما وضع الطعام قال رجل من القوم: إني صائم، فقال رسول الله ﷺ : " **دَعَاكُم أَخُوكُمْ وَتَكَلَّفَ لَكُمْ** " ثم قال له: " **أَفْطِرْ وَصُمْ مَكَانَهُ يَوْماً إِنْ شِئْتَ** "[2].

ثانياً: تخريج الحديث:

أخرجه الطبراني في " الأوسط "[3] بمثله من طريق محمد بن أبي حميد، وأخرجه أبو عبد الرحمن السلمي في " آداب الصحبة "[4] بلفظه من طريق أبي أويس، (كلاهما) عن محمد بن المنكدر به.

وأخرجه مرسلا الطيالسي[5] وأخرجه ابن عدي في " الكامل "[6] والدارقطني[7] والبيهقي[8] من طريق محمد بن أبي حميد عن إبراهيم بن عبيد عن أبي سعيد الخدري.

ثالثاً: تراجم رواة الحديث:

1) عمر بن عبدالعزيز بن قتادة الأنصاري أبو نصر[9] **الحافظ.**

---

[1]) فتح الباري (210/4).

[2]) سنن البيهقي الكبرى (279/4)، كتاب الصيام/ باب التخيير في القضاء إن كان صومه تطوعا/ ح (8146).

[3]) المعجم الأوسط (306/3)/ ح (3240).

[4]) آداب الصحبة (106)، تأليف/ أبي عبدالرحمن السلمي/ تحقيق : مجدي فتحي السيد/ دار الصحابة للتراث – طنطا – مصر/ الطبعة الأولى.

[5]) مسند الطيالسي (293)/ ح (2203).

[6]) الكامل لابن عدي (251/5).

[7]) سنن الدارقطني (177/2)، كتاب الصيام/ باب تبييت النية من الليل وغيره/ ح (24).

[8]) سنن البيهقي الكبرى (263/7)، كتاب الصداق/ باب من استحب الفطر إن كان صومه غير واجب/ ح (14314).

[9]) وهو من شيوخ البيهقي، وقد أكثر في الرواية عنه، فتش الباحث له عن ترجمة كثيرا فلم يجد، اللهم إلا أنَّ البيهقي كان يروي عنه أحيانا ويقول: الحافظ، فالله تعالى أعلم.

2) محمد بن يعقوب بن إسحاق بن محمود بن إسحاق أبو حاتم الإمام الهَروَيّ، روى عن جماعة وروى عنه جماعة، **وكان فقيهاً فاضلاً**، توفي في شهر رجب سنة ثمان وستين وثلاث مائة، وفي ترجمة ابنه: المحدث بن المحدث بن المحدث[1].

3) السَّامِيّ الهَرَوِيّ، محمد بن عبدالرحمن السَّامِيّ الهَرَوِيّ، **كان من كبار الأئمة وثقات المحدثين**، توفي سنة إحدى وثلث مائة[2].

4) إسماعيل بن عبدالله بن عبدالله بن أُوَيْس بن مالك بن أبي عامر الأَصْبَحِيّ أبو عبدالله بن أبي أويس المدني، **صدوق أخطأ في أحاديث من حفظه** من العاشرة مات سنة ست وعشرين[3].

رأي الباحث: ضعيف يعتبر به، ولا يحتج بشيء من حديثه إلا مما في الصحيح، وينقل الباحث هنا كلام الحافظ عليه في هدي الساري: " إسماعيل بن أبي أويس عبدالله بن عبدالله بن أويس بن مالك بن أبي عامر الأصبحي، ابن أخت مالك بن أنس، احتج به الشيخان إلا أنهما لم يكثرا من تخريج حديثه، ولا أخرج له البخاري مما تفرد به سوى حديثين، وأما مسلم فأخرج له أقل مما أخرج له البخاري، وروى له الباقون سوى النسائي فإنه أطلق القول بضعفه، وروى عن سلمة بن شبيب ما يوجب طرح روايته، واختلف فيه قول ابن معين فقال مرة: " لا بأس به " وقال مرة: " ضعيف " وقال مرة: " كان يسرق الحديث هو وأبوه "، وقال أبو حاتم: " محله الصدق وكان مغفلا "، وقال أحمد بن حنبل: " لا بأس به "، وقال الدارقطني: " لا أختاره في الصحيح "، قلت: " وروينا في مناقب البخاري بسند صحيح أن إسماعيل أخرج له أصوله وأذن له أن ينتقي منها وأن يعلم له على ما يحدث به ليحدث به، ويعرض عما سواه، وهو مشعر بأن ما أخرجه البخاري عنه هو من صحيح حديثه، لأنه كتب من أصوله، وعلى هذا لا يحتج بشيء من حديثه غير ما في الصحيح من أجل ما قدح فيه النسائي وغيره، إلا إن شاركه فيه غيره فيعتبر فيه "[4].

5) عبدالله بن عبدالله بن أُوَيْس بن مالك بن أبي عامر الأَصْبَحِيّ، أبو أُوَيْس المدني قريب مالك وصهره، **صدوق يهم** من السابعة مات سنة سبع وستين[5].

---

[1]) انظر ترجمته: تاريخ الإسلام (406/26).

[2]) تذكرة الحفاظ (697/2)، الجرح والتعديل (326/7).

[3]) تقريب التهذيب (108)، ضعفاء العقيلي (87/1)، الجرح والتعديل (180/2)، الضعفاء والمتروكين (17)، الثقات لابن حبان (99/8)، الكاشف (247/1)، الكامل في الضعفاء (323/1)، تهذيب الكمال (124/3)، تهذيب التهذيب (271/1).

[4]) هدي الساري (391).

[5]) تقريب التهذيب (309)، ضعفاء العقيلي (270/2)، الجرح والتعديل (92/5)، المجروحين (24/2)، تهذيب الكمال (166/15)، الكاشف (565/1)، تهذيب التهذيب (245/5).

مختلف فيه:

أما المُعَـدِّلُون: قال ابن معين: " صالح، ولكن حديثه ليس بذاك الجـائز ". قـال أحمـد: "صالح". ومرة قال: " لا بأس به ". قال البخاري: " ما روى من أصل كتابه فهو أصح ". وقـال يعقوب بن شيبة: " صدوق، صالح الحديث، وإلى الضعف ما هو ". قال أبو داود: " صالح ".

أما المُجَرِّحُون: ضعفه ابن معين في رواية عنه ومرة قال: " ليس بالقوي ". وكـان ابـن المديني كأنه يضعفه، وقال النسائي: " ليس بالقوي ". قال أبو زرعة: " صالح صدوق كأنه لين". وقال أبو حاتم: " يكتب حديثه ولا يحتج به، وليس بالقوي ". قال ابن عدي: " يكتـب حديثـه ". وقال: " في أحاديثه ما يصح ويوافقه الثقات عليه، ومنها مـا لا يوافقـه عليـه أحـد ". قـال الدارقطني: " في بعض حديثه عن الزهري شيء ". وقال الحاكم أبو أحمد: " يخالف في بعـض حديثه ".

رأي الباحث: هو كما قال الحافظ : " صدوق يهم ".

6) محمد بن المُنْكَدِر **ثقة فاضل**[1].

7) سعد بن مالك بن سنان بن عبيد الأنصاري أبو سعيد الخدري **صحابي**[2].

رابعاً: الحكم على إسناد الحديث:

إسناده ضـعيف: إسماعيل بن عبدالله ضعيف يعتبر به كما تقدم، وأبو عبدالله صدوق يهم، وقد ورد الحديث من طريق آخر كما تقدم عند الطبراني في " الأوسط " من طريق عَطَّاف بـن خالد عن حماد بن أبي حميد واسمه محمد، عن محمد بن المنكدر به، ومحمد بـن أبـي حميـد ضعيف.

قال الباحث: ويشهد له ما رواه أبو داود[3] من حديث عائشة، وفي سنده زميل بن عبـاس الأسدي مولاهم المدني مجهول[4]. فيرتقي الحديث بما تقدم من متابعة وشاهد.

========================

1) تقدمت ترجمته، انظر حديث رقم (2) من هذا البحث.

2) تقدمت ترجمته، انظر حديث رقم (33) من هذا البحث.

3) سنن أبي داود (745/1)/ ح (2457).

4) تقريب التهذيب (217).

51) قال الحافظ: " عِنْد اِبْن مَاجَهْ وَأَحْمَد بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ مَرْفُوعًا: " إِنَّ الرِّبَا وَإِنْ كَثُرَ عَاقِبَتُهُ إِلَى قُلٍّ "[1].

أولاً: نص الحديث في مسند أحمد بن حنبل:

حَدَّثَنَا أَبُو كَامِلٍ حَدَّثَنَا شَرِيكٌ عَنِ الرُّكَيْنِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عبدالله رَفَعَهُ لَنَا فِي أَوَّلِ مَرَّةٍ ثُمَّ أَمْسَكَ عَنْهُ يَعْنِي شَرِيكٌ قَالَ: " **الرِّبَا وَإِنْ كَثُرَ فَإِنَّ عَاقِبَتَهُ إِلَى قُلٍّ** "[2].

ثانياً: تخريج الحديث:

[أخرجه ابن أبي شيبة في " المسند "[3] وأحمد[4] والبزار[5] بنحوه وأبو يعلى[6] والطبراني في الكبير[7] وابن عدي في الكامل[8] والبيهقي في شعب الإيمان[9] من طريق شريك بن عبدالله بلفظه] ، [وأخرجه ابن ماجه[10] والطبراني في الكبير[11] بنحوه] والحاكم[12] من طريق إسرائيل بن يونس، (كلاهما) عن الركين به. وذكره ابن جرير في التفسير[13] دون سند.

ثالثاً: تراجم رواة الحديث:

1) (أَبُو كَامِلٍ) مُظَفَّر بتشديد الفاء المفتوحة ابن مدرك الخرَاسَانِيّ أبو كامل نزيل بغداد، **ثقة متقن كان لا يحدث إلا عن ثقة**، من صغار التاسعة، مات سنة سبع ومائتين، وقد ذكره ابن عدي وغيره في شيوخ البخاري، وهو وهم فإنه لم يلحقه[14].

---

1) فتح الباري (315/4).

2) مسند أحمد بن حنبل (424/1)/ ح (4026).

3) مسند ابن أبي شيبة (207/1)/ ح (305).

4) مسند أحمد بن حنبل (395/1)/ ح (3754).

5) مسند البزار (411/5)/ ح (2042).

6) مسند أبي يعلى (456/8)/ ح (5042).

7) المعجم الكبير (223/10)/ ح (10538).

8) الكامل لابن عدي (18/4).

9) شعب الإيمان (392/4)، باب في قبض اليد على الأموال المحرمة ويدخل فيه تحريم السرقة وقطع الطريق/ ح (5511).

10) سنن ابن ماجه (765/2)، كتاب التجارات/ باب التغليظ في الربا/ ح (2279).

11) المعجم الكبير (223/10)/ ح (10539).

12) المستدرك (43/2)، كتاب البيوع/ ح (2262).

13) تفسير الطبري (15/6).

14) تقريب التهذيب (535)، وانظر ترجمته: الجرح والتعديل (442/8)، الثقات لابن حبان (200/9)، تهذيب الكمال (98/28)، الكاشف (272/2)، تهذيب التهذيب (166/10).

2) شَرِيْكُ بن عبدالله النَّخْعِيّ الكوفي القاضي بواسط ثم الكوفة، أبو عبدالله **صدوق**[1] **يخطىء كثيرا،** تغير حفظه منذ ولي القضاء بالكوفة، وكان عادلا فاضلا عابدا شديدا على أهل البدع، من الثامنة مات سنة سبع أو ثمان وسبعين[2].

مختلف فيه:

أما المُعَدِّلُون: وثقه ابن معين والعجلي وإبراهيم الحربي وابن سعد وقال: " مأمونا كثير الحديث ". وأبو داود وقال: " يخطىء على الأعمش وكان يغلط ". قال يعقوب بن شيبة: " شريك صدوق ثقة سيء الحفظ جدا ". وعن ابن أبي حاتم قال: " سألت أبي عن شريك وأبي الأحوص أيهما أحب إليك ؟ قال: شريك أحب إلي، شريك صدوق وهو أحب إلي من أبي الأحوص، وقد كان له أغاليط ". قال النسائي في رواية عنه: " لا بأس به ". قال صالح جزرة: " صدوق ". قال الأزدي: " كان صدوقا إلا أنه مائل عن القصد، غالى المذهب سيء الحفظ كثير الوهم، مضطرب الحديث ". وذكره ابن حبان في الثقات وقال: " وكان في آخر أمره يخطىء فيما روى، تغير عليه حفظه، فسماع المتقدمين منه ليس فيه تخليط، وسماع المتأخرين منه بالكوفة فيه أوهام كثيرة ".

أما المُجَرِّحُون: سألت أبا زرعة عن شريك يحتج بحديثه ؟ قال: " كان كثير الخطأ صاحب وهم، وهو يغلط أحيان ". وقال النسائي في رواية عنه: " ليس بالقوي ". وكذا قال الدارقطني، قال أبو أحمد الحاكم: " ليس بالمتين ". وقال إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني: " شريك سيء الحظ، مضطرب الحديث مائل ".

رأي الباحث: هو كما قال الحافظ : " صدوق يخطىء كثيرا ".

3) رُكَيْن بالتصغير ابن الرَّبِيعِ بْنِ عُمَيْلَةَ بفتح المهملة الفِزَارِيّ أبو الربيع الكوفي **ثقة،** من الرابعة مات سنة إحدى وثلاثين[3].

4) الرَّبِيع بْن عُمَيْلَةَ بمهملة ولام مصغر كوفي **ثقة** من الثانية[4].

---

[1] وهو مدلس من المرتبة الثانية، وتدليسه لا يضر.

[2] تقريب التهذيب (266)، وانظر ترجمته: معرفة الثقات (453/1)، ضعفاء العقيلي (193/2)، الجرح والتعديل (365/4)، الثقات لابن حبان (444/6)، الكامل في الضعفاء (6/4)، تهذيب الكمال (462/12)، جامع التحصيل (196)، التبيين لأسماء المدلسين (111)، تهذيب التهذيب (293/4)، طبقات المدلسين (33)، الكواكب النيرات (47).

[3] تقريب التهذيب (210)، وانظر ترجمته: الجرح والتعديل (513/3)، التاريخ الكبير (330/3)، تهذيب الكمال (224/9)، تهذيب التهذيب (248/3)، الكاشف (398/1).

[4] تقريب التهذيب (206)، وانظر ترجمته: معرفة الثقات (355/1)، الجرح والتعديل (467/3)، الثقات لابن حبان (226/4)، تهذيب التهذيب (216/3)، الكاشف (392/1).

5) عبدالله بن مسعود أبو عبدالرحمن، **صحابي شهير**[1].

رابعاً: الحكم على إسناد الحديث:

حديث صحيح: شريك بن عبدالله صدوق يخطئ كثيرا، وقد تابعه **إسرائيلُ بن يونس** عن ركين به مرفوعا، وإسرائيل ثقة، فلا عبرة بتردد شريك في إمساكه عن رفعه بعد روايته مرفوعا في المرة الأولى. سيما أن إسرائيل وهو أضبط قد رواه مرفوعا.

===========================

[1]) تقدمت ترجمته، انظر حديث رقم (29) من هذا البحث.

52) قال الحافظ: " قَالَ ابْن بَطَّال أَرَادَ بِذِكْرِ الْأَسْوَاق إِبَاحَةَ الْمَتَاجِر وَدُخُول الْأَسْوَاق لِلْأَشْرَافِ وَالْفُضَلَاء، وَكَأَنَّهُ أَشَارَ إِلَى مَا لَمْ يَثْبُتُ عَلَى شَرْطه مِنْ أَنَّهَا شَرُّ الْبِقَاعِ، وَهُوَ حَدِيثٌ أَخْرَجَهُ أَحْمَد وَالْبَزَّار وَصَحَّحَهُ الْحَاكِم مِنْ حَدِيث جُبَيْر بْن مُطْعِمٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: " أَحَبُّ الْبِقَاعِ إِلَى اللَّه الْمَسَاجِدُ، وَأَبْغَضُ الْبِقَاعِ إِلَى اللَّه الْأَسْوَاقُ " وَإِسْنَاده حَسَنٌ، وَأَخْرَجَهُ اِبْن حِبَّانَ وَالْحَاكِم أَيْضًا مِنْ حَدِيث اِبْن عُمَرَ نَحْوَهُ "[1].

أولاً: نص الحديث في مسند الإمام أحمد بن حنبل:

حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ قَالَ حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عبدالله بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَقِيلٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ عَنْ أَبِيهِ: أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيُّ الْبُلْدَانِ شَرٌّ ؟ قَالَ فَقَالَ: **"لَا أَدْرِي، فَلَمَّا أَتَاهُ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَام قَالَ: يَا جِبْرِيلُ أَيُّ الْبُلْدَانِ شَرٌّ ؟! قَالَ: لَا أَدْرِي حَتَّى أَسْأَلَ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ، فَانْطَلَقَ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَام ثُمَّ مَكَثَ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَمْكُثَ ثُمَّ جَاءَ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ إِنَّكَ سَأَلْتَنِي أَيُّ الْبُلْدَانِ شَرٌّ فَقُلْتُ لَا أَدْرِي وَإِنِّي سَأَلْتُ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ أَيُّ الْبُلْدَانِ شَرٌّ فَقَالَ أَسْوَاقُهَا "[2].**

ثانياً: تخريج الحديث:

[أخرجه البزار[3] أبو يعلى[4] والحاكم[5] والبغدادي في " الفقيه والمتفقه "[6] بلفظه من طريق زهير بن محمد] ، وأخرجه الطبراني في الكبير[7] من طريق قيس بن الربيع، وأخرجه الحاكم[8] من طريق عمرو بن ثابت، جميعهم عن عبدالله بن محمد بن عقيل به.

ثالثاً: تراجم رواة الحديث:

1) عبدالملك بن عمرو القَيْسِيّ أبو عامر العَقَدي بفتح المهملة والقاف **ثقة**، من التاسعة مات سنة أربع أو خمس ومائتين[9].

---

1) فتح الباري (339/4).

2) مسند أحمد بن حنبل (81/4)/ ح (16790).

3) مسند البزار (353/8)/ ح (3430).

4) مسند أبي يعلى (329/13)/ ح (7403).

5) المستدرك (166/1)، كتاب العلم/ ح (303).

6) الفقيه والمتفقه (361/2)، باب ما جاء في الإحجام عن الجواب إذا خفي عن المسئول وجه الصواب.

7) المعجم الكبير (128/2) ح (1545).

8) المستدرك (167/1)، كتاب العلم/ ح (304).

9) تقريب التهذيب (364)، وانظر ترجمته: التاريخ الكبير (425/5)، معرفة الثقات (103/2)، الجرح والتعديل (359/5)، الثقات لابن حبان (388/8)، تهذيب الكمال (364/18)، الكاشف (667/1)، تهذيب التهذيب (363/6).

2) زهير بن محمد التميمي، **صدوق يخطئ، يضعف فيما يرويه عنه أهل الشام**[1].

3) عبدالله بْن مُحَمَّدِ بْن عَقِيلٍ بن أبي طالب الهاشمي **ضعيف كما تقدم**[2].

4) مُحَمَّد بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ بن عدي بن نوفل النوفليّ **ثقة** عارف بالنسب، من الثالثة مات على رأس المائة[3].

5) جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ بن عَدِيٍّ بن نوفل بن عبد مناف القرشي النوفليّ، **صحابي** عارف بالأنساب، مات سنة ثمان أو تسع وخمسين[4].

رابعاً: الحكم على إسناد الحديث:

إسناده ضعيف[5]: عبدالله بْن مُحَمَّدِ بْن عَقِيلٍ بن أبي طالب الهاشمي ضعيف كما تقدم.

قال الباحث: ويشهد له حديث ابن عمر عند ابن أبي شيبة في " العرش وما روي فيه "[6] وابن حبان[7] وفيه عطاء بن السائب صدوق اختلط ، وحديث أنس بن مالك عند الطبراني في "الأوسط"[8]، وفي سنده عبيد بن واد القيسي وهو ضعيف[9]. وأصل قوله: " شر البلدان أسواقها " عند مسلم[10] عن أبي هريرة قال: " أحب البلاد إلى الله مساجدها وأبغض البلاد إلى الله أسواقها".

==========================

1) تقدمت ترجمته، انظر حديث رقم (18) من هذا البحث.

2) تقدمت ترجمته، انظر حديث رقم (18) من هذا البحث.

3) تقريب التهذيب (471)، وانظر ترجمته: الطبقات الكبرى (205/5)، التاريخ الكبير (52/1)، معرفة الثقات (233/2)، الجرح والتعديل (218/7)، الثقات لابن حبان (355/5)، تهذيب الكمال (573/24)، الكاشف (161/2)، تهذيب التهذيب (80/9).

4) تقريب التهذيب (138)، وانظر ترجمته: التاريخ الكبير (223/2)، الجرح والتعديل (512/2)، الثقات لابن حبان (50/3)، تهذيب الكمال (506/4)، الإصابة في تمييز الصحابة (462/1).

5) قال الهيثمي في مجمع الزوائد (135/4): " ورجال أحمد وأبي يعلى والبزار رجال الصحيح خلا عبدالله بن محمد بن عقيل وهو حسن الحديث وفيه كلام ".

6) العرش وما روي فيه (84)، تأليف: محمد بن عثمان ابن أبي شيبة العبسي أبو جعفر/ الناشر : مكتبة المعلا – الكويت/ الطبعة الأولى ، 1406/ تحقيق : محمد بن حمد الحمود.

7) صحيح ابن حبان (476/4)/ ح (1599).

8) المعجم الأوسط (154/7).

9) تقريب التهذيب (378).

10) صحيح مسلم (464/1).

53) قال الحافظ: " وَقَدْ وَرَدَ فِي ذَمِّ الِاحْتِكَارِ أَحَادِيثُ: مِنْهَا حَدِيث مَعْمَر الْمَذْكُور أَوَّلًا وَحَدِيث عُمَر مَرْفُوعًا: " مَنْ اِحْتَكَرَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ طَعَامَهُمْ ضَرَبَهُ اللَّهُ بِالْجُذَامِ وَالْإِفْلَاسِ " رَوَاهُ اِبْن مَاجَهْ وَإِسْنَاده حَسَن "[1].

أولاً: نص الحديث في سنن ابن ماجه:

حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَكِيمٍ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ الْحَنَفِيُّ حَدَّثَنَا الْهَيْثَمُ بْنُ رَافِعٍ حَدَّثَنِي أَبُو يَحْيَى الْمَكِّيُّ عَنْ فَرُّوخَ مَوْلَى عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: " **مَنْ احْتَكَرَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ طَعَامًا ضَرَبَهُ اللَّهُ بِالْجُذَامِ[2] وَالْإِفْلَاسِ"[3].**

ثانياً: تخريج الحديث:

أخرجه الطيالسي[4] بلفظ " ابتلاه الله " عن الهيثم بن رافع عن أبي يحيى به – وقد أسقط فروخ من السند –، [وأخرجه أحمد[5] عن أبي سعيد مولى بني هاشم، وأخرجه عبد بن حميد[6] عن يزيد بن هارون والبيهقي في " الشعب "[7] من طريق مكي بن إبراهيم، وأخرجه في " دلائل النبوة "[8] من طريق محمد بن أبي بكر، وأخرجه الضياء في " المختارة "[9] من طريق هاشم بن القاسم (أبو النضر)، بلفظه وفيه قصة]، (خمستهم) عن الهيثم به.

وأخرجه البيهقي في " الشعب "[10] من طريق أبي داود الطيالسي به – وقد أسقط فروخ من السند أيضا –.

ثالثاً: تراجم رواة الحديث:

1) يحيى بن حكيم المقوِّم بتشديد الواو المكسورة أبو سعيد البصري، **ثقة حافظ عابد مصنف**، من العاشرة مات سنة ست وخمسين[11].

---

[1]) فتح الباري (348/4).

[2]) والجُذامُ: عِلَّةٌ تَحْدُثُ من انْتِشارِ السَّوْداءِ في البَدَنِ كلِّه فيَفْسُدُ مِزاجُ الأَعْضاءِ وهَيْأَتُها وربُّما انتهى إلى تَأَكُّلِ الأعْضاءِ وسُقوطِها عن تَقَرُّحٍ. انظر القاموس المحيط (1404).

[3]) سنن ابن ماجه (729/2)، كتاب التجارات/ باب الحكرة والجلب/ ح (2155).

[4]) مسند الطيالسي (11)/ ح (55).

[5]) مسند أحمد بن حنبل (21/1).

[6]) مسند عبد بن حميد (34)/ ح (17).

[7]) شعب الإيمان (526/7)، فصل في ترك الاحتكار/ ح (11218).

[8]) دلائل النبوة (246/6).

[9]) الأحاديث المختارة (380/1)/ ح (263).

[10]) شعب الإيمان (526/7)، فصل في ترك الاحتكار/ ح (11217).

[11]) تقريب التهذيب (589)، الجرح والتعديل (134/9)، الثقات لابن حبان (266/9)، تهذيب الكمال (273/31)، الكاشف (364/2)، تهذيب التهذيب (175/11).

2) عبد الكبير بن عبد المجيد بن عبيدالله البصري أبو بكر الحنفي **ثقة**، من التاسعة مات سنة أربع ومائتين[1].

3) الهيثم بن رافع الحنفي أو الباهليّ أبو يحيى أو أبو الحكم أو أبو الحارث، وقيل هم ثلاثة، **صدوق ربما أخطأ**، من السادسة[2].

رأي الباحث: صدوق حسن الحديث، أنكروا عليه حديث الحكَرة[3].

4) أبو يحيى المكي يقال هو مصدع وإلا فهو **مجهول** من السادسة[4].

5) فَرُّوخ مولى عثمان، **مقبول** من الثالثة[5].

6) عمر بن الخطاب بن نُفَيْل بنون وفاء مصغر ابن عبد العُزَّى بن رياح بتحتانية ابن عبدالله بن قُرط بضم القاف بن رزاح براء ثم زاي خفيفة ابن عدي بن كعب القرشي العدوي، **أمير المؤمنين مشهور جم المناقب**، استشهد في ذي الحجة سنة ثلاث وعشرين، وولي الخلافة عشر سنين ونصف[6].

رابعاً: الحكم على إسناد الحديث:

إسناده ضعيف[7]: الهيثم بن رافع وإن كان صدوقا حسن الحديث، إلا أنه أُنْكِرَ عليه حديثُ الحكرة، وهو الحديث الذي بين أيدينا. أبو يحيى المكي مجهول، وفروخ مولى عثمان مقبول ولم يتابعا.

---

[1]) تقريب التهذيب (360)، معرفة الثقات (100/2)، الجرح والتعديل (62/6)، الثقات لابن حبان (420/8)، تهذيب الكمال (243/18)، الكاشف (660/1)، تهذيب التهذيب (330/6).

[2]) تقريب التهذيب (577)، التاريخ الكبير (217/8)، الجرح والتعديل (82/9)، الثقات لابن حبان (577/7)، تهذيب الكمال (383/30)، الكاشف (344/2)، تهذيب التهذيب (86/11).

[3]) وهو الحديث الذي بين أيدينا.

[4]) تقريب التهذيب (684)، الجرح والتعديل (457/9)، تهذيب الكمال (404/34)، الكاشف (472/2)، تهذيب التهذيب (304/12). انظر الكاشف (344/2).

[5]) تقريب التهذيب (444)، الجرح والتعديل (87/7)، الثقات لابن حبان (298/5)، الكاشف (120/2)، تهذيب التهذيب (237/8).

[6]) تقريب التهذيب (412)، التاريخ الكبير (138/6)،الجرح والتعديل (105/6)، تهذيب الكمال (316/21)، تهذيب التهذيب (385/7).

[7]) قال البوصيري في مصباح الزجاجة (11/3): " إسناده صحيح ورجاله موثوقون، أبو يحيى المكي والهيثم بن معين قد ذكرهما ابن حبان في الثقات . والهيثم بن رافع وثقه ابن معين وأبو داود . وأبو بكر الحنفي واسمه عبد الكبير بن عبد المجيد احتج به الشيخان . وشيخ ابن ماجه يحيى بن حكيم وثقه أبو داود والنسائي وغيرهما ". وقال المنذري في الترغيب والترهيب (364/2) : " وهذا إسناد جيد متصل ورواته ثقات وقد أنكر على الهيثم روايته لهذا الحديث مع كونه ثقة والله أعلم ".

54) قال الحافظ: وَرَوَى أَيْضًا[1] بِإِسْنَادٍ حَسَن عَنْ أَبِي هُرَيْرَة مَرْفُوعًا " لَا يَحِلّ ثَمَن الْكَلْب وَلَا حُلْوَان الْكَاهِن وَلَا مَهْر الْبَغِيّ"[2].

أولاً: نص الحديث في سنن أبي داود:

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ حَدَّثَنِي مَعْرُوفُ بْنُ سُوَيْدٍ الْجُذَامِيُّ أَنَّ عُلَيَّ بْنَ رَبَاحٍ اللَّخْمِيَّ حَدَّثَهُ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : " **لَا يَحِلُّ ثَمَنُ الْكَلْبِ وَلَا حُلْوَانُ[3] الْكَاهِنِ وَلَا مَهْرُ الْبَغِيِّ[4]** "[5].

ثانياً: تخريج الحديث:

[أخرجه النسائي[6] والطحاوي في " شرح معاني الآثار "[7] مقتصرا على لفظ " لا يحل ثمن الكلب "عن يونس بن عبد الأعلى، وأخرجه الطبراني في الأوسط[8] من طريق هارون بن سعيد، وأخرجه البيهقي[9] من طريق محمد بن عبدالله بن عبد الحكم، (ثلاثتهم) عن ابن وهب به بلفظه]، وأخرجه النسائي في الكبرى[10] من طريق الأعمش عن أبي حازم عن أبي هريرة بلفظ " نهى " دون ذكر حلوان الكاهن.

وأخرجه الطحاوي في " مشكل الآثار "[11] من طريق عبد الله بن سعيد بن أبي هند عن شريك بن أبي نمر عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة بلفظ: " نهى عن ثمن الكلب ومهر البغي".

ثالثاً: تراجم رواة الحديث:

1) أحمد بن صالح المصري أبو جعفر بن الطَّبَرِيّ، **ثقة حافظ** من العاشرة، تكلم فيه النسائي بسبب أوهام له قليلة، ونقل عن ابن معين تكذيبه، وجزم ابن حبان بأنه إنما

---

[1]) أي أبو داود في سننه.

[2]) فتح الباري (426/4).

[3]) حلوان الكاهن: ما يُعْطاه من الأجر والرِّشوة على كَهَانَتِه. النهاية في غريب الأثر (1037/1).

[4]) مَهْر البَغِيّ: أُجرةُ الفاجِرة.

[5]) سنن أبي داود (301/2)، كتاب الإجارة/ باب في أثمان الكلاب وحلوان الكاهن/ ح (3484).

[6]) سنن النسائي (189/7)، كتاب الصيد والذبائح/ النهي عن ثمن الكلب/ ح (4293).

[7]) شرح معاني الآثار (52/4)/ بَابُ ثَمَنِ الْكَلْبِ.

[8]) المعجم الأوسط (325/6)/ ح (6535).

[9]) سنن البيهقي الكبرى (6/6)، كتاب البيوع/ باب النهي عن ثمن الكلب/ ح (10792).

[10]) سنن النسائي الكبرى (115/3)، كتاب المزارعة/ باب عسب الفحل/ ح (4698).

[11]) شرح معاني الآثار (52/4)/ بَابُ ثَمَنِ الْكَلْبِ.

تكلم في أحمد بن صالح الشمومي، فظن النسائي أنه عنى ابن الطبري، مات سنة ثمان وأربعين وله ثمان وسبعون سنة[1].

2) عبدالله بن وهب بن مسلم القرشي **ثقة**[2] .

3) معروف بن سُوَيْدٍ الجُذَامِيّ أبو سلمة المصري، **مقبول** من السابعة مات سنة خمسين تقريبا[3].

رأي الباحث: صدوق. فقد روى عنه جمع، ووثقه ابن حبان والذهبي.

4) عُلَيُّ بن رباح بن قصير ضد الطويل اللَّخْمِي، أبو عبدالله المصري **ثقة**، والمشهور فيه علي بالتصغير، وكان يغضب منها، من كبار الثالثة مات سنة بضع عشرة ومائة[4].

5) أبو هريرة الدوسي الصحابي الجليل، **حافظ الصحابة**[5].

رابعاً: الحكم على إسناد الحديث:

إسناده حسن: معروف بن سُوَيْدٍ صدوق حسن الحديث كما تقدم.

==========================

---

[1]) تقريب التهذيب (80)، معرفة الثقات (192/1)، الضعفاء والمتروكين (22)، الثقات لابن حبان (25/8)، تهذيب الكمال (340/1)، الكاشف (195/1)، تهذيب التهذيب (34/1).

[2]) تقدمت ترجمته، انظر حديث رقم (31) من هذا البحث.

[3]) تقريب التهذيب (540)، الجرح والتعديل (322/8)، الثقات لابن حبان (499/7)، تهذيب الكمال (267/28)، الكاشف (280/2)، تهذيب التهذيب (208/10).

[4]) تقريب التهذيب (401)، التاريخ الكبير (274/6)، معرفة الثقات (153/2)، الجرح والتعديل (186/6)، تهذيب الكمال (426/20)، جامع التحصيل (240)، تهذيب التهذيب (280/7).

[5]) تقدمت ترجمته، انظر حديث رقم (9) من هذا البحث.

55) قال الحافظ: " وَقَدْ وَقَعَ فِي مُرْسَل عبدالله بْن أَبِي بَكْر فِي " الْمُوَطَّأ " أَنَّ رَسُول اللَّــه ﷺ قَضَى فِي مَسِيل مَهْزُور وَمُذَيْنِب أَنْ يُمْسِك حَتَّى يَبْلُغ الْكَعْبَيْنِ، ثُمَّ يُرْسِل الْأَعْلَى عَلَى الْأَسْفَل "، وَمَهْزُور بِفَتْحِ أَوَّله وَسُكُون الْهَاء وَضَمّ الزَّاي وَسُكُون الْوَاو بَعْدهَا رَاء، وَمُذَيْنِب بِــذَالٍ مُعْجَمَــة وَنُون بِالتَّصْغِيرِ: وَادِيَانِ مَعْرُوفَانِ بِالْمَدِينَةِ وَلَهُ إِسْنَاد مَوْصُول فِي " غَرَائِب مَالِك لِلــدَّارَقُطْنِيِّ " مِنْ حَدِيث عَائِشَةَ وَصَحَّحَهُ الْحَاكِم، وَأَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ وَابْن مَاجَهْ وَالطَّبَرِيُّ مِنْ حَدِيث عَمْرو بْن شُعَيْب عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدّه وَإِسْنَاد كُلّ مِنْهُمَا حَسَن "[1].

أولاً: نص الحديث في سنن ابن ماجه:

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدَةَ أَنْبَأَنَا الْمُغِيرَةُ بْنُ عبدالرحمن حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ عَــنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ: " **أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَضَى فِي سَيْلِ مَهْزُورٍ[2] أَنْ يُمْسِكَ حَتَّى يَبْلُغَ الْكَعْبَــيْنِ ثُــمَّ يُرْسِلَ الْمَاءَ "[3].**

ثانياً: تخريج الحديث:

أخرجه أبو داود[4] والحربي في " الفوائد المنتقاة عن الشيوخ العــوالي "[5]، والبيهقــي[6] بلفظ" ثم يرسل الأعلى الأسفل " من طريقه.

قال الباحث: وللحديث شاهد عن عبادة بن الصامت عند ابن ماجه[7] وفي ســنده انقطــاع إسحاق بن يحيى بن الوليد لم يدرك عبادة، وله شاهد آخر عن ثعلبة بن أبي مالك – مختلف في صحبته – عند أبي داود[8]، وثالث عن عائشة عند الحاكم في " المستدرك "[9] وفي سنده حارثة بن أبي الرجال ضعيف[10].

---

[1]) فتح الباري (40/5).

[2]) مَهْزُور: بِفَتْحِ أَوَّله وَسُكُون الْهَاء وَضَمّ الزَّاي وَسُكُون الْوَاو بَعْدهَا رَاء، وَمُذَيْنِب بِذَالٍ مُعْجَمَة وَنُون بِالتَّصْغِيرِ: وَادِيَــانِ مَعْرُوفَانِ بِالْمَدِينَةِ. فتح الباري (40/5).

[3]) سنن ابن ماجه (830/2)، كتاب الرهون/ باب الشرب من الأودية ومقدار حبس الماء/ ح (2482).

[4]) سنن أبي داود (340/2)، كتاب الأقضية/ أبواب من القضاء/ ح (3639).

[5]) الفوائد المنتقاة عن الشيوخ العوالي/ ح (79)، تأليف: علي بن عمر الحربي. (ش)

[6]) سنن البيهقي الكبرى (154/6)، كتاب إحياء الموات/ باب ترتيب سقي الزرع والأشــجار مــن الأوديــة المباحــة/ ح (11638).

[7]) سنن ابن ماجه (830/2)/ ح (2483).

[8]) سنن أبي داود (339/2)/ ح (3638).

[9]) المستدرك (71/2)/ ح (2362).

[10]) قال الدارقطني: " يَرويهِ أَبُو الرِّجالِ ، واختُلِفَ عَنهُ ؛ فَرَواهُ مُحَمد بنُ إِسحاقَ ، عَن أَبِي الرِّجالِ ، عَن عَمــرَةَ، عَــن عائِشَةَ، واختُلِفَ عَن مالِكٍ ، فَأَسنَدَهُ إِسحاقُ بنُ عِيسَى ، مِن رِوايَةِ أَحمد بنِ صالِحٍ عَنهُ ، عَن مالِــكٍ ، وغَيــرُهُ لا يَــذكُرُ عائِشَةَ، وهُوَ المَحفُوظُ ، عَن مالِكٍ ". انظر علل الدراقطني (206/14).

ثالثاً: تراجم رواة الحديث:

1) أحمد بن عَبْدَة بن موسى الضبي أبو عبدالله البصري، **ثقة رمي بالنصب**، من العاشرة مات سنة خمس وأربعين[1].

2) المغيرة بن عبدالرحمن بن الحارث بن عبدالله بن عياش بتحتانية ومعجمة ابن أبي ربيعة المخزومي، أبو هاشم أو هشام المدني، **صدوق فقيه كان يهم**، من الثامنة مات سنة ست أو ثمان وثمانين[2].

مختلف فيه:

أما المُعَدِّلُون: وثقه ابن معين ويعقوب بن شيبة، وقال أبو زرعة: " لا بأس به ". وذكره ابن حبان في الثقات وقال: " ربما أخطأ ".

أما المُجَرِّحُون: ضعفه أبو داود وحده.

رأي الباحث: صدوق حسن الحديث.

3) عبدالرحمن بن الحارث **صدوق له أوهام**[3].

4) عمرو بن شعيب بن محمد بن عبدالله بن عمرو بن العاص، **صدوق**[4] [5].

5) شعيب بن محمد بن عبدالله بن عمرو بن العاص، **صدوق** ثبت سماعه من جده من الثالثة[6].

6) عبدالله بن عمرو بن العاص السهمي **صحابي**[7].

رابعاً: الحكم على إسناد الحديث:

إسناده ضعيف: عبدالرحمن بن الحارث صدوق له أوهام ولم يتابع.

قال الباحث: وقد تقدم عند تخريج الحديث ذكر بعض الشواهد، فيرتقي بها.

==========================

[1]) تقريب التهذيب (82)، الثقات لابن حبان (23/8)، تهذيب الكمال (397/1)، الكاشف (199/1)، تهذيب التهذيب (51/1).

[2]) تقريب التهذيب (543)، مشاهير علماء الأمصار (134)، تهذيب الكمال (381/28)، الكاشف (286/2)، لسان الميزان (395/7)، تهذيب التهذيب (236/10).

[3]) تقدمت ترجمته، انظر حديث رقم (47) من هذا البحث.

[4]) وهو مدلس من المرتبة الثانية، وتدليسه لا يضر.

[5]) تقدمت ترجمته، انظر حديث رقم (9) من هذا البحث.

[6]) تقدمت ترجمته، انظر حديث رقم (47) من هذا البحث.

[7]) تقدمت ترجمته، انظر حديث رقم (5) من هذا البحث.

56) قال الحافظ: " وَفِيهِ التَّرْغِيبُ فِي الدَّيْنِ لِمَنْ يَنْوِي الْوَفَاء، وَقَدْ أَخَذَ بِذَلِكَ عبدالله بْـن جَعْفَر فِيمَا رَوَاهُ ابْن مَاجَهْ وَالْحَاكِمُ مِنْ رِوَايَةِ مُحَمَّد بْن عَلِيّ عَنْهُ أَنَّهُ كَانَ يَسْتَدِينُ، فَسُئِلَ فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: " إِنَّ اللَّهَ مَعَ الدَّائِنِ حَتَّى يَقْضِيَ دَيْنَه " إِسْنَاده حَسَن، لَكِنْ اخْتُلِفَ فِيهِ عَلَى مُحَمَّد بْن عَلِيّ فَرَوَاهُ الْحَاكِمُ أَيْضًا مِنْ طَرِيقِ الْقَاسِم بْن الْفَضْل عَنْ عَائِشَة بِلَفْظ: " مَا مِنْ عَبْدٍ كَانَتْ لَهُ نِيَّة فِي وَفَاءِ دَيْنِهِ إِلَّا كَانَ لَهُ مِنْ اللَّهِ عَـوْن ، قَالَـتْ : فَأَنَـا أَلْـتَمِسُ ذَلِـكَ الْعَوْن"[1].

أولاً: نص الحديث في مسند ابن ماجه:

حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي فُدَيْكٍ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ سُفْيَانَ مَوْلَى الْأَسْـلَمِيِّينَ عَـنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عبدالله بْنِ جَعْفَرٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : " **كَانَ اللَّهُ مَعَ الـدَّائِنِ حَتَّى يَقْضِيَ دَيْنَهُ مَا لَمْ يَكُنْ فِيمَا يَكْرَهُ اللَّهُ** ".

قَالَ فَكَانَ عبدالله بْنُ جَعْفَرٍ يَقُولُ لِخَازِنِهِ اذْهَبْ فَخُذْ لِي بِدَيْنٍ فَإِنِّي أَكْرَهُ أَنْ أَبِيتَ لَيْلَـةً إِلَّـا وَاللَّهُ مَعِي بَعْدَ الَّذِي سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ [2].

ثانياً: تخريج الحديث:

أخرجه الدارمي[3] بلفظه " عن إبراهيم بن المنذر الحزامي وأبـو نعـيم فـي " معرفـة الصحابة" و" حلية الأولياء "[4] والبغدادي في " موضح أوهام الجمع والتفريق "[5] مـن طريقـه، وأخرجه البخاري في " التاريخ الكبير "[6] وأخرجه البزار[7] بلفظ " إِنَّ يَدَ اللهِ مَعَ الـدَّائِنِ " مـن طريق محمد بن الحسن، وأخرجه الحاكم[8] بلفظه مقتصرا على المرفوع، من طريق صراد بـن صرد، وأخرجه البيهقي[9] من طريق أحمد بن المنذر، وأخرجه الضياء في " المختارة "[10] مـن طريق عبدالله بن الزبير، من طريق (جميعهم) عن محمد بن إسماعيل بن أبي فديك به.

---

1) فتح الباري (54/5).

2) سنن ابن ماجه (805/2)، كتاب الصدقات/ باب من أدان دينار وهو ينوي قضاءه/ ح (2409).

3) سنن الدارمي (342/2)، كتاب البيوع/ باب في الدائن معان/ ح (2595).

4) حلية الأولياء (204/3).

5) موضح أوهام الجمع والتفريق (226/2)، تأليف أبي بكر الخطيب البغدادي/ المحقق : د. عبد المعطي أمين قلعجي/ دار المعرفة – بيروت/ الطبعة : الأولى.

6) التاريخ الكبير (475/3).

7) مسند البزار (202/6)/ ح (2243).

8) المستدرك (27/2)، كتاب البيوع/ ح (2205).

9) سنن البيهقي الكبرى (355/5)، كتاب البيوع/ باب ما جاء في جواز الاستقراض وحسن النية في قضائه/ ح (10742).

10) الأحاديث المختارة (191/9)/ ح (172).

ثالثاً: تراجم رواة الحديث:

1) إبراهيم بن المنذر بن عبدالله بن المنذر بن المغيرة بن عبدالله بن خالد بن حزام الأسدي الحزامي بالزاي، **صدوق تكلم فيه أحمد لأجل القرآن**، من العاشرة مات سنة ست وثلاثين[1].

2) محمد بن إسماعيل بن مسلم بن أبي فُدَيْكٍ بالفاء مصغر الدّيْلِيّ مولاهم المدني أبو إسماعيل، **صدوق** من صغار الثامنة، مات سنة مائتين على الصحيح[2].

3) سعيد بن سفيان الأسلمي المدني، **مقبول** من السابعة[3].

4) جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمي أبو عبدالله المعروف بالصادق، **صدوق فقيه إمام**، من السادسة، مات سنة ثمان وأربعين[4].

5) محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب أبو جعفر الباقر، **ثقة فاضل** من الرابعة، مات سنة بضع عشرة[5].

6) عبدالله بن جعفر بن أبي طالب الهاشمي، أحد الأجواد، ولد بأرض الحبشة **وله صحبة**، مات سنة ثمانين وهو ابن ثمانين[6].

رابعاً: الحكم على إسناد الحديث:

إسناده ضعيف[7]: سعيد بن سفيان الأسلمي المدني مقبول ولم يتابع.

قال الباحث: وللحديث شاهد عن ميمونة عند النسائي[8] وفي سنده زياد بن عمرو بن هند

---

1) تقريب التهذيب (94)، الجرح والتعديل (139/2)، الثقات لابن حبان (73/8)، تهذيب الكمال (207/2)، الكاشف (225/1)، تهذيب التهذيب (145/1).

2) تقريب التهذيب (468)، الثقات لابن حبان (42/9)، تهذيب الكمال (485/24)، تهذيب التهذيب (52/9).

3) تقريب التهذيب (236)، الجرح والتعديل (27/4)، تهذيب الكمال (475/10)، الكاشف (437/1)، تهذيب التهذيب (36/4).

4) تقريب التهذيب (141)، معرفة الثقات (270/1)، الجرح والتعديل (487/2)، الثقات لابن حبان (131/6)، الكامل في الضعفاء (131/2)، تهذيب الكمال (74/5).

5) تقريب التهذيب (497)، معرفة الثقات (249/2)، التعديل والتجريح (667/2)، الثقات لابن حبان (348/5)، تهذيب الكمال (136/26)، جامع التحصيل (266)، تهذيب التهذيب (311/9).

6) تقريب التهذيب (298)، الجرح والتعديل (21/5)، الثقات لابن حبان (207/3)، تهذيب الكمال (367/14)، الكاشف (543/1)، تهذيب التهذيب (149/5).

7) قال البوصيري في مصباح الزجاجة: " إسناده صحيح ".

8) سنن النسائي (315/7)/ ح (4686).

مقبول، وعن عائشة عند أحمد[1]، فيرتقي بهما. وعن جابر في " الفوائد المنتقاة "[2] وفي ســـنده عمرو بن شمر الجعفي متروك .

==========================

[1]) مسند أحمد بن حنبل (234/6)/ ح (26019).

[2]) الفوائد المنتقاة (58).

57) قال الحافظ: " قَوْله : (وَيُذْكَرُ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ: لَيُّ الْوَاجِد يُحِلُّ عِرْضَــهُ وَعُقُوبَتَــهُ) اللَّيّ بِالْفَتْحِ الْمَطْلُ، لَوَى يَلْوِي، وَالْوَاجِدُ بِالْجِيمِ الْغَنِيّ، مِنْ الْوُجْدِ بِالضَّمِّ بِمَعْنَى الْقُدْرَة، وَيُحِــلُّ بِضَمّ أَوَّله أَيْ يُجَوِّزُ وَصْفه بِكَوْنِهِ ظَالِمًا، وَالْحَدِيثُ الْمَذْكُورُ وَصَلَهُ أَحْمَد وَإِسْحَاق فِي مُسْنَدَيْهِمَا وَأَبُو دَاوُد وَالنَّسَائِيّ مِنْ حَدِيثِ عَمْرو بْن الشَّرِيدِ بْن أَوْس الثَّقَفِيّ عَنْ أَبِيــهِ بِلَفْظِــهِ وَإِسْــنَاده حَسَن "[1].

أولاً: نص الحديث في سنن النسائي:

أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ آدَمَ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ وَبْرِ بن أَبِي دُلَيْلَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَيْمُــونٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ الشَّرِيدِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَــالَ رَسُــولُ اللَّــهِ ﷺ : " **لَــيُّ الْوَاجِــدِ يُحِــلُّ عِرْضَــهُ وَعُقُوبَتَهُ**[2] "[3].

ثانياً: تخريج الحديث:

[أخرجه أحمد[4] والبخاري في " التاريخ الكبير "[5] عن الضحاك بن مخلــد، وأخرجــه الدمشقي في "مسند المقلين"[6] و الطبراني في " الأوسط "[7] والحاكم[8] والبيهقي[9] من طريقــه، وأخرجه ابن أبي شيبة[10] عن وكيع، وأبو داود[11] والنسائي[12] من طريــق ابــن المبــارك ، وأخرجه ابن ماجه[13] وابن حبان[14] بلفظه]. (ثلاثتهم) وعن وَبْرِ بنِ أَبِي دُلَيْلَةَ به.

---

[1]) فتح الباري (62/5).

[2]) اللَّيّ بِالْفَتْحِ الْمَطْلُ، لَوَى يَلْوِي، وَالْوَاجِدُ بِالْجِيمِ الْغَنِيّ، مِنْ الْوُجْدِ بِالضَّمِّ بِمَعْنَى الْقُدْرَة، وَيُحِلُّ بِضَمّ أَوَّله أَيْ يُجَوِّزُ وَصْفه بِكَوْنِهِ ظَالِمًا. فتح الباري (62/5).

[3]) سنن النسائي (316/7)، كتاب البيوع/باب مطل الغني/ ح (4689). السنن الكبرى للنسائي (59/4).

[4]) مسند أحمد بن حنبل (389/4)/ ح (19481).

[5]) التاريخ الكبير (259/4).

[6]) مسند المقلين من الأمراء والسلاطين (37)، تأليف: أبي القاسم تمام بن محمد الدمشقي/ دار الصحابة – مصر/ الطبعــة الأولى ، 1989/ تحقيق : مجدي فتحي السيد.

[7]) المعجم الأوسط (46/3)/ ح (2428).

[8]) المستدرك (114/4)، كتاب الأحكام/ ح (7065).

[9]) سنن البيهقي الكبرى (51/6)، كتاب التفليس/ باب حبس من عليه الدين إذا لم يظهر ماله وما على الغنى في المطل/ ح (11060).

[10]) مسند ابن أبي شيبة (290/2)/ ح (912).

[11]) سنن أبي داود (337/2)، كتاب الأقضية/ باب في الحبس في الدين وغيره/ ح (3628).

[12]) سنن النسائي (316/7)، كتاب البيوع/ مطل الغني/ ح (4689).

[13]) سنن ابن ماجه (811/2)، كتاب الصدقات/ باب الحبس في الدين والملازمة/ ح (2427).

[14]) صحيح ابن حبان (486/11)، كتاب الدعوى/ باب عقوبة الماطل/ ح (5089).

ثالثاً: تراجم رواة الحديث:

1) محمد بن آدم بن سليمان الجُهَنِيّ، **صدوق** من العاشرة، مات سنة خمسين ومائتين[1].

رأي الباحث: ثقة. وثقه مسلمة بن قاسم والذهبي والنسائي وقال في موضع آخر: " صدوق لا بأس به "، وقال أبو حاتم: " صدوق ".

2) عبدالله بن المبارك الْمَرْوَزِيّ، **ثقة ثبت** فقيه عالم جواد مجاهد[2].

3) وَبْرُ بفتح أوله وسكون الموحدة بعدها راء ابن أبي دُلَيْلَة بالتصغير، واسمه مسلم الطائفي، **ثقة** من السابعة[3].

4) (مُحَمَّد بْن مَيْمُونٍ) محمد بن عبدالله بن ميمون بن مُسَيْكَة بمهملة مصغر الطائفي وقد ينسب لجده، **مقبول** من السادسة[4].

5) عَمْرِو بْن الشَّرِيدِ بفتح المعجمة الثقفي أبو الوليد الطائفي، **ثقة** من الثالثة[5].

6) الشَّرِيْد بوزن الطويل الثقفي، **صحابي** شهد بيعة الرضوان قيل كان اسمه مالكا[6].

رابعاً: الحكم على إسناد الحديث:

إسناده ضعيف[7]: محمد بن عبدالله بن ميمون بن مُسَيْكَة مقبول ولم يتابع.

قال الباحث: ويشهد له حديث أبي هريرة عند البخاري[8] بلفظ " مطل الغني ظلم ". فيرتقي الحديث به.

==========================

---

1) تقريب التهذيب (467)، الجرح والتعديل (209/7)، الثقات لابن حبان (94/9)، تهذيب الكمال (391/24)، الكاشف (156/2)، تهذيب التهذيب (30/9).

2) تقدمت ترجمته، انظر حديث رقم (35) من هذا البحث.

3) تقريب التهذيب (580)، التاريخ الكبير (184/8)، الجرح والتعديل (44/9)، تهذيب الكمال (425/30)، الكاشف (348/2)، تهذيب التهذيب (98/11).

4) تقريب التهذيب (490)، التاريخ الكبير (129/1)، الجرح والتعديل (303/7)، الثقات لابن حبان (370/7)، تهذيب الكمال (563/25)، تهذيب التهذيب (250/9).

5) تقريب التهذيب (423)، معرفة الثقات (177/2)، الجرح والتعديل (238/6)، الثقات لابن حبان (180/5)، تهذيب الكمال (63/22)، تهذيب التهذيب (43/8).

6) تقريب التهذيب (266)، معرفة الثقات (450/1)، الجرح والتعديل (382/4)، الثقات لابن حبان (188/3)، الكاشف (484/1)، تهذيب الكمال (458/12)، تهذيب التهذيب (292/4).

7) قال الحاكم في المستدرك (114/4): " هذا حديث صحيح الإسناد و لم يخرجاه ". ووافقه الذهبي.

8) صحيح البخاري (799/2)/ ح (2166).

58) قال الحافظ : " وَفِي الْبَابِ حَدِيث أَخْرَجَهُ النَّسَائِيّ وَابْن مَاجَهْ بِإِسْنَاد حَسَن مِنْ طَرِيق التَّيْمِيّ"[1] عَنْ عُرْوَة عَنْ عَائِشَة قَالَتْ: " دَخَلْت عَلَى زَيْنَب بِنْت جَحْش فَسَبَّتْنِي، فَرَدَعَهَا النَّبِيُّ ﷺ فَأَبَتْ " فَقَالَ لِي: " سُبِّيهَا "[2]، فَسَبَبْتُهَا حَتَّى جَفَّ رِيقُهَا فِي فَمِهَا فَرَأَيْت وَجْهَهُ يَتَهَلَّلُ"[3].

أولاً: نص الحديث في سنن ابن ماجه:

حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ عَنْ زَكَرِيَّا عَنْ خَالِدِ بْنِ سَلَمَةَ عَنْ الْبَهِيِّ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ قَالَ قَالَتْ عَائِشَةُ: مَا عَلِمْتُ حَتَّى دَخَلَتْ عَلَيَّ زَيْنَبُ بِغَيْرِ إِذْنٍ وَهِيَ غَضْبَى ثُمَّ قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَحَسْبُكَ إِذَا قَلَبَتْ بُنَيَّةُ أَبِي بَكْرٍ ذُرَيْعَتَيْهَا[4]، ثُمَّ أَقْبَلَتْ عَلَيَّ فَأَعْرَضْتُ عَنْهَا حَتَّى قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : " **دُونَكِ فَانْتَصِرِي** "، فَأَقْبَلْتُ عَلَيْهَا حَتَّى رَأَيْتُهَا وَقَدْ يَبِسَ رِيقُهَا فِي فِيهَا مَا تَرُدُّ عَلَيَّ شَيْئًا، فَرَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَتَهَلَّلُ وَجْهُهُ[5].

ثانياً: تخريج الحديث:

أخرجه إسحاق بن راهويه[6] مختصرا عن يحيى بن آدم، وأحمد[7] والنسائي في "الكبرى"[8] بلفظه وابن عدي في " الكامل "[9] من طريق محمد بن بشر، وأخرجه في "الكبرى"[10] أيضا من طريق المعلى بن منصور، وفي موطن آخر[11] بنحوه من طريق إسحاق،

---

1) صوابه البهي.

2) هذه اللفظة ليست موجودة في نص الحديث الذي سيسوقه الباحث بعد قليل، لأن تتمة الحديث الذي ساقه الحافظ في الفتح يسوقنا إلى حديث بسند مختلف تماما عن السند الذي وردت في متنه لفظة " سبيها "، وقد أخرجه الطبري في التفسير. انظر تفسير الطبري (21/ 549).

3) فتح الباري (5/99).

4) الذُّرَيِّعَةُ: تصغيرُ الذِّرَاع ولُحُوق الهاء فيها لكونها مؤنثة ثم ثَنَّتْهَا مصَغَّرة وأرَادت به ساعدَيه. النهاية في غريب الأثر (2/395).

5) سنن ابن ماجه (1/637)، كتاب النكاح/ باب حسن معاشرة النساء/ ح (1981).

6) مسند إسحاق بن راهويه (3/1030)/ ح (1781)، تأليف/ إسحاق بن إبراهيم بن مخلد بن راهويه الحنظلي/ تحقيق : د. عبد الغفور بن عبد الحق البلوشي/ مكتبة الإيمان – المدينة المنورة/ الطبعة الأولى.

7) مسند أحمد بن حنبل (6/93)/ ح (24664).

8) سنن النسائي الكبرى (5/290)، كتاب عشرة النساء/ الانتصار/ ح (8914).

9) الكامل (3/22).

10) سنن النسائي الكبرى (5/290) كتاب عشرة النساء/ الانتصار/ ح (8915).

11) سنن النسائي الكبرى (5/291)، كتاب عشرة النساء/ الانتصار/ ح (8916).

وأسهل بن سهل في " تاريخ واسط "[1] وابن أبي الدنيا في " العيال "[2] ، (أربعتهم) عن زكريا بن أبي زائدة به.

قال الباحث: وقد أخرجه ابن جرير في " التفسير " من طريق علي بن زيد بن جدعان عن أم محمد امرأة أبيه عن عائشة وذكرت الحديث[3].

ثالثاً: تراجم رواة الحديث:

1) عبدالله بن محمد بن أبي شيبة، أبو بكر بن أبي شيبة الكوفي، **ثقة حافظ صاحب تصانيف[4].**

2) محمد بن بِشْر العبديّ أبو عبدالله الكوفي، **ثقة حافظ** من التاسعة، مات سنة ثلاث ومائتين[5].

3) زكريا بن أبي زائدة خالد، ويقال هُبَيْرَة بنُ مَيْمُون بن فَيْرُوز الهَمدَانِيِّ الوادعيّ أبو يحيى الكوفي، **ثقة وكان يدلس[6]**، وسماعه من أبي إسحاق بأخرة، من السادسة مات سنة سبع أو ثمان أو تسع وأربعين[7].

---

1) تاريخ واسط (90).

2) كتاب العيال (768/2)، تأليف: عبدالله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن قيس أبو بكر القرشي/ دار ابن القيم – الدمام/ الطبعة الأولى ، 1990/ تحقيق : د.نجم عبدالرحمن خلف.

3) انظر مسند أحمد بن حنبل (130/6)، سنن أبى داود (426/4)، تفسير الطبري (21/ 549)، قال ابن كثير: " وعلي بن زيد بن جدعان يأتي في رواياته بالمنكرات غالبا، وهذا فيه نكارة، والحديث الصحيح خلاف هذا السياق، كما رواه النسائي وابن ماجه من حديث خالد بن سلمة الفأفاء...... إلخ ". انظر القرآن العظيم (212/7)، تأليف/ أبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي/ تحقيق : سامي بن محمد سلامة/ الناشر: دار طيبة للنشر والتوزيع/ الطبعة الثانية.

4) تقدمت ترجمته، انظر حديث رقم (46) من هذا البحث.

5) تقريب التهذيب (469)، الطبقات الكبرى (394/6)، معرفة الثقات (232/2)، الجرح والتعديل (210/7)، الثقات لابن حبان (441/7)، الكاشف (159/2)، تهذيب الكمال (520/24)، جامع التحصيل (262)، تهذيب التهذيب (64/9).

6) وهو مدلس من المرتبة الثانية، وتدليسه لا يضر.

7) تقريب التهذيب (216)، معرفة الثقات (370/1)، الجرح والتعديل (593/3)، الثقات لابن حبان (334/6)، تهذيب الكمال (359/9)، تهذيب التهذيب (284/3)، الكاشف (405/1)، التبيين لأسماء المدلسين (82)، طبقات المدلسين (31).

4) خالد بن سلمة بن العاص بن هشام بن المغيرة المخزومي الكوفي المعروف بالفأفاء أصله مدني، **صدوق رمي بالإرجاء وبالنصب**، من الخامسة قتل سنة اثنتين وثلاثين بواسط لما زالت دولة بني أمية[1].

رأي الباحث: ثقة. وثقه ابن معين وابن المديني ويعقوب بن شيبة ومحمد بن عبدالله الموصلي والنسائي والذهبي، وذكره ابن حبان في الثقات. قال أبو حاتم: " شيخ يكتب حديثه ".

5) عبدالله البَهِيّ بفتح الموحدة وكسر الهاء وتشديد التحتانية، مولى مصعب بن الزبير يقال اسم أبيه يسار، **صدوق يخطىء** من الثالثة[2].

رأي الباحث: صدوق حسن الحديث. وثقه ابن سعد وقال: " كان كثير الحديث ". واحتج به مسلم في صحيحه وأخرج له عن عائشة حديثا، والترمذي حكم على حديث له في السنن فقال: "حسن صحيح "[3]. وذكره ابن حبان في الثقات. أما أبو حاتم فقال: "لا يُحْتَجّ بالبهي وهو مضطرب الحديث ".

6) عُرْوَةُ بنُ الزُّبَيْر بن العَوَّام بن خُوَيْلد الأسدي، **ثقة فقيه مشهور**[4].

7) عائشة بنت أبي بكر الصديق **أم المؤمنين**[5].

رابعاً: الحكم على إسناد الحديث:

إسناده حسن: عبدالله البَهِيّ صدوق حسن الحديث كما تقدم.

==========================

---

1) تقريب التهذيب (188)، الطبقات الكبرى (347/6)، تهذيب الكمال (83/8)، الكاشف (365/1)، تهذيب التهذيب (83/3).

2) تقريب التهذيب (330)، التاريخ الكبير (56/5)، الثقات لابن حبان (33/5)، جامع التحصيل (218)، تهذيب التهذيب (81/6).

3) سنن الترمذي (152/3)/ ح (783).

4) تقدمت ترجمته، انظر حديث رقم (15) من هذا البحث.

5) تقدمت ترجمتها، انظر حديث رقم (15) من هذا البحث.

59) قال الحافظ: " وَلِأَبِي يَعْلَى بِإِسْنَاد حَسَنٍ عَنْ الْحَكَم بْن الْحَارِث السُّلَمِيّ مَرْفُوعًا: "مَنْ أَخَذَ مِنْ طَرِيقِ الْمُسْلِمِينَ شِبْرًا جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَة يَحْمِلُهُ مِنْ سَبْعِ أَرَضِينَ "[1]،[2].

أولاً: نص الحديث في معجم الطبراني الكبير:

حَدَّثَنَا عَبْدَانُ بن أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن عُقْبَةَ السَّدُوسِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن حُمْرَانَ، حَدَّثَنَا عَطِيَّةُ الدَّعَّاءُ، عَنِ الْحَكَمِ بن الْحَارِثِ السُّلَمِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : " **مَنْ أَخَذَ مِنْ طَرِيقِ الْمُسْلِمِينَ شِبْرًا جَاءَ بِهِ يَحْمِلُهُ مِنْ سَبْعِ أَرَضِينَ "[3].**

ثانياً: تخريج الحديث:

أخرجه الطبري في " تهذيب الآثار "[4] عن الحسين بن محمد الذارع، وابن عدي في "الكامل"[5] من طريق أبي يعلى، وأخرجه الطبراني في " الصغير "[6] عن سمانة بنت محمد بن موسى بن بنت الوضاح بن حسان الأنبارية، والخطيب في " تاريخ بغداد "[7] من طريق محمد بن موسى، (أربعتهم) عن محمد بن عقبة به.

وأخرجه ابن سعد في " الطبقات "[8] وأبو يعلى كما في " إتحاف الخيرة المهرة "[9] وأبو نعيم في " معرفة الصحابة "[10] بلفظه من طريق خليفة بن خياط عن عون بن كهمس عن عطية بن سعد الدعاء به.

ثالثاً: تراجم رواة الحديث:

1) الإمام أبو محمد عَبْدَان بن أَحْمَد بن موسى الأَهْوَازِيّ الجواليقِيّ **الحافظ، صاحب التصانيف**، سمع سهل بن عثمان، وأبا بكر بن أبي شيبة وطبقتهما، ورحل إلى البصرة ثماني عشرة مرة، توفي في آخر السنة، وله تسعون سنة وأشهر[11].

---

[1]) فتح الباري (104/5).

[2]) قال الباحث: لم أجده عند أبي يعلى عن الحكم بن الحارث بل هو عن غيره، وإنما هو بهذا اللفظ عنه عند الطبراني في معجميه الكبير والصغير.

[3]) المعجم الكبير (215/3)/ ح (3172).

[4]) تهذيب الآثار مسند علي (183/3)/ ح (292).

[5]) الكامل لابن عدي (247/6).

[6]) المعجم الصغير (297/2)/ ح (1197).

[7]) تاريخ بغداد (440/14).

[8]) الطبقات الكبرى (76/7).

[9]) إتحاف الخيرة المهرة (108/3).

[10]) معرفة الصحابة (45/2).

[11]) العبر في خبر من غبر (451/1)، تأليف مؤرخ الإسلام الحافظ شمس الدين الذهبي/ تحقيق: محمد السعيد زغلول/ دار الكتب العلمية، طبقات الحفاظ (302)، تاريخ الإسلام للذهبي – (188/23).

2) محمد بن عُقْبَة بن هَرِم السَّدُوْسِيّ البصري، **صدوق يخطىء كثيرا** من العاشرة[1].

رأي الباحث: ضعيف. سمع منه أبو زرعة وأبو حاتم ولم يحدثا عنه، قال عبدالرحمن بن أبي حاتم: سألت أبي عنه فقال: " ضعيف الحديث، كتبت عنه ثم تركت حديثه فليس أحدث عنه". وترك أبو زرعة حديثه ولم يقرأه علينا، وقال: " لا أحدث عنه ". وذكره ابن حبان في الثقات.

3) مُحَمَّدُ بن حُمْرَانَ بن عبدالعزيز القَيْسِيّ البصري **صدوق فيه لين** من التاسعة[2].

<u>مختلف فيه:</u>

أما المُعَدِّلُون: وثقه الهيثمي. قال أبو زرعة: " محله الصدق ". وقال أبو داود: " كان ابن داود يثني عليه ". قال أبو حاتم: " صالح ". وقال الذهبي: " صالح الحديث ". وقال ابن عدي: "له أفراد وغرائب، ما أرى به بأساً، وعامة ما يرويه مما يحتمل عن من روى عنه ". وذكره ابن حبان في كتاب " الثقات " وقال: " يخطىء ".

أما المُجَرِّحُون: ضعفه علي بن المديني، وقال النسائي: " ليس بالقوي".

رأي الباحث: هو كما قال الحافظ : "صدوق فيه لين ".

4) عطية بن سعد الدّعَّاء البَصْرِيّ، سمع الحكم بن الحارث، روى عنه كهمس بن الحسن[3]، **لم يوثقه غير ابن حبان.**

5) الحكم بن الحارث السلمي، قد غزا مع النبي ﷺ ثلاثا، قال: ومر بي النبي ﷺ وأنا أضرب ناقتي وقد أعيت فقال: " لا تضربها "، روى عنه عطية الدعاء البصري سمعت أبي يقول ذلك[4]، **له صحبة.**

رابعاً: الحكم على إسناد الحديث:

إسناده ضعيف[5]: محمد بن عُقْبَة بن هَرِم ضعيف كما تقدم، وعطية بن سعد الدعاء البصري لم يوثقه غير ابن حبان.

قال الباحث: وللحديث شاهد عن عائشة عند البخاري[6]. فيرتقي الحديث به.

---

[1] تقريب التهذيب (496)، الجرح والتعديل (36/8)، الثقات لابن حبان (100/9)، تهذيب الكمال (124/26)، تهذيب التهذيب (308/9).

[2] تقريب التهذيب (475)، الجرح والتعديل (239/7)، الثقات لابن حبان (40/9)، الكامل في الضعفاء (247/6)، تهذيب الكمال (93/25)، تهذيب التهذيب (110/9).

[3] الجرح والتعديل (383/6)، التاريخ الكبير (9/7)، الثقات لابن حبان (278/7).

[4] الجرح والتعديل (115/3)، الطبقات الكبرى (76/7)، الثقات لابن حبان (85/3)، الإصابة في تمييز الصحابة (98/2).

[5] قال الهيثمي في مجمع الزوائد (312/4) : " رواه الطبراني في الكبير والصغير وفيه محمد بن عقبة السدوسي وثقه ابن حبان وضعفه أبو حاتم وتركه أبو زرعة ".

[6] صحيح البخاري (866/2)/ ح (2321).

60) قال الحافظ: " وَقَدْ رَوَى ابْن أَبِي شَيْبَة بِإِسْنَاد حَسَن مِنْ حَدِيث أَبِي مَالِك الْأَشْعَرِيِّ: " أَعْظَمُ الْغُلُول عِنْدَ اللَّه يَوْمَ الْقِيَامَة ذِرَاع أَرْض يَسْرِقُهُ رَجُلٌ فَيُطَوَّقَهُ مِنْ سَبْع أَرَضِينَ "[1].

أولاً: نص الحديث في مصنف ابن أبي شيبة:

حدثنا وكيع عن شريك عن عبدالله بن جعفر بن عقيل[2] عن عطاء بن يسار عن أبي مالك الأشعري قال: قال رسول الله ﷺ : " **أَعْظَمُ الغُلُوْلِ[3] إلى اللَّهِ يَوْمَ القِيَامَةِ، ذِرَاعُ أَرْضٍ يَسْرِقُهَا الرَّجُلُ، الرَّجُلانِ والجَارَانِ يَكُوْنُ بَيْنَهُمَا الأَرْضُ، فَيَسْرِقُ أَحَدُهُمَا مِنْ صَاحِبِه، فَيُطَوِّقُهُ مِنْ سَبْعِ أَرْضِيْنَ "[4].**

ثانياً: تخريج الحديث:

أخرجه ابن أبي شيبة[5] وأحمد[6] بمثله من طريق شريك ، وأخرجه ابن سعد في الطبقات[7] وأحمد[8] وابن الأثير في " أسد الغابة "[9] بنحوه من طريق زهير بن محمد، وأخرجه الطبراني في الكبير[10] من طريق زهير وشريك، (كلاهما) عن عبدالله بن محمد بن عقيل به.

ثالثاً: تراجم رواة الحديث:

1) وَكِيْعُ بنُ الجَرّاح بن مَلِيح الرُّؤاسِيّ، **ثقة حافظ عابد** من كبار التاسعة[11].

---

[1]) فتح الباري (105/5).

[2]) في الأصل " عتيك " والظاهر أنها تصحيف، والصحيح أنه عقيل كما سيأتي بيانه عند تخرج الحديث.

[3]) الغُلُوْل: الخيانة في المغْنَم والسَّرِقَة من الغَنِيمة قبل القِسْمة . يقال : غَلَّ في المَغْنم يَغُلُّ غُلولاً فهو غَالٌّ . وكلُّ مَن خان في شيء خِفْيَةً فقد غَلَّ . وسُمِّيت غُلولاً لأن الأيْدِي فيها مَغلولة : أي مَمْنوعة مَجْعُول فيها غُـلٌّ وهـو الحَدِيدة التي تَجْمَع يَد الأسير إلى عُنُقه. النهاية في غريب الأثر (717/3).

[4]) مصنف ابن أبي شيبة (449/4)، كتاب البيوع والأقضية/ في الرجل يسرق من الرجل الحـذاء والأرض/ ح (22018).

[5]) مصنف ابن أبي شيبة (449/4)، كتاب البيوع والأقضية/ في الرجل يسرق من الرجل الحـذاء والأرض/ ح (22014).

[6]) مسند أحمد بن حنبل (344/5)/ ح (22965).

[7]) الطبقات الكبرى (284/4).

[8]) مسند أحمد بن حنبل (140/4)/ ح (17294).

[9]) أسد الغابة (285/6).

[10]) المعجم الكبير (299/3)/ ح (3463).

[11]) تقدمت ترجمته، انظر حديث رقم (19) من هذا البحث.

2) شريك بن عبدالله النَّخْعِيّ الكوفي القاضي بواسط ثـم الكوفـة، أبـو عبـدالله **صدوقٌ[1] يخطىء كثيرا[2].**

3) عبدالله بْن مُحَمَّدِ بْن عَقِيل بن أبي طالب الهاشمي **ضعيف كما تقدم[3].**

4) عطاء بن يسار الهلالي **ثقة فاضل صاحب مواعظ وعبادة[4].**

5) أبو مالك الأشعري، قيل اسمه عبيد وقيل عبدالله وقيل عمرو وقيل كعب بـن كعب وقيل عامر بن الحارث، **صحابي** مات في طاعون عمواس سنة ثماني عشرة[5].

رابعاً: الحكم على إسناد الحديث:

إسناده ضعيف: عبدالله بن محمد بن عقيل ضعيف كما تقدم.

قال الباحث: وللحديث شواهد عديدة تقدم بعضها[6]. يرتقي الحديث بها.

==========================

1) وهو مدلس من المرتبة الثانية، وتدليسه لا يضر.

2) تقدمت ترجمته، انظر حديث رقم (51) من هذا البحث.

3) تقدمت ترجمته، انظر حديث رقم (18) من هذا البحث.

4) تقدمت ترجمته، انظر حديث رقم (24) من هذا البحث.

5) تقريب التهذيب (670)، الطبقات الكبرى (400/7)، الكاشف (456/2)، تهذيب التهذيب (239/12).

6) انظر حديث رقم (59) من هذا البحث.

61) قال الحافظ: " وَرَوَى أَبُو دَاوُد وَالنَّسَائِيّ مِنْ طَرِيق جَسْرَة بِفَتْحِ الْجِيمِ وَسُكُون الْمُهْمَلَة عَنْ عَائِشَة قَالَتْ: " مَا رَأَيْت صَانِعَة طَعَامٍ مِثْلَ صَفِيَّة، أَهْدَتْ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ إِنَاءً فِيهِ طَعَام، فَمَا مَلَكْتُ نَفْسِي أَنْ كَسَرْتُهُ فَقُلْت: يَا رَسُول اللَّهِ مَا كَفَّارَته ؟ قَالَ: " إِنَاءٌ كَإِنَاءٍ وَطَعَام كَطَعَام " إِسْنَاده حَسَن[1].

أولاً: نص الحديث في سنن النسائي:

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى عَنْ عبدالرحمن عَنْ سُفْيَانَ عَنْ فُلَيْتٍ عَنْ جَسْرَةَ بِنْتِ دَجَاجَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: مَا رَأَيْتُ صَانِعَةَ طَعَامٍ مِثْلَ صَفِيَّةَ أَهْدَتْ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ إِنَاءً فِيهِ طَعَامٌ فَمَا مَلَكْتُ نَفْسِي أَنْ كَسَرْتُهُ فَسَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ عَنْ كَفَّارَتِهِ فَقَالَ: " **إِنَاءٌ كَإِنَاءٍ وَطَعَامٌ كَطَعَامٍ** "[2].

ثانياً: تخريج الحديث:

[أخرجه أحمد[3] عن عبدالرحمن بلفظه وابن أبي الدنيا في " العيال "[4] والنسائي في "الكبرى"[5] وأبو يعلى كما في "إتحاف الخيرة المهرة "[6] من طريقه]،

وأخرجه أبو داود[7] والبيهقي[8] من طريق يحيى بن سعيد، **(كلاهما)** عن سفيان به.

وقد أخرجه الخطيب في " تاريخ بغداد "[9] من طريق أفلت بن خليفة عن دهيمة ابنة حسان عن جسرة ابنة دجاجة أنها سألت عائشة وذكرت الحديث بنحوه. وفي السند زيادة دهيمة[10] !

قال الباحث: وقد ورد من طريق أبي المتوكل الناجي عند أبي الدنيا في " العيال "[11] وذكر الحادثة بروايته ولكن مع أم سلمة وليست صفية، وسند ابن أبي الدنيا حسن.

---

1) فتح الباري (125/5).

2) سنن النسائي (71/7)، كتاب عشرة النساء/ باب الغيرة/ ح (3957).

3) مسند أحمد بن حنبل (148/6)/ ح (25196).

4) العيال (763/2).

5) سنن النسائي الكبرى (286/5)، كتاب عشرة النساء/ الغيرة/ ح (8905).

6) إتحاف الخيرة المهرة (95/4).

7) سنن أبي داود (320/2)، كتاب الإجارة/ باب فيمن أفسد شيئا يغرم مثله/ ح (3568).

8) سنن البيهقي الكبرى (96/6)، كتاب الغصب/ باب رد قيمته إن كان من ذوات القيم أو رد مثله إن كان من ذوات الأمثال إذا أتلفه الغاصب أو تلف في يديه استدلالا/ ح (11303).

9) تاريخ بغداد (132/4).

10) قال الباحث: ولعله سمعه مرة عن دهيمة عن جسرة ومرة عن جسرة مباشرة فكلتاهما من شيوخه. انظر تهذيب الكمال (320/3).

11) العيال (762/2).

ثالثاً: تراجم رواة الحديث:

1) محمد بن المُثَنَّى بن عُبَيْدٍ العنَزَي بفتح النون والزاي أبو موسى البصري، المعروف بالزمن مشهور بكنيته وباسمه، **ثقة ثبت** من العاشرة، وكان هو وبندار فرسي رهان وماتا في سنة واحدة[1].

2) عبدالرحمن بن مهدي، **ثقة ثبت حافظ عارف بالرجال والحديث[2].**

3) سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري **ثقة[3] حافظ فقيه عابد إمام حجة[4].**

4) أَفْلَتْ بفاء ومثناة ابن خليفة العامري ويقال: الذُّهْلِيّ ويقال الهذلي، أبو حسان الكوفي، ويقال له فليت، **صدوق** من الخامسة[5].

5) جَسْرَةُ بِنْتُ دَجَاجَةَ العامرية الكوفية، **مقبولة** من الثالثة ويقال إن لها إدراكا[6].

رأي الباحث: صدوقة حسنة الحديث. فقد روى عنها جمع، ووثقها العجلي وابن حبان، وما قاله البخاري عنها " عندها عجائب ". علق عليه الذهبي: " ليس بصريح في الجرح"[7].

6) عائشة بنت أبي بكر الصديق **أم المؤمنين[8].**

رابعاً: الحكم على إسناد الحديث:

إسناده حسن: جسرة بنت دجاجة حسنة الحديث كما تقدم

========================

[1] تقريب التهذيب (505)، الجرح والتعديل (95/8)، الثقات لابن حبان (111/9)، تهذيب الكمال (359/26)، الكاشف (214/2)، تهذيب التهذيب (377/9).

[2] تقدمت ترجمته، انظر حديث رقم (18) من هذا البحث.

[3] مدلس من المرتبة الثانية وتدليسه لا يضر.

[4] تقدمت ترجمته، انظر حديث رقم (14) من هذا البحث.

[5] تقريب التهذيب (114)، التاريخ الكبير (67/2)، الجرح والتعديل (346/2)، الثقات لابن حبان (88/6)، تهذيب الكمال (320/3)، الكاشف (255/1)، تهذيب التهذيب (320/1).

[6] تقريب التهذيب (744)، الطبقات الكبرى (489/8)، معرفة الثقات (450/2)، الثقات لابن حبان (121/4)، تهذيب الكمال (143/35)، الكاشف (504/2)، تهذيب التهذيب (435/12).

[7] ميزان الاعتدال (399/1).

[8] تقدمت ترجمتها، انظر حديث رقم (15) من هذا البحث.

62) قال الحافظ: " وَأَخْرَجَهُ أَحْمَد بِإِسْنَاد حَسَن مِنْ حَدِيث سَمُرَة: أَنَّ رَجُلًا أَعْتَقَ شِقْصًا لَهُ فِي مَمْلُوك، فَقَالَ النَّبِيّ ﷺ: "هُوَ كُلُّهُ، فَلَيْسَ لِلَّهِ شَرِيك "[1].

أولاً: نص الحديث في مسند أحمد بن حنبل:

حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ حَدَّثَنَا هَمَّامٌ عَنْ قَتَادَةَ عَنِ الْحَسَنِ عَنْ سَمُرَةَ: أَنَّ رَجُلًا أَعْتَقَ شَقِيصًا[2] لَهُ مِنْ مَمْلُوكٍ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: " **هُوَ حُرٌّ كُلُّهُ لَيْسَ لِلَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى شَرِيكٌ** "[3].

ثانياً: تخريج الحديث:

قال الباحث: للحديث شاهد قوي عن أسامة الهذلي عند أحمد[4].

ثالثاً: تراجم رواة الحديث:

1) (أَبُو سَعِيدٍ) عبدالرحمن بن عبدالله بن عبيد البصري أبو سعيد مولى بني هاشم نزيل مكة، لقبه جَرْدَقَةُ بفتح الجيم والدال بينهما راء ساكنة ثم قاف **صدوق ربما أخطأ**، من التاسعة مات سنة سبع وتسعين[5].

رأي الباحث: ثقة. وثقه ابن معين وأبو القاسم الطبراني والدارقطني والبغوي والذهبي، وذكره ابن شاهين في الثقات. قال أبو حاتم: " كان أحمد بن حنبل يرضاه، وما كان به بأس ".

أما الساجي فقال: " يهم في الحديث ". وحكى العقيلي عن أحمد بن حنبل أنه قال: " كان كثير الخطأ ".

2) همام بن يحيى بن دينار العَوْذِيّ بفتح المهملة وسكون الواو وكسر المعجمة أبو عبدالله أو أبو بكر البصري، **ثقة ربما وهم**، من السابعة مات سنة أربع أو خمس وستين[6].

3) قَتَادَةُ بنُ دِعَامَة بن قتادة السدوسي، **ثقة ثبت**[7] [8].

---

[1]) فتح الباري (159/5).

[2]) الشَّقِيصُ: الشريكُ يقال هو شَقِيصِي أَي شَرِيكي في شِقْصٍ من الأَرض. انظر لسان العرب (48/7).

[3]) مسند أحمد بن حنبل (75/5)/ ح (20736).

[4]) مسند أحمد بن حنبل (75/5)/ ح (20735).

[5]) تقريب التهذيب (344)، لسان الميزان (282/7)، تهذيب الكمال (217/17)، تهذيب التهذيب (190/6).

[6]) تقريب التهذيب (574)، التاريخ الكبير (237/8)، التعديل والتجريح (1178/3)، الثقات لابن حبان (586/7)، الكامل في الضعفاء (129/7)، تهذيب الكمال (302/30)، تهذيب التهذيب (60/11).

[7]) وهو مدلس من المرتبة الثالثة، ولا تقبل روايته إلا بالتصريح بالسماع.

[8]) تقدمت ترجمته، انظر حديث رقم (17) من هذا البحث.

4) الحسن بن أبي الحسن البصري، **ثقة فقيه فاضل مشهور**[1]، وكــان يرســل كثيرا ويدلس[2].

5) سمرة بن جندب بن هلال الفِزَارِيّ حليف الأنصــار **صــحابي مشــهور** لــه أحاديث، مات بالبصرة سنة ثمان وخمسين[3].

رابعاً: الحكم على إسناد الحديث:

إسناده ضعيف[4]: قتادة بن دعامة وإن كان ثقة لكنه مدلس من الثالثة ولم يصرح بالسماع من الحسن. والحسن البصري يرسل كثيرا، والصحيح أنه لم يسمع من سمرة إلا حــديثا واحــدا وهو حديث العقيقة.

قال الباحث: وللحديث شاهد قوي عن أسامة الهذلي عند أحمد[5].

==========================

1) مدلس من المرتبة الثانية وتدليسه لا يضر.

2) تقدمت ترجمته، انظر حديث رقم (13) من هذا البحث.

3) تقريب التهذيب (256)، التاريخ الكبير (176/4)، الجرح والتعديل (154/4)، الثقات لابن حبــان (174/3)، تهــذيب الكمال (130/12) الكاشف (466/1)، الإصابة في تمييز الصحابة (178/3).

4) قال الهيثمي في مجمع الزوائد (452/4): " رواه أحمد بمثل حديث قبله وهذا لفظه ورجاله رجال الصحيح ".

5) مسند أحمد بن حنبل (75/5)/ ح (20735).

63) قال الحافظ: " فَقَدْ رَوَى أَبُو دَاوُدَ مِنْ طَرِيق مِلْقَام بْن التَّلِبّ عَنْ أَبِيهِ: " أَنَّ رَجُلًا أَعْتَقَ نَصِيبه مِنْ مَمْلُوك فَلَمْ يُضَمِّنْهُ النَّبِيّ ﷺ وَإِسْنَاده حَسَن "[1].

أولاً: نص الحديث في سنن أبي داود:

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ خَالِدٍ عَنْ أَبِي بِشْرٍ الْعَنْبَرِيِّ عَنْ ابْنِ التَّلِبِّ[2] عَنْ أَبِيهِ: " أَنَّ رَجُلًا أَعْتَقَ نَصِيبًا لَهُ مِنْ مَمْلُوكٍ **فَلَمْ يُضَمِّنْهُ النَّبِيُّ** ﷺ "[3].

ثانياً: تخريج الحديث:

[أخرجه النسائي في " الكبرى "[4] عن أحمد بن عبدالله بن الحكم، وأخرجه أبو بكر الشيباني في " الآحاد والمثاني "[5] من طريق عقبة بن مكرم العمي، وأخرجه ابن قانع في "معجم الصحابة"[6] من طريق عبدالله بن معمر، وأخرجه الطبراني في " الكبير "[7] من طريق مُحَمَّد بن عَمْرِو بن جَبَلَةَ، وأخرجه أبو نعيم في " معرفة الصحابة "[8] من طريق قيس بن حفص، والبيهقي[9] من طريق المصنف، كلهم بلفظه] (خمستهم) عن محمد بن جعفر به.

ثالثاً: تراجم رواة الحديث:

1) أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني المَرْوَزِيّ نزيل بغداد أبو عبدالله، **أحد الأئمة ثقة حافظ فقيه حجة** وهو رأس الطبقة العاشرة، مات سنة إحدى وأربعين وله سبع وسبعون سنة[10].

---

1) فتح الباري (159/5).

2) قال الباحث: هي في بعض النسخ ابن الثلب بالثاء، وهو خطأ ممن نقل ذلك عن شعبة، صحيح أن شعبة قالها " ابن الثلب " ولكن برر له أحمد بن حنبل ذلك، لأن شعبة كان ألثغ فلم يبين التاء ثاء، ولعل غندرا – وهو محمد بن جعفر – لم يفهم عن شعبة.

3) سنن أبي داود (419/2)، كتاب العتق/ باب فيمن روى أنه لا يستسعى/ ح (3948).

4) سنن النسائي الكبرى (186/3)، كتاب ما قذفه البحر/ ذكر العبد يكون بين اثنين فيعتق أحدهما نصيبه واختلاف ألفاظ الناقلين/ ح (4969).

5) الآحاد والمثاني (411/2)/ ح (1206).

6) معجم الصحابة (112/1).

7) المعجم الكبير (63/2)/ ح (1300).

8) معرفة الصحابة (324/1).

9) سنن البيهقي الكبرى (284/10)، كتاب العتق/ باب من قال في المعسر يستسعي العبد في نصيب صاحبه غير مشقوق عليه/ ح (21176).

10) تقريب التهذيب (84)، التاريخ الكبير (5/2)، معرفة الثقات (194/1)، التعديل والتجريح (320/1)، الثقات لابن حبان (18/8)، تهذيب الكمال (437/1)، الكاشف (202/1)، تهذيب التهذيب (62/1).

2) محمد بن جعفر الهذلي البصري المعروف بغُنْدَر، **ثقة صحيح الكتاب إلا أن فيه غفلة**، من التاسعة مات سنة ثلاث أو أربع وتسعين[1].

3) شعبة بن الحجاج بن الوَرْد العَتَكِيّ مولاهم أبو بِسْطَام الواسطي ثم البصري، **ثقة حافظ متقن**، كان الثوري يقول: هو أمير المؤمنين في الحديث، وهو أول من فتش بالعراق عن الرجال وذب عن السنة وكان عابدا، من السابعة مات سنة ستين[2].

4) خالد بن مِهْرَان أبو المُنازل بفتح الميم وقيل بضمها وكسر الزاي البصري الحذاء بفتح المهملة وتشديد الذال المعجمة، قيل له ذلك لأنه كان يجلس عندهم، وقيل لأنه كان يقول أحذ على هذا النحو، وهو **ثقة يرسل**[3] من الخامسة، أشار حماد بن زيد إلى أن حفظه تغير لما قدم من الشام، وعاب عليه بعضهم دخوله في عمل السلطان[4].

5) الوليد بن مسلم بن شهاب العَنْبَرِيّ أبو بشر البصري **ثقة** من الخامسة[5].

6) مِلْقَام بكسر أوله وسكون اللام ثم قاف ويقال بالهاء بدل الميم ابن التِّلِبِّ بفتح المثناة وكسر اللام وتشديد الموحدة التميمي العنبري **مستور** من الخامسة[6].

7) التِّلِبّ بفتح ثم كسر وتشديد الموحدة وقيل بتخفيفها بن ثعلبة بن ربيعة التميمي العنبري **صحابي** له حديث[7] واحد[8].

---

[1]) تقريب التهذيب (472)، التاريخ الكبير (57/1)، الثقات لابن حبان (50/9)، تهذيب الكمال (5/25)، الكاشف (162/2)، لسان الميزان (354/7)، تهذيب التهذيب (84/9).

[2]) تقريب التهذيب (266)، التاريخ الكبير (244/4)، معرفة الثقات (456/1)، الجرح والتعديل (369/4)، الثقات لابن حبان (446/6)، تهذيب الكمال (479/12)، الكاشف (485/1)، جامع التحصيل (196)، تهذيب التهذيب (297/4).

[3]) وهو مدلس من الطبقة الأولى، وتدليسه لا يضر.

[4]) تقريب التهذيب (191)، ضعفاء العقيلي (4/2)، الجرح والتعديل (353/3)، الثقات لابن حبان (253/6)، تهذيب الكمال (177/8)، جامع التحصيل (171)، الكاشف (369/1)، تهذيب التهذيب (104/3)، طبقات المدلسين (20).

[5]) تقريب التهذيب (584)، الجرح والتعديل (16/9)، الثقات لابن حبان (554/7)، تهذيب الكمال (85/31)، الكاشف (355/2)، تهذيب التهذيب (133/11).

[6]) تقريب التهذيب (545)، الجرح والتعديل (431/8)، تهذيب الكمال (483/28)، الكاشف (292/2)، لسان الميزان (490/7)، الإصابة في تمييز الصحابة (382/6)، تهذيب التهذيب (262/10).

[7]) قال الباحث: له حديث آخر عند أبي داود أيضا بلفظ: " صحبت النبي ﷺ فلم أسمع لحشرة الأرض تحريما "، وإسناده ضعيف.

[8]) تقريب التهذيب (130)، الثقات لابن حبان (42/3)، تهذيب الكمال (319/4)، الكاشف (278/1)، تهذيب التهذيب (447/1)، الإصابة في تمييز الصحابة (366/1).

رابعاً: الحكم على إسناد الحديث:

إسناده ضعيف: مِلْقَام بن التَّلِبّ مستور.

==========================

64) قال الحافظ: " وَرَوَى أَحْمَد وَعُمَر بْن شَبَّة فِي " أَخْبَار الْمَدِينَة " بِإِسْنَاد حَسَن عَنْ أَبِي قَتَادَة: أَنَّ عَمْرو بْن الْجَمُوح أَتَى رَسُول اللَّه ﷺ فَقَالَ: أَرَأَيْت إِنْ قَاتَلْت حَتَّى أُقْتَل فِي سَبِيل اللَّه تُرَانِي أَمْشِي بِرِجْلِي هَذِهِ صَحِيحَة فِي الْجَنَّة ؟ فَقَالَ: " نَعَمْ "، وَكَانَتْ عَرْجَاء، زَادَ عُمَر فَقُتِلَ يَوْم أُحُد رَحِمَهُ اللَّه "[1].

أولاً: نص الحديث في مسند أحمد بن حنبل:

حَدَّثَنَا أَبُو عبدالرحمن الْمُقْرِي حَدَّثَنَا حَيْوَةُ قَالَا حَدَّثَنَا أَبُو الصَّخْرِ حُمَيْدُ بْنُ زِيَادٍ أَنَّ يَحْيَى بْنَ النَّضْرِ حَدَّثَهُ عَنْ أَبِي قَتَادَةَ أَنَّهُ حَضَرَ ذَلِكَ قَالَ: أَتَى عَمْرُو بْنُ الْجَمُوحِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَرَأَيْتَ إِنْ قَاتَلْتُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ حَتَّى أُقْتَلَ أَمْشِي بِرِجْلِي هَذِهِ صَحِيحَةً فِي الْجَنَّةِ ؟ وَكَانَتْ رِجْلُهُ عَرْجَاءَ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : " **نَعَمْ** "، فَقَتَلُوا يَوْمَ أُحُدٍ هُوَ وَابْنُ أَخِيهِ وَمَوْلًى لَهُمْ، فَمَرَّ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: " **كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْكَ تَمْشِي بِرِجْلِكَ هَذِهِ صَحِيحَةً فِي الْجَنَّةِ** "، فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِهِمَا وَبِمَوْلَاهُمَا فَجُعِلُوا فِي قَبْرٍ وَاحِدٍ "[2].

ثانياً: تخريج الحديث:

أخرجه عمر بن شبة في " تاريخ المدينة "[3] عن هارون بن معروف، وأخرجه أبو نعيم في " معرفة الصحابة "[4] من طريق حرملة بن يحيى، (كلاهما) عن عبدالله بن وهب عن حيوة به.

وأخرجه ابن عبدالبر في " التمهيد "[5] من طريق محمد بن عبدالله بن عبدالحكم عن أبي زرعة وهب الله بن راشد عن حيوة به.

قال الباحث: ويشهد له حديث جابر عند ابن حبان[6]، وفي سنده موسى بن إبراهيم بن كثير بن بشير بن فاكه السلمي صدوق يخطئ، لكن لا بأس به في الشواهد.

---

[1]) فتح الباري (178/5).

[2]) مسند أحمد بن حنبل (299/5)/ ح (22606).

[3]) تاريخ المدينة المنورة (129/1)، تأليف/ ابن شبة أبو زيد عمر بن شبه النميري/ تحقيق: فهيم شلتوت/ منشورات دار الفكر.

[4]) معرفة الصحابة (388/3).

[5]) التمهيد (240/19).

[6]) صحيح ابن حبان (493/15)/ ح (7024).

ثالثاً: تراجم رواة الحديث:

1) عبدالله بن يزيد المكي أبو عبدالرحمن المقــرىء، أصــله مــن البصــرة أو الأهواز، **ثقة فاضل** أقرأ القرآن نيفا وسبعين سنة، من التاسعة مات سنة ثــلاث عشــرة وقد قارب المائة وهو من كبار شيوخ البخاري[1].

2) حَيْوَةُ بفتح أوله وسكون التحتانية وفتح الواو بن شُرَيْح بن صفوان التجيبي أبو زرعة المصري **ثقة ثبت** فقيه زاهد، من السابعة مات سنة ثمان وقيل تسع وخمسين[2].

3) حُمَيْد بن زياد أبو صخر بن أبي المُخَارِق الخَرَّاط صاحب العَبَاء مدني ســكن مصر، ويقال هو حميد بن صخر أبو مودود الخراط، وقيل إنهما اثنان، صدوق يهم من السادسة مات سنة تسع وثمانين [3].

مختلف فيه:

أما المُعَدِّلُون: وثقه الدارقطني، قال ابن معين في رواية عنه: " ثقة ليس به بأس ". وقــال أحمد: " ليس به بأس ". قال ابن عدي في موطن عنه: " وأبو صخر هذا حميد بــن زيــاد لــه أحاديث صالحة... وذكر أحاديث ثم قال: وإنما أنكر عليه هذان الحديثان " المؤمن مألف "، و"في القدرية" . وسائر حديثه أرجو أن يكون مستقيما ". وذكره ابن حبان في " الثقات ".

أما المُجَرِّحُون: ضعفه النسائي وابن معين في رواية عنه.

رأي الباحث: صدوق حسن الحديث.

4) يحيى بن النضر الأنصاري المدني **ثقة** من الرابعة[4].

5) أبو قتادة الأنصاري هو الحارث ويقال عمرو أو النعمان بن ربعي بكسر الراء وسكون الموحدة بعدها مهملة بضم الموحدة والمهملة بينهما لام ساكنة السلمي بفتحتــين المدني، شهد أحدا وما بعدها ولم يصح شهوده بدرا، ومات سنة أربع وخمسين وقيل سنة ثمان وثلاثين والأول أصح وأشهر[5]، **له صحبة.**

---

[1]) تقريب التهذيب (330)، تهذيب الكمال (321/16)، تذكرة الحفاظ (367/1)، تهذيب التهذيب (172/12).

[2]) تقريب التهذيب (185)، التعديل والتجريح (536/2)، تهذيب الكمال (478/7)، الكاشــف (359/1)، تــذكرة الحفاظ (185/1)، تهذيب التهذيب (61/3).

[3]) تقريب التهذيب (181)، معرفة الثقات (323/1)، الجرح والتعديل (222/3)، الثقات لابن حبــان (188/6)، الكامل في الضعفاء (269/2)، الكاشف (353/1)، تهذيب الكمال (366/7)، تهذيب التهذيب (36/3).

[4]) تقريب التهذيب (597)، معرفة الثقات (357/2)، الجرح والتعديل (192/9)، الثقات لابن حبــان (530/5)، تهذيب الكمال (17/32)، تهذيب التهذيب (255/11).

[5]) تقريب التهذيب (666)، الكاشف (451/2).

رابعاً: الحكم على إسناد الحديث:

إسناده حسن: حُمَيْد بن زياد صدوق كما تقدم.

==========================

65) قال الحافظ: " قَوْله: (بَاب مَا لَا يُرَدُّ مِنْ الْهَدِيَّة) كَأَنَّهُ أَشَارَ إِلَى مَا رَوَاهُ التِّرْمِذِيّ مِنْ حَدِيث اِبْن عُمَر رضي الله عنهما مَرْفُوعًا: " ثَلَاث لَا تُرَدُّ: الْوَسَائِد وَالدُّهْن وَاللَّبَن " قَالَ التِّرْمِذِيّ: يَعْنِي بِالدُّهْنِ الطِّيب، وَإِسْنَاده حَسَن إِلَّا أَنَّهُ لَيْسَ عَلَى شَرْط الْبُخَارِيّ، فَأَشَارَ إِلَيْهِ وَاكْتَفَى بِحَدِيثِ أَنَس " أَنَّهُ ﷺ كَانَ لَا يَرُدُّ الطِّيب "[1].

أولاً: نص الحديث في سنن الترمذي:

حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي فُدَيْكٍ عَنْ عبدالله بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : " **ثَلَاثٌ لَا تُرَدُّ الْوَسَائِدُ وَالدُّهْنُ وَاللَّبَنُ** " الدُّهْنُ يَعْنِي بِهِ الطِّيبَ[2]. قال أبو عيسى: " هذا حديث غريب و عبد الله هو ابن مسلم بن جندب وهو مدني ".

ثانياً: تخريج الحديث:

[أخرجه الترمذي في " الشمائل "[3] عن قتيبة بن سعيد، وأبو نعيم في " طبقات المحدثين"[4] وفي " تاريخ أصبهان "[5] والبيهقي في " الشعب "[6] والبغوي في " شرح السنة "[7] بلفظه من طريقه]، وأخرجه الطبراني في " الكبير "[8] بنحوه وفيه قصة من طريق (موسى بن هارون) و (منذر الخزامي)، (ثلاثتهم) عن ابن أبي فديك به.

ثالثاً: تراجم رواة الحديث:

1) قتيبة بن سعيد بن جَميل بفتح الجيم بن طَرِيْف الثقفي أبو رجاء البَغْلانيّ[9] بفتح الموحدة وسكون المعجمة، يقال اسمه يحيى وقيل: علي **ثقة ثبت**، من العاشرة مات سنة أربعين عن تسعين سنة[10].

---

1) فتح الباري (209/5).

2) سنن الترمذي (108/5)، كتاب الأدب/ ما جاء في كراهية رد الطيب/ ح (2790).

3) الشمائل (179)، تأليف: محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى/ مؤسسة الكتب الثقافية – بيروت/ الطبعة الأولى ، 1412.

4) طبقات المحدثين بأصبهان (217/3).

5) تاريخ أصبهان (133/1).

6) شعب الإيمان (132/5)، باب في المطاعم والمشارب وما يجب التورع عنه/ فصل فيمن دعي إلى طعام طيب فقدم إليه طيب/ ح (6079).

7) شرح السنة (88/12)، باب الخضاب/ ح (3173).

8) المعجم الكبير (336/12)/ ح (13279).

9) قال السمعاني: " نسبة إلى بغلان وهي بلدة بنواحي بلخ، وظني أنها من طخارستان، وهي العليا والسفلى، وهما من أنزه بلاد الله على ما قيل ". الأنساب (376/1).

10) تقريب التهذيب (454)، الجرح والتعديل (140/7)، الثقات لابن حبان (20/9)، تاريخ بغداد (464/12)، تهذيب الكمال (523/23)، الكاشف (134/2)، تهذيب التهذيب (321/8).

2) محمد بن إسماعيل بن مسلم بن أبي فُدَيْكٍ الدّيْلِيّ **صدوق**[1].

3) عبدالله بن مسلم بن جندب الهذلي المدني المقرىء **لا بأس به** من الثامنة[2].

4) مسلم بن جندب الهذلي المدني القاضي **ثقة فصيح قارىء** من الثالثة مات سنة ست ومائة[3].

5) عبدالله بن عمر بن الخطاب العدوي، أبو عبدالرحمن **له صحبة**[4].

رابعاً: الحكم على إسناد الحديث:

إسناده حسن: محمد بن إسماعيل بن مسلم وعبدالله بن مسلم كلاهما حسن الحديث. وباقي رجال الإسناد ثقات.

==========================

1) تقدمت ترجمته، انظر حديث رقم (56) من هذا البحث.

2) تقريب التهذيب (323)، معرفة الثقات (61/2)، الجرح والتعديل (165/5)، الثقات لابن حبان (51/7)، تهذيب الكمال (128/16)، الكاشف (597/1)، تهذيب التهذيب (26/6).

3) تقريب التهذيب (529)، معرفة الثقات (276/2)، الجرح والتعديل (182/8)، الثقات لابن حبان (393/5)، تهذيب الكمال (495/27)، الكاشف (258/2)، تهذيب التهذيب (112/10).

4) تقدمت ترجمته، انظر حديث رقم (38) من هذا البحث.

66) قال الحافظ: " وَظَاهِر الْأَمْر بِالتَّسْوِيَةِ يَشْهَد لَهُ، وَاسْتَأْنَسُوا بِحَدِيثِ اِبْن عَبَّاس رَفَعَهُ: "سَوُّوا بَيْن أَوْلَادكُمْ فِي الْعَطِيَّة، فَلَوْ كُنْت مُفَضِّلًا أَحَدًا لَفَضَّلْت النِّسَاء "، أَخْرَجَهُ سَعِيد بْن مَنْصُور وَالْبَيْهَقِيُّ مِنْ طَرِيقه وَإِسْنَاده حَسَن "[1].

أولاً: نص الحديث في سنن سعيد بن منصور:

حدثنا إسماعيل بن عياش عن سعيد بن يوسف عن يحيى بن أبي كثير عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي ﷺ : " **سَاوُوا بَيْنَ أَوْلادِكمْ فِي العَطِيَّةِ، ولَو كُنْتُ مُؤْثِراً أَحَداً لآثَرْتُ النِّسَاءَ على الرِّجَالِ** "[2].

ثانياً: تخريج الحديث:

أخرجه سعيد بن منصور[3] بلفظه من طريق ابن المبارك عن الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن النبي ﷺ مرسلا.

وأخرجه الحارث[4] من طريق عبدالله بن عون، وابن عدي في " الكامل "[5] من طريق (عبدالجبار بن عاصم) و (داود بن رشيد)، والطبراني في " الكبير "[6] من طريق (عبدالله بن صالح) و (سعيد بن منصور) ، والبيهقي[7] من طريق المصنف، وأخرجه الخطيب البغدادي في " تاريخ بغداد "[8] من طريق عباس بن موسى الختلي، وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق[9] من طريق خالد بن مرداس، (جميعهم) بلفظ " لفضلت النساء" عن إسماعيل بن عياش به.

---

[1]) فتح الباري (214/5).

[2]) سنن سعيد بن منصور (98/1)، تأليف/ الحافظ سعيد بن منصور بن شعبة الخراساني المكي/ تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي/ دار الكتب العلمية/ بيروت – لبنان، باب من قطع ميراثا فرضه الله/ ح (294).

[3]) سنن سعيد بن منصور (97/1)، باب من قطع ميراثا فرضه الله/ ح (293).

[4]) بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث (512/1)/ ح (454)، تأليف/ الحارث بن أبي أسامة / الحافظ نور الدين الهيثمي/ تحقيق : د. حسين أحمد صالح الباكري/ مركز خدمة السنة والسيرة النبوية – المدينة المنورة/ الطبعة الأولى.

[5]) الكامل لابن عدي (380/3).

[6]) المعجم الكبير (354/11)/ ح (11997).

[7]) سنن البيهقي الكبرى (177/6)، كتاب الهبات/ باب السنة في التسوية بين الأولاد في العطية/ ح (11780).

[8]) تاريخ بغداد (107/11).

[9]) تاريخ دمشق (333/21).

ثالثاً: تراجم رواة الحديث:

1) إسماعيل بن عَيَّاش بن سليم العَنْسِيّ بالنون أبو عُتْبَةَ الحِمْصِيّ، **صدوق**[1] **في روايته عن أهل بلده مخلط في غيرهم**، من الثامنة مات سنة إحدى أو اثنتين وثمانين وله بضع وسبعون سنة[2].

مختلف فيه:

أما المُعَدِّلُون: وثقه في روايته عن أهل الشام ابن معين وابن المديني وابن عدي وحسنها أحمد. قال البخاري إذا حدث عن الشاميين فصحيح ". قال ابن معين: " أرجو أن لا يكون به بأس ". وقال النسائي: " صالح في حديث أهل الشام ". قال الذهبي: " الحافظ الإمام محدث الشام، بقية الأعلام " وذكر اختلاطه.

أما المُجَرِّحُون: ضعف روايته عن غير الشامين ابن معين وابن المديني وأحمد والبخاري ويعقوب بن شيبة والنسائي وأبو أحمد الحاكم والبرقي والساجي.

كان عبدالرحمن لا يحدث عن إسماعيل بن عياش، وقال أبو حاتم: " هو لين، يكتب حديثه، لا أعلم أحدا كف عنه إلا أبو إسحاق الفزاري ". قال ابن عدي: " حديث العراقيين، إذا رواه ابن عياش عنهم، فلا يخلو من غلط يغلط فيه، إما أن يكون حديثا مرسلا يوصله، أو موقوفا يرفعه، وحديثه عن الشاميين إذا روى عنه ثقة فهو مستقيم ". وقال ابن خزيمة: " لا يحتج به ". قال أبو داود: " بقية أقل مناكير، وإسماعيل أحب إلى من فرج بن فضالة. وقال ابن حبان: " كان إسماعيل من الحفاظ المتقنين في حديثهم، فلما كبر تغير حفظه، فما حفظ في صباه وحداثته أتى به على جهته، وما حفظ على الكبر من حديث الغرباء خلط فيه، وأدخل الإسناد في الإسناد، وألزق المتن بالمتن وهو لا يعلم، فمن كان هذا نعته حتى صار الخطأ في حديثه يكثر خرج عن حد الاحتجاج به ".

رأي الباحث: هو كما قال الحافظ : " صدوق[3] **في روايته عن أهل بلده مخلط في غيرهم".**

2) سعيد بن يوسف الرَّحَبِيّ ويقال الزُرقِيّ من صنعاء دمشق وقيل من حمص **ضعيف** من الخامسة[4].

---

[1] مدلس من المرتبة الثالثة لا تقبل روايته إلا إذا صرح بالسماع.

[2] تقريب التهذيب (109)، التاريخ الكبير (369/1)، ضعفاء العقيلي (88/1)، الجرح والتعديل (191/2)، تهذيب الكمال (163/3)، الكاشف (248/1)، سير أعلام النبلاء (312/8)، من تكلم فيه وهو موثق (47)، تهذيب التهذيب (280/1)، طبقات المدلسين (37)، الكواكب النيرات (19).

[3] مدلس من المرتبة الثالثة لا تقبل روايته إلا إذا صرح بالسماع.

[4] تقريب التهذيب (243)، الجرح والتعديل (75/4)، الضعفاء والمتروكين (53)، الثقات لابن حبان (374/6)، الكامل في الضعفاء (380/3)، تهذيب الكمال (124/11)، لسان الميزان (232/7)، تهذيب التهذيب (91/4).

3) يحيى بن أبي كثير الطائي مولاهم أبو نصر اليمامي **ثقة ثبت لكنه يــدلس**[1] **ويرسل**، من الخامسة مات سنة اثنتين وثلاثين وقيل قبل ذلك[2].

4) عكرمة أبو عبدالله مولى ابن عباس، أصله بربري، **ثقة ثبت عالم بالتفسير**[3].

5) عبدالله بن عباس **صحابي**[4] .

رابعاً: الحكم على إسناد الحديث:

إسناده ضعيف: سعيد بن يوسف الرَّحَبِيّ ضعيف ولم يتابع.

قال الباحث: والطرف الأول منه صحيح " ساووا بين أولادكم في العطية "[5].

==========================

1) وهو مدلس من المرتبة الثانية، وتدليسه لا يضر.

2) تقريب التهذيب (596)، الطبقات الكبرى (555/5)، معرفة الثقــات (357/2)، ضــعفاء العقيلــي (423/4)، الجــرح والتعديل (141/9)، الثقات لابن حبان (591/7)، تذكرة الحفاظ (128/1)، الكاشف (373/2)، جامع التحصــيل (299)، التبيين لأسماء المدلسين (246)، طبقات المدلسين (36).

3) تقدمت ترجمته، انظر حديث رقم (32) من هذا البحث.

4) تقدمت ترجمته، انظر حديث رقم (10) من هذا البحث.

5) بلفظ قاربوا. انظر مسند أحمد بن حنبل (375/4)/ ح (19371).

67) قال الحافظ: " حَدِيث رَوَاهُ أَحْمَد وَالطَّبَرَانِيُّ عَنْ أُمّ كُلْثُوم بِنْت أَبِي سَلَمَة وَهِيَ بِنْت أُمّ سَلَمَة قَالَتْ: " لَمَّا تَزَوَّجَ النَّبِيّ ﷺ أُمّ سَلَمَة قَالَ لَهَا: " إِنِّي قَدْ أَهْدَيْت إِلَى النَّجَاشِيّ حُلَّة وَأَوَاقِيَّ مِنْ مِسْك، وَلَا أَرَى النَّجَاشِيّ إِلَّا قَدْ مَاتَ وَلَا أَرَى هَدِيَّتِي إِلَّا مَرْدُودَة عَلَيَّ، فَإِنْ رُدَّتْ عَلَيَّ فَهِيَ لَك "، قَالَ: وَكَانَ كَمَا قَالَ " الْحَدِيث، وَإِسْنَاده حَسَن "[1].

أولاً: نص الحديث في مسند أحمد بن حنبل:

حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ قَالَ أَخْبَرَنَا مُسْلِمُ بْنُ خَالِدٍ عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ عَنْ أُمِّهِ[2] عن أُمِّ كُلْثُومٍ قالت: لَمَّا تَزَوَّجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أُمَّ سَلَمَةَ قَالَ لَهَا: " **إِنِّي قَدْ أَهْدَيْتُ إِلَى النَّجَاشِيِّ حُلَّةً وَأَوَاقِيَّ مِنْ مِسْك، وَلَا أَرَى النَّجَاشِيَّ إِلَّا قَدْ مَاتَ، وَلَا أَرَى إِلَّا هَدِيَّتِي مَرْدُودَةً عَلَيَّ، فَإِنْ رُدَّتْ عَلَيَّ فَهِيَ لَكِ** " قَالَ: وَكَانَ كَمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَرُدَّتْ عَلَيْهِ هَدِيَّتُهُ، فَأَعْطَى كُلَّ امْرَأَةٍ مِنْ نِسَائِهِ أُوقِيَّةَ مِسْكٍ، وَأَعْطَى أُمَّ سَلَمَةَ بَقِيَّةَ الْمِسْكِ وَالْحُلَّةَ[3].

ثانياً: تخريج الحديث:

أخرجه سعيد بن منصور[4] من طريق مسلم بن خالد به.

وأخرجه ابن سعد في " الطبقات "[5] وابن الأثير في " أسد الغابة "[6] من طريق الصلت ابن مسعود، وأخرجه أحمد[7] بلفظه من طريق حسين بن محمد، وابن المنذر في "الأوسط"[8] من طريق مسدد، وأخرجه الطحاوي في " مشكل الآثار"[9] والحاكم[10] والبيهقي[11] بمثله من طريق

---

[1]) فتح الباري (222/5).

[2]) المثبت هو الصحيح، والأصل عن أمه أم كلثوم.

[3]) مسند أحمد بن حنبل (404/6)/ ح (27317).

[4]) سنن سعيد بن منصور (136/1)، باب في المكاتب يموت ويترك ورثة وعليه بقية من مكاتبته/ ح (485).

[5]) الطبقات الكبرى (95/8).

[6]) أسد الغابة (422/7).

[7]) مسند أحمد بن حنبل (404/6)/ ح (27317).

[8]) الأوسط (296/2).

[9]) مشكل الآثار (323/1)/ باب بيان مشكل ما روي عن رسول الله عليه السلام من قوله: نحن أحق بالشك من إبراهيم وما ذكر معه سواه في الحديث المذكور ذلك فيه.

[10]) المستدرك (205/2)، كتاب النكاح/ ح (2766).

[11]) سنن البيهقي الكبرى (26/6)، كتاب البيوع/ باب المسك طاهر يحل بيعه وشراؤه والسلف فيه/ ح (10910).

ابن وهب، وأخرجه ابن حبان[1] من طريق هشام بن عمار، وأخرجه الطبراني في الكبير[2] بمثله من طريق (سعيد بن أبي مريم) و (يحيى بن بكير) و (يحيى بن عبدالحميد الحماني) ، وأخرجه البيهقي في " معرفة السنن والآثار "[3] من طريق الشافعي، ومن طريق يحيى بن يحيى، (جميعهم) عن مسلم بن خالد الزنجي عن موسى بن عقبة عن أمه أم كلثوم به. إلا أنه جاء في روايتي ابن حبان والحاكم عن موسى عن أمه عن أم كلثوم، والآفة من مسلم بن خالد اضطرب.

ثالثاً: تراجم رواة الحديث:

1) يزيد بن هارون بن زَاذَان السُّلَمِي[4] **ثقة متقن عابد[5]**.

2) مسلم بن خالد المخزومي الزَّنْجِيّ، **ضعيف[6]**.

3) موسى بن عُقْبَة بن أبي عَيَّاش بتحتانية ومعجمة الأسدي مولى آل الزبير، **ثقة[7] فقيه إمام في المغازي** من الخامسة، لم يصح أن ابن معين لينه، مات سنة إحدى وأربعين وقيل بعد ذلك[8].

4) أم موسى بن عقبة[9].

5) أم كلثوم بنت عقبة بن أبي مُعَيْط الأموية، أسلمت قديما وهي أخت عثمان لأمه، **صحابية** لها أحاديث ماتت في خلافة علي[10].

---

1) صحيح ابن حبان (515/11)، كتاب الهبة/ ح (5114).

2) المعجم الكبير (81/25)/ ح (205).

3) معرفة السنن والآثار (417/4)، باب السلم في المسك والعنبر / ح (3590).

4) وهو مدلس من المرتبة الأولى وتدليسه قليل لا يضر.

5) تقدمت ترجمته، انظر حديث رقم (3) من هذا البحث.

6) تقدمت ترجمته، انظر حديث رقم (24) من هذا البحث.

7) وهو مدلس من المرتبة الأولى، وتدليسه لا يضر.

8) تقريب التهذيب (552)، معرفة الثقات (305/2)، الجرح والتعديل (154/8)، الثقات لابن حبان (404/5)، تهذيب الكمال (115/29)، الكاشف (306/2)، التبيين لأسماء المدلسين (215)، طبقات المدلسين (26)، تهذيب التهذيب (321/10).

9) لم أقف لها على ترجمة.

10) تقريب التهذيب (758)، الطبقات الكبرى (230/8)، التعديل والتجريح (1299/3)، الثقات لابن حبان (458/3)، تهذيب الكمال (382/35)، تهذيب التهذيب (504/12).

رابعاً: الحكم على إسناد الحديث:

إسناده ضعيف[1]: مسلم بن خالد المخزومي ضعيف ولم يتابع.

==========================

[1]) قال الهيثمي: " رواه أحمد والطبراني وفيه مسلم بن خالد الزنجي وثقه ابن معين وغيره، وضعفه جماعة وأم موسى بن عقبة أعرفها، (لعل الصواب : لم أعرفها) وبقية رجاله رجال الصحيح ". انظر مجمع الزوائد (262/4).

68) قال الحافظ: " وَأَخْرَجَهُ الْبَيْهَقِيُّ مِنْ طَرِيق عبدالله بْن إِدْرِيس عَنْ ابْن جُرَيْجٍ وَعُثْمَان بْن الْأَسْوَد عَنْ ابْن أَبِي مُلَيْكَةَ قَالَ: كُنْت قَاضِيًا لِابْنِ الزُّبَيْر عَلَى الطَّائِف، فَذَكَرَ قِصَّة الْمَرْأَتَيْنِ، فَكَتَبْت إِلَى ابْن عَبَّاس، فَكَتَبَ إِلَيَّ: أَنَّ رَسُول اللَّه ﷺ قَالَ: " لَوْ يُعْطَى النَّاس بِدَعْوَاهُمْ لَادَّعَى رِجَال أَمْوَال قَوْم وَدِمَاءَهُمْ، وَلَكِنَّ الْبَيِّنَة عَلَى الْمُدَّعِي وَالْيَمِين عَلَى مَنْ أَنْكَرَ " وَهَذِهِ الزِّيَادَة لَيْسَتْ فِي الصَّحِيحَيْنِ، وَإِسْنَادهَا حَسَن "[1].

أولاً: نص الحديث في سنن البيهقي الكبرى:

أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان، أنا ابن عبيد الصفار، أنا جعفر بن محمد الفريابي، أنا الحسن بن سهل، أنا عبدالله بن إدريس، أنا ابن جريج، وعثمان بن الأسود، عن ابن أبي مليكة، قال: كنت قاضيا لابن الزبير على الطائف قال: فأتيت بجاريتين كانتا تخرزان في بيت قال: فخرجت إحداهما على قوم، وقد طعنت في بطن أحدهما، فظهرت من ظهر كفها طعنة، فقالوا: من لهذا ؟ قالوا: صاحبتها قال: فكتبت إلى ابن عباس، فكتب ابن عباس: إن رسول الله ﷺ قال: **"لَوْ يُعْطَى النَّاس بِدَعْوَاهُمْ لَادَّعَى رِجَال أَمْوَال قَوْم وَدِمَاءَهُمْ، وَلَكِنَّ الْبَيِّنَة عَلَى الْمُدَّعِي وَالْيَمِين عَلَى مَنْ أَنْكَرَ** " فادعها فذكرها قال: فتلا عليها (إن الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمنا قليلا)[2].

ثانياً: تخريج الحديث:

[أخرجه النسائي في " الكبرى "[3] من طريق خالد بن الحارث، وأخرجه ابن حبان[4] مختصرا من طريق ابن وهب] ، وأخرجه الطبراني في " الكبير "[5] مختصرا ودون الذكر البينة من طريق المفضل بن فضالة، وأخرجه البيهقي[6] بنحوه من طريق الوليد بن مسلم، (أربعتهم) عن ابن جريج عن ابن أبي مليكة به. وأخرجه أحمد[7] وأبو يعلى[8] دون ذكر القصة من طريق نافع بن عمر تابع فيه (ابنَ جريج) في الرواية عن ابن أبي مليكة به.

---

[1] فتح الباري (283/5).

[2] سنن البيهقي الكبرى (252/10)، كتاب الدعوى والبينات/ باب البينة على المدعي واليمين على المدعى عليه/ ح (20990).

[3] سنن النسائي الكبرى (485/3)، كتاب القضاء/ على من اليمين/ ح (5994).

[4] صحيح ابن حبان (477/11)، كتاب الدعوى/ ح (5083).

[5] المعجم الكبير (117/11)/ ح (11224).

[6] سنن البيهقي الكبرى (252/10)، كتاب الدعوى والبينات/ باب البينة على المدعى واليمين على المدعى عليه/ ح (20989).

[7] مسند أحمد بن حنبل (342/1)/ ح (3188).

[8] مسند أبي يعلى (464/4)/ ح (2595).

وأخرجه الطبراني في " الكبير "[1] عن موسى بن هارون عن الحسن بن سهل الحناط بــه دون ذكر القصة.

ثالثاً: تراجم رواة الحديث:

1) علي بن أحمد بن عبدان بن محمد بن الفرج بن سعيد أبو الحسن الأَهْــوَازِيّ: وأصله شيرازي، سمع أحمد بن عبيد الصَّفَّار البصري وأبا القاســم الطبرانـــي، وكـــان **ثقة**[2].

2) (ابن عبيد الصَّفَّار) الإمام الحافظ المجود أبو الحسن أحمـــد بـــن عبيـــد بـــن إسماعيل البصري الصفار، ابن زوجة الكديمي، حدث عنه: الدارقطني والقاضـــي أبـــو عمر الهاشمي وعلي بن القاسم النجاد وأبو الحسين بن جميع وعلي بن أحمد بن عبـــدان وطائفة، قال: **كان ثقة ثبتـــا**، صنف المسند وجوده، قلت: سمع منه ابن عبدان في ســـنة إحدى وأربعين وثلاث مئة وتوفي بعدها بقليل[3].

3) " جعفر بن محمد الفِرْيَابِيّ " العلامة الحافظ شيخ الوقت أبو بكر جعفر بن محمد ابن الحسن بن المستفاض التركي قاضى الدينور وصاحب التصانيف، **وكـــان ثقة مأمونا**، قال الخطيب كان من أوعية العلم من أهل المعرفة والفهم طـــوف شرقا وغربا ولقي الأعلام وكان ثقة حجة "[4].

3) الحسن بن سهل الحَنَّاط[5] وثقه ابن حبان في الثقات[6].

4) عبدالله بن إدريس بن يزيد بن عبدالرحمن الأَوْدِيّ بسكون الواو أبـــو محمـــد الكوفي، **ثقة فقيه** عابد من الثامنة مات سنة اثنتين وتسعين وله بضع وسبعون سنة[7].

5) عثمان بن الأسود بن موسى المكي مولى بني جمح **ثقة ثبت** من كبار السابعة مات سنة خمسين أو قبلها[8].

---

[1]) المعجم الكبير (117/11)/ ح (11225).

[2]) انظر تاريخ بغداد (329/11).

[3]) انظر سير أعلام النبلاء (439/15)، تذكرة الحفاظ (876/3).

[4]) انظر تذكرة الحفاظ (692/2)، تاريخ بغداد (199/7).

[5]) قال الباحث: في الأصل الخياط، وهو تصحيف بلا شك، والصواب ما أثبت، يروي عن الكوفيين.

[6]) الثقات لابن حبان (181/8).

[7]) تقريب التهذيب (295)، معرفة الثقات (21/2)، الجرح والتعديل (8/5)، الثقات لابن حبان (59/7)، تهـــذيب الكمـــال (293/14)، الكاشف (538/1)، جامع التحصيل (207)، تهذيب التهذيب (126/5).

[8]) تقريب التهذيب (382)، الطبقات الكبرى (491/5)، التاريخ الكبيـــر (213/6)، معرفـــة الثقـــات (127/2)، الجرح والتعديل (144/6)، الثقات لابن حبان (189/7)، تهذيب الكمال (341/19)، الكاشـــف (5/2)، تهـــذيب التهذيب (98/7).

6) عبدالملك بن عبدالعزيز بن جُرَيْجٍ الأموي مولاهم المكي، **ثقة فقيه فاضل وكان يدلس**[1] **ويرسل**، من السادسة مات سنة خمسين أو بعدها وقد جاز السبعين وقيل جاز المائة ولم يثبت[2].

7) عبدالله بن عبيدالله بن عبدالله بن أبي مُلَيْكَةَ بالتصغير بن عبدالله بن جدْعَان يقال اسم أبي مليكة زهير التيمي المدني، أدرك ثلاثين من الصحابة **ثقة فقيه** من الثالثة مات سنة سبع عشرة[3].

8) عبدالله بن عباس بن عبد المطلب **صحابي** مشهور[4].

رابعاً: الحكم على إسناد الحديث:

إسناده ضعيف: الحسن بن سهل الحناط لم يوثقه غير ابن حبان، وقد ورد الحديث من طرق أخرى صحيحة، وباقي رجال الإسناد ثقات. ابن جريج مدلس من الثالثة، وقد توبع في ذات الرواية كما تقدم، تابعه عثمان بن الأسود. فيرتقي بمجموع طرقه.

==========================

---

[1]) مدلس من المرتبة الثالثة لا تقبل روايته إلا إذا صرح بالسماع.

[2]) تقريب التهذيب (363)، التاريخ الكبير (422/5)، معرفة الثقات (103/2)، الجرح والتعديل (356/5)، الثقات لابن حبان (93/7)، تهذيب الكمال (338/18)، الكاشف (666/1)، جامع التحصيل (229)، طبقات المدلسين (41)، تهذيب التهذيب (357/6).

[3]) تقريب التهذيب (312)، التاريخ الكبير (137/5)، الجرح والتعديل (99/5)، تهذيب الكمال (256/15)، الكاشف (571/1)، جامع التحصيل (214)، تهذيب التهذيب (397/12).

[4]) تقدمت ترجمته، انظر حديث رقم (10) من هذا البحث.

69) قال الحافظ: " وَأَخْرَجَ التِّرْمِذِيّ بِإِسْنَادٍ حَسَن وَصَحَّحَهُ اِبْن حِبَّانَ عَنْ أَبِـي الـدَّرْدَاء مَرْفُوعًا قَالَ: " مَثَل الَّذِي يُعْتِق وَيَتَصَدَّق عِنْد مَوْته مِثْل الَّذِي يُهْدِي إِذَا شَبِعَ "، وَهُوَ يَرْجِع إِلَى مَعْنَى حَدِيث الْبَاب "[1].

أولاً: نص الحديث في سنن الترمذي:

حَدَّثَنَا بُنْدَارٌ حَدَّثَنَا عبدالرحمن بْنُ مَهْدِيٍّ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ أَبِي إِسْحَقَ عَنْ أَبِي حَبِيبَةَ الطَّائِيِّ قَالَ: أَوْصَى إِلَيَّ أَخِي بِطَائِفَةٍ مِنْ مَالِهِ، فَلَقِيتُ أَبَا الدَّرْدَاءِ فَقُلْتُ: إِنَّ أَخِي أَوْصَى إِلَيَّ بِطَائِفَةٍ مِـنْ مَالِهِ فَأَيْنَ تَرَى لِي وَضْعَهُ، فِي الْفُقَرَاءِ أَوْ الْمَسَاكِينِ أَوْ الْمُجَاهِدِينَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، فَقَالَ: أَمَّا أَنَا فَلَوْ كُنْتُ لَمْ أَعْدِلْ بِالْمُجَاهِدِينَ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: " **مَثَلُ الَّذِي يَعْتِقُ[2] عِنْدَ الْمَـوْتِ كَمَثَـلِ الَّذِي يُهْدِي إِذَا شَبِعَ "[3]**. قال أبو عيسى: " هذا حديث حسن صحيح ".

ثانياً: تخريج الحديث:

أخرجه عبد الرزاق[4] عن سفيان وأخرجه الطيالسي[5] والدارمي[6] والنسائي[7] والطبراني في " الأوسط "[8] بنحوه من طريق شعبة، وأخرجه سعيد بن منصور[9] من طريق حمـاد بـن معاوية، وأخرجه ابن حبان[10] من طريق إدريس بن يزيد بن عبد الـرحمن الأودي، وأخرجـه البيهقي في " الشعب "[11] من طريق إسرائيل بن يونس مختصرا، (خمستهم) عن أبي إسحاق به.

وأخرجه أحمد[12] بلفظه عن عبدالرحمن بن مهدي، وأخرجـه أبـو داود[13] مختصـرا

---

[1]) فتح الباري (374/5).

[2]) العِتْقُ: الكَرَمُ والجَمالُ والنَّجابَةُ والشَّرَفُ والحُرِّيَّةُ وبالضم : جَمْعُ عَتِيقٍ وعاتِقٍ : للمَنكِبِ والحُرِّيَّةُ. عَتَقَ العَبْدُ يَعْتِقُ عِتْقاً. القاموس المحيط (1170).

[3]) سنن الترمذي (435/4)، كتاب الوصايا/ باب ما جاء في الرجل يتصدق أو يعتق عند الموت/ ح (2123).

[4]) مصنف عبدالرزاق (157/9)، كتاب المدبر/ باب العتق عند الموت/ ح (16740).

[5]) مسند الطيالسي (132)/ ح (980).

[6]) سنن الدارمي (505/2)، كتاب الوصايا/ باب من أحب الوصية ومن كره/ ح (3226).

[7]) سنن النسائي (238/6)، كتاب الوصايا/ الكراهية في تأخير الوصية/ ح (3614).

[8]) المعجم الأوسط (284/8)/ ح (8649).

[9]) سنن سعيد بن منصور (129/2)، باب ما جاء فيمن جهز غازيا أو خلفه في أهله/ ح (2330).

[10]) صحيح ابن حبان (126/8).

[11]) شعب الإيمان (71/4)، باب في العتق ووجه التقرب إلى الله ﷻ / ح (4347).

[12]) مسند أحمد بن حنبل (197/5)/ ح (21767).

[13]) سنن أبي داود (425/2)، كتاب العتق/ باب في فضل العتق في الصحة/ ح (3968).

عن محمد بن كثير وابن الجوزي في " كشف المشكل "[1] و " التبصرة "[2] من طريقه، وأخرجه الحاكم[3] من طريق (أبي نعيم – الفضل بن دكين) و (أبي حذيفة النهدي) وقد صرح أبو إسحاق عنده بالسماع، وأخرجه البيهقي[4] بمثله من طريق يعلى بن عبيد، (جميعهم) عن سفيان عن أبي إسحاق به.

ثالثاً: تراجم رواة الحديث:

1) محمد بن بشار بن عثمان العبدي البصري أبو بكر بُنْدَارٌ ثقة، من العاشرة مات سنة اثنتين وخمسين وله بضع وثمانون سنة[5].

2) عبدالرحمن بن مهدي بن حسان العنبري **ثقة ثبت حافظ عارف بالرجال والحديث[6]**.

3) سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري **ثقة[7] حافظ فقيه عابد إمام حجة[8]**.

4) عمرو بن عبدالله بن عبيد، أبو إسحاق السَّبِيْعِي، **ثقة[9] مكثر عابد**، من الثالثة اختلط بأخرة[10].

5) أبو حبيبة الطائي **مقبول** من الثالثة[11].

قال الذهبي في الميزان: " لا يدرى من هو، وقد صحح له الترمذي "[12]. وقد ذكره ابن حبان في الثقات.

---

1) كشف المشكل من حديث الصحيحين (977)، تأليف/ أبي الفرج عبدالرحمن ابن الجوزي/ دار الوطن – الرياض – 1418هـ – 1997م/ تحقيق : علي حسين البواب.

2) التبصرة (409/1)، تأليف: أبي الفرج عبدالرحمن بن الجوزي، دار الكتاب المصري – دار الكتاب اللبناني – مصر – لبنان – 1390هـ – 1970م، الطبعة: الأولى، تحقيق: د.مصطفى عبدالواحد

3) المستدرك (231/2)، كتاب العتق/ ح (2846).

4) سنن البيهقي الكبرى (190/4)، كتاب الزكاة/ باب فضل صدقة الصحيح الشحيح/ ح (7622).

5) تقريب التهذيب (469)، معرفة الثقات (232/2)،الجرح والتعديل (214/7)، الثقات لابن حبان (111/9)، تهذيب الكمال (511/24)، الكاشف (159/2)، تهذيب التهذيب (61/9).

6) تقدمت ترجمته، انظر حديث رقم (18) من هذا البحث.

7) مدلس من المرتبة الثانية وتدليسه لا يضر.

8) تقدمت ترجمته، انظر حديث رقم (14) من هذا البحث.

9) مدلس من الثالثة، لا تقبل روايته إلا بالتصريح بالسماع.

10) تقدمت ترجمته، انظر حديث رقم (19) من هذا البحث.

11) تقريب التهذيب (631)، الجرح والتعديل (359/9)، الثقات لابن حبان (577/5)، تهذيب الكمال (226/33)، الكاشف (418/2)، تهذيب التهذيب (71/12).

12) ميزان الاعتدال (513/4).

6) عُوَيْمِر بن زيد بن قيس الأنصاري أبو الدرداء، مختلف في اسم أبيه وأما هو فمشهور بكنيته، وقيل اسمه عامر وعويمر لقب **صحابي جليـــل** أول مشاهده أحد وكـــان عابدا، مات في أواخر خلافة عثمان وقيل عاش بعد ذلك[1].

رابعاً: الحكم على إسناد الحديث:

إسناده ضعيف[2]: أبو حبيبة الطائي مقبول ولم يتابع. وباقي رجال الإسناد ثقات.

==========================

[1]) تقريب التهذيب (434)، الطبقات الكبرى (391/7)، التاريخ الكبير (76/7)، التعديل والتجريح (1034/3).

[2]) قال الحاكم: " هذا حديث صحيح الإسناد و لم يخرجاه ". ووافقه الذهبي. المستدرك (231/2).

70) قال الحافظ: " قَالَ ابْن بَطَّال: وَرَوَى ابْن وَهْب مِنْ حَدِيث عُقْبَةَ بْن عَامِر مَرْفُوعًا: "مَنْ صُرِعَ عَنْ دَابَّته فِي سَبِيل اللَّه فَمَاتَ فَهُوَ شَهِيد "، فَكَأَنَّهُ لَمَّا لَمْ يَكُنْ عَلَى شَرْط الْبُخَارِيّ أَشَارَ إِلَيْهِ فِي التَّرْجَمَة، قُلْت: هُوَ عِنْد الطَّبَرَانِيّ وَإِسْنَاده حَسَن"[1].

أولاً: نص الحديث في معجم الطبراني الكبير:

حَدَّثَنَا عُمَرُ بن عبدالعزيز بن مِقْلاصٍ الْمِصْرِيُّ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي عَمْرُو بن الْحَارِث[2]، عَنْ عبيدالله بن أَبِي جَعْفَرٍ، عَنْ جَعْفَرِ بن عبدالله، عَنْ عُقْبَةَ بن عَامِرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : " **مَنْ صُرِعَ عَنْ دَابَّتِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ**"[3].

ثانياً: تخريج الحديث:

أخرجه أبو يعلى[4] بلفظ " في سبيل الله فمات فهو شهيد " وقد صرح جعفر بن عبدالله بن الحكم بالسماع من عقبة بن عامر الجهني عنده، من طريق أحمد بن عيسى التستري، وأخرجه ابن أبي عاصم في " الجهاد "[5] من طريق أصبغ بن الفرج، **(كلاهما)** عن عبدالله بن وهب به.

ثالثاً: تراجم رواة الحديث:

1) عمر بن عبدالعزيز بن عِمْرَان بن مِقْلاص بكسر الميم وسكون القاف وآخره مهملة الخزاعي المصري **ثقة فاضل**، من الثانية عشرة مات سنة خمس وثمانين[6].

2) عبدالعزيز بن عمران ابن ابنة سعيد بن أبي أيوب المصري، روى عن ابن وهب والفريابي، روى عنه أبي وأبو زرعة، سئل أبي عنه فقال: " **مصري صدوق** "[7].

3) عبدالله بن وهب بن مسلم القرشي **ثقة**[8] .

---

[1]) فتح الباري (18/6).

[2]) قال الباحث: وهو عند أبي يعلى عن عمرو بن مالك، وهو خطأ إنما هو عمرو بن الحارث، لأجل هذا قال الهيثمي في مجمع الزوائد: " رواه أبو يعلى وفيه من لم أعرفه ". انظر مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (513/5).

[3]) المعجم الكبير (323/17)/ (892).

[4]) مسند أبي يعلى (290/3)/ ح (1752).

[5]) الجهاد (578/2)، بأي حتف مات المجاهد فهو شهيد / ح (237)، تأليف/ أحمد بن عمرو بن أبي عاصم الضحاك أبو بكر/ تحقيق : مساعد بن سليمان الراشد/ مكتبة العلوم والحكم – المدينة المنورة/ الطبعة الأولى.

[6]) تقريب التهذيب (415)، تهذيب الكمال (431/21)، الكاشف (65/2)، تهذيب التهذيب (417/7).

[7]) الجرح والتعديل (391/5)، الثقات لابن حبان (396/8).

[8]) تقدمت ترجمته، انظر حديث رقم (31) من هذا البحث.

4) عمرو بن الحارث بن يعقوب الأنصاري مولاهم المصري أبو أيوب **ثقة فقيه حافظ**، من السابعة مات قديما قبل الخمسين ومائة[1].

5) عبيدالله بن أبي جعفر المصري أبو بكر الفقيه مولى بني كنانة أو أمية قيل اسم أبيه يسار بتحتانية ومهملة، **ثقة**، وقيل عن أحمد إنه لينه، وكان فقيها عابدا، قال أبو حاتم: " هو مثل يزيد بن أبي حبيب "، من الخامسة مات سنة اثنتين وقيل أربع وقيل خمس وقيل ست وثلاثين[2].

6) جعفر بن عبدالله بن الحكم الأنصاري والد عبدالحميد **ثقة** من الثالثة[3].

7) عقبة بن عامر الجُهَنِيّ **صحابي مشهور**، اختلف في كنيته على سبعة أقوال أشهرها أنه أبو حماد، ولي إمرة مصر لمعاوية ثلاث سنين وكان فقيها فاضلا مات في قرب الستين[4].

رابعاً: الحكم على إسناد الحديث:

إسناده حسن: عبدالعزيز بن عمران صدوق حسن الحديث، وباقي رجال الإسناد ثقات. جعفر بن عبدالله بن الحكم صرح بالسماع من عقبة بن عامر الجهني في رواية أبي يعلى، فقد قيل: أنه لم يسمع منه[5].

قال الباحث: ويشهد له حديث أبي مالك الأشعري عند أبي داود[6]، وحديث أبي هريرة عند أحمد[7] وفي سنده ضعف.

==========================

[1]) تقريب التهذيب (419)، التعديل والتجريح (970/3)، الثقات لابن حبان (228/7)، تهذيب الكمال (570/21)، تذكرة الحفاظ (183/1)، الكاشف (74/2)، تهذيب التهذيب (13/8).

[2]) تقريب التهذيب (370)، معرفة الثقات (108/2)، الجرح والتعديل (310/5)، الثقات لابن حبان (142/7)، تهذيب الكمال (18/19)، تذكرة الحفاظ (136/1)، الكاشف (679/1)، تهذيب التهذيب (6/7).

[3]) تقريب التهذيب (140)، التاريخ الكبير (195/2)،الجرح والتعديل (482/2)، الثقات لابن حبان (135/6)، تهذيب الكمال (64/5)، الكاشف (294/1)، جامع التحصيل (155)، تهذيب التهذيب (84/2).

[4]) تقريب التهذيب (395)، الطبقات الكبرى (498/7)، التاريخ الكبير (430/6)، الجرح والتعديل (313/6)، الثقات لابن حبان (280/3)، تهذيب الكمال (202/20)، تذكرة الحفاظ (42/1)، الكاشف (29/2)، الإصابة في تمييز الصحابة (520/4).

[5]) قال الباحث: كما في جامع التحصيل، وقد نقل ذلك فقال: " وقد قيل ". وقد ثبت سماعه في رواية أبي يعلى وهو الراجح، والله تعالى أعلم.

[6]) سنن أبي داود (12/2)/ ح (2499).

[7]) مسند أحمد بن حنبل (441/2)/ ح (9693).

71) قال الحافظ: " رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ عَنْ عبدالله بْن حَوَالَة قَالَ: " بَعَثَنَا رَسُول اللَّه ﷺ عَلَى أَقْدَامنَا لِنَغْنَم، فَرَجَعْنَا وَلَمْ نَغْنَم شَيْئًا، فَقَالَ: " اللَّهُمَّ لَا تَكِلهُمْ إِلَيّ " الْحَدِيث[1].

أولاً: نص الحديث في سنن أبي داود:

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ حَدَّثَنَا أَسَدُ بْنُ مُوسَى حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ حَدَّثَنِي ضَمْرَةُ أَنَّ ابْنَ زُغْبٍ الْإِيَادِيَّ حَدَّثَهُ قَالَ: نَزَلَ عَلَيَّ عبدالله بْنُ حَوَالَةَ الْأَزْدِيُّ فَقَالَ لِي: بَعَثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِنَغْنَمَ عَلَى أَقْدَامِنَا فَرَجَعْنَا فَلَمْ نَغْنَمْ شَيْئًا، وَعَرَفَ الْجَهْدَ فِي وُجُوهِنَا، فَقَامَ فِينَا فَقَالَ: " **اللَّهُمَّ لَا تَكِلْهُمْ إِلَيَّ فَأَضْعُفَ عَنْهُمْ، وَلَا تَكِلْهُمْ إِلَى أَنْفُسِهِمْ فَيَعْجِزُوا عَنْهَا، وَلَا تَكِلْهُمْ إِلَى النَّاسِ فَيَسْتَأْثِرُوا عَلَيْهِمْ** "، ثُمَّ وَضَعَ يَدَهُ عَلَى رَأْسِي أَوْ قَالَ عَلَى هَامَتِي ثُمَّ قَالَ: " **يَا ابْنَ حَوَالَةَ إِذَا رَأَيْتَ الْخِلَافَةَ قَدْ نَزَلَتْ أَرْضَ الْمُقَدَّسَةِ، فَقَدْ دَنَتْ الزَّلَازِلُ وَالْبَلَابِلُ[2] وَالْأُمُورُ الْعِظَامُ وَالسَّاعَةُ يَوْمَئِذٍ أَقْرَبُ مِنْ النَّاسِ مِنْ يَدِي هَذِهِ مِنْ رَأْسِكَ"[3].**

ثانياً: تخريج الحديث:

أخرجه أحمد[4] بزيادة " ليفتحن لكم الشام والروم وفارس أو الروم... " عن عبدالرحمن ابن مهدي، والضياء في " المختارة "[5] من طريقه، والحاكم[6] من طريقه، وأخرجه أبو يعلى[7] مختصرا دون ذكر الزلازل والبلابل، من طريق زيد بن حباب، وأخرجه البخاري في " التاريخ الكبير "[8] ويعقوب بن سفيان في " المعرفة والتاريخ "[9] والطبراني في "مسند الشاميين"[10] والبيهقي[11] بأطول مما هنا من طريق أبي صالح (عبد الله بن صالح)، وأخرجه أيضا

---

[1]) فتح الباري (29/6).

[2]) البلابل: الهموم والأحزان، وبَلْبلَة الصَّدر: وَسْواسه. النهاية في غريب الأثر (394/1).

[3]) سنن أبي داود (23/2)، كتاب الجهاد/ باب في الرجل يغزو يلتمس الأجر والغنيمة/ ح (2535).

[4]) مسند أحمد بن حنبل (288/5)/ ح (22540).

[5]) الأحاديث المختارة (276/9)/ ح (238).

[6]) المستدرك (471/4)، كتاب الفتن و الملاحم/ ح(8309).

[7]) مسند أبي يعلى (281/12)/ ح (6867).

[8]) التاريخ الكبير (436/8).

[9]) المعرفة والتاريخ (109/1).

[10]) مسند الشاميين (173/3)/ ح (2019).

[11]) سنن البيهقي الكبرى (169/9)، كتاب السير/ باب بيان النية التي يقاتل عليها ليكون في سبيل الله عز وجل/ ح (18333).

في " دلائل النبوة "[1]، وأخرجه ابن أبي الدنيا في " العقوبات "[2] والضياء في "المختارة"[3] من طريق ابن وهب، وأخرجه ابن عساكر في " تاريخ دمشق "[4] من طريق أسد بن موسى، (خمستهم) من طريق معاوية بن صالح به.

ثالثاً: تراجم رواة الحديث:

1) أحمد بن صالح المصري أبو جعفر بن الطبري، **ثقة حافظ** [5].

2) أسد بن موسى بن إبراهيم بن الوليد بن عبدالملك بن مروان الأموي أسد السنة، **صدوق يغرب وفيه نصب**، من التاسعة مات سنة اثنتي عشرة وله ثمانون[6].

مختلف فيه:

أما المُعَدِّلُون: وثقه العجلي والبزار والنسائي وابن قانع والذهبي في السير وابن يونس وقال: " حدث بأحاديث منكرة وأحسب الآفة من غيره ". قال الخليلي: " مصري صالح ". وذكره ابن حبان في الثقات.

أما المُجَرِّحُون: قال ابن حزم: " منكر الحديث ". وقال عبد الحق: " لا يحتج به عندهم، ورأيت لابنه سعيد تصنيفا في فضائل التابعين في مجلدين، أكثر فيه عن أبيه و طبقته ".

رأي الباحث: ثقة. أما قول ابن حزم فيه فقد رده الذهبي فقال: " وهذا تضعيف مردود ".

3) معاوية بن صالح بن حُدَيْرٍ بالمهملة مصغر، الحضرمي أبو عمرو وأبو عبدالرحمن الحمصي، قاضي الأندلس **صدوق له أوهام**، من السابعة مات سنة ثمان وخمسين وقيل بعد السبعين[7].

مختلف فيه:

---

1) دلائل النبوة (328/6).

2) العقوبات (73).

3) الأحاديث المختارة (276/9)/ ح (239).

4) تاريخ دمشق (389/1).

5) تقدمت ترجمته، انظر حديث رقم (54) من هذا البحث.

6) تقريب التهذيب (104)، التاريخ الكبير (49/2)، معرفة الثقات (221/1)، الجرح والتعديل (338/2)، الثقات لابن حبان (136/8)، تهذيب الكمال (512/2)، الكاشف (241/1)، سير أعلام النبلاء (162/10)، ميزان الاعتدال (207/1)، تهذيب التهذيب (228/1).

7) تقريب التهذيب (538)، التاريخ الكبير (335/7)، الجرح والتعديل (383/8)، الثقات لابن حبان (470/7)، الكامل في الضعفاء (404/6)، تهذيب الكمال (186/28)، تذكرة الحفاظ (176/1)، الكاشف (276/2)، تهذيب التهذيب (189/10).

أما المُعَدِّلُون: وثقه ابن سعد وعبدالرحمن بن مهدي وأحمد والعجلي والنسائي والبزار ومرة قال: " ليس به بأس ". وابن معين في رواية عنه. وذكره ابن حبان في الثقات. قال أبو أحمد بن عدي: " ولمعاوية بن صالح حديث صالح، عن ابن وهب عنه كتاب، وعند أبي صالح عنه كتاب، وعند ابن مهدي ومعن عنه أحاديث عداد، وحدث عنه ثقات الناس، وما أرى بحديثه بأسا، وهو عندي صدوق إلا أنه يقع في أحاديثه أفرادات ". وقال أبو حاتم: " صالح الحديث حسن الحديث، يكتب حديثه ولا يحتج به ".

أما المُجَرِّحُون: في رواية عن يحيى: " ليس برضي ". قال أبو إسحاق الفزاري: " ما كان بأهل أن يُرْوَى عنه ". قال يعقوب بن شيبة السدوسي: " قد حمل الناس عنه، ومنهم من يرى أنه وسط ليس بالثبت ولا بالضعيف، ومنهم من يضعفه ". قال محمد بن أحمد بن أبي خيثمة: "معاوية يغرب بحديث أهل الشام جدا ".

رأي الباحث: ثقة يقع في أحاديثه أفرادات.

4) ضَمْرَةُ بن حبيب بن صهيب الزُّبَيْدِيّ بضم الزاي أبو عتبة الحمصي **ثقة**، من الرابعة مات سنة ثلاثين[1].

5) عبدالله بن زُغْبٍ بزاي ومعجمة وموحدة الْإِيَادِيّ شامي **صحابي** ونفاها بعضهم، له حديث وروى له أبو داود آخر عن عبدالله بن حوالة[2].

قال الباحث: مختلف في صحبته، والأقرب أنه له صحبة[3] والله تعالى أعلم.

6) عبدالله بن حَوَالَة بفتح المهملة وتخفيف الواو الأزدي أبو حَوَالَة، **صحابي** نزل الشام ومات بها سنة ثمان وخمسين وله اثنتان وسبعون سنة ويقال مات سنة ثمانين[4].

رابعاً: الحكم على إسناد الحديث:

إسناده صحيح: وأسد بن موسى ومعاوية بن صالح ثقتان كما تقدم.

---

[1]) تقريب التهذيب (280)، التاريخ الكبير (337/4)، مشاهير علماء الأمصار (116)، تأليف/ محمد بن حبان بن أحمد أبو حاتم التميمي البستي/ دار الكتب العلمية – بيروت، الجرح والتعديل (467/4)، الثقات لابن حبان (388/4).

[2]) تقريب التهذيب (303)، تهذيب الكمال (519/14)، الكاشف (552/1)، جامع التحصيل (211)، الإصابة في تمييز الصحابة (95/4)، تهذيب التهذيب (191/5).

[3]) قال الباحث: وأكثرهم على ذلك، ومنهم ابن عبد البر وابن ماكولا وأبو زرعة الرازي وكان ابن حجر كأنه يميل إلى ذلك، وخالفهم أبو نعيم الأصفهاني فقال: " مختلف في صحبته، يعد من تابعي أهل حمص ". قال الباحث: وله عند أبي نعيم الأصفهاني في معرفة الأصحاب، حديث صرح فيه بالسماع من النبي ﷺ " من كذب علي " فالله أعلم.

[4]) تقريب التهذيب (301)، الطبقات الكبرى (414/7)، التاريخ الكبير (33/5)، الجرح والتعديل (28/5)، الثقات لابن حبان (243/3)، الكاشف (547/1)، الإصابة في تمييز الصحابة (67/4).

72) قال الحافظ: " وَهُوَ مَا أَخْرَجَهُ أَصْحَابُ اَلسُّنَنِ مِنْ رِوَايَةِ عَمْرِو بْن شُعَيْب عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ مَرْفُوعًا: " **اَلرَّاكِب شَيْطَان وَالرَّاكِبَانِ شَيْطَانَانِ وَالثَّلَاثَةُ رَكْب** "، قُلْت: وَهُوَ حَدِيثٌ حَسَنُ اَلْإِسْنَاد وَقَدْ صَحَّحَهُ اِبْن خُزَيْمَةَ وَالْحَاكِمِ وَأَخْرَجَهُ اَلْحَاكِمُ مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَة وَصَحَّحَهُ"[1].

أولاً: نص الحديث في سنن الترمذي:

حَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ مُوسَى الْأَنْصَارِيُّ حَدَّثَنَا مَعْنٌ حَدَّثَنَا مَالِكٌ عَنْ عبدالرحمن بْنِ حَرْمَلَةَ عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: " **الرَّاكِبُ شَيْطَانٌ وَالرَّاكِبَانِ شَيْطَانَانِ وَالثَّلَاثَةُ رَكْبٌ** "[2]. قال أبو عيسى: " هذا حديث حسن صحيح لا نعرفه إلا من هذا الوجه من حديث عاصم، وهو ابن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر. قال محمد: هو ثقة صدوق. وعاصم ابن عمر العمري ضعيف في الحديث لا أروي عنه شيئا، وحديث عبد الله بن عمرو حديث حسن ".

ثانياً: تخريج الحديث:

[أخرجه أحمد[3] من طريق مسلم بن خالد، وأخرجه[4] من طريق إسماعيل بن عياش، وأخرجه أبو داود[5] والنسائي في " الكبرى "[6] من طريق مالك بلفظه] ، (ثلاثتهم) عن ابن حرملة به.

وأخرجه ابن خزيمة[7] من طريق محمد بن عجلان، أخرجه مالك[8] والحاكم[9] والبيهقي[10] والبغوي في " شرح السنة "[11] من طريق ابن حرملة، وابن الجوزي في " تلبيس إبليس "[12] من طريق عبدالرحمن بن يزيد، ثلاثتهم عن عمرو بن شعيب به.

---

1) فتح الباري (53/6).

2) سنن الترمذي (193/4)، كتاب الجهاد/ ما جاء في كراهية أن يسافر الرجل وحده/ ح (1674).

3) مسند أحمد بن حنبل (186/2)/ ح (6748).

4) مسند أحمد بن حنبل (214/2)/ ح (7007).

5) سنن أبي داود (42/2)، كتاب الجهاد/ باب في الرجل يسافر وحده/ ح (2607).

6) سنن النسائي الكبرى (266/5)، كتاب السير/ النهي عن سير الراكب وحده/ ح (8849).

7) صحيح ابن خزيمة (152/4)، كتاب المناسك/ باب النهي عن سير الاثنين/ ح (2570).

8) الموطأ (978/2).

9) المستدرك (112/2)، كتاب الجهاد/ ح (2495).

10) سنن البيهقي الكبرى (257/5)، كتاب الحج/ باب كراهية السفر وحده/ ح (10127).

11) شرح السنة (21/11)، كتاب السير والجهاد/ باب كراهية السفر وحده/ ح (2675).

12) تلبيس إبليس (364)، تأليف: عبدالرحمن بن علي بن محمد أبو الفرج/ دار الكتاب العربي – بيروت/ الطبعة الأولى، 1405 – 1985/ تحقيق: د. السيد الجميلي.

ثالثاً: تراجم رواة الحديث:

1) إسحاق بن موسى بن عبدالله بن موسى بن عبدالله بن يزيد الخَطْمِيّ، أبو موسى المدني قاضي نيسابور، **ثقة متقن** من العاشرة، مات سنة أربع وأربعين[1].

2) مَعْنُ بن عيسى بن يحيى الأَشْجَعِيّ مولاهم، أبو يحيى المدني القزاز **ثقة ثبت،** قال أبو حاتم هو أثبت أصحاب مالك، من كبار العاشرة مات سنة ثمان وتسعين ومائة[2].

3) مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر بن عمرو الأَصْبَحِيّ، أبو عبدالله المدني الفقيه إمام دار الهجرة **رأس المتقنين وكبير المتثبتين** حتى قال البخاري أصح الأسانيد كلها مالك عن نافع عن ابن عمر، من السابعة مات سنة تسع وسبعين وكان مولده سنة ثلاث وتسعين، وقال الواقدي: بلغ تسعين سنة[3].

4) عبدالرحمن بْن حَرْمَلَةَ بن عمرو بن سَنّة بفتح المهملة وتثقيل النون الأسلمي، أبو حرملة المدني **صدوق ربما أخطأ،** من السادسة مات سنة خمس وأربعين[4].

مختلف فيه:

أما المُعَدِّلُون: وثقه محمد بن عمر وابن نمير، قال ابن معين: " صالح "، وقال النسائي: "ليس به بأس ". وقال الساجي: " صدوق يهم في الحديث ". وقال ابن عدي: " لم أر في حديثه حديثا منكرا ". وذكره ابن حبان في الثقات وقال: " يخطئ ".

أما المُجَرِّحُون: ضعفه القطان ولكنه لم يدفعه. قال أبو حاتم: " يكتب حديثه، ولا يحتج به".

رأي الباحث: هو كما قال الحافظ : " صدوق ربما أخطأ ".

7) عمرو بن شعيب بن محمد بن عبدالله بن عمرو بن العاص، **صدوق**[5] [6].

---

[1]) تقريب التهذيب (103)، وانظر ترجمته: الجرح والتعديل (235/2)، الثقات لابن حبان (116/8)، تهذيب الكمال (480/2)، الكاشف (239/1)، تهذيب التهذيب (220/1).

[2]) تقريب التهذيب (542)، وانظر ترجمته: الجرح والتعديل (277/8)، الثقات لابن حبان (181/9)، تهذيب الكمال (336/28)، الكاشف (284/2).

[3]) تقريب التهذيب (516)، وانظر ترجمته: الجرح والتعديل (204/8)، الثقات لابن حبان (459/7)، تهذيب الكمال (91/27)، تهذيب التهذيب (5/10).

[4]) تقريب التهذيب (339)، وانظر ترجمته: الجرح والتعديل (223/5)، الثقات لابن حبان (68/7)، تهذيب الكمال (58/17)، الكاشف (625/1)، تهذيب التهذيب (146/6).

[5]) وهو مدلس من المرتبة الثانية، وتدليسه لا يضر.

[6]) تقدمت ترجمته، انظر حديث رقم (9) من هذا البحث.

8) شعيب بن محمد بن عبدالله بن عمرو بن العاص، **صدوق** ثبت سماعه من جده من الثالثة[1].

9) عبدالله بن عمرو بن العاص السهمي **صحابي**[2].

رابعاً: الحكم على إسناد الحديث:

إسناده حسن[3]: عبدالرحمن بن حَرْمَلَةَ بن عمرو بن سَنّة صدوق ربما أخطأ، وقد تابعه محمد بن عجلان وغيره في الرواية عن عمرو بن شعيب عند ابن خزيمة كما تقدم.

قال الباحث: ومحمد بن عجلان ثقة[4].

==========================

1) تقدمت ترجمته، انظر حديث رقم (47) من هذا البحث.

2) تقدمت ترجمته، انظر حديث رقم (5) من هذا البحث.

3) قال الترمذي في سننه (193/4): " حسن صحيح ".

4) انظر حديث رقم (30) من هذا البحث.

73) قال الحافظ: " وَقَدْ رَوَى التِّرْمِذِيُّ مِنْ طَرِيقِ عبدالله بْن شَقِيق عَنْ عَائِشَــةَ قَالَــتْ: "كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُحْرَسُ حَتَّى نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: " وَاللَّهُ يَعْصِمُك مِــنْ النَّــاسِ " وَإِسْــنَادُهُ حَسَــنٌ وَاخْتُلِفَ فِي وَصْلِهِ وَإِرْسَالِهِ "[1].

أولاً: نص الحديث في سنن الترمذي:

حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بْنُ عُبَيْدٍ عَنْ سَعِيدٍ الْجُرَيْرِيِّ عَنْ عبدالله بْنِ شَقِيقٍ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُحْرَسُ حَتَّى نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةَ { وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنْ النَّاسِ }، فَأَخْرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَأْسَهُ مِنْ الْقُبَّةِ فَقَالَ لَهُمْ: " **يَا أَيُّهَا النَّاسُ انْصَرِفُوا فَقَدْ عَصَــمَنِي اللَّهُ** ".

حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ نَحْوَهُ قَالَ أَبُو عِيسَى هَذَا حَــدِيثٌ غَرِيبٌ وَرَوَى بَعْضُهُمْ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ الْجُرَيْرِيِّ عَنْ عبدالله بْنِ شَقِيقٍ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُحْرَسُ وَلَمْ يَذْكُرُوا فِيهِ عَنْ عَائِشَةَ[2].

ثانياً: تخريج الحديث:

أخرجه ابن سعد[3] والطبري[4] وابن أبي حاتم في " التفسير "[5] والحــاكم[6] والبيهقــي[7] وكذلك في " دلائل النبوة "[8] بلفظه من طريق مسلم بن إبراهيم، وأخرجــه أبــو نعــيم فــي " الحلية"[9] من طريق سعيد بن منصور، (كلاهما) عن الحارث بن عبيد الإيادي به.

وأخرجه الطبري[10] من طريق ابن علية، وابن شبة في " تاريخ المدينة "[11] من طريــق عبدالأعلى بن عبدالأعلى، (كلاهما) عن الجريري به، إلا أن عبدالله بن شقيق أرسله، ولم يذكرا عائشة، وهو الأصح.

---

[1]) فتح الباري (82/6).

[2]) سنن الترمذي (251/5)، كتاب تفسير القرآن/ باب ومن سورة المائدة/ ح (3046).

[3]) الطبقات الكبرى (171/1).

[4]) تفسير الطبري (469/10).

[5]) تفسير ابن أبي حاتم (1174/4).

[6]) المستدرك (342/2)، كتاب التفسير/ تفسير سورة المائدة/ ح (3221).

[7]) سنن البيهقي الكبرى (8/9)، كتاب السير/ باب مبتدأ الفرض على النبي ﷺ ثم على الناس وما لقي النبــي ﷺ مــن أذى قومه في تبليغ الرسالة / ح (17508).

[8]) دلائل النبوة (184/2).

[9]) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء (206/6)، تأليف/ أبي نعيم أحمد بن عبدالله الأصبهاني/ دار الكتاب العربي – بيروت/ الطبعة الرابعة.

[10]) تفسير الطبري (469/10).

[11]) تاريخ المدينة (301/1).

ثالثاً: تراجم رواة الحديث:

1) عبد بغير إضافة بن حُمَيْد بنُ نصرٍ الكشيّ بمهملة أبو محمد، قيل اسمه عبدالحميد وبذلك جزم ابن حبان وغير واحد، **ثقة حافظ** من الحادية عشرة، مات سنة تسع وأربعين[1].

2) مسلم بن إبراهيم الأزدي الفَرَاهِيْدِيّ بالفاء أبو عمرو البصري، **ثقة مأمون مكثر** عمي بأخرة، من صغار التاسعة مات سنة اثنتين وعشرين وهو أكبر شيخ لأبي داود[2].

3) الحارث بن عبيد الإِيادي بكسر الهمزة بعدها تحتانية أبو قدامة البصري **صدوق يخطيء** من الثامنة[3].

مختلف فيه:

أما المُعَدِّلُون: قال الساجي: " صدوق عنده مناكير ". وأما ابن مهدي فقد كان يحدث عنه ويقول: " كان من شيوخنا، وما رأيت إلا خيرا "، وقال النسائي في رواية عنه: " صالح ".

أما المُجَرِّحُون: ضعفه ابن معين وقال أبو حاتم والذهبي: " ليس بالقوي ". وقريبا منهما قول النسائي في رواية عنه، وقال أحمد: " مضطرب الحديث ". قال ابن حبان: " كان ممن كثر وهمه حتى خرج عن جملة من يحتج بهم إذا انفردوا ".

رأي الباحث: ضعيف يعتبر به.

4) سعيد بن إياس الجُرَيْرِيّ **ثقة** اختلط قبل موته بثلاث سنين[4].

5) عبدالله بن شَقِيْق العُقَيلي بالضمّ، بصري **ثقة فيه نصب**، من الثالثة مات سنة ثمان ومائة[5].

6) عائشة بنت أبي بكر الصديق **أم المؤمنين**[6].

---

[1]) تقريب التهذيب (368)، وانظر ترجمته: الثقات لابن حبان (401/8)، تهذيب الكمال (524/18)، الكاشف (676/1)، تهذيب التهذيب (402/6).

[2]) تقريب التهذيب (529)، وانظر ترجمته: معرفة الثقات (276/2)، الجرح والتعديل (180/8)، الثقات لابن حبان (157/9)، تهذيب الكمال (487/27)، الكاشف (257/2)، تهذيب التهذيب (109/10).

[3]) تقريب التهذيب (147)، وانظر ترجمته: ضعفاء العقيلي (212/1)، الجرح والتعديل (81/3)، الكامل في الضعفاء (188/2)، المجروحين (224/1)، تهذيب الكمال (258/5)، الكاشف (303/1)، تهذيب التهذيب (130/2).

[4]) تقدمت ترجمته، انظر حديث رقم (27) من هذا البحث.

[5]) تقريب التهذيب (307)، وانظر ترجمته: الجرح والتعديل (81/5)، الكامل في الضعفاء (168/4)، ضعفاء العقيلي (265/2)، معرفة الثقات (37/2)، الثقات لابن حبان (10/5)، الكاشف (561/1)، تهذيب الكمال (89/15)، تهذيب التهذيب (223/5).

[6]) تقدمت ترجمتها، انظر حديث رقم (15) من هذا البحث.

رابعاً: الحكم على إسناد الحديث:

إسناده ضعيف[1]: الحارث بن عبيد الإِيادِيّ ضعيف كما تقدم، وقد تابعه **إسماعيل بن علية** في الرواية عنه، أما ابن علية فثقة حافظ وقد سمع من الجريري قبل الاختلاط، ولم يذكر عائشة، فصوابه الإرسال.

قال الباحث: وللحديث شاهدان لا يفرح بهما، الأول عن ابن عباس عند الطبراني في "الكبير"[2]، وفي سنده النضر بن عبدالرحمن متروك ، وآخر عن أبي سعيد الخدري عند الطبراني في " الأوسط "[3]، وفي سنده معلى بن عبدالرحمن الواسطي متهم بالوضع.

==========================

[1]) قال الترمذي: " هذا حديث غريب ". وقال الحاكم: " هذا حديث صحيح الإسناد و لم يخرجاه ". ووافقه الذهبي. المستدرك (342/2).

[2]) المعجم الكبير (256/11)/ ح (11663).

[3]) المعجم الأوسط (21/4)/ ح (3510).

74) قال الحافظ: " وَأَمَّا مَا نَقَلَهُ عَنْ أَهْل السِّيَر فَأَخْرَجَهُ ابْن إِسْحَاق بِإِسْنَاد حَسَن يُحْتَجُّ بِمِثْله عَنْ عُبَادَة بْن الصَّامِت قَالَ " فَلَمَّا اِخْتَلَفْنَا فِي الْغَنِيمَة وَسَاءَتْ أَخْلَاقُنَا اِنْتَزَعَهَا اللَّه مِنَّا فَجَعَلَهَا لِرَسُولِه، فَقَسَمهَا عَلَى النَّاس عَنْ سَوَاء " أَيْ : عَلَى سَوَاء، سَاقَهُ مُطَوَّلًا، وَأَخْرَجَهُ أَحْمَد وَالْحَاكِمُ مِنْ طَرِيقه، وَصَحَّحَهُ اِبْن حِبَّانَ مِنْ وَجْه آخَرَ لَيْسَ فِيهِ اِبْن إِسْحَاق "[1].

أولاً: نص الحديث في سيرة ابن هشام:

قَالَ ابْنُ إسْحَاقَ: وَحَدّثَنِي عبدالرحمن بْنُ الْحَارِثِ وَغَيْرُهُ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ مُوسَى، عَنْ مَكْحُولٍ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ الْبَاهِلِيّ – وَاسْمُهُ صُدَيّ بْنُ عَجْلَانَ فِيمَا قَالَ ابْنُ هِشَامٍ – قَالَ: سَأَلْت عُبَادَةَ بْنَ الصّامِتِ عَنْ الْأَنْفَالِ ؟ فَقَالَ: فِينَا أَصْحَابُ بَدْرٍ نَزَلَتْ حِينَ اخْتَلَفْنَا فِي النّفَلِ[2] وَسَاءَتْ فِيهِ أَخْلَاقُنَا، فَنَزَعَهُ اللّهُ مِنْ أَيْدِينَا، **فَجَعَلَهُ إلَى رَسُولِهِ فَقَسَمَهُ رَسُولُ اللّهِ ﷺ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ عَنْ بَوَاءٍ يَقُولُ عَلَى السّوَاءِ "[3].**

ثانياً: تخريج الحديث:

أخرجه أحمد[4] والطبري[5] والحاكم[6]، وأخرجه البيهقي[7] وفيه قصة من طريق ابن إسحاق به.

ثالثاً: تراجم رواة الحديث:

1) عبدالرحمن بن الحارث **صدوق له أوهام**[8].

2) سليمان بن موسى الأموي مولاهم الدمشقي الأَشْدَق، **صدوق فقيه في حديثه بعض لين وخولط قبل موته بقليل**، من الخامسة[9].

---

[1]) فتح الباري (199/6).

[2]) النَّفَل: هو ما نَفَّله الإمام قاتل المشرك من سلَبه وفرسَه، وما خصَّ به السَّرايا بعد أنْ تُخَمَّس الغَنيمة. انظر غريب الحديث لابن قتيبة (229/1).

[3]) السيرة النبوية لابن هشام (295/2)، تحقيق: مصطفى السقا وإبراهيم الأبياري وعبدالحفيظ شلبي، دار إحياء التارث العربي/ بيروت – لبنان.

[4]) مسند أحمد (322/5)/ ح (22799).

[5]) تفسير الطبري (168/6).

[6]) المستدرك (148/2)، كتاب قسم الفيء/ ح (2608).

[7]) سنن البيهقي الكبرى (292/6)، كتاب قسم الفيء والغنيمة/ باب بيان مصرف الغنيمة في ابتداء الإسلام وأنها كانت لرسول الله ﷺ/ ح (12494).

[8]) تقدمت ترجمته، انظر حديث رقم (47) من هذا البحث.

[9]) تقريب التهذيب (255)، وانظر ترجمته: التاريخ الكبير (38/4)، الضعفاء الصغير (53)، ضعفاء العقيلي (140/2)، الجرح والتعديل (141/4)، الكامل في الضعفاء (263/3)، الثقات لابن حبان (379/6)، الضعفاء والمتروكين (49)، تهذيب الكمال (92/12)، الكاشف (464/1)، جامع التحصيل (190)، تهذيب التهذيب (197/4).

مختلف فيه:

أما المُعَدِّلُون: وثقه ابن سعد وابن معين ودحيم والدارقطني وذكره ابن حبان في الثقات. قال أبو حاتم: " محله الصدق، وفي حديثه بعض الاضطراب ولا أعلم أحدا من أصحاب مكحول أفقه منه ولا أثبت منه ". قال أبو أحمد بن عدي: " سليمان بن موسى فقيه راو، حدث عنه الثقات من الناس، وهو أحد علماء أهل الشام، وقد روى أحاديث ينفرد بها يرويها ولا يرويها غيره، وهو عندي ثبت صدوق ".

أما المُجَرِّحُون: قال البخاري: " عنده مناكير ". وقال النسائي: " في حديثه شيء ". ومرة قال: " ليس بالقوي في الحديث ".

رأي الباحث: صدوق حسن الحديث.

3) مَكْحُولٌ الشامي أبو عبدالله، **ثقة[1] فقيه كثير الإرسال** مشهور، من الخامسة مات سنة بضع عشرة ومائة[2].

4) صُدَيٌّ بالتصغير بن عَجْلَانَ، أبو أمامة الباهلي **صحابي** مشهور[3].

5) عبادة بن الصامت بن قيس الأنصاري الخَزْرَجِيّ أبو الوليد المدني، **أحد النقباء بدري مشهور** مات بالرملة سنة أربع وثلاثين وله اثنتان وسبعون، وقيل عاش إلى خلافة معاوية، قال سعيد بن عفير: كان طوله عشرة أشبار[4].

رابعاً: الحكم على إسناد الحديث:

إسناده حسن: مكحول الشامي وإن لم يسمع من أبي أمامة، بل ولم يره على الصحيح، إلا أن الحديث جاء موصولا عند أحمد[5] وقد رواه مكحول عن أبي سلام الأعرج عن أبي أمامة عن عبادة: " أن النبي ﷺ نفل في البداءة الربع وفي الرجعة الثلث ".

==========================

[1]) مدلس من المرتبة الثالثة لا تقبل روايته إلا إذا صرح بالسماع.

[2]) تقريب التهذيب (545)، وانظر ترجمته: الجرح والتعديل (407/8)، تهذيب الكمال (464/28)، جامع التحصيل (285)، تهذيب التهذيب (258/10)، طبقات المدلسين (46).

[3]) تقدمت ترجمته، انظر حديث رقم (21) من هذا البحث.

[4]) تقريب التهذيب (292)، وانظر ترجمته: الطبقات الكبرى (546/3)، التاريخ الكبير (92/6)، الجرح والتعديل (95/6)، الثقات لابن حبان (302/3)، تهذيب الكمال (183/14)، الكاشف (533/1)، تهذيب التهذيب (97/5).

[5]) مسند أحمد بن حنبل (319/5)/ ح (22778).

75) قال الحافظ: " لَكِنْ وَقَعَ فِي " الْأَوْسَطِ لِلطَّبَرَانِيِّ " مِنْ حَدِيثِ جَابِرٍ: " أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَ الشَّمْسَ فَتَأَخَّرَتْ سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ" وَإِسْنَادُهُ حَسَنٌ "[1].

أولاً: نص الحديث في معجم الطبراني الأوسط:

حدثنا علي بن سعيد قال: نا أحمد بن عبدالرحمن بن المفضل الحراني قال: نا الوليد بن عبدالواحد التميمي قال: نا معقل بن عبيدالله، عن أبي الزبير، عن جابر: " **أَنَّ رَسُوْلَ اللَّهِ ﷺ أَمَرَ الشَّمْسَ فَتَأَخَّرَتْ سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ**".

« لم يرو هذا الحديث عن معقل إلا الوليد ، تفرد به: أحمد بن عبدالرحمن، ولم يروه عن أبي الزبير إلا معقل »[2].

ثانياً: تخريج الحديث:

أخرجه السيوطي في " اللآلئ المصنوعة "[3] من طريق الوليد بن عبدالواحد به.

ثالثاً: تراجم رواة الحديث:

1) علي بن سعيد بن بشير بن مِهْرَان الحافظ البارع أبو الحسن الرازي، يعرف بعليك نزيل مصر ومحدثها، قال ابن يونس: كان يفهم ويحفظ، قال الدارقطني: " **لم يكن في حديثه بذاك، حدث بما لا يتابع** "، عليه مات سنة سبع وتسعين ومائتين في ذي القعدة[4].

2) أحمد بن عبدالرحمن الحَرَّانِيّ الكُزْبُرَانِيّ[5]، روى عن عثمان بن عبدالرحمن الطَّرَائِفِيّ ومسكين بن بكير ومحمد بن سليمان بن أبي داود الحَرَّانِيّ[6] .

قال الباحث: لم أجد من وثقه أو جرحه.

3) الوليد بن عبدالواحد التميمي، يروى عن معقل بن عبيدالله، ومسعر بن كدام عن أبي الزبير عن جابر، روى عنه محفوظ بن بحر الأنطاكي، استقضاه هارون بن الوليد بن عبدالواحد على الثغور[7].

---

[1]) فتح الباري (221/6).

[2]) المعجم الأوسط (224/4)/ ح (4039).

[3]) اللآلئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعة (312/1)، تأليف: جلال الدين السُّيوطي/ دار الكتب العليمة.

[4]) ميزان الاعتدال (131/3)، تاريخ الإسلام (210/22)، لسان الميزان (231/4).

[5]) نسبة إلى كُزْبُرَان، وهو لقب لبعض أجداد المنتسب إليه. انظر الأنساب (64/5).

[6]) الجرح والتعديل (60/2)، الأنساب للسمعاني (64/5).

[7]) الثقات لابن حبان (224/9).

قال الباحث: لم يوثقه سوى ابن حبان.

4) مَعْقِلُ بن عبيدالله الجزَرِيّ، أبو عبدالله العبسي بالموحدة مولاهم، **صدوق يخطىء** من الثامنة، مات سنة ست وستين[1].

مختلف فيه:

أما المُعَدِّلُون: وثقه أحمد في رواية عنه ومرة قال: "صالح الحديث". ووثقه ابن معين ومرة قال: " لا بأس به ". وكذا قال النسائي ومرة قال: " صالح ". وقال الذهبي: " صدوق ". وذكره ابن حبان في كتاب " الثقات " وقال: " كان يخطىء، ولم يفحش خطؤه فيستحق الترك ". قال ابن عدي بعد أن سرد له عدة أحاديث: " هو حسن الحديث، لم أجد في حديثه منكرا ".

أما المُجَرِّحُون: ضعفه ابن معين في رواية عنه.

رأي الباحث: صدوق حسن الحديث.

5) محمد بن مسلم بن تَدْرُس أبو الزُّبَيْر المَكِّيّ، **صدوق إلا أنه يدلس**[2]، [3].

6) جابر بن عبدالله **صحابي ابن صحابي**[4] .

رابعاً: الحكم على إسناد الحديث:

إسناده ضعيف[5]: علي بن سعيد بن بشير لم يكن في حديثه بذاك ، حدث بما لا يتابع، وأحمد بن عبدالرحمن بن المفضل لم يرد فيه جرح ولا تعديل، والوليد بن عبدالواحد التميمي لم يوثقه غير ابن حبان، أبو الزبير المكي مدلس من الثالثة ولم يصرح بالسماع من جابر.

==========================

[1]) تقريب التهذيب (540)، ضعفاء العقيلي (221/4)، الجرح والتعديل (286/8)، الثقات لابن حبان (491/7)، الكامل في الضعفاء (452/6)، تهذيب الكمال (274/28)، الكاشف (281/2)، تهذيب التهذيب (210/10).

[2]) مدلس من المرتبة الثالثة لا تقبل روايته إلا إذا صرح بالسماع.

[3]) تقدمت ترجمته، انظر حديث رقم (48) من هذا البحث.

[4]) تقدمت ترجمته، انظر حديث رقم (26) من هذا البحث.

[5]) قال الهيثمي: " رواه الطبراني في الأوسط وإسناده حسن ". انظر مجمع الزوائد (524/8).

76) قال الحافظ: " وَيُؤَيِّدُهُ أَيْضًا مَا رَوَاهُ مَالِكٌ عَنْ عبدربه بْنِ سَعِيدٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: " مَا لِيَ مِمَّا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ إِلَّا الْخُمُسُ، وَهُوَ مَرْدُودٌ عَلَيْكُمْ " وَصَلَهُ النَّسَائِيُّ مِنْ وَجْهٍ آخَرَ حَسَنٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ، وَأَخْرَجَهُ أَيْضًا بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ مِنْ حَدِيثِ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ فَإِنَّهُ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ مَا سِوَى الْخُمُسِ لِلْمُقَاتِلَةِ "[1].

أولاً: نص الحديث في سنن النسائي:

أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ يَحْيَى بْنِ الْحَارِثِ قَالَ حَدَّثَنَا مَحْبُوبٌ يَعْنِي ابْنَ مُوسَى قَالَ أَنْبَأَنَا أَبُو إِسْحَقَ وَهُوَ الْفَزَارِيُّ عَنْ عبدالرحمن بْنِ عَيَّاشٍ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ مُوسَى عَنْ مَكْحُولٍ عَنْ أَبِي سَلَّامٍ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ قَالَ: أَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ حُنَيْنٍ وَبَرَةً مِنْ جَنْبِ بَعِيرٍ فَقَالَ: " **يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّهُ لَا يَحِلُّ لِي مِمَّا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ قَدْرُ هَذِهِ إِلَّا الْخُمُسُ وَالْخُمُسُ مَرْدُودٌ عَلَيْكُمْ** "[2].

ثانياً: تخريج الحديث:

أخرجه أحمد[3] والنسائي في " الكبرى "[4] والبيهقي[5] والضياء في " المختارة "[6] بلفظه من طريق أبي إسحاق الفزاري، وأخرجه الطحاوي في " شرح معاني الآثار "[7] بأطول مما هنا من طريق ابن أبي الزناد، وأخرجه ابن حبان[8] والحاكم[9] بزيادة من طريق إسماعيل بن جعفر، وأخرجه البيهقي في " معرفة السنن والآثار "[10] من طريق عبدالعزيز بن محمد، وأخرجه ابن عبدالبر في " التمهيد "[11] من طريق سفيان الثوري، (خمستهم) عن عبد الرحمن بن عياش به.

---

1) فتح الباري (241/6).

2) سنن النسائي (131/7)، كتاب قسم الفيء/ ح (4138).

3) مسند أحمد بن حنبل (319/5)/ ح (22770).

4) سنن النسائي الكبرى (45/3)، كتاب الخمس/ ح (4440).

5) سنن البيهقي الكبرى (303/6)، كتاب قسم الفيء والغنيمة/ باب بيان مصرف خمس الخمس وأنه بعد رسول الله ﷺ إلى الذي يلي أمر المسلمين يصرفه في مصالحهم / ح (12527).

6) الأحاديث المختارة (295/8)/ ح (362).

7) شرح معاني الآثار (241/3) كتاب السير/ باب النفل بعد الفراغ من قتال العدو وإحراز الغنيمة/ ح (4828).

8) صحيح ابن حبان (193/11)، كتاب السير/ باب الغلول/ ح (4855).

9) المستدرك (51/3)، كتاب المغازي والسرايا/ ح (4370).

10) معرفة السنن والآثار (144/5)، باب التسوية في القسم.

11) التمهيد (50/20).

وأخرجه البزار[1] من طريق المقدام الرهاوي وأخرجه[2] من طريق شداد بن يعلى، كلاهما عن عبادة بن الصامت بمعناه.

وأخره أيضا[3] من طريق أَبِي بَكْرِ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ عَنْ أَبِي سَلَامٍ، عَنِ الْمِقْدَامِ بْنِ مَعْدِيٍّ ، أَنَّهُ : جَلَسَ مَعَ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ ، وَأَبِي الدَّرْدَاءِ ، وَالْحَارِثِ بْنِ مُعَاوِيَةَ، الحديث بمعناه.

ثالثاً: تراجم رواة الحديث:

1) عمرو بن يحيى بن الحارث الحِمْصِيّ، **ثقة** من الثانية عشرة مات بعد الثمانين[4].

2) مَحْبُوب بن موسى أبو صالح الأَنْطَاكِيّ الفراء، **صدوق** من العاشرة، لم يصح أن البخاري أخرج له، مات سنة إحدى وثلاثين وله ثمانون[5].

3) إبراهيم بن محمد بن الحارث بن أسماء بن خارجة بن حصن بن حذيفة الفَزَارِيّ، الإمام أبو إسحاق **ثقة حافظ له تصانيف**، من الثامنة مات سنة خمس وثمانين وقيل بعدها[6].

4) عبدالرحمن بن عياش **صدوق له أوهام[7]** .

5) سليمان بن موسى الأموي مولاهم الدمشقي الأَشْدَق **صدوق حسن الحديث [8]**.

6) مكحول الشامي أبو عبدالله، **ثقة[9] فقيه كثير الإرسال مشهور[10]**.

7) ممطور الأسود الحبشي أبو سلام **ثقة يرسل** من الثالثة[11].

---

[1]) مسند البزار (155/7).

[2]) المصدر السابق.

[3]) المصدر السابق.

[4]) تقريب التهذيب (428)، تهذيب الكمال (293/22)، الكاشف (91/2)، تهذيب التهذيب (104/8).

[5]) تقريب التهذيب (521)، معرفة الثقات (266/2)، الجرح والتعديل (389/8)، الثقات لابن حبان (205/9)، تهذيب الكمال (265/27)، الكاشف (243/2)، تهذيب التهذيب (48/10).

[6]) تقريب التهذيب (92)، الثقات لابن حبان (23/6)، التعديل والتجريح (348/1)، تهذيب الكمال (167/2)، الكاشف (220/1)، جامع التحصيل (140)، تهذيب التهذيب (131/1).

[7]) تقدمت ترجمته، انظر حديث رقم (47) من هذا البحث.

[8]) تقدمت ترجمته، انظر حديث رقم (74) من هذا البحث.

[9]) مدلس من المرتبة الثالثة لا تقبل روايته إلا إذا صرح بالسماع.

[10]) تقدمت ترجمته، انظر حديث رقم (74) من هذا البحث.

[11]) تقريب التهذيب (545)، التاريخ الكبير (57/8)، معرفة الثقات (296/2)، الجرح والتعديل (431/8)، الثقات لابن حبان (460/5)، تهذيب الكمال (484/28)، الكاشف (292/2)، جامع التحصيل (311،286)، تهذيب التهذيب (262/10).

8) صُدَيُّ بالتصغير بن عَجْلَانَ، أبو أمامة الباهلي **صحابي** مشهور[1] .

9) عبادة بن الصامت **صحابي**[2].

رابعاً: الحكم على إسناد الحديث:

إسناده ضعيف: ممطور الأسود الحبشي أبو سلام لم يسمع من أبي أمامة كما جزم بـــذلك أبو حاتم[3].

قال الباحث: وللحديث شاهد جيد عن عبدالله بن عمرو عند النسائي[4]. فيرتقي بالمتابعات والشواهد التي تقدم ذكرها قبل قليل.

==========================

1) تقدمت ترجمته، انظر حديث رقم (21) من هذا البحث.

2) تقدمت ترجمته، انظر حديث رقم (74) من هذا البحث.

3) جامع التحصيل (286).

4) سنن النسائي (131/7)/ ح (4139).

77) قال الحافظ: " وَمِثْل هَذَا مِنْ جِهَة أُخْرَى مَا رَوَاهُ التِّرْمِذِيّ مِنْ حَدِيث عبدالله بْن عَمْرو بْن الْعَاص قَالَ: خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُول اللَّه ﷺ وَفِي يَده كِتَابَانِ، فَقَالَ لِلَّذِي فِي يَده الْيُمْنَى: "هَذَا كِتَاب مِنْ رَبّ الْعَالَمِينَ فِيهِ أَسْمَاء أَهْل الْجَنَّة وَأَسْمَاء آبَائِهِمْ وَقَبَائِلهمْ ثُمَّ أَجْمَلَ عَلَى آخِرهمْ فَلَا يُزَاد فِيهِمْ وَلَا يُنْقَص مِنْهُمْ أَبَدًا؛ ثُمَّ قَالَ لِلَّذِي فِي شِمَاله مِثْله فِي أَهْل النَّار " وَقَالَ فِي آخِر الْحَدِيث " فَقَالَ بِيَدَيْهِ فَنَبَذَهُمَا ثُمَّ قَالَ فَرَغَ رَبُّكُمْ مِنْ الْعِبَاد ، فَرِيق فِي الْجَنَّة وَفَرِيق فِي السَّعِير " وَإِسْنَاده حَسَن "[1].

أولاً: نص الحديث في سنن الترمذي:

حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ أَبِي قَبِيلٍ عَنْ شُفَيِّ بْنِ مَاتِعٍ عَنْ عبدالله بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ قَالَ: خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَفِي يَدِهِ كِتَابَانِ فَقَالَ: " **أَتَدْرُونَ مَا هَذَانِ الْكِتَابَانِ** "؟! فَقُلْنَا: لَا يَا رَسُولَ اللَّهِ إِلَّا أَنْ تُخْبِرَنَا فَقَالَ لِلَّذِي فِي يَدِهِ الْيُمْنَى: " **هَذَا كِتَابٌ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ فِيهِ أَسْمَاءُ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَأَسْمَاءُ آبَائِهِمْ وَقَبَائِلِهِمْ ثُمَّ أُجْمِلَ عَلَى آخِرِهِمْ فَلَا يُزَادُ فِيهِمْ وَلَا يُنْقَصُ مِنْهُمْ أَبَداً** " ثُمَّ قَالَ لِلَّذِي فِي شِمَالِهِ: " **هَذَا كِتَابٌ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ فِيهِ أَسْمَاءُ أَهْلِ النَّارِ وَأَسْمَاءُ آبَائِهِمْ وَقَبَائِلِهِمْ ثُمَّ أُجْمِلَ عَلَى آخِرِهِمْ فَلَا يُزَادُ فِيهِمْ وَلَا يُنْقَصُ مِنْهُمْ أَبَدًا** "، فَقَالَ أَصْحَابُهُ: فَفِيمَ الْعَمَلُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنْ كَانَ أَمْرٌ قَدْ فُرِغَ مِنْهُ ؟! فَقَالَ: " **سَدِّدُوا وَقَارِبُوا فَإِنَّ صَاحِبَ الْجَنَّةِ يُخْتَمُ لَهُ بِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَإِنْ عَمِلَ أَيَّ عَمَلٍ وَإِنَّ صَاحِبَ النَّارِ يُخْتَمُ لَهُ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ وَإِنْ عَمِلَ أَيَّ عَمَلٍ** " ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِيَدَيْهِ فَنَبَذَهُمَا ثُمَّ قَالَ: " **فَرَغَ رَبُّكُمْ مِنْ الْعِبَادِ فَرِيقٌ فِي الْجَنَّةِ وَفَرِيقٌ فِي السَّعِيرِ** ".

حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ مُضَرٍ عَنْ أَبِي قَبِيلٍ نَحْوَهُ قَالَ أَبُو عِيسَى وَفِي الْبَاب عَنْ ابْنِ عُمَرَ وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ وَأَبُو قَبِيلٍ اسْمُهُ حُيَيُّ بْنُ هَانِئٍ[2].

ثانياً: تخريج الحديث:

أخرجه ابن وهب في " القدر "[3] وأحمد[4] في المسند والدارمي في " الرد على الجهمية"[5]

---

[1]) فتح الباري (291/6).

[2]) سنن الترمذي (449/4)، كتاب القدر/ باب ما جاء أن الله كتب كتابا لأهل الجنة وأهل النار/ ح (2141).

[3]) القدر وما ورد في ذلك من الآثار(85)، تأليف: عبدالله بن وهب بن مسلم القرشي/ دار السلطان – مكة المكرمة – 1406، الطبعة: الأولى/ تحقيق: د. عبدالعزيز عبدالرحمن العثيم.

[4]) مسند أحمد بن حنبل (167/2)/ ح (6563).

[5]) الرد على الجهمية (148)، تأليف: عثمان بن سعيد بن خالد بن سعيد أبو سعيد الدارمي/ دار ابن الأثير – الكويت/ الطبعة الثانية1995/ تحقيق : بدر بن عبدالله البدر.

وابن أبي عاصم في " السنة "[1] والفريابي في "القدر "[2] وابن أبي حاتم في " التفسير "[3] والآجري في "الشريعة "[4] والبيهقي في " القضاء والقدر "[5] من طريق الليث، وأخرجه النسائي في الكبرى[6] بنحوه من طريق الليث وبكر بن مضر دون قوله " فرغ ربكم "، وأخرجه الطبري[7] من طريق عمرو بن الحارث، (ثلاثتهم) عن أبي قبيل المعافري به.

وأخرجه أبو نعيم في " الحلية "[8] من طرق عن أبي قبيل به.

ثالثاً: تراجم رواة الحديث:

1) قتيبة بن سعيد بن جَميل بفتح الجيم بن طَرِيْف الثقفي أبو رجاء البَغْلانيّ **ثقة ثبت**[9].

2) الليث بن سعد بن عبدالرحمن الفهمي أبو الحارث المصري، **ثقة ثبت فقيه إمام مشهور** من السابعة، مات في شعبان سنة خمس وسبعين[10].

3) حُيَيُّ بْنُ هَانِئ بن ناضر بنون ومعجمة، أبو قَبِيْلٍ بفتح القاف وكسر الموحدة بعدها تحتانية ساكنة المعافري المصري، **صدوق يهم**، من الثالثة مات سنة ثمان وعشرين بالبَرَلُس[11].

<u>مختلف فيه:</u>

---

[1]) السنة لابن أبي عاصم (154/1)/ ح (348).

[2]) كتاب القدر(56)، تأليف: أبي بكر جعفر بن محمد بن الحسن بن المستفاض الفريابي، دار ابن حزم – بيروت – 1421هـ – 2000م، الطبعة: الأولى، تحقيق: عمرو عبد المنعم سليم.

[3]) تفسير ابن أبي حاتم (3276/10).

[4]) الشريعة (753/2)، تأليف: أبي بكر محمد بن الحسين الآجري، دار الوطن – الرياض / السعودية – 1420 هـ – 1999 م، الطبعة: الثانية، تحقيق: الدكتور عبدالله بن عمر بن سليمان الدميجي.

[5]) القضاء والقدر(135)، تأليف: أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي بن موسى البيهقي، مكتبة العبيكان – الرياض / السعودية – 1421هـ – 2000م، الطبعة: الأولى، تحقيق: محمد بن عبدالله آل عامر.

[6]) سنن النسائي الكبرى (452/6)، كتاب التفسير/ سورة الشورى/ ح (11473).

[7]) تفسير الطبري (504/21).

[8]) حلية الأولياء (168/5).

[9]) تقدمت ترجمته، انظر حديث رقم (65) من هذا البحث.

[10]) تقريب التهذيب (464)، الطبقات الكبرى (517/7)، التعديل والتجريح (615/2)، الثقات لابن حبان (360/7)، الكاشف (151/2)، جامع التحصيل (260)، تهذيب التهذيب (412/8).

[11]) تقريب التهذيب (185)، معرفة الثقات (329/1)، التاريخ الكبير (75/3)، الثقات لابن حبان (178/4)، تهذيب الكمال (490/7)، الكاشف (360/1)، تهذيب التهذيب (64/3).

أما المُعَدِّلُون: وثقه أبو زرعة والعجلي والفسوي وأحمد بن صالح المصري وابن معين في رواية عنه. قال أبو حاتم: " صالح الحديث ". وذكره ابن حبان في الثقات وقال: " كان يخطئ ".

أما المُجَرِّحُون: أما الساجي فقد ذكره في " الضعفاء "، وحكى عن ابن معين أنه ضعفه.

رأي الباحث: ثقة.

4) شُفَيٍّ بالفاء مصغرا بن مَاتِعٍ بمثناة الأصبحي، **ثقة** من الثالثة، أرسل حديثا فذكره بعضهم في الصحابة خطأ، مات في خلافة هشام قاله خليفة[1].

5) عبدالله بن عمرو بن العاص **صحابي** وأحد العبادلة الفقهاء[2].

رابعاً: الحكم على إسناد الحديث:

إسناده صحيح: حُيَيُّ بْنُ هَانِئٍ بن ناضر ثقة كما تقدم.

==========================

[1]) تقريب التهذيب (268)، الطبقات الكبرى (513/7)، معرفة الثقات (458/1)، التاريخ الكبير (266/4)، الثقات لابن حبان (371/4)، تهذيب الكمال (543/12)، جامع التحصيل (196).

[2]) تقدمت ترجمته، انظر حديث رقم (5) من هذا البحث.

78) قال الحافظ: " وَرَوَى اِبْن أَبِي حَاتِم بِإِسْنَاد حَسَنٍ عَنْ أُبَيِّ بْن كَعْــب مَرْفُوعًــا: " أَنَّ اللَّه خَلَقَ آدَم رَجُلًا طِوَالًا كَثِير شَعْر الرَّأْس كَأَنَّهُ نَخْلَة سُحُوق "[1].

أولاً: نص الحديث في تفسير ابن أبي حاتم:

حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ إِشْكَابَ، ثنا عَلِيُّ بْنُ عَاصِمٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَرُوبَــةَ، عَــنْ قَتَادَةَ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: " **إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَــلَّ خَلَــقَ آدَمَ رَجُلا طُوَالا كَثِيرَ شَعْرِ الرَّأْسِ كَأَنَّهُ نَخْلَةٌ سَحُوقٌ[2]، فَلَمَّا ذَاقَ الشَّجَرَةَ سَقَطَ عَنْهُ لِبَاسُهُ، فَأَوَّلُ مَا بَدَا مِنْهُ عَوْرَتُهُ، فَلَمَّا نَظَرَ إِلَى عَوْرَتِهِ جَعَلَ يَشْتَدُّ فِي الْجَنَّةِ، فَأَخَذَتْ شَــعْرَهُ شَــجَرَةٌ فَنَازَعَهَــا، فَنَادَاهُ الرَّحْمَنُ: يَا آدَمُ مِنِّي تَفِرُّ ؟ فَلَمَّا سَمِعَ كَلامَ الرَّحْمَنِ، قَالَ: يَا رَبِّ لا، وَلَكِنِ اسْتِحْيَاءً "[3].**

ثانياً: تخريج الحديث:

أخرجه ابن سعد في " الطبقات "[4] عن عبدالوهاب بن عطاء والحاكم[5] بنحوه من طريقه، وأخرجه ابن أبي الدنيا في " العقوبات "[6] من طريق علي بــن عاصــم، وأخرجــه الحــاكم[7] مختصرا من طريق عباد بن العوام، (ثلاثتهم) عن ابن أبي عروبة عن قتادة عن الحســن وزاد في كليهما عن عتي بن ضمرة التميمي السعدي به وهو ثقة، إلا أنه في الطريق الثانيــة للحــاكم موقوف.

وأخرجه الطبري[8] من طريق أبي بكر الهذلي[9] عن الحسن به.

وأخرجه أيضا[10] من طريق قتادة مصرحا بالسماع من الحسن، ولكنه موقوف على أُبيٍّ.

---

1) فتح الباري (367/6).

2) مكان سَحِيق بعيد ونخلة سَحُوق طويلة. انظر لسان العرب (152/10).

3) تفسير ابن أبي حاتم (87 –88).

4) الطبقات الكبرى (31/1).

5) المستدرك (288/2)، كتاب التفسير/ من سورة البقرة/ ح (3038).

6) العقوبات الإلهية للأفراد والجماعات والأمم (23)، تأليف: أبي بكر عبدالله بن محمد ابن أبــي الدنيا/ تحقيق: محمد خير رمضان يوسف/دار ابن حزم.

7) المستدرك (593/2)، كتاب تواريخ المتقدمين من الأنبياء و المرسلين/ ذكر آدم عليه السلام/ ح (3998).

8) تفسير الطبري (352/12).

9) متروك. انظر تقريب التهذيب (625).

10) تفسير الطبري (354/12).

وأخرجه المروزي في " تعظيم قدر الصلاة "[1] من طريق محمد بن ذكوان عن الحسن.
وأخرجه أبو الشيخ في " العظمة "[2] من طريق محمد بن ميمون عن الحسن به. مرفوعاً
وأخرجه الطبراني في " مسند الشاميين "[3] من طريق قتادة به. مرفوعا
وأخرجه عبدالرزاق[4] عن ابن جريج عن أبي بن كعب مرفوعا. ولكن فيه انقطاع.

ثالثاً: تراجم رواة الحديث:

1) علي بن الحسين بن إبراهيم بن الحُرِّ، أبو الحسن العامري بن إِشْكَاب بكسر الهمزة وسكون المعجمة وآخره موحدة، وهو لقب أبيه، صدوق من العاشرة، مات سنة إحدى وستين[5].

رأي الباحث: ثقة. فقد وثقه النسائي وابن أبي حاتم ومسلمة بن قاسم، وقال أبو حاتم: صدوق.

2) عَلِيُّ بْنُ عَاصِمٍ بن صهيب الواسطي التيمي مولاهم، **صدوق يخطىء ويصر ورمي بالتشيع**، من التاسعة مات سنة إحدى ومائتين وقد جاوز التسعين[6].

مختلف فيه:

أما المُعَدِّلُون: وثقه العجلي ثم قال: " كان معروفا بالحديث، والناس يظلمونه في أحاديث". وروي عن أحمد أنه أمر بالكتابة عنه بعدما كان قد نهى عن ذلك.

أما المُجَرِّحُون: قال عنه يحيى بن معين: " كذاب ليس بشيء ". وقال مرة: " ليس ممن يكتب حديثه ". وقال يزيد بن هارون لما سئل عنه: " ما زلنا نعرفه بالكذب ". وقال البخاري: " ليس بالقوي عندهم "، وقال مرة: " يتكلمون فيه ". قال زكريا بن يحيى الساجي: "علي بن عاصم كان من أهل الصدق ليس بالقوي في الحديث ". وقال الدارقطني: " كان يغلط ويثبت على غلطه".

رأي الباحث: ضعيف.

---

1) تعظيم قدر الصلاة (842/2).

2) العظمة (1556/5).

3) مسند الشاميين (37/4)/ ح (2668).

4) مصنف عبدالرزاق (400/3)، كتاب الجنائز/ باب غسل الميت/ ح (6086).

5) تقريب التهذيب (400)، الجرح والتعديل (179/6)، الثقات لابن حبان (472/8)، تهذيب الكمال (379/20)، الكاشف (37/2)، تهذيب التهذيب (266/7).

6) تقريب التهذيب (403)، معرفة الثقات (156/2)، ضعفاء العقيلي (245/3)، الكامل في الضعفاء (191/5)، تاريخ بغداد (446/11)، الكشف الحثيث (188)، تهذيب الكمال (504/20)، الكاشف (42/2)، تهذيب التهذيب (302/7).

3) سَعِيد بْن أَبِي عَرُوبَةَ مِهْرَان اليَشْكرِيّ مولاهم أبو النضر البصري، **ثقة حافظ له تصانيف كثير التدليس**[1] **واختلط**، وكان من أثبت الناس في قتادة، من السادسة مات سنة ست وقيل سبع وخمسين[2].

4) قَتَادَةُ بنُ دِعَامَة بن قتادة السدوسي، **ثقة ثبت**[3] [4].

5) الحسن بن أبي الحسن البصري، **ثقة فقيه فاضل مشهور**[5]، وكان يرسل كثيرا ويدلس[6].

6) أُبَيُّ بنُ كَعْبٍ بن قيس بن عبيد بن زيد بن معاوية بن عمرو بن مالك بن النجار الأنصاري الخزرجي أبو المنذر، سيد القراء ويكنى أبا الطُّفَيْل أيضا، **من فضلاء الصحابة**، اختلف في سنة موته اختلافا كثيرا قيل سنة تسع عشرة وقيل سنة اثنتين وثلاثين وقيل غير ذلك[7].

رابعاً: الحكم على إسناد الحديث:

إسناده ضعيف[8]: عَلِيّ بْن عَاصِمٍ ضعيف كما تقدم . وقد تابعه كل من عبدالوهاب بن عطاء وعباد بن العوام عن سعيد بن أبي عروبة كما تقدم. أما عبدالوهاب بن عطاء فقد أخرج مسلم روايته عن سعيد بن أبي عروبة وقد عرف بصحبته، وسمع منه قبل الاختلاط.
وتدليس قتادة انتفى فقد صرح بالسماع من الحسن كما تقدم عند تخريج الحديث. وأما الحسن لم يدرك أبي بن كعب، وقد جاء موصولا عند الحاكم كما تقدم عن الحسن عن عتي بن ضمرة عن أبي بن كعب موقوف عليه. وعتي السعدي ثقة[9]. فيرتقي الحديث بالمتابعات.

قال الباحث: والموقوف أصح إسنادا.

==========================

[1]) وهو مدلس من المرتبة الثانية، وتدليسه لا يضر.

[2]) تقريب التهذيب (239)، الضعفاء الصغير(51)، ضعفاء العقيلي (111/2)، الجرح والتعديل (65/4)، الكامل في الضعفاء (393/3)، معرفة الثقات (403/1)، الثقات لابن حبان (360/6)، تهذيب الكمال (5/11)، الكاشف (441/1)، التبيين لأسماء المدلسين (88)، طبقات المدلسين (31)، الكواكب النيرات (37).

[3]) وهو مدلس من المرتبة الثالثة، ولا تقبل روايته إلا بالتصريح بالسماع.

[4]) تقدمت ترجمته، انظر حديث رقم (17) من هذا البحث.

[5]) مدلس من المرتبة الثانية وتدليسه لا يضر.

[6]) تقدمت ترجمته، انظر حديث رقم (13) من هذا البحث.

[7]) تقريب التهذيب (96)، الطبقات الكبرى (498/3)، التاريخ الكبير (39/2)، الجرح والتعديل (290/2)، الثقات لابن حبان (5/3)، تهذيب الكمال (262/2)، الكاشف (229/1)، تهذيب التهذيب (164/1).

[8]) قال الحاكم في المستدرك (288/2): " هذا حديث صحيح الإسناد و لم يخرجاه ". ووافقه الذهبي.

[9]) انظر تقريب التهذيب (381).

79) قال الحافظ: " وَرَوَى أَحْمَدُ وَالْحَاكِمُ بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ عَنْ جَابِرٍ قَالَ: " لَمَّا مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالْحِجْرِ قَالَ: " لَا تَسْأَلُوا الْآيَات، فَقَدْ سَأَلَهَا قَوْمُ صَالِحٍ، وَكَانَتْ النَّاقَةُ تَرِدُ مِنْ هَذَا الْفَجِّ وَتَصْدُرُ مِنْ هَذَا الْفَجِّ، فَعَتَوْا عَنْ أَمْرِ رَبِّهِمْ، وَكَانَتْ تَشْرَبُ يَوْمًا وَيَشْرَبُونَ لَبَنَهَا يَوْمًا فَعَقَرُوهَا فَأَخَذَتْهُمْ صَيْحَةٌ أَهْمَدَ اللَّهُ مَنْ تَحْتَ أَدِيمِ السَّمَاءِ مِنْهُمْ إِلَّا رَجُلًا وَاحِدًا كَانَ فِي حَرَمِ اللَّهِ وَهُوَ أَبُو رِغَالٍ، فَلَمَّا خَرَجَ مِنْ الْحَرَمِ أَصَابَهُ مَا أَصَابَ قَوْمَهُ "[1].

أولاً: نص الحديث في مسند أحمد بن حنبل:

حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ عَنْ عبدالله بْنِ عُثْمَانَ بْنِ خُثَيْمٍ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ قَالَ: لَمَّا مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالْحِجْرِ قَالَ: " **لَا تَسْأَلُوا الْآيَات وَقَدْ سَأَلَهَا قَوْمُ صَالِحٍ، فَكَانَتْ تَرِدُ مِنْ هَذَا الْفَجِّ وَتَصْدُرُ مِنْ هَذَا الْفَجِّ فَعَتَوْا عَنْ أَمْرِ رَبِّهِمْ فَعَقَرُوهَا فَكَانَتْ تَشْرَبُ مَاءَهُمْ يَوْمًا وَيَشْرَبُونَ لَبَنَهَا يَوْمًا، فَعَقَرُوهَا فَأَخَذَتْهُمْ صَيْحَةٌ أَهْمَدَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مَنْ تَحْتَ أَدِيمِ السَّمَاءِ مِنْهُمْ إِلَّا رَجُلًا وَاحِدًا كَانَ فِي حَرَمِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ** " قِيلَ مَنْ هُوَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ: " **هُوَ أَبُو رِغَالٍ فَلَمَّا خَرَجَ مِنْ الْحَرَمِ أَصَابَهُ مَا أَصَابَ قَوْمَهُ "[2].**

ثانياً: تخريج الحديث:

أخرجه ابن حبان[3] والحاكم[4] بنحوه من طريق مسلم بن خالد، وأخرجه أيضا[5] دون ذكر شربها من ماءهم، من طريق معمر، (كلاهما) عن عبدالله بْنِ عُثْمَان بْنِ خُثَيْمٍ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ به.

[وأخرجه الحاكم[6] أيضا دون ذكر قصة أبي رغال من طريق ابن جريج، وقد صرح أبو الزبير بالسماع من جابر، وأخرجه الطبراني في " الأوسط "[7] بنحوه] من طريق ابن لهيعة، (كلاهما) عن أبي الزبير به.

---

1) فتح الباري (381/6).

2) مسند أحمد بن حنبل (296/3)/ ح (14193).

3) صحيح ابن حبان (77/14)، كتاب التاريخ/ باب بدء الخلق/ ح (6197).

4) المستدرك (371/2)، كتاب التفسير/ تفسير سورة هود/ ح (3304).

5) المستدرك (351/2)، كتاب التفسير/ تفسير سورة الأعراف/ ح (3248).

6) المستدرك (619/2)، كتاب تواريخ المتقدمين من الأنبياء و المرسلين/ ذكر صالح النبي ﷺ/ ح (4070).

7) المعجم الأوسط (37/9)/ ح (9069).

ثالثاً: تراجم رواة الحديث:

1) عبد الرزاق بن همام بن نافع الحُمَيْرِيّ مولاهم أبو بكر الصنعاني، **ثقة**[1] **حافظ مصنف شهير عمي في آخر عمره فتغير وكان يتشيع**، من التاسعة مات سنة إحدى عشرة وله خمس وثمانون[2].

2) مَعْمَر بن رَاشِدِ الأَزْدِيّ مولاهم أبو عروة البصري نزيل اليمن، **ثقة ثبت فاضل إلا أن في روايته عن ثابت والأعمش وهشام بن عروة شيئا وكذا فيما حدث به بالبصرة**، من كبار السابعة مات سنة أربع وخمسين وهو بن ثمان وخمسين سنة[3].

3) عبدالله بْن عُثْمَانَ بْنِ خُثَيْمٍ بالمعجمة والمثلثة مصغرا القاري المكي أبو عثمان، **صدوق** من الخامسة مات سنة اثنتين وثلاثين[4].

مختلف فيه:

أما المُعَدِّلُون: وثقه ابن سعد والعجلي وابن معين والنسائي في رواية عن كليهما، قال أبو حاتم: " ما به بأس، صالح الحديث ". قال ابن عدي: " عزيز الحديث وأحاديثه أحاديث حسان ".

أما المُجَرِّحُون: قال النسائي: " ليس بالقوي ". وعن ابن معين: " أحاديثه ليست بالقوية ". وذكره ابن حبان في الثقات وقال: " يخطئ ".

رأي الباحث: هو كما قال الحافظ : " صدوق ".

4) محمد بن مسلم بن تَدْرُس أبو الزُّبيْر المَكِّيّ، **صدوق إلا أنه يدلس**[5]،[6].

5) جابر بن عبدالله **صحابي ابن صحابي**[7].

[1]) مدلس من المرتبة الثانية وتدليسه لا يضر.

[2]) تقريب التهذيب (354)، التاريخ الكبير (130/6)، معرفة الثقات (93/2)، ضعفاء العقيلي (107/3)، الجرح والتعديل (38/6)، الضعفاء والمتروكين (69)، الكامل في الضعفاء (311/5)، الثقات لابن حبان (412/8)، تهذيب الكمال (52/18)، الكاشف (651/1)، طبقات المدلسين (34)، تهذيب التهذيب (278/6)، الكواكب النيرات (51).

[3]) تقريب التهذيب (541)، معرفة الثقات (290/2)، الجرح والتعديل (255/8)، الثقات لابن حبان (484/7)، تهذيب الكمال (303/28)، الكاشف (282/2)، جامع التحصيل (283)، تهذيب التهذيب (218/10).

[4]) تقريب التهذيب (313)، ضعفاء العقيلي (281/2)، التاريخ الكبير (146/5)، معرفة الثقات (46/2)، الجرح والتعديل (111/5)، الثقات لابن حبان (34/5)، الكامل في الضعفاء (161/4)، تهذيب الكمال (279/15)، تهذيب التهذيب (275/5).

[5]) مدلس من المرتبة الثالثة لا تقبل روايته إلا إذا صرح بالسماع.

[6]) تقدمت ترجمته، انظر حديث رقم (48) من هذا البحث.

[7]) تقدمت ترجمته، انظر حديث رقم (26) من هذا البحث.

رابعاً: الحكم على إسناد الحديث:

إسناده حسن: عبدالله بْن عُثْمَانَ بْنِ خُثَيْمٍ وأبو الزبير المكـــي كلاهمـــا حســـن الحـــديث. وتدليس أبي الزبير انتفى، فقد صرح بالسماع من جابر كما تقدم عند تخريج الحديث.

==========================

80) قال الحافظ: " وَلِأَحْمَد فِي حَدِيث أَبِي سَعِيد رَفَعَهُ " فَاطِمَة سَيِّدَة نِسَاء أَهْل الْجَنَّة إِلَّا مَا كَانَ مِنْ مَرْيَم بِنْت عِمْرَان " وَإِسْنَاده حَسَن "[1].

أولاً: نص الحديث في مسند أحمد بن حنبل:

حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ وَسَمِعْتُهُ أَنَا مِنْ عُثْمَانَ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ يَزِيدَ عَنْ عبدالرحمن بْنِ أَبِي نُعْمٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : " **فَاطِمَةُ سَيِّدَةُ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ إِلَّا مَا كَانَ مِنْ مَرْيَمَ بِنْتِ عِمْرَانَ "[2].**

ثانياً: تخريج الحديث:

أخرجه أحمد[3] وأبو يعلى[4] بزيادة في أوله " الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة " من طريق يزيد بن أبي زياد والآجري في " الشريعة "[5] بلفظه عن عبدالرحمن بْنِ أَبِي نُعْمٍ به.

وأخرجه الحاكم بلفظه[6] من طريق منصور بن أبي الأسود، عن ابن أبي نعم وقد سقط من السند يزيد بن أبي زياد.

وأخرجه أحمد في " فضائل الصحابة "[7] والنسائي في " الكبرى "[8] و" خصائص علي"[9] من طريق جرير عن يزيد به.

ثالثاً: تراجم رواة الحديث:

1) عثمان بن محمد بن إبراهيم بن عثمان العبسي، أبو الحسن بن أبي شيبة الكوفي، **ثقة حافظ شهير وله أوهام[10].**

---

[1]) فتح الباري (447/6).

[2]) مسند أحمد بن حنبل (80/3)/ ح (11773).

[3]) مسند أحمد بن حنبل (64/3)/ ح (11636).

[4]) مسند أبي يعلى (395/2)/ ح (1169).

[5]) الشريعة (2144/5).

[6]) المستدرك (168/3)، كتاب معرفة الصحابة ﷺ/ ذكر مناقب فاطمة بنت رسول الله ﷺ/ ح (4733).

[7]) فضائل الصحابة (757/2).

[8]) سنن النسائي الكبرى (145/5)، كتاب الخصائص/ ذكر الأخبار المأثورة بأن فاطمة ابنة رسول الله ﷺ سيدة نساء أهل الجنة إلا مريم بنت عمران/ ح (8514).

[9]) خصائص أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (142)، تأليف: أحمد بن شعيب النسائي أبو عبدالرحمن/ مكتبة المعلا – الكويت/ الطبعة الأولى ، 1406/ تحقيق : أحمد ميرين البلوشي.

[10]) تقدمت ترجمته، انظر حديث رقم (12) من هذا البحث.

2) جرير بن عبدالحميد بن قُرْطٍ، **ثقة صحيح الكتاب،** قيل كان في آخر عمره يهم من حفظه[1] .

3) يزيد بن أبي زياد الهاشمي مولاهم الكوفي، **ضعيف[2] كبر فتغير وصار يتلقن وكان شيعيا،** من الخامسة مات سنة ست وثلاثين[3].

4) عبدالرحمن بْن أَبِي نُعْمٍ بضم النون وسكون المهملة البَجَلِيّ أبو الحكم الكوفي العابد، **صدوق** من الثالثة، مات قبل المائة[4].

5) سعد بن مالك بن سنان بن عبيد الأنصاري أبو سعيد الخدري **صحابي**[5].

رابعاً: الحكم على إسناد الحديث:

إسناده ضعيف[6]: يزيد بن أبي زياد ضعيف.

قال الباحث: وللحديث شاهد قوي عن عائشة عند النسائي في " الكبرى "[7]، وشواهد أخرى عن عدد من الصحابة. فيرتقي بالشواهد.

===========================

[1]) تقدمت ترجمته، انظر حديث رقم (22) من هذا البحث.

[2]) مدلس من المرتبة الثالثة لا تقبل روايته إلا إذا صرح بالسماع.

[3]) تقدمت ترجمته، انظر حديث رقم (46) من هذا البحث.

[4]) تقريب التهذيب (352)، الجرح والتعديل (295/5)، الثقات لابن حبان (112/5)، تهذيب الكمال (456/17)، الكاشف (646/1)، تهذيب التهذيب (256/6).

[5]) تقدمت ترجمته، انظر حديث رقم (33) من هذا البحث.

[6]) قال الحاكم: " هذا حديث صحيح الإسناد و لم يخرجاه إنما تفرد مسلم بإخراج حديث أبي موسى عن النبي ﷺ: " خير نساء العالمين أربع ". المستدرك (168/3).

[7]) سنن النسائي الكبرى (145/5)/ ح (8512).

81) قال الحافظ: " أَخْرَجَهُ الْبَزَّار وَالطَّبَرَانِيُّ بِإِسْنَاد حَسَن عَنْ النُّعْمَان بْن بَشِير أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيّ ﷺ يَذْكُر الرَّقِيم قَالَ: "اِنْطَلَقَ ثَلَاثَة فَكَانُوا فِي كَهْف، فَوَقَعَ الْجَبَل عَلَى بَاب الْكَهْف فَأَوْصَدَ عَلَيْهِمْ " فَذَكَرَ الْحَدِيث "[1].

أولاً: نص الحديث في معجم الطبراني الأوسط:

حدثنا إبراهيم قال: نا محمد بن عبد الرحيم بن شروس الصنعاني قال: سمعت عبدالله بن بحير القاص يذكر عن وهب بن منبه، عن النعمان بن بشير الأنصاري، أنه سمع رسول الله ﷺ يحدث عن الرَّقِيْم: " **إن ثلاثة نفر دخلوا في كهف، فوقع قطعة من الجبل على باب الكهف، فأوصد عليهم، فقال قائل منهم: يا قوم، تذكروا أيكم عمل حسنة لعل الله برحمته يرحمنا.... فذكر حديث الغار بطوله "[2].**

ثانياً: تخريج الحديث:

أخرجه أحمد[3] وابن أبي الدنيا في " مجابي الدعوة "[4] والصيداوي في " معجم الشيوخ"[5] بنحوه من طريق عبد الصمد بن معقل، والطبراني في " الأوسط "[6] و" الدعاء "[7] بمثله من طريق عبدالله بن سعيد بن أبي عاصم، (كلاهما) عن وهب بن منبه به.

وأخرجه أبو نعيم في " الحلية "[8] من طريق المصنف به.

وأخرجه البزار[9] بنحوه من طريق حماد بن سلمة، وأخرجه ابن حبان في "المجروحين"[10] من طريق شعبة، (كلاهما) عن سماك، عن النعمان بن بشير.

وأخرجه ابن أبي الدنيا في " مجابي الدعوة "[11] من طريق أبي إسحاق عن رجل من بجيلة عن النعمان بن بشير.

---

[1]) فتح الباري (506/6).

[2]) المعجم الأوسط (8/3)/ ح (2307).

[3]) مسند أحمد بن حنبل (274/4)/ ح (18441).

[4]) مجابي الدعوة/ ح (8)، تأليف: ابن أبي الدنيا أبو بكر القرشي/ تحقيق: زياد حمدان/ مؤسسة الكتب الثقافية.

[5]) معجم الشيوخ (205)، تأليف: محمد بن أحمد بن جميع الصيداوي أبو الحسين، مؤسسة الرسالة ،دار الإيمان – بيروت، طرابلس – 1405، الطبعة: الأولى، تحقيق: د. عمر عبد السلام تدمري.

[6]) المعجم الأوسط (11/3)/ ح (2308).

[7]) الدعاء للطبراني (76).

[8]) حلية الأولياء (79/4).

[9]) كشف الأستار/ ح (3179).

[10]) المجروحين (158/1).

[11]) مجابي الدعوة/ ح (9).

ثالثاً: تراجم رواة الحديث:

1) إِبْرَاهِيمُ بن مُحَمَّدِ بن بَرَّةَ الصَّنْعَانِيُّ، سمع من: عبد الرزاق، وهو أحد الشيوخ الأربعة الذين لقيهم الطبراني من أصحاب عبد الرزاق، توفي أيضا في سنة ست باليمن[1].

قال العراقي: والظاهر أن الذين سمع منهم الطبراني في رحلته إلى صنعاء من أصحاب عبد الرزاق **كلهم سمع منه بعد التغير** وهم أربعة. وذكر منهم وإبراهيم بن محمد بن برة الصنعاني[2].

2) محمد بن عبد الرحيم بن شرُوْسٍ الصَّنْعَانِيّ، روى عن عمر بن مينا عن أبيه عن عائشة، روى عنه السويد بن سعيد[3]. قال الخليلي: " **ثقة** "[4].

3) عبدالله بن بَحِير بفتح الموحدة وكسر المهملة بن رَيْسان بفتح الراء وسكون التحتانية بعدها مهملة، أبو وائل القاص الصنعاني، **وثقه ابن معين[5] واضطرب[6] فيه كلام ابن حبان[7].**

قال الباحث: وقد فرق ابن حبان بينه وبين أبي وائل القاص الصنعاني، والصحيح أنهما واحد[8]، قال الذهبي: " وهم من قال هو ابن بحير بن ريسان ". وقال ابن ماكولا: " أحسبه عبدالله بن عيسى بن بحير فيه ضعف، أخذ عن عبد الرزّاق وغيره وله غرايب ". وقال ابن ماكولا: " عبدالله بن بحير نسب إلى جده "[9].

4) وهب بن منبه بن كامل اليماني، **ثقة**[10].

---

[1]) سير أعلام النبلاء (351/13)، قال الباحث: ولم أجد له ترجمة في غيره، ولم يذكر فيه جرحا أو تعديلا.

[2]) تدريب الراوي (378/2).

[3]) الجرح والتعديل (8/8).

[4]) الإرشاد في معرفة علماء الحديث (49) تأليف الإمام الحافظ الخليل بن عبدالله بن خليل الخليلي القزويني (446 ه)/ ضبط عامر أحمد حيدر/ دار الفكر/ 1993م.

[5]) قال الذهبي في الكاشف: ليس بذاك.

[6]) قال الباحث: والصحيح أنه لم يضطرب فيه، وإنما فرق بينه وبين أبي وائل القاص، وقد نص على توثيق ابن ريسان، وضعف الثاني.

[7]) تقريب التهذيب (296)، التاريخ الكبير (49/5)، الجرح والتعديل (15/5)، الثقات لابن حبان (22/7)، تهذيب الكمال (323/14)، الكاشف (539/1)، تهذيب التهذيب (134/5).

[8]) قال ابن حجر نقلا عن الذهبي: " لم يفرق بينهما أحد قبل ابن حبان وهما واحد ".

[9]) تاريخ الإسلام (290/10).

[10]) تقدمت ترجمته، انظر حديث رقم (36) من هذا البحث.

5) النعمان بن بشير بن سعد بن ثعلبة الأنصاري الخزرجي، **له ولأبويه صحبة** ثم سكن الشام ثم ولي إمرة الكوفة ثم قتل بحمص سنة خمس وستين وله أربع وستون سنة[1].

رابعاً: الحكم على إسناد الحديث:

إسناده ضعيف: إِبْرَاهِيمُ بن مُحَمَّدِ بن بَرَّةَ الصَّنْعَانِيُّ لم يجد فيه الباحث جرحا أو تعديلا.

قال الباحث: وقد جاء الحديث من طرق تقدم ذكرها عند تخريج الحديث وإسناد أحمد حسن فيرتقي بها.

==========================

[1]) تقريب التهذيب (563)، الطبقات الكبرى (53/6)، الجرح والتعديل (444/8)، الثقات لابن حبان (409/3)، تهذيب الكمال (411/29)، الكاشف (322/2)، تهذيب التهذيب (399/10).

82) قال الحافظ: " وَقَدْ رَوَى أَحْمَد وَأَبُو يَعْلَى بِإِسْنَادٍ حَسَن مِنْ حَدِيث أَبِي رَيْحَانَة رَفَعَهُ: " مَنْ اِنْتَسَبَ إِلَى تِسْعَة آبَاء كُفَّار يُرِيد بِهِمْ عِزًّا أَوْ كَرَامَة فَهُوَ عَاشِرهمْ فِي النَّار "[1].

أولاً: نص الحديث في مسند أحمد بن حنبل:

حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ عَنْ حُمَيْدٍ الْكِنْدِيِّ عَنْ عُبَادَةَ بْنِ نُسَيٍّ عَنْ أَبِي رَيْحَانَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: " **مَنْ انْتَسَبَ إِلَى تِسْعَةِ آبَاءٍ كُفَّارٍ يُرِيدُ بِهِمْ عِزًّا وَكَرَمًا فَهُوَ عَاشِرُهُمْ فِي النَّارِ**"[2].

ثانياً: تخريج الحديث:

أخرجه البخاري في " التاريخ الكبير "[3] عن محمد بن عبد الله بن حوشب، وأخرجه أبو يعلى[4] عن مجاهد بن موسى، وابن قانع في " معجم الصحابة "[5] من طريق يحيى بن معين، والطبراني في " الأوسط "[6] بلفظه من طريق محمد بن عيسى الطباع، وأخرجه أبو نعيم في "تاريخ أصبهان "[7] من طريق (سعيد بن يحيى بن سعيد) و (محمد بن بكير الحضرمي) وأخرجه ابن حجر في " لسان الميزان "[8] من طريق سعيد بن يحيى، وأخرجه البيهقي في "الشعب "[9] بلفظ "عزا وشرفا " من طريق أحمد بن حاتم الطويل، وأخرجه ابن عساكر في "تاريخ دمشق " من طريق منصور بن أبي مزاحم مقرونا، (جميعهم) عن أبي بكر بن عياش به.

ثالثاً: تراجم رواة الحديث:

1) الحسين بن محمد بن بَهْرَام التميمي **ثقة**[10] .

---

[1]) فتح الباري (551/6).

[2]) مسند أحمد بن حنبل (134/4)/ ح (17251).

[3]) التاريخ الكبير (355/2).

[4]) مسند أبي يعلى (28/3)/ ح (1439).

[5]) معجم الصحابة (345/1).

[6]) المعجم الأوسط (141/1)/ ح (443).

[7]) تاريخ أصبهان (382/1)، (342/2).

[8]) لسان الميزان (50/3).

[9]) شعب الإيمان (287/4)، باب في حفظ اللسان/ فصل ومما يجب حفظ اللسان منه الفخر بالآباء وخصوصا بالجاهلية والتعظيم/ ح (5132).

[10]) تقدمت ترجمته، انظر حديث رقم (47) من هذا البحث.

2) أبو بكر بن عَيَّاش بتحتانية ومعجمة بن سالم الأسدي الكوفي المقــرىء الحَنّــاط بمهملة ونون مشهور بكنيته، والأصح أنها اسمه، وقيل اسمه محمد أو عبدالله أو ســالم أو غير ذلك، **ثقة عابد إلا أنه لما كبر ساء حفظه وكتابه صحيح**، من السابعة مات سنة أربع وتسعين وقيل قبل ذلك بسنة أو سنتين وقد قارب المائة وروايته في مقدمة مسلم[1].

3) حميد الكندي شامي، روى عن عبادة بن نسي، روى عنه أبو بكر بن عياش[2].

قال الباحث: لم أجد أحدا وثقه غير الهيثمي في المجمع[3].

4) عبادة بن نُسَيّ بضم النون وفتح المهملة الخفيفة الكندي أبو عمر الشامي قاضــي طبرية **ثقة فاضل** من الثالثة مات سنة ثماني عشرة[4].

5) شمْعُون بن زَيْدٍ أبو رَيْحَانَةَ الأَزْدِيّ حليف الأنصار ويقال مولى رســول الله ﷺ، **صحابي** شهد فتح دمشق وقدم مصر وسكن بيت المقدس ويقال غينه معجمة[5].

رابعاً: الحكم على إسناد الحديث:

إسناده ضعيف[6]: حميد الكندي الشامي، أورده ابن أبي حاتم في " الجرح والتعــديل " ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا. وهناك علة أخرى وهي الانقطاع، فعبادة بن نُسَيّ لم يســمع من أبي ريحانة، قال البخاري في " التاريخ الكبير " : " لا أراه إلا مرسلا ". وقال الذهبي في الكاشف: " ورواياته عن الكبار منقطعة ".

قال الباحث: وتشهد له قصة الرجلين اللذين انتسبا على عهد موسى، من حديث معــاذ بن جبل عند أحمد[7]، ورجال إسناده ثقات إلا أنه منقطع فعبدالرحمن بن أبي ليلى لم يســمع من معاذ.

---

[1]) انظر: تقريب التهذيب (624)، الجرح والتعديل (348/9)، الثقات لابن حبــان (668/7)، الكاشــف (412/2)، تهذيب التهذيب (37/12)، الكواكب النيرات (87).

[2]) الجرح والتعديل (232/3).

[3]) مجمع الزوائد (267/6).

[4]) تقريب التهذيب (292)، التاريخ الكبير (355/2)، معرفة الثقات (18/2)، الجرح والتعديل (96/6)، الثقــات لابن حبان (162/7)، الكاشف (533/1)، جامع التحصيل (206).

[5]) تقريب التهذيب (268)، الجرح والتعديل (388/4)، الثقات لابن حبان (189/3)، تهذيب الكمال (561/12)، الكاشف (490/1)، تهذيب التهذيب (320/4)، الإصابة في تمييز الصحابة (358/3).

[6]) قال الطبراني: " لا يروى هذا الحديث عن أبي ريحانة إلا بهذا الإسناد تفرد به أبو بكر بن عياش ". المعجــم الأوسط (141/1). وقال ابن الجوزي في العلل المتناهية (776/2): " هذا حديث لا يصح وحميد مجهول وعبادة لم يدرك أبا ريحانة". وقال ابن حجر بعد أن ساقه في اللسان: " غريب جدا ". لسان الميزان (50/3).

[7]) مسند أحمد بن حنبل (241/5)/ ح (22142).

83) قال الحافظ: " وَرَوَى أَبُو يَعْلَى بِإِسْنَادٍ حَسَن عَنْ عبدالله بْن الزُّبَيْر تَسْمِيَة بَعْض الْكَذَّابِينَ الْمَذْكُورِينَ بِلَفْظِ: " لَا تَقُوم السَّاعَة حَتَّى يَخْرُج ثَلَاثُونَ كَذَّابًا مِنْهُمْ مُسَيْلِمَة وَالْعَنْسِيّ وَالْمُخْتَار "[1].

أولاً: نص الحديث في مسند أبي يعلى الموصلي:

حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا محمد بن الحسن الأسدي، حدثنا شريك، عن أبي إسحاق، عن عبدالله بن الزبير قال: قال رسول الله ﷺ : " **لَا تَقُوم السَّاعَة حَتَّى يَخْرُج ثَلَاثُونَ كَذَّابًا مِنْهُمْ مُسَيْلِمَة وَالْعَنْسِيّ وَالْمُخْتَار، وَشَرُّ قَبَائِلِ العَرَبِ بَنُو أُمَيَّةَ، وَبَنُو حَنِيْفَةَ، وثَقِيْف** "[2].

ثانياً: تخريج الحديث:

أخرجه ابن أبي شيبة[3] عن محمد بن الحسن الأسدي، وابن عدي في " الكامل "[4] والبيهقي في " دلائل النبوة "[5] وابن الجوزي في " العلل المتناهية "[6] من طريقه بلفظه.

ثالثاً: تراجم رواة الحديث:

1) عثمان بن محمد بن إبراهيم بن عثمان العبسي، أبو الحسن بن أبي شيبة الكوفي، **ثقة حافظ شهير وله أوهام**[7].

2) محمد بن الحسن بن الزبير الأَسَدِيّ الكوفي، لقبه التَلّ بفتح المثناة وتشديد اللام، **صدوق فيه لين**، من التاسعة مات سنة مائتين[8].

مختلف فيه:

أما المُعَدِّلُون: وثقه البزار والدارقطني وابن نمير، قال عثمان بن أبي شيبة: " هو ثقة صدوق "، قيل: هو حجة ؟ قال: أما حجة فلا ". وقال العجلي: " كوفي لا بأس به ". قال أبو داود: " صالح يكتب حديثه ". قال ابن عدي: " وله غير ما ذكرت أحاديث وأفراد، وحدث عنه الثقات من الناس ولم أر بحديثه بأسا ".

---

1) فتح الباري (617/6).

2) مسند أبي يعلى (197/12)، ح (6820).

3) مصنف ابن أبي شيبة (191/6)، كتاب الأمراء/ ما ذكر من حديث الأمراء والدخول عليهم/ ح (30590).

4) الكامل لابن عدي (44/1).

5) دلائل النبوة (481/6).

6) العلل المتناهية (292/1).

7) تقدمت ترجمته، انظر حديث رقم (12) من هذا البحث.

8) تقريب التهذيب (474)، الجرح والتعديل (225/7)، الكامل في الضعفاء (173/6)، تهذيب الكمال (67/25)، الكاشف (164/2)، ميزان الاعتدال (513/3)، الكشف الحثيث (223)، لسان الميزان (355/7).

أما المُجَرِّحُون: ضعفه يعقوب بن سفيان والساجي، قال ابن معين وأبو حاتم: " شيخ ". وقال في موضع آخر – أي ابن معين – : " قد أدركته وليس بشيء ". وقال أبو جعفر العقيلي: "لا يتابع على حديثه".

رأي الباحث: وهو كما قال الحافظ : " صدوق حسن الحديث ".

3) شريك بن عبدالله النَّخْعِيّ الكوفي القاضي بواسط ثم الكوفة، أبو عبدالله **صدوقٌ[1] يخطىء كثيرا[2] .**

4) عمرو بن عبدالله بن عبيد، أبو إسحاق السَّبِيْعِي، **ثقة[3] مكثر عابد**، من الثالثة اختلط بأخرة[4].

5) عبدالله بن الزبير بن العوام القرشي الأسدي، أبو بكر وأبو خبيب بالمعجمة مصغرا، كان **أول مولود في الإسلام بالمدينة من المهاجرين** وولي الخلافة تسع سنين إلى أن قتل في ذي الحجة سنة ثلاث وسبعين[5].

رابعاً: الحكم على إسناد الحديث:

إسناده ضعيف: شريك صدوقٌ يخطئ كثيرا ولم يتابع، وسماع المتأخرين منه بالكوفة فيه أوهام كثيرة، ومحمد بن الحسن الراوي عنه هنا كوفي، وأظنه سمع منه بعد تغيره وتخليطه. وأبو إسحاق السبيعي وإن كان ثقة فهو مدلس من الثالثة ولم يصرح بالسماع.

قال الذهبي في ترجمة عثمان بن أبي شيبة بعد أن ساق الخبر: " هذا منكر جدا "[6]. وقال في ترجمة محمد بن الحسن بن التل وقد ساق نفس الخبر: " من عند قوله: " منهم مسيلمة " لعله من قول الراوي "[7].

---

1) وهو مدلس من المرتبة الثانية، وتدليسه لا يضر.

2) تقدمت ترجمته، انظر حديث رقم (51) من هذا البحث.

3) مدلس من الثالثة، لا تقبل روايته إلا بالتصريح بالسماع.

4) تقدمت ترجمته، انظر حديث رقم (19) من هذا البحث.

5) تقريب التهذيب (303)، التاريخ الكبير (6/5)، معرفة الثقات (29/2)، الجرح والتعديل (56/5)، الثقات لابن حبان (212/3)، تهذيب الكمال (508/14)، الكاشف (552/1)، تهذيب التهذيب (187/5)، الإصابة في تمييز الصحابة (89/4).

6) ميزان الاعتدال (38/3).

7) يقصد أنه مدرج، " فإن قصد الإدراج فقط فحرام، لأنه جمع حديثين بإسنادين فجعلهما بإسناد واحد، وذلك لأن في الترمذي من حديث عمران بن الحصين قال: مات رسول الله ﷺ وهو يكره ثلاثة أحياء ثقيف وبني حنيفة وبني أمية "، قال الترمذي: غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه، وإن لم يقصد الإدراج ولم يعرف حديث عمران، فهذا وضع " انظر: الكشف الحثيث (223).

قال الباحث: وله شاهد بمعناه دون ذكر " شر قبائل العرب " من حديث جابر بن عبـــدالله عند أحمد[1] وسنده ضعيف فيه ابن لهيعة، وقد ورد عن جابر ولم يذكر من طريق عبـــدالرحمن بن مغراء عن مجالد عن الشعبي عنه أخرجه البزار[2]، وفي ســـنده مجالـــد بـــن ســـعيد لـــيس بالقوي[3]، وشاهد آخر عنده أيضا[4] ولكن من حديث أبي بكرة في شأن مسيلمة فقــط، وســـنده ضعيف، عياض بن مسافع قال عنه ابن حجر: " لا يدرى من هو "[5].

==========================

[1]) مسند أحمد بن حنبل (345/3)/ ح (14760).

[2]) كشف الأستار/ ح (3375).

[3]) تقريب التهذيب (520).

[4]) مسند أحمد بن حنبل (46/5)/ ح (20482).

[5]) تعجيل المنفعة (327).

84) قال الحافظ: " وَمِثْله حَدِيث وَاثِلَة رَفَعَهُ: " لَا تَزَالُونَ بِخَيْرٍ مَا دَامَ فِيكُمْ مَــنْ رَآنِــي وَصَاحَبَنِي، وَاَللَّه لَا تَزَالُونَ بِخَيْرٍ مَا دَامَ فِيكُمْ مَنْ رَأَى مَنْ رَآنِي وَصَاحَبَنِي " الْحَدِيث أَخْرَجَــهُ اِبْن أَبِي شَيْبَة وَإِسْنَاده حَسَن "[1].

أولاً: نص الحديث في مصنف ابن أبي شيبة:

حدثنا زيد بن الحباب قال ثنا عبدالله بن العلاء أبو الزبير الدمشقي قال ثنا عبدالله بن عامر عن واثلة بن الأسقع قال: قال رسول الله ﷺ : " **لَا تَزَالُونَ بِخَيْــرٍ مَــا دَامَ فِــيكُمْ مَــنْ رَآنِــي وَصَاحَبَنِي، وَاَللَّه لَا تَزَالُونَ بِخَيْرٍ مَا دَامَ فِيكُمْ مَنْ رَأَى مَنْ رَآنِي وصاحب من صَاحَبَنِي** "[2].

ثانياً: تخريج الحديث:

أخرجه ابن أبي عاصم في " السنة "[3] من طريق المصنف به.

وأخرجه أبو زرعة في " الفوائد المعللة "[4] عن إبراهيم بن عبدالله بن العلاء، وأخرجــه الطبراني في الكبير[5] مقتصرا على الشطر الأول منه، من طريق (إبراهيم بن عبدالله بن العلاء) و (زيد بن الحباب) و (الوليد بن مسلم)، وأبو نعيم في " معرفة الصحابة"[6] من طريق إبــراهيم بن العلاء وحده، (ثلاثتهم) عن عبدالله بن العلاء به.

وأخرجه الطبراني في " مسند الشاميين "[7] بنحوه عن أبي عبدالملك القرشــي، وأخرجــه تمام في الفوائد[8] من طريق أبي زرعة، (كلاهما) عن إبراهيم بن عبدالله بن العلاء به.

ثالثاً: تراجم رواة الحديث:

1) زَيْد بْن الْحُبَابِ، أبو الحسين العُكْلي **ثقة قد يهم في بعض أحاديث الثوري[9].**

---

[1]) فتح الباري (5/7).

[2]) مصنف ابن أبي شيبة (405/6)، كتاب الفضائل/ ما ذكر في الكف عن أصحاب النبي ﷺ / ح (32417).

[3]) السنة لابن أبي عاصم (630/2)، باب ذكر قول النبي ﷺ لا تزالون بخير ما دام فيكم من رآني/ ح (1481).

[4]) الفوائد المعللة (31)، تأليف: عبدالرحمن بن عمرو النصري أبو زرعــة الدمشــقي/ تحقيــق: رجــب بــن عبدالمقصود/ توزيع: مكتبة الإمام الذهبي – الكويت.

[5]) المعجم الكبير (85/22)/ ح (207).

[6]) معرفة الصحابة (41/1).

[7]) مسند الشاميين (452/1)، ح (799).

[8]) الفوائد (96/1)، ح (219)، تأليف/ عبدالوهاب بن محمد بن إسحاق بن محمد بن منده أبو عمرو/ تحقيــق : مسعد عبد الحميد/ دار الصحابة للتراث – طنطا/ الطبعة الأولى.

[9]) تقدمت ترجمته، انظر حديث رقم (12) من هذا البحث.

2) عبدالله بن العلاء بن زَبْر بفتح الزاي وسكون الموحدة الدمشقي الربعي **ثقــة**، من السابعة مات سنة أربع وستين وله تسع وثمانون[1].

3) عبدالله بن عامر بن يزيد بن تميم اليَحْصَبي بفتح التحتانية وســكون المهملــة وفتح المهملة بعدها موحدة الدمشقي المقرىء أبو عمران وقيل غير ذلك في كنيته **ثقــة**، من الثالثة مات سنة ثماني عشرة وله سبع وتسعون سنة على الصحيح[2].

4) واثِلَةُ بنُ الأَسْقَع بالقاف بن كعب الليثيّ، **صحابي مشهور** نزل الشام وعــاش إلى سنة خمس وثمانين وله مائة وخمس سنين[3].

رابعاً: الحكم على إسناد الحديث:

إسناده صحيح: زيد بن الحُبَاب ثقة كما تقدم وقد يهم في بعض أحاديث الثــوري، وهنــا روى عن غيره.

==========================

[1]) تقريب التهذيب (317)، الجرح والتعديل (128/5)، معرفة الثقات (47/2)، الثقــات لابــن حبــان (27/7)، تاريخ بغداد (16/10)، تهذيب الكمال (405/15)، الكاشف (582/1)، تهذيب التهذيب (306/5).

[2]) تقريب التهذيب (309)، الجرح والتعديل (122/5)، الثقات لابن حبان (37/5)، تهذيب الكمــال (143/15)، الكاشف (564/1)، تهذيب التهذيب (240/5).

[3]) تقريب التهذيب (579)، التاريخ الكبير (187/8)، الجرح والتعديل (47/9)، الثقات لابــن حبــان (426/3)، تهذيب الكمال (393/30)، الكاشف (346/2)، الإصابة في تمييز الصحابة (591/6).

85) قال الحافظ: " وَقَدْ رَوَى اِبْن أَبِي شَيْبَة مِنْ حَدِيث عبدالرحمن بْن جُبَيْر بْن نُفَيْر أَحَد التَّابِعِينَ بِإِسْنَادٍ حَسَن قَالَ: قَالَ رَسُول اللَّه ﷺ : " لَيُدْرِكَنَّ الْمَسِيحُ أَقْوَامًا إِنَّهُمْ لَمِثْلُكُمْ أَوْ خَيْر – ثَلَاثًا – وَلَنْ يُخْزِي اللَّه أُمَّة أَنَا أَوَّلهَا وَالْمَسِيح آخِرهَا"[1].

أولاً: نص الحديث في مصنف ابن أبي شيبة:

حدثنا عيسى بن يونس عن صفوان بن عمرو السكسكي عن عبدالرحمن بن جبير بن نفير قال: لما اشتد حزن أصحاب رسول الله ﷺ على من أصيب منهم مع زيد يوم مؤتة قال رسول الله ﷺ : " **لَيُدْرِكَنّ المَسِيْحَ مِنْ هَذْه الأُمَّة أَقْوَامٌ إِنَّهُم لَمِثْلُكُم أَوْ خير** – ثلاث مرات –، **ولَنْ يُخْزِيَ اللَّهُ أُمةً أَنَا أَوَلُها والمسيحُ آخِرُها** "[2].

ثانياً: تخريج الحديث:

أخرجه نعيم بن حماد في " الفتن "[3] عن (أبي حيوة وأبي أيوب) عن أرطاة عن عبدالرحمن بن جبير عن النبي ﷺ .

وأخرجه ابن أبي شيبة[4] بلفظ " ليدركن الدجالُ " عن عيسى عن صفوان بن عمرو السكسكي به[5]، والحاكم[6] من طريقه، إلا أن عبدالرحمن بن جبير رواه عن أبيه – جبير بن نفير[7] – عن النبي ﷺ.

ثالثاً: تراجم رواة الحديث:

1) عيسى بن يونس بن أبي إسحاق السَّبِيْعِيّ بفتح المهملة وكسر الموحدة أخو إسرائيل، كوفي نزل الشام مرابطا **ثقة مأمون**، من الثامنة مات سنة سبع وثمانين وقيل سنة إحدى وتسعين[8].

---

1) فتح الباري (6/7).

2) مصنف ابن أبي شيبة (414/7)، كتاب المغازي/ ما حفظت في غزوة مؤتة/ ح (36971).

3) الفتن (571/2)، نزول عيسى بن مريم عليه السلام وسيرته/ ح (1597)، تأليف/ نعيم بن حماد المروزي أبو عبدالله / تحقيق : سمير أمين الزهيري/ مكتبة التوحيد – القاهرة/ الطبعة الأولى.

4) مصنف ابن أبي شيبة (206/4)، كتاب الجهاد/ ما ذكر في فضل الجهاد والحث عليه/ ح(19344).

5) قال الباحث: في الأصل " عن عيسى بن صفوان ". وأظنه خطأ، فإني لم أجد راويا باسم عيسى بن صفوان بن عمرو السكسكي، والأصل هو المثبت، وعيسى هو ابن يونس، فسقطت يونس وتحرفت: " عيسى عن صفوان " فصارت " عيسى بن صفوان "، والله تعالى أعلم.

6) المستدرك (43/3)، كتاب المغازي و السرايا/ ح (4351).

7) من كبار التابعين.

8) تقريب التهذيب (441)، معرفة الثقات (200/2)، التاريخ الكبير (406/6)، الجرح والتعديل (291/6)، الثقات لابن حبان (238/7)، تهذيب الكمال (62/23)، تهذيب التهذيب (212/8).

2) صفوان بن عمرو بن هَرِم السكسكي أبو عمرو الحمصي، ثقة مـــن الخامســـة مات سنة خمس وخمسين أو بعدها[1].

3) عبدالرحمن بن جُبَيْر بجيم وموحدة مصغر ابن نُفَيْـــر بنـــون وفـــاء مصـــغر الحضرمي الحمصي، **ثقة** من الرابعة مات سنة ثماني عشرة[2].

رابعاً: الحكم على إسناد الحديث:

رجاله ثقات لكنه مرسل: قال الذهبي في التلخيص: " ذا مرسل وهو خبر منكر "[3]. فـــالله تعالى أعلم.

==========================

[1]) تقريب التهذيب (277)، معرفة الثقات (467/1)، التاريخ الكبير (308/4)، الثقات لابن حبان (469/6)، تهذيب الكمال (201/13)، الكاشف (503/1).

[2]) تقريب التهذيب (338)، الجرح والتعديل (221/5)، التاريخ الكبير (267/5)، الثقات لابـــن حبـــان (79/5)، تهذيب الكمال (26/17)، الكاشف (624/1)، تهذيب التهذيب (139/6).

[3]) المستدرك وعه تعليقات الذهبي في التلخيص (43/3).

86) قال الحافظ: " وَرَوَى أَحْمَد وَالدَّارِمِيُّ وَالطَّبَرَانِيُّ مِنْ حَدِيث أَبِي جُمْعَة قَالَ: " قَالَ أَبُو عُبَيْدَة: يَا رَسُول اللَّه، أَأَحَد خَيْر مِنَّا ؟ أَسْلَمْنَا مَعَك، وَجَاهَدْنَا مَعَك ! قَالَ: " قَوْم يَكُونُونَ مِنْ بَعْدكُمْ يُؤْمِنُونَ بِي وَلَمْ يَرَوْنِي " وَإِسْنَاده حَسَن وَقَدْ صَحَّحَهُ الْحَاكِم"[1].

أولاً: نص الحديث في مسند أحمد بن حنبل:

حَدَّثَنَا أَبُو الْمُغِيرَةِ قَالَ حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي أَسِيدُ بْنُ عبدالرحمن قَالَ حَدَّثَنِي صَالِحٌ أَبُو مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو جُمُعَةَ قَالَ: تَغَدَّيْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَمَعَنَا أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ قَالَ: فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ هَلْ أَحَدٌ خَيْرٌ مِنَّا ؟! أَسْلَمْنَا مَعَكَ وَجَاهَدْنَا مَعَكَ؟! قَالَ: " **نَعَمْ قَوْمٌ يَكُونُونَ مِنْ بَعْدِكُمْ يُؤْمِنُونَ بِي وَلَمْ يَرَوْنِي** "[2].

ثانياً: تخريج الحديث:

أخرجه ابن منده في " الإيمان "[3] من طريق (عبدالقدوس بن الحجاج) و (بشر بن بكر)، والحاكم[4] بلفظه من طريق عبدالقدوس وحده، وأخرجه أبو يعلى[5] من طريق عبدالله بن عطارد البصري، وأخرجه الطبراني في الكبير[6] من طريق الوليد بن مسلم، وأخرجه ابن عساكر في "تاريخ دمشق "[7] من طريق إسماعيل بن عبد الله بن سماعة، (خمستهم) عن الأوزاعي به. وأخرجه أحمد[8] والدارمي[9] والطحاوي في " مشكل الآثار "[10] وابن قانع في " معجم الصحابة "[11] وأبو نعيم في " الحلية "[12] من طريق أسيد بن عبدالرحمن عن خالد بن دريك عن أبي محيريز عن أبي جمعة به.

---

[1]) فتح الباري (6/7).

[2]) مسند أحمد بن حنبل (106/4)، ح (17017).

[3]) الإيمان (372/1)، تأليف: محمد بن إسحاق بن يحيى بن منده/ مؤسسة الرسالة – بيروت/ الطبعة الثانية ، 1406/ تحقيق : د. علي بن محمد بن ناصر الفقيهي.

[4]) المستدرك (95/4)، كتاب معرفة الصحابة ﷺ/ ذكر فضائل الأمة بعد الصحابة و التابعين/ ح (6992).

[5]) مسند أبي يعلى (128/3)/ ح (1559).

[6]) المعجم الكبير (22/4)/ ح (3539).

[7]) تاريخ دمشق (419/8).

[8]) مسند أحمد بن حنبل (106/4)/ ح (17018).

[9]) سنن الدارمي (398/2)، كتاب الرقاق/ باب في فضل آخر هذه الأمة/ ح (2744).

[10]) مشكل الآثار (254/6)/ باب بيان مشكل ما روي عن رسول الله ﷺ في جوابه لأبي عبيدة بن الجراح ﷺ لما قال له هل أحد خير منا أسلمنا معك وجاهدنا معك بقوله له نعم قوم من بعدكم يؤمنون بي ولم يروني.

[11]) معجم الصحابة (188/1).

[12]) حلية الأولياء (148/5).

ثالثاً: تراجم رواة الحديث:

1) عبدالقدوس بن الحجاج الخَوْلانِيّ أبو المغيرة الحمصي، **ثقة** من التاسعة مات سنة اثنتي عشرة[1].

2) عبدالرحمن بن عمرو بن أبي عمرو الأَوْزَاعِيّ أبو عمرو الفقيه، **ثقة جليل** من السابعة مات سنة 157[2].

3) أسيد بن عبدالرحمن الخَثْعَمِيّ الرملي، **ثقة** من السادسة مات سنة أربع وأربعين[3].

4) صالح بن جبير الصُدَائيّ بضم المهملة وتخفيف الدال، أبو محمد الطبراني كاتب عمر بن عبدالعزيز، **صدوق** من الرابعة[4].

5) أبو جمعة الأنصاري أو الكِنَانِيّ، اسمه حبيب بن سباع ويقال جُنْبذ بضم الجيم والموحدة بينهما نون ساكنة ابن سبع، **صحابي** سكن الشام ثم مصر ومات بعد السبعين[5].

رابعاً: الحكم على إسناد الحديث:

إسناده حسن: صالح بن جبير الصُدَائيّ صدوق، وباقي رجال الإسناد ثقات.

==========================

[1]) تقريب التهذيب (360)، معرفة الثقات (100/2)، الجرح والتعديل (56/6)، الثقات لابن حبان (419/8)، تهذيب الكمال (237/18)، الكاشف (660/1).

[2]) تقريب التهذيب (347)، الطبقات الكبرى (488/7)، معرفة الثقات (83/2)، التاريخ الكبير (326/5)، الجرح والتعديل (266/5)، الثقات لابن حبان (62/7)، تهذيب الكمال (307/17)، الكاشف (638/1)، تهذيب التهذيب (216/6).

[3]) تقريب التهذيب (112)، التاريخ الكبير (14/2)، الثقات لابن حبان (72/6)، تهذيب الكمال (241/3)، الكاشف (252/1).

[4]) تقريب التهذيب (271)، التاريخ الكبير (274/4)، الجرح والتعديل (396/4)، الثقات لابن حبان (376/4)، تهذيب الكمال (23/13)، تهذيب التهذيب (335/4).

[5]) تقريب التهذيب (629)، الطبقات الكبرى (508/7)، التاريخ الكبير (310/2)، الثقات لابن حبان (82/3)، تهذيب الكمال (205/33)، الإصابة في تمييز الصحابة (66/7).

87) قال الحافظ: " وَوَقَعَ فِي حَدِيث أَبِي الطُّفَيْل بِإِسْنَادٍ حَسَن عِنْد الْبَزَّار وَالطَّبَرَانِيِّ أَنَّ رَسُول اللَّه ﷺ قَالَ: " بَيْنَا أَنَا أَنْزِع اللَّيْلَة إِذْ وَرَدَتْ عَلَيَّ غَنَم سُود وَعُفْر، فَجَاءَ أَبُو بَكْر فَنَزَعَ " فَذَكَرَهُ وَقَالَ فِي عُمَر: " فَمَلَأَ الْحِيَاض[1] وَأَرْوَى الْوَارِدَة " وَقَالَ فِيهِ: " فَأَوَّلْت السُّود الْعَرَب وَالْعُفْر الْعَجَم "[2].

أولاً: نص الحديث في كشف الأستار:

حدثنا محمد بن المثنى، قال: أخبرنا محمد بن الفضل، قال: أخبرنا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن أبي الطفيل ، عن النبي ﷺ قال: " **رَأَيْتُ فِيْما يَرَى النَّائِم غَنَمَاً سُوْداً تتبعها غَنَمٌ عُفْرٌ**"[3]، **فَأَوَّلْتُ أَنَّ الغَنَمَ السُّوْدَ العَرَب، وَأَنَّ العُفْرَ العَجَم** "[4].

ثانياً: تخريج الحديث:

أخرجه أحمد[5] عن عبد الصمد، وابن عساكر في " تاريخ دمشق "[6] من طريقه، وأخرجه أبو يعلى[7] بنحوه وفيه زيادة عن إبراهيم بن الحجاج السامي، وابن أبي عاصم في " الآحاد والمثاني "[8] وابن عساكر في " تاريخ دمشق "[9] من طريقه، **(كلاهما)** عن حماد بن سلمة به. وأخرجه البزار[10] من طريق مهدي بن عمران تابع عليَّ بنّ زيد في الرواية عن أبي الطفيل.

ثالثاً: تراجم رواة الحديث:

1) محمد بن المثنى بن عبيد العنَزَي **ثقة ثبت** من العاشرة[11].

---

[1]) ح و ض: الحَوْضُ واحد الأَحْوَاضِ والحِيَاضِ وحاضَ الرجل اتخذ حوضا وبابه قال واسْتَحْوَضَ الماء اجتمع. انظر: مختار الصحاح (167).

[2]) فتح الباري (414/12).

[3]) الأَعْفَرُ: الأبيض ليس بشديد البياض. غريب الحديث لابن سلام (177/3).

[4]) كشف الأستار/ ح (2130).

[5]) مسند أحمد بن حنبل (455/5)/ ح (23852).

[6]) تاريخ دمشق (240/44).

[7]) مسند أبي يعلى (198/2)/ ح (904).

[8]) الآحاد والمثاني (155/2)/ ح (951).

[9]) تاريخ دمشق (240/44).

[10]) كشف الأستار/ ح (2130).

[11]) تقدمت ترجمته، انظر حديث رقم (61) من هذا البحث.

2) محمد بن الفضل السدوسي أبو النعمان البصري لقبه عارم، **ثقة ثبت** تغير في آخر عمره، من صغار التاسعة مات سنة ثلاث أو أربع وعشرين[1].

3) حماد بن سلمة بن دينار البصري أبو سلمة **ثقة عابد أثبت الناس في ثابت وتغير حفظه بأخرة[2].**

4) علي بن زيد بن عبدالله بن زهير بن عبدالله بن جدعان التيمي البصري، أصله حجازي وهو المعروف بعلي بن زيد بن جدعان، ينسب أبوه إلى جد جده، **ضعيف** من الرابعة مات سنة إحدى وثلاثين وقيل قبله[3].

5) عامر بن واثلة بن عبدالله بن عمرو بن جحش الليثي أبو الطفيل وربما سمي عمرا، ولد عام أحد ورأى النبي ﷺ وروى عن أبي بكر فمن بعده وعمر إلى أن مات سنة عشر ومائة على الصحيح، وهو **آخر من مات من الصحابة** قاله مسلم وغيره[4].

رابعاً: الحكم على إسناد الحديث:

إسناده ضعيف: علي بن زيد ضعيف، لكن تابعه مهديٌّ بنُ عمران في الرواية عن أبي الطفيل كما تقدم. ومهدي بن عمران وثقه ابن حبان، وقال البخاري: " لا يتابع في حديثه "[5].

قال الباحث: وللحديث شاهدان عن أبي هريرة عند الشافعي[6] وابن أبي شيبة[7]، وعن ابن عمر عند البخاري[8]. فيرتقي بهما.

==========================

[1]) تقريب التهذيب (502)، معرفة الثقات (250/2)، ضعفاء العقيلي (121/4)، التعديل والتجريح (675/2)، المجروحين (294/2)، تهذيب الكمال (287/26)، الكاشف (210/2)، تهذيب التهذيب (357/9)، الكواكب النيرات (74).

[2]) تقدمت ترجمته، انظر حديث رقم (27) من هذا البحث.

[3]) تقريب التهذيب (401)، معرفة الثقات (154/2)، ضعفاء العقيلي (229/3)، الجرح والتعديل (186/6)، الكامل في الضعفاء (195/5)، تهذيب الكمال (434/20)، الكاشف (40/2)،تهذيب التهذيب (283/7).

[4]) تقريب التهذيب (288)، التاريخ الكبير (446/6)، معرفة الثقات (15/2)، الجرح والتعديل (328/6)، الثقات لابن حبان (291/3)، تهذيب الكمال (79/14)، الكاشف (527/1)، الإصابة في تمييز الصحابة (230/7).

[5]) انظر: تعجيل المنفعة (413).

[6]) مسند الشافعي (281)/ ح (1343)، تأليف/ محمد بن إدريس أبو عبدالله الشافعي/ دار الكتب العلمية – بيروت.

[7]) مصنف ابن أبي شيبة (353/6)/ ح (31970).

[8]) صحيح البخاري (1345/3)/ ح (3473).

88) قال الحافظ: " فَرَوَى الْبَزَّار وَالطَّبَرَانِيُّ مِنْ حَدِيث عَمَّار بْن يَاسِر رَفَعَهُ: " لَقَدْ فُضِّلَتْ خَدِيجَة عَلَى نِسَاء أُمَّتِي كَمَا فُضِّلَتْ مَرْيَم عَلَى نِسَاء الْعَالَمِينَ " وَهُوَ حَدِيث حَسَن الْإِسْنَاد[1].

أولاً: نص الحديث في كشف الأستار:

حدثنا إبراهيم بن سعيد، قال: نا عبدالغفار بن داود، قال: نا ابن لهيعة، عن عمرو بن الحارث، عن أبي يزيد الحميري، أنه سمع عمار بن ياسر[2]، يقول: قال رسول الله ﷺ : " **لَقَدْ فُضِّلَتْ خَدِيجَة عَلَى نِسَاء أُمَّتِي كَمَا فُضِّلَتْ مَرْيَم عَلَى نِسَاء الْعَالَمِينَ "[3].**

ثانياً: تخريج الحديث:

أخرجه الطبري[4] عن المثنى عن أبي الأسود عن ابن لهيعة عن عمرو بن الحارث، عن أبي زياد الحميريّ عن عمار بن سعد مرسلا.

وأخرجه ابن عساكر في " تاريخ دمشق "[5] من طريق حرملة بن يحيى عن عبدالله بن وهب عن عمرو بن الحارث عن أبي يزيد الحميري عن عمار بن سعد مرسلا.

قال الباحث: وأخرجه الطبراني كما في " مجمع الزوائد "[6] وقال الهيثمي: " رواه الطبراني والبزار، وفيه أبو يزيد الحميري ولم أعرفه، وبقية رجاله وثقوا ".

ثالثاً: تراجم رواة الحديث:

1) إبراهيم بن سعيد الجوْهَرِيّ أبو إسحاق الطبري نزيل بغداد، **ثقة حافظ تكلم فيه بلا حجة**، من العاشرة مات في حدود الخمسين[7].

2) عبدالغفار بن داود بن مِهْرَان أبو صالح الحراني نزيل مصر، **ثقة فقيه** من العاشرة، مات سنة أربع وعشرين على الصحيح وله أربع وثمانون سنة[8].

---

[1]) فتح الباري (135/7).

[2]) قال الباحث: والظاهر أنه خطأ، تحرف عن عمار بن سعد، كما بينته طريق ابن جرير في تفسيره، وهو عمار بن سعد القرظ، بفتح القاف والراء بعدها ظاء معجمة المؤذن، مقبول من الثالثة ووهم من زعم أن له صحبة. انظر تقريب التهذيب (407).

[3]) كشف الأستار ح (2655).

[4]) تفسير الطبري (399/6).

[5]) تاريخ دمشق (114/70).

[6]) مجمع الزوائد (223/9).

[7]) تقريب التهذيب (89)، الثقات لابن حبان (83/8)، تاريخ بغداد (93/6)، تهذيب الكمال (95/2)، الكاشف (212/1)، تهذيب التهذيب (107/1).

[8]) تقريب التهذيب (360)، الجرح والتعديل (54/6)، الثقات لابن حبان (421/8)، تهذيب الكمال (225/18)، الكاشف (660/1)، تهذيب التهذيب (325/6).

3) عبدالله بن لَهِيْعَة **ضعيف**[1]، **ورواية العبادلة عنه صحيحة وهم عبــدالله بــن المبارك وعبدالله بن وهب وعبدالله بن مسلمة القعنبي وعبدالله بن يزيد المقرئ، فإنهم كانوا يتبعون أصوله فيكتبون منها**[2].

4) عمرو بن الحارث، لم أعرفه، فتشت له عن ترجمة فلم أجد لـــه، ولـــم يجـــده الباحث في شيوخ ابن لهيعة، فالله تعالى أعلم.

5) أبو يزيد الحِمْيَرِيّ.

قال الباحث: لم أعرفه[3]، فتشت له عن ترجمة فلم أجد له.

6) عمار بن سعد القرظ، بفتح القاف والراء بعدها ظاء معجمة المؤذن، مقبول من الثالثة، ووهم من زعم أن له صحبة[4].

رابعاً: الحكم على إسناد الحديث:

إسناده ضعيف: عبدالله بن لَهِيْعَة ضعيف، وفي إسناده عمرو بن الحـــارث وأبـــو يزيـــد الحِمْيَرِيّ لم أعرفهما. وعمار إن لم يكن هو ابن ياسر الصحابي فهو مرسل.

قال الباحث: وقد صح بلفظ: " خير نسائها مريم ابنة عمران وخير نسائها خديجة "[5].

==========================

1) وهو مدلس من الخامسة.

2) تقدمت ترجمته، انظر حديث رقم (48) من هذا البحث.

3) قاله الهيثمي في مجمع الزوائد بعد أن ساق الحديث.

4) انظر تقريب التهذيب (407).

5) صحيح البخاري (1265/3)/ ح (3249).

89) قال الحافظ: " وَفِي حَدِيث اِبْن عَبَّاس عِنْد أَحْمَد وَالْبَزَّار بِإِسْنَاد حَسَن قَالَ " : قَـالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : " لَمَّا كَانَ لَيْلَةُ أُسْرِيَ بِي وَأَصْبَحْتُ بِمَكَّةَ "........ الْحَدِيث[1].

أولاً: نص الحديث في مسند أحمد بن حنبل:

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ وَرَوْحٌ الْمَعْنَى قَالَا حَدَّثَنَا عَوْفٌ عَنْ زُرَارَةَ بْنِ أَوْفَى عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : " **لَمَّا كَانَ لَيْلَةُ أُسْرِيَ بِي وَأَصْبَحْتُ بِمَكَّةَ فَظِعْتُ بِأَمْرِي وَعَرَفْـتُ أَنَّ النَّاسَ مُكَذِّبِيَّ** " فَقَعَدَ مُعْتَزِلًا حَزِينًا، قَالَ فَمَرَّ عَدُوُّ اللَّهِ أَبُو جَهْلٍ فَجَاءَ حَتَّى جَلَسَ إِلَيْهِ فَقَـالَ لَـهُ كَالْمُسْتَهْزِئِ: هَلْ كَانَ مِنْ شَيْءٍ ؟! فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : " **نَعَمْ** " قَال: مَا هُوَ ؟! قَالَ: " **إِنَّهُ أُسْرِيَ بِي اللَّيْلَةَ** " قَالَ: إِلَى أَيْنَ ؟! قَالَ: " **إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ** " قَال: ثُمَّ أَصْبَحْتَ بَيْنَ ظَهْرَانَيْنَا ؟! قَـالَ: "**نَعَمْ** "، قَالَ فَلَمْ يُرِ أَنَّهُ يُكَذِّبُهُ مَخَافَةَ أَنْ يَجْحَدَهُ الْحَدِيثَ إِذَا دَعَا قَوْمَهُ إِلَيْهِ، قَالَ: أَرَأَيْتَ إِنْ دَعَـوْتُ قَوْمَكَ تُحَدِّثُهُمْ مَا حَدَّثْتَنِي ؟! فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:" **نَعَمْ** "، فَقَالَ: هَيَّا مَعْشَرَ بَنِي كَعْبِ بْنِ لُؤَيٍّ، قَالَ فَانْتَفَضَتْ إِلَيْهِ الْمَجَالِسُ وَجَاءُوا حَتَّى جَلَسُوا إِلَيْهِمَا قَالَ: حَدِّثْ قَوْمَكَ بِمَا حَدَّثْتَنِي، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : " **إِنِّي أُسْرِيَ بِي اللَّيْلَةَ** " قَالُوا: إِلَى أَيْنَ ؟! قُلْتُ: " **إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ** " قَالُوا: ثُمَّ أَصْبَحْتَ بَيْنَ ظَهْرَانَيْنَا ؟! قَالَ: " **نَعَمْ** "، قَالَ فَمِنْ بَيْنِ مُصَفِّقٍ وَمِنْ بَيْنِ وَاضِعٍ يَدَهُ عَلَى رَأْسِهِ مُتَعَجِّبًـا لِلْكَـذِبِ زَعَمَ، قَالُوا: وَهَلْ تَسْتَطِيعُ أَنْ تَنْعَتَ لَنَا الْمَسْجِدَ وَفِي الْقَوْمِ مَنْ قَدْ سَافَرَ إِلَـى ذَلِـكَ الْبَلَـدِ وَرَأَى الْمَسْجِدَ ؟! فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : " **فَذَهَبْتُ أَنْعَتُ فَمَا زِلْتُ أَنْعَتُ حَتَّى الْتَبَسَ عَلَيَّ بَعْـضُ النَّعْـتِ قَالَ فَجِيءَ بِالْمَسْجِدِ وَأَنَا أَنْظُرُ حَتَّى وُضِعَ دُونَ دَارِ عِقَالٍ أَوْ عُقَيْلٍ فَنَعَتُّهُ وَأَنَا أَنْظُرُ إِلَيْهِ** " قَـالَ وَكَانَ مَعَ هَذَا نَعْتٌ لَمْ أَحْفَظْهُ، قَالَ: فَقَالَ الْقَوْمُ: " أَمَّا النَّعْتُ فَوَاللَّهِ لَقَدْ أَصَابَ "[2].

ثانياً: تخريج الحديث:

أخرجه ابن أبي شيبة[3] عن هوذة، والنسائي في " الكبرى "[4] من طريـق معتمـر بـن سليمان بمثله، (كلاهما) عن عوف به.

وأخرجه البزار[5] من طريق محمد بن جعفر بهذا الإسناد.

---

1) فتح الباري (199/7).

2) مسند أحمد بن حنبل (309/1)/ ح (2820).

3) مصنف ابن أبي شيبة (312/6)، كتاب الفضائل/ باب ما أعطى الله تعالى محمدا ﷺ / ح (31700).

4) سنن النسائي الكبرى (377/6)، كتاب التفسير/ سورة الإسراء/ ح (11285).

5) كشف الأستار/ ح (56).

وأخرجه الطبراني في " الكبير "[1] و" الأوسط "[2] وأبو نعـيم فـي " دلائـل النبـوة "[3] والبيهقي في " الدلائل "[4] وابن عساكر[5] والضياء في " المختارة"[6] من طرق عن عوف به.

ثالثاً: تراجم رواة الحديث:

1) محمد بن جعفر الهذلي البصري المعروف بغُنْدَر، **ثقة صحيح الكتـاب إلا أن فيه غفلة**، من التاسعة مات سنة ثلاث أو أربع وتسعين[7].

2) رَوْحُ بنُ عبادة بن العلاء بن حسان القيسي أبو محمد البصري، **ثقة فاضل له تصانيف**، من التاسعة مات سنة خمس أو سبع ومائتين[8].

3) عوف بن أبي جَميلة بفتح الجيم الأعرابي العبدي البصري، **ثقة رمي بالقـدر وبالتشيع** من السادسة مات سنة ست أو سبع وأربعين وله ست وثمانون[9].

4) زُرَارَةُ بضم أوله بن أَوفي العامري الحَرَشي بمهملة وراء مفتوحتين ثم معجمة أبو حاجب البصري قاضيها، **ثقة عابد** من الثالثة، مات فجأة في الصـلاة سـنة ثـلاث وتسعين[10].

5) عبدالله بن عباس صحابي شهير[11].

رابعاً: الحكم على إسناد الحديث:

إسناده صحيح

==========================

1) المعجم الكبير (167/12)/ ح (12782).

2) المعجم الأوسط (52/3)/ ح (2447).

3) دلائل النبوة (84)، تأليف: إسماعيل بن محمد بن الفضل التيمي الأصبهاني، دار طيبة – الرياض – 1409، الطبعة: الأولى، تحقيق: محمد محمد الحداد.

4) دلائل النبوة للبيهقي (363/2).

5) تاريخ دمشق (235/41).

6) الأحاديث المختارة (39/10)/ ح (34).

7) تقدمت ترجمته، انظر حديث رقم (63) من هذا البحث.

8) تقدمت ترجمته، انظر حديث رقم (2) من هذا البحث.

9) تقريب التهذيب (433)، الجرح والتعديل (15/7)، ضعفاء العقيلي (429/3)، الثقات لابن حبـان (296/7)، التاريخ الكبير (58/7)، تهذيب الكمال (437/22)، تهذيب التهذيب (148/8).

10) تقريب التهذيب (215)، الطبقات الكبرى (150/7)، التاريخ الكبير (438/3)، معرفـة الثقـات (370/1)، الجرح والتعديل (603/3)، الثقات لابن حبان (266/4)، تهذيب الكمال (339/9)، الكاشف (402/1).

11) تقدمت ترجمته، انظر حديث رقم (10) من هذا البحث.

90) قال الحافظ: " وَعِنْد أَحْمَد بِإِسْنَاد حَسَن وَصَحَّحَهُ الْحَاكِم وَابْن حِبَّان عَنْ جَابِر مِثْلـه وَأَوَّله: مَكَثَ رَسُول اللَّه ﷺ عَشْر سِنِينَ يَتَّبِع النَّاس فِي مَنَازِلهمْ فِي الْمَوَاسِم بِمِنًى وَغَيْرهَا يَقُول: " مَنْ يُؤْوِينِي، مَنْ يَنْصُرنِي حَتَّى أُبَلِّغ رِسَالَة رَبِّي وَلَهُ الْجَنَّة ؟ " حَتَّى بَعَثَنَا اللَّه لَهُ مِنْ يَثْرِب فَصَدَّقْنَاهُ " فَذَكَرَ الْحَدِيث حَتَّى قَالَ: " فَرَحَلَ إِلَيْهِ مِنَّا سَبْعُونَ رَجُلًا، فَوَعَدْنَاهُ بَيْعَة الْعَقَبَة، فَقُلْنَا: عَلَامَ نُبَايِعك ؟ فَقَالَ: " عَلَى السَّمْع وَالطَّاعَة فِي النَّشَاط وَالْكَسَل ، وَعَلَى النَّفَقَة فِي الْعُسْر وَالْيُسْر ، وَعَلَى الْأَمْر بِالْمَعْرُوف وَالنَّهْي عَنْ الْمُنْكَر ، وَعَلَى أَنْ تَنْصُرُونِي إِذَا قَدِمْت عَلَيْكُمْ يَثْرِب ، فَتَمْنَعُونِي مِمَّا تَمْنَعُونَ مِنْهُ أَنْفُسكُمْ وَأَزْوَاجكُمْ وَأَبْنَاءَكُمْ ، وَلَكُمْ الْجَنَّة " الْحَدِيث[1].

أولاً: نص الحديث في مسند أحمد بن حنبل:

حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ ابْنِ خُثَيْمٍ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ قَالَ: مَكَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِمَكَّةَ عَشْرَ سِنِينَ يَتْبَعُ النَّاسَ فِي مَنَازِلِهِمْ بِعُكَاظٍ وَمَجَنَّةَ[2] وَفِي الْمَوَاسِمِ بِمِنًى يَقُولُ: " **مَنْ يُؤْوِينِي مَنْ يَنْصُرُنِي حَتَّى أُبَلِّغَ رِسَالَةَ رَبِّي وَلَهُ الْجَنَّةُ ؟** " حَتَّى إِنَّ الرَّجُلَ لَيَخْرُجُ مِنْ الْيَمَنِ أَوْ مِنْ مُضَرَ كَذَا قَالَ، فَيَأْتِيهِ قَوْمُهُ فَيَقُولُونَ: احْذَرْ غُلَامَ قُرَيْشٍ لَا يَفْتِنُكَ، وَيَمْشِي بَيْنَ رِجَالِهِمْ وَهُمْ يُشِيرُونَ إِلَيْهِ بِالْأَصَابِعِ، حَتَّى بَعَثَنَا اللَّهُ إِلَيْهِ مِنْ يَثْرِبَ فَآوَيْنَاهُ وَصَدَّقْنَاهُ، فَيَخْرُجُ الرَّجُلُ مِنَّا فَيُؤْمِنُ بِهِ وَيُقْرِئُهُ الْقُرْآنَ فَيَنْقَلِبُ إِلَى أَهْلِهِ فَيُسْلِمُونَ بِإِسْلَامِهِ، حَتَّى لَمْ يَبْقَ دَارٌ مِنْ دُورِ الْأَنْصَارِ إِلَّا وَفِيهَا رَهْطٌ مِنْ الْمُسْلِمِينَ يُظْهِرُونَ الْإِسْلَامَ، ثُمَّ ائْتَمَرُوا جَمِيعًا فَقُلْنَا: حَتَّى مَتَى نَتْرُكُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُطْرَدُ فِي جِبَالِ مَكَّةَ وَيَخَافُ، فَرَحَلَ إِلَيْهِ مِنَّا سَبْعُونَ رَجُلًا حَتَّى قَدِمُوا عَلَيْهِ فِي الْمَوْسِمِ، فَوَاعَدْنَاهُ شِعْبَ الْعَقَبَةِ، فَاجْتَمَعْنَا عَلَيْهِ مِنْ رَجُلٍ وَرَجُلَيْنِ حَتَّى تَوَافَيْنَا فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ نُبَايِعُكَ، قَالَ: " **تُبَايِعُونِي عَلَى السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ فِي النَّشَاطِ وَالْكَسَلِ وَالنَّفَقَةِ فِي الْعُسْرِ وَالْيُسْرِ وَعَلَى الْأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيِ عَنْ الْمُنْكَرِ وَأَنْ تَقُولُوا فِي اللَّهِ لَا تَخَافُونَ فِي اللَّهِ لَوْمَةَ لَائِمٍ وَعَلَى أَنْ تَنْصُرُونِي فَتَمْنَعُونِي إِذَا قَدِمْتُ عَلَيْكُمْ مِمَّا تَمْنَعُونَ مِنْهُ أَنْفُسَكُمْ وَأَزْوَاجَكُمْ وَأَبْنَاءَكُمْ وَلَكُمْ الْجَنَّةُ** " قَالَ فَقُمْنَا إِلَيْهِ فَبَايَعْنَاهُ، وَأَخَذَ بِيَدِهِ أَسْعَدُ بْنُ زُرَارَةَ وَهُوَ مِنْ أَصْغَرِهِمْ فَقَالَ: رُوَيْدًا يَا أَهْلَ يَثْرِبَ فَإِنَّا لَمْ نَضْرِبْ أَكْبَادَ الْإِبِلِ إِلَّا وَنَحْنُ نَعْلَمُ أَنَّهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَإِنَّ إِخْرَاجَهُ الْيَوْمَ مُفَارَقَةُ الْعَرَبِ كَافَّةً وَقَتْلُ خِيَارِكُمْ وَأَنَّ تَعَضَّكُمْ السُّيُوفُ، فَإِمَّا أَنْتُمْ قَوْمٌ تَصْبِرُونَ عَلَى ذَلِكَ وَأَجْرُكُمْ عَلَى اللَّهِ، وَإِمَّا أَنْتُمْ قَوْمٌ تَخَافُونَ مِنْ أَنْفُسِكُمْ جَبِينَةً فَبَيِّنُوا ذَلِكَ فَهُوَ عُذْرٌ لَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ، قَالُوا: أَمِطْ عَنَّا يَا أَسْعَدُ

---

[1]) فتح الباري (222/7).

[2]) عكاظ ومجنة وذو المجاز أسواق لمكة في الجاهلية. معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع (959/3)، تأليف: عبدالله بن عبدالعزيز البكري الأندلسي أبو عبيد/ تحقيق : مصطفى السقا/ عالم الكتب – بيروت/الطبعة الثالثة.

فَوَاللَّهِ لَا نَدَعُ هَذِهِ الْبَيْعَةَ أَبَدًا وَلَا نَسْلُبُهَا أَبَدًا، قَالَ فَقُمْنَا إِلَيْهِ فَبَايَعْنَاهُ فَأَخَذَ عَلَيْنَا وَشَــرَطَ وَيُعْطِينَــا عَلَى ذَلِكَ الْجَنَّةَ"[1].

ثانياً: تخريج الحديث:

أخرجه أحمد[2] والبزار[3] وابن حبان[4] والحاكم[5] والبيهقي[6] من طريــق عبــدالله بــن عثمان بن خثيم عن أبي الزبير مصرحا بسماعه من جابر.

قال الباحث: وقد صرح أبو الزبير بسماعه من جابر عند أحمد والبيهقي.

ثالثاً: تراجم رواة الحديث:

1) عبد الرزاق بن همام الصنعاني، **ثقة**[7] **حافظ مصنف شهير عمي فــي آخــر عمره فتغير وكان يتشيع**[8].

2) معمر بن راشد الأزدي، **ثقة ثبت فاضل إلا أن في روايته عن ثابت والأعمش وهشام بن عروة شيئا وكذا فيما حدث به بالبصرة**[9].

3) عبدالله بْن عُثْمَانَ بْنِ خُثَيْمٍ، **صدوق**[10].

4) محمد بن مسلم بن تَدْرُس أبو الزُّبَيْر المَكِّيّ، **صدوق إلا أنه يدلس**[11]،[12].

5) جابر بن عبدالله **صحابي ابن صحابي**[13].

---

1) مسند أحمد بن حنبل (322/3)/ ح (14496).

2) مسند أحمد بن حنبل (339/3)/ ح (14694).

3) كشف الأستار/ ح (1756).

4) صحيح ابن حبان (474/15)، كتاب التاريخ/ باب بدء الخلق/ ح (6274).

5) المستدرك (681/2)، كتاب تواريخ المتقدمين من الأنبياء و المرسلين/ من كتاب الهجرة الأولى إلى الحبشة/ ح (4251).

6) سنن البيهقي الكبرى (9/9)، كتاب السير/ باب الإذن بالهجرة/ ح (17513).

7) مدلس من المرتبة الثانية وتدليسه لا يضر.

8) تقدمت ترجمته، انظر حديث رقم (79) من هذا البحث.

9) تقدمت ترجمته، انظر حديث رقم (79) من هذا البحث.

10) تقدمت ترجمته، انظر حديث رقم (79) من هذا البحث.

11) مدلس من المرتبة الثالثة لا تقبل روايته إلا إذا صرح بالسماع.

12) تقدمت ترجمته، انظر حديث رقم (48) من هذا البحث.

13) تقدمت ترجمته، انظر حديث رقم (26) من هذا البحث.

رابعاً: الحكم على إسناد الحديث:

إسناده حسن: عبدالله بْن عُثْمَانَ بْن خُثَيْمٍ ومحمد بن مسلم كلاهما صدوق حسن الحـــديث، وعبد الرزاق من أثبت الناس في معمر، وأبو الزبير صرح بالسماع مـــن جـــابر عنـــد أحمـــد والبيهقي كما تقدم.

===========================

91) قال الحافظ: " وَقَدْ رَوَى أَحْمَد وَالطَّبَرَانِيُّ بِإِسْنَاد حَسَن عَنْ عَائِشَة قَالَتْ: " لَمَّا تُوُفِّيَتْ خَدِيجَة قَالَتْ خَوْلَة بِنْت حَكِيم اِمْرَأَة عُثْمَان بْن مَظْعُون: يَا رَسُول اللَّه أَلَا تَزَوَّج ؟ قَالَ: "نَعَمْ، فَمَا عِنْدك ؟ " قَالَتْ: بِكْر وَثَيِّب، الْبِكْر بِنْت أَحَبّ خَلْق اللَّه إِلَيْك عَائِشَة، وَالثَّيِّب سَوْدَة بِنْت زَمْعَة، قَالَ: " فَاذْهَبِي فَاذْكُرِيهِمَا عَلَيَّ " فَدَخَلَتْ عَلَى أَبِي بَكْر فَقَالَ: إِنَّمَا هِيَ بِنْت أَخِيه، قَالَ: "قُولِي لَهُ أَنْتَ أَخِي فِي الْإِسْلَام ، وَابْنَتك تَصْلُح لِي "، فَجَاءَهُ فَأَنْكَحَهُ، ثُمَّ دَخَلَتْ عَلَى سَوْدَة فَقَالَتْ لَهَا: أَخْبِرِي أَبِي، فَذَكَرَتْ لَهُ فَزَوَّجَهُ "[1].

أولاً: نص الحديث في مسند أحمد بن حنبل:

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ وَيَحْيَى قَالَا: لَمَّا هَلَكَتْ خَدِيجَةُ جَاءَتْ خَوْلَةُ بِنْتُ حَكِيمٍ امْرَأَةُ عُثْمَانَ بْنِ مَظْعُونٍ قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَلَا تَزَوَّجُ ؟ قَالَ: "**مَنْ** ؟ " قَالَتْ: إِنْ شِئْتَ بِكْرًا وَإِنْ شِئْتَ ثَيِّبًا، قَالَ: " **فَمَنْ الْبِكْرُ ؟** "، قَالَتْ: ابْنَةُ أَحَبِّ خَلْقِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ إِلَيْكَ عَائِشَةُ بِنْتُ أَبِي بَكْرٍ، قَالَ: " **وَمَنْ الثَّيِّبُ ؟** "، قَالَتْ: سَوْدَةُ ابْنَةُ زَمْعَةَ قَدْ آمَنَتْ بِكَ وَاتَّبَعَتْكَ عَلَى مَا تَقُولُ، قَالَ: " **فَاذْهَبِي فَاذْكُرِيهِمَا عَلَيَّ** "، فَدَخَلَتْ بَيْتَ أَبِي بَكْرٍ فَقَالَتْ: يَا أُمَّ رُومَانَ مَاذَا أَدْخَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَيْكُمْ مِنْ الْخَيْرِ وَالْبَرَكَةِ، قَالَتْ: وَمَا ذَاكَ ؟! قَالَتْ: أَرْسَلَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَخْطُبُ عَلَيْهِ عَائِشَةَ، قَالَتْ: انْتَظِرِي أَبَا بَكْرٍ حَتَّى يَأْتِيَ، فَجَاءَ أَبُو بَكْرٍ فَقَالَتْ: يَا أَبَا بَكْرٍ مَاذَا أَدْخَلَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ مِنْ الْخَيْرِ وَالْبَرَكَةِ، قَالَ: وَمَا ذَاكَ ؟!، قَالَتْ: أَرْسَلَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَخْطُبُ عَلَيْهِ عَائِشَةَ، قَالَ: وَهَلْ تَصْلُحُ لَهُ إِنَّمَا هِيَ ابْنَةُ أَخِيهِ، فَرَجَعَتْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَذَكَرَتْ لَهُ ذَلِكَ قَالَ: " **ارْجِعِي إِلَيْهِ فَقُولِي لَهُ أَنَا أَخُوكَ وَأَنْتَ أَخِي فِي الْإِسْلَامِ وَابْنَتُكَ تَصْلُحُ لِي**"........ فذكر الحديث بطوله "[2].

ثانياً: تخريج الحديث:

أخرجه ابن راهويه[3] عن محمد بن بشر، وابن عساكر في " تاريخ دمشق "[4] من طريقه، وأخرجه ابن أبي عاصم في " الآحاد والمثاني"[5] والطبراني في الكبير[6] وابن الأثير

[1]) فتح الباري (225/7).

[2]) مسند أحمد بن حنبل (210/6)/ ح (25810).

[3]) مسند إسحاق بن راهويه (587/2)/ ح (1164).

[4]) تاريخ دمشق (195/3).

[5]) الآحاد والمثاني (182/5)/ ح (3006).

[6]) المعجم الكبير (30/24)/ ح (80).

في " أسد الغابة "[1] من طريق يحيى بن سعيد الأموي، وأخرجه الحاكم[2] والبيهقي[3] في سننه الكبرى وفي " دلائل النبوة "[4] من طريق عبدالله بن إدريس، وأخرجه أبو نعيم في " معرفة الصحابة "[5] من طريق ابن أبي زائدة، (أربعتهم) عن محمد بن عمرو بن علقمة عن يحيى بن عبدالرحمن بن حاطب عن عائشة.

ثالثاً: تراجم رواة الحديث:

1) محمد بن بِشْر العبديّ أبو عبدالله الكوفي، **ثقة حافظ[6]**.

2) محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص الليثي المدني، **صدوق له أوهام**، من السادسة مات سنة خمس وأربعين على الصحيح[7].

<u>مختلف فيه:</u>

أما المُعَدِّلُون: وثقه ابن معين والنسائي كلاهما في روايتين عنهما، وقال النسائي مرة: "ليس به بأس ". وقريبا منه قول ابن المبارك، قال الذهبي: " صدوق "[8]. وقال القطان: " وأما محمد بن عمرو فرجل صالح، ليس بأحفظ الناس للحديث ". قال أبو حاتم: " صالح الحديث، يكتب حديث، وهو شيخ "، قال يعقوب بن شيبة: " هو وسط، وإلى الضعف ما هو ". وقال ابن عدي: " له حديث صالح، وقد حدث عنه جماعة من الثقات كل واحد منهم ينفرد عنه بنسخة، ويغرب بعضهم على بعض، ويروي عنه مالك غير حديث في " الموطأ "[9]، وأرجو أنه لا بأس به ".

أما المُجَرِّحُون: كان ابن سعد كأنه يستضعفه، وسئل يحيى بن معين عن محمد بن عمرو فقال: " ما زال الناس يتقون حديثه، قيل له: وما علة ذلك ؟ قال: " كان يحدث مرة عن أبي سلمة بالشيء من رأيه، ثم يحدث به مرة أخرى عن أبي سلمة عن أبي هريرة ". وذكره ابن حبان في كتاب " الثقات " وقال: " كان يخطيء ". وقال الجُوْزَجَانِيّ: " ليس بقوي الحديث، ويشتهى حديثه".

---

1) أسد الغابة (205/7).

2) المستدرك (77/3)، كتاب معرفة الصحابة ﷺ / أبو بكر الصديق بن أبي قحافة/ ح (4445).

3) سنن البيهقي الكبرى (129/7)، ح (13526).

4) دلائل النبوة (411/2).

5) معرفة الصحابة (164/5).

6) تقدمت ترجمته، انظر حديث رقم (58) من هذا البحث.

7) تقريب التهذيب (499)، ضعفاء العقيلي (109/4)، التاريخ الكبير (191/1)، الجرح والتعديل (30/8)، الثقات لابن حبان (377/7)، الكامل في الضعفاء (224/6)، تهذيب الكمال (212/26)، تهذيب التهذيب (333/9).

8) من تكلم فيه وهو موثق (165).

9) كأنه يشير إلى أن مالكا لا يروي إلا عن ثقة.

رأي الباحث: صدوق حسن الحديث إذا لم يخالف.

3) يحيى بن عبدالرحمن بن حاطب بن أبي بَلْتَعَةَ أبو محمد أو أبو بكر المدني **ثقة**، من الثالثة مات سنة أربع ومائة[1].

4) أبو سلمة بن عبدالرحمن بن عوف الزهري المدني، قيل اسمه عبدالله وقيل إسماعيل **ثقة** مكثر، من الثالثة مات سنة أربع وتسعين أو أربع ومائة وكان مولده سنة بضع وعشرين[2].

رابعاً: الحكم على إسناد الحديث:

إسناده حسن: محمد بن عمرو بن علقمة صدوق حسن الحديث كما تقدم. وباقي رجال الإسناد ثقات.

==========================

[1]) تقريب التهذيب (593)، الجرح والتعديل (165/9)، معرفة الثقات (354/2)، الثقات لابن حبان (523/5)، الكاشف (370/2)، الكاشف (370/2)، جامع التحصيل (298)، تهذيب التهذيب (218/11).

[2]) تقريب التهذيب (645)، الطبقات الكبرى (155/5)، التاريخ الكبير (130/5)، معرفة الثقات (405/2)، الجرح والتعديل (93/5)، تهذيب الكمال (370/33)، جامع التحصيل (213).

92) قال الحافظ: " وَأَخْرَجَ الْحَاكِم وَابْن عَبْد الْبَرّ بِسَنَدٍ حَسَن عَنْ أَبِي الشَّعْثَاء عَنْ اِبْن عَبَّاس: " آخَى النَّبِيّ ﷺ بَيْن الزُّبَيْر وَابْن مَسْعُود "[1].

أولاً: نص الحديث في مستدرك الحاكم:

حدثني يحيى بن منصور القاضي، ثنا علي بن عبدالعزيز، ثنا سعيد بن سليمان الواسطي، ثنا عباد بن العوام، عن سفيان بن حسين، عن يعلى بن مسلم، عن جابر بن زيد، عن ابن عباس قال: " **آخى رَسُوْلُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَ الزُّبَيْرِ بنِ العَوَّامِ وَعبدالله بنِ مَسْعُوْدٍ**"[2].

ثانياً: تخريج الحديث:

أخرجه البخاري في " التاريخ الكبير "[3] وابن شبة في " تاريخ المدينة "[4] عن سعيد بن سليمان الواسطي به.

وأخرجه ابن سهل في " تاريخ واسط "[5] عن عمر بن أحمد بن صالح بن زياد، والطبراني في " الأوسط "[6] عن أحمد بن يحيى، وأخرجه[7] أيضا عن محمد بن الفضل السقطي، وأخرجه ابن عبد البر في " الاستيعاب "[8] من طريق محمد بن سنجر، وأخرجه الضياء في "المختارة "[9] من طريق إسماعيل بن عبدالله، **(خمستهم)** عن سعيد بن سليمان الواسطي به.

ثالثاً: تراجم رواة الحديث:

1) يحيى بن منصور بن يحيى بن عبدالملك القاضي أبو محمد النَّيْسَابُوْرِيّ، ولّي قضاء نيسابور بضع عشرة سنة، ثم عزل بأبي أحمد الحنيفي سنة تسع وثلاثين، وحمدت ولايته. وكان **محدّث نيسابور** في وقته[10].

---

1) فتح الباري (271/7).
2) المستدرك (355/3)، كتاب معرفة الصحابة ﷺ/ باب ذكر مناقب عبدالله بن مسعود ﷺ/ ح (5372).
3) التاريخ الكبير (417/8).
4) تاريخ المدينة (1053/3).
5) تاريخ واسط (78).
6) المعجم الأوسط (285/1)/ ح (929).
7) المعجم الأوسط (249/5)/ ح (5223).
8) الاستيعاب (994/3).
9) الأحاديث المختارة (525/9)/ ح (508).
10) تاريخ الإسلام (66/26).

2) (علي بن عبدالعزيز) وهو " عليّ بن غُرَاب باسم الطائر الفِـزَارِيّ، مـولاهم الكوفي القاضي، قال الفلكي[1]: " غراب لقب وهو عبدالعزيز سماه مروان بن معاويـة"، وقال مرة: " علي بن أبي الوليد "، **صدوق وكان يدلس[2] ويتشيع**، وأفرط ابن حبان في تضعيفه، من الثامنة مات سنة أربع وثمانين "[3].

مختلف فيه:

أما المُعَدِّلُون: وثقه ابن قانع وعثمان بن أبي شيبة وابن معين ومـرة قـال: " صـدوق " وثالثة فقال: " لا بأس به ". قال أحمد وأبو زرعة: " صدوق ". قال أبو حاتم والنسائي: " لا بأس به ". ووقع في " العلل " للدارقطني بعد أن ذكر جماعة من جملتهم على بن غـراب فوصـفهم بأنهم ثقات حفاظ ". قال الخطيب: " تُكُلِّمَ فيه لأجل مذهبه، وأما رواياته فقد وصفوه بالصدق ".

أما المُجَرِّحُـون: ضعفه أبو داود وعيسى بن يونس، قال الجوزجاني: " ساقط ". وقال ابن حبان: " حدث بالأشياء الموضوعة، فبطل الاحتجاج به ". وقال ابن عدي: " له غرائب وأفـراد، وهو ممن يكتب حديثه ".

رأي الباحث: هو كما قال الحافظ : " صدوق يدلس ويتشيع".

3) سعيد بن سليمان الضبي أبو عثمان الواسطي، نزيل بغداد البزاز لقبه سَعدُويه، **ثقة حافظ** من كبار العاشرة مات سنة خمس وعشرين وله مائة سنة[4].

4) عباد بن العوام بن عمر الكِلابِيّ مولاهم أبو سهل الواسطي ثقة، مـن الثامنـة مات سنة خمس وثمانين أو بعدها وله نحو من سبعين[5].

قال الباحث: " وقد ذكر أحمد أن روايته مضطربة عن سعيد بن أبي عروبة ".

5) سفيان بن حسين بن حسن أبو محمد أو أبو الحسن الواسطي، **ثقة فـي غيـر الزهري باتفاقهم**، من السابعة مات بالري مع المهدي وقيل: في أول خلافة الرشيد[6].

---

[1]) وهو أبو الفضل على بن الحسين، ابن الفلكي الهمذاني.

[2]) مدلس من المرتبة الثالثة لا تقبل روايته إلا إذا صرح بالسماع.

[3]) تقريب التهذيب (404)، ضعفاء العقيلي (247/3)، الجرح والتعديل (200/6)، المجـروحين (105/2)، الكامـل فـي الضعفاء (205/5)، تهذيب الكمال (90/21)، الكاشف (45/2)، ميزان الاعتدال (149/3)، تهـذيب التهـذيب (324/7)، طبقات المدلسين (42).

[4]) تقريب التهذيب (237)، ضعفاء العقيلي (109/2)، الجرح والتعديل (26/4)، الثقات لابـن حبـان (267/8)، تهـذيب الكمال (483/10)، الكاشف (438/1)، تهذيب التهذيب (38/4).

[5]) تقريب التهذيب (290)، الطبقات الكبرى (330/7)، معرفة الثقات (17/2)، الجرح والتعديل (83/6)، الثقـات لابـن حبان (162/7)، تهذيب الكمال (140/14)، الكاشف (531/1)، تهذيب التهذيب (86/5).

[6]) تقريب التهذيب (244)، الطبقات الكبرى (312/7)، معرفة الثقات (407/1)، الجرح والتعديل (227/4)، الثقات لابـن حبان (404/6)، الكامل في الضعفاء (414/3)، تهذيب الكمال (139/11)، الكاشف (448/1)، تهذيب التهذيب (96/4).

6) يَعْلَى بن مسلم بن هرمز المكي، أصله من البصرة **ثقة،** من السادسة[1].

7) جابر بن زيد أبو الشَّعْثَاءِ الأَزْدِيّ ثم الجَوْفي بفتح الجيم وسكون الواو بعـــدها فاء البصري، مشهور بكنيته **ثقة فقيه،** من الثالثة مات سنة ثلاث وتسعين ويقال ثـــلاث ومائة[2].

8) عبدالله بن عباس **صحابي شهير**[3].

رابعاً: الحكم على إسناد الحديث:

إسناده حسن: علي بن غراب صدوق حسن الحديث ومدلس من الثالثـــة، وقـــد صـــرح بالسماع، وباقي رجال الإسناد ثقات. أما عباد بن العوام فثقة وتحذر رواياته عن سعيد بن أبـــي عروبة وهي هنا عن سفيان بن حسين. ورواية سفيان بن حسين قد أمنت، هو ثقة ولكن في غير الزهري باتفاقهم، وقد روى عن يعلى بن مسلم.

===========================

---

[1]) تقريب التهذيب (609)، التاريخ الكبير (417/8)، الجرح والتعديل (302/9)، الثقات لابن حبـــان (653/7)، تهذيب الكمال (400/32)، الكاشف (398/2)، تهذيب التهذيب (355/11).

[2]) تقريب التهذيب (136)، الطبقات الكبرى (179/7)،التاريخ الكبير (204/2)، معرفة الثقات (263/1)، الجرح والتعديل (494/2)، الثقات لابن حبان (101/4)، تهذيب الكمال (434/4)، الكاشف (287/1)، تهذيب التهـــذيب (34/2).

[3]) تقدمت ترجمته، انظر حديث رقم (10) من هذا البحث.

93) قال الحافظ: " ولِأَحْمَد مِنْ حَدِيث عُتْبَة بْن عَبْد بِإِسْنَاد حَسَن، قَالَ أَصْحَاب رَسُول اللَّه ﷺ : " لَا نَقُول كَمَا قَالَتْ بَنُو إِسْرَائِيل، وَلَكِنْ اِنْطَلِقْ أَنْتَ وَرَبّك إِنَّا مَعَكُمْ "[1].

أولاً: نص الحديث في مسند أحمد بن حنبل:

حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا حَسَنُ بْنُ أَيُّوبَ الْحَضْرَمِيُّ حَدَّثَنِي عبدالله بْنُ نَاسِجٍ[2] الْحَضْرَمِيُّ وَكَانَ قَدْ أَدْرَكَ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فَمَنْ دُونَهُمَا عَنْ عُتْبَةَ بْنِ عَبْدٍ السُّلَمِيِّ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِأَصْحَابِهِ: " **قُومُوا فَقَاتِلُوا** "، قَالُوا: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَلَا نَقُولُ كَمَا قَالَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ لِمُوسَى عَلَيْهِ السَّلَام انْطَلِقْ أَنْتَ وَرَبُّكَ فَقَاتِلَا إِنَّا هَاهُنَا قَاعِدُونَ، وَلَكِنْ انْطَلِقْ أَنْتَ وَرَبُّكَ يَا مُحَمَّدُ فَقَاتِلَا وَإِنَّا مَعَكُمَا نُقَاتِلُ "[3].

ثانياً: تخريج الحديث:

أخرجه أحمد[4] عن عصام بن خالد، وأخرجه يعقوب بن سفيان في " التاريخ والمعرفة "[5] من طريق ابن شعيب، (كلاهما) عن الحسن بن أيوب به. وأخرجه الطبراني في الكبير[6] من طريق المصنف.

قال الباحث: ويشهد له حديث عبدالله بن مسعود عند البخاري[7]، وحديث أنس عند ابن حبان[8].

ثالثاً: تراجم رواة الحديث:

1) هشام بن سعيد الطَّالْقَانِيّ أبو أحمد البزاز، نزيل بغداد **صدوق**، من صغار التاسعة لم يُعَمَّر[9].

---

[1]) فتح الباري (288/7).

[2]) ومنهم من قال: " بل ناسح " وسيمر.

[3]) مسند أحمد بن حنبل (184/4)/ ح (17682).

[4]) مسند أحمد بن حنبل (184/4)/ ح (17678).

[5]) المعرفة والتاريخ (203/2).

[6]) المعجم الكبير (17/123-124)/ ح (306).

[7]) صحيح البخاري (1684/4)/ ح (4333).

[8]) صحيح ابن حبان (24/11) ح (4721).

[9]) تقريب التهذيب (572)، التاريخ الكبير (201/8)، الجرح والتعديل (62/9)، الثقات لابن حبان (232/9)، تهذيب الكمال (209/30)، الكاشف (336/2)، تهذيب التهذيب (38/11).

2) الحسن بن أيوب بن عبدالله الحضرمي أبو عبدالله الشامي، قال أحمد: " **ما أرى به بأسا** "، وقال أبو حاتم: " يكتب حديثه "، وذكره ابن حبان في الثقات[1].

3) عبدالله بن نَاسِح الحَضْرَمِيّ، مختلف في صحبته[2]، ثم إنه قد اختلف في ضبط اسمه فمنهم من جعله ابن ناسج[3] ومنهم من قال: " بل ابن ناسح بمهملتين "، وقيل في ضبطه غير ذلك. والذي يختاره الباحث أنه عبدالله بن ناسح.

قال أبو نعيم: " لا يصح له صحبة ". وفي كتاب بيان خطأ البخاري[4]: " ناسح الحضرمي عن النبي ﷺ روى عنه شرحبيل بن شفعة، وإنما هو عبدالله بن ناسح الحضرمي ".

قال الباحث: " وهما اثنان ناسح الحضرمي وله صحبه، وابنه عبدالله بن ناسح مختلف في صحبته، وقد وثقه العجلي[5] ". قال الحافظ ابن حجر في تعجيل المنفعة: " وتلخص من هذا أن شرحبيل بن شفعة إنما روى عن ناسح[6] والد عبدالله، وأن عبدالله بن ناسح روى عنه الحسن بن أيوب وشريح بن كسيب، وأن كلا منهما مذكور في الصحابة "[7].

رأي الباحث: هو تابعي ثقة.

4) عتبة بن عبد السلمي أبو الوليد **صحابي شهير**، أول مشاهده قريظة، مات سنة سبع وثمانين ويقال بعد التسعين وقد قارب المائة[8].

رابعاً: الحكم على إسناد الحديث:

إسناده حسن: الحسن بن أيوب حسن الحديث.

==========================

[1]) تعجيل المنفعة (94)، التاريخ الكبير (287/2)، الثقات لابن حبان (126/4).

[2]) ومن قال بصحبته: الحسن بن سفيان والعسكري، وممن أنكر ذلك أبو نعيم قال: " لا يصح له صحبة ".

[3]) كالبخاري، ولم يقره أبو حاتم وأبو زرعة فقالا: ناسح.

[4]) بيان خطأ البخاري في تاريخه (129)، تأليف/ الحافظ أبي محمد عبدالرحمن بن أبي حاتم الرازي/ مؤسسة الكتب الثقافية.

[5]) معرفة الثقات (53/2).

[6]) في الأصل ناسج، والمختار ما أثبت.

[7]) معرفة الثقات (53/2)، التاريخ الكبير (134/8)، الجرح والتعديل (184/5)، تعجيل المنفعة (239)، الإصابة في تمييز الصحابة (248/4).

[8]) تقريب التهذيب (381)، التاريخ الكبير (521/6)، الجرح والتعديل (371/6)، تهذيب الكمال (314/19)، الإصابة في تمييز الصحابة (436/4)، تهذيب التهذيب (91/7).

94) قال الحافظ: " وَعِنْد الطَّبَرَانِيِّ بِإِسْنَادٍ حَسَن عَنْ اِبْن مَسْعُود قَالَ: " مَا سَمِعْنَا مُنَاشِدًا يَنْشُد ضَالَّة أَشَدّ مُنَاشَدَة مِنْ مُحَمَّد لِرَبِّهِ يَوْم بَدْر: " اللَّهُمَّ إِنِّي أَنْشُدك مَا وَعَدْتَنِي "[1].

أولاً: نص الحديث في معجم الطبراني الكبير:

حَدَّثَنَا عبدالله بن مُحَمَّد بن الْعَبَّاسِ الأَصْبَهَانِيُّ، وَعَبْدَانُ بن أَحْمَدَ، وَعَلِيُّ بن بِسْطَامٍ الزَّعْفَرَانِيُّ، قَالُوا: حَدَّثَنَا سَهْلُ بن عُثْمَانَ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بن زَكَرِيَّا بن أَبِي زَائِدَةَ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ، عَنْ عبدالله بن مَسْعُودٍ، قَالَ: مَا سَمِعْنَا مُنَاشِدًا أَنْشَدَ حَقًّا لَهُ أَشَدَّ مُنَاشَدَةً مِنْ مُحَمَّدٍ ﷺ يَوْمَ بَدْرٍ، جَعَلَ يَقُولُ: " **اللَّهُمَّ إِنِّي أَنْشُدُكَ مَا وَعَدْتَنِي، اللَّهُمَّ إِنَّكَ إِنْ تُهْلِكَ هَذِهِ الْعِصَابَةَ لا تُعْبَدُ** " ثُمَّ الْتَفَتَ كَأَنَّ وَجْهَهُ الْقَمَرُ، فَقَالَ: " **كَأَنَّمَا أَنْظُرُ إِلَى مَصَارِعِ الْقَوْمِ عَشِيَّةً**"[2].

ثانياً: تخريج الحديث:

[أخرجه النسائي في " الكبرى "[3] و " عمل اليوم والليلة "[4] من طريق حفص بن غياث، وأخرجه الطبراني في الكبير[5] عن عيسى بن الضحاك، وأخرجه الذهبي في " تذكرة الحفاظ "[6] من طريق يحيى بن زكريا بن أبى زائدة، بنحوه]، (ثلاثتهم) عن الأعمش به.

ثالثاً: تراجم رواة الحديث:

1) عبدالله بن محمد بن العباس أبو محمد السَّهْمِيّ الأَصْبَهَانِيّ، عن: سهل بن عثمان العسكري، ومحمد بن المغيرة، وعنه: الطبراني، وعبدالرحمن بن محمد بن سياه، وعبدالله بن محمد عمر القاضي وجماعة، توفي سنة ستٍ وتسعين[7].

قال الباحث: لم يوثقه إلا الهيثمي في المجمع[8] والله تعالى أعلم.

---

[1]) فتح الباري (289/7).

[2]) المعجم الكبير (147/10)، ح (10270).

[3]) سنن النسائي الكبرى (187/5)، كتاب السير/ الصلاة عند الالتقاء/ ح (8628).

[4]) عمل اليوم والليلة (394)، تأليف: أحمد بن شعيب بن علي النسائي أبو عبدالرحمن/ مؤسسة الرسالة – بيروت/ الطبعة الثانية ، 1406/ تحقيق : د. فاروق حمادة.

[5]) المعجم الكبير (147/10)/ ح (10271).

[6]) تذكرة الحفاظ (453/2).

[7]) تاريخ الإسلام (22–183).

[8]) مجمع الزوائد (107/6).

2) الإمام أبو محمد عَبْدَان بن أَحْمَد بن موسى الأَهْـوَازِيّ الجـواليقِيّ **الحـافظ، صاحب التصانيف**، سمع سهل بن عثمان، وأبا بكر بن أبي شيبة وطبقتهما، ورحل إلـى البصرة ثماني عشرة مرة، توفي في آخر السنة، وله تسعون سنة وأشهر[1].

3) البِسْطَامِي " بالكسر نسبة إلى الجد: علي بن أحمد بن بِسْطام البِسْطامي، روى عن عمه إبراهيم، عن أبي داود الطيالسي؛ وعنه أبو بكر بن السني؛ وكان **ثقة** "[2].

4) سهل بن عثمان بن فارس الكندي أبو مسعود العسكري، نزيـل الـري **أحـد الحفاظ له غرائب**، من العاشرة مات سنة خمس وثلاثين[3].

5) يحيى بن زكريا بن أبي زائدة الهَمْداني **ثقة متقن**[4].

6) سليمان بن مِهْرَان الأَسَدِيّ الكَاهِلِيّ أبو محمد الكوفي الأعمـش، **ثقـة حـافظ عارف بالقراءات ورع لكنه يدلس**[5]، من الخامسة مات سنة سبع وأربعـين أو ثمـان وكان مولده أول سنة إحدى وستين[6].

7) عمرو بن عبدالله بن عبيد، أبو إسحاق السَّبِيْعِي[7]، **ثقة مكثر عابد**، من الثالثة اختلط بأخرة[8].

8) أبو عبيدة بن عبدالله بن مسعود، مشهور بكنيته والأشهر أنه لا اسم له غيرها، ويقال اسمه عامر، كوفي **ثقة** من كبار الثالثة، والراجح أنه لا يصح سماعه مـن أبيـه، مات بعد سنة ثمانين[9].

9) عبدالله بن مسعود أبو عبدالرحمن، **له صحبة**[10].

---

[1]) تقدمت ترجمته، انظر حديث رقم (59) من هذا البحث.

[2]) تبصير المنتبه بتحرير المشتبه (154/1)، تأليف/ الحافظ ابن حجر العسقلاني أحمد بن علي/ تحقيق: محمد على النجار وعلي محمد البجاوي/ المؤسسة المصرية العامة.

[3]) تقريب التهذيب (258)، الجرح والتعديل (203/4)، الثقات لابن حبان (292/8)، تهذيب الكمال (197/12)، الكاشـف (470/1)، تهذيب التهذيب (224/4).

[4]) تقدمت ترجمته، انظر حديث رقم (37) من هذا البحث.

[5]) مدلس من المرتبة الثانية وتدليسه لا يضر.

[6]) تقريب التهذيب (254)، التاريخ الكبير (37/4)، معرفة الثقات (432/1)، الجرح والتعديل (146/4)، الثقات لابن حبان (302/4)، تهذيب الكمال (76/12)، الكاشف (464/1)، جامع التحصيل (188)، التبيين لأسماء المدلسين (105)، طبقات المدلسين (33)، تهذيب التهذيب (195/4).

[7]) مدلس من الثالثة، لا تقبل روايته إلا بالتصريح بالسماع.

[8]) تقدمت ترجمته، انظر حديث رقم (19) من هذا البحث.

[9]) تقريب التهذيب (656)، التعديل والتجريح (1269/3)، تهذيب الكمال (61/14)، الكاشف (523/1)، جـامع التحصيل (204)، تهذيب التهذيب (65/5)، طبقات المدلسين (48).

[10]) تقدمت ترجمته، انظر حديث رقم (29) من هذا البحث.

رابعاً: الحكم على إسناد الحديث:

إسناده ضعيف: رجال الإسناد ثقات سوى عبدالله بن محمد بن العباس الأصـــبهاني شـــيخ الطبراني، فلم يوثقه أحد غير الهيثمي. لكن تابعه **عَبْدَانُ بن أَحْمَدَ وَعَلِيُّ بن بِسْطَامٍ الزَّعْفَرَانِيُّ.**

وفي الإسناد علتان: الأولى: تدليس أبي إسحاق السبيعي ولم أجد له تصـــريحا بالســـماع. والثانية: الانقطاع، فالصحيح أن أبا عبيدة بن عبدالله لم يسمع من أبيه عبدالله بن مسعود[1].

قال الباحث: ويشهد له حديث ابن عباس عند البخاري[2] وغيره. فيرتقي به.

==========================

[1]) انظر: تقريب التهذيب (656).

[2]) صحيح البخاري (1068/3) / ح (2758).

95) قال الحافظ: " وَمِنْ الْغَرِيب أَنَّ فِي الْمَغَازِي لِابْنِ إِسْحَاق رِوَايَة يُونُس بْن بُكَيْر بِإِسْنَادٍ جَيِّد عَنْ عَائِشَة، مِثْل حَدِيث أَبِي طَلْحَة وَفِيهِ: " مَا أَنْتُمْ بِأَسْمَع لِمَا أَقُول مِنْهُمْ " وَأَخْرَجَهُ أَحْمَد بِإِسْنَادٍ حَسَن "[1].

أولاً: نص الحديث في مسند أحمد بن حنبل:

حَدَّثَنَا عبدالوهاب بْنُ عَطَاءٍ قَالَ أَخْبَرَنَا سَعِيدٌ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ عَنْ أَبِي طَلْحَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا قَاتَلَ قَوْمًا فَهَزَمَهُمْ أَقَامَ بِالْعَرْصَةِ ثَلَاثًا، وَإِنَّهُ لَمَّا كَانَ يَوْمُ بَدْرٍ أَمَرَ بِصَنَادِيدِ قُرَيْشٍ فَأُلْقُوا فِي قَلِيبٍ مِنْ قُلُبِ بَدْرٍ خَبِيثٍ مُنْتِنٍ، قَالَ ثُمَّ رَاحَ إِلَيْهِمْ وَرُحْنَا مَعَهُ ثُمَّ قَالَ: " **يَا أَبَا جَهْلِ بْنَ هِشَامٍ وَيَا عُتْبَةَ بْنَ رَبِيعَةَ وَيَا شَيْبَةَ بْنَ رَبِيعَةَ وَيَا وَلِيدَ بْنَ عُتْبَةَ هَلْ وَجَدْتُمْ مَا وَعَدَكُمْ رَبُّكُمْ حَقًّا فَإِنِّي قَدْ وَجَدْتُ مَا وَعَدَنِي رَبِّي حَقًّا** " قَالَ فَقَالَ عُمَرُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَتُكَلِّمُ أَجْسَادًا لَا أَرْوَاحَ فِيهَا؟! قَالَ: " **وَالَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ مَا أَنْتُمْ بِأَسْمَعَ لِمَا أَقُولُ مِنْهُمْ** "[2].

ثانياً: تخريج الحديث:

أخرجه الشاشي[3] مختصرا من طريق عبدالوهاب بن عطاء بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد[4] عن روح بن عبادة والبخاري[5] من طريقه بمعناه، وأخرجه الترمذي[6] من طريق معاذ بن معاذ مختصرا دون ذكر المناداة على أهل القليب، وأخرجه مطولا ومختصرا ابن أبي شيبة[7] ومسلم[8] وابن أبي عاصم في " الآحاد والمثاني "[9] وأبو يعلى[10] والشاشي[11] والطبراني في " الكبير "[12] من طريق عبدالأعلى بن عبدالأعلى، (ثلاثتهم) عن سعيد عن قتادة به.

---

1) فتح الباري (304/7).

2) مسند أحمد بن حنبل (29/4)/ ح (16403).

3) مسند الشاشي (11/3).

4) مسند أحمد بن حنبل (29/4)/ ح (16406).

5) صحيح البخاري (1461/4)، كتاب الجهاد والسير/ باب من غلب العدو فأقام على عرصتهم ثلاثا/ ح (2900).

6) سنن الترمذي (121/4)، كتاب السير عن رسول الله ﷺ / باب في البيات والغارات/ ح (1551).

7) مصنف ابن أبي شيبة (471/6)، كتاب السير/ من كان يحب إذا افتتح الحصن أن يقيم عليه/ ح (33020).

8) صحيح مسلم (2204/4)، كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها/ باب عرض مقعد الميت من الجنة أو النار عليه وإثبات عذاب القبر والتعوذ منه.

9) الآحاد والمثاني (382/3)/ ح (1891).

10) مسند أبي يعلى (10/3)/ ح (1415).

11) مسند الشاشي (18/3)، تأليف: أبو سعيد الهيثم بن كليب الشاشي، مكتبة العلوم والحكم – المدينة المنورة – 1410، الطبعة: الأولى، تحقيق: د. محفوظ الرحمن زين الله.

12) المعجم الكبير (96/5)/ ح (4701).

ثالثاً: تراجم رواة الحديث:

1) عبدالوهاب بن عطاء الخفاف أبو نصر العجلي مولاهم البصري نزيل بغـداد، **صدوق**[1] **ربما أخطأ، أنكروا عليه حديثا في العباس يقال دلسه عن ثور**، من التاسـعة مات سنة أربع ويقال سنة ست ومائتين[2].

<u>مختلف فيه:</u>

أما المُعَدِّلُون: وثقه الحسن بن سفيان والدارقطني وابن معين ومرة قال: " ليس به بأس "، وثالثة فقال: " يكتب حديثه ". قال أبو حاتم: " يكتب حديثه محله الصدق ". قال النسائي: " لـيس به بأس " وكذا قال ابن عدي.

أما المُجَرِّحُون: قال عثمان بن أبى شيبة: " عبدالوهاب بن عطاء ليس بكذاب، ولكن ليس هو ممن يتكل عليه ". قال البخاري: " ليس بالقوي عندهم، وهو يحتمل ". قال البـزار: " لـيس بقوي، وقد احتمل أهل العلم حديثه ". وقال النسائي: " ليس بالقوي ". قال الساجي: " صدوق ليس بالقوي عندهم ".

رأي الباحث: " **صدوق ربما أخطأ وحديثه حسن محتمل** ".

2) سَعِيد بْن أَبِي عَرُوبَةَ مِهْرَان اليَشْكرِيّ، **ثقة حافظ له تصانيف كثير التدليس**[3] **واختلط**، وكان من أثبت الناس في قتادة[4].

3) قَتَادَةُ بنُ دِعَامَة بن قتادة السدوسي، **ثقة ثبت**[5]،[6].

4) أنس بن مالك بن النضر **صحابي** مشهور[7].

5) زيد بن سهل بن الأسود بن حرام الأنصاري النجاري أبـو طلحـة مشـهور بكنيته، **من كبار الصحابة** شهد بدرا وما بعدها، مات سنة أربع وثلاثين، وقال أبو زرعة الدمشقي: عاش بعد النبي ﷺ أربعين سنة[8].

---

1) مدلس من الثالثة، لا تقبل روايته إلا بالتصريح بالسماع.

2) تقريب التهذيب (368)، الضعفاء الصغير (77)، ضـعفاء العقيلـي (77/3)، الجـرح والتعـديل (72/6)، الضـعفاء والمتروكين (68)، الثقات لابن حبان (133/7)، الكامل في الضعفاء (296/5)، تهـذيب الكمـال (509/18)، الكاشـف (675/1)، التبيين لأسماء المدلسين (144)، تهذيب التهذيب (398/6)، طبقات المدلسين (41)، الكواكب النيرات (37).

3) وهو مدلس من المرتبة الثانية، وتدليسه لا يضر.

4) تقدمت ترجمته، انظر حديث رقم (78) من هذا البحث.

5) وهو مدلس من المرتبة الثالثة، ولا تقبل روايته إلا بالتصريح بالسماع.

6) تقدمت ترجمته، انظر حديث رقم (17) من هذا البحث.

7) تقدمت ترجمته، انظر حديث رقم (12) من هذا البحث.

8) تقريب التهذيب (223)، الثقات لابن حبان (137/3)، التعديل والتجريح (580/2)، تهذيب الكمال (75/10)، الإصابة في تمييز الصحابة (607/2)، تهذيب التهذيب (357/3).

رابعاً: الحكم على إسناد الحديث:

إسناده حسن: عبدالوهاب بن عطاء صدوق ربما أخطأ وحديثه حسن محتمل، وقد توبـــع، وباقي رجال الإسناد ثقات. وأما تدليس قتادة فينتفي لتصريحه بالسماع من أنـــس عنـــد أحمـــد والبخاري. وأما اختلاط ابن أبي عروبة فمأمون، لأن الراوي عنه عبدالوهاب بن عطاء وسماعه منه قديم، وقد أخرج مسلم له في صحيحه من روايته عن سعيد بن أبي عروبـــة وقـــد عـــرف بصحبته وسمع منه قبل الاختلاط.

===========================

96) قال الحافظ: " وَعِنْدَ ابْنِ إِسْحَاق بِإِسْنَادٍ حَسَن عَنْ ابْن عَبَّاس: " أَنَّ النَّبِيّ ﷺ مَشَى مَعَهُمْ إِلَى بَقِيع الْغَرْقَد ثُمَّ وَجَّهَهُمْ فَقَالَ: " انْطَلِقُوا عَلَى اِسْم اللَّه، اللَّهُمَّ أَعِنْهُمْ "[1].

أولاً: نص الحديث في السيرة النبوية لابن إسحاق:

أخبرنا عبدالله بن الحسن الْحَرَّانيّ قال: نا النُّفَيْلِيّ قال: نا محمد بن سلمة عن محمد بن إسحاق قال: حدثني ثور عن عكرمة مولي ابن عباس عن ابن عباس ﷺ قال:- مشى معهم رسول الله ﷺ إلى بقيع الغَرْقَد[2]، ثم وجههم وقال: " **انْطَلِقُوا عَلَى اسْمِ اللَّهِ، اللَّهُمّ أَعِنْهُم** "[3] .

ثانياً: تخريج الحديث:

أخرجه أحمد[4] والطبراني في " الكبير "[5] وفي " الدعاء "[6] من طريق إبراهيم بن سعد بن إبراهيم، وأخرجه الطبري في " التاريخ "[7] من طريق سلمة، وأخرجه الحاكم[8] من طريق زياد بن عبدالله بلفظه، وأخرجه ابن عساكر في " تاريخ دمشق "[9] والبيهقي في " دلائل النبوة"[10] من طريق يونس بن بكير، (أربعتهم) عن محمد بن إسحاق به.

ثالثاً: تراجم رواة الحديث:

1) عبدالله بن الحسن أبو شعيب الْحَرَّانِيُّ، **صدوق حسن الحديث[11].**

---

[1]) فتح الباري (338/7).

[2]) بقيع الغَرْقد : موضع بظاهر المدينة فيه قُبُور أهْلها كانَ به شجَر الغَرقد فذهب وبَقي اسمُه. النهاية في غريب الأثر (380/1).

[3]) كتاب السير والمغازي (321)، تأليف/ محمد بن إسحاق المطلبي الشهير بابن إسحاق/ تحقيق: د. سهيل زكار/ دار الفكر/ الطبعة الأولى.

[4]) مسند أحمد بن حنبل (266/1)/ ح (2391).

[5]) المعجم الكبير (221/11)/ ح (11554).

[6]) الدعاء للطبراني (330).

[7]) تاريخ الرسل والملوك (53/2)، تأليف: لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري، دار الكتب العلمية – بيروت.

[8]) المستدرك (107/2)، كتاب الجهاد/ ح (2480).

[9]) تاريخ دمشق (272/55).

[10]) دلائل النبوة (200/3).

[11]) تقدمت ترجمته، انظر حديث رقم (38) من هذا البحث.

2) عبدالله بن محمد بن علي بن نُفَيْل بنون وفاء مصغر أبو جعفر النُّفَيْلِيّ الحرَّانِيّ **ثقة حافظ،** من كبار العاشرة مات سنة أربع وثلاثين[1].

3) محمد بن سلمة بن عبدالله البَاهِلِي مولاهم الحَرَّانِي ثقة[2].

4) محمد بن إسحاق بن يسار **ثقة مدلس**[3] كما تقدم[4].

5) ثور بن يزيد بزيادة تحتانية في أول، اسم أبيه أبو خالد الحمصي، **ثقة ثبت إلا أنه يرى القدر،** من السابعة مات سنة خمسين وقيل ثلاث أو خمس وخمسين[5].

6) عكرمة أبو عبدالله مولى ابن عباس، أصله بربري، **ثقة ثبت عالم بالتفسير**[6].

7) عبدالله بن عباس **صحابي**[7].

رابعاً: الحكم على إسناد الحديث:

إسناده حسن: عبدالله بن الحسن أبو شعيب الْحَرَّانِيُّ صدوق حسن الحديث، وابن إسحاق صرح بالسماع من ثور.

==========================

[1]) تقريب التهذيب (321)، الجرح والتعديل (159/5)، الثقات لابن حبان (356/8)، تهذيب الكمال (88/16)، الكاشف (595/1)، تهذيب التهذيب (15/6).

[2]) تقدمت ترجمته، انظر حديث رقم (9) من هذا البحث.

[3]) مدلس من المرتبة الرابعة، ولا تقبل روايته إلا بالتصريح بالسماع.

[4]) تقدمت ترجمته، انظر حديث رقم (9) من هذا البحث.

[5]) تقريب التهذيب (135)، الطبقات الكبرى (467/7)، معرفة الثقات (261/1)، ضعفاء العقيلي (178/1)، الجرح والتعديل (468/2)، الثقات لابن حبان (129/6)، الكامل في الضعفاء (102/2)، تهذيب الكمال (418/4)، جامع التحصيل (153)، التبيين لأسماء المدلسين (52)، تهذيب التهذيب (30/2).

[6]) تقدمت ترجمته، انظر حديث رقم (32) من هذا البحث.

[7]) تقدمت ترجمته، انظر حديث رقم (10) من هذا البحث.

97) قال الحافظ: " وَقَدْ وَقَعَ لَهَا مَعَ جَابِر فِي قِصَّة التَّمْر " أَنَّ جَابِرًا أَوْصَاهَا لَمَّا زَارَهُمْ رَسُول اللَّه ﷺ أَنْ لَا تُكَلِّمَهُ، فَلَمَّا أَرَادَ رَسُول اللَّه ﷺ الِانْصِرَافَ نَادَتْهُ: يَا رَسُولَ اللَّه صَلِّ عَلَيَّ وَعَلَى زَوْجِي، فَقَالَ: " صَلَّى اللَّهُ عَلَيْك وَعَلَى زَوْجِك "، فَعَاتَبَهَا جَابِر فَقَالَتْ لَهُ: أَكُنْتَ تَظُنُّ أَنَّ اللَّهَ يُورِدُ رَسُولَهُ بَيْتِي ثُمَّ يَخْرُجُ وَلَا أَسْأَلُهُ الدُّعَاءَ " أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ فِي حَدِيثٍ طَوِيلٍ"[1].

أولاً: نص الحديث في مسند أحمد بن حنبل:

حَدَّثَنَا عَفَّانُ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ حَدَّثَنَا الْأَسْوَدُ بْنُ قَيْسٍ عَنْ نُبَيْحٍ الْعَنَزِيِّ عَنْ جَابِرِ بْنِ عبدالله: وذكر جابر الحديث إلى أن قال: وَأَخْرَجَتْ امْرَأَتِي صَدْرَهَا وَكَانَتْ مُسْتَتِرَةً بِسَقِيفٍ فِي الْبَيْتِ قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ صَلِّ عَلَيَّ وَعَلَى زَوْجِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ، فَقَالَ: " **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكِ وَعَلَى زَوْجِكِ** "........ وذكر الحديث بطوله، إلى أن قال: فَرَجَعَ إِلَى امْرَأَتِهِ فَقَالَ أَلَمْ أَكُنْ نَهَيْتُكِ أَنْ تُكَلِّمِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ. قَالَتْ: أَكُنْتَ تَظُنُّ أَنَّ اللَّهَ ﷻ يُورِدُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَيْتِي ثُمَّ يَخْرُجُ وَلَا أَسْأَلُهُ الصَّلَاةَ عَلَيَّ وَعَلَى زَوْجِي قَبْلَ أَنْ يَخْرُجَ "[2].

ثانياً: تخريج الحديث:

أخرجه الدارمي[3] بمثله عن أبي النعمان، وأخرجه أبو داود[4] عن محمد بن عيسى، والبيهقي[5] والبغدادي في " الجامع لأخلاق الراوي "[6] مختصرا من طريقه، وأخرجه ابن حبان[7] مختصرا دون ذكر طلب الصلاة من طريق شيبان بن أبي شيبة، وأخرجه أبو يعلى[8] عن محمد بن عبيد بن حساب، وأخرجه ابن عساكر في " معجم الشيوخ "[9] من طريق محمد بن سليمان المصيصي، (أربعتهم) عن أبي عوانة به.

---

[1]) فتح الباري (398/7).

[2]) مسند أحمد بن حنبل (397/3)/ ح (15316).

[3]) سنن الدارمي (35/1)، المقدمة/ باب ما أكرم به النبي ﷺ في بركة طعامه/ ح (45).

[4]) سنن أبي داود (480/1)، كتاب سجود القرآن/ باب الصلاة على غير النبي ﷺ/ ح (1533).

[5]) سنن البيهقي الكبرى (152/2)، باب هل يصلي على غير النبي ﷺ وقول الله ﷻ وصل عليهم إن صلاتك سكن لهم/ ح (2695).

[6]) الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع (106/2)، تأليف: أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي أبو بكر، مكتبة المعارف – الرياض – 1403، تحقيق: د. محمود الطحان.

[7]) صحيح ابن حبان (457/7)، كتاب الجنائز/ باب المريض وما يتعلق به/ ح (3184).

[8]) مسند أبي يعلى (59/4)/ ح (2077).

[9]) معجم الشيوخ (180/2)، تأليف: الإمام الحافظ أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي المعروف بابن عساكر/ قدم له: الدكتور شاكر الفحام/ حققه: الدكتورة وفاء تقي الدين/ دار البشائر / دمشق.

وأخرجه ابن أبي شيبة[1] والنسائي في " الكبرى "[2] و " عمل اليوم والليلة "[3] مختصرا من طريق سفيان عند الأسود به.

ثالثاً: تراجم رواة الحديث:

1) عفان بن مسلم بن عبدالله البَاهِلِيّ أبو عثمان الصفّار البَصريّ **ثقة ثبت**، قال ابن المديني: كان إذا شك في حرف من الحديث تركه وربما وهم، وقال ابن معين: أنكرناه في صفر سنة تسع عشرة ومات بعدها بيسير من كبار العاشرة[4].

2) وضّاح بتشديد المعجمة ثم مهملة اليَشْكُرِيّ بالمعجمة الواسطي البزاز أبو عوانة مشهور بكنيته **ثقة ثبت**، من السابعة مات سنة خمس أو ست وسبعين[5].

3) الأَسْوَد بن قَيْس العَبْدِيّ ويقال العجلي الكوفي يكنى أبا قيس **ثقة** من الرابعة[6].

4) نُبَيْح بمهملة مصغر بن عبدالله الْعَنَزِيّ بفتح المهملة والنون ثم زاي أبو عمرو الكوفي **مقبول**[7] من الثالثة[8].

رأي الباحث: ثقة. وثقه العجلي وأبو زرعة والذهبي وذكره ابن حبان في الثقات، وصحح الترمذي حديثه وابن خزيمة وابن حبان والحاكم.

5) جابر بن عبدالله **صحابي ابن صحابي**[9] .

رابعاً: الحكم على إسناد الحديث:

إسناده صحيح: نُبَيْح ثقة كما تقدم.

========================

[1]) مصنف ابن أبي شيبة (254/2)، كتاب الصلوات/ في الصلاة على غير الأنبياء عليهم السلام/ ح (8717).

[2]) سنن النسائي الكبرى (112/6)/ ح (10256).

[3]) عمل اليوم والليلة (319).

[4]) تقريب التهذيب (393)، معرفة الثقات (140/2)، الجرح والتعديل (30/7)، الثقات لابن حبان (522/8)، الكامل في الضعفاء (384/5)، تهذيب الكمال (160/20)، الكاشف (27/2)، تهذيب التهذيب (205/7).

[5]) تقريب التهذيب (580)، الثقات لابن حبان (562/7)، تاريخ بغداد (490/13)، تهذيب الكمال (441/30)، الكاشف (349/2)، تهذيب التهذيب (103/11).

[6]) تقريب التهذيب (111)، معرفة الثقات (228/1)، الجرح والتعديل (292/2)، الثقات لابن حبان (66/6)، تهذيب الكمال (229/3)، الكاشف (251/1)، تهذيب التهذيب (298/1).

[7]) والظاهر أنه اعتمد في ذلك على ذكر علي بن المديني لنبيح في جملة المجهولين الذين يروى عنهم الأسود بن قيس.

[8]) تقريب التهذيب (559)، الجرح والتعديل (508/8)، معرفة الثقات (311/2)، الثقات لابن حبان (484/5)، الكاشف (316/2)، لسان الميزان (408/7).

[9]) تقدمت ترجمته، انظر حديث رقم (26) من هذا البحث.

98) قال الحافظ: " وَعِنْدَ أَحْمَد بِإِسْنَاد حَسَن عَنْ أَبِي سَعِيد الْخُدْرِيّ قَالَ: " لَمَّا كَانَ بِالْحُدَيْبِيَةِ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: " لَا تُوقِدُوا نَارًا بِلَيْلٍ "، فَلَمَّا كَانَ بَعْد ذَلِكَ قَالَ: " أَوْقِدُوا وَاصْطَنِعُوا[1] فَإِنَّهُ لَا يُدْرِك قَوْم بَعْدكُمْ صَاعكُمْ وَلَا مُدّكُمْ "[2].

أولاً: نص الحديث في مسند أحمد بن حنبل:

حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي يَحْيَى قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ حَدَّثَهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمَّا كَانَ يَوْمُ الْحُدَيْبِيَةِ قَالَ: " **لَا تُوقِدُوا نَارًا بِلَيْلٍ** "، قَالَ: فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ ذَاكَ قَالَ: " **أَوْقِدُوا وَاصْطَنِعُوا فَإِنَّهُ لَا يُدْرِكُ قَوْمٌ بَعْدَكُمْ صَاعَكُمْ وَلَا مُدَّكُمْ** "[3].

ثانياً: تخريج الحديث:

أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف[4] وفي " الأدب "[5] ومسدد[6] عن يحيى بهذا الإسناد.

وأخرجه أبو نعيم في " تاريخ أصبهان "[7] من طريق أحمد بن حنبل بهذا الإسناد.

وأخرجه النسائي في الكبرى[8] عن يعقوب بن إبراهيم، وأخرجه أبو يعلى[9] بلفظ " لا توقدن " من طريق سفيان، وأخرجه الحاكم[10] باختلاف يسير جدا من طريق عبدالرحمن بن محمد الحارثي، (ثلاثتهم) عن يحيى بن سعيد به.

ثالثاً: تراجم رواة الحديث:

1) يحيى بن سعيد بن فَرُّوْخ، أبو سعيد القطان البصري، **ثقة متقن حافظ إمام قدوة[11].**

---

[1]) أَوْقِدُوا واصْطَنِعوا: أي اتّخِذوا صَنِيَعا يعني طَعَاماً تُنْفقُونَه في سبيل اللّه. النهاية في غريب الأثر (113/3).

[2]) فتح الباري (443/7).

[3]) مسند أحمد بن حنبل (26/3)/ ح (11224).

[4]) مصنف ابن أبي شيبة (263/5)، كتاب الأدب/ في إطفاء النار عند المبيت/ ح (25919).

[5]) كتاب الأدب (287)، تأليف: أبو بكر بن أبي شيبة، دار البشائر الإسلامية – بيروت / لبنان – 1420هـ – 1999م، الطبعة: الأولى، تحقيق: د. محمد رضا القهوجي.

[6]) انظر: إتحاف الخيرة المهرة (86/5).

[7]) تاريخ أصبهان (139/2).

[8]) سنن النسائي الكبرى (268/5)، كتاب السير/ الوقود والاصطناع بالليل/ ح (8855).

[9]) مسند أبي يعلى (272/2)/ ح (984).

[10]) المستدرك (38/3)/ كتاب المغازي و السرايا / ح (4336).

[11]) تقدمت ترجمته، انظر حديث رقم (14) من هذا البحث.

2) محمد بن أبي يحيى الأسلمي المدني واسم أبي يحيى سمعان **صدوق**، من الخامسة مات سنة سبع وأربعين(1).

مختلف فيه:

أما المُعَدِّلُون: وثقه ابن معين والعجلي وأبو داود والخليلي والذهبي، وذكره ابن حبان في الثقات.

أما المُجَرِّحُون: قال أبو حاتم: " تكلم فيه يحيى القطان "، ولينه ابن شاهين(2).

رأي الباحث: ثقة.

3) سمعان أبو يحيى الأسلمي مولاهم المدني **لا بأس به** من الثالثة(3).

4) سعد بن مالك بن سنان، أبو سعيد الخدري، **له ولأبيه صحبة(4)**.

رابعاً: الحكم على إسناد الحديث:

إسناده حسن: سمعان الأسلميّ حسن الحديث.

==========================

1) تقريب التهذيب (513)، معرفة الثقات (256/2)، الثقات لابن حبان (372/7)، تهذيب الكمال (11/27)، الكاشف (230/2)، تهذيب التهذيب (460/9).

2) قال الباحث: بلا تفسير للجرح.

3) تقريب التهذيب (256)، التاريخ الكبير (204/4)، الجرح والتعديل (316/4)، الثقات لابن حبان (345/4)، تهذيب الكمال (137/12)، الكاشف (467/1)، تهذيب التهذيب (208/4).

4) تقدمت ترجمته، انظر حديث رقم (33) من هذا البحث.

99) قال الحافظ: " وَأَغْرَب مِنْ ذَلِكَ مَا أَخْرَجَهُ ابْن سَعْد وَابْن أَبِي شَيْبَة مِنْ حَدِيث أَبِي سَعِيد الْخُدْرِيّ قَالَ: " خَرَجْنَا مَعَ النَّبِيّ ﷺ إِلَى خَيْبَر لِثَمَانِ عَشْرَةَ مِنْ رَمَضَانَ " الْحَدِيث وَإِسْنَاده حَسَن إِلَّا أَنَّهُ خَطَأٌ، وَلَعَلَّهَا كَانَتْ إِلَى حُنَيْنٍ فَتَصَحَّفَتْ، وَتَوْجِيهه بِأَنَّ غَزْوَةَ حُنَيْن كَانَتْ نَاشِئَةً عَنْ غَزْوَة الْفَتْحِ، وَغَزْوَة الْفَتْح خَرَجَ النَّبِيّ ﷺ فِيهَا فِي رَمَضَان جَزْمًا، وَاَللَّه أَعْلَم "[1].

أولاً: نص الحديث في مصنف ابن أبي شيبة:

حدثنا محمد بن بشر قال: حدثنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن أبي نضرة عن أبي سعيد قال: خرجنا مع رسول الله ﷺ من مكة إلى خيبر[2] في اثني عشرة بقيت من رمضان، فصام طائفة من أصحاب محمد وأفطر آخرون، " **فَلَمْ يَعِبْ ذَلِكَ** "[3].

ثانياً: تخريج الحديث:

أخرجه ابن سعد في " الطبقات "[4] من طريق قتادة بلفظ " خيبر " كذلك، والصواب أنها "حنين "[5]، وأخرجه أحمد[6] بذكر " حنين " ومسلم[7] بنحوه من طريق قتادة، وقد صرح قتادة عند أحمد بالسماع من أبي نضرة، وأخرجه الترمذي[8] والنسائي[9] من طريق سعيد بن يزيد أبي مسلمة، وأخرجه أحمد[10] من طريق الجريري، (ثلاثتهم) عن أبي نضرة به.

ثالثاً: تراجم رواة الحديث:

1) محمد بن بِشْر العبديّ أبو عبدالله الكوفي، **ثقة حافظ**[11].

---

[1]) فتح الباري (464/7).

[2]) ذكر الحافظ في فتح الباري (464/7) أنها: " خَطَأٌ، وَلَعَلَّهَا كَانَتْ إِلَى حُنَيْنٍ فَتَصَحَّفَتْ "، قال الباحث: وما إخال الخطأ ناشئا من تصحيف، بل هو من اختلاط سعيد بن أبي عروبة، والراوي عنه – كما سيأتي – محمد بن بشر، والظاهر أنه سمع منه بعد اختلاطه.

[3]) مصنف ابن أبي شيبة (394/7)، كتاب المغازي/ غزوة خيبر/ ح (36880).

[4]) الطبقات الكبرى (108/2).

[5]) حُنين: وادٍ قِبَلَ الطائف قريبٌ من مكة كانت بها وقعةٌ وعامُ حُنين أو يومُ حُنين. المغرب في ترتيب المعرب (132)، تاليف الأمام أبي الفتح ناصر بن عبد السيد بن علي المطرزي (538 هـ – 616)/ دار الكتاب العربي/ بيروت – لبنان.

[6]) مسند أحمد بن حنبل (92/3)/ ح (11207).

[7]) صحيح مسلم (786/2).

[8]) سنن الترمذي (92/3)، كتاب الصوم عن رسول الله ﷺ/ باب ما جاء في الرخصة في السفر/ ح (712).

[9]) سنن النسائي (188/4) كتاب الصيام/ ح (2310).

[10]) مسند أحمد بن حنبل (12/3)/ ح (11098).

[11]) تقدمت ترجمته، انظر حديث رقم (58) من هذا البحث.

2) سَعِيد بْن أَبِي عَرُوبَةَ مِهْرَان اليَشْكرِيّ، **ثقة حافظ له تصانيف كثير التدليس[1] واختلط**، وكان من أثبت الناس في قتادة[2].

3) قَتَادَةُ بنُ دِعَامَة بن قتادة السدوسي، **ثقة ثبت[3]**،[4].

4) المنذر بن مالك بن قُطَعة بضم القاف وفتح المهملة العبدي العَوَقِيّ بفتح المهملة والواو ثم قاف البصري، أبو نَضْرة بنون ومعجمة ساكنة مشهور بكنيته ثقة، من الثالثة مات سنة ثمان أو تسع ومائة[5].

5) سعد بن مالك بن سنان، أبو سعيد الخدري، **له ولأبيه صحبة**[6].

رابعاً: الحكم على إسناد الحديث:

إسناده صحيح: ابن أبي عروبة وإن اختلط، **إلا أن سماع محمد بن بشر منه جيد**[7].

قال الباحث: وعلى الرغم من صحة الإسناد إلا أنه ذكر خبير كما قال الحافظ خطأ، ولعلها تصحفت من حنين، وعنعنة قتادة هنا مجبورة لتصريحه بالسماع من أبي نضرة عند أحمد[8] كما بين الباحث عند تخريج الحديث.

==========================

1) وهو مدلس من المرتبة الثانية، وتدليسه لا يضر.

2) تقدمت ترجمته، انظر حديث رقم (78) من هذا البحث.

3) وهو مدلس من المرتبة الثالثة، ولا تقبل روايته إلا بالتصريح بالسماع.

4) تقدمت ترجمته، انظر حديث رقم (17) من هذا البحث.

5) تقريب التهذيب (546)، الطبقات الكبرى (208/7)، معرفة الثقات (298/2)، الثقات لابن حبان (420/5)، تهذيب الكمال (508/28)، جامع التحصيل (287)، تهذيب التهذيب (268/10).

6) تقدمت ترجمته، انظر حديث رقم (33) من هذا البحث.

7) العلل ومعرفة الرجال (484/1).

8) مسند أحمد بن حنبل (92/3).

100) قال الحافظ: " وَلِأَبِي دَاوُدَ بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ مِنْ حَدِيث سَهْل ابْنِ الْحَنْظَلِيَّةِ: " أَنَّهُمْ سَارُوا مَعَ النَّبِيّ ﷺ لَمَّ إِلَى حُنَيْنٍ فَأَطْنَبُوا السَّيْر، فَجَاءَ رَجُل فَقَالَ: إِنِّي انْطَلَقْت مِنْ بَيْن أَيْدِيكُمْ حَتَّى طَلَعْت جَبَل كَذَا وَكَذَا، فَإِذَا أَنَا بِهَوَازِن عَنْ بَكْرَة أَبِيهِمْ بِظُعُنِهِم وَنَعَمِهِمْ وَشَائِهِمْ قَدْ اجْتَمَعُوا إِلَى حُنَيْنٍ، فَتَبَسَّمَ رَسُول اللَّه ﷺ وَقَالَ: " تِلْكَ غَنِيمَة الْمُسْلِمِينَ غَدًا إِنْ شَاءَ اللَّه تَعَالَى"[1].

أولاً: نص الحديث في سنن أبي داود:

حَدَّثَنَا أَبُو تَوْبَةَ حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ يَعْنِي ابْنَ سَلَّامٍ عَنْ زَيْدٍ يَعْنِي ابْنَ سَلَّامٍ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا سَلَّامٍ قَالَ حَدَّثَنِي السَّلُولِيُّ أَبُو كَبْشَةَ أَنَّهُ حَدَّثَهُ سَهْلُ ابْنُ الْحَنْظَلِيَّةِ: أَنَّهُمْ سَارُوا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ حُنَيْنٍ فَأَطْنَبُوا السَّيْرَ، حَتَّى كَانَتْ عَشِيَّةً فَحَضَرْتُ الصَّلَاةَ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَجَاءَ رَجُلٌ فَارِسٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي انْطَلَقْتُ بَيْنَ أَيْدِيكُمْ حَتَّى طَلَعْتُ جَبَلَ كَذَا وَكَذَا فَإِذَا أَنَا بِهَوَازِنَ عَلَى بَكْرَةِ آبَائِهِمْ بِظُعُنِهِمْ[2] وَنَعَمِهِمْ وَشَائِهِمْ اجْتَمَعُوا إِلَى حُنَيْنٍ، فَتَبَسَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَقَالَ: " **تِلْكَ غَنِيمَةُ الْمُسْلِمِينَ غَدًا إِنْ شَاءَ اللَّهُ** " ثُمَّ قَالَ: " **مَنْ يَحْرُسُنَا اللَّيْلَةَ ؟**" قَالَ أَنَسُ بْنُ أَبِي مَرْثَدٍ الْغَنَوِيُّ: أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: " **فَارْكَبْ** "، فَرَكِبَ فَرَسًا لَهُ فَجَاءَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: " **اسْتَقْبِلْ هَذَا الشِّعْبَ حَتَّى تَكُونَ فِي أَعْلَاهُ وَلَا نُغَرَّنَّ مِنْ قِبَلِكَ اللَّيْلَةَ** "، فَلَمَّا أَصْبَحْنَا خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى مُصَلَّاهُ فَرَكَعَ رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ قَالَ: " **هَلْ أَحْسَسْتُمْ فَارِسَكُمْ ؟**" قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا أَحْسَسْنَاهُ، فَثُوِّبَ بِالصَّلَاةِ فَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي وَهُوَ يَلْتَفِتُ إِلَى الشِّعْبِ حَتَّى إِذَا قَضَى صَلَاتَهُ وَسَلَّمَ قَالَ: " **أَبْشِرُوا فَقَدْ جَاءَكُمْ فَارِسُكُمْ** "، فَجَعَلْنَا نَنْظُرُ إِلَى خِلَالِ الشَّجَرِ فِي الشِّعْبِ، فَإِذَا هُوَ قَدْ جَاءَ حَتَّى وَقَفَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَسَلَّمَ فَقَالَ: إِنِّي انْطَلَقْتُ حَتَّى كُنْتُ فِي أَعْلَى هَذَا الشِّعْبِ حَيْثُ أَمَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَلَمَّا أَصْبَحْتُ اطَّلَعْتُ الشِّعْبَيْنِ كِلَيْهِمَا فَنَظَرْتُ فَلَمْ أَرَ أَحَدًا، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: " **هَلْ نَزَلْتَ اللَّيْلَةَ ؟**" قَالَ: لَا، إِلَّا مُصَلِّيًا أَوْ قَاضِيًا حَاجَةً، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : " **قَدْ أَوْجَبْتَ فَلَا عَلَيْكَ أَنْ لَا تَعْمَلَ بَعْدَهَا** "[3].

ثانياً: تخريج الحديث:

أخرجه البيهقي في " دلائل النبوة "[4] وابن الأثير في " أسد الغابة "[5] من طريق أبي داود بهذا الإسناد.

---

[1]) فتح الباري (27/8).

[2]) بظعنهم: الظُّعُن: النِّساء. واحدَتها: ظَعينة. وأصلُ الظَّعينة: الرَّاحلَةُ التي يُرْحَل ويُظْعَن عليها: أي يُسار. وقيل للمرأة ظَعينة لأنها تَظْعَن مع الزَّوج حَيْثُما ظَعَن أو لأنَّها تُحْمَل على الرَّاحلَة إذا ظَعَنت. وقيل الظَّعِينَة: المَرأةُ في الهودج ثم قيل للهَودَج بلا امْرَأة وللمَرأة بلا هَودَج. النهاية في غريب الأثر (350/3).

[3]) سنن أبي داود (12/2)، كتاب الجهاد/ باب في فضل الحرس في سبيل الله ﷻ/ ح (2501).

[4]) دلائل النبوة (126/5).

[5]) أسد الغابة (196/1).

أخرجه النسائي في " الكبرى "[1] وابن أبي عاصم في " الجهاد "[2] والطبراني في "الكبير"[3] والحاكم[4] من طريق أبي توبة، وأخرجه البيهقي[5] من طريق مروان بن محمد، وأخرجه أبو بكر الشيباني في الآحاد والمثاني[6] من طريق الوليد بن مسلم، (ثلاثتهم) عن معاوية ابن سلام به.

ثالثاً: تراجم رواة الحديث:

1) الربيع بن نافع أبو تَوْبَةَ الحَلَبِيّ نزيل طَرَسُوْس **ثقة حجة عابد**، من العاشرة مات سنة إحدى وأربعين[7].

2) معاوية بن سَلاّم بالتشديد بن أبي سلام أبو سلام الدمشقي، وكان يسكن حمص **ثقة** من السابعة مات في حدود سنة سبعين[8].

3) زيد بن سلاّم بن أبي سلاّم مَمْطُوْرٌ الحَبَشِيّ بالمهملة ثم الموحدة ثم المعجمة **ثقة** من السادسة[9].

4) مَمْطُوْرٌ الأسود الحَبَشِيّ أبو سلاّم **ثقة يرسل** من الثالثة[10].

5) أبو كبشة السَّلُولِيُّ بفتح المهملة وتخفيف اللام الشامي **ثقة** من الثانية[11].

6) سهل بن الحَنْظَلِيّة **صحابي** أنصاري أوسي والحنظلية أمه أو من أمهاته واختلف في اسم أبيه[12].

---

[1]) سنن النسائي الكبرى (273/5)، كتاب السير/ فضل الحرس/ ح (8870).

[2]) الجهاد لابن أبي عاصم (419/2).

[3]) المعجم الكبير (96/6)/ ح (5619).

[4]) المستدرك (93/2)، كتاب الجهاد/ ح (2433).

[5]) سنن البيهقي الكبرى (149/9)، كتاب السير/ باب فضل الحرس في سبيل الله / ح (18224).

[6]) الآحاد والمثاني (106/4)/ ح (2076).

[7]) تقريب التهذيب (207)، الثقات لابن حبان (239/8)، تهذيب الكمال (103/9)، الكاشف (392/1)، تهذيب التهذيب (218/3).

[8]) تقريب التهذيب (538)، الجرح والتعديل (383/8)، الثقات لابن حبان (469/7)، تهذيب الكمال (184/28)، الكاشف (276/2)، جامع التحصيل (282)، تهذيب التهذيب (188/10).

[9]) تقريب التهذيب (223)، معرفة الثقات (377/1)، الجرح والتعديل (564/3)، الثقات لابن حبان (315/6)، تهذيب الكمال (77/10)، الكاشف (417/1)، تهذيب التهذيب (358/3).

[10]) تقدمت ترجمته، انظر حديث رقم (76) من هذا البحث.

[11]) تقريب التهذيب (668)، معرفة الثقات (421/2)، الجرح والتعديل (430/9)، الثقات لابن حبان (563/5)، تهذيب الكمال (215/34)، الكاشف (453/2)، تهذيب التهذيب (230/12).

[12]) تقريب التهذيب (257)، التاريخ الكبير (98/4)، الجرح والتعديل (195/4)، الثقات لابن حبان (170/3)، تهذيب الكمال (181/12)، الكاشف (469/1)، تهذيب التهذيب (219/4).

رابعاً: الحكم على إسناد الحديث:

إسناده صحيح

===========================

101) قال الحافظ: " وَقَدْ رَوَى ابْن أَبِي حَاتِم أَنَّ الْآيَة نَزَلَتْ فِي سَبَب خَاص، فَأَخْرَجَ بِإِسْنَادٍ حَسَن مِنْ طَرِيق سَعِيد بْن جُبَيْر عَنْ ابْن عَبَّاس قَالَ: " جَاءَ مَالِك بْن الصَّيْف وَجَمَاعَة مِنْ الْأَحْبَار فَقَالُوا: يَا مُحَمَّد أَلَسْت تَزْعُم أَنَّك عَلَى مِلَّة إِبْرَاهِيم، تُؤْمِن بِمَا فِي التَّوْرَاة، تَشْهَد أَنَّهَا حَقّ ؟ قَالَ: " بَلَى، وَلَكِنَّكُمْ كَتَمْتُمْ مِنْهَا مَا أُمِرْتُمْ بِبَيَانِهِ، فَأَنَا أَبْرَأ مِمَّا أَحْدَثْتُمُوهُ "، قَالُوا: فَإِنَّا نَتَمَسَّك بِمَا فِي أَيْدِينَا مِنْ الْهُدَى وَالْحَقّ وَلَا نُؤْمِن بِك وَلَا بِمَا جِئْت بِهِ، فَأَنْزَلَ اللَّه هَذِهِ الْآيَة[1].

أولاً: نص الحديث في تفسير ابن أبي حاتم:

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، ثنا أَبُو غَسَّانَ زُنَيْجٌ، ثنا سَلَمَةُ، قَالَ: قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَافِعُ بْنُ جَارِيَةَ، وَسَلامُ بْنُ مِشْكَمٍ، وَمَالِكُ بْنُ الصَّيْفِ، وَرَافِعُ بْنُ حَرْمَلَةَ، فَقَالُوا: يَا مُحَمَّدُ أَلَسْتَ تَزْعُمُ أَنَّكَ عَلَى مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ وَدِينِهِ وَتُؤْمِنُ بِمَا عِنْدَنَا مِنَ التَّوْرَاةِ وَتَشْهَدُ أَنَّهَا حَقٌّ مِنَ اللَّهِ ؟ قَالَ: " **بَلَى، وَلَكِنَّكُمْ أَحْدَثْتُمْ وَجَحَدْتُمْ مَا فِيهَا مِمَّا أُخِذَ عَلَيْكُمْ مِنَ الْمِيثَاقِ وَكَتَمْتُمْ مِنْهَا مَا أُمِرْتُمْ أَنْ تُبَيِّنُوهُ لِلنَّاسِ، فَتَبَرَّأْتُ مِنْ أَحْدَاثِكُمْ** "، فَقَالُوا: فَإِنَّا نَأْخُذُ مَا فِي أَيْدِينَا، فَإِنَّا عَلَى الْهُدَى وَالْحَقِّ وَلا نُؤْمِنُ بِكَ وَلا نَتَّبِعُكَ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى فِيهِمْ " قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَسْتُمْ عَلَى شَيْءٍ "[2].

ثانياً: تخريج الحديث:

أخرجه الطبري في " تفسيره "[3] بلفظه من طريق يونس بن بكير عن محمد بن إسحاق به موصولا.

قال الباحث: ولم أجده موصولا عند ابن أبي حاتم في التفسير كما ذكر الحافظ، وإنما وجدته موصولا عند الطبري في تفسيره عن محمد بن إسحاق عن محمد بن أبي محمد عن عكرمة أو عن سعيد بن جبير عن ابن عباس، فالله تعالى أعلم.

وأخرجه ابن إسحاق وابن المنذر وأبو الشيخ عن ابن عباس[4].

ثالثاً: تراجم رواة الحديث:

1) محمد بن يحيى بن يزيد بن مالك الضَبِيّ الخرجاني مولى بني ضبة، توفي سنة إحدى وتسعين ومائتين شيخ ثقة صاحب كتاب يحدث عن الرَّازِيّين[5].

---

1) فتح الباري (269/8).

2) تفسير ابن أبي حاتم (1174).

3) تفسير الطبري (473/10).

4) انظر: الدر المنثور (120/3)، تأليف: عبدالرحمن بن الكمال جلال الدين السيوطي/ دار الفكر – بيروت ، 1993.

5) طبقات المحدثين بأصبهان (437/3).

2) محمد بن عمرو بن بكر الرازي أَبُو غَسَّانَ زُنَيْجٌ بزاي ونون وجيم مصغر **ثقة**، من العاشرة مات في آخر سنة أربعين أو أول التي بعدها[1].

3) سلمة بن الفضل الأَبْرَش بالمعجمة مولى الأنصار قاضي الري **صدوق كثير الخطأ**، من التاسعة مات بعد التسعين وقد جاز المائة[2].

مختلف فيه:

أما المُعَدِّلُون: وقد وثقه ابن معين وابن سعد وأبو داود، وسئل أحمد عنه فقال: " لا أعلم إلا خيرا ". قال أبو أحمد بن عدي: " عنده غرائب وإفرادات، ولم أجد في حديثه حديثا قد جاوز الحد في الإنكار، وأحاديثه متقاربة محتملة ".

أما المُجَرِّحُون: ضعفه ابن المديني والنسائي، وقال البخاري: " عنده مناكير ". قال أبو زرعة الرازي: " كان أهل الرَّيِّ لا يرغبون فيه، لمعان فيه ". قال أبو حاتم: " محله الصدق في حديثه إنكار، لا يمكن أن أطلق لساني فيه بأكثر من هذا، يكتب حديثه ولا يحتج به ". قال الترمذي: " كان إسحاق يتكلم فيه ". وذكره ابن حبان في الثقات وقال: " يخطىء ويخالف ". وقال أبو أحمد الحاكم: " ليس بالقوي عندهم ".

رأي الباحث: وهو كما قال الحافظ: " صدوق كثير الخطأ ".

4) محمد بن إسحاق بن يسار **ثقة مدلس**[3] كما تقدم[4].

5) محمد بن أبي محمد الأنصاري مولى زيد بن ثابت، مدني **مجهول** من السادسة تفرد عنه ابن إسحاق[5].

6) سعيد بن جُبَيْر الأَسدِيّ مولاهم الكوفي **ثقة ثبت فقيه**، من الثالثة وروايته عن عائشة وأبي موسى ونحوهما مرسلة، قتل بين يدي الحجاج سنة خمس وتسعين ولم يكمل الخمسين[6].

---

1) تقريب التهذيب (499)، الجرح والتعديل (34/8)، الثقات لابن حبان (112/9)، تهذيب الكمال (199/26)، الكاشف (206/2)، تهذيب التهذيب (328/9).

2) تقريب التهذيب (248)، التاريخ الكبير (84/4)، ضعفاء العقيلي (150/2)، الجرح والتعديل (168/4)، الضعفاء والمتروكين (47)، المجروحين (337/1)، الثقات لابن حبان (287/8)، الكامل في الضعفاء (340/3)، تهذيب الكمال (305/11)، الكاشف (454/1)، تهذيب التهذيب (135/4).

3) مدلس من المرتبة الرابعة، ولا تقبل روايته إلا بالتصريح بالسماع.

4) تقدمت ترجمته، انظر حديث رقم (9) من هذا البحث.

5) تقريب التهذيب (505)، التاريخ الكبير (225/1)، الثقات لابن حبان (392/7)، تهذيب الكمال (382/26)، الكاشف (215/2)، لسان الميزان (374/7)، تهذيب التهذيب (384/9).

6) تقريب التهذيب (234)، الطبقات الكبرى (256/6)، معرفة الثقات (395/1)، الجرح والتعديل (9/4)، الثقات لابن حبان (275/4)، تهذيب الكمال (358/10)، جامع التحصيل (182)، الكاشف (433/1)، تهذيب التهذيب (11/4).

7) عكرمة أبو عبدالله مولى ابن عباس، أصله بربري، **ثقة ثبت عالم بالتفسير**[1].
8) عبدالله بن عباس **صحابي**[2].

رابعاً: الحكم على إسناد الحديث:

إسناده ضعيف: سلمة بن الفضل الأَبْرَش صدوق كثير الخطأ، وقد تابعه يونس بن بكيـــر عن ابن إسحاق عند الطبري في تفسيره. ومحمد بن أبي محمد الأنصاري مجهول وقد تفرد عنه ابن إسحاق.

==========================

[1]) تقدمت ترجمته، انظر حديث رقم (32) من هذا البحث.

[2]) تقدمت ترجمته، انظر حديث رقم (10) من هذا البحث.

102) قال الحافظ: " وَأَخْرَجَ أَحْمَدُ بِسَنَدٍ حَسَن عَنْ أَنَس: أَنَّ النَّبِيّ ﷺ بَعَثَ بِبَرَاءَة مَعَ أَبِي بَكْر، فَلَمَّا بَلَغَ ذَا الْحُلَيْفَة قَالَ: " لَا يُبَلِّغُهَا إِلَّا أَنَا أَوْ رَجُل مِنْ أَهْل بَيْتِي "، فَبَعَثَ بِهَا مَعَ عَلِيّ قَالَ التِّرْمِذِيّ حَسَن غَرِيب "[1].

أولاً: نص الحديث في مسند أحمد بن حنبل:

حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ وَعَفَّانُ قَالَا حَدَّثَنَا حَمَّادٌ الْمَعْنَى عَنْ سِمَاكٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِك: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ بِبَرَاءَةٌ مَعَ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ ﷺ فَلَمَّا بَلَغَ ذَا الْحُلَيْفَةِ[2] قَالَ عَفَّانُ: " **لَا يُبَلِّغُهَا إِلَّا أَنَا أَوْ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي** "، فَبَعَثَ بِهَا مَعَ عَلِيٍّ[3].

ثانياً: تخريج الحديث:

أخرجه الترمذي[4] بنحوه والنسائي في " الكبرى "[5] بلفظه من طريق (عبدالصمد و(عفان)، وأخرجه ابن أبي شيبة[6] أبو يعلى[7] والطحاوي[8] من طريق عفان فقط، وأخرجه أيضا في " مشكل الآثار[9] " من طريق عثمان بن عمر بن فارس، وأخرجه ابن عساكر في "تاريخ دمشق"[10] والضياء في " المختارة "[11] من طريق عبدالصمد وحده، (ثلاثتهم) عن حماد ابن سلمة به.

وأورده ابن حبان في " الثقات "[12] في ترجمة الكرماني بن عمرو يرويه عن حماد به.

---

[1]) فتح الباري (320/8).

[2]) ذُو الحُلَيْفَة: قرية بينها وبين المدينة ستة أميال أو سبعة ومنها ميقات أهل المدينة. معجم البلدان (295/2).

[3]) مسند أحمد بن حنبل (212/3)/ ح (13237).

[4]) سنن الترمذي (275/5)، كتاب التفسير/ باب ومن سورة التوبة/ ح (3090).

[5]) سنن النسائي الكبرى (128/5)، كتاب الخصائص/ ذكر توجيه النبي ﷺ ببراءة مع علي/ ح (8460).

[6]) مصنف ابن أبي شيبة (374/6)، كتاب الفضائل/ فضائل علي بن أبي طالب ﷺ/ ح (32135).

[7]) مسند أبي يعلى (413/5)/ ح (3095).

[8]) مشكل الآثار (221/9) باب بيان مشكل ما روي عن رسول الله ﷺ في الحجة التي كانت قبل حجته من التأمير فيها ومن قراءة براءة على الناس فيها ومن كان أميره فيها ومن كان المبلغ عنه فيها من أبي بكر ومن علي.

[9]) مشكل الآثار (216/9)، باب بيان مشكل ما روي عن رسول الله ﷺ في الحجة التي كانت قبل حجته من التأمير فيها ومن قراءة براءة على الناس فيها ومن كان أميره فيها ومن كان المبلغ عنه فيها من أبي بكر ومن علي / ح (3584).

[10]) تاريخ دمشق (345/42).

[11]) الأحاديث المختارة (172/6)/ ح (2177).

[12]) الثقات لابن حبان (29/9).

ثالثاً: تراجم رواة الحديث:

1) عبد الصمد بن عبد الوارث بن سعيد العنبري مولاهم التَّنُّوْرِيّ بفتح المثناة وتثقيل النون المضمومة، أبو سهل البصري **صدوق ثبت في شعبة**، من التاسعة مات سنة سبع[1].

رأي الباحث: ثقة. وثقه ابن سعد وابن نمير والحاكم وابن قانع وزاد " يخطئ ". قال الذهبي: " الحافظ، حجة ". وذكره ابن حبان في الثقات.

2) عفان بن مسلم بن عبدالله البَاهِلِيّ أبو عثمان الصَّفَّار البَصريّ **ثقة ثبت**[2].

3) (حماد المعنى) حماد بن سلمة بن دينار البصري أبو سلمة **ثقة عابد أثبت الناس في ثابت وتغير حفظه بأخرة**[3].

4) سِمَاك بكسر أوله وتخفيف الميم بن حرب بن أوس بن خالد الذُّهْلِيّ البَكْرِيّ الكوفي أبو المغيرة، **صدوق وروايته عن عكرمة خاصة مضطربة، وقد تغير بأخرة فكان ربما تلقن**، من الرابعة مات سنة ثلاث وعشرين[4].

<u>**مختلف فيه:**</u>

أما المُعَدِّلُون: وثقه ابن معين، قال العجلي: " سماك بن حرب بكري جائز الحديث، إلا أنه كان في حديث عكرمة ربما وصل الشيء عن ابن عباس، وربما قال: قال رسول ﷺ، وإنما كان عكرمة يحدث عن ابن عباس وكان الثوري يضعفه بعض الضعف، وكان جائز الحديث لم يترك حديثه أحد ولم يرغب عنه أحد، وكان عالما بالشعر وأيام الناس، وكان فصيحا ". وقال أبو حاتم: " صدوق ثقة ". قال النسائي: " ليس به بأس، وفي حديثه شيء ". وقال: " كان ربما لقن، فإذا انفرد بأصل لم يكن حجة لأنه كان يلقن فيتلقن ". قال البزار: " كان رجلا مشهورا، لا أعلم أحدا تركه، وكان قد تغير قبل موته". وذكره ابن حبان في الثقات وقال: " يخطئ كثيرا ". وقال ابن عدي: " ولسماك حديث كثير مستقيم إن شاء الله، و هو من كبار تابعي أهل الكوفة، وأحاديثه حسان، وهو صدوق لا بأس به ".

---

[1]) تقريب التهذيب (356)، الطبقات الكبرى (300/7)، الجرح والتعديل (50/6)، الثقات لابن حبان (414/8)، تهذيب الكمال (99/18)، الكاشف (653/1)، تهذيب التهذيب (291/6).

[2]) تقدمت ترجمته، انظر حديث رقم (97) من هذا البحث.

[3]) تقدمت ترجمته، انظر حديث رقم (27) من هذا البحث.

[4]) تقريب التهذيب (255)، معرفة الثقات (436/1)، ضعفاء العقيلي (178/2)، الجرح والتعديل (279/4)، الكامل في الضعفاء (460/3)، الثقات لابن حبان (339/4)، تهذيب الكمال (115/12)، الكاشف (465/1)، تهذيب التهذيب (204/4)، الكواكب النيرات (45).

أما المُجَرِّحُون: كان شعبة يضعفه وكان يقول في التفسير عكرمة، ولو شئت أن أقول له: " ابن عباس لقاله ". قال يحيى: " فكان شعبة لا يروى تفسيره إلا عن عكرمة – يعنى لا يذكر فيه عن ابن عباس –، قال محمد بن عبدالله بن عمار الموصلي: " يقولون إنه كان يغلط، ويختلفون في حديثه ". قال يعقوب: " روايته عن عكرمة خاصة مضطربة، وهو في غير عكرمة صالح، وليس من المتثبتين ". قال صالح بن محمد البغدادي: " يضعف". وقال ابن خراش: " في حديثه لين "، قال ابن المبارك[1]: " سماك ضعيف في الحديث ".

رأي الباحث: وهو كما قال الحافظ: " **صدوق وروايته عن عكرمة خاصة مضطربة، وقد تغير بأخرة فكان ربما تلقن** ".

5) أنس بن مالك بن النضر **صحابي**[2].

رابعاً: الحكم على إسناد الحديث:

إسناده حسن: سماك بن حرب صدوق حسن الحديث عدا ما يروي عن عكرمة، وقد روى هنا عن أنس. وباقي رجال الإسناد ثقات.

قال الباحث: ويشهد له حديث علي عند أحمد[3] والنسائي في " الكبرى "[4]، وحديث سعد ابن أبي وقاص عند النسائي في " الكبرى "[5] وفي سنده عبدالله بن الرقيم مجهول، وحديث ابن عباس عند الطبراني في " الكبير "[6] وفي سنده سليمان بن قرم سيء الحفظ .

وقد جاء عن أبي سعيد الخدري أخرجه أحمد في " فضائل الصحابة "[7] وفي سنده سوار ابن مصعب منكر الحديث.

=========================

[1]) قال الحافظ ابن حجر: " الذي حكاه المؤلف – أي المزي – عن عبدالرزاق عن الثوري إنما قاله الثوري في سماك بن الفضل اليماني ، وأما سماك بن حرب فالمعروف عن الثوري أنه ضعفه ".

[2]) تقدمت ترجمته، انظر حديث رقم (12) من هذا البحث.

[3]) مسند أحمد بن حنبل (151/1)/ ح (1296).

[4]) سنن النسائي الكبرى (128/5)/ ح (8461).

[5]) النسائي في سننه الكبرى (129/5)/ ح (8462).

[6]) المعجم الكبير (400/11)/ ح (12127).

[7]) فضائل الصحابة (641/2)/ ح (1088)، تأليف/ أحمد بن حنبل أبو عبدالله الشيباني/ تحقيق : د. وصي الله محمد عباس/ مؤسسة الرسالة – بيروت/ الطبعة الأولى.

103) قال الحافظ: " وَالْمُسْتَغْرَب مَا أَخْرَجَهُ الطَّبَرِيُّ بِإِسْنَادٍ حَسَن مِنْ طَرِيق سَعِيد بْن جُبَيْر عَنْ اِبْن عَبَّاس قَالَ: " لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَة[1] وَضَعَ رَسُول اللَّه ﷺ يَدَهُ عَلَى صَدْرِهِ وَقَالَ: "أَنَا الْمُنْذِر "، وَأَوْمَأَ إِلَى عَلِيّ وَقَالَ: " أَنْتَ الْهَادِي بِك يَهْتَدِي الْمُهْتَدُونَ بَعْدِي " فَإِنْ ثَبَتَ هَذَا فَالْمُرَاد بِالْقَوْمِ أَخَصّ مِنْ الَّذِي قَبْلَهُ أَيْ بَنِي هَاشِم مَثَلًا[2].

أولاً: نص الحديث في تفسير الطبري:

حدثنا أحمد بن يحيى الصوفي قال: حدثنا الحسن بن الحسين الأنصاري قال: حدثنا معاذ بن مسلم، حدثنا[3] بيّاع الهَرَوِيّ، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: لما نزلت (إنما أنت منذر ولكل قوم هاد) وضع ﷺ يده على صدره فقال: " **أَنَا المُنْذِرُ** " (ولكل قوم هاد)، وأومأ بيده إلى منكب عليّ، فقال: " **أَنْتَ الهَادِيّ يَا عَلِيّ، بِكَ يَهْتَدِي المُهْتَدُوْن بَعْدِي**"[4].

ثانياً: تخريج الحديث:

أخرجه أبو نعيم في " معرفة الصحابة "[5] من طريق أحمد بن يحيى الصوفي، وأخرجه ابن الأعرابي في " المعجم "[6] وابن عساكر في " تاريخ دمشق "[7] من طريق الفضل بن يوسف بن يعقوب بن حمزة الجعفي، (كلاهما) عن الحسن بن الحسين به.

وقد أخرجه الضياء في " المختارة "[8] من طريق أخرى عن ابن عباس قال: أخبرنا محمد ابن محمد التميمي أن أبا الخير محمد بن رجاء أخبرهم ابنا أحمد بن عبد الرحمن ابنا أحمد بن موسى حدثني أحمد بن محمد بن الحسن ثنا أحمد بن محمد بن عبد الرحمن ثنا الحسن بن عتيبة ثنا أحمد بن النضر ثنا أبان بن تغلب عن الحكم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس، فذكره بنحوه.

---

1) أي قوله تعالى {إِنَّمَا أَنتَ مُنذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ }/ الرعد : 7

2) فتح الباري (376/8).

3) في الأصل بدون حدثنا، والمثبت هو الصواب.

4) تفسير الطبري (341/7).

5) معرفة الصحابة (105/1).

6) المعجم، تأليف: أبي سعيد أحمد بن محمد بن زياد بن الأعرابي/ تحقيق: د. أحمد بن ميرين سياد البلوشي/ مكتبة الكوثر. وانظر: لسان الميزان (199/2).

7) تاريخ دمشق (359/42).

8) الأحاديث المختارة (159/10)/ ح (158).

وأورده الديلمي في فردوس الأخبار[1] عن ابن عباس.

ثالثاً: تراجم رواة الحديث:

1) أحمد بن يحيى بن زكريا الأَوْدِيّ أبو جعفر الكوفي العابد **ثقة**، من الحادية عشرة مات سنة أربع وستين[2].

2) الحسن بن الحسين العَرْنِيّ الكوفي عن شريك وجرير، قال أبو حاتم: " **لم يكن بصدوق عندهم وكان من رؤساء الشيعة** "، وقال ابن عدي: " **لا يشبه حديثه حديث الثقات** "، وقال ابن حبان: " **يأتي عن الأثبات بالملزقات ويروي المقلوبات**"[3].

3) معاذ بن مسلم[4] عن شُرَحْبِيْل بن السّمْط، **مجهول** وله عن عطاء بن السائب خبر باطل سقناه[5] عن الحسن بن الحسين[6].

4) عطاء بن السائب أبو محمد ويقال أبو السائب الثقفي الكوفي، **صدوق اختلط** من الخامسة مات سنة ست وثلاثين[7].

5) سعيد بن جبير الأسدي مولاهم الكوفي **ثقة ثبت فقيه**[8].

6) عبدالله بن عباس **صحابي**[9].

رابعاً: الحكم على إسناد الحديث:

إسناده ضعيف جدا: فيه أكثر من علة: الأولى: الحسن بن الحسين العَرْنِيّ ليس بصدوق ولا تقوم به الحجة، وقد كان من رؤساء الشيعة، لاسيما روايته لهذا الحديث في فضل علي وفي ذلك لوثة وشبهة. والثانية: معاذ بن مسلم مجهول، وروايته لهذا الخبر باطلة، وثالثة الأثافي: أن

---

[1]) فردوس الأخبار بمأثور الخطاب المخرج على كتاب الشهاب (42/1)، دار الفكر/ الطبعة الأولى 1997م.

[2]) تقريب التهذيب (85)، الثقات لابن حبان (40/8)، تهذيب الكمال (517/1)، الكاشف (204/1)، تهذيب التهذيب (77/1).

[3]) لسان الميزان (199/2)، الجرح والتعديل (6/3)، الكامل في الضعفاء (332/2).

[4]) قال الباحث: وقد جاء في تفسير الطبري هكذا "معاذ بن مسلم بيّاع الهرويّ "، ولم يرد إلا عنده هكذا وهو خطأ، وقد مر في تفسير ابن كثير منفصلا عن معاذ بن مسلم، حدثنا الهروي، ولعله الصواب. انظر تفسير القرآن العظيم (434/4).

[5]) قال الباحث: وهو الخبر الذي بين أيدينا، وقد حسن إسناده هنا !

[6]) لسان الميزان (55/6)، الجرح والتعديل (248/8).

[7]) تقريب التهذيب (391)، الطبقات الكبرى (338/6)، الضعفاء الصغير (88)، معرفة الثقات (135/2)، ضعفاء العقيلي (398/3)، الجرح والتعديل (332/6)، الكامل في الضعفاء (361/5)، تهذيب الكمال (86/20)، جامع التحصيل (238)، تهذيب التهذيب (183/7)، الكواكب النيرات (61).

[8]) تقدمت ترجمته، انظر حديث رقم (101) من هذا البحث.

[9]) تقدمت ترجمته، انظر حديث رقم (10) من هذا البحث.

عطاء بن السائب قد اختلط وقد حكموا بضعف رواية من حـدث عنـه بعـد اختلاطـه، قـال الطحاوي: " وإنما حديث عطاء الذي كان منه قبل تغيره يؤخذ من أربعة لا من سـواهم وهـم شعبة وسفيان الثوري وحماد بن سلمة وحماد بن زيد ". وجاء في ترجمته أنه كان يرفـع عـن سعيد بن جبير أشياء لم يكن يرفعها.

وللحديث شاهد عن علي عند الحاكم[1] لا يفرح به، فيه عباد بن عبدالله الأسدي متروك .

وقد جاء عنه من طريق أخرى عند أحمد[2] عن عثمان بن أبي شيبة عن مطلب بن زيـاد عن السدي عن عبد خير عن علي ﷺ بلفظ: " رَسُوْلُ اللهِ ﷺ الْمُنْذِرُ وَالْهَادِ رَجُلٌ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ ".

فهو سند ضعيف وفي المتن نكارة. السدي فيه كلام ورمي بالتشيع، وثقه جماعة وضعفه آخرون، ولم يتابع.

قال الباحث: وقد حكم الإمام ابن تيمية[3] بكذب ووضع الحديث.

===========================

[1]) المستدرك (140/3)، كتاب معرفة الصحابة ﷺ/ ذكر إسلام أمير المؤمنين علي ﷺ / ح (4646).

[2]) مسند أحمد بن حنبل (126/1)/ ح (1041).

[3]) قال: " لم يقم دليل على صحته فلا يجوز الاحتجاج به، وكتاب الفردوس للديلمي فيه موضوعات كثيرة، أجمع أهل العلم على أن مجرد كونه رواه لا يدل على صحة الحديث، الثاني: أن هذا كذب موضوع باتفاق أهل العلـم بالحديث فيجب تكذيبه ورده، الثالث: أن هذا الكلام لا يجوز نسبته إلى النبي ﷺ فإن قوله: أنا المنذر وبك يا علي يهتدي المهتدون، ظاهره أنهم بك يهتدون دوني، وهذا لا يقوله مسلم، فإن ظاهره أن النذارة والهدايـة مقسـومة بينهما فهذا نذير لا يهتدي به وهذا هاد وهذا لا يقوله مسلم، الرابع: أن الله تعالى قد جعل محمدا هاديا فقـال: " وإنك لتهدي إلى صراط مستقيم صراط الله "، فكيف يجعل الهادي من لم يوصف بذلك دون مـن وصـف بـه، الخامس: أن قوله بك يهتدي المهتدون ظاهره أن كل من اهتدى من أمة محمد فبه اهتدى، وهذا كذب بين فإنه قد آمن بالنبي ﷺ خلق كثير واهتدوا به ودخلوا الجنة ولم يسمعوا من علي كلمة واحدة، وأكثر الذين آمنـوا بـالنبي ﷺ واهتدوا به لم يهتدوا بعلي في شيء، وكذلك لما فتحت الأمصار وآمن واهتدى الناس بمن سكنها من الصحابة وغيرهم كان جماهير المؤمنين لم يسمعوا من علي شيئا فكيف يجوز أن يقال بك يهتـدي المهتـدون ". انظـر: منهاج السنة النبوية (138/7)، تأليف/ أحمد بن عبد الحليم بن تيمية الحراني أبو العباس/ تحقيـق : د. محمـد رشاد سالم/ مؤسسة قرطبة/ الطبعة الأولى.

104) قال الحافظ: " وَقَدْ أَخْرَجَ قِصَّة عَاد الثَّانِيَة أَحْمَد بِإِسْنَادٍ حَسَن عَنْ الْحَارِث بْن حَسَّان الْبَكْرِيّ قَالَ: " خَرَجْت أَنَا وَالْعَلَاء بْن الْحَضْرَمِيّ إِلَى رَسُول اللَّه ﷺ الْحَدِيث – وَفِيهِ – فَقُلْت: أَعُوذ بِاللَّهِ وَبِرَسُولِهِ أَنْ أَكُون كَوَافِد عَاد، قَالَ: " وَمَا وَافِد عَاد ؟" وَهُوَ أَعْلَم بِالْحَدِيثِ وَلَكِنَّهُ يَسْتَطْعِمهُ، فَقُلْت: إِنَّ عَادًا قَحَطُوا، فَبَعَثُوا قَيْل بْن عَنْز إِلَى مُعَاوِيَة بْن بَكْر بِمَكَّة يَسْتَسْقِي لَهُمْ، فَمَكَثَ شَهْرًا فِي ضِيَافَته تُغَنِّيه الْجَرَادَتَانِ، فَلَمَّا كَانَ بَعْد شَهْر خَرَجَ لَهُمْ فَاسْتَسْقَى لَهُمْ، فَمَرَّتْ بِهِمْ سَحَابَات فَاخْتَارَ السَّوْدَاء مِنْهَا، فَنُودِيَ: خُذْهَا رَمَادًا رِمْدِدًا، لَا تُبْقِ مِنْ عَادٍ أَحَدًا " وَأَخْرَجَ التِّرْمِذِيّ وَالنَّسَائِيُّ وَابْن مَاجَهْ بَعْضه[1].

أولاً: نص الحديث في مسند أحمد بن حنبل:

حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو الْمُنْذِرِ سَلَّامُ بْنُ سُلَيْمَانَ النَّحْوِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ أَبِي النَّجُودِ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ يَزِيدَ الْبَكْرِيِّ قَالَ: خَرَجْتُ أَشْكُو الْعَلَاءَ بْنَ الْحَضْرَمِيِّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَمَرَرْتُ بِالرَّبَذَةِ[2] فَإِذَا عَجُوزٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ مُنْقَطَعٌ بِهَا فذكر الحديث إلى أن قال: قَالَ: "**هِيهْ وَمَا وَافِدُ عَاد** " وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْحَدِيثِ مِنْهُ وَلَكِنْ يَسْتَطْعِمُهُ[3]، قُلْتُ: إِنَّ عَادًا قَحَطُوا فَبَعَثُوا وَافِدًا لَهُمْ يُقَالُ لَهُ قَيْلٌ، فَمَرَّ بِمُعَاوِيَةَ بْنِ بَكْرٍ فَأَقَامَ عِنْدَهُ شَهْرًا يَسْقِيهِ الْخَمْرَ وَتُغَنِّيهِ جَارِيَتَانِ يُقَالُ لَهُمَا الْجَرَادَتَانِ، فَلَمَّا مَضَى الشَّهْرُ خَرَجَ جِبَالَ تِهَامَةَ فَنَادَى: اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَعْلَمُ أَنِّي لَمْ أَجِئْ إِلَى مَرِيضٍ فَأُدَاوِيَهُ وَلَا إِلَى أَسِيرٍ فَأُفَادِيَهُ، اللَّهُمَّ اسْقِ عَادًا مَا كُنْتَ تَسْقِيهِ، فَمَرَّتْ بِهِ سَحَابَاتٌ سُودٌ فَنُودِيَ مِنْهَا اخْتَرْ فَأَوْمَأَ إِلَى سَحَابَةٍ مِنْهَا سَوْدَاءَ فَنُودِيَ مِنْهَا خُذْهَا رَمَادًا رِمْدِدًا[4] لَا تُبْقِ مِنْ عَادٍ أَحَدًا، قَالَ فَمَا بَلَغَنِي أَنَّهُ بُعِثَ عَلَيْهِمْ مِنْ الرِّيحِ إِلَّا قَدْرَ مَا يَجْرِي فِي خَاتَمِي هَذَا حَتَّى هَلَكُوا "، قَالَ أَبُو وَائِلٍ وَصَدَقَ، قَالَ: فَكَانَتْ الْمَرْأَةُ وَالرَّجُلُ إِذَا بَعَثُوا وَافِدًا لَهُمْ قَالُوا: " لَا تَكُنْ كَوَافِدِ عَاد"[5].

ثانياً: تخريج الحديث:

أخرجه الطبري[6] عن أبي كريب عن زيد بن الحباب بهذا الإسناد.

---

1) فتح الباري (579/8).

2) الرَّبَذَةُ: من قرى المدينة على ثلاثة أيام. معجم البلدان (24/3).

3) استطعم: اسْتَطْعَمَهُ سأله أن يُطعمه وفي الحديث { إذا استطعمتم الإمام فأطعموه } يقول: إذا استفتح فافتحوا عليه. مختار الصحاح (403).

4) رَماداً رِمْدِداً: المُتَناهي في الاحتراق والدِّقة. النهاية في غريب الأثر (638/2).

5) مسند أحمد بن حنبل (482/3)/ ح (15996).

6) تفسير الطبري (514/12).

وأخرجه أحمد[1] بنحوه عن عفان، وأخرج الترمذي[2] بعضه من طريق سفيان بن عيينة، وأخرجه الطبراني في الكبير[3] بنحوه من طريق (عفان بن مسلم) و (محمد بن مخلد الحضرمي)، (ثلاثتهم) عن سلام بن سليمان به.

وجاء في " أسد الغابة " من رواية عنبسة بن الأزهر الذهلي عن سماك بن حرب عن الحارث بن حسان البكري به[4].

وأخرجه الطبري[5] وأبو الشيخ في " العظمة "[6] من طريق أبي بكر بن عياش عن عاصم به.

ثالثاً: تراجم رواة الحديث:

1) زَيْد بْن الْحُبَابِ، أبو الحسين العُكْلي **ثقة قد يهم في بعض أحاديث الثوري**[7].

2) سَلَّامُ بْنُ سُلَيْمَانَ المزني أبو المنذر القارىء النَّحْوِيُّ البصري، نزيل الكوفة **صدوق يهم**[8] قرأ على عاصم، من السابعة مات سنة إحدى وسبعين[9].

<u>مختلف فيه:</u>

أما المُعَدِّلُون: قال ابن معين: " لا بأس به " وقال: " يحتمل لصدقه " وقال أبو حاتم: "صدوق صالح الحديث". وقال أبو داود: " ليس به بأس، أنكر عليه حديث داود، عن عامر في القراءة ". وذكره ابن حبان في الثقات وقال: " كان يخطىء، وليس هذا بسلام الطويل ذاك ضعيف، وهذا صدوق ".

أما المُجَرِّحُون: قال الساجي: " صدوق يهم، ليس بمتقن في الحديث ".

رأي الباحث: صدوق حسن الحديث.

---

1) مسند أحمد بن حنبل (481/3)/ ح (15995).

2) سنن الترمذي (391/5)، كتاب التفسير/ باب سورة الذاريات/ ح (3273).

3) المعجم الكبير (254/3)/ ح (15996).

4) أسد الغابة (474/1).

5) تفسير الطبري (513/12).

6) العظمة (1321/4).

7) تقدمت ترجمته، انظر حديث رقم (12) من هذا البحث.

8) قال البخاري: ويقال عن حماد بن سلمة: " سلام أبو المنذر أحفظ لحديث عاصم من حماد بن زيد ".

9) تقريب التهذيب (261)، الجرح والتعديل (259/4)، الثقات لابن حبان (416/6)، تهذيب الكمال (288/12)، تهذيب التهذيب (249/4).

3) عاصم بن بهْدَلَة وهو ابْنُ أَبِي النَّجُودِ بنون وجيم الأسدي مولاهم الكوفي أبو بكر المقرىء **صدوق له أوهام**، حجة في القراءة وحديثه في الصحيحين مقرون، من السادسة مات سنة ثمان وعشرين(1).

<u>مختلف فيه:</u>

أما المُعَدِّلُون: وثقه أحمد وأبو زرعة والعجلي وابن سعد إلا أنه قال: " كان كثير الخطأ في حديثه "، ووثقه يعقوب بن سفيان إلا أنه قال: " في حديثه اضطراب ". قال ابن معين والنسائي: " لا بأس به ". قال أبو حاتم: " محله عندي محل الصدق صالح الحديث، ولم يكن بذاك الحافظ ".

أما المُجَرِّحُون: قال أبو جعفر العقيلي: " لم يكن فيه إلا سوء الحفظ ". وقال ابن خراش: "في حديثه نكرة"، قال الدارقطني: " في حفظه شيء ".

رأي الباحث: صدوق حسن الحديث.

4) شقيق بن سلمة الأسدي أبو وائل الكوفي **ثقة مخضرم**، مات في خلافة عمر بن عبدالعزيز وله مائة سنة(2).

5) الحارث بن حسان البَكْرِيّ ويقال اسمه حُرَيْث **صحابي** له وفادة ونزل البادية وكان يقدم الكوفة(3).

رابعاً: الحكم على إسناد الحديث:

إسناده حسن: سلام المزني وعاصم بن بهدلة كلاهما حسن الحديث.

قال الباحث: وقد روي من طريق آخر كما تقدم عن عنبسة عن سماك عن الحارث عن الحارث.

===========================

(1) تقريب التهذيب (285)، التاريخ الكبير (487/6)، الجرح والتعديل (340/6)، تهذيب الكمال (473/13)، جامع التحصيل (203)، تهذيب التهذيب (35/5).

(2) تقريب التهذيب (268)، الطبقات الكبرى (96/6)، معرفة الثقات (459/1)، الجرح والتعديل (371/4)، الثقات لابن حبان (354/4)، تهذيب الكمال (548/12)، الكاشف (489/1)، جامع التحصيل (197/1)، تهذيب التهذيب (317/4).

(3) تقريب التهذيب (145)، التاريخ الكبير (260/2)، الجرح والتعديل (71/3)، الثقات لابن حبان (75/3)، تهذيب الكمال (222/5)، الكاشف (302/1)، تهذيب التهذيب (120/2).

105) قال الحافظ: " وَرَوَى الْبَزَّار بِإِسْنَادٍ حَسَن عَنْ ابْن عَبَّاس قَالَ: " لَمَّا نَزَلَتْ تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَب جَاءَتْ امْرَأَة أَبِي لَهَب، فَقَالَ أَبُو بَكْر لِلنَّبِيِّ ﷺ : لَوْ تَنَحَّيْت، قَالَ: إِنَّهُ سَيُحَالُ بَيْنِي وَبَيْنهَا، فَأَقْبَلَتْ فَقَالَتْ: يَا أَبَا بَكْر هَجَانِي صَاحِبك، قَالَ: لَا وَرَبّ هَذِهِ الْبِنْيَة، مَا يَنْطِق بِالشِّعْرِ وَلَا يَفُوهُ بِهِ، قَالَتْ: إِنَّك لَمُصَدَّق، فَلَمَّا وَلَّتْ قَالَ أَبُو بَكْر: مَا رَأَتْك ؟! قَالَ: " مَا زَالَ مَلَك يَسْتُرنِي حَتَّى وَلَّتْ " وَأَخْرَجَهُ الْحُمَيْدِيّ وَأَبُو يَعْلَى وَابْن أَبِي حَاتِم مِنْ حَدِيث أَسْمَاء بِنْت أَبِي بَكْر بِنَحْوِهِ[1].

أولاً: نص الحديث في مسند البزار (كشف الأستار):

حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري قال: نا أبو أحمد قال: نا عبد السلام بن حرب قال: نا عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: لما نزلت (تبت يدا أبي لهب) جاءت امرأة أبي لهب ورسول الله جالس ومعه أبو بكر فقال له أبو بكر: لو تنحيت لا تؤذيك يا رسول الله، فقال رسول الله ﷺ : " **إِنَّهُ سَيُحَالُ بَيْنِي وَبَيْنَها** "، فأقبلت حتى وقفت على أبي بكر فقالت: يا أبا بكر هجانا صاحبك ؟ فقال أبو بكر: لا ورب هذه البنية ما ينطق بالشعر ولا يتفوه به، فقالت: إنك لمصدق، فلما ولت قال أبو بكر رحمة الله عليه: ما رأتك ؟! قال: " **لا، مَا زَالَ مَلَكٌ يَسْتُرُنِي حَتّى وَلَّتْ** "[2].

ثانياً: تخريج الحديث:

أخرجه أبو يعلى[3] عن محمد بن منصور الطوسي، وابن حبان[4] ومحمد بن عبدالله بن سيد الناس في " عيون الأثر "[5] كلاهما من طريقه، عن أبي أحمد الزبيري به.

وأخرجه الضياء في " المختارة "[6] من طريق أبي يعلى به.

وأخرجه ابن أبي شيبة[7] عن ابن فضيل عن عطاء عن سعيد بن جبير مرسلا.

---

[1]) فتح الباري (738/8).

[2]) كشف الأستار/ ح (2294).

[3]) مسند أبي يعلى (246/4)/ ح (25).

[4]) صحيح ابن حبان (440/14)، كتاب التاريخ/ باب المعجزات/ ح (6511).

[5]) عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسير (136/1)، تأليف : محمد بن عبدالله بن يحيي ابن سيد الناس/ مؤسسة عز الدين للطباعة والنشر/ بيروت – لبنان.

[6]) الأحاديث المختارة (280/10)/ ح (292).

[7]) مصنف ابن أبي شيبة (323/6)، كتاب الفضائل/ باب ما أعطى الله تعالى محمدا ﷺ / ح (31768).

ثالثاً: تراجم رواة الحديث:

1) إبراهيم بن سعيد الجوهري أبو إسحاق الطبري نزيل بغداد، **ثقة حافظ تكلم فيه بلا حجة**، من العاشرة مات في حدود الخمسين[1] .

2) محمد بن عبدالله بن الزبير أبو أحمد الزُّبَيْرِيّ الكوفي، **ثقة ثبت إلا أنه قد يخطىء في حديث الثوري[2]**.

3) عبد السلام بن حرب بن سلم النَّهْدِيّ بالنون المُلائِيّ بضم الميم وتخفيف اللام أبو بكر الكوفي، أصله بصري **ثقة حافظ له مناكير**، من صغار الثامنة مات سنة سبع وثمانين وله ست وتسعون سنة[3].

4) عطاء بن السائب، **صدوق اختلط[4]**.

5) سعيد بن جبير الأسدي مولاهم الكوفي **ثقة ثبت فقيه[5]**.

6) عبدالله بن عباس **صحابي**[6] .

رابعاً: الحكم على إسناد الحديث:

إسناده ضعيف: عطاء بن السائب اختلط ، وقد حكموا بضعف رواية من حدث عنه بعد اختلاطه. قال الطحاوي: " وإنما حديث عطاء الذي كان منه قبل تغيره يؤخذ من أربعة لا من سواهم وهم شعبة وسفيان الثوري وحماد بن سلمة وحماد بن زيد ". وقد روى عنه هنا عبدالسلام بن حرب والظاهر أنه سمع منه بعد الاختلاط.

قال الباحث: وللحديث شاهد عن عائشة أخرجه أبو يعلى[7] وغيره، وفي سنده **ابن تدرس لا يعرف من هو**، وأظنه تدرس جد أبي الزبير المكي مولى حكيم بن حزام، من شيوخ الوليد بن كثير وقد عُدَّ في تلاميذ عائشة[8]، ولم أجد له ترجمة.

---

[1]) تقدمت ترجمته، انظر حديث رقم (88) من هذا البحث.

[2]) تقدمت ترجمته، انظر حديث رقم (43) من هذا البحث.

[3]) تقريب التهذيب (355)، معرفة الثقات (94/2)، الجرح والتعديل (47/6)، الثقات لابن حبان (128/7)، الكامل في الضعفاء (331/5)، تهذيب الكمال (66/18)، الكاشف (652/1)، تهذيب التهذيب (282/6).

[4]) تقدمت ترجمته، انظر حديث رقم (103) من هذا البحث.

[5]) تقدمت ترجمته، انظر حديث رقم (101) من هذا البحث.

[6]) تقدمت ترجمته، انظر حديث رقم (10) من هذا البحث.

[7]) مسند أبي يعلى (54/1)/ ح (53).

[8]) انظر: تهذيب الكمال (123/35).

ووجدت لطرفه الأول شاهدا من حديث زيد بن أرقم أخرجه الحاكم(1) دون ذكر " حمل أم جميل الحجر "، وفي سنده محمد بن علي بن عفان العامري وثقه ابن حبان. وأرجو أنه يرتقـــي بما تقدم.

============================

1) المستدرك (573/2)/ ح (3945).

106) قال الحافظ: " وَجَاءَ فِي حَدِيث مَرْفُوع أَنَّ الْغَاسِق الْقَمَر، أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيّ وَالْحَاكِم مِنْ طَرِيق أَبِي سَلَمَة عَنْ عَائِشَة: أَنَّ النَّبِيّ ﷺ نَظَرَ إِلَى الْقَمَر فَقَالَ: " يَا عَائِشَة اِسْتَعِيذِي بِاَللَّهِ مِنْ شَرّ هَذَا "، قَالَ: " هَذَا الْغَاسِق إِذَا وَقَبَ " إِسْنَاده حَسَن[1].

أولاً: نص الحديث في سنن الترمذي:

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا عبدالملك بْنُ عَمْرٍو الْعَقَدِيُّ عَنْ ابْنِ أَبِي ذِئْبٍ عَنْ الْحَارِثِ ابْنِ عبدالرحمن عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ عَائِشَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَظَرَ إِلَى الْقَمَرِ فَقَالَ: " **يَا عَائِشَةُ اسْتَعِيذِي بِاللَّهِ مِنْ شَرِّ هَذَا فَإِنَّ هَذَا هُوَ الْغَاسِقُ إِذَا وَقَبَ "[2]**. قال أبو عيسى: " هذا حديث حسن صحيح ".

ثانياً: تخريج الحديث:

أخرجه الطيالسي[3] عن ابن أبي ذئب بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد[4] عن أبي داود الحفري بمثله، وكذا[5] من طريق وكيع، وأخرجه عبد ابن حميد[6] عن عبدالملك بن عمرو، وأخرجه النسائي في " الكبرى "[7] عن محمد بن إسماعيل بن إبراهيم، وأخرجه أبو يعلى[8] من طريق محمد بن بحر، وأخرجه الطبري عن محمد بن سنان، والطحاوي في " مشكل الآثار "[9].

وأخرجه أبو الشيخ في " العظمة "[10] من طريق ابن وهب، والحاكم[11] من طريق آدم بن أبي إياس بمثله، (جميعهم) عن ابْنِ أَبِي ذِئْبٍ به.

---

[1]) فتح الباري (741/8).

[2]) سنن الترمذي (452/5)، كتاب تفسير القرآن/ باب ومن سورة المعوذتين/ ح (3366).

[3]) مسند الطيالسي (208)/ ح (1486).

[4]) مسند أحمد بن حنبل (61/6)/ ح (24368).

[5]) مسند أحمد بن حنبل (206/6)/ ح (25752).

[6]) مسند عبد بن حميد (439)/ ح (1517).

[7]) سنن النسائي الكبرى (83/6)، كتاب عمل اليوم والليلة/ ما يقول إذا رفع رأسه إلى السماء/ ح (10137).

[8]) مسند أبي يعلى (418/7)/ ح (4440).

[9]) مشكل الآثار (26/5)، باب بيان مشكل ما روي عن رسول الله ﷺ من قوله لعائشة رضي الله عنها لما أشار لها إلى القمر استعيذي بالله من شر هذا فإنه الغاسق إذا وقب.

[10]) العظمة (1204/4).

[11]) المستدرك (589/2)، كتاب التفسير/ تفسير سورة الفلق/ ح (3989).

وأخرجه النسائي في " عمل اليوم والليلة "[1] من طريق ابن أبي ذئب عن الحارث والمنذر بن أبي المنذر (كلاهما) عن أبي سلمة به.

ثالثاً: تراجم رواة الحديث:

1) محمد بن المثنى بن عبيد العنَزَي **ثقة ثبت** من العاشرة[2].

2) عبدالملك بن عمرو القَيْسِيّ أبو عامر العَقَدي **ثقة**[3].

3) محمد بن عبدالرحمن بن المغيرة بن الحارث بن أبي ذِئْب **ثقة فقيه فاضل**[4].

4) الحارث بن عبدالرحمن القرشي العامري خال ابن أبي ذئب **صدوق**، من الخامسة مات سنة تسع وعشرين وله ثلاث وسبعون سنة[5].

5) أبو سلمة بن عبدالرحمن بن عوف الزهري المدني، قيل اسمه عبدالله وقيل إسماعيل **ثقة مكثر**، من الثالثة[6].

6) عائشة بنت أبي بكر الصديق **أم المؤمنين**[7].

رابعاً: الحكم على إسناد الحديث:

إسناده حسن[8]: الحارث بن عبدالرحمن صدوق حسن الحديث، وباقي رجال الإسناد ثقات.

========================

[1]) عمل اليوم والليلة (271)/ ح (305).

[2]) تقدمت ترجمته، انظر حديث رقم (61) من هذا البحث.

[3]) تقدمت ترجمته، انظر حديث رقم (52) من هذا البحث.

[4]) تقدمت ترجمته، انظر حديث رقم (10) من هذا البحث.

[5]) تقريب التهذيب (146)، التاريخ الكبير (272/2)، الجرح والتعديل (80/3)، الثقات لابن حبان (172/6)، الكاشف (303/1)، تهذيب التهذيب (129/2).

[6]) تقدمت ترجمته، انظر حديث رقم (91) من هذا البحث.

[7]) تقدمت ترجمتها، انظر حديث رقم (15) من هذا البحث.

[8]) قال الترمذي في سننه (452/5): " حسن صحيح ".

107) قال الحافظ: " وَأَخْرَجَ أَبُو دَاوُدَ وَالْحَاكِم مِنْ حَدِيث جَابِر مَرْفُوعًا: " إِذَا خَطَبَ أَحَدكُمْ الْمَرْأَة فَإِنْ اِسْتَطَاعَ أَنْ يَنْظُر إِلَى مَا يَدْعُوهُ إِلَى نِكَاحهَا فَلْيَفْعَلْ " وَسَنَدُهُ حَسَنٌ "[1].

أولاً: نص الحديث في سنن أبي داود:

حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا عبدالواحد بْنُ زِيَادٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَقَ عَنْ دَاوُدَ بْنِ حُصَيْنٍ عَنْ وَاقِدِ بْنِ عبدالرحمن يَعْنِي ابْنَ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ عبدالله قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : " **إِذَا خَطَبَ أَحَدُكُمْ الْمَرْأَةَ، فَإِنْ اسْتَطَاعَ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى مَا يَدْعُوهُ إِلَى نِكَاحِهَا فَلْيَفْعَلْ** "، قَالَ: فَخَطَبْتُ جَارِيَةً فَكُنْتُ أَتَخَبَّأُ لَهَا حَتَّى رَأَيْتُ مِنْهَا مَا دَعَانِي إِلَى نِكَاحِهَا وَتَزَوُّجِهَا فَتَزَوَّجْتُهَا[2].

ثانياً: تخريج الحديث:

أخرجه ابن أبي شيبة[3] وأحمد[4] بمثله من طريق عبدالواحد بن زياد، وأخرجه أيضاً[5] دون قول جابر " فخطبت جارية " من طريق إبراهيم بن سعد بن إبراهيم، وقد صرح ابن إسحاق فيها بالسماع، وأخرجه الطحاوي في " معاني الآثار "[6] وأخرجه الحاكم[7] بمثله من طريق عمر بن علي بن مقدم، والبيهقي[8] بنحوه من طريق أحمد بن خالد، (أربعتهم) عن محمد بن إسحاق به.

قال الباحث: وَذِكْرُ **واقد بن عبدالرحمن بن سعد** في السند خطأ، فجعله عبدالواحد بن زياد عن داود عن واقد بن عبدالرحمن، ومرة قال: عن **واقد بن عمرو بن سعد وهو ثقة**[9]، وتابعه على الوجه الثاني **إبراهيم بن سعد بن إبراهيم وعمر بن علي وأحمد بن خالد.**

وقد أخرجه الطحاوي والحاكم والبيهقي وأحمد – الطريق الأخرى – من طريق واقد بن عمرو بن سعد.

---

[1]) فتح الباري (181/9).

[2]) سنن أبي داود (634/1)، كتاب النكاح/ باب في الرجل ينظر إلى المرأة وهو يريد تزويجه/ ح (2082).

[3]) مصنف ابن أبي شيبة (21/4)، كتاب النكاح/ باب من أراد أن يتزوج المرأة من قال لا بأس أن ينظر إليها/ ح (17389).

[4]) مسند أحمد بن حنبل (334/3)/ ح (14626).

[5]) مسند أحمد بن حنبل (360/3)/ ح (14912).

[6]) معاني الآثار (14/3)، بَابُ الرَّجُلِ يُرِيدُ تَزَوُّجَ الْمَرْأَةِ هل يَحِلُّ له النَّظَرُ إلَيْهَا أَمْ لاَ.

[7]) المستدرك (179/2)/ كتاب النكاح/ ح (2696).

[8]) سنن البيهقي الكبرى (84/7)، كتاب النكاح/ باب نظر الرجل إلى المرأة يريد أن يتزوجها/ ح (13265).

[9]) انظر: تقريب التهذيب (579).

ثالثاً: تراجم رواة الحديث:

1) مُسَدَّدٌ بن مُسَرْهَد بن مسربل بن مستورد الأسدي البصري، أبو الحسن، **ثقة حافظ**[1] .

2) عبدالواحد بن زياد العَبْدِيّ مولاهم البصري **ثقة، في حديثه عن الأعمش وحده مقال،** من الثامنة مات سنة ست وسبعين وقيل بعدها[2].

3) محمد بن إسحاق بن يسار **ثقة مدلس**[3] كما تقدم[4].

4) داود بن الحُصَيْن الأُمَوِيّ مولاهم أبو سليمان المدني **ثقة إلا في عكرمة،** ورمي برأي الخوارج من السادسة مات سنة خمس وثلاثين[5].

5) وَاقِد بن عبدالرحمن بن سعد **مجهول** من الخامسة[6].

6) جابر بن عبدالله **صحابي ابن صحابي**[7] .

رابعاً: الحكم على إسناد الحديث:

حديث صحيح: وذكر واقد بن عبدالرحمن بن سعد خطأ كما تقدم، والصحيح أنه **واقد بن عمرو بن سعد وهو ثقة**[8]، وقد أمن تدليس ابن إسحاق لتصريحه بالسماع من داود عند أحمد.

==========================

[1]) تقدمت ترجمته، انظر حديث رقم (14) من هذا البحث.

[2]) تقريب التهذيب (367)، الجرح والتعديل (20/6)، الكامل في الضعفاء (300/5)، ضعفاء العقيلي (55/3)، معرفة الثقات (107/2)، الثقات لابن حبان (123/7)، تهذيب الكمال (450/18)، تهذيب التهذيب (385/6)، الكاشف (672/1).

[3]) مدلس من المرتبة الرابعة، ولا تقبل روايته إلا بالتصريح بالسماع.

[4]) تقدمت ترجمته، انظر حديث رقم (9) من هذا البحث.

[5]) تقريب التهذيب (198)، الجرح والتعديل (408/3)، معرفة الثقات (340/1)، الثقات لابن حبان (284/6)، تهذيب الكمال (379/8)، تهذيب التهذيب (157/3)، الكاشف (379/1).

[6]) تقريب التهذيب (579)، الثقات لابن حبان (495/5)، تهذيب الكمال (411/30)، الكاشف (346/2)، تهذيب التهذيب (94/11).

[7]) تقدمت ترجمته، انظر حديث رقم (26) من هذا البحث.

[8]) انظر: تقريب التهذيب (579).

108) قال الحافظ: " وَأَخْرَجَ الطَّبَرَانِيُّ فِي " الْأَوْسَط " بِإِسْنَاد حَسَن مِنْ حَدِيث عَائِشَةَ "أَنَّ النَّبِيّ ﷺ مَرَّ بِنِسَاءٍ مِنْ الْأَنْصَار فِي عُرْس لَهُنَّ وَهُنَّ يُغَنِّينَ: وَأَهْدَى لَهَا كَبْشًا تَنَحْنَحَ فِي الْمِرْبَد وَزَوْجك فِي الْبَادِي وَتَعْلَم مَا فِي غَد فَقَالَ: " لَا يَعْلَم مَا فِي غَد إِلَّا اللَّه "[1].

أولاً: نص الحديث في معجم الطبراني في الأوسط:

حدثنا الحسن بن جرير الصُّوْرِيّ، نا إسماعيل بن أبي أويس، نا أبي، عن يحيى بن سعيد، عن عمرة، عن عائشة، أَنَّ النَّبِيّ ﷺ مَرَّ بِنِسَاءٍ مِنْ الْأَنْصَار فِي عُرْس لَهُنَّ وَهُنَّ يُغَنِّينَ: وَأَهْدَى لَهَا كَبْشًا تَنَحْنَحَ فِي الْمِرْبَد[2]، وَزَوْجك فِي الْنَادِي وَتَعْلَم مَا فِي غَد فَقَالَ رسول الله ﷺ : " **لا يَعْلَمُ ما في غَدٍ إلا الله** " لم يروه عن يحيى بن سعيد إلا أبو أويس[3].

ثانياً: تخريج الحديث:

أخرجه الطبراني في " الصغير "[4] بلفظه عن الحسن بن جرير الصوري، وأخرجه الحاكم[5] بمثله من طريق إسماعيل بن إسحاق القاضي، (كلاهما) عن إسماعيل بن أبي أويس به.

وأخرجه البيهقي[6] بنحوه من طريق سليمان بن بلال عن يحيى بن سعيد عن عمرة بنت عبدالرحمن بتمامه.

ثالثاً: تراجم رواة الحديث:

1) الصُّوْرِيّ **الإمام المُحَدِّث** أبو علي الحسن بن جرير الصُّوْرِيّ الزِّنْبَقِيّ البزاز، حدث عن: سلام المدائني وقالون وسعيد بن منصور وإسماعيل بن أبي أويس وعدة، وعنه: خيثمة وأبو محمد بن زبر وعلي بن أبي العقب والطبراني وآخرون، بقي إلى سنة ثلاث وثمانين ومئتين[7].

---

[1]) فتح الباري (203/9).

[2]) المِرْبَدِ: الموضع الذي تُحْبَس فيه الإبل والغنم وبه سُمِّيَ مِرْبَد المدينة والبَصْرة. النهاية في غريب الأثر (455/2).

[3]) المعجم الأوسط (360/3)/ ح (3401)، قال الباحث: والصحيح أنه قد رواه عن يحيى بن سعيد غير أبي أويس كما سيمر عند تخريج الحديث.

[4]) المعجم الصغير (214/1)/ ح (343).

[5]) المستدرك (201/2)/ كتاب النكاح/ ح (2753) .

[6]) سنن البيهقي الكبرى (289/7)، كتاب الصداق/ باب ما يستحب من إظهار النكاح وإباحة الضرب بالدف عليه وما لا يستنكر من القول/ ح (14466).

[7]) سير أعلام النبلاء (442/13).

2) إسماعيل بن عبدالله بن عبدالله بن أويس بن مالك بن أبي عامر الأصبحي **ضعيف يعتبر به، لا يحتج بشيء من حديثه إلا ما في الصحيح كما تقدم**[1] .

3) عبدالله بن عبدالله بن أويس بن مالك بن أبي عامر الأصبحي أبو أويس **صدوق يهم**[2].

4) يحيى بن سعيد بن قيس الأنصاري المدني أبو سعيد القاضي **ثقة ثبت**[3].

5) عمرة بنت عبدالرحمن بن سعد بن زُرَارَة الأنصارية المدنية أكثرت عن عائشة **ثقة**، من الثالثة ماتت قبل المائة ويقال بعدها[4].

6) عائشة بنت أبي بكر الصديق **أم المؤمنين**[5].

رابعاً: الحكم على إسناد الحديث:

إسناده ضعيف[6]: إسماعيل بن عبدالله ضعيف يعتبر به كما تقدم، وأبوه عبدالله صدوق يهم.

قال الباحث: وقد ورد الحديث من طريق أخرى عند البيهقي بسند صحيح كما تقدم.

وللحديث شاهد عن الرُّبَيِّعِ بِنْتِ مُعَوِّذٍ عند البخاري[7]، وآخر عن أنس عند الطبراني في "الأوسط"[8]. فيرتقي الحديث بالمتابعة والشاهدين.

============================

1) تقدمت ترجمته، انظر حديث رقم (50) من هذا البحث.

2) تقدمت ترجمته، انظر حديث رقم (50) من هذا البحث.

3) تقدمت ترجمته، انظر حديث رقم (49) من هذا البحث.

4) تقريب التهذيب (750)، الثقات لابن حبان (288/5)، التعديل والتجريح (1293/3)، تهذيب الكمال (241/35)، الكاشف (514/2)، تهذيب التهذيب (466/12).

5) تقدمت ترجمتها، انظر حديث رقم (15) من هذا البحث.

6) قال الهيثمي في مجمع الزوائد (236/8): " رواه البزار ورجاله رجال الصحيح ".

7) صحيح البخاري ح (3779) وغيره.

8) المعجم الأوسط (205/6)/ ح (6198).

109) قال الحافظ: " وَأَخْرَجَ الطَّبَرَانِيُّ فِي الصَّغِير بِإِسْنَادٍ حَسَن عَنْ جَابِر: " أَنَّ النَّبِيّ ﷺ خَطَبَ أُمّ مُبَشِّر بِنْت الْبَرَاء بْن مَعْرُور فَقَالَتْ:- إِنِّي شَرَطْت لِزَوْجِي أَنْ لَا أَتَزَوَّج بَعْده، فَقَالَ النَّبِيّ ﷺ : " إِنَّ هَذَا لَا يَصْلُح "[1].

أولاً: نص الحديث في معجم الطبراني الصغير:

حدثنا يحيى بن عثمان، حدثنا نعيم بن حماد، حدثنا عبدالله بن إدريس، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر، عن أم مبشر الأنصارية، أَنَّ النَّبِيّ ﷺ خَطَبَ أُمّ مُبَشِّر بِنْت الْبَرَاء بْن مَعْرُور فَقَالَتْ: إِنِّي شَرَطْت لِزَوْجِي أَنْ لَا أَتَزَوَّج بَعْده، فَقَالَ النَّبِيّ ﷺ: " **إِنَّ هَذَا لَا يَصْلُح** ". لم يروه عن الأعمش إلا ابن إدريس تفرد به نعيم[2].

ثانياً: تخريج الحديث:

أخرجه الطبراني في " الكبير "[3] عن يحيى بن عثمان عن نعيم بن حماد به، إلا أنه ذكر في أحد الموطنين خطبة امرأة البراء بن معرور وليس ابنته.

قال الباحث: والظاهر أنه من اضطراب نعيم بن حماد.

وأخرجه البخاري في " التاريخ الكبير "[4] من طريق يحيى بن عبد الله بن أبي قتادة عن محمد بن عبد الرحمن بن خلاد الأنصاري عن أم مبشر الأنصارية وفيه قصة.

ثالثاً: تراجم رواة الحديث:

1) يحيى بن عثمان بن صالح السَّهْمِيّ مولاهم المصري، **صدوق رمي بالتشيع، ولينه بعضهم لكونه حدث من غير أصله،** من الحادية عشرة مات سنة اثنتين وثمانين[5].

2) نُعَيْم بن حَمَّاد بن معاوية بن الحارث الخُزَاعِيّ أبو عبدالله المروزي نزيل مصر، **صدوق يخطىء كثيرا فقيه عارف بالفرائض،** من العاشرة مات سنة ثمان وعشرين على الصحيح، وقد تتبع ابن عدي ما أخطأ فيه وقال: باقي حديثه مستقيم[6].

---

1) فتح الباري (219/9).

2) المعجم الصغير (274/2)، ح (1157).

3) المعجم الكبير (29/2)/ ح (1186)، المعجم الكبير (102/25)/ ح (267).

4) التاريخ الكبير (285/8).

5) تقريب التهذيب (594)، الجرح والتعديل (175/9)، تهذيب الكمال (462/31)، الكاشف (371/2)، تهذيب التهذيب (225/11).

6) تقريب التهذيب (564)، الطبقات الكبرى (519/7)، معرفة الثقات (316/2)، الجرح والتعديل (463/8)، الضعفاء والمتروكين (101)، الثقات لابن حبان (219/9)، الكامل في الضعفاء (16/7)، تهذيب الكمال (466/29)، الكاشف (324/2)، تهذيب التهذيب (409/10).

مختلف فيه:

أما المُعَدِّلُون: وثقه ابن معين في رواية عنه وأحمد والعجلي، قال أبو زكريا[1]: " نعيم بن حماد ثقة صدوق، رجل صدق، أنا أعرف الناس به ". وقال أبو حاتم: " محله الصدق ". قال أبو أحمد الحاكم: " ربما يخالف في بعض حديثه ". وقال عنه الذهبي: " الحافظ، مختلف فيه، امتحن فمات محبوسا بسامراء ". قال ابن حجر: " تتبع ابن عدي ما أخطأ فيه وقال: باقي حديثه مستقيم".

أما المُجَرِّحُون: ضعفه النسائي، وقال في موضع آخر: " ليس بثقة ". وقد سُمِعَ أبو عبدالرحمن النسائي يذكر فضل نعيم بن حماد وتقدمه في العلم والمعرفة والسنن، ثم قيل له في قبول حديثه فقال: " قد كثر تفرده عن الأئمة المعروفين بأحاديث كثيرة، فصار في حد من لا يحتج به ". وقد سئل يحيى بن معين عنه فقال: " ليس في الحديث بشيء، ولكنه كان صاحب سنة". قال أبو زرعة الدمشقي: " يصل أحاديث يوقفها الناس ". وذكره ابن حبان في كتاب "الثقات" وقال: " ربما أخطأ ووهم ". وقال مسلمة بن قاسم: " كان صدوقا، وهو كثير الخطأ، وله أحاديث منكرة في الملاحم انفرد بها ". قال فيه الدارقطني: " إمام في السنة كثير الوهم ".

رأي الباحث: وهو كما قال الحافظ : " صدوق يخطىء كثيرا ".

3) عبدالله بن إدريس بن يزيد بن عبدالرحمن الأَوْدِيّ **ثقة فقيه**[2].

4) سليمان بن مِهْرَان الأَسَدِيّ الكَاهِلِيّ أبو محمد الكوفي الأعمش، **ثقة حافظ عارف بالقراءات ورع لكنه يدلس**[3] [4].

5) طلحة بن نافع الواسطي أبو سفيان الإسكاف نزل مكة **صدوق**[5] من الرابعة[6].

6) جابر بن عبدالله **صحابي ابن صحابي**[7] .

---

[1]) الأزدي الحافظ الإمام الفقيه القاضي، أبو زكريا، يزيد بن محمد بن إياس الأزدي الموصلي، مؤلف " تاريخ الموصل " وقاضيها، توفي قريبا من سنة أربع وثلاثين وثلاث مئة. انظر سير أعلام النبلاء (386/15).

[2]) تقدمت ترجمته، انظر حديث رقم (68) من هذا البحث.

[3]) مدلس من المرتبة الثانية وتدليسه لا يضر.

[4]) تقدمت ترجمته، انظر حديث رقم (94) من هذا البحث.

[5]) مدلس من المرتبة الثالثة لا تقبل روايته إلا إذا صرح بالسماع.

[6]) تقريب التهذيب (283)، معرفة الثقات (481/1)، ضعفاء العقيلي (224/2)، الجرح والتعديل (475/4)، الثقات لابن حبان (393/4)، الكامل في الضعفاء (113/4)، تهذيب الكمال (438/13)، الكاشف (514/1)، جامع التحصيل (202)، التبيين لأسماء المدلسين (118)، طبقات المدلسين (39).

[7]) تقدمت ترجمته، انظر حديث رقم (26) من هذا البحث.

7) أُمّ مُبَشِّر الأنصارية امرأة زيد بن حارثة، يقال اسمها حميمة بنت صيفي بن صخر **صحابية** مشهورة[1].

رابعاً: الحكم على إسناد الحديث:

إسناده ضعيف[2]: وفيه علتان، الأولى: نعيم بن حماد صدوق يخطىء كثيرا ولم يتابع. الثانية: طلحة بن نافع الواسطي، روايته عن جابر مرسلة إلا في أربعة أحاديث وليس هذا منها[3]. ويرتقي الحديث بالمتابعة التي تقدم ذكرها عند تخريج الحديث.

==========================

[1]) تقريب التهذيب (758)، الكاشف (527/2)، تهذيب التهذيب (505/12)، تهذيب الكمال (385/35)، الإصابة في تمييز الصحابة (301/8).

[2]) قال الشيخ الألباني: حسن. انظر سلسلة الأحاديث الصحيحة/ تأليف محمد ناصر الدين الألباني/ مكتبة المعارف/ الطبعة الأولى/ ح (608).

[3]) ذكرها الحافظ في تهذيب التهذيب فقال: " عن شعبة: " لم يسمع أبو سفيان من جابر إلا أربعة أحاديث ". قلت – أي الحافظ ابن حجر – : " لم يخرج البخاري له سوى أربعة أحاديث عن جابر، وأظنها التي عناها شيخه على ابن المديني، منها حديثان في الأشربة قرنه بأبي صالح، وفي الفضائل حديث: " اهتز العرش "، كذلك والرابع في تفسير سورة الجمعة قرنه بسالم بن أبي الجعد.

110) قال الحافظ: " وَيُرَجِّح الْأَوَّل مَا أَخْرَجَهُ الطَّبَرِيُّ وَغَيْره مِنْ طَرِيق إِسْمَاعِيل بْن سَمِيع عَنْ أَبِي رَزِين قَالَ: قَالَ رَجُل: يَا رَسُول اللَّه الطَّلَاق مَرَّتَانِ فَأَيْنَ الثَّالِثَة ؟ قَالَ: " إِمْسَاكٌ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحٌ بِإِحْسَانٍ "، وَسَنَده حَسَن لَكِنَّهُ مُرْسَل، لِأَنَّ أَبَا رَزِين لَا صُحْبَة لَهُ، وَقَدْ وَصَلَهُ الدَّارَقُطْنِيُّ مِنْ وَجْه آخَر عَنْ إِسْمَاعِيل فَقَالَ " عَنْ أَنَس " لَكِنَّهُ شَاذٌّ، وَالْأَوَّل هُوَ الْمَحْفُوظ[1].

أولاً: نص الحديث في تفسير الطبري:

حدثنا محمد بن بشار قال، حدثنا يحيى بن سعيد، وعبدالرحمن بن مهدي، قالا حدثنا سفيان، عن إسماعيل بن سميع، عن أبي رزين قال، جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: يَا رَسُول اللَّه الطَّلَاق مَرَّتَانِ فَأَيْنَ الثَّالِثَة ؟ قَالَ: " **إِمْسَاكٌ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحٌ بِإِحْسَانٍ "[2].**

ثانياً: تخريج الحديث:

أخرجه عبدالرزاق بلفظه في " تفسيره "[3] عن الثوري والطبري[4] والنحاس في " الناسخ والمنسوخ "[5] من طريقه، وأخرجه سعيد بن منصور[6] بلفظه عن خالد بن عبدالله والحارث في مسنده[7] من طريقه، وأخرجه ابن أبي شيبة بمثله عن أبي معاوية الضرير، وأخرجه أبو داود في " المراسيل "[8] وأخرجه الطبري[9] بمثله من طريق أبي معاوية، وأخرجه البيهقي[10] بمثله من طريق (خالد بن عبدالله) و (إسماعيل بن زكريا) و (أبو معاوية الضرير)، (جميعهم) عن إسماعيل بن سميع عن أبي رزين.

---

1) فتح الباري (366/9).

2) تفسير الطبري (469/2).

3) تفسير الصنعاني (93/1)، مصنف عبدالرزاق (337/6).

4) تفسير الطبري (545/4).

5) الناسخ والمنسوخ (225)، أحمد بن محمد بن إسماعيل المرادي النحاس أبو جعفر/ الناشر : مكتبة الفلاح – الكويت/ الطبعة الأولى، 1408/ تحقيق : د. محمد عبد السلام محمد.

6) سنن سعيد بن منصور (340/1)، باب ما جاء في الخلع/ ح (1456).

7) مسند الحارث (556/1)، كتاب النكاح/ باب في الطلاق/ ح (504).

8) المراسيل (189)، تأليف: سليمان بن الأشعث السجستاني أبو داود، مؤسسة الرسالة – بيروت – 1408، الطبعة: الأولى، تحقيق: شعيب الأرناؤوط.

9) تفسير الطبري (545/4).

10) سنن البيهقي الكبرى (340/7)، كتاب الخلع والطلاق/ باب ما جاء في موضع الطلقة الثالثة من كتاب الله ﷻ/ ح (14769).

وأخرجه الدارقطني[1] والخطيب البغدادي في " تاريخ بغداد "[2] من طريق عبدالواحد بن زياد عن إسماعيل بن سميع عن أنس بن مالك.

قال البيهقي: " وهو شاذ، والمرسل هو الْمحفوظ "[3].

وأخرجه الدارقطني[4] والضياء في " المختارة "[5] من طريق عبيدالله بن جرير[6] بن جبلة عن عبيدالله بن عائشة[7] عن حماد بن سلمة عن قتادة عن أنس بمثله. ورجال إسناده ثقات إلا أن قتادة مدلس ولم يصرح بالسماع من أنس.

قال ابن التركماني: " وَرُوِىَ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ ﷺ ولَيْسَ بِشَىْءٍ "[8].

قال الباحث: لعله قصد عنعنة قتادة.

ثالثاً: تراجم رواة الحديث:

1) محمد بن بشار بن عثمان العبدي البصري أبو بكر بُنْدَارٌ **ثقة**[9].

2) يحيى بن سعيد بن فَرُّوْخ، أبو سعيد القطان البصري، **ثقة متقن حافظ إمام قدوة**[10].

3) عبدالرحمن بن مهدي بن حسان العنبري **ثقة ثبت حافظ عارف بالرجال والحديث**[11].

4) سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري **ثقة**[12] **حافظ فقيه عابد إمام حجة**[13].

---

1) سنن الدارقطني (4/4)، كتاب النكاح/ كتاب الطلاق والخلع والإيلاء وغيره/ ح (2).

2) تاريخ بغداد (16/13).

3) سنن البيهقي الكبرى (340/7)، كتاب الخلع والطلاق/ باب ما جاء في موضع الطلقة الثالثة من كتاب الله ﷻ/ ح (14768).

4) سنن الدارقطني (3/4)، كتاب الطلاق والخلع والإيلاء وغيره/ ح (1).

5) الأحاديث المختارة (105/7)/ ح (2523).

6) ثقة، انظر: تاريخ بغداد (325/10).

7) ثقة، انظر: تقريب التهذيب (374).

8) الجوهر النقي (340/7).

9) تقدمت ترجمته، انظر حديث رقم (69) من هذا البحث.

10) تقدمت ترجمته، انظر حديث رقم (14) من هذا البحث.

11) تقدمت ترجمته، انظر حديث رقم (18) من هذا البحث.

12) مدلس من المرتبة الثانية وتدليسه لا يضر.

13) تقدمت ترجمته، انظر حديث رقم (14) من هذا البحث.

5) إسماعيل بن سميع الحنفي أبو محمد الكوفي بياع السّابِرِيّ بمهملة وموحـــدة، **صدوق** تكلم فيه لبدعة الخوارج من الرابعة[1].

رأي الباحث: ثقة. وثقه ابن سعد وابن معين وابن نمير والعجلي وأبو داود وأبو علـــي الحافظ والذهبي وأحمد في رواية عنه، ومرة قال: " صالح ".

6) مسعود بن مالك أبو رزين الأسدي الكوفي **ثقـــة** فاضل من الثانية، مات ســـنة خمس وثمانين وهو غير أبي رزين عبيد الذي قتله عبيدالله بن زياد بالبصرة ووهم مـــن خلطهما[2].

رابعاً: الحكم على إسناد الحديث:

إسناده صحيح وهو مرسل: أبو رزين تابعي مختلف في إدراكه، والصحيح أنه ليس لـــه صحبة، فيكون مرسلا.

وقد اختلف في وصل الحديث وإرساله، فقد رواه مرسلا الثوري وخالد بن عبـــدالله وأبـــو معاوية الضرير وإسماعيل بن زكريا عن ابن سميع عن أبي رزين، وخالفهم عبدالواحد بن زياد فرواه عن ابن سميع عن أنس. وقد ذكروا أنه شاذ كما تقدم.

قال الباحث: وقد جاء من طريق أخرى تقدمت عن عبيدالله بن عائشة عن حماد بن سلمة عن قتادة عن أنس. ورجاله ثقات، لكن فيه قتادة وقد عنعن، وأرجو أن ينجبر ضـــعف الحـــديث بها.

قال ابن القطان الفاسي: " وعندي أن هذين الحديثين صحيحان، فإن عبيدالله بن عائشة ثقة وقد برئ مما قذف به من القدر، وهو أحد الأجواد المشهورين بالجود، وأخباره في ذلك كثيـــرة، وهو سيد من سادات البصرة وكان عالماً بالعربية وأيام الناس، وكان عنده عن حماد بن ســـلمة تسعة آلاف حديث، وهو عبيدالله بن محمد بن جعفر بن حفص بن موسى بن عبيدالله بن معمـــر أبو عبد الرحمن القرشي التيمي يعرف بابن عائشة، وعبيدالله بن جرير بن جبلة بن أبـــي رواد أبو العباس وقيل: أبو الحسن العتكي بصري قال فيه الخطيب وكان ثقة.

وأما الحديث الثاني: فإن مداره على إسماعيل بن سميع وعليه اختلفوا، فمن قائـــل: عنـــه عن أبي رزين عن النبي ﷺ ، وممن يرويه عنه هكذا الثوري[3]، ومن قائل عنه عن أنس. رواه

---

[1]) تقريب التهذيب (108)، الطبقات الكبرى (346/6)، معرفة الثقات (225/1)، الجـــرح والتعـــديل (171/2)، الثقات لابن حبان (31/6)، تهذيب الكمال (107/3)، الكاشف (246/1)، تهذيب التهذيب (266/1).

[2]) تقريب التهذيب (528)، الثقات لابن حبان (441/5)، تهذيب الكمال (477/27)، جـــامع التحصـــيل (278)، الإصابة في تمييز الصحابة (150/7)، تهذيب التهذيب (106/10).

[3]) قال الباحث: وغيره. وقد تقدم ذلك عند تخريج الحديث.

عنه هكذا عبدالواحد بن زياد، وعبدالواحد ثقة، والطريق إليه صحيح، فإن ليث بن حماد أبا عبد الرحمن الصفار بصري صدوق قاله الخطيب[1]، وإدريس بن عبد الكريم الحداد المقرئ صاحب خلف بن هشام ثقة وفوق الثقة بدرجة قاله الخطيب[2].

وقال ابن المنادي: " كتب الناس عنه لثقته وصلاحه ". وإسماعيل بن سميع في نفسه كوفي ثقة مأمون، فالحديثان صحيحان فاعلم ذلك "[3]،[4].

==========================

[1]) تاريخ بغداد (16/13).

[2]) تاريخ بغداد (14/7).

[3]) بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام (316/2)، تأليف: الحافظ ابن القطان الفاسي أبو الحسن علي بن محمد بن عبدالملك، دار طيبة – الرياض – 1418هـ–1997م، الطبعة: الأولى، تحقيق: د. الحسين آيت سعيد.

[4]) قال الشيخ أحمد شاكر مضعفا هذا الأثر: " نعم إن الخبر عن رسول الله ﷺ أولى بنا من غيره، وعلى العين والرأس ما ورد عنه عليه الصلاة والسلام إذا كان صحيحًا ثابتًا. ولكن خبر أبي رزين هذا غير صحيح فإنه مرسل غير موصول. لأن أبا رزين الأسدي تابعي وليس صحابيًا. والمرسل لا حجة فيه، لأنه عن راو مجهول ثم إنه خبر باطل المعنى جدًا. وحاشا رسول الله ﷺ أن يفسر الطلقة الثالثة بهذا، وهي ثابتة في الآية التي بعدها في سياق الكلام: (فإن طلقها فلا تحل له من بعد حتى تنكح زوجًا غيره). وإلا كانت طلقة رابعة. وهو خلاف المعلوم من الدين بالضرورة ". انظر تفسير الطبري (469/2). قال الباحث: إنما يكون المعنى إذا قلنا بصحة الخبر، أن الطلاق مرتان فإمساك بمعروف، فتكون الطلقة الثالثة قد تعلقت بإمساكه زوجه بالمعروف فيحسن العشرة، وإلا كانت الثالثة، فيسرحها بإحسان، ويعطيها باقي صداقها إن كان، ويمتعها بشيء من المال ولا يذكرها بسوء. والله تعالى أعلم.

111) قال الحافظ: " أَوَّل ظِهَار كَانَ فِي الْإِسْلَام كَمَا أَخْرَجَهُ الطَّبَرَانِيُّ وَابْن مَرْدَوَيْه مِنْ حَدِيث ابْن عَبَّاس قَالَ: كَانَ الظِّهَار فِي الْجَاهِلِيَّة يُحَرِّمُ النِّسَاء، فَكَانَ أَوَّل مَنْ ظَاهَرَ فِي الْإِسْلَام أَوْسُ بْنُ الصَّامِت، وَكَانَتْ اِمْرَأَته خَوْلَة " الْحَدِيث............ أسانيد هذه الأحاديث حسان[1].

أولاً: نص الحديث في معجم الطبراني الكبير:

حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بن خَالِدِ بن عَمْرٍو السَّلَفِي الْحِمْصِيُّ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنا عِكْرِمَةُ بن يَزِيدَ الأَلْهَانِيُّ، حَدَّثَنِي الأَبْيَضُ بن الأَغَرِّ بن الصَّبَّاحِ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ الثُّمَالِيِّ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: كَانَ الظِّهَارُ[2] فِي الْجَاهِلِيَّةِ يُحَرِّمُ النِّسَاءَ، فَكَانَ أَوَّلُ مَنْ ظَاهَرَ فِي الإِسْلامِ أَوْسَ بن الصَّامِتِ، وَكَانَتِ امْرَأَتُهُ خُوَيْلَةَ بنتَ خُوَيْلِدٍ، وَكَانَ الرَّجُلُ ضَعِيفًا، وَكَانَتِ الْمَرْأَةُ جَلْدَةً[3]، فَلَمَّا أَنْ تَكَلَّمَ بِالظِّهَارِ قَالَ: لا أُرَاكِ إِلا قَدْ حُرِّمْتِ عَلَيَّ، فَانْطَلِقِي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَعَلَّكِ تَبْتَغِي شَيْئًا يَرُدُّكِ عَلَيَّ، فَانْطَلَقَتْ وَجَلَسَ يَنْتَظِرُهَا عِنْدَ قَرْنَيِ الْبِئْرِ، فَأَتَتِ النَّبِيَّ ﷺ وماشطةٌ تَمْشُطُ رَأْسَهُ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ أَوْسَ بن الصَّامِتِ مَنْ قَدْ عَلِمْتَ فِي ضَعْفِ رَأْيِهِ، وَعَجْزِ مَقْدِرَتِهِ، وَقَدْ ظَاهَرَ مِنِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، وَأَحَقُّ مَنْ عَطَفَ عَلَيْهِ بِخَيْرٍ إِنْ كَانَ أَنَا أَوْ عَطَفَ عَلَيَّ بِخَيْرٍ إِنْ كَانَ عِنْدَهُ هُوَ، فَقَدْ ظَاهَرَ مِنِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ فَابْتَغِي شَيْئًا يَرُدُّنِي إِلَيْهِ بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي، قَالَ: " **يَا خُوَيْلَةُ مَا أُمِرْنَا بِشَيْءٍ مِنْ أَمْرِكِ، وَإِنْ نُؤْمَرْ فَسَأُخْبِرُكِ** "، فَبَيْنَا مَاشِطَتُهُ قَدْ فَرَغَتْ مِنْ شِقِّ رَأْسِهِ وَأَخَذَتِ الشِّقَّ الآخَرَ، أَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَكَانَ إِذَا نَزَلَ عَلَيْهِ الْوَحْيُ يَرْبَدُّ لِذَلِكَ وَجْهُهُ حَتَّى يَجِدَ بَرْدَهُ، فَإِذَا سُرِّيَ عَنْهُ، عَادَ وَجْهُهُ أَبْيَضُ كَالْقَلْبِ، ثُمَّ تَكَلَّمَ بِمَا أُمِرَ بِهِ، فَقَالَتْ لَهَا مَاشِطَتُهُ: يَا خُوَيْلَةُ إِنِّي لأَظُنُّهُ الآنَ فِي شَأْنِكِ، فَأَخَذَهَا أَفْكَلُ – اسْتَقَلَّتْهَا رِعْدَةٌ –، ثُمَّ قَالَتْ: اللَّهُمَّ بِكَ أَعُوذُ أَنْ تُنْزِلَ فِيَّ إِلا خَيْرًا، فَإِنِّي لَمْ أَبْغِ مِنْ رَسُولِكَ إِلا خَيْرًا، فَلَمَّا سُرِّيَ عَنْهُ، قَالَ: " **يَا خُوَيْلَةُ قَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ فِيكِ وَفِي صَاحِبِكِ** " **قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا** " **إِلَى قَوْلِهِ** " **ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا قَالُوا فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَتَمَاسَّا** "، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَاللَّهِ مَا لَهُ خَادِمٌ غَيْرِي وَلا لِي خَادِمٌ غَيْرُهُ، قَالَ: " **فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ** "، فَقَالَتْ: وَاللَّهِ إِنَّهُ إِذَا لَمْ يَأْكُلْ فِي الْيَوْمِ مَرَّتَيْنِ يَسْدَرُ بَصَرُهُ، قَالَ: " **فَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَإِطْعَامُ سِتِّينَ مِسْكِينًا** " فَقَالَتْ: وَاللَّهِ مَا لَنَا فِي الْيَوْمِ إِلا وُقِيَّةٌ، قَالَ: " **فَمُرِيهِ فَلْيَنْطَلِقْ إِلَى فُلانٍ وَلْيَأْخُذْ مِنْهُ شَطْرَ وَسْقِ تَمْرٍ فَلْيَتَصَدَّقْ بِهِ عَلَى سِتِّينَ مِسْكِينًا وَلْيُرَاجِعْكِ** "، قَالَتْ: فَجِئْتُ، فَلَمَّا رَآنِي قَالَ: مَا وَرَاءَكِ ؟ قَالَتْ: خَيْرٌ، وَأَنْتَ ذَمِيمٌ أُمِرْتَ أَنْ تَأْتِيَ فُلانًا فَتَأْخُذَ مِنْهُ شَطْرَ وَسْقِ تَمْرٍ فَتَتَصَدَّقَ بِهِ عَلَى سِتِّينَ مِسْكِينًا وَتُرَاجِعَنِي، فَانْطَلَقَ

---

[1]) فتح الباري (433/9).

[2]) الظِّهَارُ: قول الرجل لامرأته أنت علي كظهر أُمي وقد ظَاهَرَ من امرأته و تَظَهَّرَ منها و ظَهَّرَ منها تَظْهِيراً كله بمعنى. مختار الصحاح (407).

[3]) شديدة قوية.

يَسْعَى حَتَّى جَاءَ بِهِ، قَالَتْ: وَعَهْدِي بِهِ قَبْلَ ذَلِكَ مَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَحْمِلَ عَلَى ظَهْرِهِ خَمْسَةَ آصُعٍ مِنَ الضَّعْفِ[1].

ثانياً: تخريج الحديث:

أخرجه الطبري[2] والبزار[3] والبيهقي[4] بنحوه من طريق عبيدالله بن موسى عن أبي حمزة الثُّمَالِيِّ به.

وأخرجه الطبري[5] من طريق عبدالعزيز بن عبدالرحمن الأموي عن خصيف عن مجاهد عن ابن عباس وذكر الحديث أخصر من هذا.

قال الباحث: وعبدالعزيز بن عبدالرحمن هو البالسي وهو أحد الضعفاء قال ابن أبي حاتم: قال لي أبي: " اضرب على أحاديثه هي كذب ". أو قال: " موضوعة "[6].

وأخرجه أيضا[7] من طريق مسلسل بالضعفاء عن محمد بن سعد عن أبيه بسنده إلى ابن عباس.

وأخرجه أبو نعيم في " معرفة الصحابة "[8] من طريق موسى بن عبد الرحمن عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس.

وكذا[9] من طريق محمد بن مروان عن محمد بن السائب عن أبي صالح عن ابن عباس.

ولم يذكر فيه تحرير الرقبة والصيام...... إلخ. وفيه خولة بنت ثعلبة. وليست خويلة بنت خويلد.

ثالثاً: تراجم رواة الحديث:

1) عُثْمَانُ بن خَالِدِ بن عَمْرٍو السُّلَفي الْحِمْصِيُّ.

---

1) المعجم الكبير (265/11)، ح (11689).

2) تفسير الطبري (3/12).

3) كشف الأستار/ ح (1513).

4) سنن البيهقي الكبرى (382/7)، كتاب الظهار/ باب سبب نزول آية الظهار/ ح (15022).

5) تفسير الطبري (227/23).

6) الجرح والتعديل (388/5).

7) تفسير الطبري (222/23).

8) معرفة الصحابة (222/5).

9) معرفة الصحابة (224/5).

قال الباحث: فتشت له عن ترجمة فلم أجد، اللهم إلا توثيق الدارقطني له في ترجمة أخيه أحمد بن أبي الأخيل السلفي قال: " عثمان وأحمد ابنا خالد بن عمرو السلفي من أهل حمص **ثقتان** وأبوهما ضعيف "[1].

2) خالد بن عمرو السُّلَفي بضم المهملة الحمصي، **ضعيف وكذبه جعفر الفريابي** من الحادية عشرة[2].

3) عكرمة بن يزيد الهَنَائِيّ يروي عن أبيض بن الأغر قال الأزدي: **ضعيف**[3].

4) أَبْيَضُ بنُ الأَغَرِّ عن أبي حمزة الثمالي، روى أبو عبدالرحمن السلمي عن الدارقطني: " **ليس بالقوي** ". وقال البخاري: " يكتب حديثه " انتهى. وهو أبيض بن الأغر بن الصباح المِنْقَرِيّ الكوفي أبو الأغر وذكره ابن حبان في الثقات ثم أعاده في الرابعة وقال: " **كان ممن يخطئ** ". وقال الأزدي: " **مجهول ضعيف** "**[4]**.

رأي الباحث: ضعيف.

5) ثابت بن أبي صفية الثُّمَالِيّ بضم المثلثة أبو حمزة واسم أبيه دينار وقيل سعيد، **كوفي ضعيف رافضي** من الخامسة مات في خلافة أبي جعفر[5].

6) عكرمة أبو عبدالله مولى ابن عباس، أصله بربري، **ثقة ثبت عالم بالتفسير[6]**.

7) عبدالله بن عباس **صحابي**[7].

رابعاً: الحكم على إسناد الحديث:

إسناده ضعيف وفي متن الحديث نكارة: تسلسل بأربعة ضعفاء، خالد بن عمرو السُّلَفي، وعكرمة بن يزيد، وأبيض بن الأغر، وثابت بن أبي صفية.

قال البزار عقب ذكر الحديث: " لا نعلم بهذا اللفظ في الظهار، عن النبي ﷺ إلا بهذا الإسناد، وأبو حمزة لين الحديث، وقد خالف في روايته ومتن حديثه الثقات في أمر الظهار، لأن

---

1) انظر تاريخ بغداد (128/4)، لسان الميزان (382/2).

2) تقريب التهذيب (189)، الجرح والتعديل (344/3)، الثقات لابن حبان (226/8)، الكامل في الضعفاء (33/3)، الكشف الحثيث (106)، تهذيب التهذيب (95/3)، لسان الميزان (382/2).

3) الضعفاء والمتروكين (185/2)، ميزان الاعتدال (93/3)، لسان الميزان (182/4).

4) لسان الميزان (129/1)، الجرح والتعديل (311/2)، الثقات لابن حبان (137/8)، ميزان الاعتدال (78/1).

5) تقريب التهذيب (132/1)، الطبقات الكبرى (364/6)، ضعفاء العقيلي (172/1)، الجرح والتعديل (450/2)، المجروحين (206/1)، الكامل في الضعفاء (93/2)، تهذيب الكمال (357/4)، الكاشف (282/1).

6) تقدمت ترجمته، انظر حديث رقم (32) من هذا البحث.

7) تقدمت ترجمته، انظر حديث رقم (10) من هذا البحث.

الزهري رواه عن حميد بن عبد الرحمن عن أبي هريرة وهذا إسناد لا نعلمه بين علمـــاء أهــل الحديث اختلافا في صحته بأنه ﷺ دعا بإناء فيه خمسة عشرة صاعا، وحديث أبي حمزة منكــر وفيه لفظ يدل على خلاف الكتاب، لأنه قال: " وليراجعك ". وقد كانت امرأته فما معنى مراجعته امرأته ولم يطلقها وهذا مما لا يجوز على رسول الله ﷺ، وإنما أتى هذا من رواية أبـــي حمــزة الثمالي "[1].

قال الباحث: وأصله بدون النكارة المذكورة قد صح وسيمر[2].

==========================

[1]) كشف الأستار/ ح (1513).

[2]) انظر حديث رقم (112) وحديث رقم (113) من هذا البحث.

112) قال الحافظ: " وَهَذَا أَصَحّ مَا وَرَدَ فِي قِصَّة الْمُجَادِلَة وَتَسْمِيَتهَا، وَقَدْ أَخْـرَجَ أَبُـو دَاوُدَ وَصَحَّحَهُ ابْن حِبَّان مِنْ طَرِيق يُوسُف بْن عبدالله بْن سَلَّام عَنْ خُوَيْلَة بِنْت مَالك بْن ثَعْلَبَـة قَالَتْ: " ظَاهَرَ مِنِّي زَوْجِي أَوْس بْن الصَّامِت " الْحَدِيث............ أسـانيد هـذه الأحاديـث حسان"[1].

أولاً: نص الحديث في سنن أبي داود:

حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ عَنْ مُحَمَّدِ بْـنِ إِسْـحَقَ عَـنْ مَعْمَرِ بْنِ عبدالله بْنِ حَنْظَلَةَ عَنْ يُوسُفَ بْنِ عبدالله بْنِ سَلَامٍ عَنْ خُوَيْلَةَ بِنْتِ مَالِك بْنِ ثَعْلَبَةَ قَالَـتْ: ظَاهَرَ مِنِّي زَوْجِي أَوْسُ بْنُ الصَّامِتِ فَجِئْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَشْكُو إِلَيْهِ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُجَـادِلُنِي فِيهِ وَيَقُولُ: " **اتَّقِي اللَّهَ فَإِنَّهُ ابْنُ عَمِّك** "، فَمَا بَرِحْتُ حَتَّى نَزَلَ الْقُرْآنُ { قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِـي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا }، إِلَى الْفَرْضِ فَقَالَ: " يُعْتِقُ رَقَبَةً "، قَالَتْ: لَا يَجِدُ، قَالَ: " **فَيَصُـومُ شَـهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ**"، قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّهُ شَيْخٌ كَبِيرٌ مَا بِهِ مِنْ صِيَامٍ، قَالَ: " **فَلْيُطْعِمْ سِتِّينَ مِسْـكِينًا** "، قَالَتْ: مَا عِنْدَهُ مِنْ شَيْءٍ يَتَصَدَّقُ بِهِ، قَالَتْ: فَأُتِيَ سَاعَتَئِذٍ بِعَرَقٍ مِنْ تَمْرٍ[2]، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّـهِ فَإِنِّي أُعِينُهُ بِعَرَقٍ آخَرَ، قَالَ: " **قَدْ أَحْسَنْتِ اذْهَبِي فَأَطْعِمِي بِهَا عَنْهُ سِتِّينَ مِسْكِينًا وَارْجِعِي إِلَـى ابْنِ عَمِّك** "[3].

ثانياً: تخريج الحديث:

أخرجه إسحاق بن راهويه[4] من طريق ابن إدريس، و أحمد[5] وابن حبان[6] بنحـوه من طريق إبراهيم بـن سـعد، وأخرجـه البيهقـي[7] بمثلـه مـن نفـس طريـق أبـي داود عن الحسن بن علي، وأخرجه ابن الجارود[8] والطبراني في " الكبير "[9] من طريق محمد بـن

---

1) فتح الباري (433/9).

2) عرق: كل شيء مَضْفُور فهو عَرَقٌ وعَرَقةٌ بفتح الراء فيهما. النهاية في غريب الأثر (445/3).

3) سنن أبي داود (674/1)، كتاب الطلاق/ باب في الظهار/ ح (2214).

4) مسند ابن راهويه (102/5)/ ح (2208).

5) مسند أحمد بن حنبل (410/6)/ ح (27360).

6) صحيح ابن حبان (107/10)، كتاب الطلاق/ باب الظهار/ ح (4279).

7) سنن البيهقي الكبرى (391/7)، كتاب الظهار/ باب لا يجزئ أن يطعم أقل من ستين مسكينا كل مسكين مـدا من طعام بلده/ ح (15061).

8) المنتقى لابن الجارود (186)، كتاب الطلاق/ باب في الظهار/ ح (746).

9) المعجم الكبير (247/24)/ ح (633).

سلمة، (أربعتهم) عن محمد بن إسحاق به. وقد صرح ابن إسحاق بالسماع من معمر عند أحمد وابن حبان.

وأخرجه الطبراني أيضا في " الكبير "[1] بنحوه من طريق معاوية بن صالح عن أبي إسحاق عن يزيد بن يزيد عن خولة بنت الصامت[2].

ثالثاً: تراجم رواة الحديث:

1) الحسن بن علي بن محمد الهذلِيّ أبو علي الخلال الحُلوَانِيّ بضم المهملة نزيل مكة، **ثقة حافظ** له تصانيف من الحادية عشرة مات سنة اثنتين وأربعين[3].

2) يحيى بن آدم بن سليمان الكوفي أبو زكريا مولى بني أمية، **ثقة حافظ فاضل** من كبار التاسعة مات سنة ثلاث ومائتين[4].

3) عبدالله بن إدريس بن يزيد بن عبدالرحمن الأَوْدِيّ **ثقة فقيه[5].**

4) محمد بن إسحاق بن يسار **ثقة مدلس[6]** كما تقدم[7].

5) معمر بن عبدالله بن حنظلة مدني **مقبول** من الخامسة[8].

6) يوسف بن عبدالله بن سلام الإسرائيلي المدني أبو يعقوب، **صحابي** صغير وقد ذكره العجلي في ثقات التابعين[9].

قال الباحث: ذكر الحافظ في ترجمة يوسف بن عبدالله بن سلام في تهذيب التهذيب أنه: "مختلف في صحبته، قال ابن أبي حاتم: " رأى النبي ﷺ وليست له صحبة "، وكان البخاري قال

---

[1]) المعجم الكبير (247/24)/ ح (634)، قال الباحث: وسنده ضعيف، أبو إسحاق السبيعي لم يصرح بالسماع " ويزيد بن يزيد لا يعرف بجرح ولا بعدالة، ويروي أشياء مناكير ". انظر المجروحين (103/3).

[2]) وقد ذكر الحافظ في لسان الميزان (296/6) ذلك في ترجمته فقال: " يزيد بن يزيد عن خولة بحديث الظهار، قال ابن النجار: في صحته نظر ". وقال البخاري: " في صحته نظر " انتهى.

[3]) تقريب التهذيب (162)، الجرح والتعديل (21/3)، الثقات لابن حبان (176/8)، تهذيب الكمال (259/6)، الكاشف (328/1)، تذكرة الحفاظ (522/2)، تهذيب التهذيب (262/2).

[4]) تقريب التهذيب (587)، معرفة الثقات (347/2)، الجرح والتعديل (128/9)، الثقات لابن حبان (252/9)، تهذيب الكمال (188/31)، الكاشف (360/2)، جامع التحصيل (296)، تهذيب التهذيب (154/11).

[5]) تقدمت ترجمته، انظر حديث رقم (68) من هذا البحث.

[6]) مدلس من المرتبة الرابعة، ولا تقبل روايته إلا بالتصريح بالسماع.

[7]) تقدمت ترجمته، انظر حديث رقم (9) من هذا البحث.

[8]) تقريب التهذيب (541)، الجرح والتعديل (255/8)، الثقات لابن حبان (436/5)، تهذيب الكمال (312/28)، الكاشف (282/2)، تهذيب التهذيب (220/10).

[9]) تقريب التهذيب (611)، التاريخ الكبير (371/8)، معرفة الثقات (375/2)، الجرح والتعديل (225/9)، الثقات لابن حبان (446/3)، الكاشف (400/2)، جامع التحصيل (304)، الإصابة في تمييز الصحابة (691/6).

في كتابه أن له صحبة، فسمعت أبي يقول: " ليست له صحبة، له رؤية ". وقد ذكره ابن سعد في الطبقة الخامسة، وساق حديثه: أقعدني النبي ﷺ في حجره.. الحديث، وقال: " كـان ثقـة، ولـه أحاديث صالحة "، وقال العجلي: " كوفي تابعي ثقة ".

والذي يختاره الباحث: أنه **تابعي، وليست له صحبه**، وحديث " أقعـدني النبـي ﷺ فـي حجره" الذي رواه هو عن النبي ﷺ عند أبي داود **ضعيف**، فالله تعالى أعلم.

7) خولة بنت ثعلبة بن أَصْرَم الأنصارية الخزرجية، **صحابية** هي التـي ظـاهر منها زوجها فنزلت فيها سورة قد سمع ويقال لها خويلة بالتصغير وزوجها هو أوس بن الصامت[1].

رابعاً: الحكم على إسناد الحديث:

إسناده ضعيف: معمر بن عبدالله بن حنظلة مقبول ولم يتابع.

قال الباحث: وللحديث شاهد قوي عن عائشة أخرجه ابـن ماجـه[2]. فيرتقـي بمتابعـة الطبراني والشاهد المتقدم.

==========================

[1]) تقريب التهذيب (746)، تهذيب الكمال (163/35)، الكاشـف (506/2)، الإصـابة فـي تمييـز الصـحابة (618/7)، تهذيب التهذيب (443/12).

[2]) سنن ابن ماجه (666/1)/ ح (2063).

113) قال الحافظ: " وَأَخْرَجَ أَصْحَاب السُّنَن مِنْ حَدِيث سَلَمَة بْن صَخْر أَنَّهُ ظَاهَرَ مِنْ امْرَأَته، وَقَدْ تَقَدَّمَتْ الْإِشَارَة إِلَى حَدِيثه فِي كِتَاب الصِّيَام فِي قِصَّة الْمُجَامِع فِي رَمَضَان، وَأَنَّ الْأَصَحّ أَنَّ قِصَّته كَانَتْ نَهَارًا.................. أسانيد هذه الأحاديث حسان "[1].

أولاً: نص الحديث في سنن أبي داود:

حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ الْمَعْنَى قَالَا حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَقَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَطَاءٍ قَالَ ابْنُ الْعَلَاءِ ابْنِ عَلْقَمَةَ بْنِ عَيَّاشٍ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ صَخْرٍ قَالَ ابْنُ الْعَلَاءِ الْبَيَاضِيُّ قَالَ: كُنْتُ امْرَأً أُصِيبُ مِنْ النِّسَاءِ مَا لَا يُصِيبُ غَيْرِي، فَلَمَّا دَخَلَ شَهْرُ رَمَضَانَ خِفْتُ أَنْ أُصِيبَ مِنْ امْرَأَتِي شَيْئًا يُتَابَعُ بِي حَتَّى أُصْبِحَ، فَظَاهَرْتُ مِنْهَا حَتَّى يَنْسَلِخَ شَهْرُ رَمَضَانَ، فَبَيْنَا هِيَ تَخْدُمُنِي ذَاتَ لَيْلَةٍ إِذْ تَكَشَّفَ لِي مِنْهَا شَيْءٌ فَلَمْ أَلْبَثْ أَنْ نَزَوْتُ عَلَيْهَا[2]، فَلَمَّا أَصْبَحْتُ خَرَجْتُ إِلَى قَوْمِي فَأَخْبَرْتُهُمْ الْخَبَرَ وَقُلْتُ: امْشُوا مَعِي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالُوا: لَا وَاللَّهِ، فَانْطَلَقْتُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَأَخْبَرْتُهُ فَقَالَ: " **أَنْتَ بِذَاكَ يَا سَلَمَةُ ؟** "، قُلْتُ: أَنَا بِذَاكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَرَّتَيْنِ وَأَنَا صَابِرٌ لِأَمْرِ اللَّهِ فَاحْكُمْ فِيَّ مَا أَرَاكَ اللَّهُ، قَالَ: "**حَرِّرْ رَقَبَةً**" قُلْتُ: وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ مَا أَمْلِكُ رَقَبَةً غَيْرَهَا وَضَرَبْتُ صَفْحَةَ رَقَبَتِي، قَالَ: " **فَصُمْ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ** "، قَالَ: وَهَلْ أَصَبْتُ الَّذِي أَصَبْتُ إِلَّا مِنْ الصِّيَامِ، قَالَ: " **فَأَطْعِمْ وَسْقًا مِنْ تَمْرٍ بَيْنَ سِتِّينَ مِسْكِينًا** "، قُلْتُ: وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ لَقَدْ بِتْنَا وَحْشَيْنِ مَا لَنَا طَعَامٌ، قَالَ: " **فَانْطَلِقْ إِلَى صَاحِبِ صَدَقَةِ بَنِي زُرَيْقٍ فَلْيَدْفَعْهَا إِلَيْكَ فَأَطْعِمْ سِتِّينَ مِسْكِينًا وَسْقًا مِنْ تَمْرٍ وَكُلْ أَنْتَ وَعِيَالُكَ بَقِيَّتَهَا** " فَرَجَعْتُ إِلَى قَوْمِي فَقُلْتُ: وَجَدْتُ عِنْدَكُمْ الضِّيقَ وَسُوءَ الرَّأْيِ، وَوَجَدْتُ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ السَّعَةَ وَحُسْنَ الرَّأْيِ وَقَدْ أَمَرَنِي أَوْ أَمَرَ لِي بِصَدَقَتِكُمْ[3].

ثانياً: تخريج الحديث:

أخرجه أحمد[4] عن يزيد بن هارون والترمذي[5] وابن الجارود[6] وابن خزيمة[7]

[1]) فتح الباري (433/9).

[2]) ن ز ا : نَزَا وثب. مختار الصحاح (688).

[3]) سنن أبي داود (673/1)، كتاب الطلاق/ باب في الظهار/ ح (2213).

[4]) مسند أحمد بن حنبل (37/4)/ ح (16468).

[5]) سنن الترمذي (405/5)، كتاب التفسير/ باب ومن سورة المجادلة/ ح (3299).

[6]) المنتقى لابن الجارود (185)، كتاب الطلاق/ باب في الظهار/ ح (746).

[7]) صحيح ابن خزيمة (73/4)، كتاب الزكاة/ باب الرخصة في إعطاء الإمام المظاهر من الصدقة ما يكفر به عن ظهاره إذا لم يكن واجدا للكفارة/ ح (2378).

والحاكم[1] والبيهقي[2] من طريقه، وأخرجه الدارمي[3] من طريق عبدالله بن إدريس، وأخرجه ابن ماجه[4] بنحوه وابن أبي عاصم في " الآحاد والمثاني "[5] من طريق عبدالله بن نمير ، (ثلاثتهم) عن محمد بن إسحاق به.

وأخرجه عبدالرزاق[6] والطبراني في " الكبير "[7] والحاكم[8] والبيهقي[9] من طرق عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة بن عبدالرحمن عن سلمان بن صخر. وأبو سلمة مقرون بمحمد بن عبد الرحمن بن ثوبان عند الحاكم والبيهقي.

وأخرجه أبو داود[10] من طريق ابن لهيعة وعمرو بن الحارث عن بكير بن الأشج عن سليمان بن يسار.

ثالثاً: تراجم رواة الحديث:

1) عثمان بن محمد بن إبراهيم بن عثمان العبسي، أبو الحسن بن أبي شيبة الكوفي، **ثقة حافظ شهير وله أوهام[11].**

2) محمد بن العلاء بن كريب الهَمدَانِيّ أبو كُرَيْب الكوفي مشهور بكنيته **ثقة حافظ**، من العاشرة مات سنة سبع وأربعين وهو بن سبع وثمانين سنة[12].

3) عبدالله بن إدريس بن يزيد بن عبدالرحمن الأَوْدِيّ **ثقة فقيه[13].**

---

[1]) المستدرك (221/2)، كتاب الطلاق/ ح (2815).

[2]) سنن البيهقي الكبرى (390/7)، كتاب الظهار/ باب لا يجزئ أن يطعم أقل من ستين مسكينا كل مسكين مدا من طعام بلده/ ح (15058).

[3]) سنن الدارمي (217/2)، كتاب الطلاق/ باب في الظهار/ ح (2273).

[4]) سنن ابن ماجه (665/1)، كتاب الطلاق/ باب الظهار/ ح (2062).

[5]) الآحاد والمثاني/ ح (2185).

[6]) مصنف عبدالرزاق (431/6)، كتاب الطلاق/ باب المواقعة للتكفير/ ح (11528).

[7]) المعجم الكبير (42/7)/ ح (6328).

[8]) المستدرك (221/2)، كتاب الطلاق/ ح (2816).

[9]) سنن البيهقي الكبرى (390/7)، كتاب الظهار/ باب لا يجزئ أن يطعم أقل من ستين مسكينا كل مسكين مدا من طعام بلده/ ح (15054).

[10]) سنن أبي داود (675/1)، كتاب الطلاق/ باب الظهار/ ح (2217).

[11]) تقدمت ترجمته، انظر حديث رقم (12) من هذا البحث.

[12]) تقريب التهذيب (500)، الجرح والتعديل (52/8)، الثقات لابن حبان (105/9)، تهذيب الكمال (243/26)، الكاشف (208/2)، تهذيب التهذيب (342/9).

[13]) تقدمت ترجمته، انظر حديث رقم (68) من هذا البحث.

4) محمد بن إسحاق بن يسار **ثقة مدلس**[1] كما تقدم[2].

5) محمد بن عمرو بن عطاء القرشي العامري المدني **ثقة**، من الثالثة مات في حدود العشرين، ووهم من قال إن القطان تكلم فيه أو إنه خرج مع محمد بن عبدالله بن حسن، فإن ذاك هو ابن عمرو بن علقمة[3].

6) سليمان بن يسار الهلالي المدني مولى ميمونة وقيل أم سلمة، **ثقة فاضل** أحد الفقهاء السبعة، من كبار الثالثة مات بعد المائة وقيل قبلها[4].

7) سلمة بن صخر بن سلمان بن الصُّمَّة الأنصاري الخزرجي ويقال سلمان ويقال له البَيَاضِيّ، **صحابي** ظاهر من امرأته قال البغوي: لا أعلم له مسندا غيره[5].

رابعاً: الحكم على إسناد الحديث:

إسناده ضعيف: محمد بن إسحاق ثقة مدلس من الرابعة ولم يصرح بالسماع من محمد بن عمرو، وسليمان بن يسار وإن كان ثقة لكنه لم يسمع من سلمة بن صخر على الصحيح[6].

قال الباحث: وله شاهد صحيح عن ابن عباس عند أبي داود[7]. فيرتقي به.

==========================

[1]) مدلس من المرتبة الرابعة، ولا تقبل روايته إلا بالتصريح بالسماع.

[2]) تقدمت ترجمته، انظر حديث رقم (9) من هذا البحث.

[3]) تقريب التهذيب (499)، الجرح والتعديل (29/8)، الثقات لابن حبان (368/5)، تهذيب الكمال (210/26)، تهذيب التهذيب (332/9).

[4]) تقريب التهذيب (255)، الطبقات الكبرى (174/5)، معرفة الثقات (435/1)، الجرح والتعديل (149/4)، الثقات لابن حبان (301/4)، تهذيب الكمال (100/12)، جامع التحصيل (190)، الكاشف (465/1)، تهذيب التهذيب (199/4).

[5]) تقريب التهذيب (247)، التاريخ الكبير (72/4)، الجرح والتعديل (165/4)، الثقات لابن حبان (165/3)، تهذيب الكمال (288/11)، الكاشف (453/1)، تهذيب التهذيب (130/4)، الإصابة في تمييز الصحابة (150/3).

[6]) جامع التحصيل (190).

[7]) انظر حديث رقم (114) من هذا البحث.

114) قال الحافظ: " وَلِأَبِي دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيّ مِنْ حَدِيث اِبْن عَبَّاس: أَنَّ رَجُلًا ظَاهَرَ مِنْ اِمْرَأَته فَوَقَعَ عَلَيْهَا قَبْل أَنْ يُكَفِّر، فَقَالَ لَهُ النَّبِيّ ﷺ : " فَاعْتَزِلْهَا حَتَّى تُكَفِّر عَنْك " وَفِي رِوَايَة أَبِي دَاوُدَ " فَلَا تَقْرَبهَا حَتَّى تَفْعَل مَا أَمَرَك اللَّهُ "[1] وَأَسَانِيد هَذِهِ الْأَحَادِيث حِسَان "[2].

أولاً: نص الحديث في سنن أبي داود:

حَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ إِسْمَعِيلَ الطَّالَقَانِيُّ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ أَبَانَ عَنْ عِكْرِمَةَ: أَنَّ رَجُلًا ظَاهَرَ مِنْ امْرَأَتِهِ ثُمَّ وَاقَعَهَا قَبْلَ أَنْ يُكَفِّرَ، فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَأَخْبَرَهُ، فَقَالَ: " **مَا حَمَلَكَ عَلَى مَا صَنَعْتَ؟!**"، قَالَ: رَأَيْتُ بَيَاضَ سَاقِهَا فِي الْقَمَرِ، قَالَ: " **فَاعْتَزِلْهَا حَتَّى تُكَفِّرَ عَنْكَ "[3].**

ثانياً: تخريج الحديث:

أخرجه أبو داود[4] بنحوه من طريق الزعفراني عن سفيان بن عيينة به دون ذكر ابن عباس، وأخرجه ابن ماجه[5] والترمذي[6] والنسائي[7] بمثله من طريق معمر، وأخرجه الحاكم[8] بنحوه من طريق حفص بن عمر العدني[9]، (ثلاثتهم) عن الحكم عن عكرمة عن ابن عباس، وأخرجه الحاكم[10] من طريق إسماعيل بن مسلم عن عمرو بن دينار عن طاوس عن ابن عباس.

ثالثاً: تراجم رواة الحديث:

1) إسحاق بن إسماعيل الطَّالَقَانِيُّ أبو يعقوب نزيل بغداد يعرف باليتيم، **ثقة تكلم في سماعه من جرير وحده** من العاشرة مات سنة ثلاثين أو قبلها[11].

---

[1]) قال الباحث: هذه رواية الترمذي، واللفظ الأول الذي ساقه الحافظ عند أبي داود.

[2]) فتح الباري (433/9).

[3]) سنن أبي داود (675/1)، كتاب الطلاق/ باب في الظهار/ ح (2221).

[4]) سنن أبي داود (676/1)، كتاب الطلاق/ باب في الظهار/ ح (2222).

[5]) سنن ابن ماجه (666/1)، كتاب الطلاق/ باب المظاهر يجامع قبل أن يكفر/ ح (2065).

[6]) سنن الترمذي (503/3)، كتاب الطلاق/ باب ما جاء في المظاهر يواقع قبل أن يكفر/ ح (1199).

[7]) سنن النسائي (167/6)، كتاب الطلاق/ باب الظهار/ ح (3457).

[8]) المستدرك (222/2)، كتاب الطلاق/ ح (2817).

[9]) ضعفوه.

[10]) المستدرك (222/2)، كتاب الطلاق/ ح (2818)، قال الباحث: وسنده ضعيف، إسماعيل بن مسلم ضعيف وتركه النسائي.

[11]) تقريب التهذيب (100)، الثقات لابن حبان (113/8)، الكاشف (234/1)، تهذيب الكمال (409/2)، تهذيب التهذيب (198/1).

2) سفيان بن عُيَيْنَة بن أبي عمران ميمون الهلالي أبو محمد الكوفي ثم المكــي، **ثقة حافظ فقيه إمام حجة إلا أنه تغير حفظه بأخرة وكان ربما دلس[1] لكن عن الثقات،** من رؤوس الطبقة الثامنة وكان أثبت الناس في عمرو بن دينار، مات في رجــب ســنة ثمان وتسعين وله إحدى وتسعون سنة[2].

3) الحكم بن أبان العدني أبو عيسى **صدوق عابد وله أوهام،** من السادسة مــات سنة أربع وخمسين وكان مولده سنة ثمانين[3].

رأي الباحث: ثقة. وثقه ابن معين وأحمد وابن المديني والعجلي والنسائي وابن نميــر والذهبي وقال: " صاحب سنة ". وذكره ابن حبان في الثقات وقال: " ربما أخطأ، وإنمــا وقــع المناكير في روايته من رواية ابنه إبراهيم عنه وإبراهيم ضعيف ". قال أبو زرعة: " صــالح " وقال ابن عدي في ترجمة حسين بن عيسى: " الحكم بن أبان فيه ضعف، ولعل البلاء منه لا من حسين بن عيسى ".

4) عكرمة أبو عبدالله مولى ابن عباس، أصله بربري، **ثقة ثبت عالم بالتفسير[4].**

رابعاً: الحكم على إسناد الحديث:

إسناده صحيح: الحكم بن أبان ثقة كما تقدم. وعكرمة رواه عن ابن عباس كما تقدم عنــد تخريج الحديث.

=========================

[1]) وهو مدلس من المرتبة الثانية، وتدليسه لا يضر.

[2]) تقريب التهذيب (245)، الطبقات الكبرى (497/5)، معرفة الثقات (417/1)، الجــرح والتعــديل (225/4)، الثقات لابن حبان (403/6)، تهذيب الكمال (177/11)، الكاشف (449/1)، التبيين لأســماء المدلســين (94)، طبقات المدلسين (32)، تهذيب التهذيب (104/4)، الكواكب النيرات (42).

[3]) تقريب التهذيب (174)، معرفة الثقات (311/1)، ضعفاء العقيلي (255/1)، الجــرح والتعــديل (113/3)، الثقات لابن حبان (185/6)، تهذيب الكمال (86/7)، الكاشف (343/1)، تهذيب التهذيب (364/2).

[4]) تقدمت ترجمته، انظر حديث رقم (32) من هذا البحث.

115) قال الحافظ: " وَأَمَّا حَدِيث اِبْن عَبَّاس فَأَخْرَجَهُ أَحْمَد أَيْضًا مِنْ طَرِيق شَهْر بْن حَوْشَب حَدَّثَنِي اِبْن عَبَّاس أَنَّ النبي ﷺ خَطَبَ اِمْرَأَة مِنْ قَوْمه يُقَال لَهَا سَوْدَة، وَكَانَ لَهَا خَمْسَة صِبْيَان أَوْ سِتَّة مِنْ بَعْل لَهَا مَات، فَقَالَتْ لَهُ: مَا يَمْنَعنِي مِنْك أَنْ لَا تَكُون أَحَبَّ الْبَرِيَّة إِلَيَّ إِلَّا أَنِّي أُكْرِمُكَ أَنْ تَضْغُوَ هَذِهِ الصِّبْيَة عِنْد رَأْسك، فَقَالَ لَهَا: " يَرْحَمك اللَّه إِنَّ خَيْر نِسَاء رَكِبْنَ أَعْجَاز الْإِبِل صَالِح نِسَاء قُرَيْش " الْحَدِيث وَسَنَده حَسَن "[1].

أولاً: نص الحديث في مسند أحمد بن حنبل:

حَدَّثَنَا أَبُو النَّضْرِ حَدَّثَنَا عبدالحميد حَدَّثَنَا شَهْرٌ حَدَّثَنِي عبدالله بْنُ عَبَّاسٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَطَبَ امْرَأَةً مِنْ قَوْمِهِ يُقَالُ لَهَا سَوْدَةُ، وَكَانَتْ مُصْبِيَةً[2] كَانَ لَهَا خَمْسَةُ صِبْيَةٍ أَوْ سِتَّةٌ مِنْ بَعْلٍ لَهَا مَاتَ، فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : " **مَا يَمْنَعُكِ مِنِّي ؟**"، قَالَتْ: وَاللَّهِ يَا نَبِيَّ اللَّهِ مَا يَمْنَعُنِي مِنْكَ أَنْ لَا تَكُونَ أَحَبَّ الْبَرِيَّةِ إِلَيَّ، وَلَكِنِّي أُكْرِمُكَ أَنْ يَضْغُوَ هَؤُلَاءِ الصِّبْيَةَ عِنْدَ رَأْسِكَ بُكْرَةً وَعَشِيَّةً، قَالَ: "**فَهَلْ مَنَعَكِ مِنِّي شَيْءٌ غَيْرُ ذَلِكَ ؟**" قَالَتْ: لَا وَاللَّهِ، قَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : " **يَرْحَمُكِ اللَّهُ إِنَّ خَيْرَ نِسَاءٍ رَكِبْنَ أَعْجَازَ الْإِبِلِ صَالِحُ نِسَاءِ قُرَيْشٍ أَحْنَاهُ عَلَى وَلَدٍ فِي صِغَرٍ وَأَرْعَاهُ عَلَى بَعْلٍ بِذَاتِ يَدٍ** "[3].

ثانياً: تخريج الحديث:

أخرجه أبو يعلى[4] مختصراً عن منصور بن أبي مزاحم، وقد ساقه الطبري في " المنتخب من ذيل المذيل "[5] من طريق داود بن المحبر[6]، وأخرجه الطبراني في " الكبير "[7] بلفظه وأبو نعيم في " معرفة الصحابة "[8] و " الحلية "[9] من طريق أبي الوليد (هشام بن عبدالملك)، (ثلاثتهم) عن عبدالحميد بن بهرام به.

---

[1]) فتح الباري (512/9).

[2]) امرأةٌ مُصْبِيَةٌ: أي ذاتُ صبيانٍ وأيْتام. النهاية في غريب الأثر (11/3).

[3]) مسند أحمد بن حنبل (318/1)/ ح (2926).

[4]) مسند أبي يعلى (85/5)/ ح (2686).

[5]) المنتخب من كتاب ذيل المذيل من تاريخ الصحابة والتابعين (93)، تأليف: أبى جعفر محمد بن جرير الطبري/ منشورات مؤسسة الأعلمي للمطبوعات بيروت – لبنان.

[6]) متروك. انظر تقريب التهذيب (200).

[7]) المعجم الكبير (248/12)/ ح (13014).

[8]) معرفة الصحابة (257/5).

[9]) حلية الأولياء (66/6).

وأخرجه قاسم بن ثابت في " الدلائل " مقتصرا على المرفوع منه كما في " تغليق التعليق "[1] من طريق الحكم بن أبان عَن عِكْرِمَة عَن ابْن عَبَّاس.

قال الباحث: وقد أخرج المرفوع منه بنحوه وفيه زيادة الإمام مسلم[2]، وبقصة قريبة من هذه الإمام أحمد[3] وابن حبان[4] عن أبي هريرة، والمرأة ليست سودة القرشية، وإنما هي أم هانئ بنت أبي طالب.

ثالثاً: تراجم رواة الحديث:

1) هاشم بن القاسم بن مسلم الليثي مولاهم البغدادي أبو النضر، مشهور بكنيته ولقبه قيصر، **ثقة ثبت** من التاسعة مات سنة سبع ومائتين وله ثلاث وسبعون[5].

2) عبدالحميد بن بهْرَام الفِزَارِيّ المدائني، صاحب شهر بن حَوْشَب **صدوق** من السادسة[6].

3) شهر بن حَوْشَب الأشعريَ الشامي مولى أسماء بنت يزيد بن السكن، **صدوق كثير الإرسال والأوهام** من الثالثة مات سنة اثنتي عشرة[7].

<u>مختلف فيه:</u>

أما المُعَدِّلُون: وثقه ابن معين والعجلي ويعقوب بن شيبة ويعقوب بن سفيان وأحمد ومرة قال: " ليس به بأس ". وقال: " عبدالحميد بن بهرام أحاديثه مقاربة هي أحاديث شهر كان يحفظها كأنه يقرأ سورة من القرآن، وإنما هي سبعون حديثا ". وقال أبو زرعة: " لا بأس به ". قال البخاري: " شهر حسن الحديث ". قال أبو حاتم: " شهر أحب إليّ من أبي هارون وبشر بن

---

[1]) تغليق التعليق (483/4).

[2]) صحيح مسلم (1958/4)/ ح (2527).

[3]) مسند أحمد بن حنبل (269/2)/ ح (7637).

[4]) صحيح ابن حبان (165/14)، كتاب التاريخ/ باب بدء الخلق/ ح (6268).

[5]) تقريب التهذيب (570)، الطبقات الكبرى (335/7)، الجرح والتعديل (105/9)، الثقات لابن حبان (243/9)، الكامل في الضعفاء (114/7)، تاريخ بغداد (63/14)، تهذيب الكمال (130/30)، الكاشف (332/2)،تهذيب التهذيب (18/11).

[6]) تقريب التهذيب (333)، ضعفاء العقيلي (42/3)، معرفة الثقات (69/2)، الجرح والتعديل (8/6)، الثقات لابن حبان (120/7)، الكامل في الضعفاء (320/5)، تهذيب الكمال (409/16)، الكاشف (614/1)، تهذيب التهذيب (99/6).

[7]) تقريب التهذيب (269)، معرفة الثقات (461/1)، ضعفاء العقيلي (191/2)، الجرح والتعديل (382/4)، الضعفاء والمتروكين (56)، المجروحين (361/1)، الكامل في الضعفاء (36/4)، تهذيب الكمال (578/12)، الكاشف (490/1)، جامع التحصيل (197)، تهذيب التهذيب (324/4).

حرب، وليس بدون أبي الزبير ولا يحتج به ". وقال في ترجمة عبدالحميد بن بهرام: " أحاديثه عن شهر صحاح ". قال الدارقطني: " يخرج حديثه ". قال أحمد بن صالح المصري: " عبدالحميد بن بهرام ثقة يعجبني حديثه، أحاديثه عن شهر صحيحة ".

أما المُجَرِّحُون: ضعفه موسى بن هارون والساجي والبيهقي وابن عدي وقال: " ضعيف جدا ". وقال ابن حزم: " ساقط "، قال النسائي: " ليس بالقوي ". ولم يكن يحيى بن سعيد يحدث عنه، وشعبة ما كان يعتد به وترك الرواية عنه، قال الحاكم أبو أحمد: " ليس بالقوي عندهم ". قال ابن حبان: " كان ممن يروى عن الثقات المعضلات، وعن الأثبات المقلوبات ". وقال ابن عدي: " وعامة ما يرويه شهر وغيره من الحديث، فيه من الإنكار ما فيه، وشهر ليس بالقوي في الحديث، وهو ممن لا يحتج بحديثه ولا يتدين به ".

رأي الباحث: وهو كما قال الحافظ : " صدوق كثير الإرسال والأوهام ".

4) عبدالله بن عباس **صحابي شهير**[1].

رابعاً: الحكم على إسناد الحديث:

إسناده ضعيف[2]: شهر بن حوشب **صدوق كثير الإرسال والأوهام.**

قال الباحث: صحيح أن عكرمة تابعه في الرواية عن ابن عباس إلا أن ذلك في المرفوع فقط، ويظهر وهم شهر هنا، إذ الراجح أن المرأة هي أم هانئ بنت أبي طالب كما بين الباحث ذلك في تخرج الحديث، وسودة هنا هي غير سودة بنت زمعة، وقد ترجم لها الحافظ في الإصابة باسم سودة القرشية[3] وذكر فيها هذا الحديث.

وللحديث شاهد عن أبي هريرة تقدم ذكره عند تخريج الحديث.

==========================

1) تقدمت ترجمته، انظر حديث رقم (10) من هذا البحث.

2) قال الهيثمي في مجمع الزوائد (497/4) : " رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني وفيه شهر بن حوشب وهو ثقة وفيه كلام وبقية رجاله ثقات ".

3) الإصابة في تمييز الصحابة (722/7).

116) قال الحافظ: " وَعِنْد أَحْمَد بِسَنَدٍ حَسَن عَنْ عَائِشَة رَفَعَتْهُ " مَنْ أَكَلَ بِشِمَالِهِ أَكَلَ مَعَهُ الشَّيْطَان " الْحَدِيث "[1].

أولاً: نص الحديث في مسند أحمد بن حنبل:

حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ غَيْلَانَ قَالَ حَدَّثَنَا رِشْدِينُ قَالَ حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ عبدالله عَنْ مُوسَى بْنِ سَرْجِسٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي حَكِيمٍ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ عَائِشَةَ عَنْ رَسُولِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: " **مَنْ أَكَلَ بِشِمَالِهِ أَكَلَ مَعَهُ الشَّيْطَانُ وَمَنْ شَرِبَ بِشِمَالِهِ شَرِبَ مَعَهُ الشَّيْطَانُ** "[2].

ثانياً: تخريج الحديث:

أخرجه الطبراني في " الأوسط "[3] بلفظه من طريق عبدالله بن لهيعة عن يزيد بن عبدالله ابن الهاد به.

ثالثاً: تراجم رواة الحديث:

1) يحيى بن غَيْلان بن عبدالله بن أسماء الخزاعي أو الأسلمي البغدادي أبو الفضل **ثقة**، من العاشرة مات سنة عشر بن على الصحيح[4].

2) رِشْدِين بكسر الراء وسكون المعجمة بن سعد بن مفلح المَهْري بفتح الميم وسكون الهاء أبو الحجاج المصري **ضعيف**، رجح أبو حاتم عليه ابن لهيعة، وقال ابن يونس: كان صالحا في دينه فأدركته غفلة الصالحين فخلط في الحديث، من السابعة مات سنة ثمان وثمانين وله ثمان وسبعون سنة[5].

3) يزيد بن عبدالله بن أسامة بن الهاد الليثي أبو عبدالله المدني **ثقة مكثر**، من الخامسة مات سنة تسع وثلاثين[6].

---

[1]) فتح الباري (522/9).

[2]) مسند أحمد بن حنبل (77/6)/ ح (24523).

[3]) المعجم الأوسط (96/1)/ ح (292).

[4]) تقريب التهذيب (595)، التاريخ الكبير (298/8)، الثقات لابن حبان (261/9)، تاريخ بغداد (158/14)، تهذيب الكمال (491/31)، الكاشف (373/2)، تهذيب التهذيب (231/11).

[5]) تقريب التهذيب (209)، التاريخ الكبير (337/3)، ضعفاء العقيلي (66/2)، الجرح والتعديل (513/3)، الضعفاء والمتروكين (41)، المجروحين (303/1)، الكامل في الضعفاء (149/3)، تهذيب الكمال (191/9)، الكاشف (396/1)، تهذيب التهذيب (240/3).

[6]) تقريب التهذيب (602)، معرفة الثقات (365/2)، الجرح والتعديل (275/9)، الثقات لابن حبان (617/7)، تهذيب الكمال (169/32)، الكاشف (385/2)، جامع التحصيل (301)، تهذيب التهذيب (297/11).

4) موسى بن سَرْجِس بفتح المهملة وسكون الراء وكسر الجيم بعدها مهملة مدني **مستور** من السادسة[1].

5) إسماعيل بن أبي حكيم القرشي مولاهم المدني **ثقة،** من السادسة مـات سـنة ثلاثين[2].

6) عُرْوَةُ بنُ الزُّبَيْر بن العَوَّام بن خُوَيْلد الأسدي، **ثقة فقيه مشهور[3].**

7) عائشة بنت أبي بكر الصديق **أم المؤمنين[4].**

رابعاً: الحكم على إسناد الحديث:

إسناده ضعيف[5]: رِشْدِين بن سعد ضعيف، وموسى بن سَرْجِس مستور ولم يتابع.

قال الباحث: وقد صح بلفظ: " لا تأكلوا بالشمال فإن الشيطان يأكل بالشمال "[6].

==========================

---

[1]) تقريب التهذيب (551)، تهذيب الكمال (67/29)، الكاشف (304/2)، تهذيب التهذيب (307/10).

[2]) تقريب التهذيب (107)، التاريخ الكبير (350/1)، الجرح والتعديل (164/2)، الثقات لابـن حبـان (36/6)، تهذيب الكمال (63/3)، الكاشف (245/1)، الإصابة في تمييز الصحابة (232/1)، تهذيب التهذيب (253/1).

[3]) تقدمت ترجمته، انظر حديث رقم (15) من هذا البحث.

[4]) تقدمت ترجمتها، انظر حديث رقم (15) من هذا البحث.

[5]) قال الهيثمي في مجمع الزوائد (24/5) : " رواه أحمد والطبراني في الأوسط وفي إسناد أحمد رشدين بن سعد وهو ضعيف وقد وثق وفي الآخر ابن لهيعة وحديثه حسن ".

[6]) صحيح مسلم (1598/3)/ ح (2019).

117) قال الحافظ: " وَكَانَ سَبَب هَذَا الْحَدِيث قِصَّة الْأَعْرَابِيّ الْمَذْكُور فِي حَدِيث عبـدالله بْن بُسْر عِنْد اِبْن مَاجَهْ وَالطَّبَرَانِيِّ بِإِسْنَادٍ حَسَن قَالَ: أَهْدَيْت لِلنَّبِيِّ ﷺ شَاة فَجَثَا عَلَـى رُكْبَتَيْـه يَأْكُل، فَقَالَ لَهُ أَعْرَابِيّ: مَا هَذِه الْجِلْسَة ؟ فَقَالَ: " إِنَّ اللَّه جَعَلَنِي عَبْدًا كَرِيمًا وَلَمْ يَجْعَلنِي جَبَّـارًا عَنِيدًا "، قَالَ اِبْن بَطَّالٍ: إِنَّمَا فَعَلَ النَّبِيّ ﷺ ذَلِكَ تَوَاضُعًا لِلَّهِ "[1].

أولاً: نص الحديث في سنن ابن ماجه:

حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ بْنِ سَعِيدِ بْنِ كَثِيرِ بْنِ دِينَارٍ الْحِمْصِيُّ حَدَّثَنَا أَبِي أَنْبَأَنَا مُحَمَّـدُ بْـنُ عبدالرحمن بْنِ عِرْقٍ حَدَّثَنَا عبدالله بْنُ بُسْرٍ قَالَ: أَهْدَيْتُ لِلنَّبِيِّ ﷺ شَاةً، فَجَثَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَـى رُكْبَتَيْهِ يَأْكُلُ فَقَالَ أَعْرَابِيٌّ: مَا هَذِهِ الْجِلْسَةُ ؟! فَقَالَ: " **إِنَّ اللَّهَ جَعَلَنِي عَبْدًا كَرِيمًا وَلَـمْ يَجْعَلْنِـي جَبَّارًا عَنِيدًا** "[2].

ثانياً: تخريج الحديث:

أخرجه يعقوب بن سفيان في " التاريخ والمعرفة "[3] بهذا الإسناد.

وأخرجه أبو داود[4] وأبو بكر الشافعي في " الفوائد "[5] والبيهقي في الكبرى[6] و " دلائل النبوة "[7] و " شعب الإيمان "[8] وابن عساكر في " تاريخ دمشق "[9] والضياء في " المختارة"[10] بنحوه من طريق عثمان بن سعيد الحمصي به.

---

[1]) فتح الباري (541/9).

[2]) سنن ابن ماجه (1086/2)، كتاب الأطعمة/ باب الأكل متكئا/ ح (3263).

[3]) المعرفة والتاريخ (203/2).

[4]) سنن أبي داود (376/2)، كتاب الأطعمة/ باب ما جاء في الأكل من أعلى الصحفة/ ح (3773).

[5]) الفوائد المنتخبة عن الشيوخ العوالي المسمى " الغيلانيات " (237)، باب أمر النبي ﷺ بالأكل مـن جوانـب القصعة ولا يؤكل من أعلاها/ ح (905)، تأليف/ أبي بكر محمد بن عبدالله بن إبراهيم بن عبدربه بن موسـى البزاز البغدادي المعروف بالشافعي/ تحقيق/ محمد حسن محمد حسن إسماعيل/ دار الكتـب العلميـة/ الطبعـة الأولى.

[6]) سنن البيهقي الكبرى (283/7)، كتاب الصداق/ باب الأكل متكئا/ ح (14430).

[7]) دلائل النبوة (334/6).

[8]) شعب الإيمان (79/5)، التاسع والثلاثون من شعب الإيمان وهو باب في المطاعم والمشـارب ومـا يجـب التورع عنه/ الأكل من جوانب القصعة دون وسطها/ ح (5847).

[9]) تاريخ دمشق (393/1).

[10]) الأحاديث المختارة (92/9)/ ح (74).

ثالثاً: تراجم رواة الحديث:

1) عمرو بن عثمان بن سعيد بن كثير بن دينار القرشي مولاهم أبو حفص الحمصي **صدوق**، من العاشرة مات سنة خمسين ومائتين[1].

رأي الباحث: ثقة. وثقه أبو داود والنسائي ومسلمة وذكره ابن حبان في الثقات، قال أبو زرعة: " كان أحفظ من ابن مصفي وأحب إليّ منه "، وقال أبو حاتم: " صدوق ".

2) عثمان بن سعيد بن كثير بن دينار القرشي مولاهم أبو عمرو الحمصي **ثقة عابد**، من التاسعة مات سنة تسع ومائتين[2].

3) محمد بن عبدالرحمن بن عِرْق بكسر المهملة وسكون الراء بعدها قاف اليَحْصبِيّ أبو الوليد الحمصي **صدوق**، من الخامسة[3].

4) عبدالله بن بُسْرٍ بضم الموحدة وسكون المهملة المازني **صحابي صغير** ولأبيه صحبة، مات سنة ثمان وثمانين وقيل ست وتسعين وله مائة سنة، وهو آخر من مات بالشام من الصحابة[4].

رابعاً: الحكم على إسناد الحديث:

إسناده حسن: محمد بن عبدالرحمن بن عرق صدوق حسن الحديث.

==========================

[1]) تقريب التهذيب (424)، الجرح والتعديل (249/6)، الثقات لابن حبان (488/8)، تهذيب الكمال (144/22)، الكاشف (83/2)، تهذيب التهذيب (66/8).

[2]) تقريب التهذيب (383)، التاريخ الكبير (224/6)، الثقات لابن حبان (449/8)، الجرح والتعديل (152/6)، تهذيب الكمال (377/19)، الكاشف (7/2).

[3]) تقريب التهذيب (492)، التاريخ الكبير (151/1)، الجرح والتعديل (316/7)، الثقات لابن حبان (377/5)، تهذيب الكمال (616/25)، الكاشف (193/2)، تهذيب التهذيب (267/9).

[4]) تقريب التهذيب (297)، التاريخ الكبير (14/5)، الجرح والتعديل (11/5)، الثقات لابن حبان (232/3)، تهذيب الكمال (333/14)، الكاشف (540/1)، الإصابة في تمييز الصحابة (23/4)، تهذيب التهذيب (139/5).

118) قال الحافظ: " وَفِيهِ أَيْضًا[1] عَنْ اِبْن عُمَر رَفَعَهُ: " إِذَا كَانَ يَوْم السَّابِع لِلْمَوْلُود فَأَهْرِيقُوا عَنْهُ دَمًا وَأَمِيطُوا عَنْهُ الْأَذَى وَسَمُّوهُ " وَسَنَده حَسَن "[2].

أولاً: نص الحديث في معجم الطبراني في الأوسط:

حدثنا أحمد بن طاهر قال: نا جدي حرملة قال: نا ابن وهب قال: حدثني الضحاك بن عثمان قال: أخبرني عبدالرحمن بن المجبر، عن سالم بن عبدالله بن عمر، عن أبيه، عن النبي ﷺ أنه قال: " **إِذَا كَانَ يَوْمُ سَابِعِه فَأَهْرِيْقُوا عَنْهُ دَمَاً وَأَمِيْطُوا عَنْهُ الأَذَى وَسَمُّوْهُ** ".

لم يرو هذا الحديث عن عبدالرحمن بن المجبر إلا الضحاك بن عثمان تفرد به ابن وهب[3].

ثانياً: تخريج الحديث:

أخرجه الطبراني في " الكبير "[4] دون قوله " وسموه "، من طريق أحمد بن الطاهر عن حرملة بن يحيى به.

قال الباحث: قول الطبراني: " لم يرو هذا الحديث عن عبدالرحمن بن المجبر إلا الضحاك بن عثمان تفرد به ابن وهب ". هذا مشعر أن ابن طاهر لم يتفرد به[5]، فإذا كان من تابعه ثقة فهذا مطمئن، وإلا فلا لأن ابن طاهر كذاب كما سيأتي[6].

ثالثاً: تراجم رواة الحديث:

1) أحمد بن طاهر بن حرملة بن يحيى التجيبي المصري، قال الدارقطني: "**كذاب**"، قال ابن حبان في الضعفاء: " سمعت أحمد بن الحسن المدائني بمصر يقول: **كان أكذب البرية**. وذكر حكاية القرد وحكايات أخر تشبهها ظاهرة البطلان، قال ابن حبان: " وأما أحاديثه عن حرملة عن الشافعي فهي صحيحة مخرجة من المبسوط "، وقال ابن عدي: " حدث عن جده عن الشافعي بحكايات بواطيل يطول ذكرها، وزعم أنه

---

[1]) أي عند الطبراني في الأوسط.

[2]) فتح الباري (589/9).

[3]) المعجم الأوسط (247/2)/ ح (1883).

[4]) المعجم الكبير (306/12)/ ح (13192).

[5]) فتشت له عن متابع فيما بين يدي من المصادر فلم أجد.

[6]) انظر: إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل (400/4)، تأليف: محمد ناصر الدين الألباني/ المكتب الإسلامي – بيروت/ الطبعة : الثانية – 1405 – 1985.

رأى بالرملة قردا وهو يصوغ، وأتى بحديث منكر متنه أبى الله أن يرزق المؤمن إلا من حيث لا يعلم "، وقال: " **ضعيف جدا يكذب في حديث رسول الله ﷺ إذا روى، ويكذب في حديث الناس إذا حدث عنهم** "، وذكر في ترجمته أشياء ثم قال في آخرها وهو كذوب "[1].

رأي الباحث: كذاب.

2) حرملة بن يحيى بن حرملة بن عمران أبو حفص التجيبي المصري صاحب الشافعي **صدوق،** من الحادية عشرة مات سنة ثلاث أو أربع وأربعين وكان مولده سنة ستين[2].

3) عبدالله بن وهب بن مسلم القرشي **ثقة**[3] .

4) الضحاك بن عثمان بن عبدالله بن خالد بن حزام الأسدي الحِزَامِيّ بكسر أوله وبالزاي أبو عثمان المدني **صدوق يهم** من السابعة[4].

رأي الباحث: ثقة. وثقه ابن سعد وابن معين وابن المديني وأحمد ومصعب الزبيري وأبو داود وابن بكير، قال ابن نمير: " لا بأس به ". وذكره ابن حبان في الثقات، قال أبو زرعة: " ليس بقوي ". وقال أبو حاتم: " يكتب حديثه ولا يحتج به، وهو صدوق ". وقال ابن عبدالبر: " ليس بحجة **!** ".

5) عبدالرحمن بن المجبر المُتَقَدّم، يروي عن سالم بن عبدالله روى عنه مالك بن أنس، ولست أعرف في رواة الحديث من اسمه عبدالرحمن بن عبدالرحمن بن عبدالرحمن غيره[5]. **وثقه الفلاس[6].**

6) سالم بن عبدالله بن عمر بن الخطاب القرشي العدوي أبو عمر أو أبو عبدالله المدني، أحد الفقهاء السبعة وكان **ثبتا عابدا فاضلا،** كان يشبه بأبيه في الهدي والسّمْتِ، من كبار الثالثة مات في آخر سنة ست على الصحيح[7].

---

[1]) لسان الميزان (189/1)، الضعفاء والمتروكين (74/1).

[2]) تقريب التهذيب (156)، ضعفاء العقيلي (322/1)، الجرح والتعديل (274/3)، الكامل في الضعفاء (458/2)، تهذيب الكمال (548/5)، الكاشف (317/1)، تهذيب التهذيب (201/2).

[3]) تقدمت ترجمته، انظر حديث رقم (31) من هذا البحث.

[4]) تقريب التهذيب (279)، الثقات لابن حبان (482/6)، تهذيب الكمال (272/13)، تهذيب التهذيب (392/4).

[5]) الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى (161/7)، تأليف/ علي بن هبة الله بن أبي نصر بن ماكولا/ دار الكتب العلمية – بيروت/ الطبعة الأولى، الثقات لابن حبان (76/7).

[6]) الجرح والتعديل (287/5).

[7]) تقريب التهذيب (226)، التاريخ الكبير (115/4)، معرفة الثقات (383/1)، الجرح والتعديل (184/4)، الثقات لابن حبان (305/4)، تهذيب الكمال (145/10)، الكاشف (422/1)، جامع التحصيل (180)، تهذيب التهذيب (378/3).

7) عبدالله بن عمر بن الخطاب **صحابي** مشهور[1].

رابعاً: الحكم على إسناد الحديث:

إسناده ضعيف جدا: أحمد بن طاهر بن حرملة كذاب متهم بوضع الحديث.

قال الباحث: وقد ثبت في الحديث الصحيح عن سمرة عن النبي ﷺ أنه قال: " كل غـــلام رهين بعقيقته تذبح عنه يوم السابع ويحلق رأسه ويسمى "[2].

==========================

[1]) تقدمت ترجمته، انظر حديث رقم (38) من هذا البحث.

[2]) مسند أحمد بن حنبل (12/5)/ ح (20151).

119) قال الحافظ: " ولِابْنِ أَبِي شَيْبَةَ بِسَنَدٍ حَسَنٍ عَنْ جَابِرٍ: " نَهَى رَسُول اللَّه ﷺ عَنْ الْجَلَّالَة أَنْ يُؤْكَل لَحْمهَا أَوْ يُشْرَب لَبَنهَا"[1].

أولاً: نص الحديث في مصنف ابن أبي شيبة:

حدثنا شبابة قال: حدثنا مغيرة بن مسلم عن أبي الزبير عن جابر قال: " **نَهَى رَسُول اللَّه ﷺ عَنْ الْجَلَّالَة[2] أَنْ يُؤْكَل لَحْمهَا أَوْ يُشْرَب لَبَنهَا "[3].**

ثانياً: تخريج الحديث:

انفرد ابن أبي شيبة بإخراجه عن جابر.

قال الباحث: يشهد له حديث ابن عمر[4] وعبدالله بن عمرو[5] وغيرهما.

ثالثاً: تراجم رواة الحديث:

1) شَبَابَة بن سَوَّار المدائني، أصله من خراسان يقال كان اسمه مروان مولى بني فزارة **ثقة حافظ** رمي بالإرجاء[6]، من التاسعة مات سنة أربع أو خمس أو ست ومائتين[7].

2) المغيرة بن مسلم القَسْمَلِيّ بقاف وميم مفتوحتين بينهما مهملة ساكنة أبو سلمة السرَّاج بتشديد الراء المدائني أصله من مرو، **صدوق** من السادسة[8].

---

[1]) فتح الباري (648/9).

[2]) الْجلاَّلَة: قال الأصمعي: " هي التي تأكل الجَلَّةَ العَذِرة من الإبل " قال:" وهي الجِلَّةَ وأصل الجِلَّة: البَعَرُ وكني بها عن العَذِرة ". غريب الحديث لابن سلام (78/1)، تأليف/ القاسم بن سلام الهروي أبو عبيد/ تحقيق : د. محمد عبد المعيد خان/ دار الكتاب العربي – بيروت/ الطبعة الأولى.

[3]) مصنف ابن أبي شيبة (147/5)، كتاب العقيقة في العقيقة من رآها/ باب في لحوم الجلالة/ ح (24604).

[4]) سنن أبي داود (351/3)/ ح (3787).

[5]) سنن أبي داود (385/2)/ ح (3811).

[6]) قال الباحث: كان أحمد بن حنبل يحمل عليه لأنه كان مرجئا، وقد قيل: " أنه كان داعية إلى بدعته "، ونقل عن أبي زرعة أنه رجع عن بدعته، فالله تعالى أعلم.

[7]) تقريب التهذيب (263)، ضعفاء العقيلي (195/2)، معرفة الثقات (447/1)، الجرح والتعديل (392/4)، الثقات لابن حبان (312/8)، الكامل في الضعفاء (45/4)، تهذيب الكمال (343/12)، الكاشف (477/1)، تهذيب التهذيب (264/4).

[8]) تقريب التهذيب (543)، تهذيب الكمال (395/28)، جامع التحصيل (284)، الكاشف (288/2)، تهذيب التهذيب (240/10).

3) محمد بن مسلم بن تَدْرُس أبو الزُّبِيْر المَكِّيّ، **صدوق إلا أنه يدلس**[1]،[2].

4) جابر بن عبدالله **صحابي ابن صحابي**[3] .

رابعاً: الحكم على إسناد الحديث:

إسناده ضعيف: أبو الزبير المكي مدلس، ولم أجد له تصريحا بالسماع من جابر في هــذا الحديث.

قال الباحث: وللحديث شواهد تقدم ذكرها عند تخريج الحديث فيرتقي بها.

==========================

[1]) مدلس من المرتبة الثالثة لا تقبل روايته إلا إذا صرح بالسماع.

[2]) تقدمت ترجمته، انظر حديث رقم (48) من هذا البحث.

[3]) تقدمت ترجمته، انظر حديث رقم (26) من هذا البحث.

120) قال الحافظ: " وَلِأَبِي دَاوُدَ وَالنَّسَائِيِّ مِنْ حَدِيث عبدالله بْن عَمْرو بْن الْعَاص: "نَهَى رَسُول اللَّه ﷺ يَوْم خَيْبَر عَنْ لُحُوم الْحُمُر الْأَهْلِيَّة وَعَنْ الْجَلَّالَة عَنْ رُكُوبهَا وَأَكْل لَحْمهَا" وَسَنَده حَسَن "[1].

أولاً: نص الحديث في سنن أبي داود:

حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ بَكَّارٍ حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ عَنْ ابْنِ طَاوُسٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ: " **نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ خَيْبَرَ[2] عَنْ لُحُومِ الْحُمُرِ الْأَهْلِيَّةِ وَعَنْ الْجَلَّالَةِ[3] عَنْ رُكُوبِهَا وَأَكْلِ لَحْمِهَا "[4].**

ثانياً: تخريج الحديث:

أخرجه أحمد[5] دون ذكر " خيبر " عن مؤمل، والنسائي[6] بلفظه من طريق سهل بن بكار، وأخرجه الطبراني في " الأوسط "[7] بلفظه وزاد " ونهى أن تنكح المرأة على عمتها أو على خالتها " من طريق إبراهيم بن الحجاج السامي، وأخرجه الحاكم[8] والبيهقي[9] من طريق أحمد بن إسحاق الحضرمي، (أربعتهم) عن وهيب عن ابن طاوس به.

وأخرجه الدارقطني[10] والحاكم[11] والبيهقي[12] من طريق عبدالله بن باباه عن عبدالله بن عمرو.

---

[1]) فتح الباري (648/9).

[2]) خيبر: الموضع المذكور في غزاة النبي ﷺ وهي ناحية على ثمانية برد من المدينة لمن يريد الشام يطلق هذا الاسم على الولاية وتشتمل هذه الولاية على سبعة حصون ومزارع ونخل كثير. معجم البلدان (409/2).

[3]) الجَلاّلَة: " هي التي تأكل الجِلَّةَ العَذِرة من الإبل ". غريب الحديث لابن سلام (78/1).

[4]) سنن أبي داود (385/2)، كتاب الأطعمة/ باب في أكل لحوم الحمر الأهلية/ ح (3811).

[5]) مسند أحمد بن حنبل (219/2)/ ح (7039).

[6]) سنن النسائي (239/7)، كتاب الضحايا/ النهي عن أكل لحوم الجلالة/ ح (4447).

[7]) المعجم الأوسط (163/3)/ ح (2809).

[8]) المستدرك (113/2)، كتاب الجهاد/ ح (2498).

[9]) سنن البيهقي الكبرى (333/9)، كتاب الضحايا/ باب ما جاء في أكل الجلالة وألبانها وهي الإبل التي يكون أكثر علفها العذرة وأرواح العذرة توجد في عرقها وجررها/ ح (19263).

[10]) سنن الدارقطني (283/4)، كتاب الأشربة وغيرها/ باب الصيد والذبائح والأطعمة وغير ذلك/ ح (44).

[11]) المستدرك (46/2)، كتاب البيوع/ ح (2269).

[12]) سنن البيهقي الكبرى (333/9)، كتاب الضحايا/ باب ما جاء في أكل الجلالة وألبانها وهي الإبل التي يكون أكثر علفها العذرة وأرواح العذرة توجد في عرقها وجررها/ ح (19264).

ثالثاً: تراجم رواة الحديث:

1) سهل بن بَكَّار بن بِشْرٍ الدارمي البصري أبو بشر المكفوف **ثقة ربما وهم**، من العاشرة مات سنة سبع أو ثمان وعشرين[1].

2) وُهَيْب بالتصغير بن خالد بن عَجْلان البَاهِلِيّ مولاهم أبو بكر البصري **ثقة ثبت لكنه تغير قليلا بأخرة**، من السابعة مات سنة خمس وستين وقيل بعدها[2].

3) عبدالله بن طاوس بن كيسان اليماني أبو محمد **ثقة فاضل عابد**، من السادسة مات سنة اثنتين وثلاثين[3].

4) عمرو بن شعيب بن محمد بن عبدالله بن عمرو بن العاص، **صدوق**[4] [5].

5) شعيب بن محمد بن عبدالله بن عمرو بن العاص، **صدوق** ثبت سماعه من جده من الثالثة[6].

6) عبدالله بن عمرو بن العاص السهمي **صحابي**[7].

رابعاً: الحكم على إسناد الحديث:

إسناده حسن: عمرو بن شعيب وأبوه كلاهما حسن الحديث.

==========================

[1]) تقريب التهذيب (257)، الجرح والتعديل (194/4)، الثقات لابن حبان (291/8)، تهذيب الكمال (174/12)، الكاشف (468/1)، تهذيب التهذيب (217/4).

[2]) تقريب التهذيب (586)، التاريخ الكبير (177/8)، معرفة الثقات (345/2)، الجرح والتعديل (34/9)، الثقات لابن حبان (560/7)، تهذيب الكمال (164/31)، الكاشف (358/2)، تهذيب التهذيب (149/11).

[3]) تقريب التهذيب (308)، معرفة الثقات (38/2)، الجرح والتعديل (88/5)، الثقات لابن حبان (4/7)، تهذيب الكمال (130/15)، الكاشف (563/1)، تهذيب التهذيب (234/5).

[4]) وهو مدلس من المرتبة الثانية، وتدليسه لا يضر.

[5]) تقدمت ترجمته، انظر حديث رقم (9) من هذا البحث.

[6]) تقدمت ترجمته، انظر حديث رقم (47) من هذا البحث.

[7]) تقدمت ترجمته، انظر حديث رقم (5) من هذا البحث.

121) قال الحافظ: " وَأَخْرَجَ إِسْحَاق بْن رَاهْوَيْهِ وَالْبَيْهَقِيُّ فِي " الشُّعَب " مِنْ طَرِيق يَزِيد بْن الْحَوْتَكِيَّة عَنْ عُمَر ﷺ : " أَنَّ أَعْرَابِيًّا جَاءَ إِلَى النَّبِيّ ﷺ بِأَرْنَب يُهْدِيهَا إِلَيْهِ ، وَكَانَ النَّبِيّ ﷺ لَا يَأْكُل مِنْ الْهَدِيَّة حَتَّى يَأْمُر صَاحِبهَا فَيَأْكُل مِنْهَا مِنْ أَجْل الشَّاة الَّتِي أُهْدِيَتْ إِلَيْهِ بِخَيْبَر " الْحَدِيث وَسَنَده حَسَن "[1].

أولاً: نص الحديث في شعب الإيمان:

أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان، أخبرنا أحمد بن عبيد الصفار، حدثنا عبدالله بن محمد بن أبي الدنيا، أخبرنا خالد بن خداش، حدثنا أبو تميلة يحيى بن واضح، عن محمد بن إسحاق، عن عبدالملك بن أبي قيس[2]، عن محمد بن عبدالرحمن مولى آل طلحة، عن موسى بن طلحة، عن ابن الحوتكية، عن عمر بن الخطاب، أن أعرابيا جاء إلى النبي ﷺ بأرنب يهديها إليه فقال: " **ما هَذَا ؟** "، قال: هدية، وكان رسول الله ﷺ لا يأكل من الهدية حتى يأمر صاحبها فيأكل منها، من أجل الشاة التي أهديت إليه بخيبر، فقال النبي ﷺ : " **كُلْ** "، قال: إني صائم، قال: " **صَوْمُ مَاذَا** "، قال: ثلاث من كل شهر، قال: " **فَاجْعَلْهَا البِيْضَ الغَرّ الزُّهْرَ ثَلاثَ عَشْرَة، وَأَرْبَعَ عَشْرَة، وَخَمْسَ عَشْرَة** "[3].

ثانياً: تخريج الحديث:

أخرجه أحمد[4] مختصرا (والنسائي[5] وابن خزيمة[6] والطبري في " تهذيب الآثار "[7] والبيهقي في الشعب[8] بنحوه) من طريق محمد بن عبدالرحمن به.

---

[1]) فتح الباري (664/9).

[2]) وهو خطأ، ولا يعرف في شيوخ ابن إسحاق أحد بهذا الاسم، وإنما هو عبدالملك بن أبي بكر بن حفص وستمر ترجمته بعد قليل. وقد ورد تصحيح الاسم في حديث رقم (6052) في شعب الإيمان.

[3]) شعب الإيمان (389/3)، باب في الصيام/ صوم ثلاثة أيام من كل شهر وما جاء في صوم الاثنين والخميس والجمعة وما جاء في صوم داود عليه السلام/ ح (3852).

[4]) مسند أحمد بن حنبل (150/5)/ ح (21373).

[5]) سنن النسائي (196/7)، كتاب الصيد والذبائح/ الأرنب/ ح (4311).

[6]) صحيح ابن خزيمة (302/3)، كتاب الصيام/ باب استحباب صيام هذه الأيام الثلاثة من كل شهر أيام البيض منها/ ح (2127).

[7]) تهذيب الآثار – مسند عمر (838/2).

[8]) شعب الإيمان (389/3)، باب في الصيام/ صوم ثلاثة أيام من كل شهر وما جاء في صوم الاثنين والخميس والجمعة وما جاء في صوم داود عليه السلام/ ح (3852).

وأخرجه أبو داود الطيالسي[1] وأحمد[2] عن حكيم بن جبير والضياء في " المختـــارة "[3] من طريقه ، كلاهما عن موسى بن طلحة به.

وأخرجه الحارث[4] وأبو يعلى[5] من طريق موسى بن طلحة عن يزيد به.

وأخرجه ابن أبي شيبة[6] من طريق موسى بن طلحة أن رجلا.... وذكر القصة عن عمر بن الخطاب. وفيه انقطاع.

وأخرجه الطبراني في الأوسط[7] عن محمد بن علي المروزي عـــن ســـهل بـــن عمـــار النيسابوري عن عمر بن عبدالله بن رزين عن سفيان بن حسين عن الحكم بـــن عتيبـــة حـــدثني موسى بن طلحة أنه دفع إلى عمر بن الخطاب.... وذكر الحديث، وفي سنده سهل بـــن عمـــار النيسابوري متهم.

ثالثاً: تراجم رواة الحديث:

1) علي بن أحمد بن عبدان بن محمد بن الفرج بن سعيد أبو الحســـن الأهـــوازي **ثقة**[8].

2) الصَّفَّار الإمام الحافظ المجود أبو الحسن أحمد بن عبيد بن إسماعيل البصري الصفار **ثقة ثبت[9].**

3) عبدالله بن محمد بن عبيد بن سفيان القرشي مولاهم، أبو بكر بن أبـــي الـــدنيا البغدادي **صدوق حافظ صاحب تصانيف**، من الثانية عشرة مات سنة إحدى وثمانين وله ثلاث وسبعون[10].

4) خالد بن خِدَاش بكسر المعجمة وتخفيف الدال وآخره معجمة أبو الهيثم المهْلبِيّ مولاهم البصري **صدوق يخطىء**، من العاشرة مات سنة أربع وعشرين[11].

---

1) مسند الطيالسي (10)/ ح (44).

2) مسند أحمد بن حنبل (31/1)/ ح (210).

3) الأحاديث المختارة (422/1)/ ح (300).

4) مسند الحارث (424/1)، كتاب الصيام/ باب صيام ثلاثة أيام من كل شهر/ ح (339).

5) مسند أبي يعلى (166/1)/ ح (185).

6) مصنف ابن أبي شيبة (117/5)، كتاب العقيقة في العقيقة من رآها/ في أكل الأرنب/ ح (24277).

7) المعجم الأوسط (98/7)/ ح (6969).

8) تقدمت ترجمته، انظر حديث رقم (68) من هذا البحث.

9) تقدمت ترجمته، انظر حديث رقم (68) من هذا البحث.

10) تقريب التهذيب (321)، الجرح والتعديل (163/5)، تهذيب الكمال (72/16)، تهذيب التهذيب (11/6).

11) تقريب التهذيب (187)، الطبقات الكبرى (347/7)، الجرح والتعديل (327/3)، الثقات لابن حبان (225/8)، تهـذيب الكمال (45/8)، الكاشف (363/1)، تهذيب التهذيب (74/3).

مختلف فيه:

أما المُعَدِّلُون: وثقه ابن سعد وابن قانع ويعقوب بن شيبة وزاد: " صدوق "، وقال أبو حاتم: " صدوق لا بأس به "، وذكره ابن حبان في الثقات.

أما المُجَرِّحُون: ضعفه ابن المديني، وقال الساجي: " فيه ضعف[1] ".

رأي الباحث: صدوق حسن الحديث، وله بعض ما تفرد به بالرواية عن حماد بن زيد وقد ينكر.

5) يحيى بن واضح الأنصاري مولاهم أبو تُمَيْلَةَ بمثناة مصغر المروزي مشهور بكنيته **ثقة** من كبار التاسعة[2].

6) محمد بن إسحاق بن يسار **ثقة مدلس[3]** كما تقدم[4].

7) عبدالملك بن أبي بكر بن حفص بن عمر بن سعد بن أبى وقاص، يروى عن محمد بن عبدالرحمن مولى آل طلحة وأهل المدينة أبي حازم وغيره، روى عنه محمد ابن إسحاق[5]. **ذكره ابن حبان في الثقات.**

8) محمد بن عبدالرحمن بن عبيد القرشي مولى آل طلحة كوفي، **ثقة** من السادسة[6].

9) موسى بن طلحة بن عبيدالله التيمي أبو عيسى أو أبو محمد المدني نزيل الكوفة **ثقة جليل** من الثانية، ويقال إنه ولد في عهد النبي ﷺ مات سنة ثلاث ومائة على الصحيح[7].

---

[1]) قال الخطيب البغدادي: " لم يورد زكريا الساجي في تضعيفه حجة سوى الحكاية عن يحيى بن معين أنه تفرد برواية أحاديث، و مثل ذلك موجود في حديث مالك، والثوري، وشعبة، وغيرهم من الأئمة، و مع هذا فإن يحيى ابن معين و جماعة غيره قد وصفوا خالدا بالصدق، وغير واحد من الأئمة قد احتج بحديثه ".

[2]) تقريب التهذيب (598)، الجرح والتعديل (194/9)، الثقات لابن حبان (601/7)، تاريخ بغداد (126/14)، تهذيب الكمال (22/32)، الكاشف (377/2)، تهذيب التهذيب (257/11).

[3]) مدلس من المرتبة الرابعة، ولا تقبل روايته إلا بالتصريح بالسماع.

[4]) تقدمت ترجمته، انظر حديث رقم (9) من هذا البحث.

[5]) الثقات لابن حبان (95/7)، وانظر التاريخ الكبير (406/5).

[6]) تقريب التهذيب (492)، التاريخ الكبير (146/1)، الجرح والتعديل (318/7)، تهذيب الكمال (614/25)، الكاشف (192/2)، تهذيب التهذيب (266/9).

[7]) تقريب التهذيب (551)، الطبقات الكبرى (161/5)، معرفة الثقات (304/2)، الجرح والتعديل (147/8)، الثقات لابن حبان (401/5)، تهذيب الكمال (82/29)، جامع التحصيل (288)، الإصابة في تمييز الصحابة (266/6)، تهذيب التهذيب (312/10).

10) يَزِيد بْن الْحَوْتَكِيَّة التميمي الكوفي وأكثر ما يأتي غير مسمى مقبـول مـن الثانية[1].

رأي الباحث: مجهول. فقد تفرد بالرواية عنه موسى بن طلحة ولم يوثقه أحد.

11) عمر بن الخطاب **صحابي** مشهور[2].

رابعاً: الحكم على إسناد الحديث:

إسناده ضعيف: وفيه ثلاث علل، الأولى: محمد بن إسحاق وإن كان ثقة كما تقدم، إلا إنه لم يصرح بالسماع من عبدالملك بن أبي قيس، الثانية: عبدالملك بن أبي بكر لم يوثقه غير ابـن حبان، وقد توبعا. الثالثة: يَزِيد بْن الْحَوْتَكِيَّة مقبول ولم يتابع.

قال الباحث: ويشهد له حديث أبي هريرة بسند صحيح عند أحمد[3]، وآخر عـن أبـي ذر عند النسائي[4]. فيرتقي الحديث بهما.

==========================

[1]) تقريب التهذيب (600)، الجرح والتعديل (256/9)، الكاشف (381/2)، تهذيب الكمال (112/32)، تهـذيب التهذيب (281/11).

[2]) تقدمت ترجمته، انظر حديث رقم (53) من هذا البحث.

[3]) أخرجه أحمد في مسنده (336/2)/ ح (8415).

[4]) سنن النسائي (223/4)/ ح (2426).

122) قال الحافظ: " وَقَرِيب مِنْهُ حَدِيث عبدالله بْن عَمْرو رَفَعَهُ: " مَنْ مَاتَ مِنْ أُمَّتِي وَهُوَ يَشْرَب الْخَمْر حَرَّمَ اللَّه عَلَيْهِ شُرْبهَا فِي الْجَنَّة " أَخْرَجَهُ أَحْمَد بِسَنَدٍ حَسَن "[1].

أولاً: نص الحديث في مسند أحمد بن حنبل:

حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ أَخْبَرَنَا الْجُرَيْرِيُّ عَنْ مَيْمُونِ بْنِ أَسْتَاذَ عَنِ الصَّدَفِيِّ عَنْ عبدالله بْنِ عَمْرٍو عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: " **مَنْ مَاتَ مِنْ أُمَّتِي وَهُوَ يَشْرَبُ الْخَمْرَ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ شُرْبَهَا فِي الْجَنَّةِ، وَمَنْ مَاتَ مِنْ أُمَّتِي وَهُوَ يَتَحَلَّى الذَّهَبَ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ لِبَاسَهُ فِي الْجَنَّةِ "[2].**

ثانياً: تخريج الحديث:

أخرجه ابن شاهين في " ناسخ الحديث ومنسوخه "[3] من طريق بشر بن المفضل[4]، وأخرجه أبو يعلى كما في " إتحاف الخيرة المهرة "[5] من طريق عبدالأعلى بن عبدالأعلى، (كلاهما) عن الجريري عن ميمون بن أستاذ الصدفي به.

وأخرجه أحمد[6] بنحوه دون ذكر الخمر وزاد فيه " الحرير " عن محمد بن جعفر[7]، وأخرجه أيضا[8] عن إسحاق بن يوسف الأزرق وهوذة بن خليفة، (ثلاثتهم) عن عوف عن ميمون بن أستاذ به.

وأخرجه الطبراني كما في " مجمع الزوائد "[9] عن عبدالله بن عمرو.

ثالثاً: تراجم رواة الحديث:

1) يزيد بن هارون بن زَاذَان السُّلَمِي[10] **ثقة متقن عابد[11].**

---

[1]) فتح الباري (32/10).

[2]) مسند أحمد بن حنبل (209/2)، ح (6948).

[3]) ناسخ الحديث ومنسوخه (445)/ ح (587).

[4]) وقد روى عنه قبل الاختلاط، وقد روى الشيخان للجريري من روايته عنه.

[5]) إتحاف الخيرة المهرة (123/4).

[6]) مسند أحمد بن حنبل (166/2)/ ح (6556).

[7]) قال الباحث: الظاهر أن هذا الطريق في بعض نسخ الإمام أحمد جاء عن ميمون بن أستاذ عن عبدالله بن عمر الهِزَّانِيّ عن عبدالله بن عمرو، ظننت للوهلة الأولى أن الأمر خطأ طباعي معاصر، إلا أنه تبين لي أنه قديم، عرفته من كلام الهيثمي في المجمع قال بعد أن ساق الحديث: رواه أحمد والطبراني وزاد: " ومن مات من أمتي يشرب الخمر حرم الله عليه شربها في الآخرة ". قال: وميمون بن أستاذ عن عبدالله بن عمر الهزاني عن عبدالله بن عمرو بن العاص ولم أعرفه وبقية رجاله ثقات ". والصحيح أنه لا يوجد راو أصلا بهذا الاسم.

[8]) مسند أحمد بن حنبل (208/2)/ ح (6947).

[9]) مجمع الزوائد (116/5).

[10]) وهو مدلس من المرتبة الأولى وتدليسه قليل لا يضر.

[11]) تقدمت ترجمته، انظر حديث رقم (3) من هذا البحث.

2) سعيد بن إياس الجُرَيْرِيّ **ثقة** اختلط قبل موته بثلاث سنين[1].

3) ميمون بن أستاذ الهزّانِيّ، وثقه ابن معين وقال ابن المديني: " كان يحيى يعني القطان[2] لا يحدث عنه[3]".

قال الباحث: ثقة. وثقه ابن معين وذكره ابن حبان في الثقات، وقد روى عنه جمع، وقد قيل أنه هو ميمون أبو عبدالله البصري، والصحيح أنه غيره وقد فرق بينهما أبو حاتم، والأخير ضعيف[4].

4) الصَّدَفِيّ، **قال الباحث:** قَالَ عبدالله – أي ابن الإمام أحمد – : ضَرَبَ أَبِي عَلَى هَذَا الْحَدِيثِ فَظَنَنْتُ أَنَّهُ ضَرَبَ عَلَيْهِ لِأَنَّهُ خَطَأٌ، وَإِنَّمَا هُوَ مَيْمُونُ بْنُ أَسْتَاذَ عَنْ عبدالله بْنِ عَمْرٍو وَلَيْسَ فِيهِ عَنْ الصَّدَفِيِّ، وَيُقَالُ إِنَّ مَيْمُونَ هَذَا هُوَ الصَّدَفِيُّ لِأَنَّ سَمَاعَ يَزِيدَ بْنِ هَارُونَ مِنْ الْجُرَيْرِيِّ آخِرَ عُمُرِهِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ[5].

5) عبدالله بن عمرو بن العاص **صحابي** مشهور[6].

رابعاً: الحكم على إسناد الحديث:

حديث صحيح: وفي إسناده خطأ. الجريري ثقة وقد اختلط . وقد اخْتُلِفَ في سماع يزيد ابن هارون منه أهو قبل أم بعد الاختلاط، والظاهر أن يزيدا سمع منه في بداية اختلاطه قبل أن يفحش الخطأ عنده، ولعل في بعض سماعه منه شيء من خلط، فقد قال يزيد بن هارون عند بداية اختلاط الجريري: " سمعتُ منه سنة اثنتين وأربعين ومئة، وهي أول سنة دخلت البصرة، ولم ننكر منه شيئا، وكان قيل لنا أنه اختلط ". ثم يظهر أنه بدأ يتنبه لاختلاط الجريري فقال: "ربما ابتدأنا الجريري وكان قد أنكر". ولكن يزيداً توبع في الرواية عن الجريري هنا تابعه بشر ابن المفضل وعبدالأعلى بن عبدالأعلى وسماعهما من الجريري قبل الاختلاط، وقد أخرج لهما الشيخان من روايتهما عن الجريري[7]، وهذا مشعر بصحته.

---

[1] تقدمت ترجمته، انظر حديث رقم (27) من هذا البحث.

[2] قال الباحث: اللهم إلا إن كان يقصد بتضعيفه ميمون أبا عبدالله البصري وهو غير هذا المذكور، وهذا ما يميل الباحث إليه، أن القطان يقصد بتضعيفه الثاني، والله تعالى أعلم.

[3] تعجيل المنفعة (417)، التاريخ الكبير (338/7)، الجرح والتعديل (233/8)،الثقات لابن حبان (418/5).

[4] انظر كلام الحافظ في ذكر تفريق أبي حاتم بين الراويين في تقريب التهذيب (556).

[5] مسند أحمد بن حنبل (208/2).

[6] تقدمت ترجمته، انظر حديث رقم (5) من هذا البحث.

[7] الكواكب النيرات (35).

قال الباحث: وقد خرج مسلم في صحيحه روايات يزيد بن هارون عن الجريري، والــذي أختاره أن الذي سمعه يزيد منه بعد الاختلاط يسير جدا، ثم إنه أمسك بعد ذلك، وأرجــو أنهــا جيدة، والله تعالى أعلم.

وفي الإسناد ما يدل على سماع يزيد بن هارون من الجريري أول اختلاطــه، فإنــه رواه عنه كذا " عَنْ مَيْمُونِ بْنِ أَسْتَاذ **عَنِ الصَّدَفِيِّ**، وهذا وهم ولعله من خلط الجريري، **والصحيح عن ميمون بن أستاذ الصدفي**[1]، كما بين الباحث في ترجمة ميمون بن أستاذ، والله تعالى أعلم.

===========================

[1]) كما في رواية بشر بن المفضل عنه وقد سمع منه قبل الاختلاط وهذا الوهم في رواية بشر بن المفضل عــن الجريري لم يكن.

123) قال الحافظ: " وَحَدِيث دَيْلَم الْحِمْيَرِيّ أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ بِسَنَدٍ حَسَن فِي حَدِيث فِيهِ " قَالَ هَلْ يُسْكِر ؟ " قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: " فَاجْتَنِبُوهُ "[1].

أولاً: نص الحديث في سنن أبي داود:

حَدَّثَنَا هَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ حَدَّثَنَا عَبْدَةُ عَنْ مُحَمَّدٍ يَعْنِي ابْنَ إِسْحَقَ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ عَنْ مَرْثَدِ بْنِ عبدالله الْيَزَنِيِّ عَنْ دَيْلَمٍ الْحِمْيَرِيِّ قَالَ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّا بِأَرْضٍ بَارِدَةٍ نُعَالِجُ فِيهَا عَمَلًا شَدِيدًا، وَإِنَّا نَتَّخِذُ شَرَابًا مِنْ هَذَا الْقَمْحِ نَتَقَوَّى بِهِ عَلَى أَعْمَالِنَا وَعَلَى بَرْدِ بِلَادِنَا، قَالَ: " **هَلْ يُسْكِرُ ؟** " قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: " **فَاجْتَنِبُوهُ** " قَالَ قُلْتُ: فَإِنَّ النَّاسَ غَيْرُ تَارِكِيهِ، قَالَ: " **فَإِنْ لَمْ يَتْرُكُوهُ فَقَاتِلُوهُمْ** "[2].

ثانياً: تخريج الحديث:

أخرجه أحمد[3] بنحوه وفي " الأشربة "[4] من طريق عبدالحميد بن جعفر، وأخرجه ابن أبي شيبة[5] وأحمد[6] وابن أبي عاصم في " الآحاد والمثاني "[7] والبيهقي[8] وابن الأثير في " أسد الغابة "[9] والمزي في " تهذيب الكمال "[10] من طريق محمد بن إسحاق، (كلاهما) عن يزيد بن أبي حبيب به.

وأخرجه الطبراني في " الكبير "[11] من طريق مختلفة عن إدريس بن عبد الكريم الحداد عن الهيثم بن خارجة عن يحيى بن حمزة عن إسحاق بن عبدالله عن رزيق بن حكيم عن كثير بن مرة عن الديلمي.

---

[1]) فتح الباري (44/10).

[2]) سنن أبي داود (353/2)، كتاب الأشربة/ باب النهي عن المسكر/ ح (3683).

[3]) مسند أحمد بن حنبل (231/4)/ ح (18065).

[4]) الأشربة (41)، كتاب الأشربة، تأليف: أحمد بن محمد بن حنبل أبو عبدالله / مكتبة التراث الإسلامي – القاهرة/ الطبعة الثانية ، 1405 – 1985/ تحقيق : عبدالله بن حجاج.

[5]) مصنف ابن أبي شيبة (66/5)، كتاب الأشربة/ من حرم المسكر وقال هو حرام ونهى عنه/ ح (23742).

[6]) مسند أحمد بن حنبل (232/4)/ ح (18064).

[7]) الآحاد والمثاني (512/4)/ ح (2683).

[8]) سنن البيهقي الكبرى (292/8)، كتاب الأشربة والحد فيها/ باب ما جاء في تفسير الخمر الذي نزل تحريمها/ ح (17143).

[9]) أسد الغابة (197/2).

[10]) تهذيب الكمال (504/8).

[11]) المعجم الكبير (331/18) ح (850).

ثالثاً: تراجم رواة الحديث:

1) هَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ بكسر الراء الخفيفة بن مصعب التميمي أبو السري الكوفي **ثقة**، من العاشرة مات سنة ثلاث وأربعين وله إحدى وتسعون سنة[1].

2) عَبْدَةُ بن سُلَيْمَان الكلابي أبو محمد الكوفي يقال اسمه عبدالرحمن **ثقة ثبت**، من صغار الثامنة مات سنة سبع وثمانين وقيل بعدها[2].

3) محمد بن إسحاق بن يسار **ثقة مدلس**[3] كما تقدم[4].

4) يزيد بن أبي حبيب المصري أبو رجاء واسم أبيه سويد واختلف في **ولائه ثقة فقيه وكان يرسل**، من الخامسة مات سنة ثمان وعشرين وقد قارب الثمانين[5].

5) مَرْثَدُ بن عبدالله اليَزَنِيّ بفتح التحتانية والزاي بعدها نون أبو الخير المصري **ثقة فقيه** من الثالثة مات سنة تسعين[6].

6) دَيْلَم الْحِمْيَرِيِّ الجَيْشَانِيّ بفتح الجيم بعدها تحتانية ثم معجمة، كان أول وافد على النبي ﷺ من اليمن أرسله معاذ ثم شهد فتح مصر ونزلها، وأخطأ من قال هو أبو وهب الجَيْشَانِيّ[7]، **له صحبة.**

رابعاً: الحكم على إسناد الحديث:

إسناده ضعيف: محمد بن إسحاق وإن كان ثقة ولكنه مدلس من الرابعة ولم يصرح بالسماع من يزيد بن أبي حبيب، وقد تابعه **عبدالحميد بن جعفر** عند أحمد في الرواية عن يزيد بن أبي حبيب. وعبدالحميد بن جعفر وثقه الذهبي وغيره. فيرتقي الحديث بهذه المتابعة.

========================

[1]) تقريب التهذيب (574)، الجرح والتعديل (119/9)، الثقات لابن حبان (246/9)، تهذيب الكمال (311/30)، الكاشف (339/2)، تهذيب التهذيب (62/11).

[2]) تقريب التهذيب (369)، الجرح والتعديل (89/6)، الثقات لابن حبان (164/7)، تهذيب الكمال (530/18)، الكاشف (677/1)، تهذيب التهذيب (405/6).

[3]) مدلس من المرتبة الرابعة، ولا تقبل روايته إلا بالتصريح بالسماع.

[4]) تقدمت ترجمته، انظر حديث رقم (9) من هذا البحث.

[5]) تقريب التهذيب (600)، معرفة الثقات (361/2)، الجرح والتعديل (267/9)، الثقات لابن حبان (546/5)، تهذيب الكمال (102/32)، الكاشف (381/2)، جامع التحصيل (300)، تهذيب التهذيب (278/11).

[6]) تقريب التهذيب (524)، معرفة الثقات (268/2)، الجرح والتعديل (299/8)، الثقات لابن حبان (439/5)، التهذيب الكمال (357/27)، الكاشف (250/2)، تهذيب التهذيب (74/10).

[7]) تقريب التهذيب (201)، التاريخ الكبير (248/3)، الجرح والتعديل (434/3)، الثقات لابن حبان (118/3) تهذيب الكمال (503/8)، تهذيب التهذيب (186/3)، الإصابة في تمييز الصحابة (392/2).

124) قال الحافظ: " وَحَدِيث مَيْمُونَة أَخْرَجَهُ أَحْمَد بِسَنَدٍ حَسَن بِلَفْظِ " وَكُلّ شَرَاب أَسْكَرَ فَهُوَ حَرَام "[1].

أولاً: نص الحديث في مسند أحمد بن حنبل:

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عبدالملك قَالَ حَدَّثَنَا عبيدالله بْنُ عَمْرٍو عَنْ عبدالله بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَقِيلٍ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ عَنْ مَيْمُونَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ الدُّبَّاءِ وَالنَّقِيرِ وَالْجَرِّ وَالْمُقَيَّرِ وَقَالَ: " **كُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ** "[2].

ثانياً: تخريج الحديث:

أخرجه ابن أبي شيبة كما في " إتحاف الخيرة "[3] من طريق عبيدالله بن عمرو، وأخرجه أحمد في " المسند "[4] وفي " الأشربة "[5] بنحوه، ومؤمل[6] دون ذكر الدباء والنقير...، وأخرجه أبو يعلى كما في " إتحاف الخيرة "[7] بلفظ " لا تنتبذوا في الدباء ولا في الجر ولا في المزفت وكل مسكر حرام "، من طريق زهير بن محمد، (كلاهما) عن عبدالله بن محمد بن عقيل به. إلا أنه في طريق أبي شيبة عن سليمان بن يسار بدلا من عطاء، وأظنه خطأ.

ثالثاً: تراجم رواة الحديث:

1) أحمد بن عبدالملك بن واقد الحَرَّانِي، **ثقة تكلم فيه بلا حجة**[8].
2) عبيدالله بن عمرو بن أبي الوليد الرَّقِّيّ، **ثقة فقيه ربما وهم**[9] .
3) عبدالله بْن مُحَمَّدِ بْن عَقِيلٍ بن أبي طالب الهاشمي **ضعيف كما تقدم**[10].
4) عطاء بن يسار الهلالي **ثقة فاضل صاحب مواعظ وعبادة**[11].

---

[1]) فتح الباري (44/10).
[2]) مسند أحمد بن حنبل (333/6)/ ح (26867).
[3]) إتحاف الخيرة المهرة (115/4).
[4]) مسند أحمد بن حنبل (332/6)/ ح (26866).
[5]) الأشربة (7).
[6]) جزء المؤمل بن إيهاب (79)، تأليف: مؤمل بن إيهاب بن عبدالعزيز الرملي أبو عبدالرحمن، دار البخاري – بريدة – 1413، الطبعة: الأولى، تحقيق: عماد بن فرة.
[7]) إتحاف الخيرة المهرة (115/4).
[8]) تقدمت ترجمته، انظر حديث رقم (9) من هذا البحث.
[9]) تقدمت ترجمته، انظر حديث رقم (33) من هذا البحث.
[10]) تقدمت ترجمته، انظر حديث رقم (18) من هذا البحث.
[11]) تقدمت ترجمته، انظر حديث رقم (24) من هذا البحث.

5) ميمونة بنت الحارث الهلالية **زوج النبي** ﷺ ، قيل وكان اسمها برة[1].

رابعاً: الحكم على إسناد الحديث:

إسناده ضعيف[2]: عبدالله بن محمد بن عقيل الهاشمي ضعيف كما تقدم.

قال الباحث: وللحديث شواهد قوية عن أبي هريرة[3] وأنس بن مالك[4] وغيرهما. فيرتقي الحديث بهما.

==========================

[1]) تقريب التهذيب (753)، الطبقات الكبرى (132/8)، معرفة الثقات (459/2)، تهذيب الكمال (312/35)، الكاشف (518/2)، تهذيب التهذيب (480/12)، الإصابة في تمييز الصحابة (126/8).

[2]) قال الهيثمي في مجمع الزوائد (86/5): " رواه أحمد وفيه عبدالله بن محمد بن عقيل وحديثه حسن وفيه ضعف وبقية رجاله رجال الصحيح ".

[3]) صحيح ابن حبان (229/12)/ ح (5408).

[4]) مسند أحمد بن حنبل (119/3) ح (12217).

125) قال الحافظ: " وَحَدِيث النُّعْمَان بْن بَشِير أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ بِسَنَدٍ حَسَن بِلَفْظِ: " وَإِنِّي أَنْهَاكُمْ عَنْ كُلّ مُسْكِر "[1].

أولاً: نص الحديث في سنن أبي داود:

حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ عبدالواحد أَبُو غَسَّانَ حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ قَالَ قَرَأْتُ عَلَى الْفُضَيْلِ بْنِ مَيْسَرَةَ عَنْ أَبِي حَرِيزٍ أَنَّ عَامِرًا حَدَّثَهُ أَنَّ النُّعْمَانَ بْنَ بَشِيرٍ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّه ﷺ يَقُولُ: " **إِنَّ الْخَمْرَ مِنْ الْعَصِيرِ وَالزَّبِيبِ وَالتَّمْرِ وَالْحِنْطَةِ وَالشَّعِيرِ وَالذُّرَةِ وَإِنِّي أَنْهَاكُمْ عَنْ كُلِّ مُسْكِرٍ "[2].**

ثانياً: تخريج الحديث:

(أخرجه أحمد[3] وابن عدي في " الكامل "[4] والنحاس في " الناسخ والمنسوخ "[5] بلفظ " الخمر من خمسة ". والدارقطني[6] والحاكم[7] والخطيب البغدادي في " موضح الأوهام "[8] بنحوه) من طريق السري بن إسماعيل، وأخرجه ابن أبي شيبة[9] بمعناه والترمذي[10] والطحاوي في " معاني الآثار "[11] وابن عبدالبر في " التمهيد "[12] بنحوه دون قوله " وإني أنهاكم " من طريق إبراهيم بن مهاجر، وأخرجه ابن عدي في " الكامل والطحاوي في " معاني الآثار "[13] وابن حبان[14] والدارقطني[15] والبيهقي[16] بلفظه من طريق أبي حريز، (ثلاثتهم) عن عامر الشعبي به.

---

[1]) فتح الباري (44/10).

[2]) سنن أبي داود (351/2)، كتاب الأشربة/ باب الخمر مما هي ؟/ ح (3677).

[3]) مسند أحمد بن حنبل (273/4)/ ح (18431).

[4]) الكامل لابن عدي (457/3).

[5]) الناسخ والمنسوخ للنحاس (163).

[6]) سنن الدارقطني (253/4)، كتاب الأشربة وغيرها/ ح (41).

[7]) المستدرك (164/4)، كتاب الأشربة/ ح (7239).

[8]) موضح أوهام الجمع والتفريق (61/2).

[9]) مصنف ابن أبي شيبة (69/5)، كتاب الأشربة/ من حرم المسكر وقال هو حرام ونهى عنه/ ح (23775).

[10]) سنن الترمذي (297/4)/ ح (1872).

[11]) شرح معاني الآثار (213/4).

[12]) التمهيد (250/1).

[13]) شرح معاني الآثار (217/4).

[14]) صحيح ابن حبان (219/12)، كتاب الأشربة/ باب آداب الشرب/ ح (5398).

[15]) سنن الدارقطني (252/4)، كتاب الأشربة وغيرها/ ح (33).

[16]) سنن البيهقي الكبرى (289/8)، كتاب الأشربة والحد فيها/ باب ما جاء في تفسير الخمر الذي نزل تحريمها/ ح (17126).

ثالثاً: تراجم رواة الحديث:

1) مالك بن عبدالواحد أبو غسان المسْمَعِيّ البصري **ثقة** من العاشرة مات سنة ثلاثين[1].

2) معتمر بن سليمان التيمي أبو محمد البصري يلقب الطُّفَيْل **ثقة**، من كبار التاسعة مات سنة سبع وثمانين وقد جاوز الثمانين[2].

3) فُضَيْل بن مَيْسَرَةَ أبو معاذ البصري **صدوق** من السادسة[3].

4) عبدالله بن حسين الأزدي أبو حَرِيْز بفتح المهملة وكسر الراء وآخره زاي البصري قاضي سِجِسْتَان **صدوق يخطىء** من السادسة[4].

مختلف فيه:

أما المُعَـدِّلُون: وثقه أبو زرعة وابن معين في رواية عنه، وقال الدارقطني: " يعتبر به ". وذكره ابن حبان في الثقات وقال: " صدوق ".

أما المُجَرِّحُون: ضعفه النسائي وابن معين في رواية عنه، قال أحمد: " منكر الحديث ". وكان يحيى القطان يحمل عليه، قال الجوزجاني: " غير محمود في الحديث ". قال أبو داود: "ليس حديثه بشيء ". وقال سعيد بن أبي مريم: " ليس في الحديث بشيء "، قال أحمد بن عدي: "عامة ما يرويه لا يتابعه عليه أحد ".

رأي الباحث: ضعيف.

5) عامر بن شُرَاحِيْل الشعبي بفتح المعجمة أبو عمرو **ثقة مشهور فقيه فاضل**، من الثالثة قال مكحول ما رأيت أفقه منه مات بعد المائة وله نحو من ثمانين[5].

6) النعمان بن بشير بن سعد بن ثعلبة الأنصاري الخزرجي، **له ولأبويه صحبة**[6].

---

[1]) تقريب التهذيب (517)، الجرح والتعديل (213/8)، الثقات لابن حبان (164/9)، تهذيب الكمال (150/27)، الكاشف (236/2)، تهذيب التهذيب (18/10).

[2]) تقريب التهذيب (539)، معرفة الثقات (286/2)، الجرح والتعديل (402/8)، الثقات لابن حبان (521/7)، تهذيب الكمال (250/28)، الكاشف (279/2)، تهذيب التهذيب (204/10).

[3]) تقريب التهذيب (448)، الجرح والتعديل (75/7)، تهذيب الكمال (310/23)، الكاشف (125/2)، تهذيب التهذيب (270/8).

[4]) تقريب التهذيب (300)، الجرح والتعديل (34/5)، الضعفاء والمتروكين (61)، الثقات لابن حبان (24/7)، الكامل في الضعفاء (158/4)، تهذيب الكمال (420/14)، الكاشف (545/1)، تهذيب التهذيب (164/5).

[5]) تقريب التهذيب (287)، الطبقات الكبرى (246/6)، معرفة الثقات (12/2)، الجرح والتعديل (322/6)، الثقات لابن حبان (185/5)، جامع التحصيل (204)، الكاشف (522/1)، تهذيب التهذيب (57/5).

[6]) تقدمت ترجمته، انظر حديث رقم (81) من هذا البحث.

رابعاً: الحكم على إسناد الحديث:

إسناده ضعيف: عبدالله بن حسين الأزدي ضعيف، وقد توبع كما تقدم.

قال الباحث: وللحديث شواهد كثيرة تقدم بعضها[1]. فيرتقي الحديث بها.

===========================

[1]) انظر حديث (124) من هذا البحث.

126) قال الحافظ: " وَحَدِيث أُمّ سَلَمَة أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ بِسَنَدٍ حَسَن بِلَفْظِ " نَهْي عَنْ كُلّ مُسْكِر وَمُفَتِّر "[1].

أولاً: نص الحديث في سنن أبي داود:

حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ حَدَّثَنَا أَبُو شِهَابٍ عبدربه بْنُ نَافِعٍ عَنْ الْحَسَنِ بْنِ عَمْرٍو الْفُقَيْمِيِّ عَنْ الْحَكَمِ بْنِ عُتَيْبَةَ عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ: " **نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ كُلِّ مُسْكِرٍ وَمُفَتِّرٍ "[2].**

ثانياً: تخريج الحديث:

أخرجه ابن أبي شيبة[3] وأحمد في " المسند "[4] وفي " الأشربة "[5] عن عبدالله بن نمير والطبراني في " الكبير "[6] من طريقه، وأخرجه أبو نعيم في " طبقات المحدثين "[7] من طريق (شعبة) و (مروان بن معاوية)، وأخرجه البيهقي[8] من طريق عبدربه بن نافع، (أربعتهم) عن الحسن بن عمرو به بلفظه.

ثالثاً: تراجم رواة الحديث:

1) سعيد بن منصور بن شعبة أبو عثمان الخراساني نزيل مكة **ثقة مصنف**، وكان لا يرجع عما في كتابه لشدة وثوقه به، مات سنة سبع وعشرين وقيل بعدها من العاشرة[9].

2) عبدربه بن نافع الكناني الحَنَّاط بمهملة ونون نزيل المدائن أبو شهاب الأصغر **صدوق[10] يهم**، من الثامنة مات سنة إحدى أو اثنتين وسبعين[11].

---

[1]) فتح الباري (44/10).

[2]) سنن أبي داود (354/2)، كتاب الأشربة/ باب النهي عن المسكر/ ح (3686).

[3]) مصنف ابن أبي شيبة (67/5)، كتاب الأشربة/ من حرم المسكر وقال هو حرام ونهى عنه/ ح (23746).

[4]) مسند أحمد بن حنبل (309/6)/ ح (26676).

[5]) الأشربة (5).

[6]) المعجم الكبير (337/23)/ ح (781).

[7]) طبقات المحدثين بأصبهان (122/3).

[8]) سنن البيهقي الكبرى (296/8)، كتاب الأشربة والحد فيها/ باب ما أسكر كثيره فقليله حرام/ ح (17176).

[9]) تقريب التهذيب (241)، الطبقات الكبرى (502/5)، التاريخ الكبير (516/3)، الجرح والتعديل (68/4)، الثقات لابن حبان (268/8)، تهذيب الكمال (77/11)، الكاشف (445/1)، تهذيب التهذيب (78/4).

[10]) وهو مدلس من المرتبة الأولى وتدليسه قليل لا يضر.

[11]) تقريب التهذيب (335)، ضعفاء العقيلي (97/3)، معرفة الثقات (71/2)، الجرح والتعديل (42/6)، الثقات لابن حبان (154/7)، تهذيب الكمال (485/16)، الكاشف (619/1)، طبقات المدلسين (22)، تهذيب التهذيب (117/6).

<u>**مختلف فيه:**</u>

أما المُعَدِّلُون: وثقه ابن سعد وابن معين والبزار وابن نمير وزاد: " صدوق ". ويعقوب بن شيبة وقال: " كثير الحديث، وكان رجلا صالحا، لم يكن بالمتين، وقد تكلموا في حفظه ". والعجلي وقال في رواية: " لا بأس به ". قال ابن خراش: " صدوق ". وذكره ابن حبان في الثقات.

أما المُجَرِّحُون: قال الساجي: " صدوق يهم في حديثه ". وقال الأزدي: " صدوق يخطىء". وكان يحيى بن سعيد القطان يقول: " لم يكن أبو شهاب الحَنَّاط[1] بالحافظ ". قال علي: " ولم يرض يحيى أمره ". قال النسائي: " ليس بالقوي ". وقال الحاكم: " ليس بالحافظ عندهم ".

رأي الباحث: ثقة.

3) الحسن بن عمرو الْفُقَيْمِيّ بضم الفاء وفتح القاف الكوفي ثقة ثبت، من السادسة مات سنة ثنتين وأربعين[2].

4) الحكم بن عُتَيْبَة بالمثناة ثم الموحدة مصغرا أبو محمد الكندي الكوفي **ثقة ثبت فقيه إلا أنه ربما دلس[3]**، من الخامسة مات سنة ثلاث عشرة أو بعدها وله نيف وستون[4].

5) شهر بن حَوْشَب الأشعري **صدوق كثير الإرسال والأوهام[5]**.

6) هند بنت أبي أمية، **أم المؤمنين** أم سلمة مشهورة بكنيتها معروفة باسمها "[6].

رابعاً: الحكم على إسناد الحديث:

إسناده ضعيف[7]: شهر بن حَوْشَب صدوق كثير الإرسال والأوهام ولم يتابع وقد تفرد بلفظة "مفتر".

---

[1]) قيل للإمام أحمد: إن يحيى بن سعيد يقول : ليس بالحافظ ؟ فلم يرض بذاك ، و لم يقر به.

[2]) تقريب التهذيب (162)، الطبقات الكبرى (341/6)، معرفة الثقات (299/1)، الجرح والتعديل (25/3)، الثقات لابن حبان (164/6)، الكاشف (328/1)، تهذيب التهذيب (268/2).

[3]) وهو مدلس من المرتبة الثانية وتدليسه لا يضر.

[4]) تقريب التهذيب (175)، معرفة الثقات (312/1)، الجرح والتعديل (123/3)، الكاشف (344/1)، تذكرة الحفاظ (117/1)، التبيين لأسماء المدلسين (74)، تهذيب التهذيب (372/2).

[5]) تقريب التهذيب (269)، ضعفاء العقيلي (191/2)، معرفة الثقات (461/1)، الجرح والتعديل (382/4)، الضعفاء والمتروكين (56)، المجروحين (361/1)، الكامل في الضعفاء (36/4)، تهذيب الكمال (578/12)، جامع التحصيل (197)، الكاشف (490/1)، تهذيب التهذيب (324/4).

[6]) تقدمت ترجمتها، انظر حديث رقم (13) من هذا البحث.

[7]) وقد ضعفه الألباني في السلسة الضعيفة (4732).

قال الباحــث: وللحديث شواهد جيدة تقدمت قريبا عن عمر بن الخطاب[1] والنُّعْمَان بْن بَشِـــيرٍ[2] وغيرهما، فيرتقي دون زيادة " مفتر ".

==========================

1) سنن الترمذي (297/4)/ ح (1874).

2) سنن أبي داود (351/2)/ح (3677).

127) قال الحافظ: " أَخْرَجَ الطَّبَرَانِيّ فِي الْأَوْسَط بِسَنَدٍ حَسَن عَنْ أَبِي هُرَيْرَة " أَنَّ النَّبِيّ ﷺ كَانَ يَشْرَب فِي ثَلَاثَة أَنْفَاس، إِذَا أَدْنَى الْإِنَاء إِلَى فِيهِ يُسَمِّي اللَّه، فَإِذَا أَخَّرَهُ حَمِدَ اللَّه، يَفْعَل ذَلِكَ ثَلَاثًا " وَأَصْلُه فِي اِبْن مَاجَهْ[1] "[2].

أولاً: نص الحديث في معجم الطبراني في الأوسط:

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بن يَحْيَى الْحُلْوَانِيُّ، قَالَ: نا عَتِيقُ بن يَعْقُوبَ، قَالَ: نا عبدالعزيز بن مُحَمَّدٍ الدَّرَاوَرْدِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بن عَجْلانَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: " **أَنّ رَسُولَ اللَّه ﷺ كَانَ يَشْرَبُ فِي ثَلاثَةِ أَنْفَاسٍ، إِذَا أَدْنَى الإِنَاءَ إِلَى فِيهِ سَمَّى اللَّهَ، فَإِذَا أَخَّرَهُ حَمِدَ اللَّهَ، يَفْعَلُ بِهِ ثَلاثَ مَرَّاتٍ**"[3].

ثانياً: تخريج الحديث:

أخرجه الخرائطي في " فضيلة الشكر لله على نعمته "[4] بمثله من طريق الدَّرَاوَرْدِيّ عن محمد بن عجلان عن أبي هريرة مباشرة.

ثالثاً: تراجم رواة الحديث:

1) أحمد بن يحيى بن إسحاق أبو جعفر البَجَلِيّ الحلْوَانِيّ، قال عبدالرحمن بن يوسف بن خراش والحسين بن محمد بن حاتم وأحمد بن عبدالله بن علي الفرائضي: "أحمد بن يحيى الحلْوَانِيّ **ثقة** [5] ".

2) عتيق بن يعقوب بن صديق بن موسى بن عبدالله بن الزبير بن العوام أبو يعقوب الزبير المدني، **وثقه الدارقطني** وقال أبو زرعة الرازي: " بلغني أنه حفظ الموطأ في حياة مالك " وذكره ابن حبان في الطبقة الرابعة من الثقات[6].

---

[1]) قال الباحث: هو عند ابن ماجه عن أنس وليس عن أبي هريرة ح (3416).

[2]) فتح الباري (94/10).

[3]) المعجم الأوسط (257/1)، ح (840).

[4]) فضيلة الشكر لله على نعمته (40)، تأليف/ أبي بكر محمد بن جعفر بن محمد بن سهل السامري/ تحقيق: محمد مطيع الحافظ، د. عبدالكريم اليافي/ دار الفكر– دمشق/ الطبعة الأولى.

[5]) انظر تاريخ بغداد (212/5).

[6]) انظر لسان الميزان (129/4)، التاريخ الكبير (98/7)، الجرح والتعديل (46/7)، الثقات لابن حبان (527/8).

3) عبدالعزيز بن محمد بن عبيد الدَّرَاوَرْدِيّ **صدوق كان يحدث من كتب غيره فيخطىء، وروايته عن عبيدالله بن عمر منكرة "**[1].

4) محمد بن عجلان المدني، **ثقة**[2]، **وجدوا عليه في اختلاط أحاديث أبي هريرة عليه**[3].

5) عجلان مولى فاطمة بنت عتبة المدني **لا بأس به** من الرابعة[4].

6) أبو هريرة الدوسي **الصحابي** الجليل[5].

رابعاً: الحكم على إسناد الحديث:

إسناده ضعيف[6]: محمد بن عجلان ثقة مدلس كما تقدم، من المرتبة الثالثة ولم يصرح بالسماع.

قال أبو حاتم: " هذا حديث منكر "[7].

قال الباحث: وأصل الشرب في ثلاثة أنفاس في صحيح البخاري ومسلم[8].

ويشهد له أيضاً حديث نوفل بن معاوية الديلي أخرجه الطبراني في " الأوسط "[9] بإسناد ضعيف، وفيه **شبل بن العلاء ضعيف، وقد وثقه ابن حبان**، وقال ابن عدي: " روى أحاديث مناكير ".

وللحديث شاهد ضعيف جدا عن ابن مسعود أخرجه الطبراني في " الكبير "[10]، في سنده المعلى بن عرفان، قال ابن معين: " ليس بشيء ". وقال البخاري: " منكر الحديث ". وقال النسائي: " متروك الحديث "[11].

=========================

1) تقدمت ترجمته، انظر حديث رقم (32) من هذا البحث.

2) مدلس من المرتبة الثالثة لا تقبل روايته إلا إذا صرح بالسماع.

3) تقدمت ترجمته، انظر حديث رقم (30) من هذا البحث.

4) تقريب التهذيب (387)، الجرح والتعديل (18/7)، الثقات لابن حبان (277/5)، تهذيب الكمال (516/19)، الكاشف (15/2)، تهذيب التهذيب (147/7).

5) تقدمت ترجمته، انظر حديث رقم (9) من هذا البحث.

6) قال الهيثمي في مجمع الزوائد (130/5): " رواه الطبراني في الأوسط وفيه عتيق بن يعقوب وهو أحد رواة الموطأ عن مالك رواه عنه جماعة منهم أبو زرعة وقال : بلغني أنه حفظ الموطأ في حياة الإمام مالك وبقية رجاله رجال الصحيح ".

7) علل الحديث لابن أبي حاتم (294/2).

8) صحيح البخاري (2133/5)، صحيح مسلم (1602/3).

9) المعجم الأوسط (294/6)/ ح (6452).

10) المعجم الكبير (205/10)/ ح (10475).

11) انظر: لسان الميزان (64/6).

128) قال الحافظ: " حَدِيث سَخْبَرَة – بِمُهْمَلَة ثُمَّ مُعْجَمَة ثُمَّ مُوَحَّدَة وَزْن مَسْلَمَة – رَفَعَهُ: **"مَنْ أُعْطِيَ فَشَكَرَ ، وَابْتُلِيَ فَصَبَرَ ، وَظَلَمَ فَاسْتَغْفَرَ ، وَظُلِمَ فَغَفَرَ ، أُولَئِكَ لَهُمْ الْأَمْن وَهُمْ مُهْتَدُونَ " أَخْرَجَهُ الطَّبَرَانِيُّ بِسَنَدٍ حَسَن "**[1].

أولاً: نص الحديث في معجم الطبراني الكبير:

حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بن إِسْحَاقَ التُّسْتَرِيُّ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بن بَحْرٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن الْمُعَلَّى الرَّازِيُّ، عَنْ زِيَادِ بن خَيْثَمَةَ، عَنْ أَبِي دَاوُدَ، عَنْ سَخْبَرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : " **مَنْ أُعْطِيَ فَشَكَرَ، وابْتُلِيَ فَصَبَرَ، وَظَلَمَ فَاسْتَغْفَرَ، وَظُلِمَ فَغَفَرَ**"، ثُمَّ سَكَتَ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَالَهُ؟ قَالَ: " **أُولَئِكَ لَهُمُ الأَمْنُ وَهُمْ مُهْتَدُونَ** "[2].

ثانياً: تخريج الحديث:

أخرجه ابن أبي الدنيا في " كتاب الشكر "[3] وابن أبي حاتم في " التفسير "[4] وابن قانع في " معجم الصحابة "[5] من طريق محمد بن المعلى الكوفي عن زياد بن خيثمة عن أبي داود عن عبدالله بن سخبرة مرسلا.

وأخرجه الخرائطي في " فضيلة الشكر "[6] والطبراني في " الكبير "[7] والبيهقي في "الشعب"[8] وأبو نعيم في " معرفة الصحابة "[9] و " تاريخ أصبهان "[10] وابن عبدالبر في "الاستيعاب"[11] والمزي في " تهذيب الكمال "[12] بمثله من طريق أَبِي دَاوُدَ، وزاد في إسناده (عَنْ عبدالله بن سَخْبَرَةَ)، عَنْ أَبِيهِ.

---

1) فتح الباري (109/10).
2) المعجم الكبير (138/7)/ ح (6613).
3) فضيلة الشكر لله على نعمته (57).
4) تفسير ابن أبي حاتم (1334/4).
5) معجم الصحابة (321/1).
6) فضيلة الشكر (44).
7) المعجم الكبير (138/7)/ ح (6614).
8) شعب الإيمان (104/4)، باب في تعديد نعم الله ﷻ/ ح (4431).
9) معرفة الصحابة (540/2).
10) الاستيعاب (683/2).
11) تاريخ أصبهان (196/2).
12) تهذيب الكمال (210/10).

ثالثاً: تراجم رواة الحديث:

1) الْحُسَيْنُ بن إِسْحَاقَ التُّسْتَرِيُّ الدمشقي، **محدث رحال ثقة**، قال الخطيب: " **كان ثقة** "، توفي سنة ست وثمانين ومائتين[1].

2) علي بن بَحْر بن بَرِّيّ بفتح الموحدة وتشديد الراء المكسورة بعدها تحتانية ثقيلة البغدادي فارسي الأصل **ثقة فاضل**، من العاشرة مات سنة أربع وثلاثين[2].

3) محمد بن المُعَلّى بن عبد الكريم الهمداني اليامي بالتحتانية الكوفي نزيل الري **صدوق** من الثامنة[3].

4) زياد بن خيثمة الجعفي الكوفي **ثقة** من السابعة[4].

5) (أبو داود) نُفَيْع بن الحارث أبو داود الأعمى مشهور بكنيته كوفي ويقال له نافع، **متروك** وقد كذبه ابن معين من الخامسة[5].

6) سَخْبَرَة بفتح أوله وسكون المعجمة وفتح الموحدة **صحابي**، في إسناد حديثه ضعف، وعند الترمذي عن سخبرة وليس بالأزدي وقال غيره: هو الأزدي[6].

رابعاً: الحكم على إسناد الحديث:

إسناده ضعيف جدا[7]: نفيع بن الحارث أبو داود الأعمى كذاب وقد تركوه، ولم أقف على سماع له من سخبرة، ولعله كما تقدم عند تخريج الحديث عن عبدالله بن سخبرة عن أبيه، وعبدالله بن سخبرة مجهول كما ذكر الحافظ في التقريب.

---

[1]) انظر تاريخ الإسلام (157/21).

[2]) تقريب التهذيب (398)، معرفة الثقات (152/2)، الجرح والتعديل (176/6)، الثقات لابن حبان (468/8)، تاريخ بغداد (352/11)، تهذيب الكمال (325/20)، الكاشف (35/2)، تهذيب التهذيب (251/7).

[3]) تقريب التهذيب (507)، الجرح والتعديل (101/8)، الثقات لابن حبان (43/9)، تهذيب الكمال (483/26)، الكاشف (223/2)، تهذيب التهذيب (411/9).

[4]) تقريب التهذيب (219)، الجرح والتعديل (530/3)، الثقات لابن حبان (319/6)، تهذيب الكمال (457/9)، تهذيب التهذيب (314/3).

[5]) تقريب التهذيب (565)، الضعفاء الصغير (115)، الجرح والتعديل (489/8)، المجروحين (55/3)، الكامل في الضعفاء (59/7)، تهذيب الكمال (10/30)، الكاشف (325/2)، جامع التحصيل (292)، تهذيب التهذيب (419/10).

[6]) تقريب التهذيب (229)، الضعفاء الصغير (57)، التاريخ الكبير (209/4)، الجرح والتعديل (319/4)، الثقات لابن حبان (183/3)، تهذيب الكمال (208/10)، الكاشف (426/1)، الإصابة في تمييز الصحابة (35/3)، تهذيب التهذيب (395/3).

[7]) قال الهيثمي في مجمع الزوائد (507/10): " رواه الطبراني وفيه أبو داود الأعمى وهو متروك ".

قال الباحث: وجاء في معناه حديث أبي هريرة عن النبي ﷺ : " من كانت فيه ثلاث أدخله الله في رحمته وأراه محبته وكان في كنفه: من إذا أعطى شكر وإذا قـــدر غفـــر وإذا غضـــب فتر "[1].

وهذا إسناد ضعيف جدا، فيه **عمر بن راشد المدني أبو حفص،** قال عنه أبو حاتم: " كتبت من حديثه ورقتين ولم أسمع منه لما وجدته كذبا وزورا "[2].

وأخرج نحوه الحاكم[3] من حديث ابن عباس، وفي إسناده **عمر بن راشـــد المـــدني أبـــو حفص** أيضا، وقد سلف بيان حاله قبل قليل.

==========================

[1]) شعب الإيمان – البيهقي (105/4)/ ح (4432).

[2]) الجرح والتعديل (108/6).

[3]) المستدرك (214/1)/ ح (433).

129) قال الحافظ: " وَجَاءَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ " كَانَ رَسُول اللَّه ﷺ إِذَا عَادَ مَرِيضًا يَضَع يَده عَلَى الْمَكَان الَّذِي يَأْلَم ثُمَّ يَقُول: " بِسْمِ اللَّه " أَخْرَجَهُ أَبُو يَعْلَى بِسَنَدٍ حَسَن "[1].

أولاً: نص الحديث في مسند أبي يعلى الموصلي:

حدثنا زكريا عن هشيم عن الأعمش عن أبي الضحى عن مسروق عن عائشة قالت: كان رسول الله ﷺ إذا عاد مريضا يضع يده على المكان الذي يشتكي المريض ثم يقول: " **بِسْمِ اللّه، لا بَأْسَ لا بَأْسَ، أَذْهِبِ البَأْسَ رَبّ النَّاسِ وَاشْفِ أَنْتَ الشَّافِي لا شِفَاءَ إلا شِفَاؤُكَ شِفَاءٌ لا يُغَادِرُ سقما** "، قالت عائشة: فلما مرض النبي ﷺ وضعت يدي عليه لأقول هؤلاء الكلمات فنزع يدي عنه وقال: " **اللّهُمّ أَنْتَ الرّفِيْقُ الأَعْلَى** "[2].

ثانياً: تخريج الحديث:

(أخرجه أحمد[3] والنسائي في " الكبرى "[4] من طريق إبراهيم النخعي دون ذكر مرض النبي ﷺ)، وأخرجه مسلم[5] وابن ماجه[6] وابن حبان[7] من طريق مسلم بن صبيح، (كلاهما) عن مسروق بن الأجدع به.

وأخرجه البخاري[8] من طريق النضر عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة.

ثالثاً: تراجم رواة الحديث:

1) زكريا بن يحيى بن صُبَيْح الواسطي أبو محمد لقبه زَحمويه روى عن هُشَيْم... وعنه أبو يعلى وجماعة **وثقه ابن حجر في اللسان، وذكره ابن حبان في الثقات** وقال: "كان من المتقنين في الروايات "، مات سنة خمس وثلاثين ومائتين[9].

---

[1]) فتح الباري (121/10).

[2]) مسند أبي يعلى (436/7)/ ح (4459).

[3]) مسند أحمد بن حنبل (109/6)/ ح (24820).

[4]) سنن النسائي الكبرى (251/6)، كتاب عمل اليوم والليلة/ ذكر ما كان النبي ﷺ يعوذ به أهله/ ح (10851).

[5]) صحيح مسلم (1721/4)، باب استحباب رقية المريض/ ح (2191).

[6]) سنن ابن ماجه (518/1)، باب ما جاء في ذكر مرض رسول الله ﷺ/ ح (1619).

[7]) صحيح ابن حبان (237/7)، كتاب الجنائز/ باب المريض وما يتعلق به/ ح (2970).

[8]) صحيح البخاري (2168/5)، كتاب الطب/ باب رقية النبي ﷺ/ ح (5412).

[9]) انظر لسان الميزان (484/2)، تعجيل المنفعة (139)، الجرح والتعديل (601/3)، الثقات لابن حبان (253/8).

2) هُشَيم بن بشير بن القاسم بن دينار السلمي، **ثقة ثبت كثير التدليس**[1] **والإرسال الخفي**[2].

3) سليمان بن مِهْرَان الأَسَدِيّ الكَاهِلِيّ أبو محمد الكوفي الأعمش، **ثقة حافظ عارف بالقراءات ورع لكنه يدلس**[3] [4].

4) (أبو الضحى) مسلم بن صبيح بالتصغير الهمداني أبو الضحى الكوفي العطار مشهور بكنيته **ثقة فاضل** من الرابعة مات سنة مائة[5].

5) مَسْرُوق بن الأَجْدَع بن مالك الهَمدَانِيّ الوَادِعِيّ أبو عائشة الكوفي **ثقة فقيه عابد مخضرم**، من الثانية مات سنة اثنتين ويقال سنة ثلاث وستين[6].

6) عائشة بنت أبي بكر الصديق **أم المؤمنين**[7].

رابعاً: الحكم على إسناد الحديث:

إسناده ضعيف: هشيم بن بشير ثقة مدلس من الثالثة وقد عنعن. وقد تابعه **جرير بن عبدالحميد** في الرواية عن الأعمش عند مسلم[8].

==========================

---

[1]) مدلس من المرتبة الثالثة لا تقبل روايته إلا إذا صرح بالسماع.

[2]) تقدمت ترجمته، انظر حديث رقم (13) من هذا البحث.

[3]) مدلس من المرتبة الثانية وتدليسه لا يضر.

[4]) تقدمت ترجمته، انظر حديث رقم (94) من هذا البحث.

[5]) تقريب التهذيب (530)، معرفة الثقات (278/2)، الجرح والتعديل (186/8)، الثقات لابن حبان (391/5)، تهذيب الكمال (520/27)، الكاشف (259/2)، جامع التحصيل (279)، تهذيب التهذيب (119/10).

[6]) تقريب التهذيب (528)، الطبقات الكبرى (76/6)، معرفة الثقات (273/2)، الجرح والتعديل (396/8)، تهذيب الكمال (451/27)، الكاشف (256/2)، الإصابة في تمييز الصحابة (291/6).

[7]) تقدمت ترجمتها، انظر حديث رقم (15) من هذا البحث.

[8]) صحيح مسلم (1721/4)، باب استحباب رقية المريض/ ح (2191).

130) قال الحافظ: " وَأَخْرَجَ ابْن مَاجَهْ أَيْضًا بِسَنَدٍ حَسَن لَكِنْ فِيهِ انْقِطَاع عَنْ عُمَر رَفَعَهُ: " إِذَا دَخَلْت عَلَى مَرِيض فَمُرْهُ يَدْعُو لَك فَإِنَّ دُعَاءَهُ كَدُعَاءِ الْمَلَائِكَة "[1].

أولاً: نص الحديث في سنن ابن ماجه:

حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُسَافِرٍ حَدَّثَنِي كَثِيرُ بْنُ هِشَامٍ حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ بُرْقَانَ عَنْ مَيْمُونِ بْنِ مِهْرَانَ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ قَالَ قَالَ لِي النَّبِيُّ ﷺ : " **إِذَا دَخَلْتَ عَلَى مَرِيضٍ فَمُرْهُ أَنْ يَدْعُوَ لَكَ فَإِنَّ دُعَاءَهُ كَدُعَاءِ الْمَلَائِكَةِ** "[2].

ثانياً: تخريج الحديث:

أخرجه ابن السني في " عمل اليوم والليلة "[3] وابن الجوزي في " العلل المتناهية "[4] من طريق الحسن بن عرفة عن كثير بن هشام عن جعفر بن برقان وزاد في إسناده (عن عيسى بن إبراهيم الهاشمي) – وهو الواسطة – عن ميمون بن مهران به.

ثالثاً: تراجم رواة الحديث:

1) جعفر بن مُسَافِر بن راشد التِّنِّيْسِيّ أبو صالح الهذلي **صدوق ربما أخطأ**، من الحادية عشرة مات سنة أربع وخمسين[5].

2) كثير بن هشام الكلابي أبو سهل الرقي نزيل بغداد **ثقة**، من التاسعة مات سنة سبع ومائتين وقيل ثمان[6].

3) جعفر بن بُرْقَان بضم الموحدة وسكون الراء بعدها قاف الكلابي أبو عبدالله الرقي **صدوق يهم في حديث الزهري**، من السابعة مات سنة خمسين وقيل بعدها[7].

---

[1]) فتح الباري (122/10).

[2]) سنن ابن ماجه (463/1)، كتاب الجنائز/ باب ما جاء في عيادة المريض/ ح (1441).

[3]) عمل اليوم والليلة (507).

[4]) العلل المتناهية (868/2).

[5]) تقريب التهذيب (141/1)، الجرح والتعديل (491/2)، الثقات لابن حبان (161/8)، تهذيب الكمال (108/5)، الكاشف (296/1)، تهذيب التهذيب (91/2).

[6]) تقريب التهذيب (460)، معرفة الثقات (225/2)، الجرح والتعديل (158/7)، الثقات لابن حبان (26/9)، تهذيب الكمال (163/24)، الكاشف (147/2)، تهذيب التهذيب (384/8).

[7]) تقريب التهذيب (140)، معرفة الثقات (268/1)، ضعفاء العقيلي (184/1)، الجرح والتعديل (474/2)، الثقات لابن حبان (136/6)، الكامل في الضعفاء (140/2)، تهذيب الكمال (11/5)، الكاشف (293/1)، جامع التحصيل (154)، تهذيب التهذيب (73/2).

رأي الباحث: هو ثقة، ضعيف فيما يرويه عن الزهري، وثقه ابن معين وابن سعد وأحمد والعجلي وابن نمير ويعقوب بن سفيان ومروان بن محمد وابن عدي وغيرهم.

قال ابن خزيمة فقال: " لا يحتج به إذا انفرد بشيء ". قال الساجي: " عنده مناكير ".

4) ميمون بن مهران الجزري أبو أيوب أصله كوفي نزل الرقة **ثقة** فقيه، ولي الجزيرة لعمر بن عبدالعزيز وكان يرسل، من الرابعة مات سنة سبع عشرة[1].

5) عمر بن الخطاب **صحابي** مشهور[2].

رابعاً: الحكم على إسناد الحديث:

إسناده ضعيف جدا[3]: فيه علتان، الأولى: الانقطاع ما بين ميمون وعمر فإن ميمونا لم يدرك عمر. الثانية: علة خفية جدا، وهي غياب الواسطة بين جعفر بن برقان وميمون بن مهران وإسقاطها – أي الواسطة – بينهما وَهْمٌ من جعفر بن مسافر فقد قال عنه في التقريب: "صدوق ربما أخطأ"، وقد جاء هذا واضحا في رواية ابن السني في عمل اليوم والليلة، إذ تابع الحسنُ بن عرفة (وهو أقوى) تابع جعفرَ بنَ مسافر في الرواية عن كثير بن هشام، فأدخل بين ابن برقان وميمون أدخل عيسى بن إبراهيم الهاشمي[4]، وعيسى هذا منكر الحديث.

قال الباحث:

ووجدت للحديث شاهدين لا يفرح بهما، الأول عن جابر بن عبدالله **بسند ضعيف جداً** في "شعب الإيمان"[5]، والآخر عن أبي أمامة **بسند ضعيف جدا** في " الفوائد " لأبي تمام "[6].

===========================

1) تقريب التهذيب (556)، معرفة الثقات (307/2)، الجرح والتعديل (233/8)، الثقات لابن حبان (417/5)، تهذيب الكمال (210/29)، الكاشف (312/2)، جامع التحصيل (289)، تهذيب التهذيب (349/10).

2) تقدمت ترجمته، انظر حديث رقم (53) من هذا البحث.

3) قال المنذري في الترغيب والترهيب (166/4): " رواه ابن ماجه ورواته ثقات مشهورون إلا أن ميمون بن مهران لم يسمع من عمر ".

4) لسان الميزان (391/4)، التاريخ الكبير (407/6)، ضعفاء العقيلي (395/3)، الجرح والتعديل (271/6)، المجروحين (121/2)، الكامل في الضعفاء (250/5).

5) وإسناده ضعيف جدا: فيه عبدالله بن حمدان بن وهب الدنيوري وقد رمي بالكذب، وأبو الزبير المكي مدلس من الثالثة ولم يصرح بالسماع من جابر. انظر شعب الإيمان (541/6)، ح (9214).

6) وإسناده ضعيف جدا: فيه الحسين بن علوان كذاب، واتهموه بالوضع. انظر الفوائد (1170).

131) قال الحافظ: " وَعَنْ عَلِيّ عِنْد اِبْن أَبِي عَاصِم وَالطَّبَرَانِيّ وَلَفْظه " عَلَيْكُمْ بِالْإِثْمِدِ فَإِنَّهُ مَنْبَتَة لِلشَّعْرِ، مَذْهَبَة لِلْقَذَى، مَصْفَاة لِلْبَصَرِ " وَسَنَده حَسَن "[1].

أولاً: نص الحديث في معجم الطبراني في الكبير:

حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بن مُحَمَّدٍ الْفِرْيَابِيُّ، حَدَّثنا أَبُو جَعْفَرٍ النُّفَيْلِيُّ، حَدَّثَنَا يُونُسُ بن رَاشِدٍ، عَنْ عَوْنِ ابن مُحَمَّدِ بن الْحَنَفِيَّةِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ عَلِيِّ بن أَبِي طَالِبٍ ﷺ ، أَنّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: "**عَلَيْكُمْ بِالإِثْمِدِ**[2] **فَإِنَّهُ مَنْبَتَةٌ لِلشَّعْرِ، مَذْهَبَةٌ لِلْقَذَى**[3]**، مَصْفَاةٌ لِلْبَصَرِ**"[4].

قال الطبراني: " لا يروى هذا الحديث عن علي إلا بهذا الإسناد تفرد به النفيلي ".

ثانياً: تخريج الحديث:

أخرجه الطبري في " تهذيب الآثار "[5] والطبراني في " الأوسط " في موضعين الأول[6] بلفظه، والآخر[7] بلفظ " فإنه ينبت الشعر " وأخرجه أبو نعيم في " معرفة الصحابة "[8] وفي "الحلية"[9] من طريق أبي جعفر النفيلي عن يونس به.

ثالثاً: تراجم رواة الحديث:

1) " الفريابي العلامة الحافظ شيخ الوقت أبو بكر جعفر بن محمد بن الحسن بن المستفاض التركي قاضي الدينور وصاحب التصانيف **وكان ثقة مأمونا** قال الخطيب: " كان من أوعية العلم من أهل المعرفة والفهم طوف شرقا وغربا ولقي الأعلام وكان **ثقة حجة**"[10].

---

1) فتح الباري (157/10)، ح(183).

2) الإِثْمِدُ: ضَرْب من الكُحْل. النهاية في غريب الأثر (803/1).

3) ق ذ ي: القَذَى ما يسقط في العين والشراب وقَذِيَتْ عينه من باب صدي سقطت فيها قَذَاةٌ فهو قَذِي العين على فعل وقَذَتْ عينه رمت بالقذى وبابه رمى وأَقْذَاها غيره جعل فيها القذى و قَذَّاها تَقْذِيَةً أخرج منها القذى. مختار الصحاح (560).

4) المعجم الكبير (109/1)/ ح (183).

5) تهذيب الآثار مسند ابن عباس (486/1)/ ح (769).

6) المعجم الأوسط (11/2)/ ح (1064).

7) المعجم الأوسط (339/3)/ ح (3334).

8) معرفة الصحابة (376/3).

9) حلية الأولياء (178/3).

10) تقدمت ترجمته، انظر حديث رقم (68) من هذا البحث.

2) عبدالله بن محمد بن علي بن نُفَيْل أبو جعفر النُّفَيْلِيّ **ثقة حافظ**[1].

3) يونس بن راشد الحراني أبو إسحاق القاضي **صدوق** رمي بالإرجاء من الثامنة[2].

4) عون بن محمد بن علي بن أبى طالب بن الحنفية يروى عن أبيه عن جده روى عنه عبدالملك بن أبى عياش[3].

قال الباحث: وثقه ابن حبان.

5) محمد بن علي بن أبي طالب الهاشمي، أبو القاسم ابن الحنفية المدني، **ثقة** عالم من الثانية مات بعد الثمانين[4].

6) عليُّ بنُ أبي طالب **صحابي** مشهور[5].

رابعاً: الحكم على إسناد الحديث:

إسناده ضعيف[6]: عون بن محمد بن علي لم يوثقه إلا ابن حبان.

وللحديث شواهد كثيرة عن جابر[7] وعبدالله بن عمر[8] وابن عباس[9] وغيرهم. فيرتقي بها.

=========================

[1]) تقدمت ترجمته، انظر حديث رقم (96) من هذا البحث.

[2]) تقريب التهذيب (613)، الجرح والتعديل (239/9)، الثقات لابن حبان (289/9)، تهذيب الكمال (507/32)، الكاشف (403/2)، تهذيب التهذيب (386/11).

[3]) الثقات لابن حبان (279/7)، التاريخ الكبير (16/7)، الجرح والتعديل (386/6).

[4]) تقدمت ترجمته، انظر حديث رقم (18) من هذا البحث.

[5]) انظر حديث رقم (18) من هذا البحث.

[6]) قال الهيثمي في مجمع الزوائد (162/5) : " رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه عون بن محمد بن الحنفية ذكره ابن أبي حاتم وروى عنه جماعة ولم يجرحه أحد وبقية رجاله ثقات ". وقال المنذري في الترغيب والترهيب (89/3) : " رواه الطبراني بإسناد حسن ".

[7]) مسند أبي يعلى (48/4)/ ح (2058).

[8]) سنن ابن ماجه (1156/2) ح (3495).

[9]) مسند الطيالسي (349)/ ح (2681).

132) قال الحافظ: " فَأَخْرَجَ أَحْمَد وَابْن خُزَيْمَةَ[1] مِنْ حَدِيث عَائِشَة مَرْفُوعًا فِي أَثْنَاء حَدِيث بِسَنَد حَسَن " قُلْت: يَا رَسُول اللَّه فَمَا الطَّاعُون ؟ قَالَ: " غُدَّة كَغُدَّةِ الْإِبِل، الْمُقِيم فِيهَا كَالشَّهِيدِ وَالْفَارّ مِنْهَا كَالْفَارِّ مِنْ الزَّحْف "[2].

أولاً: نص الحديث في مسند أحمد بن حنبل:

حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ إِسْحَاقَ قَالَ أَخْبَرَنِي جَعْفَرُ بْنُ كَيْسَانَ قَالَ حَدَّثَتْنِي مُعَاذَةُ قَالَتْ سَمِعْتُ عَائِشَةَ تَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: " **فَنَاءُ أُمَّتِي بِالطَّعْنِ وَالطَّاعُونِ** "، قَالَتْ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ هَذَا الطَّعْنُ قَدْ عَرَفْنَاهُ فَمَا الطَّاعُونُ ؟! قَالَ: " **غُدَّةٌ كَغُدَّةِ الْإِبِلِ الْمُقِيمُ فِيهَا كَالشَّهِيدِ وَالْفَارُّ مِنْهَا كَالْفَارِّ مِنْ الزَّحْفِ** "[3].

ثانياً: تخريج الحديث:

أخرجه أحمد[4] مختصرا من طريق عفان عن جعفر بن كيسان عن معاذة العدوية عن عائشة، وأخرجه أبو يعلى[5] بمثله من طريق حوثرة بن أشرس، إلا إنه قال عن " عمرة العدوية[6] " بدلا من " معاذة "، وأخرجه إسحاق بن راهويه[7] بنحوه عن النضر بن شميل عن عوف عن خالد الربعي عن عائشة.

وأخرجه البزار[8] من طريق حفص عن ليث عن عطاء عن عائشة بنحوه.

وأخرج الطبراني في " الأوسط "[9] الطرف الأخير منه " الفار منه كالفار من الزحف " من طريق يوسف بن ميمون عن عطاء عن ابن عمر عن عائشة.

وبمعنى الصبر في الطاعون أخرجه البخاري[10] من طريق يحيى بن يعمر عنها.

قال البزار: لا نعلم أحدا رواه بهذا اللفظ إلا عائشة بهذا الإسناد.

---

[1]) فتشت عنه عنده فلم أجده.

[2]) فتح الباري (188/10).

[3]) مسند أحمد بن حنبل (255/6)/ ح (26225).

[4]) مسند أحمد بن حنبل (133/6)/ ح (25062).

[5]) مسند أبي يعلى (379/7)/ ح (4408).

[6]) قال الباحث: والظاهر أن هذا خطأ، إنما هو عن معاذة، ولعل الوهم من حوثرة بن أشرس، فإنه مجهول لم يوثقه إلا ابن حبان، ولم أجده عن عمرة هكذا إلا من طريقه.

[7]) مسند إسحاق بن راهويه (761/3)/ ح (1376).

[8]) كشف الأستار/ ح (3041).

[9]) المعجم الأوسط (353/5)/ ح (5531).

[10]) صحيح البخاري (2165/5)/ ح (5402).

ثالثاً: تراجم رواة الحديث:

1) يحيى بن إسحاق السَّيْلَحِيْنِيّ بمهملة ممالة وقد تصير ألفا ساكنة وفتح اللام وكسر المهملة ثم تحتانية ساكنة ثم نون أبو زكريا أو أبو بكر نزيل بغداد **صدوق**، من كبار العاشرة مات سنة عسر ومائتين[1].

رأي الباحث: ثقة. وثقه ابن سعد وأحمد والذهبي وقال: " الحافظ الإمام الثبت ".

2) جعفر بن كيسان العدوي أبو معروف المؤذن البصري قال ابن معين: " **ثقة ليس به بأس** "، روى عنه البصريون، وقال أبو حاتم: " صالح الحديث "، قلت: "ذكره ابن حبان في الثقات "[2].

رأي الباحث: لا بأس به.

3) معاذة بنت عبدالله العدوية أم الصهباء البصرية **ثقة** من الثالثة[3].

4) عائشة بنت أبي بكر الصديق أم المؤمنين[4].

رابعاً: الحكم على إسناد الحديث:

إسناده حسن: جعفر بن كيسان حسن الحديث.

==========================

---

[1]) تقريب التهذيب (587)، الطبقات الكبرى (340/7)، الجرح والتعديل (126/9)، الثقات لابن حبان (260/9)، تهذيب الكمال (195/31)، سير أعلام النبلاء (505/9).

[2]) انظر تعجيل المنفعة (70)، التاريخ الكبير (198/2)، الجرح والتعديل (486/2)، الثقات لابن حبان (138/6).

[3]) تقريب التهذيب (753)، التعديل والتجريح (1287/3)، الثقات لابن حبان (466/5)، تهذيب الكمال (308/35)، تهذيب التهذيب (479/12).

[4]) تقدمت ترجمتها، انظر حديث رقم (15) من هذا البحث.

133) قال الحافظ: " ولِأَحْمَد مِنْ حَدِيث عَائِشَةَ[1] مَرْفُوعًا " لَا تَزَال أُمَّتِي بِخَيْرٍ مَا لَمْ يَفْشُ فِيهِمْ وَلَد الزِّنَا، فَإِذَا فَشَا فِيهِمْ وَلَد الزِّنَا أَوْشَكَ أَنْ يَعُمّهُمْ اللَّه بِعِقَابٍ " وَسَنَده حَسَن "[2].

أولاً: نص الحديث في مسند أحمد بن حنبل:

حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الرَّازِيُّ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْفَضْلِ قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عبدالله بْنِ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عبدالرحمن بْنِ لَبِيبَةَ بْنِ عبيدالله بْنِ رَافِعٍ عَنْ مَيْمُونَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: " **لَا تَزَالُ أُمَّتِي بِخَيْرٍ مَا لَمْ يَفْشُ[3] فِيهِمْ وَلَدُ الزِّنَا، فَإِذَا فَشَا فِيهِمْ وَلَدُ الزِّنَا فَيُوشِكُ أَنْ يَعُمَّهُمْ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِعِقَابٍ**"[4].

ثانياً: تخريج الحديث:

أخرجه البخاري في " التاريخ الكبير "[5] وأبو يعلى[6] والطبراني في " الكبير "[7] بنحوه من طريق جرير بن حازم عن محمد بن إسحاق به. وقد صرح ابن إسحاق عندهم بالسماع من محمد بن عبدالله.

ثالثاً: تراجم رواة الحديث:

1) إسحاق بن إبراهيم الرازي ختن سلمة بن الفضل الأَبْرَش، روى عن سلمة وغيره وعنه أحمد، زاد في الإكمال: " **فيه نظر** "، قال ابن أبي حاتم عن أبيه: "**سمعت يحيى بن معين أثنى عليه خيراً**" [8].

2) سلمة بن الفضل الأَبْرَش **صدوق كثير الخطأ**[9].

3) محمد بن إسحاق بن يسار **ثقة مدلس**[10] كما تقدم[11].

---

[1]) قال الباحث: لم أجده عن عائشة، وإنما هو عن ميمونة.

[2]) فتح الباري (193/10).

[3]) فَشَا: يَفْشُو إِذَا هَرَ وَتَفَشَّى بِهِمْ المَرَضُ وَتَفَشَّتْ عَلَيْهِ أُمُورُهُ إِذ انْتَشَرَتْ. غريب الحديث للحربي (824/2).

[4]) مسند أحمد بن حنبل (333/6)، ح (26873).

[5]) التاريخ الكبير (138/1).

[6]) مسند أبي يعلى (2/13)/ ح (7091).

[7]) المعجم الكبير (23/24)/ ح (55).

[8]) تعجيل المنفعة (28).

[9]) تقدمت ترجمته، انظر حديث رقم (101) من هذا البحث.

[10]) مدلس من المرتبة الرابعة، ولا تقبل روايته إلا بالتصريح بالسماع.

[11]) تقدمت ترجمته، انظر حديث رقم (9) من هذا البحث.

4) محمد بن عبدالله بن عمرو بن عثمان بن عفان الأموي المدني يلقب الديباج، وهو أخو عبدالله بن الحسن بن الحسن لأمه **صدوق**، من السابعة، قتل سنة خمس وأربعين[1].

مختلف فيه:

أما المُعَدِّلُون: وثقه العجلي والنسائي في رواية عنه، وذكره ابن حبان في كتاب " الثقات " وقال: " في حديثه عن أبي الزناد بعض المناكير ".

أما المُجَرِّحُون: قال البخاري: " عنده عجائب ". وقال مسلم: " كان منكر الحديث ". وقال النسائي في رواية عنه: " ليس بالقوي ". وقال ابن الجارود: " لا يكاد يتابع على حديثه ".

رأي الباحث: ضعيف .

5) محمد بن عبدالرحمن بن لَبِيْبَة بفتح اللام وكسر الموحدة وسكون التحتانية وفتح الموحدة ويقال ابن أبي لبيبة، **ضعيف كثير الإرسال** من السادسة[2].

6) ميمونة بنت الحارث الهلالية **زوج النبي** ﷺ قيل وكان اسمها برة[3].

رابعاً: الحكم على إسناد الحديث:

إسناده ضعيف: سلمة بن الفضل صدوق كثير الخطأ. وقد تابعه **جرير بن حازم** في الرواية عن محمد بن إسحاق. محمد بن إسحاق ثقة ومدلس من الرابعة، وقد صرح بالسماع كما تقدم عند أبي يعلى والطبراني.

وفي إسناد الحديث كل من: محمد بن عبدالله الديباج ضعيف كما تقدم، ومحمد بن عبدالرحمن بن لبيبة ضعيف كثير الإرسال، ولم يجد الباحث من تابعه في الرواية عن ميمونة، وأخشى أنه عنها مرسل.

قال الباحث: وللحديث شاهد بمعناه عن عبدالله بن مسعود عند أحمد[4]، وفي سنده شريك النخعي وحديثه حسن في الشواهد، وشاهد عن ابن عباس عند الطبراني في " الكبير "[5]. فيرتقي الحديث بالشواهد والله أعلم.

=========================

[1]) تقريب التهذيب (489)، الضعفاء الصغير (102)، معرفة الثقات (242/2)، الجرح والتعديل (301/7)، الثقات لابن حبان (417/7)، الكامل في الضعفاء (218/6)، تاريخ بغداد (385/5)، تهذيب الكمال (516/25)، الكاشف (189/2)، تاريخ الإسلام (274/9)، تهذيب التهذيب (239/9).

[2]) تقريب التهذيب (493)، الجرح والتعديل (319/7)، الثقات لابن حبان (369/7)، تهذيب الكمال (620/25)، الكاشف (193/2)، جامع التحصيل (266)، تهذيب التهذيب (268/9).

[3]) تقدمت ترجمته، انظر حديث رقم (124) من هذا البحث.

[4]) مسند أحمد بن حنبل (402/1)/ ح (3809).

[5]) المعجم الكبير (178/1)/ ح (460).

134) قال الحافظ: " فَأَخْرَجَ أَحْمَد بِسَنَد حَسَن عَنْ عُتْبَة بْن عَبْد السُّلَمِيّ رَفَعَهُ: " يَأْتِي الشُّهَدَاء وَالْمُتَوَفَّوْنَ بِالطَّاعُونِ، فَيَقُول أَصْحَاب الطَّاعُون: نَحْنُ شُهَدَاء، فَيُقَال: اُنْظُرُوا فَإِنْ كَانَ جِرَاحهمْ كَجِرَاحِ الشُّهَدَاء تَسِيل دَمًا وَرِيحهَا كَرِيحِ الْمِسْك فَهُمْ شُهَدَاء، فَيَجِدُونَهُمْ كَذَلِكَ "[1].

أولاً: نص الحديث في مسند أحمد بن حنبل:

حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ نَافِعٍ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ: عَنْ ضَمْضَمِ بْنِ زُرْعَةَ عَنْ شُرَيْحِ بْنِ عُبَيْدٍ عَنْ عُتْبَةَ بْنِ عَبْدٍ السُّلَمِيِّ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: " **يَأْتِي الشُّهَدَاءُ وَالْمُتَوَفَّوْنَ بِالطَّاعُونِ فَيَقُولُ أَصْحَابُ الطَّاعُونِ: نَحْنُ شُهَدَاءُ فَيُقَالُ انْظُرُوا فَإِنْ كَانَتْ جِرَاحُهُمْ كَجِرَاحِ الشُّهَدَاءِ تَسِيلُ دَمًا رِيحَ الْمِسْكِ فَهُمْ شُهَدَاءُ، فَيَجِدُونَهُمْ كَذَلِكَ "[2].**

ثانياً: تخريج الحديث:

(أخرجه الطبراني في " الكبير "[3] من طريق (عبدالوهاب بن الضحاك) و (أبي اليمان الحكم بن نافع)، وأخرجه أيضا في " مسند الشاميين "[4] من طريق محمد بن إسماعيل بن عياش بلفظه)، (ثلاثتهم) عن إسماعيل بن عياش عن ضمضم به. وقد صرح إسماعيل بن عياش بالسماع من ضمضم بن زرعة في " مسند الشاميين ".

ثالثاً: تراجم رواة الحديث:

1) الحكم بن نافع البَهْرَانِيّ بفتح الموحدة أبو اليمان الحمصي مشهور بكنيته، **ثقة ثبت** يقال إن أكثر حديثه عن شعيب مناولة، من العاشرة مات سنة اثنتين وعشرين[5].

2) إسماعيل بن عَيَّاش بن سليم العَنْسِيّ، **صدوق[6] في روايته عن أهل بلده مخلط في غيرهم[7].**

---

[1]) فتح الباري (194/10).

[2]) مسند أحمد بن حنبل (185/4)/ ح (17688).

[3]) المعجم الكبير (118/17)/ ح (292).

[4]) مسند الشاميين (429/2)/ ح (1630).

[5]) تقريب التهذيب (176)، الجرح والتعديل (129/3)، معرفة الثقات (313/1)، الثقات لابن حبان (194/8)، تهذيب الكمال (146/7)، الكاشف (346/1)، تهذيب التهذيب (379/2).

[6]) مدلس من المرتبة الثالثة لا تقبل روايته إلا إذا صرح بالسماع.

[7]) تقدمت ترجمته، انظر حديث رقم (66) من هذا البحث.

3) ضَمْضَم بن زُرْعَة بن ثوب بضم المثلثة وفتح الواو ثم موحـــدة الحضـــرمي الحمصي **صدوق يهم** من السادسة[1].

مختلف فيه:

أما المُعَدِّلُون: وثقه ابن معين، ونقل ابن خلفون عن ابن نمير توثيقه، وقال أحمد بن محمد ابن عيسى صاحب " تاريخ الحمصيين " : " لا بأس به ". وذكره ابن حبان في كتاب " الثقات ".

أما المُجَرِّحُون: ضعفه أبو حاتم الرازي.

رأي الباحث: صدوق حسن الحديث.

4) شُرَيْح بن عبيد بن شُرَيْح الحضرمي الحمصي **ثقة** من الثالثة وكـــان يرســـل كثيرا مات بعد المائة[2].

5) عتبة بن عبد السلمي أبو الوليد **صحابي شهير،** أول مشاهده قريظة، مات سنة سبع وثمانين ويقال بعد التسعين وقد قارب المائة[3].

رابعاً: الحكم على إسناد الحديث:

إسناده حسن: مسلسل بالحمصيين، إسماعيل بن عياش صدوق في روايته عن أهل بلـــده مخلط في غيرهم ، ومدلس من الثالثة، أما هذه الرواية فعن أهل بلده، وأمـــا عنعنتـــه فتنتفـــي، لتصريحه بالسماع من ضمضم كما تقدم في مسند الشاميين، وضمضم بن زرعة صدوق حســـن الحديث.

==========================

---

[1]) تقريب التهذيب (280)، الجرح والتعديل (468/4)، الثقات لابن حبان (485/6)، تهذيب الكمال (327/13)، الكاشف (510/1)، تهذيب التهذيب (405/4).

[2]) تقريب التهذيب (265)، معرفة الثقات (452/1)، الجرح والتعديل (334/4)، تهـــذيب الكمـــال (446/12)، الكاشف (483/1)، جامع التحصيل (195)، تهذيب التهذيب (288/4).

[3]) تقدمت ترجمته، انظر حديث رقم (93) من هذا البحث.

135) قال الحافظ: " وَلَهُ شَاهِد مِنْ حَدِيث الْعِرْبَاض بْن سَارِيَة أَخْرَجَهُ أَحْمَد أَيْضًا وَالنَّسَائِيُّ بِسَنَدٍ حَسَن أَيْضًا بِلَفْظ: " **يَخْتَصِم الشُّهَدَاء وَالْمُتَوَفَّوْنَ عَلَى فُرُشهمْ إِلَى رَبّنَا عَزَّ وَجَلَّ فِي الَّذِينَ مَاتُوا بِالطَّاعُونِ، فَيَقُول الشُّهَدَاء: إِخْوَاننَا قُتِلُوا كَمَا قُتِلْنَا، وَيَقُول الَّذِينَ مَاتُوا عَلَى فُرُشهمْ: إِخْوَاننَا مَاتُوا عَلَى فُرُشهمْ كَمَا مُتْنَا، فَيَقُول اللَّه عَزَّ وَجَلَّ: اُنْظُرُوا إِلَى جِرَاحهمْ، فَإِنْ أَشْبَهَتْ جِرَاح الْمَقْتُولِينَ فَإِنَّهُمْ مِنْهُمْ، فَإِذَا جِرَاحهمْ أَشْبَهَتْ جِرَاحهمْ** "، زَادَ الْكَلَابَاذِيّ فِي " مَعَانِي الْأَخْبَار " مِنْ هَذَا الْوَجْه فِي آخِره " **فَيَلْحَقُونَ بِهِمْ** "[1].

أولاً: نص الحديث في سنن النسائي:

أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ قَالَ حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ قَالَ حَدَّثَنَا بَحِيرٌ عَنْ خَالِدٍ عَنْ ابْنِ أَبِي بِلَالٍ عَنْ الْعِرْبَاضِ بْنِ سَارِيَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: " **يَخْتَصِمُ الشُّهَدَاءُ وَالْمُتَوَفَّوْنَ عَلَى فُرُشِهِمْ إِلَى رَبِّنَا فِي الَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْ الطَّاعُونِ، فَيَقُولُ الشُّهَدَاءُ: إِخْوَانُنَا قُتِلُوا كَمَا قُتِلْنَا، وَيَقُولُ الْمُتَوَفَّوْنَ عَلَى فُرُشِهِمْ: إِخْوَانُنَا مَاتُوا عَلَى فُرُشِهِمْ كَمَا مُتْنَا، فَيَقُولُ رَبُّنَا: انْظُرُوا إِلَى جِرَاحِهِمْ فَإِنْ أَشْبَهَ جِرَاحُهُمْ جِرَاحَ الْمَقْتُولِينَ فَإِنَّهُمْ مِنْهُمْ وَمَعَهُمْ، فَإِذَا جِرَاحُهُمْ قَدْ أَشْبَهَتْ جِرَاحَهُمْ** "[2].

ثانياً: تخريج الحديث:

أخرجه أحمد[3] بلفظه وزاد " على فرشنا " عن (حيوة بن شريح بن يزيد الحضرمي) و (يزيد بن عبد ربه) والنسائي في " الكبرى "[4] بلفظه، وأخرجه الطبراني في " الكبير "[5] وزاد " فيلحقون بهم "، وأخرجه أحمد[6] والطبراني في " مسند الشاميين "[7] وأبو نعيم في " الحلية "[8] بنحوه من طريق إسماعيل بن عياش، (ثلاثتهم) عن بحير بن سعد به.

وأخرجه يعقوب بن سفيان في " التاريخ والمعرفة "[9] وأبو عبدالله الأصبهاني[10] والبيهقي

[1]) فتح الباري (194/10).

[2]) سنن النسائي (37/6)، كتاب الشهادة/ مسألة الشهادة/ ح (3164).

[3]) مسند أحمد بن حنبل (128/4)/ ح (17199).

[4]) سنن النسائي الكبرى (25/3)، كتاب الجهاد / مسألة الشهادة / ح (4372).

[5]) المعجم الكبير (250/18)/ ح (626).

[6]) مسند أحمد بن حنبل (128/4)/ ح (17204).

[7]) مسند الشاميين (195/2)/ ح (1177).

[8]) حلية الأولياء (221/5).

[9]) المعرفة والتاريخ (200/2).

[10]) مجلس إملاء لأبي عبدالله محمد بن عبدالواحد بن محمد الدقاق في رؤية الله تبارك وتعالى (54)، تأليف: محمد بن عبدالواحد بن محمد الأصبهاني أبو عبدالله/ مكتبة الرشد – الرياض/ الطبعة الأولى ، 1997/ تحقيق : الشريف حاتم بن عارف العوني.

في " الشعب "[1] من طريق خالد بن معدان به.

ثالثاً: تراجم رواة الحديث:

1) عمرو بن عثمان بن سعيد القرشي **ثقة كما تقدم**[2].

2) بقية بن الوليد بن صائد بن كعب الكَلَاعِيّ أبو يحمد بضم التحتانية وسكون المهملة وكسر الميم، **صدوق كثير التدليس**[3] **عن الضعفاء**، من الثامنة مات سنة سبع وتسعين وله سبع وثمانون[4].

مختلف فيه:

أما المُعَدِّلُون: وثقه ابن سعد وأبو زرعة والعجلي ويعقوب والنسائي والحاكم، وقد ذكر خمستهم أنه إذا روى عن المعروفين فهو ثقة، وما روى عن المجهولين فليس بشيء، قال ابن عديّ: " يخالف في بعض رواياته الثقات، وإذا روى عن أهل الشام فهو ثبت، و إذا روى عن غيرهم خلط، وإذا روى عن المجهولين فالعهدة منهم لا منه، وبقية صاحب حديث ". قال ابن المديني: " صالح فيما روى عن أهل الشام، وأما عن أهل الحجاز والعراق فضعيف جدا ".

أما المُجَرِّحُون: قال العقيلي: " صدوق اللهجة، إلا أنه يأخذ عمن أقبل وأدبر، فليس بشيء". وقال ابن القطان: " بقية يدلس عن الضعفاء ويستبيح ذلك، وهذا إن صح مفسد لعدالته ". قال أبو حاتم: " يكتب حديثه ولا يحتج به ". قال أبو مسهر الغسانيّ: " بقية ليست أحاديثه نقية، فكن منها على تقية ". قال أحمد بن حنبل: " توهمت أن بقية لا يحدث المناكير إلا عن المجاهيل، فإذا هو يحدث المناكير عن المشاهير، فعلمت من أين أتى ". قال أبو داود: سمعت أحمد يقول: " روى بقية عن عبيدالله بن عمر مناكير ". قال ابن خزيمة: " لا أحتج ببقية ". قال البيهقي: " أجمعوا على أن بقية ليس بحجة "، وقال عبد الحق: " بقية لا يحتج به ".

رأي الباحث: هو كما قال الحافظ : " صدوق كثير التدليس عن الضعفاء ".

قال الباحث: وروايته عن أهل الشام جيدة، وأما عن أهل الحجاز والعراق فضعيفة .

3) بَحِيْر بكسر المهملة بن سعد السّحوْلِيّ بمهملتين أبو خالد الحمصي **ثقة ثبت** من السادسة[5].

---

[1]) شعب الإيمان (170/7)/ ح (9882).

[2]) تقدمت ترجمته، انظر حديث رقم (117) من هذا البحث.

[3]) مدلس من المرتبة الرابعة، ولا تقبل روايته إلا بالتصريح بالسماع.

[4]) تقريب التهذيب (126)، ضعفاء العقيلي (162/1)، التاريخ الكبير (150/2)، معرفة الثقات (250/1)،الجرح والتعديل (434/2)، الكامل في الضعفاء (72/2)، تهذيب الكمال (192/4)، الكاشف (273/1)، جامع التحصيل (150)، التبيين لأسماء المدلسين (47)، طبقات المدلسين (49)، تهذيب التهذيب (416/1).

[5]) تقريب التهذيب (120)، التاريخ الكبير (137/2)، معرفة الثقات (242/1)، الجرح والتعديل (412/2)، الثقات لابن حبان (115/6)، تهذيب الكمال (20/4)، الكاشف (264/1).

4) خالد بن مَعْدَان الكُلَاعِيّ الحمصي أبو عبدالله **ثقة عابد يرسل كثيرا** من الثالثة مات سنة ثلاث ومائة وقيل بعد ذلك[1].

5) عبدالله بن أبي بلال الخزاعي الشامي **مقبول** من الرابعة[2].

قال الباحث: وثقه العجلي وابن حبان. ولم يرو عنه إلا خالد بن معدان. وعلى الرغم من ذلك فهو **أقرب إلى المجهول**.

6) عِرْبَاض بكسر أوله وسكون الراء بعدها موحدة وآخره معجمة بن سارية السلمي أبو نجيح، **صحابي** كان من أهل الصفة ونزل حمص مات بعد السبعين[3].

رابعاً: الحكم على إسناد الحديث:

إسناده ضعيف: عبدالله بن أبي بلال مجهول ولم يتابع.

وللحديث شاهد جيد تقدم عن عتبة بن عبد السلمي[4]. فيرتقي به.

==========================

---

[1]) تقريب التهذيب (190)، الطبقات الكبرى (455/7)، معرفة الثقات (331/1)، الجرح والتعديل (351/3)، الثقات لابن حبان (196/4)، تهذيب الكمال (167/8)، الكاشف (369/1)، جامع التحصيل (171)، طبقات المدلسين (30).

[2]) تقريب التهذيب (297)، الجرح والتعديل (19/5)، الثقات لابن حبان (49/5)، تهذيب الكمال (352/14)، الكاشف (541/1)، تهذيب التهذيب (144/5).

[3]) تقريب التهذيب (388)، الطبقات الكبرى (412/7)، الجرح والتعديل (39/7)، الثقات لابن حبان (321/3)، الكاشف (17/2)، الإصابة في تمييز الصحابة (482/4).

[4]) مسند أحمد بن حنبل (185/4)/ ح (17688). وانظر حديث (134) من هذا البحث.

136) قال الحافظ: " وَقَدْ أَخْرَجَ الْبَزَّار مِنْ حَدِيث جَابِر بِسَنَدٍ حَسَن عَنْ النَّبِيّ ﷺ قَالَ: "أَكْثَر مَنْ يَمُوت مِنْ أُمَّتِي بَعْد قَضَاء اللَّه وَقَدَره بِالْأَنْفُسِ " قَالَ الرَّاوِي : يَعْنِي بِالْعَيْنِ "[1].

أولاً: نص الحديث في كشف الأستار عن زوائد البزار:

حدثنا محمد بن مَعْمَر، حدثنا أبو داود، حدثنا طالب بن حبيب بن عمرو بن سهل الأنصاري ويقال له: ابن الضَجيع، ضجيع حمزة، حدثني عبدالرحمن بن جابر بن عبدالله، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ : " **أَكْثَرُ مَنْ يَمُوْتُ مِنْ أُمَّتِي بَعْدَ كِتَابِ اللَّهِ وَقَضَائِهِ وَقَدَرِهِ بِالأَنْفُسِ**[2]"[3].

ثانياً: تخريج الحديث:

أخرجه الطيالسي[4] بلفظ " جل من يموت " عن طالب بن حبيب، والبخاري في " التاريخ الكبير "[5] وابن أبي عاصم في " السنة "[6] والعقيلي في " الضعفاء "[7] والطحاوي في " مشكل الآثار "[8] بلفظه وابن عدي في " الكامل "[9] وابن الجوزي في "العلل المتناهية "[10] كلهم من طريق طالب به.

قال الباحث: وقد روي من وجه آخر عن جابر ﷺ بلفظ: " العين حق، لتُورِد الرجل القبر، والجمل القِدر، وإن أكثر هلاك أمتي في العين "[11].

---

1) فتح الباري (204/10).

2) يعني حسدا بالعين.

3) كشف الأستار/ ح (3052).

4) مسند الطيالسي (242)/ ح (1760).

5) التاريخ الكبير (360/4).

6) كتاب السنة/ باب: في ذكر قوله عليه السلام: لو قلت أن شيئا سابق القدر لقلت العين تسبق القدر/ تأليف الحافظ أبي بكر عمرو بن أبي عاصم الضحاك بم مخلد الشيباني (148)/ ح (311)./ ومعه ظلال الجنة في تخريج السنة/ بقلم محمد ناصر الدين الألباني/ المكتب الإسلامي/ الطبعة الرابعة.

7) ضعفاء العقيلي (231/2).

8) مشكل الآثار (338/7).

9) الكامل لابن عدي (119/4).

10) العلل المتناهية (872/2).

11) أخرجه أبو نعيم " الحلية " (90/7) والخطيب في " تاريخ بغداد " (244/9) من طريق محمد بن مخلد وابن عدي كلاهما عن شعيب بن أيوب حدثنا معاوية بن هشام حدثنا سفيان عن محمد بن المنكدر عن جابر به. قال ابن عدي: وحدث سفيان هذا عن محمد بن المنكدر ويقال إنه غلط وإنما هو عن معاوية عن علي بن علي عن ابن المنكدر عن جابر ".

ثالثاً: تراجم رواة الحديث:

1) محمد بن مَعمر بن رِبْعِيّ القَيْسِيّ البصري البَحرَانِيّ بالموحدة والمهملة **صدوق** من كبار الحادية عشرة مات سنة خمسين[1].

2) سليمان بن داود بن الجَارود أبو داود الطَّيَالِسِيّ البصري، **ثقة حافظ.**[2] [3].

3) طالب بن حبيب بن عمرو بن سهل الأنصاري المدني ويقال له ابن الضجيع **صدوق يهم** من السابعة[4].

قال البخاري في التاريخ الكبير بعدما ساق الحديث ذاته في ترجمة طالب: " فيه نظر ". قال ابن عدي: " أرجو أنه لا بأس به ". وذكره ابن حبان في الثقات.

رأي الباحث: هو كما قال الحافظ : صدوق يهم.

4) عبدالرحمن بن جابر بن عبدالله الأنصاري أبو عتيق المدني **ثقة لم يصب بن سعد في تضعيفه** من الثالثة[5].

5) جابر بن عبدالله **صحابي ابن صحابي**[6] .

رابعاً: الحكم على إسناد الحديث:

إسناده حسن: طالب بن حبيب بن عمرو صدوق يهم، ولكن الحديث جاء من طريق آخر على غير هذا الوجه كما تقدم بيانه عند تخريج الحديث. وفيه معاوية بن هشام القصار صدوق له أوهام. ولا بأس به في المتابعات والشواهد.

=========================

---

[1]) تقريب التهذيب (508)، الجرح والتعديل (105/8)، تهذيب الكمال (485/26)، الكاشف (223/2)، تهذيب التهذيب (412/9).

[2]) وهو مدلس من المرتبة الثانية، وتدليسه لا يضر.

[3]) تقدمت ترجمته، انظر حديث رقم (10) من هذا البحث.

[4]) تقريب التهذيب (281)، التاريخ الكبير (360/4)، الجرح والتعديل (496/4)، الثقات لابن حبان (492/6)، الكامل في الضعفاء (119/4)، تهذيب الكمال (352/13)، تهذيب التهذيب (8/5).

[5]) قريب التهذيب (337)، التاريخ الكبير (266/5)، الثقات لابن حبان (77/5)، التعديل والتجريح (861/2)، تهذيب الكمال (23/17)، الكاشف (623/1)، تهذيب التهذيب (139/6).

[6]) تقدمت ترجمته، انظر حديث رقم (26) من هذا البحث.

137) قال الحافظ: " وَقَدْ أَخْرَجَ اِبْن مَاجَهْ بِسَنَدٍ حَسَن عَنْ أَبِي هُرَيْرَة رَفَعَهُ " كَانَ يُعْجِبهُ الْفَأْل وَيَكْرَه الطِّيَرَة"[1].

أولاً: نص الحديث في سنن ابن ماجه:

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عبدالله بْنِ نُمَيْرٍ حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: " **كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُعْجِبُهُ الْفَأْلُ الْحَسَنُ وَيَكْرَهُ الطِّيَرَةَ** "[2].

ثانياً: تخريج الحديث:

(أخرجه ابن أبي شيبة[3] عن ابن مسهر بلفظ " يحب الفأل الحسن ") وأخرجه أحمد[4] عن محمد بن بشر، وأخرجه ابن حبان[5] بلفظه من طريق عبدة بن سليمان، (ثلاثتهم) عن محمد بن عمرو به.

وأخرجه أحمد[6] بنحوه من طريق عبدالواحد بن زياد عن معمر عن الزهري عن حميد بن عبدالرحمن عن أبي هريرة.

وأخرجه الطحاوي في " مشكل الآثار "[7] وابن عبدالبر في " التمهيد "[8] بنحوه من طريق الزهري عن عبيدالله بن عبد الله بن عتبة عن أبي هريرة.

وأخرجه أيضا الطحاوي[9] من طريق الزهري عن سعيد عن أبي هريرة.

ثالثاً: تراجم رواة الحديث:

1) محمد بن عبدالله بن نُمَيْر الهَمدَانيّ بسكون الميم الكوفي أبو عبدالرحمن **ثقة حافظ فاضل**، من العاشرة مات سنة أربع وثلاثين[10].

---

1) فتح الباري (214/10).

2) سنن ابن ماجه (1170/2)، كتاب الطب/ باب من كان يعجبه الفأل ويكره الطيرة/ ح (3536).

3) مصنف ابن أبي شيبة (310/5)، كتاب الحديث بالكراريس/ من كان يسر حديثه من أهله/ ح (26396).

4) مسند أحمد بن حنبل (332/2)/ ح (8374).

5) صحيح ابن حبان (490/13)، كتاب العدوى والطيرة والفأل/ ح (6121).

6) مسند أحمد بن حنبل (266/2)/ ح (7608).

7) مشكل الآثار (107/3).

8) التمهيد (280/9).

9) مشكل الآثار (108/3).

10) تقريب التهذيب (490)، معرفة الثقات (243/2)، الجرح والتعديل (307/7)، الثقات لابن حبان (85/9)، تهذيب الكمال (566/25)، الكاشف (191/2)، تهذيب التهذيب (251/9).

2) عبدة بن سليمان الكلابي أبو محمد الكوفي يقال اسمه عبدالرحمن **ثقة ثبت**[1].

3) محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص الليثي المدني، **صدوق حسن الحديث إذا لم يخالف، كما تقدم**[2] .

4) أبو سلمة بن عبدالرحمن بن عوف **ثقة مكثر**[3].

5) أبو هريرة الدوسي **صحابي** مشهور[4].

رابعاً: الحكم على إسناد الحديث:

إسناده حسن: محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص الليثي، صدوق حسن الحـــديث كمـــا تقدم، وباقي رجال الإسناد ثقات.

==========================

[1]) تقدمت ترجمته، انظر حديث رقم (123) من هذا البحث.

[2]) تقدمت ترجمته، انظر حديث رقم (91) من هذا البحث.

[3]) تقدمت ترجمته، انظر حديث رقم (91) من هذا البحث.

[4]) تقدمت ترجمته، انظر حديث رقم (9) من هذا البحث.

138) قال الحافظ: " وَأَخْرَجَ أَبُو دَاوُدَ بِسَنَدٍ حَسَن عَنْ بُرَيْدَةَ: " أَنَّ النَّبِيّ ﷺ كَانَ لَا يَتَطَيَّر مِنْ شَيْء، وَكَانَ إِذَا بَعَثَ عَامِلًا يَسْأَل عَنْ اِسْمه، فَإِذَا أَعْجَبَهُ فَرِحَ بِهِ، وَإِنْ كَرِهَ اِسْمه رُئِيَ كَرَاهَة ذَلِكَ فِي وَجْهه "[1].

أولاً: نص الحديث في سنن أبي داود:

حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ حَدَّثَنَا هِشَامٌ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ عبدالله بْنِ بُرَيْدَةَ عَنْ أَبِيهِ: " **أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ لَا يَتَطَيَّرُ مِنْ شَيْءٍ، وَكَانَ إِذَا بَعَثَ عَامِلًا سَأَلَ عَنْ اسْمِهِ فَإِذَا أَعْجَبَهُ اسْمُهُ فَرِحَ بِهِ وَرُئِيَ بِشْرُ ذَلِكَ فِي وَجْهِهِ، وَإِنْ كَرِهَ اسْمَهُ رُئِيَ كَرَاهِيَةُ ذَلِكَ فِي وَجْهِهِ، وَإِذَا دَخَلَ قَرْيَةً سَأَلَ عَنْ اسْمِهَا فَإِنْ أَعْجَبَهُ اسْمُهَا فَرِحَ وَرُئِيَ بِشْرُ ذَلِكَ فِي وَجْهِهِ، وَإِنْ كَرِهَ اسْمَهَا رُئِيَ كَرَاهِيَةُ ذَلِكَ فِي وَجْهِهِ "[2].**

ثانياً: تخريج الحديث:

أخرجه أحمد[3] عن عبدالصمد وابن حبان[4] من طريقه، وأخرجه أبو داود[5] عن مسلم ابن إبراهيم، وتمام في " الفوائد "[6] والبيهقي في " الكبرى "[7] وفي " الشعب "[8] بلفظه من طريقه، وأخرجه البزار[9] والنسائي في " الكبرى "[10] عن معاذ بن هشام، **(ثلاثتهم)** عن هشام عن قتادة به.

ثالثاً: تراجم رواة الحديث:

1) مسلم بن إبراهيم الأَزْدِيّ الفَرَاهِيْدِيّ **ثقة مأمون** مكثر عمي بأخرة[11].

---

[1]) فتح الباري (215/10).

[2]) سنن أبي داود (412/2)، كتاب الطب/ باب في الطيرة/ ح (3920).

[3]) مسند أحمد بن حنبل (347/5)/ ح (22996).

[4]) صحيح ابن حبان (142/13)، كتاب الحظر والإباحة/ باب الأسماء والكنى/ ح (5827).

[5]) سنن أبي داود (239/2)، كتاب الطب/ باب الطيرة/ ح (3290).

[6]) الفوائد (293/1)/ ح (734).

[7]) سنن البيهقي الكبرى (140/8)، كتاب القسامة/ باب العيافة والطيرة والطرق/ ح (16299).

[8]) شعب الإيمان (57/5)، باب التوكل بالله ﷻ والتسليم لأمره تعالى في كل شيء/ ح (1170).

[9]) كشف الأستار/ ح (1985).

[10]) سنن النسائي الكبرى (254/5)، كتاب السير/ المسألة عن اسم الأرض/ ح (8822).

[11]) تقدمت ترجمته، انظر حديث رقم (73) من هذا البحث.

2) هشام بن أبي عبدالله سنْبر بمهملة ثم نون ثم موحدة وزن جعفر أبو بكر البصري الدَّسْتَوائِيّ بفتح الدال وسكون السين المهملتين وفتح المثناة ثم مد، **ثقة ثبت وقد رمي بالقدر**، من كبار السابعة مات سنة أربع وخمسين وله ثمان وسبعون سنة[1].

3) قَتَادَةُ بنُ دِعَامَة بن قتادة السدوسي، **ثقة ثبت[2]،[3].**

4) عبدالله بن بُرَيْدَة بن الحُصَيْب الأسلمي أبو سهل المروزي قاضيها **ثقة** من الثالثة، مات سنة خمس ومائة وقيل بل خمس عشرة وله مائة سنة[4].

5) بُرَيْدَة بن الحُصَيْب **كان ممن بايع بيعة الرضوان تحت الشجرة "[5].**

رابعاً: الحكم على إسناد الحديث:

إسناده ضعيف: قتادة بن دعامة ثقة ثبت مدلس من الثالثة ولم يصرح بالسماع، قال أحمد ابن حنبل: " ما أعلم قتادة سمع من أحد من أصحاب النبي ﷺ إلا من أنس بن مالك "[6].

قال الباحث: وللحديث شاهد مختصر عن ابن عباس عند أحمد[7]، وآخر بمعناه عن عائشة عند الطبراني في " الصغير "[8]، وفي سنده شريك بن عبدالله وحديثه حسن في الشواهد. فيرتقي الحديث بهما.

==========================

[1]) تقريب التهذيب (573)، معرفة الثقات (330/2)، الجرح والتعديل (59/9)، الثقات لابن حبان (569/7)، الكاشف (337/2)، تهذيب الكمال (215/30)، تهذيب التهذيب (40/11).

[2]) وهو مدلس من المرتبة الثالثة، ولا تقبل روايته إلا بالتصريح بالسماع.

[3]) تقدمت ترجمته، انظر حديث رقم (17) من هذا البحث.

[4]) تقريب التهذيب (297)، التاريخ الكبير (51/5)، معرفة الثقات (21/2)، ضعفاء العقيلي (238/2)، الجرح والتعديل (13/5)، تهذيب الكمال (328/14)، الكاشف (540/1)، جامع التحصيل (207)، تهذيب التهذيب (137/5).

[5]) تقدمت ترجمته، انظر حديث رقم (4) من هذا البحث.

[6]) جامع التحصيل (255).

[7]) مسند أحمد بن حنبل (257/1)/ ح (2328).

[8]) المعجم الصغير (218/1)/ ح (349).

139) قال الحافظ: " وَقَدْ أَخْرَجَ أَبُو دَاوُدَ فِي " الْمَرَاسِيل " عَنْ الْحَسَن رَفَعَهُ " النُّشْرَة مِنْ عَمَل الشَّيْطَان " وَوَصَلَهُ أَحْمَد وَأَبُو دَاوُدَ بِسَنَدٍ حَسَن عَنْ جَابِر "[1].

أولاً: نص الحديث في مسند أحمد بن حنبل:

حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ حَدَّثَنَا عَقِيلُ بْنُ مَعْقِلٍ سَمِعْتُ وَهْبَ بْنَ مُنَبِّهٍ يُحَدِّثُ عَنْ جَابِرِ بْنِ عبدالله قَالَ: سُئِلَ النَّبِيُّ ﷺ عَنْ النَّشْرَةِ فَقَالَ: " **مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ** "[2].

ثانياً: تخريج الحديث:

أخرجه عبدالرزاق[3] عن عقيل به.

وأخرجه أبو داود[4] والبيهقي[5] وابن حبان في " الثقـات "[6] والمـزي فـي " تهـذيب الكمال"[7] بلفظه من طريق عبدالرزاق بهذا الإسناد.

ثالثاً: تراجم رواة الحديث:

1) عبد الرزاق بن همام الصنعاني، **ثقة[8] حافظ مصنف شهير عمي فـي آخـر عمره فتغير وكان يتشيع[9].**

2) عَقِيْل بن مَعْقِل بن مُنَبِّه اليَمَانِيّ ابن أخي وهب **ثقة كما تقدم** من السابعة[10].

3) وهب بن منبه بن كامل اليماني، **ثقة**[11].

4) جابر بن عبدالله **صحابي ابن صحابي[12]** .

رابعاً: الحكم على إسناد الحديث:

إسناده صحيح: عقيل بن معقل روى له أبو داود وهو ثقة كما تقدم.

==========================

---

1) فتح الباري (233/10).

2) مسند أحمد بن حنبل (294/3)/ ح (14167).

3) مصنف عبدالرزاق (13/11)/ ح (19762).

4) سنن أبي داود (399/2)، كتاب الطب/ باب في النشرة ضرب من الرقية والعلاج يعالج به من كان يظن بـه مس الجن/ ح (3868).

5) سنن البيهقي الكبرى (351/9)، كتاب الضحايا / باب النشرة/ ح (19397).

6) الثقات لابن حبان (315/8).

7) تهذيب الكمال (241/20).

8) مدلس من المرتبة الثانية وتدليسه لا يضر.

9) تقدمت ترجمته، انظر حديث رقم (79) من هذا البحث.

10) تقدمت ترجمته، انظر حديث رقم (36) من هذا البحث.

11) تقدمت ترجمته، انظر حديث رقم (36) من هذا البحث.

12) تقدمت ترجمته، انظر حديث رقم (26) من هذا البحث.

140) قال الحافظ: " وَقَدْ وَرَدَ حَدِيث اِبْن عُمَر رَفَعَهُ " مَنْ تَشَبَّهَ بِقَوْمٍ فَهُوَ مِنْهُمْ " قُلْت: أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ بِسَنَدٍ حَسَن "[1].

أولاً: نص الحديث في سنن أبي داود:

حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا أَبُو النَّضْرِ حَدَّثَنَا عبدالرحمن بْنُ ثَابِتٍ حَدَّثَنَا حَسَّانُ بْنُ عَطِيَّةَ عَنْ أَبِي مُنِيبٍ الْجُرَشِيِّ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : " **مَنْ تَشَبَّهَ بِقَوْمٍ فَهُوَ مِنْهُمْ** "[2].

ثانياً: تخريج الحديث:

(أخرجه ابن أبي شيبة[3] وأحمد[4] عن أبي النضر هاشم بن القاسم والبيهقي في "الشعب"[5] والخطيب البغدادي في " الفقيه والمتفقه "[6] والمزي في " تهذيب الكمال "[7] والذهبي في " سير أعلام النبلاء "[8] من طريقه، وأخرجه أحمد[9] وفيه زيادة عن محمد بن يزيد، وأخرجه عبد بن حميد[10] عن سليمان بن داود، وأخرجه تمام في " الفوائد "[11] وابن عساكر في " تاريخ دمشق "[12] من طريق الفريابي، وأخرجه الطبراني في " مسند الشاميين "[13] من طريق (محمد بن يوسف الفريابي) و (علي بن عياش الحمصي) و (غسان بن الربيع)، (جميعهم) عن عبدالرحمن بْن ثَابِتٍ به.

---

1) فتح الباري (271/10).

2) سنن أبي داود (441/2)، كتاب اللباس/ باب في لبس الشهرة/ ح (4031).

3) مصنف ابن أبي شيبة (212/4)، كتاب الجهاد/ ما ذكر في فضل الجهاد والحث عليه/ ح (19401)، (33016).

4) مسند أحمد بن حنبل (50/2)/ ح (5115).

5) شعب الإيمان (75/2)، باب التوكل بالله ﷻ والتسليم لأمره تعالى في كل شيء/ ح (1199).

6) الفقيه والمتفقه (423/1).

7) تهذيب الكمال (324/34).

8) سير أعلام النبلاء (509/15).

9) مسند أحمد بن حنبل (50/2)/ ح (5114).

10) مسند عبد بن حميد (267)/ ح (848).

11) الفوائد (309/1)/ ح (770).

12) تاريخ دمشق (257/67).

13) مسند الشاميين (135/1)/ ح (216).

وأخرجه الطحاوي في " مشكل الآثار "[1] من طريق الأوزاعيّ عن حسان بن عطية به.

ثالثاً: تراجم رواة الحديث:

1) عثمان بن محمد بن إبراهيم بن عثمان العبسي، أبو الحسن بن أبي شيبة ، **ثقة حافظ شهير وله أوهام**[2].

2) هاشم بن القاسم بن مسلم الليثي مولاهم البغدادي أبو النضر، **ثقة ثبت** من التاسعة[3].

3) عبدالرحمن بن ثابت بن ثوبان العنسي بالنون الدمشقي الزاهد، **صدوق يخطىء ورمي بالقدر وتغير بأخرة**، من السابعة مات سنة خمس وستين وهو بن تسعين سنة[4].

مختلف فيه:

أما المُعَدِّلُون: وثقه أبو حاتم ودحيم وقال: " ثقة يرمى بالقدر ". وذكره ابن حبان في الثقات، وتوسط فيه كل من أبي زرعة والعجلي وابن المديني وأبو داود وابن معين في رواية عنه فقالوا: " ليس به بأس ". قال صالح بن محمد البغدادي: " شامي صدوق، إلا أن مذهبه مذهب القدر، وأنكروا عليه أحاديث يرويها عن أبيه عن مكحول مسندة ".

أما المُجَرِّحُون: قال أحمد: " أحاديثه مناكير ". ومرة قال: " لم يكن بالقوي في الحديث ". وضعفه ابن معين ومرة قال: " لا شيء ". وضعفه النسائي ومرة قال: " ليس بثقة " وثالثة فقال: " ليس بالقوي ". قال ابن خراش: " في حديثه لين ". قال ابن عدي: " يكتب حديثه على ضعفه ".

رأي الباحث: وهو كما قال الحافظ : " صدوق يخطىء ورمي بالقدر ".

4) حسان بن عطية المحاربِيّ مولاهم أبو بكر الدمشقي **ثقة فقيه عابد**، من الرابعة مات بعد العشرين ومائة[5].

5) أبو المنيب الجُرَشِيّ[6] بضم الجيم وفتح الراء بعدها معجمة الدمشقي

---

[1]) مشكل الآثار/ ح (198).

[2]) تقدمت ترجمته، انظر حديث رقم (12) من هذا البحث.

[3]) تقدمت ترجمته، انظر حديث رقم (115) من هذا البحث.

[4]) تقريب التهذيب (337)، معرفة الثقات (73/2)، ضعفاء العقيلي (326/2)، الجرح والتعديل (219/5)، الثقات لابن حبان (92/7)، الكامل في الضعفاء (281/4)، تهذيب الكمال (12/17)، الكاشف (623/1)، تهذيب التهذيب (136/6).

[5]) تقريب التهذيب (158)، الجرح والتعديل (236/3)، معرفة الثقات (291/1)، الثقات لابن حبان (223/6)، تهذيب الكمال (34/6)، الكاشف (320/1)، جامع التحصيل (162)، تهذيب التهذيب (219/2).

[6]) وقد وثقه العجلي وابن حبان والذهبي وروى عنه جمع.

ثقة من الرابعة[1].

6) عبدالله بن عمر بن الخطاب العدوي **صحابي** مشهور[2].

رابعاً: الحكم على إسناد الحديث:

إسناده ضعيف: عبدالرحمن بن ثابت بن ثوبان العنسي صدوق يخطىء ورمي بالقدر.

قال الباحث: ولم يتفرد به، إنما تابعه الأوزاعي كما في رواية الطحاوي، ولكن في سنده الوليد بن مسلم تلميذ الأوزاعي، وهو وإن كان ثقة إلا أنه كثير التدليس والتسوية فإن كان محفوظا فيخشى أن يكون سواه، سيما أن الأوزاعي لم يصرح بالسماع من حسان فيه !

ويشهد له حديث حذيفة عند البزار على ضعف في السند[3]. فيرتقي به.

==========================

[1]) تقريب التهذيب (676)، الجرح والتعديل (440/9)، الثقات لابن حبان (564/5)، تهذيب الكمال (324/34)، الكاشف (464/2)، جامع التحصيل (316)، تهذيب التهذيب (271/12).

[2]) تقدمت ترجمته، انظر حديث رقم (38) من هذا البحث.

[3]) كشف الأستار/ ح (144).

141) قال الحافظ: " وَلِأَبِي دَاوُدَ مِنْ حَدِيث هِلَال بْن عَامِر عَنْ أَبِيهِ: " رَأَيْــت النَّبِــيّ ﷺ يَخْطُب بِمِنًى عَلَى بَعِير وَعَلَيْهِ بُرْد أَحْمَر " وَإِسْنَاده حَسَن "[1].

أولاً: نص الحديث في سنن أبي داود:

حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنْ هِلَالِ بْنِ عَامِرٍ عَنْ أَبِيهِ[2] قَالَ: " **رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّــهِ ﷺ بِمِنًىيَخْطُبُ عَلَى بَغْلَةٍ وَعَلَيْهِ بُرْدٌ أَحْمَرُ،** وَعَلِيٌّ ﷺ أَمَامَهُ يُعَبِّرُ عَنْهُ "[3].

ثانياً: تخريج الحديث:

أخرجه أحمد[4] وفيه زيادة عن أبي معاوية الضرير عن هلال عن أبيه، والبيهقي[5] مــن طريقه، وأخرجه أبو داود[6] بنحوه دون ذكر البرد (والنسائي في الكبرى[7] من طريق مــروان بن معاوية، والطبراني في الكبير بنحوه وفيه زيادة من طريق (يحيي بن سعيد الأموي) و (يعلى بن عبيد) و (مروان بن معاوية)، (ثلاثتهم) عن هلال بن عامر ولكن ليس عن أبيه وإنما هو عن رافع بن عمرو المزني وهو الأصح.

ثالثاً: تراجم رواة الحديث:

1) مُسَدَّدٌ بن مُسَرْهَد بن مُسَرْبَل بن مُسْتَوْرِد الأسدي البصري، أبو الحسن، **ثقة حافظ[8].**

2) محمد بن خَازِم بمعجمتين أبو معاوية الضرير الكــوفي، عمــي وهــو صغير، **ثقة[9] أحفظ الناس لحديث الأعمش وقد يهم في حديث غيره،** مــن كبــار التاسعة مات سنة خمس وتسعين وله اثنتان وثمانون سنة، وقد رمي بالإرجاء[10].

---

1) فتح الباري (305/10).

2) الأصح عن رافع بن عمرو المزني كما سيأتي، فأبو معاوية قد يهم في غير حديث الأعمش، وقد توبع. انظر التــاريخ الكبير (302/3).

3) سنن أبي داود (451/2) كتاب اللباس، باب في الرخصة في ذلك/ ح (4073).

4) مسند أحمد بن حنبل (477/3)/ ح (15962).

5) سنن البيهقي الكبرى (247/3)، كتاب الجمعة/ باب ما يستحب من الارتداء ببرد/ ح (5777).

6) سنن أبي داود (601/1)، كتاب المناسك/ باب أي وقت يخطب يوم النحر/ ح (1956).

7) سنن النسائي الكبرى (443/2)، كتاب الحج/ وقت الخطبة يوم النحر/ ح (4094).

8) تقدمت ترجمته، انظر حديث رقم (14) من هذا البحث.

9) وهو مدلس من المرتبة الثانية، وتدليسه لا يضر.

10) تقريب التهذيب (475)، التاريخ الكبير (74/1)، معرفة الثقات (236/2)، الجرح والتعديل (246/7)، الثقــات لابــن حبان (441/7)، تهذيب الكمال (123/25)، الكاشف (167/2)، جامع التحصيل (263)، طبقات المدلسين (36).

3) هلال بن عامر بن عمرو المزني الكوفي **ثقة** من الرابعة[1].

4) عامر بن عمرو المزني صحابي يقال الصواب رافع بن عمرو[2].

5) رافع[3] بن عمرو المزني أخو عائذ بن عمرو **صحابي** سكن البصرة وبقي إلى خلافة معاوية[4].

رابعاً: الحكم على الحديث:

حديث صحيح: (أبو معاوية الضرير) محمد بن خازم وإن كان ثقة ولكن قد يهم ويضطرب إذا روى عن غير الأعمش. وأظن أن هذا الحديث من جملة ما وهم فيه، فقد روى الحديث عن هلال عن أبيه، والأصح أنه عن هلال عن رافع بن عمرو، سيما أن (أبا معاوية الضرير) محمد بن خازم، قد تابعه (ثلاثة) كما تقدم فرووه عن هلال عن رافع.

==========================

1) تقريب التهذيب (575)، التاريخ الكبير (206/8)، الجرح والتعديل (74/9)، تهذيب الكمال (340/30)، الكاشف (342/2).

2) تقريب التهذيب (288)، الثقات لابن حبان (291/3)، تهذيب الكمال (71/14)، الإصابة في تمييز الصحابة (592/3).

3) يقال الصواب رافع بن عمرو. انظر تقريب التهذيب (288).

4) تقريب التهذيب (204)، التاريخ الكبير (302/3)، الجرح والتعديل (479/3)، الثقات لابن حبان (122/3)، تهذيب الكمال (31/9)، تهذيب التهذيب (200/3).

142) قال الحافظ: " وَقَدْ أَخْرَجَ الطَّبَرَانِيُّ فِي الْأَوْسَط بِسَنَدٍ حَسَن عَنْ عبدالله بْن دِينَار عَنْ اِبْن عُمَر قَالَ: " كَانَ النَّبِيّ ﷺ يَتَخَتَّم فِي يَمِينه " [1].

أولاً: نص الحديث في معجم الطبراني الأوسط:

حَدَّثَنَا عَبْدَانُ بن أَحْمَدَ الأَهْوَازِيُّ، قَالَ: نَا أَبُو كَامِلٍ الْجَحْدَرِيُّ، قَالَ: نَا أَبُو مَعْشَرٍ الْبَرَاءُ، عَنْ عبدالرحمن بن إِسْحَاقَ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بن دِينَارٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ﷺ: " **أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كانَ يَتَخَتَّمُ فِي يَمِيْنِه** "[2] « لم يرو هذا الحديث عن عبدالله بن دينار إلا عبدالرحمن بن إسحاق، ولا عن عبدالرحمن إلا أبو معشر، تفرد به أبو كامل ».

ثانياً: تخريج الحديث:

قال الباحث: وقد اختلف في تختمه ﷺ في الطرق التي وردت عن ابن عمر على النحو التالي:

1. أما من روى التختم عن ابن عمر عن النبي ﷺ باليمين:

ما أخرجه أبو نعيم في " تاريخ أصبهان "[3] من طريق أبي كامل الجحدري عن أبي معشر بهذا الإسناد.

وأخرجه تمام في الفوائد[4] بنحوه. من طريق سهل بن عثمان العسكري عن عقبة بن خالد السكوني عن عبيدالله بن عمر.

وأخرجه أبو داود[5] من طريق أسامة بن زيد.

وأخرجه أبو نعيم في " الحلية "[6] بلفظه من طريق سفيان الثوري عن العرزمي.

وأخرجه أبو نعيم في " أخلاق النبي ﷺ "[7] من طريق سلمة بن الفضل عن محمد بن إسحاق.

---

[1]) فتح الباري (326/10).

[2]) المعجم الأوسط (14/5) ح (4539).

[3]) تاريخ أصبهان (54/2).

[4]) الفوائد (92/1)/ ح (206).

[5]) سنن أبي داود (491/2)، كتاب الخاتم/ باب ما جاء في التختم في اليمين أو اليسار.

[6]) حلية الأولياء (103/7).

[7]) أخلاق النبي وآدابه (262/2)، تأليف: عبدالله بن محمد بن جعفر بن حيان الأصبهاني، دار المسلم للنشر والتوزيع – 1998، الطبعة: الأولى، تحقيق: صالح بن محمد الونيان.

وأخرجه أبو نعيم في " أخلاق النبي ﷺ "[1] من طريق (عبدالعزيز بن أبي رواد)، و(أسامة ابن زيد)، و (عبيدالله بن عمر). (خمستهم) عن نافع عن ابن عمر.

2. أما من روى التختم عن ابن عمر عن النبي ﷺ باليسار:

ما أخرجه أبو داود[2] وأبو الشيخ في " أخلاق النبي "[3] من طريق عبدالعزيز بن أبي رواد عن نافع عن ابن عمر وذكر أن تختمه بيساره.

3. من روى عن ابن عمر عن النبي ﷺ التختم باليمين ثم حوله إلى الشمال:

أخرجه أبو الشيخ أيضا في " أخلاق النبي ﷺ "[4] من طريق عبدالله بن عطاء عن نافع عن ابن عمر أن النبي ﷺ كان يتختم في يمينه ثم إنه حوله في يساره.

قال الباحث: أما رواية ابن عمر في تختم النبي ﷺ باليد اليمنى ثم تحويله إلى اليد اليسرى ففي سند أبي الشيخ، **سليمان أبو محمد القافلاني وهو ابن أبي سليمان**، قال النسائي: **متروك، وقد ضعفه ابن معين وغيره**[5].

أما رواية ابن عمر في تختم النبي ﷺ باليد اليسرى فهي شاذة، ففي سند أبي داود وأبي الشيخ عبدالعزيز بن أبي رواد فهو وإن كان صدوقا إلا أنه ربما وهم في الشيء، سيما أنه قد خالف من هو أحفظ منه وأتقن، بل وأكثر عددا (عبيدالله بن عمر - أسامة بن زيد - محمد بن إسحاق) في لبسه ﷺ الخاتم في اليد اليمنى.

فيبقى أثر ابن عمر عن النبي ﷺ ولبسه في الخاتم في اليد اليمنى، وبعض أسانيد ما تقدم في ذلك حسن.

قال الباحث: أما أحاديث تختم النبي ﷺ باليد اليسرى فقد صحت عن غير ابن عمر من أصحاب رسول الله ﷺ ، والرواية الشاذة التي ذكرت إنما قصدت ما روي عن ابن عمر في ذلك.

قال الشيخ الألباني: " عرفت مما سبق أن التختم باليمنى ثابت عن النبي ﷺ بتلك الأحاديث الكثيرة، وجملة القول أنه قد صح عنه ﷺ التختم في اليمين وفي اليسار، فيحمل اختلاف الأحاديث في ذلك على أنه ﷺ كان يفعل هذا تارة وهذا تارة، فهو من الاختلاف المباح الذي يخير فيه الإنسان "[6].

---

[1]) أخلاق النبي وآدابه (284/2).

[2]) سنن أبي داود (491/2)، كتاب الخاتم/ باب ما جاء في التختم في اليمين أو اليسار/ ح (4227).

[3]) أخلاق النبي وآدابه (280/2).

[4]) أخلاق النبي وآدابه (265/2).

[5]) انظر: تعجيل المنفعة (166).

[6]) انظر: إرواء الغليل (304/3).

ثالثاً: تراجم رواة الحديث:

1) الإمام أبو محمد عَبْدَان بن أَحْمَد بن موسى الأَهْوَازِيّ الجواليقِيّ **الحافظ، صاحب التصانيف،**[1].

2) فُضَيْل بن حسين بن طلحة الجَحْدَرِيّ أبو كامل **ثقة حافظ،** من العاشرة مات سنة سبع وثلاثين وله أكثر من ثمانين سنة، وهو أوثق من عمه كامل بن طلحة[2].

3) يوسف بن يزيد البصري، أبو معشر البَرَّاء بالتشديد العطار، **صدوق ربما أخطأ** من السادسة[3].

مختلف فيه:

أما المُعَدِّلُون: وثقه محمد بن أبي بكر المقدمي والذهبي[4] وذكره ابن حبان في الثقات.

أما المُجَرِّحُون: ضعفه ابن معين[5] وقال أبو داود: " ليس بذاك "، وقال أبو حاتم: " يكتب حديثه".

رأي الباحث: صدوق.

4) عبدالرحمن بن إسحاق بن عبدالله بن الحارث بن كنانة المدني نزيل البصرة، ويقال له عباد **صدوق رمي بالقدر** من السادسة[6].

مختلف فيه:

أما المُعَدِّلُون: وثقه أبو داود وابن معين في رواية عنه ومرة قال: " صالح ". وكذا قال أحمد ويعقوب بن شيبة، وقد حكى الترمذي في " العلل " عن البخاري أنه وثقه، قال الساجي: "صدوق يرمى بالقدر". وقال ابن سعد: " هو أثبت من الواسطي[7] ". وقال يعقوب بن سفيان: " ليس به بأس ". وكذا قال النسائي وابن خزيمة، قال العجلي: " يكتب حديثه

---

[1]) تقدمت ترجمته، انظر حديث رقم (59) من هذا البحث.

[2]) تقريب التهذيب (447)، الجرح والتعديل (71/7)، تهذيب الكمال (269/23)، تهذيب التهذيب (261/8).

[3]) تقريب التهذيب (612)، التاريخ الكبير (385/8)، الجرح والتعديل (234/9)، تهذيب الكمال (477/32)، الكاشف (401/2)، تاريخ الإسلام (424/11)، تهذيب التهذيب (378/11).

[4]) تاريخ الإسلام (424/11).

[5]) قال الذهبي في ميزان الاعتدال (475/4) " ضعفه يحيى بن معين بلا وجه ".

[6]) تقريب التهذيب (336)، معرفة الثقات (72/2)، ضعفاء العقيلي (321/2)، الجرح والتعديل (212/5)، الثقات لابن حبان (86/7)، الكامل في الضعفاء (300/4)، تهذيب الكمال (519/16)، الكاشف (620/1)، تهذيب التهذيب (125/6).

[7]) أي عبدالرحمن بن إسحاق الواسطي.

وليس بالقوي ". قال يزيد بن زريع: " ما جاء من المدينة أحفظ منه ". قال ابـن عـدي: "في حديثه بعض ما ينكر ولا يتابع عليه، والأكثر منه صحاح، وهو صالح الحديث كما قاله أحمد بن حنبل"، وذكره ابن حبان في الثقات.

أما المُجَرِّحُون: ضعفه الدارقطني. قال يحيى بن سعيد القطان: " سألت عنه بالمدينة فلم أرهم يحمدونه ". وكذا قال علي بن المديني، قال البخاري: " ليس ممن يعتمد على حفظه إذا خالف من ليس بدونه، وإن كان ممن يحتمل في بعض ". قال أبو حاتم: " يكتب حديثه ولا يحتج به ". ثم قال: " وهو حسن الحديث وليس بثبت ولا قوي ".

رأي الباحث: صدوق يخطئ.

5) عبدالله بن دينار العَدَوِيّ مولاهم، أبو عبدالرحمن المدني مولى ابن عمر **ثقة**، من الرابعة مات سنة سبع وعشرين[1].

6) عبدالله بن عمر بن الخطاب العدوي، أبو عبدالرحمن **له صحبة[2].**

رابعاً: الحكم على إسناد الحديث:

إسناده حسن: عبدالرحمن بن إسحاق صدوق يخطئ كما تقدم[3].

قال الباحث: وقد وردت طرق أخرى كثيرة عن ابن عمر، أكدت أنه لم يخطئ في هذه الرواية.

وللحديث طرق كثيرة تقدم ذكرها، وله شواهد جيدة عن عبدالله بن عباس[4] وعبدالله بن جعفر[5] وأنس[6]. فيرتقي بها.

==========================

[1] تقريب التهذيب (302)، معرفة الثقات (26/2)، ضعفاء العقيلي (247/2)، الجرح والتعديل (46/5)، الثقات لابن حبان (10/5)، مشاهير علماء الأمصار (79)، تهذيب الكمال (471/14)، جامع التحصيل (210)، تهذيب التهذيب (177/5).

[2] تقدمت ترجمته، انظر حديث رقم (38) من هذا البحث.

[3] قال الباحث: وقد روي أنه كان يتختم بيساره والظاهر أنه شاذ، والمحفوظ أن كان يتختم بيمينه.

[4] سنن الترمذي (228/4)/ ح (1742).

[5] سنن الترمذي (228/4)/ ح (1744).

[6] سنن النسائي (193/8)/ ح (5283).

143) قال الحافظ: " (إنَّ الْيَهُود وَالنَّصَارَى لَا يَصْبُغُونَ فَخَالِفُوهُمْ) هَكَذَا أُطْلِقَ، ولِأَحْمَد بِسَنَدٍ حَسَن عَنْ أَبِي أُمَامَةَ قَالَ: خَرَجَ رَسُول اللَّه ﷺ عَلَى مَشْيَخَة مِنْ الْأَنْصَار بِيض لِحَاهُمْ فَقَالَ: " يَا مَعْشَر الْأَنْصَار حَمِّرُوا وَصَفِّرُوا وَخَالِفُوا أَهْل الْكِتَاب "[1].

أولاً: نص الحديث في مسند أحمد بن حنبل:

حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ يَحْيَى حَدَّثَنَا عبدالله بْنُ الْعَلَاءِ بْنِ زَبْرٍ حَدَّثَنِي الْقَاسِمُ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا أُمَامَةَ يَقُولُ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّه ﷺ عَلَى مَشْيَخَةٍ مِنْ الْأَنْصَارِ بِيضٌ لِحَاهُمْ فَقَالَ: " **يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ حَمِّرُوا وَصَفِّرُوا وَخَالِفُوا أَهْلَ الْكِتَاب** "، قَالَ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّه إِنَّ أَهْلَ الْكِتَابِ يَتَسَرْوَلُونَ وَلَا يَأْتَزِرُونَ؟!، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : " **تَسَرْوَلُوا وَائْتَزِرُوا وَخَالِفُوا أَهْلَ الْكِتَاب**" قَالَ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّه إِنَّ أَهْلَ الْكِتَابِ يَتَخَفَّفُونَ وَلَا يَنْتَعِلُونَ؟!، قَالَ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : " **فَتَخَفَّفُوا وَانْتَعِلُوا وَخَالِفُوا أَهْلَ الْكِتَاب** "، قَالَ فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّه إِنَّ أَهْلَ الْكِتَابِ يَقُصُّونَ عَثَانِينَهُمْ وَيُوَفِّرُونَ سِبَالَهُمْ ؟!، قَالَ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : " **قُصُّوا سِبَالَكُمْ[2] وَوَفِّرُوا عَثَانِينَكُمْ[3] وَخَالِفُوا أَهْلَ الْكِتَاب**"[4].

ثانياً: تخريج الحديث:

أخرجه الطبراني في " الكبير "[5] دون ذكر السرولة والاتزار، والبيهقي في " الشعب "[6] بنحوه، من طريق زيد بن يحيى به.

ثالثاً: تراجم رواة الحديث:

1) زيد بن يحيى بن عبيد الخُزَاعِيّ أبو عبدالله الدمشقي **ثقة**، من التاسعة مات سنة سبع ومائتين[7].

2) عبدالله بن العلاء بن زَبْر الدمشقي الرَّبَعِيّ **ثقة**، من السابعة مات سنة أربع وستين وله تسع وثمانون[8].

---

1) فتح الباري (354/10).

2) السَّبَلَة: بالتحريك الشَّاربُ والجمعُ السِّبَال. النهاية في غريب الأثر (846/2).

3) وَفِّروا عَثَانِينَكُم: وهي اللحى. غريب الحديث لابن الجوزي (70/2).

4) مسند أحمد بن حنبل (264/5)/ ح (22337).

5) المعجم الكبير (236/8)/ ح (7924).

6) شعب الإيمان (214/5)، باب في الملابس والزي والأواني وما يكره منها/ فصل في الخضاب/ ح (6405).

7) تقريب التهذيب (225)، معرفة الثقات (379/1)، الجرح والتعديل (575/3)، الثقات لابن حبان (250/8)، تهذيب الكمال (118/10)، الكاشف (419/1)، تهذيب التهذيب (369/3).

8) تقدمت ترجمته، انظر حديث رقم (84) من هذا البحث.

3) القاسم بن عبدالرحمن الدِّمَشْقِيّ أبو عبدالرحمن، صــاحب أبــي أمامــة **صدوق يغرب كثيرا**، من الثالثة مات سنة اثنتي عشرة[1].

<u>**مختلف فيه:**</u>

أما المُعَدِّلُون: وثقه ابن معين والعجلي ويعقوب بن سفيان والترمذي وأبو إسحاق الحربي ويعقوب بن شيبة، وقال في موضع آخر: " قد اختلف الناس فيه، فمنهم من يضــعف روايتــه، ومنهم من يوثقه ". وزاد العجلي: " يكتب حديثه، وليس بالقوي "، قــال البخــاري: " أحاديثــه مقاربة، وأما من يتكلم فيه مثل جعفر بن الزبير، وعلي بن يزيد، وبشر بن نمير، ونحوهم فــي حديثهم مناكير واضطراب ". وقال الذهبي: " صدوق ".

أما المُجَرِّحُون: قال عبدالله بن أحمد بن حنبل: سمعت أبي وذكر القاسم أبــا عبــدالرحمن فقال: " قال بعض الناس: هذه الأحاديث المناكير التي يرويها عنه جعفر بن الزبير وبشــر بــن نمير ومطرح ". فقال أبي: " علي بن يزيد من أهل دمشق حدث عنه مطرح، ولكن يقولون: هذه من قبل القاسم مناكير مما يرويها الثقات، يقولون من قبل القاسم "، و قال أبــو بكــر الأثــرم: "سمعت أبا عبدالله وذكر له حديث عن القاسم الشامي عن أبى أمامة: أن الدباغ طهور، فــأنكره وحمل على القاسم وقال: يروي علي بن يزيد هذا عنه أعاجيب، وتكلم فيها، وقال: ما أرى هــذا إلا من قبل القاسم ". قال أبو عبدالله: " إنما ذهبت رواية جعفر بن الزبير لأنه إنما كانت روايته عن القاسم ". وقال: " لما حدث بشر بن نمير عن القاسم، قال شعبة: ألحقوه به ". وقال أيضــا: "هو منكر، لأحاديثه متعجب منها، قال: وما أرى البلاء إلا من القاسم "، وقال الغلابي: " منكــر الحديث ".

رأي الباحث: ثقة والمناكير التي في حديثه، تجيء من رواية بعض الضعفاء عنه.

4) صُدَيٌّ بالتصغير بن عَجْلَانَ، أبو أمامة الباهلي **صحابي** مشهور[2].

رابعاً: الحكم على إسناد الحديث:

إسناده صحيح: القاسم بن عبدالرحمن الدمشقي ثقة كما تقدم.

=========================

---

[1]) تقريب التهذيب (450)، الجرح والتعديل (113/7)، المجــروحين (212/2)، تهــذيب الكمــال (383/23)، الكاشف (129/2)، جامع التحصيل (253)، تهذيب التهذيب (289/8).

[2]) تقدمت ترجمته، انظر حديث رقم (21) من هذا البحث.

144) قال الحافظ: " وَكَانَ رُبَّمَا طَالَ حَتَّى يَصِير ذُؤَابَة وَيَتَّخِذ مِنْهُ عَقَائِص وَضَفَائِر كَمَا أَخْرَجَ أَبُو دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيّ بِسَنَدٍ حَسَن مِنْ حَدِيث أُمّ هَانِئ قَالَتْ: " قَدِمَ رَسُول اللَّه ﷺ مَكَّة وَلَهُ أَرْبَع غَدَائِر " وَفِي لَفْظ " أَرْبَع ضَفَائِر "[1].

أولاً: نص الحديث في سنن أبي داود:

حَدَّثَنَا النُّفَيْلِيُّ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ قَالَتْ أُمُّ هَانِئٍ: " **قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى مَكَّةَ وَلَهُ أَرْبَعُ غَدَائِرَ تَعْنِي عَقَائِصَ "[2].**

ثانياً: تخريج الحديث:

أخرجه إسحاق بن راهويه[3] وابن أبي شيبة[4] عن ابن عيينة به.

وأخرجه ابن سعد في " الطبقات "[5] من طريق إبراهيم بن نافع عن ابن أبي نجيح به.

وأخرجه ابن ماجه[6] بلفظ " دخل " عن أبي بكر بن أبي شيبة، وأخرجه الترمذي في "السنن "[7] وفي " الشمائل "[8] بلفظه عن ابن أبي عمر وأخرجه البغوي في " شرح السنة "[9] وفي " شمائل المختار "[10] من طريقه، وأخرجه الفاكهي في " أخبار مكة "[11] عن (ابن أبي عمر) و (محمد بن عبدالله المقرئ)، وأخرجه البيهقي في " دلائل النبوة "[12] من طريق (عبدالله ابن مسلمة) و (يحيى بن عبدالحميد)، (خمستهم) عن سفيان بن عيينة به.

وأخرجه أحمد في موطنين[13] كلاهما بلفظه عن سفيان به.

---

[1]) فتح الباري (360/10).

[2]) سنن أبي داود (482/2) كتاب الترجل/ باب في الرجل يعقص شعره/ ح (4191).

[3]) مسند إسحاق بن راهويه (22/5)/ ح (2121).

[4]) مصنف ابن أبي شيبة (187/5)، كتاب العقيقة في العقيقة من رآها/ في اتخاذ الجمة والشعر/ ح (25066).

[5]) الطبقات الكبرى (429/1).

[6]) سنن ابن ماجه (1199/2)، كتاب اللباس/ باب اتخاذ الجمة والذوائب/ ح (3631).

[7]) سنن الترمذي (246/4)، كتاب اللباس/ باب دخول النبي ﷺ مكة/ ح (1781).

[8]) الشمائل للترمذي (49)، باب ما جاء في شعر رسول الله ﷺ/ ح (31).

[9]) شرح السنة (97/12)، باب فرق الرأس/ ح (3184).

[10]) الأنوار في شمائل النبي المختار (363)، تأليف: الحسين بن مسعود البغوي/ تحقيق: العلامة الشيخ إبراهيم اليعقوبي/ دار الضياء للطباعة والنشر والتوزيع/ بيروت.

[11]) أخبار مكة للفاكهي (162/3).

[12]) دلائل النبوة للبيهقي (224/1).

[13]) مسند أحمد بن حنبل (341/6)، (425/6).

وأخرجه الطبراني في الكبير[1] دون ذكر قدوم مكة من طريق إبراهيم بن نافع عن ابن أبي نجيح به.

وأخرجه الخطيب في " تاريخ بغداد "[2] وابن عساكر في " تاريخ دمشق "[3] من طرق عن ابن أبي نجيح به.

ثالثاً: تراجم رواة الحديث:

1) (النفيلي) عبدالله بن محمد بن علي بن نُفَيْل أبو جعفر النُّفَيْلِيّ الحرَّانِيّ **ثقة حافظ[4].**

2) سفيان بن عُيَيْنَة، **ثقة حافظ فقيه إمام حجة إلا أنه تغير حفظه بأخرة وكان ربما دلس[5] لكن عن الثقات[6].**

3) عبدالله بن أبي نَجِيْح يسار المكي أبو يسار الثقفي مولاهم، **ثقة رمي بالقدر وربما دلس[7]**، من السادسة مات سنة إحدى وثلاثين أو بعدها[8].

4) مجاهد بن جَبْر، **ثقة إمام في التفسير وفي العلم[9].**

5) أم هانئ بنت أبي طالب الهاشمية، اسمها فاختِة، وقيل هند، **لها صحبة** وأحاديث ماتت في خلافة معاوية[10].

رابعاً: الحكم على إسناد الحديث:

إسناده ضعيف[11]: عبدالله بن أبي نَجِيْح مدلس من الثالثة ولم يصرح بالسماع، ثم إن الحديث منقطع، فمجاهد بن جبر لم يسمع من أم هانئ على الصحيح.

قال الباحث: قال البخاري: " لا أعرف لمجاهد سماعا من أم هانئ ".

==========================

---

[1]) المعجم الكبير (429/24)/ ح (1048).

[2]) تاريخ بغداد (439/10).

[3]) تاريخ دمشق (160/4-161).

[4]) تقدمت ترجمته، انظر حديث رقم (96) من هذا البحث.

[5]) وهو مدلس من المرتبة الثانية، وتدليسه لا يضر.

[6]) تقدمت ترجمته، انظر حديث رقم (114) من هذا البحث.

[7]) مدلس من المرتبة الثالثة، لا يقبل حديثه إلا بالتصريح بالسماع.

[8]) تقريب التهذيب (326)، معرفة الثقات (64/2)، الجرح والتعديل (203/5)، الثقات لابن حبان (5/7)، تهذيب الكمال (215/16)، الكاشف (603/1)، جامع التحصيل (218)، تهذيب التهذيب (49/6)، طبقات المدلسين (39).

[9]) تقدمت ترجمته، انظر حديث رقم (9) من هذا البحث.

[10]) تقريب التهذيب (759)، الطبقات الكبرى (151/8)، التعديل والتجريح (1294/3)، الكاشف (528/2)، تهذيب التهذيب (507/12)، الإصابة في تمييز الصحابة (46/8).

[11]) قال أبو عيسى: " هذا حديث حسن غريب. **قال محمد: لا أعرف لمجاهد سماعا من أم هانئ** ". سنن الترمذي (246/4)/ ح (1781).

145) قال الحافظ: " وَفِي الْمُوَطَّأ عَنْ زَيْد بْن أَسْلَم عَنْ عَطَاء بْن يَسَار: " أَنَّ رَسُول اللَّه ﷺ رَأَى رَجُلًا ثَائِر الرَّأْس وَاللِّحْيَة فَأَشَارَ إِلَيْهِ بِإِصْلَاحِ رَأْسه وَلِحْيَته " وَهُوَ مُرْسَل صَحِيح السَّنَد، وَلَهُ شَاهِد مِنْ حَدِيث جَابِر أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ وَالنَّسَائِيُّ بِسَنَدٍ حَسَن"[1].

أولاً: نص الحديث في سنن النسائي:

أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ قَالَ أَنْبَأَنَا عِيسَى عَنْ الْأَوْزَاعِيِّ عَنْ حَسَّانَ بْنِ عَطِيَّةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عبدالله أَنَّهُ قَالَ: أَتَانَا النَّبِيُّ ﷺ فَرَأَى رَجُلًا ثَائِرَ الرَّأْسِ فَقَالَ: " **أَمَا يَجِدُ هَذَا مَا يُسَكِّنُ بِهِ شَعْرَهُ** "[2].

ثانياً: تخريج الحديث:

أخرجه أحمد[3] بنحوه وفيه زيادة عن مسكين بن بكير، و أخرجه أبو داود[4] من طريقه، وأخرجه أبو داود[5] أيضا وأبو يعلى[6] والبغدادي في " الجامع لأخلاق الراوي "[7] بنحوه من طريق وكيع، وأخرجه ابن حبان[8] بنحوه من طريق الوليد بن مسلم، وأخرجه الحاكم[9] من طريق بشر بن بكر، وأخرجه تمام في " الفوائد "[10] من طريق خارجة، وأخرجه أبو نعيم في " الحلية "[11] من طريق عمرو بن أبي سلمة، (جميعهم) عن الأوزاعي به.

ثالثاً: تراجم رواة الحديث:

1) عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ بمعجمتين وزن جعفر المرْوَزِيّ **ثقة**، من صغار العاشرة مات سنة سبع وخمسين أو بعدها وقارب المائة[12].

---

[1]) فتح الباري (367/10).

[2]) سنن النسائي (183/8)، كتاب الزينة/ باب تسكين الشعر/ ح (5236).

[3]) مسند أحمد بن حنبل (357/3)/ ح (14893).

[4]) سنن أبي داود (449/2)، كتاب اللباس/ باب في غسل الثوب وفي الخلقان/ ح (4062).

[5]) سنن أبي داود (449/2)، كتاب اللباس/ باب في غسل الثوب وفي الخلقان/ ح (4062).

[6]) مسند أبي يعلى (23/4)/ ح (2026).

[7]) الجامع لأخلاق الراوي (376/1).

[8]) صحيح ابن حبان (294/12)، كتاب الزينة والتطيب/ ح (5483).

[9]) المستدرك (206/4)، كتاب اللباس/ ح (7379).

[10]) الفوائد (255/2).

[11]) حلية الأولياء (78/6).

[12]) تقريب التهذيب (401)، الجرح والتعديل (184/6)، الثقات لابن حبان (471/8)، تهذيب الكمال (421/20)، الكاشف (39/2)، تهذيب التهذيب (278/7).

2) عيسى بن يونس بن أبي إسحاق السَّبِيْعِيّ **ثقة مأمون**[1].

3) عبدالرحمن بن عمرو بن أبي عمرو الأوزاعي، **ثقة جليل**[2].

4) حسان بن عطية المحَارِبِيّ **ثقة فقيه عابد**[3].

5) محمد بن المُنْكَدِر **ثقة فاضل**[4].

6) جابر بن عبدالله **صحابي ابن صحابي**[5].

رابعاً: الحكم على إسناد الحديث:

إسناده صحيح: وجميع رجال الإسناد ثقات، ولعل الحافظ قصد تحسين إسناد أبي داود وفيه مسكين بن بكير قال عنه في التقريب: " صدوق يخطىء " وقد توبع، ولكن قرن المُصَنِّفَيْن – أبي داود والنسائي – موهم بأن إسناد كل منهما حسن.

==========================

1) تقدمت ترجمته، انظر حديث رقم (85) من هذا البحث.

2) تقدمت ترجمته، انظر حديث رقم (86) من هذا البحث.

3) تقدمت ترجمته، انظر حديث رقم (140) من هذا البحث.

4) تقدمت ترجمته، انظر حديث رقم (2) من هذا البحث.

5) تقدمت ترجمته، انظر حديث رقم (26) من هذا البحث.

146) قال الحافظ: " وَقَدْ أَخْرَجَ أَبُو دَاوُدَ بِسَنَدٍ حَسَن عَنْ أَبِي هُرَيْرَة رَفَعَهُ: " مَنْ كَانَ لَهُ شَعْر فَلْيُكْرِمْهُ "[1].

أولاً: نص الحديث في سنن أبي داود:

حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ الْمَهْرِيُّ أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي الزِّنَادِ عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: " **مَنْ كَانَ لَهُ شَعْرٌ فَلْيُكْرِمْهُ** "[2].

ثانياً: تخريج الحديث:

أخرجه الطحاوي في " مشكل الآثار "[3] من طريق داود بن عمرو عن عبدالرحمن بن أبي الزناد عن أبيه عن الأعرج عن أبي هريرة.

وأخرجه الطبراني في " الأوسط "[4] والبيهقي في " الشعب "[5] من طريق (سعيد بن منصور) و (داود بن عمرو) بلفظه عن عبد الرحمن بن أبي الزناد عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة.

وأخرجه أبو نعيم الأصبهاني في " الرواة عن سعيد بن منصور "[6] بلفظه من طريق ابنِ أبي ذئب عن سهيل به.

ثالثاً: تراجم رواة الحديث:

1) سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ بن حماد الْمَهْرِيُّ أبو الرّبِيع المِصْرِيّ، ابن أخي رِشْدِيْن، **ثقة**، من الحادية عشرة مات سنة ثلاث وخمسين[7].

2) عبدالله بن وهب بن مسلم القرشي **ثقة**[8].

---

1) فتح الباري (368/10).

2) سنن أبي داود (475/2)/ كتاب الترجل/ باب في إصلاح الشعر ح (4163).

3) مشكل الآثار (434/8).

4) المعجم الأوسط (229/8)/ ح (8485).

5) شعب الإيمان (224/5)، باب في الملابس والزي والأواني وما يكره منها/ فصل في إكرام الشعر وتدهينه وإصلاحه/ ح (6455).

6) الرواة عن سعيد بن منصور (58).

7) تقريب التهذيب (251)، الجرح والتعديل (114/4)، تهذيب الكمال (409/11)، الكاشف (459/1)، تهذيب التهذيب (163/4).

8) تقدمت ترجمته، انظر حديث رقم (31) من هذا البحث.

3) عبدالرحمن بْنُ أَبِي الزِّنَادِ **ضعيف، يعتبر بحديثه إذا وافق الثقات، وما حـــدث به في المدينة فهو صحيح**[1] .

4) سهيل بن أبي صالح ذَكوَان السّمَّان، أبو يزيد المدني **صـــدوق تغيـــر حفظـــه بأخرة**، روى له البخاري مقرونا وتعليقا، من السادسة مات في خلافة المنصور[2].

مختلف فيه:

أما المُعَدِّلُون: وثقه ابن عيينة وابن سعد والعجلي، وكان سعيد القطان حسن الرأي فيه، قال النسائي: " ليس به بأس ". وقال ابن عدي: " هو عندي ثبت لا بـــأس بـــه مقبـــول الأخبار ". وقد روى له البخاري مقرونا ومسلم وأبو داود والترمذي والنســـائي وابـــن ماجه.

أما المُجَرِّحُون: قال ابن معين: " سهيل بن أبى صالح والعلاء بن عبدالرحمن حـــديثهما قريب من السواء، وليس حديثهما بحجة "، وعن قال: " لم يزل أهـــل الحـــديث يتقـــون حديثه". وذكر العقيلي عنه: " هو صويلح، وفيه لين "[3]. وقال أبو حاتم: " يكتب حديثـــه ولا يحتج به ". و ذكره ابن حبان في الثقات وقال: " يخطىء ".

رأي الباحث: وهو كما قال الحافظ : " صدوق تغير حفظه بأخرة".

5) ذَكوَان أبو صالح السَّمَّان الزَّيَّات المدني **ثقة ثبت**، وكان يجلب الزيـــت إلـــى الكوفة من الثالثة مات سنة إحدى ومائة[4].

6) أبو هريرة الدَّوْسِيّ **الصحابي** الجليل[5].

رابعاً: الحكم على إسناد الحديث:

إسناده ضعيف: عبدالرحمن بن أبي الزناد ضعيف يعتبر بحديثه إذا وافق الثقـــات، ومـــا حدث به في المدينة فهو صحيح كما تقدم، وقد تابعه ابن أبي ذئب كما تقدم، وابن أبي ذئب ثقة.

---

[1]) تقدمت ترجمته، انظر حديث رقم (47) من هذا البحث.

[2]) تقريب التهذيب (259)، التاريخ الكبير (104/4)، معرفة الثقـــات (440/1)، الجـــرح والتعـــديل (246/4)، الثقات لابن حبان (417/6)، الكامل في الضعفاء (447/3)، تهذيب الكمـــال (223/12)، الكاشـــف (471/1)، تهذيب التهذيب (231/4)، الكواكب النيرات (46).

[3]) لعل ذلك محمول على تغيره واختلاطه والله تعالى أعلم.

[4]) تقريب التهذيب (203)، معرفة الثقات (345/1)، الجرح والتعديل (450/3)، الثقات لابن حبـــان (221/4)، تهذيب الكمال (513/8)، جامع التحصيل (174).

[5]) تقدمت ترجمته، انظر حديث رقم (9) من هذا البحث.

قال الباحث: وللحديث شاهد عن عائشة[1] رجال إسناده ثقات، ولولا عنعنـــة محمـــد بـــن إسحاق لكان صحيحا، وله شاهد آخر عن ابن عمر أخرجه أبو نعيم في " تاريخ أصـــبهان "[2]. فيرتقي الحديث بالمتابعة والشواهد.

==========================

[1]) انظر حديث (147) من هذا البحث.

[2]) تاريخ أصبهان (262/1).

147) قال الحافظ: " مَنْ كَانَ لَهُ شَعْر فَلْيُكْرِمْهُ "، وَلَهُ شَاهِد مِـنْ حَـدِيث عَائِشَـة فِـي "الْغِيلَانِيَّات " وَسَنَده حَسَن أَيْضًا"[1].

أولاً: نص الحديث في الفوائد[2]:

حدثنا محمد بن عيسى بن أبي قماش الواسطي، ثنا عَيَّاشٌ الرَّقَّامُ، عن محمد بن يزيد، عن محمد بن إسحاق، عن عُمَارَةَ بْنِ غَزِيَّةَ، عن القاسم، عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ : " **إِذَا كَانَ لأَحَدِكِمْ شَعْرٌ فَلْيُكْرِمْهُ** "[3].

ثانياً: تخريج الحديث:

أخرجه الطحاوي في " مشكل الآثار "[4] بلفظه عن ابن أبي داود، وأخرجه البيهقـي فـي "الشعب"[5] بلفظه من طريق محمد بن عيسى بن أبي قماش، (كلاهما) عن عياش الرقام به.

ثالثاً: تراجم رواة الحديث:

1) محمد بن عيسى بن السَّكَن أبو بكر الوَاسِطِيّ يُعْرَفُ بابن أبي قمـاش، وكـان **ثقة**[6].

2) عَيَّاشٌ بن الوليد الرَّقَّام أبو الوليد البصري **ثقة**، من العاشرة مات سـنة سـت وعشرين ومائتين[7].

3) محمد بن يزيد الكَلَاعِيّ مولى خَوْلان أبو سعيد أو أبو يزيد أو أبـو إسـحاق الواسطي أصله شامي **ثقة ثبت عابد**، من كبار التاسعة مات سنة تسـعين أو قبلهـا أو بعدها[8].

---

[1]) فتح الباري (368/10).

[2]) الشهير بالْغِيلَانِيَّات لأبي بكر الشافعي.

[3]) الفوائد المنتخبة " الغيلانيات " (195).

[4]) مشكل الآثار (432/8).

[5]) شعب الإيمان (224/5)، باب في الملابس والزي والأواني وما يكره منها/ فصل في إكرام الشعر وتدهينـه وإصلاحه/ ح (6456).

[6]) انظر تاريخ بغداد (400/2)، تاريخ الإسلام للذهبي (282/21).

[7]) تقريب التهذيب (437)، التاريخ الكبير (48/7)، الجرح والتعديل (6/7)، الثقات لابن حبان (509/8)، تهذيب الكمال (562/22)، الكاشف (107/2)، تهذيب التهذيب (8/ 178).

[8]) تقريب التهذيب (514)، التاريخ الكبير (260/1)، الجرح والتعديل (126/8)، الثقات لابن حبـان (442/7)، تهذيب الكمال (30/27)، الكاشف (231/2)، تهذيب التهذيب (465/9).

4) محمد بن إسحاق بن يسار **ثقة مدلس**[1] كما تقدم[2].

5) عُمَارَةُ بْنُ غَزِيَّةَ بفتح المعجمة وكسر الزاي بعدها تحتانية ثقيلة ابن الحارث الأنصاري المازني المدني، **لا بأس به وروايته عن أنس مرسلة**، من السادسة مات سنة أربعين[3].

مختلف فيه:

أما المُعَدِّلُون: وثقه ابن سعد وأحمد وأبو زرعة والعجلي والدارقطني والذهبي[4] وذكره ابن حبان في الثقات، قال ابن معين: " صالح ". وقال أبو حاتم: " ما بحديثه بأس، كان صدوقا ". وقال النسائي: " ليس به بأس ".

أما المُجَرِّحُون: ضعفه ابن حزم، قال الحافظ الذهبي: " ما علمت أحدا ضعفه غيره ". وذكره العقيلي في " الضعفاء "، فلم يورد شيئا يدل على وهنه، ولهذا قال عبد الحق: "ضعفه المتأخرون". ولم يذكر العقيلي فيه شيئا سوى قول ابن عيينة: " جالسته كم من مرة فلم نحفظ عنه شيئا ". فهذا تغفل من العقيلي إذ ظن أن هذه العبارة تليين، لا والله"[5].

رأي الباحث: ثقة.

6) القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق التَّيْمِيّ، **ثقة أحد الفقهاء بالمدينة**، قال أيوب: " ما رأيت أفضل منه "، من كبار الثالثة مات سنة ست ومائة على الصحيح[6].

7) عائشة بنت أبي بكر الصديق **أم المؤمنين**[7].

رابعاً: الحكم على إسناد الحديث:

إسناده ضعيف: محمد بن إسحاق وإن كان ثقة كما تقدم لكنه مدلس من الرابعة، ولم يصرح بالسماع من عمارة. وللحديث شاهد تقدم عن أبي هريرة[8]. فيرتقي به.

---

[1] مدلس من المرتبة الرابعة، ولا تقبل روايته إلا بالتصريح بالسماع.

[2] تقدمت ترجمته، انظر حديث رقم (9) من هذا البحث.

[3] تقريب التهذيب (409)، ضعفاء العقيلي (315/3)، معرفة الثقات (163/2)، الجرح والتعديل (368/6)، الثقات لابن حبان (260/7)، تهذيب الكمال (258/21)، ميزان الاعتدال (178/3)، من تكلم فيه وهو موثق (142)، جامع التحصيل (242)، تهذيب التهذيب (370/7).

[4] من تكلم فيه وهو موثق (142).

[5] وهذه عبارة الذهبي في ميزانه.

[6] تقريب التهذيب (451)، الطبقات الكبرى (187/5)، معرفة الثقات (211/2)، الجرح والتعديل (118/7)، الثقات لابن حبان (302/5)، تهذيب الكمال (427/23)، جامع التحصيل (253)، تهذيب التهذيب (299/8).

[7] تقدمت ترجمتها، انظر حديث رقم (15) من هذا البحث.

[8] انظر حديث (146) من هذا البحث.

148) قال الحافظ: " وَحَديث عبدالله بْن أُنَيْس الْجُهَنِيّ مَرْفُوعًا قَالَ: " مِنْ أَكْبَر الْكَبَائِر – فَذَكَرَ مِنْهَا – الْيَمِين الْغَمُوس" أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيّ بِسَنَدٍ حَسَن، وَلَهُ شَاهِد مِنْ حَدِيث عبدالله بْن عَمْرو بْن الْعَاص عِنْد أَحْمَد "[1].

أولاً: نص الحديث في سنن الترمذي:

حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدِ بْنِ مُهَاجِرِ بْنِ قُنْفُذٍ التَّيْمِيِّ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ الْأَنْصَارِيِّ عَنْ عبدالله بْنِ أُنَيْسٍ الْجُهَنِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّه ﷺ : " **إِنَّ مِنْ أَكْبَرِ الْكَبَائِرِ الشِّرْكُ بِاللَّهِ وَعُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ وَالْيَمِينُ الْغَمُوسُ، وَمَا حَلَفَ حَالِفٌ بِاللَّهِ يَمِينَ صَبْرٍ فَأَدْخَلَ فِيهَا مِثْلَ جَنَاحِ بَعُوضَةٍ، إِلَّا جُعِلَتْ نُكْتَةً فِي قَلْبِهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ**"[2]. قال أبو عيسى: " وأبو أمامة الأنصاري هو ابن ثعلبة ولا نعرف اسمه وقد روى عن النبي ﷺ أحاديث وهذا حديث حسن غريب ".

ثانياً: تخريج الحديث:

أخرجه ابن أبي شيبة[3] وأحمد[4] عن يونس بن محمد، **(**وأخرجه الطبري في " تهذيب الآثار "[5] والطحاوي في " مشكل الآثار "[6] وابن أبي حاتم في " التفسير "[7] والطبراني في "الأوسط "[8] والحاكم[9] وأبو نعيم في " الحلية "[10] والبيهقي في " الشعب "[11] والضياء في "المختارة "[12] بلفظه من طريق الليث بن سعد**)**، **(**كلاهما**)** عن هشام بن سعد به.

---

[1]) فتح الباري (411/10).

[2]) سنن الترمذي (236/5)/ كتاب تفسير القرآن/ باب سورة النساء ح (3020).

[3]) مسند ابن أبي شيبة (113/3)/ ح (850).

[4]) مسند أحمد بن حنبل (346/2)/ ح (16086).

[5]) تهذيب الآثار مسند علي (195/3).

[6]) بيان مشكل الآثار (214/2).

[7]) تفسير ابن أبي حاتم (931/3).

[8]) المعجم الأوسط (305/3)/ ح (3237).

[9]) المستدرك (329/4)، كتاب الإيمان و النذور/ ح (7808).

[10]) حلية الأولياء (327/7).

[11]) شعب الإيمان (218/4)، باب في حفظ اللسان/ ح (4843).

[12]) الأحاديث المختارة (15/9).

(وأخرجه ابن حبان[1] وأبو بكر الشيباني في " الآحاد والمثاني "[2]، والضياء في "المختارة"[3] بزيادة قَسَمِ النبي ﷺ، من طريق عبدالرحمن بن إسحاق المدني عن محمد بن زيد عن عبد الله بن أبي أمامة عن عبدالله بن أنيس).

قال الباحث: وقد اختلف في هذا الحديث على محمد بن زيد بن مهاجر، فرواه هشام بن سعد عن (محمد بن زيد بن مهاجر) **عن أبي أمامة** عن عبدالله بن أنيس.

ورواه عبدالرحمن بن إسحاق المدني عن (محمد بن زيد بن مهاجر) عن **عبدالله بن أبي أمامة** عن عبدالله بن أنيس.

أما هشام بن سعد كما سيمر بعد قليل **فصدوق له أوهام**، وأما عبدالرحمن بن إسحاق المدني وإن كان الحافظ قال عنه في التقريب: " صدوق "، إلا أن فيه كلاما كثيرا، ينزل به عن رتبة الصدوق كما تقدم[4]، ولا أدري من أيها الوهم، فيبقى على اضطرابه، والله تعالى أعلم.

وللحديث شواهد سيأتي ذكرها عند الحكم على إسناده بعد قليل إن شاء الله تعالى.

ثالثاً: تراجم رواة الحديث:

1) عبد بن حُمَيْد بنُ نصرٍ الكشيّ، **ثقة حافظ**، مات سنة تسع وأربعين[5].
2) يونس بن محمد بن مسلم البغدادي، أبو محمد المُؤَدّب **ثقة ثبت**، من صغار التاسعة مات سنة سبع ومائتين[6].
3) الليث بن سعد، **ثقة ثبت فقيه إمام مشهور** من السابعة[7].
4) هشام بن سعد المدني أبو عباد أو أبو سعيد **صدوق له أوهام ورمي بالتشيع**، من كبار السابعة مات سنة ستين[8].

<u>**مختلف فيه:**</u>

---

[1]) صحيح ابن حبان (374/12)، كتاب الحظر والإباحة/ ح (5563).

[2]) الآحاد والمثاني (80/4)/ ح (2035).

[3]) الأحاديث المختارة (17/9).

[4]) تقدمت ترجمته، انظر حديث رقم (142) من هذا البحث.

[5]) تقدمت ترجمته، انظر حديث رقم (73) من هذا البحث.

[6]) تقريب التهذيب (614)، التعديل والتجريح (1242/3)، تاريخ بغداد (350/14)، تهذيب الكمال (540/32)، تهذيب التهذيب (393/11).

[7]) تقدمت ترجمته، انظر حديث رقم (77) من هذا البحث.

[8]) تقريب التهذيب (572)، معرفة الثقات (328/2)، ضعفاء العقيلي (341/4)، الضعفاء والمتروكين (104)، الجرح والتعديل (61/9)، المجروحين (89/3)، تهذيب الكمال (204/30)، الكاشف (336/2)، تهذيب التهذيب (37/11).

أما المُعَدِّلُون: قال العجلي: " جائز الحديث، حسن الحديث ". وقال أبو زرعة: " شيخ محله الصدق، وكذلك محمد بن إسحاق هكذا هو عندي، وهشام أحب إليّ من محمد بن إسحاق ". وقال الساجي: " صدوق ". وقال الذهبي: " حسن الحديث ".

أما المُجَرِّحُون: ضعفه ابن معين والنسائي، قال ابن سعد: " كان كثير الحديث يستضعف وكان متشيعا ". وعن ابن المديني قال: " صالح، وليس بالقوي ". وقال أحمد: " لم يكن بالحافظ". وقال أبو حاتم: " يكتب حديثه ولا يحتج به ". وذكره يعقوب بن سفيان في " الضعفاء ".

رأي الباحث: وهو كما قال الحافظ : " صدوق له أوهام ورمي بالتشيع ".

5) محمد بن زيد بن المُهَاجِر بن قُنْفُذ بضم القاف والفاء بينهما نون ساكنة التَّيْمِيّ المدني **ثقة**، من الخامسة[1].

6) أبو أمامة الْبَلَوِيُّ حليف بني حارثة، اسمه إياس وقيل عبدالله بن ثعلبة وقيل ثعلبة بن عبدالله أو بن سهيل، **صحابي** له أحاديث[2].

7) عبدالله بْنُ أُنَيْسٍ الْجُهَنِيِّ أبو يحيى المدني حليف الأنصار، **صحابي شهد العقبة وأحدا ومات بالشام في خلافة معاوية**، سنة أربع وخمسين ووهم من قال سنة ثمانين[3].

رابعاً: الحكم على إسناد الحديث:

إسناده ضعيف: هشام بن سعد المدني صدوق له أوهام. وقد اختلف فيه على محمد بن زيد بن مهاجر، كما تقدم ذكره عند تخريج الحديث.

قال الباحث: ويشهد لقوله: " إن من أكبر الكبائر " حديث عبدالله بن عمرو عند البخاري[4].

وأما قوله: " وَمَا حَلَفَ حَالِفٌ بِاللَّهِ يَمِينَ صَبْرٍ فَأَدْخَلَ فِيهَا.......... "، فله شاهد صحيح عن عبدالله بن مسعود ﷺ أخرجه أحمد[5] بلفظ: " من حلف على يمين يقتطع بها مال مسلم لقي الله وهو عليه غضبان ".

---

[1]) تقريب التهذيب (479)، التاريخ الكبير (84/1)، الجرح والتعديل (255/7)، الثقات لابن حبان (364/5)، تهذيب الكمال (230/25)، الكاشف (172/2)، تهذيب التهذيب (153/9).

[2]) تقريب التهذيب (619)، الكاشف (408/2)، الإصابة في تمييز الصحابة (19/7).

[3]) تقريب التهذيب (296)، التاريخ الكبير (15/5)، الجرح والتعديل (1/5)، الثقات لابن حبان (233/3)، تهذيب الكمال (313/14)، الكاشف (539/1)، الإصابة في تمييز الصحابة (15/4).

[4]) صحيح البخاري (2457/6)/ ح (6298).

[5]) مسند أحمد بن حنبل (377/1)/ ح (3576).

وله شاهد صريح من حديث ثعلبة بن أبي صعير أخرجه الحاكم بلفظ: " من اقتطـــع مـــال امرئ مسلم بيمين كاذبة كانت نكتة سوداء في قلبه لا يغيرها شيء إلى يوم القيامـــة "[1]. وفـــي سنده محمد بن سنان القزاز: " ضعيف "[2]. لكن يصلح لهذا الحديث كشاهد. فيرتقي الحديث بما تقدم ذكره قبل قليل.

==========================

---

[1]) المستدرك (327/4)/ ح (7800).

[2]) انظر: تقريب التهذيب (482).

149) قال الحافظ: " وَحَدِيث أَبِي هُرَيْرَة رَفَعَهُ: " إِنَّ مِنْ أَكْبَر الْكَبَائِر اِسْتِطَالَة الْمَرْء فِي عِرْض رَجُل مُسْلِم " أَخْرَجَهُ اِبْن أَبِي حَاتِم بِسَنَدٍ حَسَن "[1].

أولاً: نص الحديث في تفسير ابن أبي حاتم:

حَدَّثَنَا أَبِي، ثنا عبدالرحمن بْنُ إِبْرَاهِيمَ دُحَيْمٌ، ثنا عَمْرُو بْنُ أَبِي سَلَمَةَ، ثنا زُهَيْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْعَلاءِ بْنِ عبدالرحمن، عَنْ أَبِيه، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: " **مِنْ أَكْبَرِ الْكَبَائِرِ اسْتِطَالَةُ الْمَرْءِ فِي عِرْضِ الرَّجُلِ الْمُسْلِمِ وَالسَّبَّتَانِ وَالسَّبَّةُ**"[2].

ثانياً: تخريج الحديث:

أخرجه أبو داود[3] وزاد " بغير حق " عن جعفر بن مسافر، وأخرجه ابن أبي الدنيا في الصمت[4] بنحوه عن الحسن بن عبدالعزيز، (كلاهما) عن عمرو بن أبي سلمة به.

وقد أخرجه البزار[5] والبيهقي في " الشعب "[6] عن أبي هريرة من وجه آخر بلفظ: " إن من أربى الربا استطالة المرء في عرض أخيه ". من طريق عن النعمان بن راشد عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة مرفوعا.

وأخرجه عبدالرزاق[7] عن الزهري عن ابن المسيب من قوله.

ثالثاً: تراجم رواة الحديث:

1) محمد بن إدريس بن المنذر الحَنْظَلِيّ أبو حاتم الرازي **أحد الحفاظ**، من الحادية عشرة مات سنة سبع وسبعين[8].

---

[1]) فتح الباري (411/10).

[2]) تفسير ابن أبي حاتم (932).

[3]) سنن أبي داود (685/2)، كتاب الأدب/ باب في الغيبة/ ح (4877).

[4]) الصمت وآداب اللسان (306)، تأليف/ عبدالله بن محمد بن عبيد بن أبيس الدنيا أبو بكر/ تحقيق : أبو إسحاق الحويني/ دار الكتاب العربي – بيروت/ الطبعة الأولى.

[5]) كشف الأستار/ ح (3569).

[6]) شعب الإيمان (313/5)، فصل ــ فيما ورد من الأخبار في التشديد على من اقترض من عرض أخيه المسلم شيئا بسب أو غيره/ ح (6769).

[7]) مصنف عبدالرزاق (176/11)، باب الاغتياب والشتم/ ح (20253).

[8]) تقريب التهذيب (467)، الجرح والتعديل (204/7)، الثقات لابن حبان (137/9)، تاريخ بغداد (73/2)، تهذيب الكمال (381/24)، تهذيب التهذيب (28/9).

2) عبدالرحمن بن إبراهيم بن عمرو العُثْمَانِيّ مولاهم الدمشقي أبو سعيد، لقبه دُحَيْمٌ بمهملتين مصغر ابن اليتيم، **ثقة حافظ متقن**، من العاشرة مات سنة خمس وأربعين وله خمس وسبعون[1].

3) عمرو بن أبي سلمة التِّنِّيْسِيّ بمثناة ونون ثقيلة بعدها تحتانية ثم مهملة، أبو حفص الدمشقي مولى بني هاشم، **صدوق له أوهام**، من كبار العاشرة مات سنة ثلاث عشرة أو بعدها[2].

مختلف فيه:

أما المُعَدِّلُون: وثقه أبو سعيد بن يونس والذهبي، ومرة قال: " الإمام الحافظ الصدوق ". وثالثة فقال: " صدوق مشهور ". وذكره ابن حبان في كتاب " الثقات ". وقد روى له البخاري ومسلم وغيرها.

أما المُجَرِّحُون: ضعفه ابن معين والساجي، قال أحمد: " روى عن زهير أحاديث بواطيل، كأنه سمعها من صدقة بن عبدالله فغلط، فقلبها عن زهير ". وقال أبو حاتم: " يكتب حديثه، ولا يحتج به ". قال العقيلي: " في حديثه وهم ".

رأي الباحث: وهو كما قال الحافظ : " صدوق له أوهام ". قال الباحث: " وقد حدث عن زهير أحاديث بواطيل ".

4) زهير بن محمد التميمي، **صدوق يخطئ، يضعف فيما يرويه عنه أهل الشام كما تقدم[3].**

5) العلاء بن عبدالرحمن بن يعقوب الحُرَقِيّ بضم المهملة وفتح الراء بعدها قاف، أبو شِبْل بكسر المعجمة وسكون الموحدة المدني، **صدوق ربما وهم**، من الخامسة مات سنة بضع وثلاثين[4].

مختلف فيه:

---

[1]) تقريب التهذيب (335)، معرفة الثقات (72/2)، الثقات لابن حبان (381/8)، تاريخ بغداد (265/10)، تهذيب الكمال (495/16)، الكاشف (619/1).

[2]) تقريب التهذيب (422)، التاريخ الكبير (341/6)، ضعفاء العقيلي (272/3)، الجرح والتعديل (235/6)، الثقات لابن حبان (482/8)، تهذيب الكمال (51/22)، الكاشف (77/2)، ميزان الاعتدال (262/3)، سير أعلام النبلاء (213/10)، من تكلم فيه وهو موثق (146)، تهذيب التهذيب (39/8).

[3]) تقدمت ترجمته، انظر حديث رقم (18) من هذا البحث.

[4]) تقريب التهذيب (435)، معرفة الثقات (149/2)، ضعفاء العقيلي (341/3)، الجرح والتعديل (357/6)، الثقات لابن حبان (247/5)، الكامل في الضعفاء (217/5)، تهذيب الكمال (520/22)، الكاشف (105/2)، تهذيب التهذيب (166/8).

أما المُعَدِّلُون: وثقه ابن سعد وأحمد والترمذي، قال النسائي: " ليس به بأس ". قـال أبـو حاتم: " صالح، روى عنه الثقات، وأنا أنكر من حديثه أشياء ". وقال ابن عدي: " وللعلاء نسخ عن أبيه عن أبي هريرة يرويها عنه الثقات، وما أرى به بأساً ". وذكره ابن حبان في الثقـات، قال عثمان الدارمي: " سألت ابن معين عن العلاء (عن أبيه) كيف حديثهما ؟ قال: " لـيس بـه بأس".

أما المُجَرِّحُون: قال يحيى بن معين: " ليس بذاك ". وقال أبو زرعة: " ليس هو بأقوى ما يكون ". قال الخليلي: " مدني مختلف فيه، لأنه ينفرد بأحاديث لا يتابع عليها، لحديثه: " إذا كـان النصف من شعبان فلا تصوموا ".

رأي الباحث: صدوق حسن الحديث.

6) عبدالرحمن بن يعقوب الجُهَنِيّ المدني مولى الحُرَقَة بضم المهملة وفتح الـراء بعدها قاف، **ثقة** من الثالثة[1].

7) أبو هريرة الدَوْسِيّ **الصحابي** الجليل[2].

رابعاً: الحكم على إسناد الحديث:

إسناده ضعيف: عمرو بن أبي سلمة صدوق له أوهام ولم يتابع. قال أحمد: " روى عـن زهير أحاديث بواطيل، كأنه سمعها من صدقة بن عبدالله فغلط، فقلبها عن زهير ".

والحديث صح بلفظ " أربى الربا استطالة المرء في عرض المسلم بغير حق "[3].

==========================

[1]) تقريب التهذيب (353)، الطبقات الكبرى (309/5)، معرفة الثقات (91/2)، الجـرح والتعـديل (301/5)، الثقات لابن حبان (108/5)، تهذيب الكمال (18/18)، الكاشف (649/1).

[2]) تقدمت ترجمته، انظر حديث رقم (9) من هذا البحث.

[3]) سنن أبي داود (685/2)/ ح (4876).

150) قال الحافظ: " وعند أبي يعلى من حديث عائشة، وَمِنْ حَدِيث أَبِي هُرَيْرَة رَفَعَهُ: "**مَنْ أَكَلَ لَحْم أَخِيهِ فِي الدُّنْيَا، قُرِّبَ لَهُ يَوْم الْقِيَامَة فَيُقَال لَهُ: كُلْهُ مَيِّتًا كَمَا أَكَلْتَهُ حَيًّا، فَيَأْكُلهُ وَيَكْلَح وَيَصِيح** " سَنَده حَسَن"[1].

أولاً: نص الحديث كما في " إتحاف الخيرة " :

قال أبو يعلى الموصلي: حدثنا الحكم بن موسى، حدثنا محمد بن سلمة، عن محمد بن إسحاق، عن عمه موسى بن يَسار، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ : " **مَنْ أَكَلَ لَحْم أَخِيهِ فِي الدُّنْيَا، قُرِّبَ إليه يَوْم الْقِيَامَة فَيُقَال لَهُ: كُلْهُ مَيِّتًا كَمَا أَكَلْتَهُ حَيًّا، فَيَأْكُلهُ وَيَكْلَح وَيَضِجُّ** "[2].

ثانياً: تخريج الحديث:

[أخرجه ابن أبي الدنيا في "الصمت"[3] و" ذم الغيبة والنميمة " عن يحيى بن يوسف الزمي، وأخرجه الطبراني في " الأوسط "[4] من طريق عبد الصمد بن محمد بن معدان السلمسيني، وأخرجه ابن عساكر في " تبيين كذب المفتري "[5] بلفظه] من طريق الحكم بن موسى، (ثلاثتهم) عن محمد بن سلمة به.

وأخرجه الخرائطي في " مساوئ الأخلاق "[6] وأبو الشيخ في " التوبيخ والتنبيه "[7] من طريق يونس بن بكير عن موسى بن يسار به.

ثالثاً: تراجم رواة الحديث:

1) الحكم بن موسى بن أبي زهير البغدادي أبو صالح القَنْطَرِيّ **صدوق**، من العاشرة مات سنة اثنتين وثلاثين[8].

---

[1]) فتح الباري (470/10).

[2]) تفسير ابن كثير (384/7).

[3]) الصمت (125).

[4]) المعجم الأوسط (182/2).

[5]) تبيين كذب المفتري فيما نسب إلى الإمام أبي الحسن الأشعري (33)، تأليف/ علي بن الحسن بن هبة الله بن عساكر الدمشقي/ دار الكتاب العربي – بيروت/ الطبعة الثالثة.

[6]) مساوئ الأخلاق وطرائق مكروهها (103)، تأليف: أبي بكر محمد بن جعفر بن سهل السامري المعروف بالخرائطي/ تحقيق: مصطفى عطا/ مؤسسة الكتب الثقافية.

[7]) التوبيخ والتنبيه (93)، تأليف: عبدالله بن محمد بن جعفر بن حيان، مكتبة الفرقان – القاهرة، تحقيق: مجدي السيد إبراهيم.

[8]) تقريب التهذيب (176)، معرفة الثقات (313/1)، الجرح والتعديل (128/3)، الثقات لابن حبان (195/8)، تهذيب الكمال (136/7)، الكاشف (346/1)، تهذيب التهذيب (378/2).

2) محمد بن سلمة بن عبدالله البَاهِلِي مولاهم الحَرَّانِي **ثقة**[1].

3) محمد بن إسحاق بن يسار **ثقة مدلس**[2] كما تقدم[3].

4) موسى بن يسار المُطَلِبِيّ مولاهم المدني **ثقة** من الرابعة[4].

5) أبو هريرة الدَّوْسِيّ **الصحابي** الجليل[5].

رابعاً: الحكم على إسناد الحديث:

إسناده ضعيف[6]: محمد بن إسحاق بن يسار وإن كان ثقة إلا أنه مدلس من الرابعة ولم يصرح بالسماع. وأخشى أنه دلسه عن أحد الضعفاء، فمتنه غريب.

==========================

1) تقدمت ترجمته، انظر حديث رقم (9) من هذا البحث.

2) مدلس من المرتبة الرابعة، ولا تقبل روايته إلا بالتصريح بالسماع.

3) تقدمت ترجمته، انظر حديث رقم (9) من هذا البحث.

4) تقريب التهذيب (554)، الجرح والتعديل (167/8)، الثقات لابن حبان (404/5)، تهذيب الكمال (168/29)، الكاشف (309/2)، تهذيب التهذيب (336/10).

5) تقدمت ترجمته، انظر حديث رقم (9) من هذا البحث.

6) قال ابن كثير: " غريب جدا ". انظر تفسير ابن كثير (384/7).

الخاتمة وأهم النتائج والتوصيات

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، والصلاة والسلام على خير البريات، محمد وعلى آله وصحبه والتابعين أزكى التحيات، وبعد:

فمن خلال الدراسة المتقدمة في منهج الحافظ ابن حجر في تحسين الأسانيد في فتح الباري خلص الباحث إلى النتائج التي سيذكرها بعد قليل:

ولكن قبل البدء بسرد أهم النتائج، يود الباحث عرض ملخص سريع للأحاديث التي جرى تتبع إحكامها، ومدى موافقة النتائج التي خَلُص الباحث إليها ومقارنتها بنتائج جهد الحافظ فيها، فكان الأمر كالتالي:

أ. عدد الأحاديث التي تتبع الباحث فيها أحكام الحافظ ابن حجر في تحسين أسانيدها بلغ 150 حديثا، حرص الباحث أن يسوقها مرتبة – ما أمكن – حسب ورودها في "فتح الباري "، وقد اقتصر الباحث فيها على الأحاديث المرفوعة التي حسن الحافظ أسانيدها هناك.

ب. عدد الأحاديث التي ضعف الباحث أسانيدها، ولكنها ارتقت إما بمتابع أو شاهد **بلغ (62) حديثا**، بنسبة (41.3%).

ت. عدد الأحاديث التي ضعف الباحث أسانيدها، وتبقى على ضعفها، إما لضعف شديد لا يجبر، وإما لعدم ارتقاء متونها بالشواهد، **بلغ (32) حديثا**، أي ما نسبته (21.3%).

ث. عدد الأحاديث التي صححها الباحث باعتبار متونها، **بلغ (4) أحاديث**، أي ما نسبته (2.6%).

ج. عدد الأحاديث التي وافق الباحثُ الحافظَ ابن حجر في تحسين أسانيدها **بلغ (21) حديثا**، أي ما نسبته (14%).

ح. عدد الأحاديث التي حسن الباحث أسانيدها، لأجل اعتبارات عنده اختلفت عن اعتبارات الحافظ ابن حجر، **بلغ (10) أحاديث**، ما نسبته (6.6%).

خ. عدد الأحاديث التي صححت أسانيدها لأجل اعتبارات في الرواة، وخالفت الحافظَ ابن حجر الرأي فيهم، **بلغ (12) حديثا**، أي ما نسبته (8%).

د. عدد الأحاديث التي صحح الباحث أسانيدها، ورواتها كلهم ثقات، وقد حسن الحافظ أسانيدها، **بلغ (9) أحاديث**، أي ما نسبته (6%).

أولا: أهم النتائج التي توصل إليها الباحث من خلال دراسته لمنهج الحافظ ابن حجر في تحسين الأسانيد في كتابه فتح الباري:

1. حسن أسانيد فيها رواة ضعاف وبعضهم متهم وبعضهم متروك:

- **تحسينه لأسانيد فيها رواة نص هو على ضعفهم وبعضهم لم يتابع:**

مثاله: حديث رقم (40) وقد أخرجه أبو يعلى في مسنده قال: حدثنا أبو خيثمة، حدثنا حجين بن المثنى، حدثنا عبدالعزيز يعني الماجشون، عن محمد بن المنكدر، عن **يزيد الرقاشي**، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ : " **سَأَلْت رَبِّي اللَّاهِينَ مِنْ ذُرِّيَّة الْبَشَر أَنْ لَا يُعَذِّبهُمْ فَأَعْطَانِيهِمْ** ".

قال الباحث: إسناده ضعيف، فيه يزيد الرقاشي وقد نص على ضعفه في التقريب.

- **تحسينه لإسناد فيه راو حديثه منكر:**

مثاله حديث رقم (38) وقد أخرجه الطبراني في الكبير قال: حَدَّثَنَا أَبُو شُعَيْبٍ الْحَرَّانِيُّ، حَدَّثَنَا **يَحْيَى بن عبدالله الْبَابْلُتِّيُّ**، حَدَّثَنَا **أَيُّوبُ بن نَهِيكٍ**، قَالَ: سَمِعْتُ عَطَاءَ بن أَبِي رَبَاحٍ، يَقُولُ: سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ، يَقُولُ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ ، يَقُولُ: " **إِذَا مَاتَ أَحَدُكُمْ فَلا تَحْبِسُوهُ ، وَأَسْرِعُوا بِهِ إِلَى قَبْرِهِ ، وَلْيُقْرَأْ عِنْدَ رَأْسِهِ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ ، وَعِنْدَ رِجْلَيْهِ بِخَاتِمَةِ الْبَقَرَةِ فِي قَبْرِهِ** ".

قال الباحث: إسناده ضعيف جدا، فيه يحيى البابلتي ضعيف، وقد نص على ضعفه في التقريب، وفيه أيوب بن نهيك قال أبو زرعة: " منكر الحديث ".

- **تحسينه لإسناد فيه راو متروك:**

مثاله: حديث رقم (128) وقد أخرجه الطبراني في الكبير قال: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بن إِسْحَاقَ التُّسْتَرِيُّ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بن بَحْرٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن الْمُعَلَّى الرَّازِيُّ، عَنْ زِيَادِ بن خَيْثَمَةَ، عَنْ **أَبِي دَاوُدَ**، عَنْ سَخْبَرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : " **مَنْ أُعْطِيَ فَشَكَرَ، وابْتُلِيَ فَصَبَرَ، وَظَلَمَ فَاسْتَغْفَرَ، وَظُلِمَ فَغَفَرَ**"، ثُمَّ سَكَتَ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَالَهُ؟ قَالَ: " **أُولَئِكَ لَهُمُ الأَمْنُ وَهُمْ مُهْتَدُونَ** ".

قال الباحث: إسناده ضعيف جدا، فيه نفيع بن الحارث (أبو داود)، قال عنه في التقريب: " متروك ".

وانظر أيضا الأحاديث وهي أمثلة على الحالات السابقة المذكورة: 42، 45، 46، 66، 67، 80، 87، 103، 111، 116، 118.

2. حسن أسانيد فيها رواة مجهولون وبعضهم لم يتابع:

مثاله: حديث رقم (3) وقد أخرجه أحمد في مسنده قال: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ أَخْبَرَنَا **عَاصِمُ بْنُ هِلَالٍ** حَدَّثَنَا **غَاضِرَةُ بْنُ عُرْوَةَ الْفُقَيْمِيُّ** حَدَّثَنِي أَبِي عُرْوَةَ قَالَ: كُنَّا نَنْتَظِرُ النَّبِيَّ ﷺ ، فَخَرَجَ رَجِلًا يَقْطُرُ رَأْسُهُ مِنْ وُضُوءٍ أَوْ غُسْلٍ فَصَلَّى، فَلَمَّا قَضَى الصَّلَاةَ، جَعَلَ النَّاسُ يَسْأَلُونَهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَعَلَيْنَا حَرَجٌ فِي كَذَا؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : " **لَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ دِينَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي يُسْرٍ** ".

قال الباحث: إسناده ضعيف، فيه عاصم بن هلال فيه لين، وفيه غاضرة بن عروة الفقيمي قال عنه في التقريب: مجهول.

وانظر الأحاديث: 6، 13، 53، 82، 101، 103، 107.

3. حسن أسانيد فيها رواة مقبولون وبعضهم لم يتابع:

مثاله: حديث رقم (23) وقد أخرجه أحمد في مسنده قال: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ أَخْبَرَنَا الْعَوَّامُ بْنُ حَوْشَبٍ عَنْ **سُلَيْمَانَ بْنِ أَبِي سُلَيْمَانَ** عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: " **لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ الْأَرْضَ جَعَلَتْ تَمِيدُ، فَخَلَقَ الْجِبَالَ فَأَلْقَاهَا عَلَيْهَا فَاسْتَقَرَّتْ، فَتَعَجَّبَتْ الْمَلَائِكَةُ مِنْ خَلْقِ الْجِبَالِ فَقَالَتْ: يَا رَبِّ هَلْ مِنْ خَلْقِكَ شَيْءٌ أَشَدُّ مِنْ الْجِبَالِ ؟!، قَالَ: نَعَمْ الْحَدِيدُ، قَالَتْ: يَا رَبِّ هَلْ مِنْ خَلْقِكَ شَيْءٌ أَشَدُّ مِنْ الْحَدِيدِ؟!، قَالَ: نَعَمْ النَّارُ، قَالَتْ: يَا رَبِّ هَلْ مِنْ خَلْقِكَ شَيْءٌ أَشَدُّ مِنْ النَّارِ؟!، قَالَ: نَعَمْ الْمَاءُ، قَالَتْ: يَا رَبِّ فَهَلْ مِنْ خَلْقِكَ شَيْءٌ أَشَدُّ مِنْ الْمَاءِ؟!، قَالَ: نَعَمْ الرِّيحُ، قَالَتْ: يَا رَبِّ فَهَلْ مِنْ خَلْقِكَ شَيْءٌ أَشَدُّ مِنْ الرِّيحِ؟! قَالَ: نَعَمْ ابْنُ آدَمَ يَتَصَدَّقُ بِيَمِينِهِ يُخْفِيهَا مِنْ شِمَالِهِ** ".

قال الباحث: إسناده ضعيف، سليمان بن أبي سليمان، قال عنه في التقريب: " مقبول ". ولم يتابع.

وانظر أيضا الأحاديث: 12، 17، 35، 37، 41، 53، 56، 57، 69، 112، 121، 135.

4. حسن أسانيد فيها رواة مستورون:

مثاله: حديث رقم (63) وقد أخرجه أبو داود في سننه قال: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ خَالِدٍ عَنْ أَبِي بِشْرٍ الْعَنْبَرِيِّ عَنْ **ابْنِ التِّلِبِّ** عَنْ أَبِيهِ: " أَنَّ رَجُلًا أَعْتَقَ نَصِيبًا لَهُ مِنْ مَمْلُوكٍ **فَلَمْ يُضَمِّنْهُ النَّبِيُّ** ﷺ ".

قال الباحث: إسناده ضعيف، ملقام بن التلب قال عنه في التقريب: " مستور ".

وانظر أيضاً حديث: 116.

5. حسن أسانيد رواة مدلسين من المرتبة الثالثة والرابعة لم يُصَرِّحوا بالسماع وبعضهم لم يتابع:

مثاله: حديث رقم (150) فقد أخرجه أبو يعلى في مسنده قال: حدثنا الحكم بن موسى، حدثنا محمد بن مسلم، عن **محمد بن إسحاق،** عن عمه موسى بن يَسار، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ : " **مَنْ أَكَلَ لَحْمَ أَخِيهِ فِي الدُّنْيَا، قُرِّبَ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيُقَالُ لَهُ: كُلْهُ مَيِّتًا كَمَا أَكَلْتَهُ حَيًّا، فَيَأْكُلُهُ وَيَكْلَحُ وَيَصِيحُ** ".

قال الباحث: إسناده ضعيف رغم أن جميع رجال إسناده ثقات، إلا أن ابن إسحاق مدلس من الرابعة، ولم يصرح بالسماع، ولم يتابع.

وانظر أيضاً الأحاديث: 13، 17، 19، 25، 44،37، 62، 75، 80، 83، 94، 113، 119، 121، 123، 127، 129، 138، 144، 147.

6. حسن أسانيد رواة المرتبة الخامسة والسادسة وبعضهم لم يتابع:

مثال: حديث رقم (29) فقد أخرجه أبو داود في سننه قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكَّارِ بْنِ الرَّيَّانِ عَنْ هُشَيْمِ بْنِ بَشِيرٍ عَنْ **الْحَجَّاجِ بْنِ أَبِي زَيْنَبَ** عَنْ أَبِي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ، أَنَّهُ كَانَ يُصَلِّي فَوَضَعَ يَدَهُ الْيُسْرَى عَلَى الْيُمْنَى " **فَرَآهُ النَّبِيُّ ﷺ فَوَضَعَ يَدَهُ الْيُمْنَى عَلَى الْيُسْرَى** ".

قال الباحث: إسناده ضعيف، الحجاج بن أبي زينب قال عنه في التقريب: " صدوق يخطئ". ولم يتابع.

وانظر أيضاً الأحاديث: 6، 12، 18، 21، 36، 43، 49، 50، 51، 52، 53، 55، 58، 59، 60، 71، 77، 78، 88، 91، 101، 109، 114، 115، 121، 125، 126، 130، 136، 137، 138، 142، 146، 148، 149.

7. حسن أسانيد فيها انقطاع وبعضها لم يتصل من أي وجه:

مثاله: حديث رقم (82) فقد أخرجه أحمد في مسنده قال: حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ عَنْ **حُمَيْدٍ الْكِنْدِيِّ** عَنْ **عُبَادَةَ بْنِ نُسَيٍّ** عَنْ أَبِي رَيْحَانَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: " **مَنْ انْتَسَبَ إِلَى تِسْعَةِ آبَاءٍ كُفَّارٍ يُرِيدُ بِهِمْ عِزًّا وَكَرَمًا فَهُوَ عَاشِرُهُمْ فِي النَّارِ**".

قال الباحث: إسناده ضعيف لانقطاعه، فعبادة بن نسي لم يسمع من أبي ريحانة على الصحيح.

وانظر أيضاً الأحاديث: 35، 36، 38، 43، 46، 62، 74، 76، 85، 110، 113، 128، 144.

8. حسن أسانيد فيها رواة لم يوثقهم غير ابن حبان:

مثاله: حديث رقم (131): فقد أخرجه الطبراني في الكبير قال: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بن مُحَمَّدٍ الْفِرْيَابِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ النُّفَيْلِيُّ، حَدَّثَنَا يُونُسُ بن رَاشِدٍ، عَنْ **عَوْنِ بن مُحَمَّدِ بن الْحَنَفِيَّةِ**، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ عَلِيِّ بن أَبِي طَالِبٍ ﷺ، أَنّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: " **عَلَيْكُمْ بِالْإِثْمِدِ فَإِنَّهُ مَنْبَتَةٌ لِلشَّعْرِ، مَذْهَبَةٌ لِلْقَذَى، مَصْفَاةٌ لِلْبَصَرِ** ".

قال الباحث: إسناده ضعيف، فمحمد بن الحنفية لم يوثقه غير ابن حبان ولم يتابع.

9. حسن أسانيد رواتها ثقات وما بها من علة:

مثاله: حديث رقم (15) فقد أخرجه أبو داود في سننه قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى حَدَّثَنَا عَنْبَسَةُ بْنُ عبدالواحد عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَسْتَنُّ وَعِنْدَهُ رَجُلَانِ أَحَدُهُمَا أَكْبَرُ مِنْ الْآخَرِ **فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ فِي فَضْلِ السِّوَاكِ أَنْ كَبِّرْ أَعْطِ السِّوَاكَ أَكْبَرَهُمَا** ".

قال الباحث: إسناده صحيح، فمحمد بن عيسى بن نَجِيْحٍ البغدادي ثقة مدلس من الثالثة وقد صرح بالسماع، وهشام بن عروة مدلس من الأولى وعنعنته لا تضر، لكن هنا حسن إسناده !

وهناك بعض الأحاديث في هذا القسم، حاول الباحث توجيه تحسينه لأسانيد صحيحة، وقد بينها في مواطنها.

وانظر أيضاً الأحاديث: 5، 15، 22، 27، 89، 100، 123، 145.

خلاصة الخلاصة:

هذا عرض لوجهة نظر الباحث تجاه منهج الحافظ ابن حجر في تحسين الأسانيد في " فتح الباري" :

1. اثنان وأربعون بالمائة من الأحاديث المبحوثة، والتي حسن الحافظ أسانيدها وهي ضعيفة ثبتت من وجه آخر كالمتابعات أو ثبتت بالشواهد.
2. مقصد الحافظ – رحمه الله تعالى – في تحسين الأسانيد يحمل الوجهين: تحسين الإسناد لذاته، وتحسين الإسناد لغيره، أي اعتضاد هذه الأسانيد بمجيئها من وجه آخر.

مثاله: حديث رقم (8) فقد أخرجه الطبراني في الكبير قال: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بن الْمُعَلَّى الدِّمَشْقِيُّ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بن عَمَّارٍ، حَدَّثَنَا صَدَقَةُ بن خَالِدٍ، حَدَّثَنَا عُتْبَةُ بن أَبِي حَكِيمٍ، **عَمَّنْ حَدَّثَهُ**، عَنْ مُعَاوِيَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، يَقُولُ: " **يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّمَا الْعِلْمُ بِالتَّعَلُّمِ،**

وَالْفِقْهُ بِالتَّفَقُّهِ، وَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا يُفَقِّهْهُ فِي الدِّينِ، وَإِنَّمَا يَخْشَى اللَّـــهَ مِـــنْ عِبَـــادِهِ الْعُلَمَاءُ ".

فهذا إسناد ضعيف: لإبهام الراوي الذي روى عنه عتبة بـــن أبـــي حكـــيم الهمـــداني أو مكحول، ولكن الحافظ علل ذلك بقوله: " إِسْنَاده حَسَن إِلَّا أَنَّ فِيهِ مُبْهَمًا اُعْتُضِدَ بِمَجِيئِهِ مِنْ وَجْه آخَر". فالحديث جاء من طرق أخرى، بعضها يصلح للمتابعة كما تقدم بيانها هناك.

قال الباحث: وهذا ما تبين للباحث بعد دراسة العينات التي استوعبها في الرسالة، فاثنان وأربعون بالمائة من الأحاديث المبحوثة، ثبت من وجه آخر أو بشاهد كما تم بيانه.

3. صحيح أن أكثر الأحاديث المبحوثة قد ثبت كما تقدم بنسبة كبيرة، إلا أنه في المقابل توجد نسبة 21 % تقريبا منها حسن الحافظ أســـانيدها ولـــم تثبـــت، وبعضها حكم عدد من النقاد المتقدمين والمتأخرين عليها بأنها أحاديث ضعيفة جدا أو موضوعة، مما يُظْهِرُ أن الحافظ ابن حجر – رحمه الله تعالى – قـــد تساهل في تحسين بعض الأحاديث.
4. أحيانا يحسن الإسناد ويتوقف في صحة المتن:

مثاله: حديث رقم (103) من هذا البحث حيث قال: " وَالْمُسْـــتَغْرَب **مَـــا أَخْرَجَـــهُ الطَّبَرِيُّ بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ** مِنْ طَرِيق سَعِيد بْن جُبَيْر عَنْ اِبْن عَبَّاس قَالَ: " لَمَّا نَزَلَـــتْ هَذِهِ الْآيَة[1] وَضَعَ رَسُول اللَّه ﷺ يَدَهُ عَلَى صَدْرِهِ وَقَالَ: " أَنَا الْمُنْذِر "، وَأَوْمَأَ إِلَـــى عَلِيّ وَقَالَ: " أَنْتَ الْهَادِي بِك يَهْتَدِي الْمُهْتَدُونَ بَعْدِي "، **فَإِنْ ثَبَـــتَ هَـــذَا فَـــالْمُرَاد بِالْقَوْمِ أَخَصّ مِنْ الَّذِي قَبْلَهُ أَيْ بَنِي هَاشِم مَثَلًا** "[2].

فيلاحظ هنا أنه وإن حسن الإسناد، إلا أنه ذكر عبارة تشعر بأنه توقف في تحسين المتن. والله تعالى أعلم.

قال الباحث: والصحيح أنه لا إسناد هذا الحديث ولا متنه حسن. وقد حكـــم ابـــن تيمية وغيره بكذب ووضع الحديث.

ثانيا: أهم التوصيات التي يقدمها الباحث بعد هذه الدراسة العميقة، في محاولـــة الكشف عن مقصد ومنهج الحافظ الكبير ابن حجر في تحسين الأسانيد في كتابه الذهبي " فتح الباري ":

---

[1]) أي قوله تعالى (إنما أنت منذر ولكل قوم هاد).

[2]) فتح الباري (376/8).

1. عدم التسرع بإطلاق الأحكام جزافا بالتساهل أو التشدد أو غير ذلك من الأوصاف على النقاد ممن تمرسوا هذا الفن، خاصة في ميدان تحسين الأحاديث، فتحسين الحافظ ابن حجر وغيره من النقاد للأسانيد ومتونٍ ضعيفة لا يعني بالمطلق رميهم بالتساهل، فمفهوم الحديث الحسن أصبح عندي اقتناعا أنه (بحر لا ساحل له)، وما عجبت لقول أُطْلِق في الحديث الحسن كعجبي من قول الإمام الذهبي في " الموقظة ": " لا تَطمَعْ بأنَّ للحسَنَ قاعدةً تندرجُ كلُ الأحاديثِ الحِسانِ فيها، فأَنَا على إِياسٍ من ذلك ، فكم من حديث تردَّدَ فيه الحُفَّاظُ ، هل هو حسَنُ أو ضعيفُ أو صحيح ؟ بل الحافظُ الواحدُ يتغيَّرُ اجتهادُه في الحديث الواحد ، فيوماً يَصِفُه بالصحة، ويوماً يَصِفُه بالحُسْن، ولربما استَضعَفَه، وهذا حقٌّ، فإنَّ الحديثَ الحَسَنَ يَستضعفه الحافظُ عن أن يُرَقِّيَه إلى مرتبةُ الصحيح ، فبهذا الاعتبارِ فيه ضَعْفٌ مَّا ، إذْ الحَسَنُ لا ينفك عن ضَعْفٍ مَّا ، ولو انفَكَّ عن ذلك لصَحَّ باتفاق ".
2. دراسة منهج الحافظ ابن حجر في تحسين الأسانيد من خلال مصنفات أخرى غير الفتح، وعمل مقارنة بين تحسينه للأسانيد في الفتح وغيره.
3. عمل دراسة أكثر تعمقاً في مفهوم مرتبة الصدوق عند النقاد بشكل عام، وعند الحافظ ابن حجر بشكل خاص، مع عدم إغفال المرتبة الخامسة من مراتب التعديل عند الحافظ ابن حجر.
4. دراسة اختلاف أقوال ناقد معين في الراوي الواحد كابن معين والنسائي وغيرهما، أسبابه، ومدى تأثير ذلك في الحكم على الأحاديث.

وبعد...

فإن كنت قد أصبت فمن الله ﷻ وحده، وإن أخطأت فمن نفسي ومن الشيطان، والله ورسوله منه براء، ونسأل الله أن يجنبنا الزيغ والزلل، إنه وليّ ذلك ومولاه، سائلا ربي أن يتقبله مني وأن ينفعني به، يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله ﷻ بقلب سليم.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين ،،،

الفهـــارس

فهرس المصادر والمراجع

1) القرآن الكريم.

(أ)

2) " ابن حجر العسقلاني ودراسة مصنفاته ومنهجه وموارده في كتابه الإصابة "، تـــأليف/ د. شاكر محمود عبد المنعم، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى 1997م.
3) إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة، تأليف الحافظ أحمد بن أبـــي بكـــر بـــن إسماعيل البوصيري/ دار الوطن/ 1420هـــ - 1999م.
4) الآحاد والمثاني، تأليف/ أحمد بن عمرو بن الضحاك أبو بكر الشيباني/ تحقيق: د. باسم فيصل أحمد الجوابرة/ دار الراية – الرياض/ الطبعة الأولى.
5) الأحاديث المختارة، تأليف: أبو عبد الله محمد بن عبدالواحد بن أحمد الحنبلي المقدســـي، تحقيق: عبدالملك بن عبد الله بن دهيش/ مكتبة النهضة الحديثـــة - مكـــة المكرمـــة - 1410، الطبعة: الأولى.
6) أخبار مكة في قديم الدهر وحديثه، تأليف: محمد بن إسحاق بن العباس الفاكهي أبو عبد الله، تحقيق: د. عبدالملك عبد الله دهيش/ دار خضـــر - بيـــروت - 1414، الطبعـــة: الثانية،
7) أخلاق النبي وآدابه، تأليف: عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان الأصبهاني، تحقيـــق: صالح بن محمد الونيان/ دار المسلم للنشر والتوزيع - 1998، الطبعة: الأولى،
8) آداب الصحبة، تأليف/ أبي عبد الرحمن السلمي/ تحقيق: مجـــدي فتحـــي الســـيد/ دار الصحابة للتراث - طنطا – مصر/ الطبعة الأولى.
9) الأدب، تأليف: أبو بكر بن أبي شيبة، تحقيق: د. محمد رضـــا القهـــوجي/دار البشـــائر الإسلامية - بيروت / لبنان - 1420هـــ - 1999م، الطبعة: الأولى.
10) الأدب المفرد، تأليف/ محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي/ تحقيق: محمـــد فؤاد عبدالباقي/ دار البشائر الإسلامية – بيروت/ الطبعة الثالثة.
11) الإرشاد في معرفة علماء الحديث، تأليف/ الإمام الحافظ الخليل بن عبدالله بـــن خليـــل الخليلي القزويني/ ضبط عامر أحمد حيدر/ دار الفكر/ 1993م.
12) إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل، تأليف: محمد ناصـــر الـــدين الألبـــاني/ المكتب الإسلامي – بيروت/ الطبعة : الثانية - 1405 - 1985.

13) الاستذكار، تأليف أبي عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر النمري/ تحقيــق : ســالم محمد عطا ، محمد علي معوض/ دار الكتب العلمية – بيروت/ الطبعة الأولى.
14) الاستيعاب في معرفة الأصحاب، تأليف: يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبــد البــر، تحقيق: علي محمد البجاوي/ دار الجيل – بيروت – 1412، الطبعة: الأولى.
15) أسد الغابة في معرفة الصحابة، تأليف: عز الدين بن الأثير أبي الحسن علي بن محمــد الجزري، تحقيق: عادل أحمد الرفاعي/ دار إحياء التراث العربي – بيروت / لبنــان – 1417 هـ – 1996 م، الطبعة: الأولى.
16) الأشربة، تأليف: أحمد بن محمد بن حنبل أبو عبد الله/ تحقيق : عبد الله بــن حجــاج/ مكتبة التراث الإسلامي – القاهرة/ الطبعة الثانية ، 1405 – 1985.
17) الإصابة في تمييز الصحابة، تأليف/ أحمد بن حجر العسقلاني/ تحقيق: علــي محمــد البجاوي/ دار الجيل – بيروت/ الطبعة الأولى.
18) " الأعلام " قاموس تراجم لأشــهر الرجــال والنســاء مــن العــرب والمســتعربين والمستشرقين، تأليف/ خير الدين الزركلي/ دار العلم للملايين.
19) إغاثة الأمة بكشف الغمة، للعلامة المقريزي/ تحقيق د. محمد مصــطفى زيــادة و د. جمال الدين الشيال/ طبعة 1940م.
20) الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى، تأليف/ علي بن هبة الله بن أبي نصر بن ماكولا/ دار الكتب العلمية – بيروت/ الطبعة الأولى.
21) أمالي المحاملي رواية ابن يحيى البيع، تأليف/ الحسين بن إسماعيل الضبي المحــاملي أبو عبد الله، تحقيق: د. إبراهيم القيسي/ المكتبة الإسلامية ، دار ابن القــيم – عمــان – الأردن، الطبعة: الأولى.
22) الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر من مسائل الإمام أبي عبدالله أحمد بن حنبل، ويليه القراءة عند القبور، تأليف الإمام أبي بكر أحمد بن محمد بن هارون الخلال/ تحقيق: د. يحيى مراد/ دار الكتب العلمية/ بيروت – لبنان/ الطبعة الأولى.
23) الأموال، تأليف: أبو عبيد القاسم بن سلام، دار الفكر. – بيروت. – 1408هــــ – 1988م. ، تحقيق: خليل محمد هراس.
24) إنباء الغمر بأنباء العمر، لشيخ الإسلام الحافظ ابن حجر/ تحقيق د. حســن الحبشــي/ القاهرة 1998.
25) الأنساب للسمعاني، تأليف/ الإمام أبي سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمــي السمعاني/ تعليق عبد الله عمر البارودي/ مؤسسة الكتب الثقافية/ الطبعة الأولى.

26) الأنوار في شمائل النبي المختار، تأليف: الحسين بن مسعود البغوي/ تحقيق: العلامة الشيخ إبراهيم اليعقوبي/ دار الضياء للطباعة والنشر والتوزيع/ بيروت.
27) الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف، تأليف: أبي بكر محمد بن إبراهيم بن المنذر النيسابوري، تحقيق: د . أبو حماد صغير أحمد بن محمد حنيف/ دار طيبة – الرياض – 1985م، الطبعة: الأولى.
28) الإيمان، تأليف: محمد بن إسحاق بن يحيى بن منده/ تحقيق : د. علي بن محمد بن ناصر الفقيهي/ مؤسسة الرسالة – بيروت/ الطبعة الثانية.

(ب)

29) البيان والإعراب عما بأرض مصر من الأعراب/ تأليف/ العلامة المقريزي/ تحقيق وتأليف/ أ. د. عبد المجيد عابدين/ دار المعرفة الجامعية/ مصر الإسكندرية.
30) بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام، تأليف: للحافظ ابن القطان الفاسي أبو الحسن علي بن محمد بن عبدالملك، تحقيق: د. الحسين آيت سعيد/ دار طيبة – الرياض – 1418هـ-1997م، الطبعة: الأولى.
31) بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث، تأليف/ الحارث بن أبي أسامة / الحافظ نور الدين الهيثمي/ تحقيق: د. حسين أحمد صالح الباكري/ مركز خدمة السنة والسيرة النبوية – المدينة المنورة/ الطبعة الأولى.

(ت)

32) تاج العروس من جوهر القاموس، تأليف/ السيد مرتضى الحسيني الزبيدي/ تحقيق: إبراهيم الترزي/ دار الهداية.
33) " تاريخ ابن خلدون " المسمى ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر، تأليف/ عبد الرحمن بن خلدون/ ضبط أ. خليل شحادة/ مراجعة د. سهيل زكار/ دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
34) تاريخ ابن معين – رواية الدوري، تأليف/ يحيى بن معين أبو زكريا/ تحقيق: د. أحمد محمد نور سيف/ مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي – مكة المكرمة/ الطبعة الأولى.

35) تاريخ ابن معين – رواية عثمان الدارمي، تأليف/ يحيى بن معين أبو زكريا/ تحقيق: د. أحمد محمد نور سيف/ دار المأمون للتراث – دمشق.
36) تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، تأليف/ الحافظ المؤرخ شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي/ تحقيق: د. عمر عبد السلام تدمري/ دار الكتاب العربي/ الطبعة الثالثة.
37) تاريخ أسماء الثقات، تأليف/ عمر بن أحمد أبو حفص الواعظ/ تحقيق: صبحي السامرائي/ الدار السلفية – الكويت/ الطبعة الأولى.
38) تاريخ أصبهان، تأليف: أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن مهران المهراني الأصبهاني، تحقيق: سيد كسروي حسن/ دار الكتب العلمية – بيروت – 1410 هـ–1990م، الطبعة: الأولى.
39) تاريخ بغداد، تأليف/ أحمد بن علي أبو بكر الخطيب البغدادي/ دار الكتب العلمية – بيروت.
40) تاريخ دمشق، تأليف/ الحافظ أبي القاسم علي بن الحسن ابن هبة الله بن عبدالله الشافعي المعروف بابن عساكر/ دراسة وتحقيق: علي شيري/ دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
41) تاريخ الرسل والملوك، تأليف: لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري، دار الكتب العلمية – بيروت.
42) تاريخ عجائب الآثار في التراجم والأخبار، تأليف/ العلامة عبد الرحمن الجبرتي/ دار الجيل/ بيروت.
43) التاريخ الكبير، تأليف/ محمد بن إسماعيل بن إبراهيم أبو عبدالله البخاري الجعفي/ تحقيق السيد هاشم الندوي/ دار الفكر.
44) تاريخ المدينة المنورة، تأليف/ ابن شبه أبو زيد عمر بن شبه النميري/ تحقيق: فهيم شلتوت/ منشورات دار الفكر.
45) تاريخ واسط، تأليف: أسلم بن سهل الرزاز الواسطي، تحقيق: كوركيس عواد/ عالم الكتب – بيروت، الطبعة: الأولى.
46) التبصرة، تأليف: أبي الفرج عبد الرحمن بن الجوزي، تحقيق: د.مصطفى عبدالواحد/ دار الكتاب المصري – دار الكتاب اللبناني – مصر – لبنان – 1390هـ – 1970م، الطبعة: الأولى.
47) تبيين كذب المفتري فيما نسب إلى الإمام أبي الحسن الأشعري، تأليف/ علي بن الحسن ابن هبة الله بن عساكر الدمشقي/ دار الكتاب العربي – بيروت/ الطبعة الثالثة.

48) التبيين لأسماء المدلسين، تأليف/ إبراهيم بن محمد بن سبط ابن العجمـي أبـو الوفـا الحلبي الطرابلسي/ تحقيق: محمد إبراهيم داود الموصلي/ مؤسسـة الريـان للطباعـة والنشر والتوزيع – بيروت/ الطبعة الأولى.

49) تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي، تأليف/ عبد الرحمن بن أبي بكر السـيوطي/ تحقيق عبدالوهاب عبد اللطيف/ مكتبة الرياض الحديثة – الرياض.

50) تذكرة الحفاظ، تأليف/ أبي عبد الله شمس الدين الذهبي المتـوفى 748/ تحـت إعانـة وزارة معارف الحكومة العالية الهندية/ دار إحياء التراث العربي.

51) تعجيل المنفعة، تأليف/ أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي/ تحقيق: د. إكرام الله إمداد الحق/ دار الكتاب العربي – بيروت/ الطبعة الأولى.

52) التعديل والتجريح، تأليف/ سليمان بن خلف بن سعد أبو الوليد الباجي/ تحقيق: د. أبـو لبابة حسين/ دار اللواء للنشر والتوزيع – الرياض/ الطبعة الأولى.

53) تعظيم قدر الصلاة، تأليف: محمد بن نصر بن الحجاج المروزي أبو عبد الله/ تحقيق : د. عبد الرحمن عبد الجبار الفريوائي/ مكتبة الدار – المدينة المنورة/ الطبعة الأولى.

54) تغليق التعليق على صحيح البخاري/ تأليف/ أبي الفضل أحمد بن علي بن محمـد بـن أحمد بن حجر العسقلاني/ تحقيق: سعيد عبد الرحمن موسى القزقي/ المكتب الإسلامي ، دار عمار – بيروت، عمان – الأردن/ الطبعة الأولى.

55) تفسير القرآن، تأليف عبد الرزاق بن همام الصنعاني/ تحقيـق : د. مصـطفى مسـلم محمد/ مكتبة الرشد – الرياض/ الطبعة الأولى، 1410.

56) تفسير القرآن العظيم، تأليف/ أبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشـقي/ تحقيق: سامي بن محمد سلامة/ الناشر : دار طيبة للنشر والتوزيع/ الطبعة الثانية.

57) تفسير القرآن العظيم مسندا عن رسول الله ﷺ والصحابة والتـابعين، تـأليف/ الإمـام الحافظ عبدالرحمن بن محمد بن إدريس الرازي/ ابن أبي حاتم/ تحقيق: أسـعد محمـد الطيب/ مكتبة نزار مصطفي الباز/ مكة – الرياض.

58) تقريب التهذيب، تأليف/ أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي/ تحقيق محمد عوامة/ دار الرشيد – سوريا/ الطبعة الأولى، 1406 – 1986.

59) تقييد العلم، للحافظ أبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي، تحقيق: يوسـف العـش/ دار إحياء السنة النبوية.

60) التقييد والإيضاح شرح مقدمة ابن الصلاح، تأليف/ الحافظ زين الدين عبد الرحيم بـن الحسين العراقي/ تحقيق عبد الرحمن محمد عثمان/ دار الفكر للنشر والتوزيع – بيروت – لبنان/ الطبعة الأولى.

61) تلبيس إبليس، تأليف: عبد الرحمن بن علي بن محمد أبو الفرج/ تحقيق : د. السيد الجميلي/ دار الكتاب العربي – بيروت/ الطبعة الأولى، 1405 – 1985.
62) تلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير، تأليف: أبي الفضل أحمد بن علي ابن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني/ دار الكتب العلمية/ الطبعة الأولى 1419هـ-1989م.
63) التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد، المؤلف : أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي، المحقق : مصطفى بن أحمد العلوي ومحمد عبد الكبير البكري/ مؤسسة القرطبة.
64) تهذيب الآثار وتفصيل الثابت عن رسول الله من الأخبار، تأليف: أبي جعفر محمد بن جرير بن يزيد الطبري، تحقيق: محمود محمد شاكر/ مطبعة المدني – القاهرة.
65) تهذيب التهذيب، تأليف/ الحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني/ ضبط ومراجعة صدقي جميل العطار/ دار الفكر/ الطبعة الأولى.
66) تهذيب الكمال، تأليف/ يوسف بن الزكي عبدالرحمن أبو الحجاج المزي/ تحقيق د. بشار عواد معروف/ مؤسسة الرسالة – بيروت/ الطبعة الأولى.
67) التوبيخ والتنبيه، تأليف: عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، تحقيق: مجدي السيد إبراهيم/ مكتبة الفرقان – القاهرة.
68) توجيه النظر إلى أصول الأثر، تأليف/ طاهر الجزائري الدمشقي/ تحقيق عبد الفتاح أبو غدة/ مكتبة المطبوعات الإسلامية – حلب/ الطبعة الأولى.
69) توضيح الأفكار لمعاني تنقيح الأنظار، تأليف/ محمد بن إسماعيل الأمير الحسني الصنعاني/ تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد/ المكتبة السلفية – المدينة المنورة.
70) تيسير مصطلح الحديث، تأليف/ د. محمود الطحان/ دار التراث العربي/ 1981م.

(ث)

71) الثقات لابن حبان، تأليف/ محمد بن حبان بن أحمد أبو حاتم التميمي البستي/ تحقيق السيد شرف الدين أحمد/ دار الفكر/ الطبعة الأولى.

(ج)

72) جامع البيان في تأويل القرآن الشهير بتفسير الطبري، تأليف/ محمد بن جرير بن يزيد ابن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري/ تحقيق: أحمد محمد شاكر/ مؤسسة الرسالة/ الطبعة الأولى.

73) جامع التحصيل في أحكام المراسيل، تأليف/ أبي سعيد بن خليل بن كيكلدي أبو سعيد العلائي/ تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي/ عالم الكتب – بيروت/ الطبعة الثانية.

74) الجامع في الحديث، تأليف: عبد الله بن وهب بن مسلم القرشي أبو محمد المصري/ تحقيق: د . مصطفى حسن حسين أبو الخير/ دار ابن الجوزي – السعودية – 1996م/ الطبعة: الأولى.

75) الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع، تأليف: أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي أبو بكر، تحقيق: د. محمود الطحان/ مكتبة المعارف – الرياض – 1403.

76) الجرح والتعديل، تأليف/ عبد الرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس أبو محمد الرازي التميمي/ دار إحياء التراث العربي – بيروت/ الطبعة الأولى.

77) جزء المؤمل بن إيهاب، لمؤمل بن إيهاب بن عبدالعزيز الرملي أبو عبد الرحمن، تحقيق: عماد بن فرة/ دار البخاري – بريدة – 1413، الطبعة: الأولى.

78) الجهاد، تأليف/ أحمد بن عمرو بن أبي عاصم الضحاك أبو بكر/ تحقيق: مساعد بن سليمان الراشد/ مكتبة العلوم والحكم – المدينة المنورة/ الطبعة الأولى.

79) الجواهر والدرر في ترجمة شيخ الإسلام ابن حجر، تأليف/ شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي/ تحقيق إبراهيم باجس عبد المجيد/ دار ابن حزم.

80) الجوهر النقي. تأليف: علاء الدين علي بن عثمان المارديني الشهير بابن التركماني/ مجلس دائرة المعارف النظامية الكائنة في الهند ببلدة حيدر آباد/الطبعة : الطبعة : الأولى ـ 1344 هـ .

(ح)

81) حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة، تأليف/ الحافظ جلال الدين السيوطي/ تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم/ دار إحياء الكتب العربية.

82) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، تأليف/ أبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني/ دار الكتاب العربي – بيروت/ الطبعة الرابعة.

(خ)

83) خصائص أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، تأليف: أحمد بن شعيب النسائي أبو عبدالرحمن/ تحقيق : أحمد ميرين البلوشي/ مكتبة المعلا – الكويت/ الطبعة الأولى ، 1406.

(د)

84) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، تأليف الحافظ ابن حجر/ دار الكتب العلمية/ بيروت لبنان/ الطبعة الأولى.
85) الدر المنثور، تأليف: جلال الدين السيوطي/ الناشر : دار الفكر – بيروت ، 1993.
86) الدعاء، تأليف/ سليمان بن أحمد الطبراني أبو القاسم/ تحقيق : مصطفى عبد القادر عطا/ دار الكتب العلمية – بيروت/ الطبعة الأولى.
87) دلائل النبوة، تأليف: إسماعيل بن محمد بن الفضل التيمي الأصبهاني، تحقيق: محمد محمد الحداد/ دار طيبة – الرياض – 1409، الطبعة: الأولى.
88) دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة، تأليف/ أبي بكر بن الحسين البيهقي/ تعليق: د. عبد المعطي قلعجي/ دار البيان للتراث.
89) ديوان شيخ الإسلام ابن حجر العسقلاني، تحقيق ودراسة/ د. فردوس نور علي حسين أ. الأدب والنقد المساعد جامعة الأزهر– مصر/1996م.

(ذ)

90) ذكر أسماء من تكلم فيه وهو موثق، تأليف/ محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي/ تحقيق: محمد شكور بن محمود الحاجي أمرير المياديني/ مكتبة المنار ـ الزرقاء/ الطبعة الأولى.
91) ذيل تذكرة الحفاظ، تأليف/ الحافظ أبي المحاسن الحسيني الدمشقي/ ملحق به لحظ الألحاظ بذيل تذكرة الحفاظ، ثم ذيل طبقات الحفاظ للذهبي تأليف/ جلال الدين السيوطي/ دار إحياء التراث العربي/ بيروت.

(ر)

92) الرد على الجهمية، تأليف: عثمان بن سعيد بن خالد بن سعيد أبو سعيد الدارمي/ تحقيق: بدر بن عبدالله البدر/ دار ابن الأثير – الكويت/ الطبعة الثانية1995/
93) الرسالة المستطرفة بيان مشهور كتب السنة المشرقة، تأليف/ السيد محمد بن جعفر الكتاني/ دار الكتب العلمية/ الطبعة الثانية.

(ز)

94) الزهد، تأليف: عبد الله بن المبارك بن واضح المرزوي أبو عبد الله/ تحقيق : حبيب الرحمن الأعظمي/ دار الكتب العلمية – بيروت.
95) الزهد، تأليف/ وكيع بن الجراح تحقيق: عبدالرحمن الفريوائي/ مكتبة الدار– المدينة المنورة/ 1404 هـ .

(س)

96) سلسلة الأحاديث الصحيحة/ تأليف/ محمد ناصر الدين الألباني/ مكتبة المعارف/ الطبعة الأولى.
97) سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة/ تأليف/ محمد ناصر الدين الألباني/ مكتبة المعارف للنشر والتوزيع/ الطبعة الثانية.
98) السلوك لمعرفة دول الملوك، تأليف/ أحمد بن علي المقريزي/ تحقيق مصطفى زيادة/ مطبعة لجنة التأليف/ القاهرة.
99) السنة، تأليف: عمرو بن أبي عاصم الضحاك الشيباني/ تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني/ المكتب الإسلامي – بيروت – 1400، الطبعة: الأولى. الطبعة الرابعة.
100) سنن ابن ماجه، تأليف/ محمد بن يزيد أبو عبدالله القزويني.
101) سنن أبي داود، تأليف/ سليمان بن الأشعث أبو داود السجستاني الأزدي/ تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد/ دار الفكر.
102) سنن البيهقي الكبرى تأليف/ أحمد بن الحسين بن علي بن موسى أبو بكر البيهقي/ تحقيق: محمد عبد القادر عطا/ مكتبة دار الباز – مكة المكرمة.

103) سنن الترمذي، تأليف/ محمد بن عيسى أبو عيسى الترمذي السلمي/ تحقيق: أحمد محمد شاكر وآخرون/ دار إحياء التراث العربي – بيروت.
104) سنن الدارقطني، تأليف/ علي بن عمر أبو الحسن الدارقطني البغدادي/ تحقيق: السيد عبد الله هاشم يماني المدني/ دار المعرفة – بيروت.
105) سنن الدارمي، تأليف/ عبدالله بن عبدالرحمن أبو محمد الدارمي/ تحقيق: فواز أحمد زمرلي، خالد السبع العلمي/ دار الكتاب العربي – بيروت/ الطبعة الأولى.
106) سنن سعيد بن منصور، تأليف/ الحافظ سعيد بن منصور بن شعبة الخراساني المكي/ تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي/ دار الكتب العلمية/ بيروت – لبنان.
107) سنن النسائي (المجتبى من السنن)، تأليف/ أحمد بن شعيب أبو عبد الرحمن النسائي/ تحقيق : عبدالفتاح أبو غدة/ مكتب المطبوعات الإسلامية – حلب/ الطبعة الثانية.
108) سنن النسائي الكبرى، تأليف/ أحمد بن شعيب أبو عبد الرحمن النسائي/ تحقيق: د.عبدالغفار سليمان البنداري ، سيد كسروي حسن/ دار الكتب العلمية – بيروت/ الطبعة الأولى.
109) سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني، تأليف/ سليمان بن الأشعث أبو داود السجستاني/ تحقيق: محمد علي قاسم العمري/ الجامعة الإسلامية – المدينة المنورة/ الطبعة الأولى.
110) سؤالات البرقاني للدارقطني، تأليف/ علي بن عمر أبو الحسن الدارقطني البغدادي/ تحقيق: د. عبدالرحيم محمد أحمد القشقري/ كتب خانه جميلي – باكستان/ الطبعة الأولى.
111) سؤالات الحاكم النيسابوري للدارقطني، تأليف/ علي بن عمر أبو الحسن الدارقطني البغدادي/ تحقيق: د. موفق بن عبدالله بن عبدالقادر/ مكتبة المعارف – الرياض/ الطبعة الأولى.
112) سؤالات حمزة، تأليف/ علي بن عمر أبو الحسن الدارقطني/ تحقيق: موفق بن عبدالله بن عبدالقادر/ مكتبة المعارف – الرياض/ الطبعة الأولى.
113) سير أعلام النبلاء، تأليف/ الإمام شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي/ تحقيق شعيب الأرنؤوط/ الطبعة التاسعة/ مؤسسة الرسالة بيروت – شارع سوريا – بناية صمدي وصالحة.
114) السير والمغازي، تأليف/ محمد بن إسحاق المطلبي الشهير بابن إسحاق/ تحقيق: د. سهيل زكار/ دار الفكر/ الطبعة الأولى.

115) السيرة النبوية لابن هشام، تحقيق: مصطفى السقا وإبراهيم الأبياري وعبدالحفيظ شلبي، دار إحياء التارث العربي/ بيروت – لبنان.

(ش)

116) شرح السنة، تأليف: الحسين بن مسعود البغوي/ تحقيق: شعيب الأرناؤوط – محمد زهير الشاويش/ المكتب الإسلامي/ – دمشق _ بيروت – 1403هـ – 1983م، الطبعة: الثانية.
117) الشذا الفياح من علوم ابن الصلاح، تأليف/ إبراهيم بن موسى بن أيوب البرهان الأبناسي/ تحقيق صلاح فتحي هلل/ مكتبة الرشد – الرياض – السعودية/ الطبعة الأولى، 1418هـ – 1998م.
118) شرح معاني الآثار، تأليف/ أحمد بن محمد بن سلامة بن عبدالملك بن سلمة أبو جعفر الطحاوي/ تحقيق: محمد زهري النجار/ دار الكتب العلمية – بيروت/ الطبعة الأولى.
119) الشريعة، تأليف: أبي بكر محمد بن الحسين الآجري، تحقيق: الدكتور عبدالله بن عمر بن سليمان الدميجي/ دار الوطن – الرياض / السعودية – 1420 هـ – 1999م، الطبعة: الثانية.
120) شعب الإيمان، تأليف/ أبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي/ تحقيق: محمد السعيد بسيوني زغلول/ دار الكتب العلمية – بيروت/ الطبعة الأولى.
121) الشمائل المحمدية، تأليف: محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى/ مؤسسة الكتب الثقافية – بيروت/ الطبعة الأولى ، 1412.

(ص)

122) صبح الأعشى في صناعة الإنشا، تأليف/ أبي العباس أحمد بن علي القلقشندي/ المؤسسة المصرية العامة للتأليف/ والترجمة والطباعة والنشر.
123) صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان، تأليف/ حمد بن حبان بن أحمد أبو حاتم التميمي البستي/ تحقيق: شعيب الأرنؤوط/ مؤسسة الرسالة – بيروت/ الطبعة الثانية.
124) صحيح ابن خزيمة، تأليف/ محمد بن إسحاق بن خزيمة أبو بكر السلمي النيسابوري/ تحقيق: د. محمد مصطفى الأعظمي/ المكتب الإسلامي – بيروت.

125) صحيح البخاري، تأليف/ محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي/ تحقيق: د. مصطفى ديب/ دار ابن كثير، اليمامة – بيروت/ الطبعة الثالثة.
126) صحيح الجامع الصغير وزيادته (الفتح الكبير)، تأليف: محمد ناصر الدين الألباني/ المكتب الإسلامي.
127) صحيح مسلم، تأليف/ مسلم بن الحجاج أبو الحسين القشيري النيسابوري/ تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي/ دار إحياء التراث العربي – بيروت.
128) الصمت وآداب اللسان، تأليف/ عبد الله بن محمد بن عبيد بن أبيس الدنيا أبو بكر/ تحقيق: أبو إسحاق الحويني/ دار الكتاب العربي – بيروت/ الطبعة الأولى.

(ض)

129) الضعفاء الصغير، تأليف/ محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي/ تحقيق: محمود إبراهيم زايد/ دار الوعي – حلب/ الطبعة الأولى.
130) الضعفاء الكبير، تأليف/ أبي جعفر محمد بن عمر بن موسى العقيلي/ تحقيق: عبد المعطي أمين قلعجي/ دار المكتبة العلمية – بيروت/ الطبعة الأولى.
131) الضعفاء والمتروكون، عبد الرحمن بن علي بن محمد بن الجوزي أبو الفرج/ تحقيق: عبد الله القاضي/ دار الكتب العلمية – بيروت/ الطبعة الأولى.
132) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، تأليف/ شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي/ منشورات دار مكتبة الحياة/ بيروت لبنان.

(ط)

133) الطبقات، تأليف/ خليفة بن خياط أبو عمر الليثي العصفري/ تحقيق: د. أكرم ضياء العمري/ دار طيبة – الرياض/ الطبعة الثانية.
134) طبقات الحفاظ، تأليف/ الإمام الحافظ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي/ دار الكتب العلمية/ بيروت لبنان/ الطبعة الثانية.
135) الطبقات الكبرى، تأليف/ محمد بن سعد بن منيع أبو عبدالله البصري الزهري/ تحقيق: إحسان عباس/ دار صادر – بيروت.

136) طبقات المحدثين بأصبهان، تأليف/ عبدالله بن محمد بن جعفر بن حيان أبو محمد الأنصاري/ تحقيق: عبدالغفور عبدالحق حسين البلوشي/ مؤسسة الرسالة – بيروت/ الطبعة الثانية.
137) طبقات المدلسين، تأليف/ أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي/ تحقيق: د. عاصم بن عبدالله القريوتي/ مكتبة المنار – عمان/ الطبعة الأولى.
138) طبقات النسابين، تأليف/ بكر أبو زيد/ دار الرشيد الرياض.

(ظ)

139) ظلال الجنة في تخريج السنة/ بقلم محمد ناصر الدين الألباني/ المكتب الإسلامي/ الطبعة الرابعة.

(ع)

140) العبر في خبر من غبر، تأليف/ مؤرخ الإسلام الحافظ شمس الدين الذهبي/ تحقيق: محمد السعيد زغلول/ دار الكتب العلمية.
141) العرش وما روي فيه، تأليف: محمد بن عثمان ابن أبي شيبة العبسي أبو جعفر/ تحقيق : محمد بن حمد الحمود/ مكتبة المعلا – الكويت/ الطبعة الأولى ، 1406/
142) العظمة، تأليف: عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان الأصبهاني أبو محمد/ تحقيق : رضاء الله بن محمد إدريس المباركفوري/ دار العاصمة – الرياض/ الطبعة الأولى ، 1408.
143) العقوبات الإلهية للأفراد والجماعات والأمم، تأليف: أبي بكر عبدالله بن محمد ابن أبي الدنيا/ تحقيق: محمد خير رمضان يوسف/دار ابن حزم.
144) علل الحديث، تأليف: عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن مهران الرازي أبو محمد، تحقيق: محب الدين الخطيب/ دار المعرفة - بيروت - 1405.
145) العلل الصغير للترمذي، تأليف/ الإمام الحافظ أبي عيسى محمد بن عيسى الترمذي/ تحقيق د. بشار معروف/ دار الجيل – بيروت/ دار الغرب الإسلامي - بيروت.
146) العلل المتناهية في الأحاديث الواهية، تأليف: عبد الرحمن بن علي بن الجوزي/ تحقيق: خليل الميس/ دار الكتب العلمية – بيروت/ الطبعة الأولى ، 1403/

147) العلل الواردة في الأحاديث النبوية، تأليف/ علي بن عمر بن أحمد بن مهــدي أبــو الحسن الدارقطني البغدادي/ تحقيق: د. محفوظ الرحمن زين الله السلفي/ دار طيبــة – الرياض/ الطبعة الأولى.
148) العلل ومعرفة الرجال، تأليف/ أحمد بن حنبل أبو عبدالله الشيباني/ تحقيق: وصي الله بن محمد عباس/ المكتب الإسلامي/ دار الخاني – بيروت، الرياض/ الطبعة الأولى.
149) علوم الحديث، تأليف/ أبي عمرو عثمان بن عبــد الــرحمن الشــهرزوري/ مكتبــة الفارابي/ الطبعة الأولى.
150) عمل اليوم والليلة، تأليف: أحمد بن شعيب بن علي النسائي أبو عبد الرحمن/ تحقيق: د. فاروق حمادة/ مؤسسة الرسالة – بيروت/ الطبعة الثانية ، 1406/
151) عمل اليوم والليلة سلوك النبي مع ربه عز وجل ومعاشرته مع العباد، تأليف: أحمــد ابن محمد بن إسحاق الدينوري الشافعي المعروف بابن السني/ تحقيق: كــوثر البرنــي/ دار القبلة للثقافة الإسلامية ومؤسسة علوم القرآن – جدة / بيروت.
152) العيال/ تأليف: عبدالله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن قــيس أبــو بكــر القرشــي/ تحقيق: د.نجم عبد الرحمن خلف/ دار ابن القيم – الدمام/ الطبعة الأولى ، 1990/
153) العين، تأليف/ أبي عبد الرحمن الخليل بن أحمــد الفراهيــدي/ تحقيــق: د.مهــدي المخزومي ود.إبراهيم السامرائي/ دار ومكتبة الهلال.
154) عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسير، تأليف : محمد بن عبد الله بن يحي ابن سيد الناس/ مؤسسة عز الدين للطباعة والنشر/ بيروت – لبنان.

(غ)

155) غريب الحديث، تأليف/ إبراهيم بن إسحاق الحربي أبو إسحاق/ تحقيق: د. ســليمان إبراهيم محمد العايد/ جامعة أم القرى – مكة المكرمة/ الطبعة الأولى.
156) غريب الحديث، تأليف/ أبي الفرج عبدالرحمن بن علي بن محمد بن علي بن عبيدالله بن حمادي بن أحمد بن جعفر/ تحقيق: د.عبدالمعطي أمين قلعجي/ دار الكتب العلمية – بيروت/ الطبعة الأولى.
غريب الحديث، تأليف/ القاسم بن سلام الهروي أبو عبيد/ تحقيق: د. محمد عبد المعيد خان/ دار الكتاب العربي – بيروت/الطبعة الأولى.

(ف)

157) فتح الباري شرح صحيح البخاري، تأليف/ أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي/ دار المعرفة – بيروت، 1379 هـ .

158) فتح المغيث شرح ألفية الحديث، تأليف/ شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي/ دار الكتب العلمية – لبنان/ الطبعة الأولى 1403هـ.

159) الفتن، تأليف/ نعيم بن حماد المروزي أبو عبد الله/ تحقيق: سمير أمين الزهيري/ مكتبة التوحيد – القاهرة/ الطبعة الأولى.

160) فضائل الصحابة، تأليف/ أحمد بن حنبل أبو عبد الله الشيباني/ تحقيق: د. وصي الله محمد عباس/ مؤسسة الرسالة – بيروت/ الطبعة الأولى.

161) فضيلة الشكر لله على نعمته، تأليف/ أبي بكر محمد بن جعفر بن محمد بن سهل السامري/ تحقيق: محمد مطيع الحافظ ، د. عبد الكريم اليافي/ دار الفكر – دمشق/ الطبعة الأولى.

162) الفقيه والمتفقه، تأليف: أبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي، تحقيق: أبو عبد الرحمن عادل بن يوسف الغرازي/ دار ابن الجوزي – السعودية – 1421هـ، الطبعة: الثانية.

163) فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات، تأليف/ عبدالحي ابن عبدالكبير الكتاني/ تحقيق إحسان عباس/ دار الغرب الإسلامي – بيروت.

164) الفوائد، تأليف: تمام بن محمد الرازي أبو القاسم، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي/ مكتبة الرشد – الرياض – 1412، الطبعة: الأولى.

165) الفوائد، تأليف/ عبدالوهاب بن محمد بن إسحاق بن محمد بن منده أبو عمرو/ تحقيق: مسعد عبد الحميد/ دار الصحابة للتراث – طنطا/ الطبعة الأولى.

166) الفوائد المعللة، تأليف: عبدالرحمن بن عمرو النصري أبو زرعة الدمشقي/ تحقيق: رجب بن عبدالمقصود/ توزيع: مكتبة الإمام الذهبي – الكويت.

167) الفوائد المنتخبة عن الشيوخ العوالي المسمى " الغيلانيات "، تأليف/ أبي بكر محمد ابن عبد الله بن إبراهيم بن عبدربه بن موسى البزاز البغدادي المعروف بالشافعي/ تحقيق/ محمد حسن محمد حسن إسماعيل/ دار الكتب العلمية/ الطبعة الأولى.

168) الفوائد المنتقاة والغرائب الحسان عن الشيوخ الكوفيين، تأليف: محمد بن علي الصوري أبو علي، تحقيق: د. عمر عبدالسلام تدمري/ دار الكتاب العربي – بيروت – 1407، الطبعة: الأولى.

169) فيض القدير شرح الجامع الصحيح، تأليف/ عبد الرؤوف المناوي/ المكتبة التجارية الكبرى – مصر/ الطبعة الأولى.

(ق)

170) القاموس الفقهي لغة واصطلاحا، تأليف/ سعدي أبو جيب/ دار الفكر/ دمشق – سورية/ الطبعة الثانية.
171) القاموس المحيط، تأليف/ العلامة مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادي/ تحقيق: مكتب التراث في مؤسسة الرسالة/ مؤسسة الرسالة.
172) القدر، تأليف: أبي بكر جعفر بن محمد بن الحسن بن المستفاض الفريابي، تحقيق: عمرو عبد المنعم سليم/ دار ابن حزم – بيروت – 1421هـ – 2000م، الطبعة: الأولى.
173) القدر وما ورد في ذلك من الآثار، تأليف: عبد الله بن وهب بن مسلم القرشي/ تحقيق: د. عبدالعزيز عبد الرحمن العثيم/ دار السلطان – مكة المكرمة – 1406، الطبعة: الأولى/
174) القضاء والقدر، تأليف: أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي بن موسى البيهقي، تحقيق: محمد بن عبد الله آل عامر/ مكتبة العبيكان – الرياض / السعودية – 1421هـ – 2000م، الطبعة: الأولى.

(ك)

175) الكاشف، تأليف/ محمد بن أحمد أبو عبدالله الذهبي الدمشقي/ تحقيق محمد عوامة/ دار القبلة للثقافة الإسلامية/ مؤسسة علو – جدة/ الطبعة الأولى.
176) الكامل في الضعفاء، تأليف/ عبدالله بن عدي بن عبدالله بن محمد أبو أحمد الجرجاني/ تحقيق: يحيى مختار غزاوي/ دار الفكر – بيروت/ الطبعة الثالثة.
177) كشف الأستار عن زوائد البزار على الكتب الستة، تأليف/ الحافظ نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي/ تحقيق: المحدث الشيخ حبيب الرحمن الأعظمي/ مؤسسة الرسالة.
178) كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، لمصطفى بن عبد الله القسطنطيني المعروف بحاجي خليفة/ إشراف هيئة البحوث والدراسات في دار الفكر/ دار الفكر/ 1999.

179) كشف المشكل من حديث الصحيحين، تأليف/ أبي الفرج عبد الرحمن ابن الجــوزي/ تحقيق : علي حسين البواب/ دار الوطن – الرياض – 1418هــ – 1997م/
180) الكفاية في علم الرواية، أليف: أحمد بن علي بن ثابت أبو بكر الخطيــب البغــدادي، المكتبة العلمية – المدينة المنورة، تحقيق: أبو عبدالله السورقي، إبراهيم حمدي المدني.
181) الكنى والأسماء، تأليف: أبو بشر محمد بن أحمد بن حماد الدولابي/ تحقيق: أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي/ دار ابن حزم – بيروت/ لبنان – 1421 هــ – 2000م/ الطبعة: الأولى.
182) الكواكب السائرة بأعيان المائة العاشرة، للشيخ نجم الدين الغزي/ تحقيــق جبرائيــل سليمان جبور/ الناشر محمد أمين دمج بيروت لبنان.
183) الكواكب النيرات، محمد بن أحمد بن يوسف أبو البركات الذهبي الشافعي/ تحقيــق: حمدي عبد المجيد السلفي/ دار العلم – الكويت.

(ل)

184) اللآلئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعة، تأليف: ، جلال الــدين السُّــيوطي/ دار الكتب العليمة.
185) لسان العرب، تأليف/ محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري/ دار صـــادر – بيروت/ الطبعة الأولى.
186) لسان الميزان، تأليف/ أحمد بن علي بن حجر أبــو الفضــل العســقلاني الشــافعي/ مؤسسة الأعلمي للمطبوعات – بيروت/ الطبعة الثالثة.

(م)

187) مجابي الدعوة، تأليف: ابن أبي الدنيا أبو بكر القرشي/ تحقيق: زياد حمدان/ مؤسسة الكتب الثقافية.
188) المجالسة وجواهر العلم، تأليف: أبي بكر أحمد بن مــروان بــن محمــد الــدينوري القاضي المالكي/ دار ابن حزم – لبنان/ بيروت – 1423هـــــ – 2002م/ الطبعــة : الأولى.
189) المجروحون من المحدثين والضعفاء والمتروكين، تأليف/ أبي حاتم محمد بن حبــان البستي/ تحقيق: محمود إبراهيم زايد/ دار الوعي – حلب.

190) مجمع الأمثال، تأليف/ أبي الفضل أحمد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم النيسابوري الميداني/ دار الفكر/ بيروت 1972.
191) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، تأليف/ نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي/ دار الفكر، بيروت.
192) المجمع المؤسس للمعجم المفهرس، للإمام أحمد بن علي بن محمد الشهير بابن حجر العسقلاني/ تحقيق د. يوسف عبد الرحمن المرعشلي/ دار المعرفة/ الطبعة الأولى.
193) المحدث الفاصل بين الراوي والواعي، للقاضي الحسن بن عبدالرحمن الرامهرمزي، تحقيق: د. محمد عجاج الخطيب/ الطبعة الأولى، دار الفكر.
194) المدخل إلى السنن الكبرى، تأليف: أحمد بن الحسين بن علي البيهقي أبو بكر، تحقيق: د. محمد ضياء االرحمن الأعظمي/ دار الخلفاء للكتاب الإسلامي – الكويت – 1404.
195) المراسيل، تأليف: سليمان بن الأشعث السجستاني أبو داود، تحقيق: شعيب الأرناؤوط/ مؤسسة الرسالة – بيروت – 1408، الطبعة: الأولى.
196) مساوئ الأخلاق وطرائق مكروهها، تأليف: أبي بكر محمد بن جعفر بن سهل السامري المعروف بالخرائطي/ تحقيق: مصطفى عطا/ مؤسسة الكتب الثقافية.
197) المستدرك على الصحيحين، تأليف/ محمد بن عبدالله أبو عبدالله الحاكم النيسابوري/ تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا/ دار الكتب العلمية – بيروت/ الطبعة الأولى.
198) مسند ابن أبي شيبة، تأليف: أبي بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة/ تحقيق: عادل بن يوسف العزازي وأحمد بن فريد المزيدي/ دار الوطن – الرياض/ 1997م/ الطبعة: الأولى.
199) مسند ابن الجعد، علي بن الجعد بن عبيد أبو الحسن الجوهري البغدادي/ تحقيق: عامر أحمد حيدر/ مؤسسة نادر – بيروت/ الطبعة الأولى.
200) مسند أبي بكر، تأليف/ أحمد بن علي بن سعيد الأموي المروزي أبو بكر/ تحقيق: شعيب الأرناؤوط/ المكتب الإسلامي – بيروت.
201) مسند أبي يعلى، أحمد بن علي بن المثنى أبو يعلى الموصلي التميمي/ تحقيق: حسين سليم أسد/ دار المأمون للتراث – دمشق/ الطبعة الأولى.
202) مسند أحمد بن حنبل، تأليف/ أحمد بن حنبل أبو عبدالله الشيباني/ مؤسسة قرطبة – القاهرة.

203) مسند إسحاق بن راهويه، تأليف/ إسحاق بن إبراهيم بن مخلد بن راهويه الحنظلي/ تحقيق: د. عبد الغفور بن عبد الحق البلوشي/ مكتبة الإيمان – المدينة المنورة/ الطبعة الأولى.
204) مسند البزار، تأليف: أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق البزار/ تحقيق: د. محفوظ الرحمن زين الله/ مؤسسة علوم القرآن/ مكتبة العلوم والحكم – بيروت/ المدينة – 1409، الطبعة: الأولى.
205) مسند الشاشي، تأليف: أبو سعيد الهيثم بن كليب الشاشي، تحقيق: د. محفوظ الرحمن زين الله/ مكتبة العلوم والحكم – المدينة المنورة – 1410، الطبعة: الأولى.
206) مسند الشافعي، تأليف/ محمد بن إدريس أبو عبد الله الشافعي/ دار الكتب العلمية – بيروت.
207) مسند الشاميين، تأليف/ سليمان بن أحمد بن أيوب أبو القاسم الطبراني/ تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي/ مؤسسة الرسالة – بيروت/ الطبعة الأولى.
208) مسند الشهاب، تأليف/ محمد بن سلامة بن جعفر أبو عبد الله القضاعي/ تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي/ مؤسسة الرسالة – بيروت/ الطبعة الثانية.
209) مسند الصحابة المعروف بمسند الروياني، تأليف: محمد بن هارون الروياني أبو بكر، تحقيق: أيمن علي أبو يماني/ مؤسسة قرطبة – القاهرة – 1416، الطبعة: الأولى.
210) مسند الطيالسي، تأليف/ سليمان بن داود أبو داود الفارسي البصري الطيالسي/ دار المعرفة – بيروت.
211) مسند المقلين من الأمراء والسلاطين، تأليف: أبي القاسم تمام بن محمد الدمشقي/ تحقيق : مجدي فتحي السيد/ دار الصحابة – مصر/ الطبعة الأولى ، 1989/
212) مشاهير علماء الأمصار، تأليف/ محمد بن حبان بن أحمد أبو حاتم التميمي البستي/ دار الكتب العلمية – بيروت.
213) مشكل الآثار، للإمام أبي جعفر أحمد بن محمد الطحاوي، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة.
214) المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، تأليف/ أحمد بن محمد بن علي المقري الفيومي/ المكتبة العلمية – بيروت.
215) مصر في العصور الوسطى، تأليف/ د. علي إبراهيم حسن/ الطبعة الثانية/ 1949م.
216) مصنف ابن أبي شيبة، تأليف/ عبد الله بن محمد بن أبي شيبة الكوفي/ تحقيق: كمال يوسف الحوت/ مكتبة الرشد – الرياض/ الطبعة الأولى.

217) مصنف عبد الرزاق، تأليف/ أبي بكر عبد الرزاق بن همام الصنعاني/ تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي/ المكتب الإسلامي – بيروت/الطبعة الثانية.
218) معالم السنن شرح سنن أبي داود، تأليف/ الإمام أبي سليمان حمد بن محمد الخطابي البستي/ تحقيق أ. عبد السلام عبد الشافي محمد/ دار الكتب العلمية/ بيروت – لبنان.
219) المعجم، تأليف: أحمد بن علي بن المثنى الموصلي أبو يعلى، تحقيق: إرشاد الحق الأثري/ إدارة العلوم الأثرية – فيصل آباد – 1407، الطبعة: الأولى.
220) المعجم، تأليف: أبي سعيد أحمد بن محمد بن زياد بن الأعرابي/ تحقيق: د. أحمد بن ميرين سياد البلوشي/ مكتبة الكوثر.
221) المعجم الأوسط، تأليف/ أبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني/ تحقيق: طارق بن عوض الله بن محمد، عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني/ دار الحرمين – القاهرة/ 1415هـ .
222) معجم البلدان، تأليف/ ياقوت بن عبد الله الحموي أبو عبد الله/ دار الفكر – بيروت.
223) معجم الشيوخ، تأليف: الإمام الحافظ أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي المعروف بابن عساكر/ قدم له: الدكتور شاكر الفحام/ حققه: الدكتورة وفاء تقي الدين/ دار البشائر / دمشق.
224) معجم الشيوخ، تأليف: محمد بن أحمد بن جميع الصيداوي أبو الحسين، تحقيق: د. عمر عبد السلام تدمري/ مؤسسة الرسالة ،دار الإيمان – بيروت ، طرابلس – 1405، الطبعة: الأولى.
225) معجم الصحابة، تأليف: عبد الباقي بن قانع أبو الحسين/ تحقيق: صلاح بن سالم المصراتي/ مكتبة الغرباء الأثرية/ – المدينة المنورة – 1418/ الطبعة: الأولى.
226) معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع، تأليف/ عبد الله بن عبدالعزيز البكري الأندلسي أبو عبيد/ تحقيق: مصطفى السقا/ عالم الكتب – بيروت/الطبعة الثالثة.
227) المعجم الصغير، تأليف/ سليمان بن أحمد بن أيوب أبو القاسم الطبراني/ تحقيق: محمد شكور محمود الحاج أمرير/ المكتب الإسلامي ، دار عمار – بيروت/ الطبعة الأولى.
228) المعجم في أسامي شيوخ أبي بكر الإسماعيلي، تأليف: أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل الإسماعيلي أبو بكر، تحقيق: د. زياد محمد منصور/ مكتبة العلوم والحكم – المدينة المنورة – 1410، الطبعة: الأولى.
229) معجم المصنفات الواردة في فتح الباري، تأليف/ مشهور بن حسن بن سلمان ورائد بن صبري/ دار الهجرة للنشر والتوزيع.

230) معجم المؤلفين، تأليف/ عمر رضا كحالة/ دار إحياء التراث العربي.
231) معرفة الثقات، تأليف/ أحمد بن عبد الله بن صالح أبو الحسن العجلي الكوفي/ تحقيق: عبد العليم عبد العظيم البستوي/ مكتبة الدار – المدينة المنورة/ الطبعة الأولى.
232) معرفة الصحابة، تأليف/ أبي نعيم الأصبهاني أحمد بن عبدالله بن أحمد بن إسحاق بن مهران/ تحقيق: محمد حسن إسماعيل ومسعد عبد الحميد السعدني/ دار الكتب العلمية/ بيروت – لبنان.
233) معرفة علوم الحديث، تأليف/ أبي عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري/ تحقيق: السيد معظم حسين/ دار الكتب العلمية – بيروت/ الطبعة الثانية.
234) المعرفة والتاريخ، تأليف/ أبي يوسف يعقوب بن سفيان الفسوي/ تحقيق: خليل المنصور/ دار الكتب العلمية – بيروت.
235) المغرب في ترتيب المعرب، تأليف/ الأمام أبي الفتح ناصر بن عبد السيد بن علي المطرزي/ دار الكتاب العربي/ بيروت – لبنان.
236) مقدمة ابن خلدون، تأليف/ العلامة ابن خلدون/ دار إحياء التراث العربي/ بيروت – لبنان/ الطبعة الرابعة.
237) المقنع في علوم الحديث، تأليف/ سراج الدين عمر بن علي بن أحمد الأنصاري/ تحقيق: عبد الله بن يوسف الجديع/ دار فواز للنشر – السعودية/ الطبعة الأولى ، 1413هـ.
238) المنتخب من كتاب ذيل المذيل من تاريخ الصحابة والتابعين، تأليف: أبى جعفر محمد بن جرير الطبري/ منشورات مؤسسة الأعلمي للمطبوعات بيروت – لبنان.
239) المنتخب من مسند عبد بن حميد، المنتخب من مسند عبد بن حميد، تأليف/ عبد بن حميد بن نصر أبو محمد/ تحقيق: صبحي البدري السامرائي ، محمود محمد خليل الصعيدي/ مكتبة السنة – القاهرة/ الطبعة الأولى.
240) المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، تأليف/ عبدالرحمن بن علي بن محمد بن الجوزي أبو الفرج/ الناشر: دار صادر – بيروت/ الطبعة الأولى.
241) المنتقى من السنن المسندة، تأليف: عبد الله بن علي بن الجارود أبو محمد النيسابوري/ تحقيق : عبدالله عمر البارودي/ مؤسسة الكتاب الثقافية – بيروت/ الطبعة الأولى.
242) المنتقى من كتاب مكارم الأخلاق ومعاليها ومحمود طرائقها، تأليف: أبي بكر محمد بن جعفر بن سهل الخرائطي، تحقيق: أبو طاهر أحمد بن محمد السلقي الأصبهاني/ دار الفكر – دمشق سورية – 1986م.

243) منهاج السنة النبوية، تأليف/ أحمد بن عبد الحليم بن تيمية الحراني أبو العباس/ تحقيق: د. محمد رشاد سالم/ مؤسسة قرطبة/ الطبعة الأولى.
244) المنهاج الحديث في بيان علوم الحديث، تأليف/ د. أحمد يوسف أبو حلبية/ مكتبة آفاق/ الطبعة الرابعة.
245) المنهل الروي في مختصر علوم الحديث النبوي المنهل الروي، تأليف/ محمد بن إبراهيم بن جماعة/ تحقيق د. محيي الدين عبد الرحمن رمضان/ دار الفكر – دمشق/الطبعة الثانية.
246) المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي، ليوسف بن تغرى بردى الأتابكي المتوفى 874 هـ/ تحقيق د. محمد محمد أمين/ الهيئة المصرية العامة للكتاب 1984.
247) المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار المعروف بالخطط المقريزية، تأليف/ تقي الدين أبي العباس أحمد بن علي المقريزي/ مكتبة الثقافة الدينية.
248) موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان، تأليف: نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي/ تحقيق : محمد عبد الرزاق حمزة/ دار الكتب العلمية.
249) موضح أوهام الجمع والتفريق، تأليف أبي بكر الخطيب البغدادي/ المحقق : د. عبد المعطي أمين قلعجي/ دار المعرفة – بيروت/ الطبعة : الأولى
250) الموضوعات الكبرى، تأليف/ أبي الفرج عبد الرحمن بن الجوزي/ إشراف أ. عبد الرحمن محمد عثمان/ المدينة المنورة – المكتبة السلفية/ الطبعة الأولى.
251) الموطأ، تأليف: مالك بن أنس أبو عبدالله الأصبحي/ تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي/ دار إحياء التراث العربي – مصر.
252) ميزان الاعتدال في نقد الرجال، تأليف/ أبي عبدالله محمد بن أحمد بن عثمان/ تحقيق: علي محمد البجاوي/ دار المعرفة للطباعة والنشر/ بيروت – لبنان.

(ن)

253) ناسخ الحديث ومنسوخه، أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان بن شاهين/ تحقيق: سمير بن أمين الزهيري/ مكتبة المنار – الزرقاء/ الطبعة الأولى.
254) الناسخ والمنسوخ، تأليف: أحمد بن محمد بن إسماعيل المرادي النحاس أبو جعفر/ تحقيق : د. محمد عبد السلام محمد/ مكتبة الفلاح – الكويت/ الطبعة الأولى ، 1408/
255) نزهة النظر شرح نخبة الفكر، تأليف/ الحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني/ مكتبة الخافقين/ 1980 م.

256) نظم العقيان في أعيان الأعيان، تأليف/ جلال الدين عبد الــرحمن بــن أبــي بكــر السيوطي/ تحرير د. فليب حتي 1927/ الكتبة العلمي/ بيروت – لبنان.
257) النكت على مقدمة ابن الصلاح، تأليف/ بدر الدين أبي عبد الله محمد بن جمال الدين عبد الله بن بهادر/ تحقيق: د. زين العابدين بن محمد فريج/ أضواء السلف – الرياض/ الطبعة الأولى ، 1419هـ – 1998م.
258) النهاية في غريب الحديث والأثر، تأليف/ أبي السعادات المبارك بن محمد الجزري/ تحقيق: طاهر أحمد الزاوي – محمود محمد الطناحي/ المكتبة العلمية – بيروت.

فهرس الآيات القرآنية

مسلسل	الآية	السورة	رقم الآية	صفحة
1	**إِنْ أَحْسَنتُمْ أَحْسَنتُمْ لِأَنفُسِكُمْ وَإِنْ أَسَأْتُمْ فَلَهَا**	الإسراء	7	**45**
2	**خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ وَصَوَّرَكُمْ**	التغابن	3	**45**
3	**وَمَن يُطِعِ اللّهَ وَالرَّسُولَ فَأُوْلَـئِكَ**	النساء	96	**45**
4	**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ اتَّقُواْ اللّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ**	آل عمران	102	**1**
5	**يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُواْ رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُم**	النساء	1	**1**
6	**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلاً سَدِيداً**	الأحزاب	70	**1**
7	**يصلح لكم أعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم**	الأحزاب	71	**1**

فهرس أطراف الأحاديث النبوية

الحديث	الراوي	الصفحة
إِنَاءٌ كَإِنَاءٍ وَطَعَامٌ كَطَعَامٍ	عائشة بنت أبي بكر	217
أَنْتَ إِمَامُهُمْ، وَاقْتَدِ بِأَضْعَفِهِمْ	عثمان بن أبي العاص	131
انْطَلِقُوا عَلَى اسْمِ اللَّهِ، اللَّهُمَّ أَعِنْهُم	عبد الله بن عباس	307
إن ثلاثة نفر دخلوا في كهف، فوقع قطعة من الجبل على	النعمان بن بشير	270
أَنَّ رَجُلًا أَعْتَقَ نَصِيبًا لَهُ مِنْ مَمْلُوكٍ فَلَمْ يُضَمِّنْهُ النَّبِيُّ	التلب بن ثعلبة	221
إِنَّ اللَّهَ جَعَلَنِي عَبْدًا كَرِيمًا وَلَمْ يَجْعَلْنِي جَبَّارًا عَنِيدًا	عبد الله بن بُسْرٍ	363
إِنَّ اللهَ عزَّ وَجَلَّ إِذا أَرادَ بِعَبْدٍ خَيْراً، عَجَّلَ لهُ عُقُوبَةَ ذَنْبِهْ	طريف بن مجالد	58
إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ خَلَقَ آدَمَ رَجُلا طُوَالا كَثِيرَ شَعْرِ الرَّأْسِ كَأَنَّهُ نَخْلَةٌ	أبي بن كعب	262
إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى مَيَامِنِ الصُّفُوفِ	عائشة بنت أبي بكر	133
إِنَّمَا النَّذْرُ مَا ابْتُغِيَ بِهِ وَجْهُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ	عبد الله بن عمرو	182
إِنَّ مِنْكُمْ مُنَفِّرِينَ، فَإِذَا صَلَّيْتُمْ فَأَوْجِزُوا	جابر بن عبد الله	129
إِنَّ هَذَا لَا يَصْلُح	أُمّ مُبَشِّر الأنصارية	339
إِنِّي قَدْ أَهْدَيْتُ إِلَى النَّجَاشِيِّ حُلَّةً وَأَوَاقِيَّ مِنْ مِسْكٍ	أم كلثوم بنت عقبة	232
أَهْدَى لِلنَبِيِّ عَجُزَ حِمَارِ وَحْشٍ – أي الصعب بن جثامة –	عمرو بن أمية بن خُوَيْلِد	188
أَيُّهَا النَّاسُ إِذَا كَانَ هَذَا الْيَوْمَ فَاغْتَسِلُوا	عبد الله بن عباس	143
بِسْمِ اللَّه، لا بَأْسَ لا بَأْس، أَذْهِبِ البَأْسَ رَبّ النَّاسِ وَاشْفِ	عائشة بن أبي بكر	394
بَلَى وَلَكِنَّكُمْ أَخَذْتُمْ وَجَحَدْتُمْ مَا فِيهَا مِمَّا أُخِذَ عَلَيْكُمْ مِنَ الْمِيثَاقِ	عبد الله بن عباس	318
تَطْلُعُ الشَّمْسُ عَلَى قَرْنَيْ الشَّيْطَانِ	جابر بن عبد الله	185
ثَلَاثٌ لَا تُرَدُّ الْوَسَائِدُ وَالدُّهْنُ وَاللَّبَنُ الدُّهْنُ	عبد الله بن عمر	227
حُكِّيهِ بِضِلْعٍ وَاغْسِلِيهِ بِمَاءٍ وَسِدْرٍ	أم قيس بنت محصن	100
دَعْوَةُ الْمَظْلُومِ مُسْتَجَابَةٌ وَإِنْ كَانَ فَاجِرًا	أبو هريرة	177
دُونَكِ فَانْتَصِرِي – قالها لعائشة –	عائشة بنت أبي بكر	210
الرَّاكِبُ شَيْطَانٌ وَالرَّاكِبَانِ شَيْطَانَانِ وَالثَّلَاثَةُ رَكْبٌ	عبد الله بن عمرو	246
رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ بِمِنًى يَخْطُبُ عَلَى بَغْلَةٍ وَعَلَيْهِ بُرْدٌ أَحْمَرُ	رافع بن عمرو	419
رَأَيْتُ فِيما يَرَى النَّائِم غَنَمَاً سُوْداً تتبعها غَنَمٌ عُفْرٌ	أبو الطفيل	284
الرِّبَا وَإِنْ كَثُرَ فَإِنَّ عَاقِبَتَهُ إِلَى قُلٍّ	عبد الله بن مسعود	194
سَاوُوا بَيْنَ أَوْلادِكمْ فِي العَطِيَّةِ، وَلَو كُنْتُ مُؤْثِراً أَحَداً	عبد الله بن عباس	229
سَأَلْت رَبِّي اللَّاهِينَ مِنْ ذُرِّيَّةِ الْبَشَرِ	أنس بن مالك	164
سَدِّدُوا وَقَارِبُوا فَإِنَّ صَاحِبَ الْجَنَّةِ يُخْتَمُ لَهُ بِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ	عبد الله بن عمرو	259
شَرِبَ لَبَنًا فَلَمْ يُمَضْمِضْ	أنس بن مالك	94
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكِ وَعَلَى زَوْجِكِ	جابر بن عبد الله	309
عُرِضَتْ عَلَيَّ الْجَنَّةُ بِمَا فِيهَا مِنْ الزَّهْرَةِ وَالنَّضْرَةِ، فَتَنَاوَلْتُ	أبي بن كعب	148
عَلَيْكُمْ بِالْإِثْمِدِ فَإِنَّهُ مَنْبَتَةٌ لِلشَّعْرِ، مَذْهَبَةٌ لِلْقَذَى	عليُّ بنُ أبي طالب	398
عَلَيْكُمْ هَدْيًا قَاصِدًا	بُرَيْدَة بن الحُصَيْب	69
فَاجْعَلْهَا البِيْضَ الغرّ الزُّهْرَ ثَلاثَ عَشْرَةَ	عمر بن الخطاب	372

فهرس الرواة والأعلام المترجم لهم

(ب)

(ت)

(ث)

(ج)

(ح)

(خ)

(د)

(ذ)

(ر)

(ز)

(س)

(ش)

(ص)

(ض)

(ط)

(ع)

(غ)

(ف)

(ق)

(ك)

(ل)

(م)

(ن)

(هـ)

(و)

(ي)

كنى الرجال

أسماء النساء

كنى النساء

فهرس الموضوعات

ملخص الرسالة

هذا البحث موضوعه " منهج الحافظ ابن حجر في تحسين الأسانيد دراسة تطبيقية من خلال كتاب فتح الباري ".

واشتمل على مقدمة وبابين وخاتمة:

- أما المقدمة فتشتمل على أهمية الموضوع وبواعث اختياره، ومنهج البحث وطبيعة عملي فيه، وخطة البحث.
- وأما الباب الأول فيتناول الحديث عن الحافظ ابن حجر وكتابه فتح الباري ويشتمل على ثلاثة فصول:

الفصل الأول: سيرة الحافظ ابن حجر ويتناول:

عصر الحافظ ابن حجر من الناحية السياسية والاجتماعية والعلمية، وترجمة ابن حجر من حيث اسمه ونسبه وكنيته، ومولده ونشأته، وأسرته وزواجه، وصفاته الخُلُقِيَّةُ والخَلْقِيَّةُ، ورحلاته العلمية، وشيوخه وتلاميذه، ومؤلفاته، ومناصبه وجهوده العلمية، وآثاره ومكانته العلمية وثناء العلماء عليه، ومرضه ووفاته.

أما الفصل الثاني فيتناول الحديث عن كتاب فتح الباري ويتناول عدة نقاط:

التعريف بالكتاب، والمصادر الحديثية فيه، ومنهجه وطريقة تأليفه.

وأما الفصل الثالث فيتناول الحديث الحسن وفيه عدة نقاط:

تعريف الحديث الحسن في اللغة والاصطلاح، وحكم الاحتجاج بالحديث الحسن وأراء العلماء فيه، ومسائل ملحقة بالحديث الحسن.

- وأما الباب الثاني فيتناول:

الدراسة التطبيقية لمنهج الحافظ في تحسين الأسانيد من خلال الكتاب، وفيه عينات من أحاديث مرفوعة حكم الحافظ على أسانيدها بالحسن، مرتبة - ما أمكن - حسب ورودها من مواطن الكتاب.

ثم أنهيت البحث بخاتمة ذكرت فيها أهم النتائج التي توصلت إليها والتوصيات.

ثم الفهارس وقد بلغ عددها أربعة فهارس، لكي يتسنى للباحث الوقوف على ما يريده من معلومات بسهولة ويسر.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين ،،،

The dissertation précis

This dissertation subject is "an approach of Al-hafez Ibn Hhjar in improving Al-Asaneed on applicatory study through the book of fath al barri ".

It contains an introduction, two classifications and the concluding:

The introduction concern a bout the subject and the reason of choosing it, approach, the way that I followed, and the plan of the research.

-The first classifications talk a bout Al-Hfez Ibn Hjar, and his book fath al barri, which contains three chapters:

-The first one is about the biography of Al Hafez Ibn Hjar, that talks a bout the era of his political, social, educational and the defining of his name; surname, rates; birth ,rising ;family ,marriage; epithet of moral and manner of his character ;and his educational journeys. His teachers, students; authoresses, ranks; educational efforts; his accomplishments, educational position; the scientists complement; his illness and death.

Chapter two is talking about Fath al barri as a book on several points:
- The definition of the book; the Hadeeths sources on it, and his way on authoresses it.

Chapter three talk about al Hadeath al Hassan on several points:
- Definition on the language and on its context, the usage of al Hadeath al Hassan, the scientist opinion and the including issues.

The second classification is talking about the application study of Al-Asaneed (Bond) of Al-Hafez approach on improving Al-Asanned through his book. It has also samples of Al-Hafes judgmental on Al-Ahadeath and its Asaneed -regular-as possible as it came on the book.

I finished the research by mention the most important results and recommendation then the indexs which are four, to make it easy for seeker to have information.

At last thanks for Allah